من وثائق
تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث

اختيار وإعداد وتحقيق
أ.د/ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

المجلد الثالث
وثائق الإدارة وشؤون الحجاز

الناشر
دار الكتاب الجامعي

من وثائق تاريخ شبه الجزيرة العربية
في العصر الحديث

المُجَلَّدُ الثالث

مـــن وثائـــق الحِجَـــازِ

في عصر محمد على

« وثائق الإدارة وشئون الحجاز »

١٢٣٥ هـ - ١٢٥٦ هـ / ١٨١٩ م - ١٨٤٠ م

اختيار وإعداد وتحقيق

الأستاذ دكتـــور

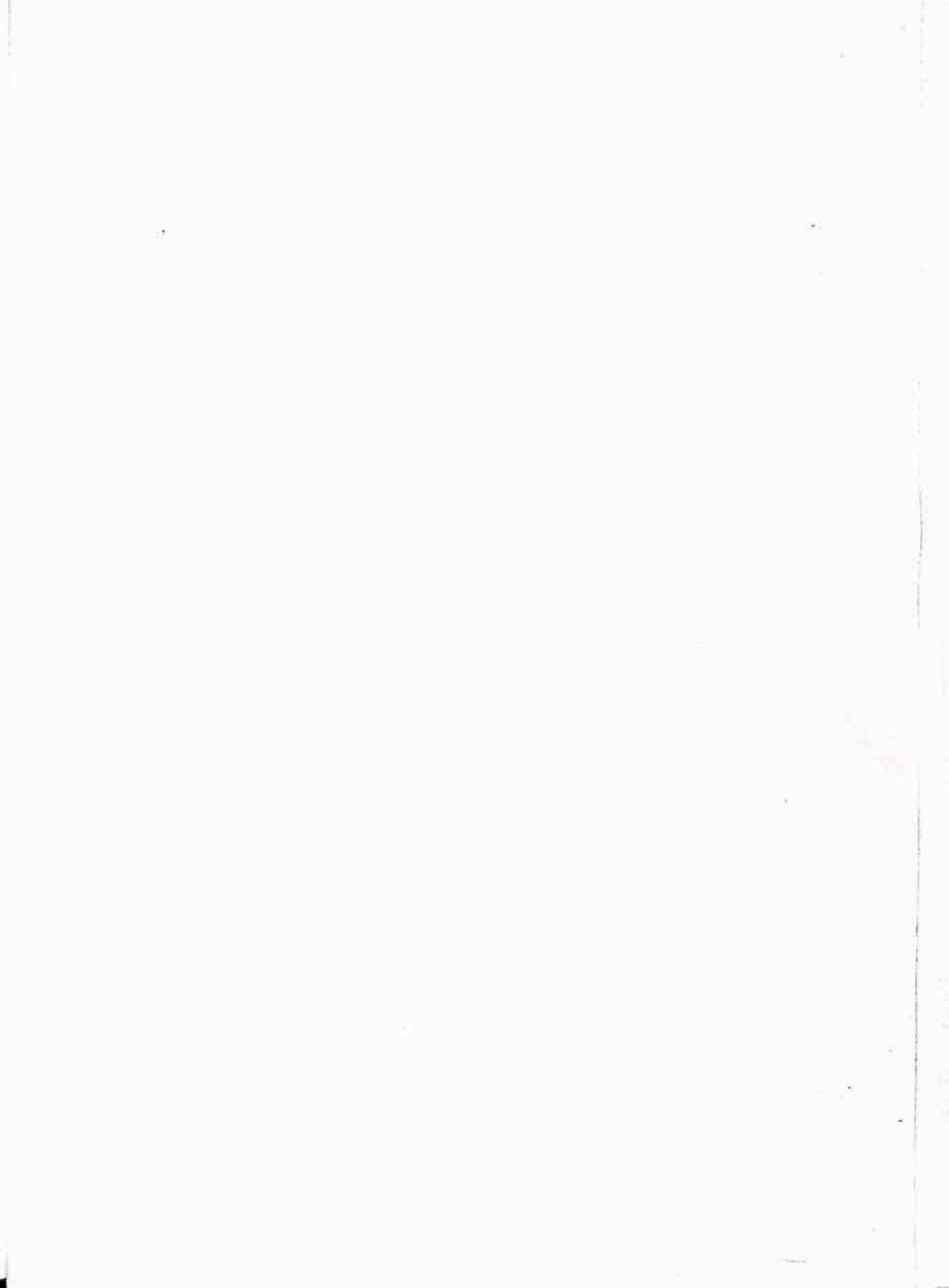
عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

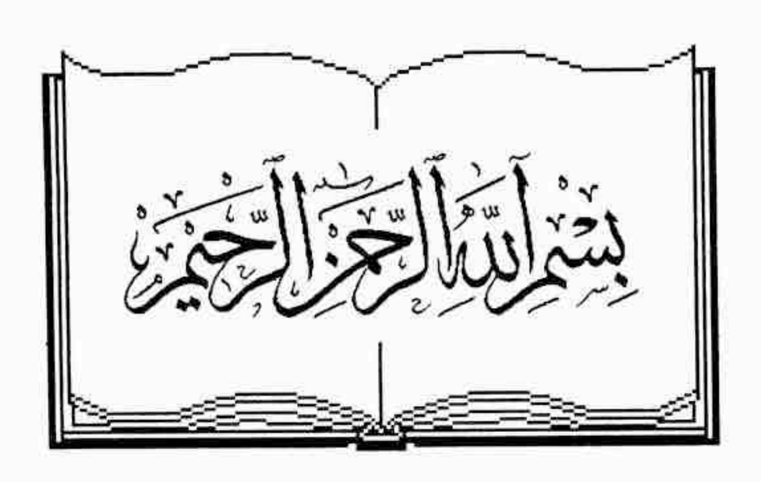
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

الناشر

دار الكتاب الجامعي

٨ شارع سليمان الحلبي بالقاهرة




بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

تختلف مصــادر دارسة التاريخ ، باختلاف درجاتهــا ، من حيث الأصالة والمعاصــرة والتعــبير عــن وقائع الحدث التــاريخى تعبـيراً صــادقًا . ومن هذا المنطلق. فإن الوثائق كــانت ولا تزال من أهم المصادر لدراسة التــاريخ الحديث والمعاصر ، فــهى تكيف أحداث هذا التاريخ ، وترسم دقــائق وقائع كل حدث من أحداثه ، وتزيد أهمية هذه الوثائق إذا جاءت على شكل رسائل متبادلة بين الأشخاص الذين شاركوا فى صنع هذه الأحداث ، حيث أن هذه الرسائل تعبر عن رأى هؤلاء الأشخاص ، فى الأحداث التى يشاركــون فيها ، وليس بها ما هو سرى ، ومــا هو علنى ، كما يــحدث فى كثـير من المعاهدات فى الفــترة المعاصــرة ، وإن كان تبادل هذه الرسائل فى حـينها كان ســريًا ، لا تعلمه إلا الجهات الرسمية .

والوثائق التى نحن بصدد تقديمها اليوم ، ينطبق عليها الحكم السابق ، فهى من أصدق المصادر لدراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية ، فى عصر محمد على ، فهى عــبارة عن رسائل صــادرة من محمــد على ، إلى حاكم عام الحــجاز ، وحكامه الآخرين ، مــن محافظين وموظفين يعملون فــى الإدارات المختلفة فى مناطق شبه الجزيرة العربية ، وكــذلك قادة القوات العاملين فى هذه الجهات ، يرسم لهم فى رسائله هذه خططه التى يطلب منهم العمل على تــنفيذها ، كما يرسم لهم أسلوب الإدارة والحكم الذى يراه صالحًا ، لإدارة مناطق شبه الجزيزة العــربية . والجــانب الآخر الذى تحـويه هذه الــوثائق ، مراســلات وتقــاريــر هؤلاء الحــاكم والموظفين والقــادة ، عن أحوال المناطق التى يــعملون فــيهــا أو يديرونها ، يشرحون له فــيها العقبات التى تصادفــهم ، عند تنفيذهم لمطالبه ،

والمخاطر التى تحيط بهم ، كما يصفون له أحوال البلاد الاقتصادية، والاجتماعية ، وموقف القبائل العربية المختلفة منهم. ويطلبون منه الرأى والمشورة فى معالجة هذه الأمور .

إن الباحث فى هذه الوثائق المختارة ، يستطيع أن يقف على دقائق التاريخ الاجتماعى والاقتصادى والسياسى ، لمناطق شبه الجزيرة العربية ، فى النصف الأول من القرن التاسع عشر . فالعلاقات الاجتماعية بين السكان بدوهم وحضرهم أمامه مطروحة ومشروحة ، وتشابك هذه العلاقات ، قائم واضح ، ومهمة الباحث التقاط هذه العلاقات من ثنايا هذه الوثائق ، ودراستها وتوضيحها ومطابقة ما يرد بشأنها فى المصادر المعاصرة ، حتى يبرزها فى صورة متكاملة موثقة .

أما عن الأحوال الاقتصادية فإن ما يرد بشأنها فى هذه الوثائق فإنه قائم على أرقام عددية ، بعضه قائم على قواعد قانونية شرعية لا يرقى إليها الشك، خاصة بمقادير الزكاة التى كانت تجمع من السكان بدوهم وحضرهم، وبعضها الآخر قائم على كشوف بمقادير الغلال والأموال والمعدات التى تورد أو تصرف من الشون والخزائن المختلفة ومتعمدة من الجهات الرسمية ، ومن هنا تأتى أهميتها ، ولذا فإن صورة الأوضاع الاقتصادية لشبه الجزيرة العربية من خلال هذه الوثائق ، واضحة كل الوضوح .

أما عن الأوضاع السياسية التى كانت سائدة فى تلك الفترة ، فإن هذه الوثائق ترسم لها صورة واضحة ودقيقة ، كما أن هذه الوثائق تعطى بعداً جديداً لموقف بريطانيا من تحركات محمد على ، فى شبه الجزيرة العربية ، وكذلك توضح موقف الدولة العثمانية من هذه التحركات .

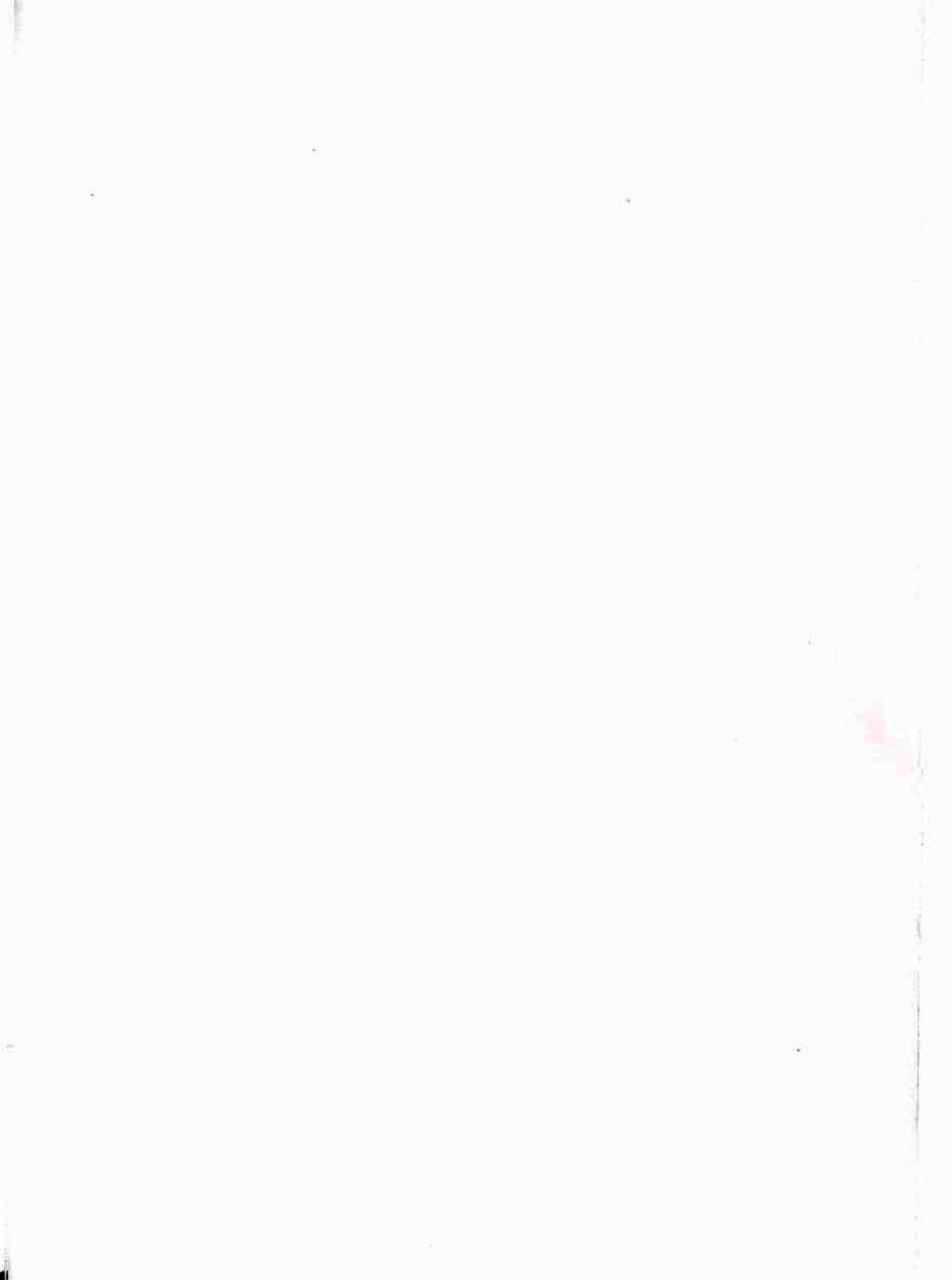
وفى الختام وأنَا أُقَدِّمُ هذا المجلد مِنْ «وثائق شبه الجزيرة العربية فى العصر الحديث» ، والخاص «بوثائق الإدارة وشئون الحجاز» ، خلال فتره حكم محمد

على باشا للحـجاز هذا الجزء العـزيز مِنْ وطننا العربى ، لايسـعى إلاَّ أنْ أقدم خالص الشكر وعرفانى بالجميل إلى الزميل والصديق المخلص الدكتور : حسن محمد عبد الله النابودة ، مـدير مركز زايد للتراث والتاريخ بمدينة العين ، دولة الإمارات العـربية ، والذى قام ، حين كـان عميدًا مـساعدًا للدراسـات العليا والبحوث - بكليـة الآداب - جامعة الإمارات ، وكنـت أنا أشغل رئيس قسم التاريخ بذات الكلية ، بتـصوير نسخة كاملة من وثائق أرشيف الجـزيرة العربية عن النسـخة الموجـودة بدار الوثائق بأبوظبى ، المصورة بدورها عـن الأرشيف المصرى ، ووضع الزمـيل والصديق الدكـتور حسن مـحمد عـبدالله النابودة ، النسخـة التى صورها تحت يدى ، فـصورت منها ، هذه الوثائق جـميعـها إلاَّ القليل ، فله منى جزيـل الشكر والعرفان بالجمـيل ، والشكر موصول لجـميع المسئولين والعاملين بدار الوثائق القومـية بالقاهرة ، على السماح بتصوير القليل مِنْ هذه الوثائق .

أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

الكويت - الشويخ

الجمعة ٢٢ مارس ٢٠٠٢ م



المدخل

بين يدى هــذه الوثائــق

تمهيد :

وصل محــمد على ، عن طريق الزعامــة الشعبــية ، إلى أريكة الحكم فى مصــر فى ١٣ مايو ١٨٠٥م ، وكل آماله أن تستــمر ولايته فى مصــر ، تحدوه الآمــال فى التغلب على الـعقـبات ، التى تقـف فى وجه استـمــراره فى هذه الولاية، والتى حصرها - وكان صــادقًا - فى : الأمراء المماليك الذى يريدون استعادة نفوذهم فى حكم البلاد . والأخطار الخارجية ، والتى كانت تتمثل فى الصراع الإنجلـيزى - الفرنسى ، حــول مصــر ، ومحــاولة السيطرة عليــها ، وبخاصة من جانب الإنجليز . والزعامة الشعبية التى أوصلته إلى سدة الحكم ، وقدر بثاقب نظره خطورتها على وضــعه فى الحكم . كانت الأمانى تراوده فى التخلص من هــذه العقبــات ، التى رأى أنها ستــحد من حكمــه لمصر ، التى أصبحت قوام آماله السياسية .

وفى الوقت الذى وصل فيه محمــد على ، إلى منصب ولاية مصر ، كان نفوذ الدولة الســعودية الأولى ، فقــد امتد ليشــمل الحجاز ، وأصبح الحــرمان الشريفان ، فى حوزة آل سعود ، الذين أعلنوا نبذ الخلافة العثمانية ، مما أزعج السلطان العثمــانى ، خاصة وأن ولاته فى بغداد ودمشق ، أثبتــوا عجزهم فى حرب آل سعود[1] ، ولم يستطيعــوا القضاء على قوتهم الفتــية . التى اتخذت

---

(١) لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع أنظر : عبد الرحيم عبد الرحمن ، من تاريخ شبه الجزيرة العربية فى العصر الحديث الجزء الأول ، الدولة السعودية الأولى ، ط ٣ ، ص ص ٢٩٧ - ٢٩٨ .

● دار الوثائق القومية ، دفــتر (١) معية تركى ، ص ٩ ، وثيقــة (٧) ، من محمد على إلى الصدر الأعظم بتاريخ ١١ محرم ١٢٢٣ هـ/ ٩ مارس سنة ١٨٠٨ م .

من قواعد الشـريعة الإسلاميـة ركيزة لنظمها ، وأمـام هذا الموقف الذى أصبح السلطان العـثمـانى ، يقدر خطورته على كـيان سـيادته الروحـية ، ومكانـته الإسلامية فى نظر العالم الإسلامى ، لم يكن أمامه من سبيل يستطيع أن يحيد عنه ، سوى اللجـوء إلى الوالى ، الذى اغتصب منه ولايـة مصر اغتـصابا ، فـاتجـه السلطان مـصطفى الرابع (١٨٠٧ - ١٨٠٨م) ، صـوب هذا الوالى ، يطلب منه أن يقـوم بمحاربة آل سـعود ، واسـترداد الحـجاز ، تلك المصلـحة الخـيرية ، وأصـدر إليه أول تكـليف للقيـام بهذا الـعمل بتـاريخ ذى الحجـة ١٢٢٢هـ/ ديسمبر ١٨٠٧م[1] . وكان هذا التكليف فى رأينا ، أول منبه لمحمد على إلى التطلع السـياسى الواسع ، إلى مد نفـوذه إلى خارج حدود مـصر ، فقـد بدأت اللحظة تتسع دائرة طمـوحاته السـياسيـة ، وقد كان حـصيـفا فى تطلعـه، وأتبع أسلوب التريث والتـروى والمماطلة ، قـبل إقدامـه على قـبول التكليف ، وإن لم يعلن رفضه ، معللا تريثه ، تارة بسوء الأحوال الاقتصادية ، لانخفاض مياه النيل ، وعدم رى معظم الأراضى المصرية[2] ، وقلة إنتاجها ، وتارة بالأخطار الداخـليـة التى تهـدد ولايتـه ، من جـانب الأمـراء المـماليك ومحربتهم له ، وتـارة ثالثة بتخوفه من الأطماع الإنجليزيـة فى الاستيلاء على مصر ، هذا فضلا عن تخوفه من سليمان باشا والى الشام المعادى له ، والمؤيد للأمراء المـماليك ، محاولا من وراء ذلـك أن حقق أول طموحـاته التوسعـية بإقناع السلطان أن يسند إلـيه حكم بلاد الشـام ، حتى يسـتطيع أن يقوم بـهذه المصلحة الخيرية خير قيام . ولكن مطلبه هذا لم يجد أذنا صاغية ، لدى الباب

---

(١) دار الوثائق القومية ، دفتر (١) معية تركى ، وثيقة (٥) ، من موسى باشا إلى محمد على ، بتاريخ ٨ شوال ١٢٢٣ هـ/ ٩ ديسمبر ١٨٠٧ م .

(٢) دار الوثائق القومـية ، دفتر (١) مـعية تركى ، ص ٦ ، وثيـقة (٤) ، من محمـد على إلى الباب العالى ، بتاريخ أواخر ذى الحجة ١٢٢٣ هـ/ فبراير ١٨٠٨ م .

- دفتر (١) ، ص ٩ ، وثيقة ، السابقة الذكر .

العالـي[1] . الذى تخوف من مطلب هذا الوالـى الطموح . وهنا نجد محـمد على يتجه بطموحاته نحو أرض شبه الجـزيرة العربية ، كخطوة أولى ، مستغلا الشرعية التى يعطيها له السلطان فى إرسال جيوشه إلى تلك البقاع .

بدأت المرحلة العمليـة لتحقيق هذا لعمل ، مـنذ ٨ أغسطس ١٨١١م وقد استطاع محمد على ، بعد سبع سنوات مـتكاملة تحقيق هدفه ، بإسقاط الدولة السعودية الأولى سيـاسيا ، بسقوط الدرعية يوم ٩ سبـتمبر ١٨١٨م ، على يد إبراهيم باشا[2] ، وإن لم يستطع القضاء على المبادىء التى قامت عليها الدولة، فهى مبـادىء عقائدية ، ليس من السهل انتزاعـها من القلوب ، ولذا فإن هذه المبادىء سرعان ما أصبحت الركيـزة التى قامت عليها الدولة السعودية الثانية ، وكانت المحور الذى تجمعت حوله القلوب ، مرة ثانية ، لتعيد الكيان السعودى إلى نفوذه الذى كـان عليه من قبل ، بل وكـانت فى نفس الوقت المحور الذى التفت حوله الحـركات المضادة ، لتواجد نـفوذ محمد على ، فى شـبه الجزيرة العربية .

أدرك محمـد على ، بثاقب نظره ، فور نجاح قواته فى إسقـاط الدرعية ، عاصمة آل سـعود الأول ، صعوبة السيطرة على الموقف فى قلب شـبه الجزيرة العربية ، فى تلك المرحلة من مراحل تكوين دولته ، مما يعوق تحقيق طموحاته التوسعية ، ولذا فإنـنا نجده يؤثر الابتعاد عن هذه المخاطر إلى حين ، ويؤثر أن يوطد نفوذه فى المنطـقة التى كانت الهـدف الأساسى ، لحمـلاته منذ البداية ، وهى منطقة الحجاز ، مكتفيـا بولاء اسمى من بعض المناطق الداخلية ، خاصة

---

(١) نفس الوثائق الثلاث الســابقة ، أرقام ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، دفتـر (١) معية تركى ، ص ٤٧ وثيـقة رقم (٤٣)، من محمد على إلى الباب العالى ، بتاريخ ٢٥ شعبان ١٢٢٥ هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٨١٠ م .
• عبد الرحيم عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ص ٢٩٨ - ٣٠٠ .
(٢) نفسه ، ص ٣٤٣ .

وأن السلطان العثمانى أعطى لحكمه على الحجاز شرعية رسمية بتعيين ابنه إبراهيم واليا على ولاية «جدة» أو «الحبش» ، كما كانت تسمى آنذاك ، وأدرك محمد على أنه حقق بضم الحجاز إلى سلطانه تحت السيادة العثمانية ، نجاحا لا بأس به ، فى مجال تحقيق آماله السياسية[١] .

والوثائق التى نحن بصددها ، توضح موقف محمد على ، وأسلوب معالجته لمشاكل مناطق شبه الجزيرة العربية ، وإدارته لهذه المناطق . خلال فترة حكمه لهذه المناطق ، كما تكشف لنا مدى تشبثه بهذه المناطق على اعتبار أنها جزء رئيسى من مخططه التوسعى ، وتتناول هذه الوثائق ، ضمن هذا الإطار الموضوعات التالية :

أولا : محمد على وإدارة الحجاز :

عمل محمد على ، منذ لحظة عودة ابنه إبراهيم ، إلى القاهرة ، فى٩ ديسمبر ١٨١٩م ، على إحكام سيطرته على إدارة الحجاز ، فكان يعين لحكم الحجاز أحد الأشخاص الذين يثق فيهم ، بعد أن يمنحه رتبة «ميرميران» حتى يصبح من حقه ، أن يكون قائد الصنوف العسكرية ، بالأقطار الحجازية[٢] ، ولذا فإن هذا الحاكم إلى جانب شغله لمنصب «محافظ مكة» ، فكان يحمل لقب «حاكم عام الحجاز» أو (الأقطار الحجازية) و (سر عسكر الحجاز) ، ومع الثقة التى كان يمنحها محمد على لحاكم عام الحجاز ، وتركيز السلطة فى يده ، حيث كان يحث القادة والمحافظين الآخرين ، على طاعة حاكم عام الحجاز

(١) لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع انظر ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، من تاريخ شبه الجزيرة العربية فى العصر الحديث ، الجزء الثانى ، محمد على وشبه الجزيرة العربية ، ص ص ٦ - ٢٥ .

(٢) دار الوثائق القومية ، دفتر (٤) معية تركى ، وثيقة (١١٠) ، من محمد على إلى الصدر الأعظم ، بدون تاريخ .

«فيما هو موافق لأصول الحكم ، ومطابق لشروط القانون ، وأن يبذلوا ما يؤمله الجناب العالى منهم ، من الغيرة على مراسم الاتحاد ، التى تتطلبها التعليمات العسكرية والخدمات الجهادية»[1] ، ومع ذلك فإن الوثائق التى نحن بصددها ، خير شاهد ، على أن محمد على كان يرسم فى أوامره العديدة لحاكم عام الحجاز ، وحكام المناطق من المحافظين وقواد القوات ، الأساليب التى يجب أن يسيروا على هداها ، فى حكمهم وإدارتهم لمناطق شبه الجزيرة المختلفة ، فيصدر لهم الأوامر باتباع الشدة والقسوة حيث يرى أن استعمال الشدة والقسوة أجدى وأنفع ، ويحثهم على اتباع أسلوب اللين والمهادنة حيثما يرى أن هذا الأسلوب أكثر نفعا وجدوى[2] .

فقد كان يحث حاكم عام الحجاز ، والقائد العام للقوات ،أن يتحلى بصفات الجديرة بالحاكم القوى ، وينهاه عن الركون إلى الراحة والاستسلام ، ويأمره بأن يكون سريع الحركة كثير التنقل ، كى يقف بنفسه على الأحوال العامة ، وأن تتاح له فرصة تحرى كل شىء «على الوجه الذى تمليه قواعد الحكومة ، وتقضى به أصول السلطان والإدارة» كى يفوز بمبتغاه ، ناهيا إياه كذلك ألا يعبأ بالتقاليد والعادات ، لأن الحاكم القوى ، لا يعير العادات والتقاليد انتباها ، مذكرا إياه بأن الضعف إنما حل بالدولة العثمانية ، بسبب إنهماك وكلائها بالمراسم والتشريفات ، وشدة اهتمامهم بالتقاليد والعادات[3] مما أتاح للرعايا فرص الطغيان والعصيان ، ومن هنا كان أمره لأحمد باشا يكن بأن

(١) دار الوثائق القومية ، دفتر (٤٠) معية تركى ، وثيقة (٢٤٣) ، من محمد على إلى محافظ مكة ، والقادة بالحجاز ، بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٢٤٠ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٢٤ م .

(٢) دار الوثائق القومية ، دفتر (١٠) معية تركى ، وثيقة (٨٤) ، من محمد على إلى محافظ مكة ، بتاريخ غرة ربيع الثانى ١٢٣٧ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٢١ م .

● دفتر (٤٠) ، ، ورقة (٣٩) ، وثيقة (١٩٤) ، من محمد على إلى الشريف محمد بن عون ، بتاريخ ٧ صفر ١٢٤٥ هـ/ ٨ أغسطس ١٨٢٩ م .

(٣) دار الوثائق القومية ، الوثيقة السابقة ، رقم (٨٤) .

يتصرف «فى الأقطار الحجازية بالاستقلال» ، وأن يغتنم الفرص ، كلما سنحت له ، وأن يتبوأ « المكانة اللائقة بالحكام» ، وأن يستخدم أصول الحكم رائدا له، ذاكرا له أنك إذا تمتعت بهذه الصفات «فلا جرم أنك ستكون حاكما ذا همة ولا مشاحة»[1] ، راسما له الأسلوب الأمثل للتعامل مع العربان ، الذين لا يجدى معهم أسلوب المسكنة نفعا ، كما نصحه بعدم التهاون فى جمع الزكاة مهما ضعف مقدارها ، ومهما كانت نظرة العرب إليها لأن الاستمرار فى جمعها فيه لدلالة على سطوة الحكومة ، فهى «إحدى أنواع الضرائب»[2] ، التى تدل على هذه السطوة ، كما أمره أن يكون دائم التطواف متحملا المشاق ، فى سبيل توطيد نفوذه لأن «الركن الأعظم فى الحكم أن يكون الحاكم بدوى الخصال متحملا للمشاق حتى يسجل لكم التاريخ سمعة طيبة ، وذكراً حسنا ، وهذا مطلوبنا منكم»[3] .

إلى جانب ذلك فإن محمد على ، كان يؤكد فى رسائله دائما عدم تهاونه - وقد كان صادقا فى ذلك - مع أى رئيس من الرؤساء ، يسئ معاملة مرءوسيه ، أو يستبد بالأمر دونهم أو يحاول أن يجعل سلطته فوق النقد ، فكان ينكل بمن يرتكب أى أمر من هذه الأمور ولشدة اهتمامه بإبقاء نفوذه

---

(١) نفس الوثيقة السابقة ، (٨٤) .

(٢) دار الوثائق القومية ، دفتر (١٠) معية تركى ، ص ٦١ ، وثيقة (٣٢٦) ، أمر من محمد على إلى محافظ مكة بتاريخ ٩ ذى القعدة ١٢٣٧ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٢٢ م .

(٣) دار الوثائق القومية ، دفتر (١٠) معية تركى ، وثيقة (٣٢٨) ، من محمد على إلى أحمد يكن ، بتاريخ ٩ ذى القعدة ١٢٣٧ هـ/ ٢٨ يوليه ١٨٢٢ م .

مبسوطا على مناطق شبه الجزيرة العربية ، فإنه كان يختار القادة والمحافظين الذين يبعث بهم إلى الحجاز من أكفأ العناصر وأخلصها[1] .

وتوكيداً لإحكام سيطرته الإدارية على هذه المناطق ، فإنه أوجد إلى جانب منصب حاكم عام الحجاز ، عدداً كبيراً من المناصب الإدارية والعسكرية ، وبخاصة فى المدن والموانى التي وضع على رأس كل جهاز إدارى فيها ، حاكماً إدارياً وعسكرياً كبيراً يحمل لقب «محافظ» ، وأوجد إلى جانب هؤلاء المحافظين ، حتى لا يستبدوا بالأمر ، مجالس للشورى ، تتكون من كبار رجال الإدارة المالية والإدارية فى المدينة ، فضلا عن قاضى المدينة ، وبعض الموظفين الآخرين الذين تستدعى مناقشة المسائل المطروحة على المجلس فى كل جلسة حضورهم ، وقد كانت هذه المجالس تلعب دوراً بارزاً وحساساً فى مناقشتها للأمور التى تعرض عليها ، ومضابط هذه المجالس ذات أهمية بالغة ، لدراسة الأوضاع الاقتصادية ، والإدارية ، والإجتماعية ، والثقافية ، والعمرانية ، والعسكرية[2] ، التى كانت قائمة آنذاك فى مناطق شبه الجزيرة العربية المختلفة ، بل إن دارسة البيانات التى وردت فيها متعلقة بهذه النواحى ، دراسة تحليلية ، تعطى صورة صادقة لواقع هذه المناطق الحضارى .

إلى جانب هذا الأسلوب الإدارى المتكامل الذى وضعه محمد على لإدارة مناطق شبه الجزيرة العربية ، فإنه اتبع أسلوبا آخر تكشف عنه الوثائق ، من أجل إحكام سيطرته على هذه المناطق ، وهذا الأسلوب يتمثل فى عمله على

---

(١) دار الوثائق القومية ، محفظة (٩) بحريرا ، وثيقة (٩٢) ، من ميرلاى ثانى محمد ، إلى محمد على ، بتاريخ ١٩ رمضان ١٢٤٠ هـ/ ٧ مايو ١٨٢٥ م .

(٢) دار الوثائق القومية ، محفظة (٢٦٧) ، وثيقة (٥٢) أصلية ٣٨ حمراء ، مضبطة ما حدث فى تفتيش مصالح جدة ، بتاريخ ٢٦ ذى الحجة ١٢٥٥ هـ/ ١ مارس ١٨٤٠ م ، وردت فى ٢٦ محرم ١٢٥٦ هـ/ ٣٠ مارس ١٨٤٠ م .

احتـواء ، واستـمالة رءوس القوى المحليـة إلى جانبـه ، فتفـيض هذه الوثائق بالعديد من مراسلاته لشيوخ القبـائل العربية الكبرى ، مغريا لهم بالفوائد التى تعود عليـهم من وراء وقوفهم إلى جانب رجـاله ، وتعاونهم معهم ، مـغدقا عليـهم فى نفس الوقت الكثـير من العطايا والرشـاوى هذا إلى جانب رصـد المرتبات الدائمـة لهم ولأعوانهم ، وقد أتـى هذا الأسلوب بثمار طيـبة له من جانب بعض الشيوخ الذين نجح فى استمالتهم[1] .

إن دراسة الوثائق المتـعلقة بإقليم الحجاز ، والأسلوب الإدارى الذى اتـبعه محمد على كمنطلق لتوطيد نفوذه فى شـبه الجزيرة العربية ، دراسة تحليلية لجد مفـيدة فـى إعطاء صورة واضـحة تمام الوضـوح . عن مخطط مـحمـد على التوسعى ، رغم ما كان يتحمله من جراء ذلك ، من إنفاق ضخم ، أرهق فى كثـر من السنوات خـزانة دولته ، فـضلا عـمـا كانت تتكبـده من خسـائر فى الأرواح ، ومع ذلك ظل تشبـثه بهذه المناطق إلى نهـاية الفترة ، وتأتى أهمـية هذه الوثائق فى أنها صادرة من محمـد على نفسه . ومن قادته وحكامه الذين كانوا متواجـدين على أرض شبه الجزيرة العربية ، فـهم يصورون مدى النجاح الذى يصيبونه ، والفشل الذى يحل بهم تصـويرًا صادقًا دون أن يفرض عليهم أحد أن يفعلوا ذلك ، وإنما تأتى شهاداتهم هذه ، ضمن تقاريرهم ومراسلاتهم التى كانوا يكتبـونها إلى سيدهم فى القاهرة ، الذى كـان يقوم بدوره ، بكتابة رسائل يكشف فيها كل شىء عن مخططه ، ويرسل الأوامر التى كان يرى أنها كفيلة بتحـقيق رغباته وآماله ، وتستمر الوثـائق فى تصويرها للمواقف المضادة

---

(١) دار الوثائق القومية : دفتر (١٠) ، وثيقة (٣٥٢) ، مرسوم باللغة العربية إلى مشعان بن هذال شيخ عربان عنزة ، لحثه بالتعاون مع حسـن بك محافظ المدينة ، بتاريخ ٤ ذى الحـجة ١٢٣٧ هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٢٢ م .

● دفتر (١٠) ، وثيـقة (٣٥٣) ، مرسوم باللغـة العربية إلى الشيخ واصل بـن غانم ، شيخ عربان حرب فى أرض الجديدة ، لحثه على التـعاون مع حسن بك ، محافظ المدينة . بتاريخ ٧ ذى الحجة ١٢٣٧ هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٢٢ م .

لحكم محـمد على فى شـبه الجزيرة العـربية ، مـوقفا وراء الآخـر ، حتى أن الباحث ليدهش لتتابع هذه المواقف وتداخلها وتلاحمها فى كثير من الأحيان ، وكأنه يجلس أمام بانوراما سينمائية كبيرة يتابع من خلالها أحداث الفترة ، فما يكاد يخلص من وثائق الحـجاز والأسلوب الإدارى ، حـتى يجـد نفسـه أمام الوثائق الخاصة بتمردات العربان فى الحجاز ، وكيف كان يعمل محمد على ، على معالجة هذه التمردات .

منهج إعداد هذه الوثائق

لما كان لهذه الوثائق أهمية كبرى ، فى إيضاح كثير من الحقائق التاريخية ، المتعلقة بتاريخ جزء عزيز من وطننا العربى ، فقد بذلت كل جهدى ، فى إعدادها إعدادًا علميًا ، حتى تبرز بالصورة التى يستطيع الباحث ، فى تاريخ شبه الجزيرة العربية ، أن يفيد منها إفادة كاملة ، لذا فقد مر إعدادها بالمراحل التالية :

أولاً : التدقيق فى اختيار الوثائق ، التى تبرز صورة الوضع السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى كان سائدًا ، فى كل إقليم، من أقاليم شبه الجزيرة العربية ، فى النصف الأول من القرن التاسع عشر .

ثانيًا : وضع الوثائق الخاصة بكل إقليم ، فى فصل مستقل ، ولذا فإن الفصول جاءت غير متناسقة من حيث الحجم ، طبقًا للكم الذى توفر لكل إقليم تبعًا لقواعد الاختيار.

ثالثًا : قمت بوضع رقم مسلسل ، لوثائق كل فصل ، ثم أوضحت مكان حفظ الوثيقة ، ورقمها فى وحدة الحفظ ، وتاريخها ، وفى حالة بعض الوثائق التى بدون تاريخ حاولت البحث عن تاريخها ، عن طريق مقارنة الأحداث، ثم أشرت إلى موضوع الوثيقة ، بحيث يسهل على الباحث ، أن يضع يده على الوثائق التى تهمه فى بحثه .

رابعًا : رتبت الوثائق الخاصة بكل فصل ، ترتيبًا تاريخيًا ، بحيث يسهل على الباحث تتبع الأحداث من ناحية ، ووضع يده على الوثائق التى يريدها بسهولة ، إذا كان على علم بتاريخ الحدث الذى يبحث عنه من ناحية ثانية .

خامسًا : قمت بمعادلة التواريخ الهجرية بالتواريخ الميلادية ، حتى تكون لدى

الباحث فكرة واضحة عن الفترة التى تتحدث عنها الوثيقة ، أو ترصد أحداثها .

سادسًا : قمت بالتعريف بالأماكن ، والقرى ، والقبائل ، التى تحدثت عنها كل وثيقة ، أو أشرت إلى المصادر الخاصة بالتعريف بها ، بقدر استطاعتى وما توفر لدى من قواميس متخصصة فى هذا المجال .

سابعًا : أوضحت فى بعض الهوامش ، وجهة النظر بالنسبة لبعض الآراء والأحداث ، التى وردت فى بعض الوثائق .

ثامنًا : أرفقت بهذه الوثائق . مجموعة من الخرائط الجغرافية والبشرية ، الخاصة بكل فصل ، لتوضيح مواقع الأماكن التى دارت عليها الأحداث ، والقبائل التى شاركت فيها ، حتى يسهل على الباحث تصور سير الأحداث، وأماكن استقرار القبائل المختلفة ، وتحركاتها .

تاسعًا : وضعت فهارس تفصيلية لأسماء الأعلام والأماكن والقبائل ، التى وردت فى هذه الوثائق ، ليسهل على الباحث ، الكشف عنها ، والاطلاع على ما يريده بسهولة ويسر .

تلك هى مراحل إعداد هذه الوثائق للنشر ، علها تكون الطريقة الأسهل والأصوب بالنسبة للباحثين فى هذه الوثائق ، وعلى الله وحده قصد السبيل .

منهج إعداد هذه الوثائق

لما كان لهذه الوثائق أهمية كبرى ، فى إيضاح كثير من الحقائق التاريخية ، المتعلقة بتاريخ جزء عزيز من وطننا العربى ، فقد بذلت كل جهدى ، فى إعدادها إعدادًا علميًا ، حتى تبرز بالصورة التى يستطيع الباحث ، فى تاريخ شبه الجزيرة العربية ، أن يفيد منها إفادة كاملة ، لذا فقد مر إعدادها بالمراحل التالية :

أولاً : التدقيق فى اختيار الوثائق ، التى تبرز صورة الوضع السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى كان سائدًا ، فى كل إقليم، من أقاليم شبه الجزيرة العربية ، فى النصف الأول من القرن التاسع عشر .

ثانيًا : وضع الوثائق الخاصة بكل إقليم ، فى فصل مستقل ، ولذا فإن الفصول جاءت غير متناسقة من حيث الحجم ، طبقًا للكم الذى توفر لكل إقليم تبعًا لقواعد الاختيار.

ثالثًا : قمت بوضع رقم مسلسل ، لوثائق كل فصل ، ثم أوضحت مكان حفظ الوثيقة ، ورقمها فى وحدة الحفظ ، وتاريخها ، وفى حالة بعض الوثائق التى بدون تاريخ حاولت البحث عن تاريخها ، عن طريق مقارنة الأحداث، ثم أشرت إلى موضوع الوثيقة ، بحيث يسهل على الباحث ، أن يضع يده على الوثائق التى تهمه فى بحثه .

رابعًا : رتبت الوثائق الخاصة بكل فصل ، ترتيبًا تاريخيًا ، بحيث يسهل على الباحث تتبع الأحداث من ناحية ، ووضع يده على الوثائق التى يريدها بسهولة ، إذا كان على علم بتاريخ الحدث الذى يبحث عنه من ناحية ثانية .

خامسًا : قمت بمعادلة التواريخ الهجرية بالتواريخ الميلادية ، حتى تكون لدى

الباحث فكرة واضحة عن الفترة التى تتحدث عنها الوثيقة ، أو ترصد أحداثها .

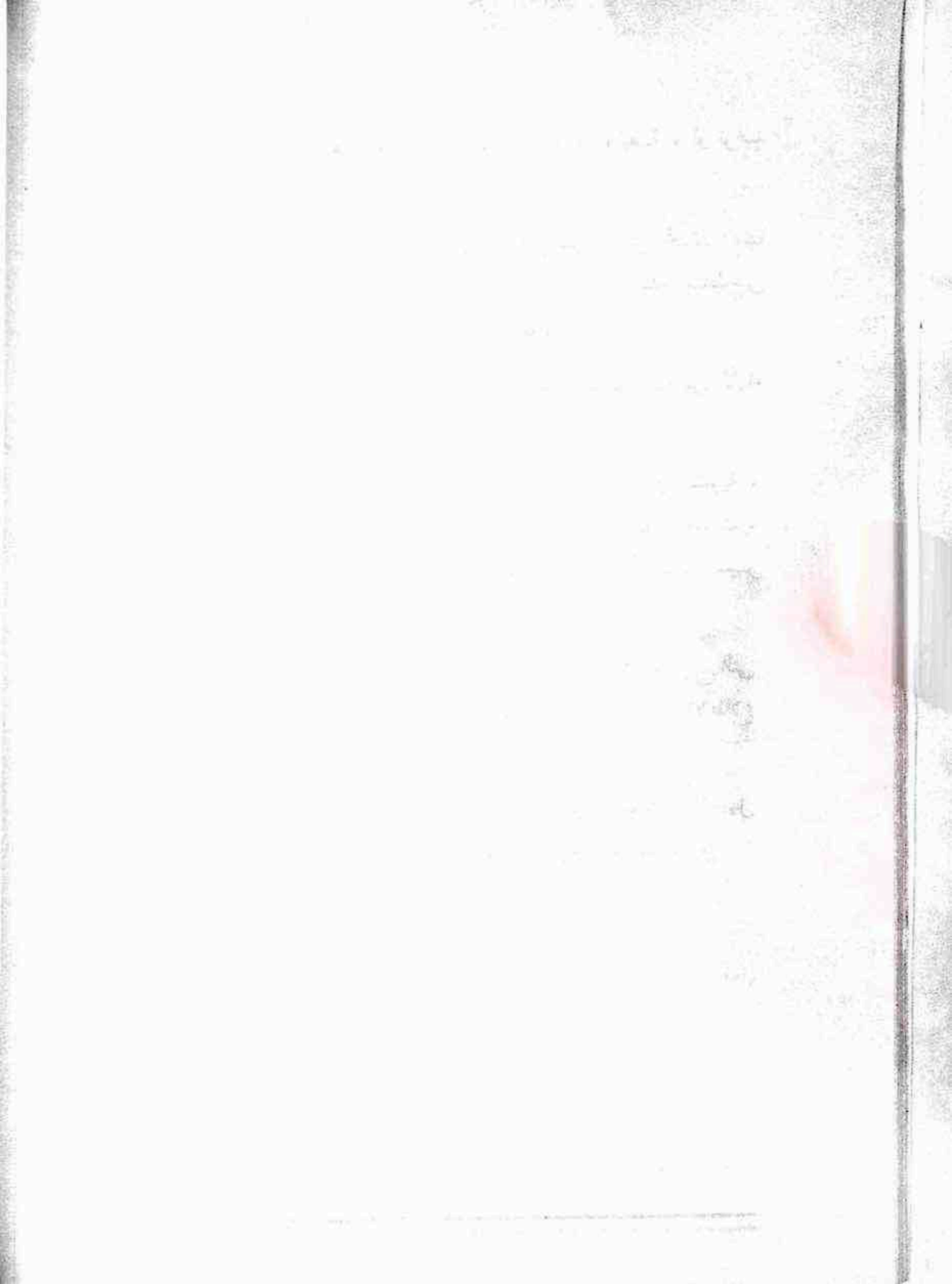
سادسًا : قمت بالتعريف بالأماكن ، والقرى ، والقبائل ، التى تحدثت عنها كل وثيقة ، أو أشرت إلى المصادر الخاصة بالتعريف بها ، بقدر استطاعتى وما توفر لدى من قواميس متخصصة فى هذا المجال .

سابعًا : أوضحت فى بعض الهوامش ، وجهة النظر بالنسبة لبعض الآراء والأحداث ، التى وردت فى بعض الوثائق .

ثامنًا : أرفقت بهذه الوثائق . مجموعة من الخرائط الجغرافية والبشرية ، الخاصة بكل فصل ، لتوضيح مواقع الأماكن التى دارت عليها الأحداث ، والقبائل التى شاركت فيها ، حتى يسهل على الباحث تصور سير الأحداث، وأماكن استقرار القبائل المختلفة ، وتحركاتها .

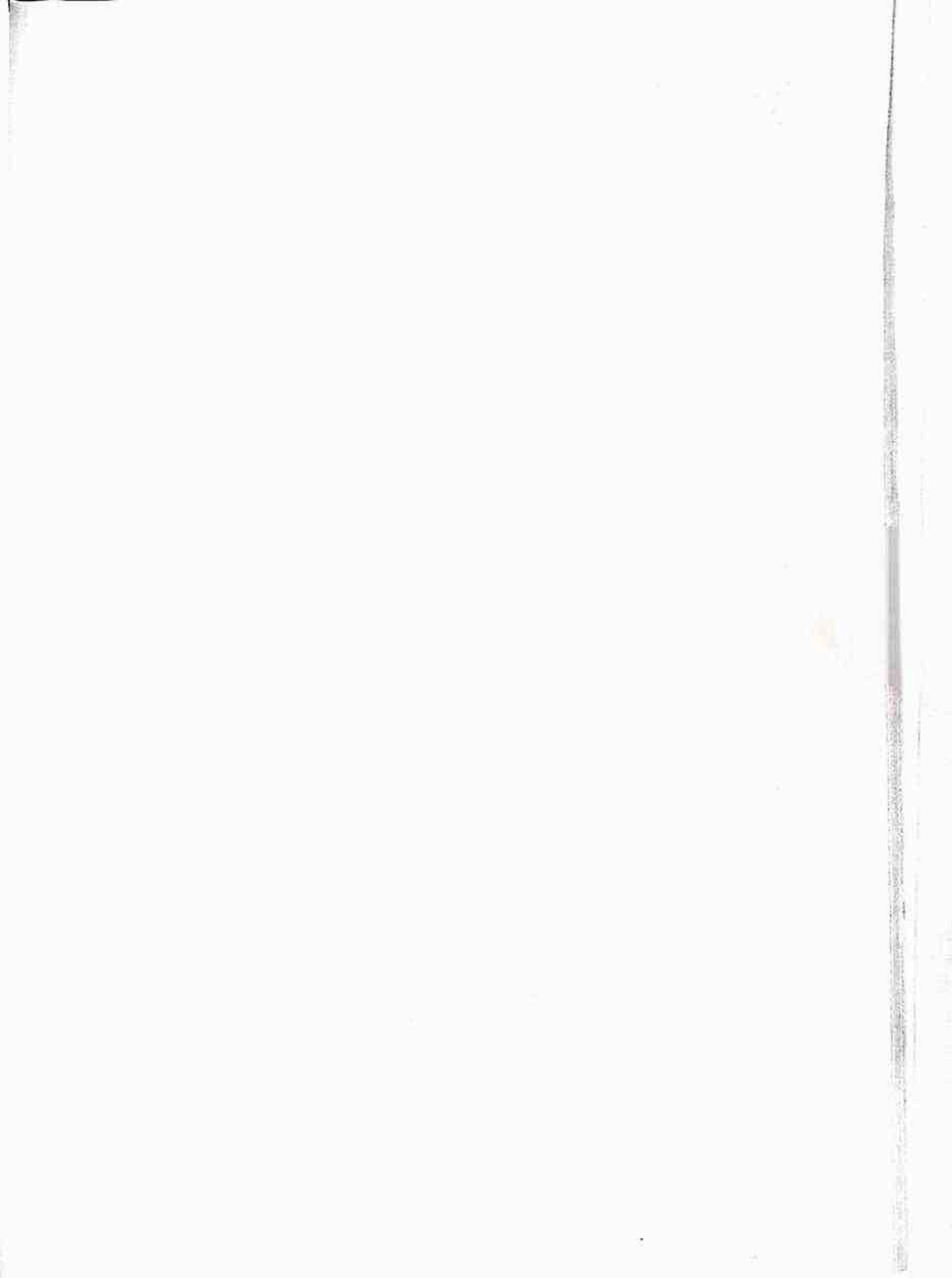
تاسعًا : وضعت فهارس تفصيلية لأسماء الأعلام والأماكن والقبائل ، التى وردت فى هذه الوثائق ، ليسهل على الباحث ، الكشف عنها ، والاطلاع على ما يريده بسهولة ويسر .

تلك هى مراحل إعداد هذه الوثائق للنشر ، علها تكون الطريقة الأسهل والأصوب بالنسبة للباحثين فى هذه الوثائق ، وعلى الله وحده قصد السبيل .



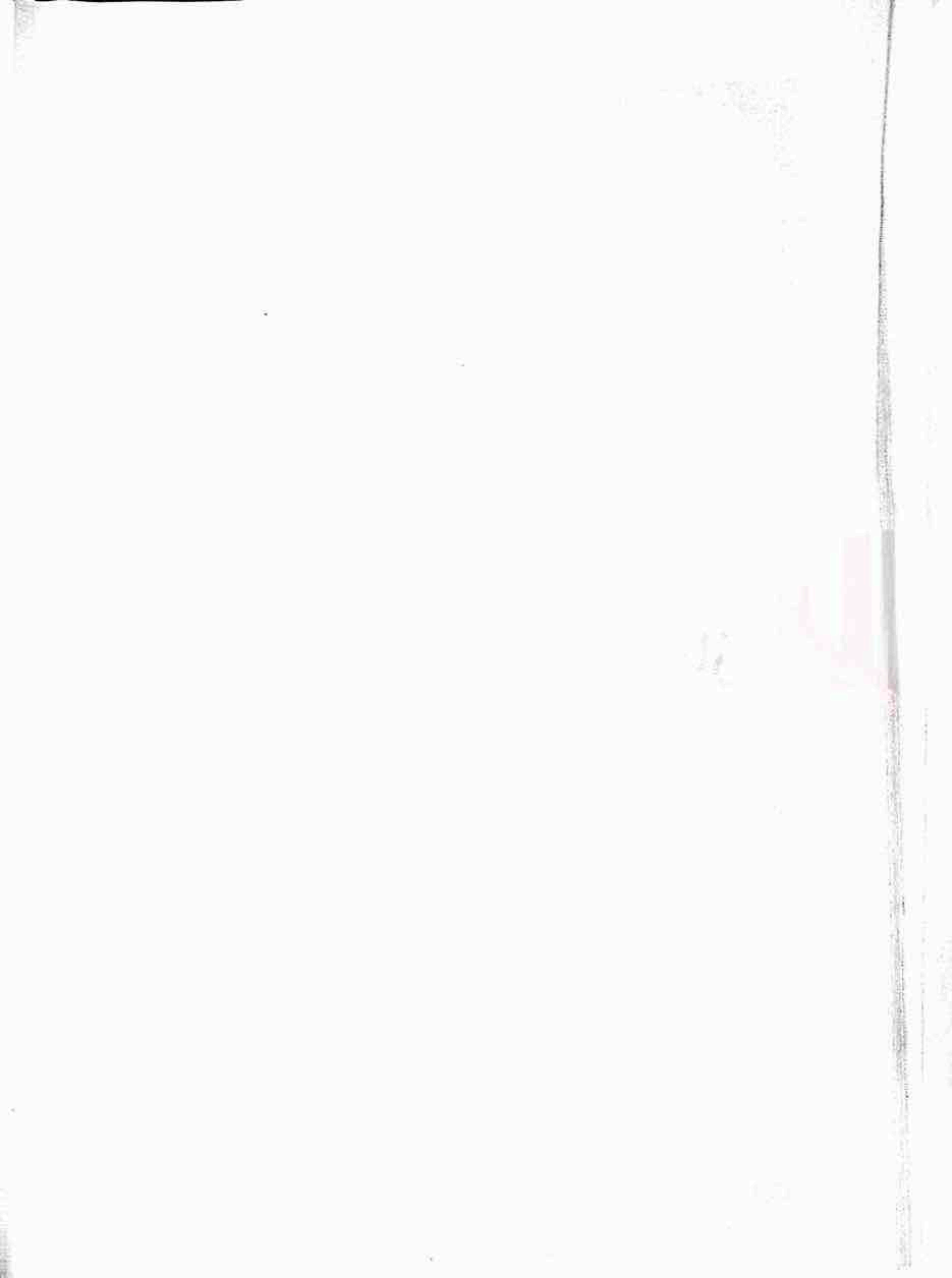
الفصل الأول

١٢٣٥هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠م





وثائق الإدارة وشئون الحجاز



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهــــــا : ٥ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢١ يناير ١٨٢٠ م .

موضـوعهــــا : إخبار نجـيب أفندى وكيل محمد على بالبـاب العالى ببعض الأحوال التى تتعلق «بإبراهيم باشا» ، وأحوال الحجاز .

(إلى حضرة الأفندى المومى إليه : نجيب أفندى)

«قد سـبق الإيماء والإشعـار إلى حضـرة صاحب الدولة الأغـا ، أغا دار السعادة ، بأنه قد حُرر إلى حـضرة ولدنا «والى جدة» صاحب العطوفة إبراهيم باشا لتحرير أسامى الأهالى والسكنة الموجودين «بمكة المكرمة» و«المدينة المنورة» وترتيب ما يكفى مِنَ الغلال بموجب الدفتر، بمعـرفة ولدنا المشار إليه، والقضاة والمفتين، السادات، وسائر الوجوه، وإرسالها سنة فسنة من مصر، وبعث دفتر الأسامى إلى طرفنا، وأنَّ الدفاتر المذكورة، لدى ورودها بختام المصلحة، تُرسل من هذا الطرف إلى مسـتقر العدالة، لكن لما ورد ولدنا المشـار إليه إلى «المدينة المنورة»، إنما تيسر له الإقامـة هناك عدة أيام، ولـم يتسع له وقت للنظر فى أمرٍ مـا، بمناسـبـة تقرب مـوسم الحج، وارتحل فى الحـال، رغـبـة فى أداء الحج الشريف، وحينما وصل إلى «مكة المكرمة»، استولاه مرض ، وبناءً على توارد مـحرراتنا إليـه، ليـسرع فى الحـضـور إلى مصـر، لعدم بـقاء قـدرة لنا على الاصطبار، لفرقة المشار إليه، أكَّدَ لمحافظـى «مكة» و«المدينة» وحاكميهما وسائر الوجوه، مع التنبيه الشديد، لتنظيم دفـاتر الأسامى فى أسرع وقت، وقَصَد توّاً إلى مصر، وأفاد الكيفية عند وروده مصر، فحُرر إلى المحافظين المومى إليهما،

من طرفنا، تأكيدًا لذلك، فيـؤمل ورود الدفاتر المذكورة بعد الآن، إلى طرفنا، فعند وصـولها بمنة تعالـى، تُقَدَّم فى الحالة إلى «الآسـتانة» فالمأمـول أنْ تبذلوا همتكـم، لإفادة ذلك، وتقريره للـمحل اللازم على الوجـه المحرر، إذا لزمت الإفادة عند حصول علم سعادتكم بتلك الكيفية .

حينما حضر صاحب الدولة إبراهيم فى طرف الدرعية قبل الآن بمدة، كان أرسل جنرال انجلتـرا الموجود فى طرف الهند، ضـابطًا (أوفجـيال) إلى المـشار إليه، مع ورق لا مآل له، وبَيـَّن بعض التماساته، وكان رُدَّ طلبـه بلطف، ففى هذه المرة حيث استعملت الكيفيـة بأمر سَامٍ، حُرر جوابه إلى تراب أقدام ملجأ الصـدارة، وأرسل ورق الجنرال المرسوم، المبـعـوث المشار إليـه، إلى طرفكم، فمأمولى أنْ تقدمـوه لحضرة صاحب العطوفة، الرئيس أفندى[1] ، إذا اقتضت الحال ذلك، وأنْ توقفوه عندكم، إذا لم تقتض الحال التقديم .

إنَّ مفـتى الحنفيـة بالمدينة المنورة، الشيـخ أبا بكر أفندى داغسـتانى زاده، ومفتى الشـافعية، السيـد زين العابدين ابن جمال الليل أفندى بـناءً على أنهما مبـتليان بالفظـاظة اللسانيـة، يبادران إلى أعـمال، توجب إهاجة الخـواطر فى البلد، بتعنيفهما لكثير من الذوات من أهل العلم، من غير مسوغ، وحيث أنهى ذلك إلى الباب العالى، ورد أمران عـاليان محفوفين بالشرف، فى حق نفـيهما وإجلائهما إلى مصر، حتى أُرسل المفتيان المومى إليـهما إلى مصر، وأقيما فيها امتثالاً للأمرين الواردين، وقد حُررت عريضة لرجاء عفوهمًا وإطلاقهمَا بالنظر إلى رسائل الرجاء الواردة من أشراف الحرمين المحترمين، ورجال علماء مصر» .

فى ٥ ربيع الآخر سنة ٢٣٥

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

(١) تحرير دفتر بأسماء أهالى «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»، فى دفتر لترتيب الغلال التى تكفى لهم .

(٢) اتصال الإنجليز بإبراهيم باشا والرد عليهم بلطف .

(٣) الرجاء فى العفو عن مفتى الحنفية والشافعية بالمدينة المنورة المنفيان إلى مصر .

---

(١) الرئيس أفندى : تعنى وزير خارجية الدولة العثمانية .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (ص ٢٠) .

تاريخهـــــــا : ٥ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢١ يناير ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة مرسلة مِن «محمد على باشا» ، إلى الصدر الأعظم .

«إلى جناب ملجأ الصدارة .

«بناءً على الرخصة السنية التى وقع التفضل بها، لدى الاستيذان مِن طرفكم الزاهر الشرف، طرف وَلِىِّ النعم، بشأن السماح بالعودة لولد خادمكم المطيع، «والى جدة»، عبدكم حضرة صاحب السعادة إبراهيم باشا، من «الدراعية» إلى «المدينة المنورة»، حسب إتمامه لمأموريته، وبشأن الترخيص له بالحضور بعد الحج إلى «مصر»، ليرتاح ويزيل أتعابه، ورد المشار إليه، يوم التاسع عشر من شهر صفر الخير[1] ، إلى «مصر»، وأقام عند خادمكم المطيع، مداومًا على دعوات دوام العمر، والشوكة السلطانية، ومواظبًا على تحيات قوام لطف ورأفة وَلِىِّ النعم، وقد صار بيان ذلك باعثًا لعرض عبوديتى، فالأمر والإرادة بشأن إدامة محاسن توجهات وَلِىِّ النعم السنية، والتفضل بميامن التعاطفات البهيِّة الخديوية، فى حق عبدكم الحقير، وحق عبدكم ولدى المشار إليه، لدى وصولها، وحصول إحاطة علم دولتكم بذلك، علم الوزير الأعظم الشامل للعالم».

إلى نجيب أفندى

بناء على إنهاء صاحب العناية، قاسم أغا شيخ الحرم النبوى، إلى دار

(١) ١٩ صفر ١٢٣٥ هـ / ٧ ديسمبر ١٨١٩ م .

الخلافـة، عن بعض أحوال غـير مرضـية، صدرت مِنَ الشـيخ أبى بكر أفندى داغستانى زاده، مـفتى الحنفية «بالمدينة المنورة» ومن السيد زيـن العابدين جمال الليل أفندى، مـفتى الشافـعيـة، ورد بالإشارة العليـة، أمران عاليـان خطابًا، لحضرتى صاحبى الفضـيلة، قاضيى «المدينة المنورة» و«مصر القاهرة» إلى «والى جدة» الحـالى، ولدى حضـرة صاحب العطوفة، إبراهيم بـاشا، أرسل المومى إليهمـا من طرف مشيريته بتـرفيق رجال بمعيتهـما منفيين إلى «مصر»، إمـتثالاً للأمـر، وأُقيـما هـنَا بيد أنَّ حـضرة الوزيـر المشار إليـه رجا العـفـو عنهمـا وإطلاقهما، بتـقرير بأنباء أنَّ المومى إليهما، أعلم علمـاء البلدة المباركة، وأقدم فضـلائها، وبعث عريضـة بعض الذوات الكرام مِنْ أشراف الحـرمين، يرجون فيها، أنْ يحـرر مِنْ طرفنا الباب العالى، مستقـر المراحم، مع التجار، ورجال كل من علماء مصر فى ذلك أيضًا . وإن لم يـحن بعد وقت عفوهما، بالنظر إلى أن ورودهما إلى هذا الـطرف قريب، من خمـسة أشهـر ، لكن بناء على وقوع الرجاءات على مـا بين وبسط، حُررت عريضة إلى مولانَا حـضرة ملجأ الصدارة، وأرسلت رجاءً لعـفوهما وإطلاقهما من قـيد النفى، على أنْ يلازما الهـدوء، والسكينة، والحلم، والأدب، ويشـتـغلا بالدرس والفـتـوى، والثناء والدعاء الخيـرى، لبقاء عمـر جناب مولانا صاحب الشوكـة، ودوام سلطنته، فمأمـولنا عند حصول علم سعادتكـم بذلك، أنْ تهتموا بتقـديمها، وأنْ تبذلوا الوسع لعفوهما وإطلاقهما، على وفق الرجاء »

فى ٥ ربيع الآخر سنة ٢٣٥

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) الإفادة بعودة إبراهيم باشا من الدرعية إلى المدينة المنورة .

(٢) السعى للعفو عن مفتى الحنفية والشافعية بالمدينة المنورة .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٧) بحربَرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠) .

تاريخهـــــا : سلخ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٤ فبراير ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : بشأن الرسوم المفروضة على الحجاج الإيرانيين .

«سيدى حضرة صاحب الدولة والأبهة، وَلِيُّ نعمتى مِنْ غير مَنٍّ»

«دُعيت قبل عدة أيام، إلى الباب العالى، وسئلت عما أعلم فى الأمور المستعلمة فى الكتاب، المرسل هذه المرة إلى مقام دولتكم فقلت : سبق أن ألتمس حضرة الشريف، صدور مرسوم يبيح اتخاذ الإجراءات المعتادة، إزاء الحجاج الإيرانيين، ولكن قد أوقف هذا المهموم الملتمس الصدور، بناءً على ما صدر من الفتوى الشريفة، التى تعتبر الشعب الإيرانى سنين بدليل مغادرتهم بلادهم، إلى أرض الحجاز المقدسة، وتوجههم إلى الحرمين الشريفين، بقصد أداء فريضة الحج ، وتقضى بعدم مطالبتهم بالنقود، باسم العوائد، على ما يكون فى حيازتهم من البضائع التجارية، سوى رسومها الجمركية، وكانت الصدارة العظمى، أبلغت ذلك بمرسوم سلطانى، إلى حضرة الشريف المشار إليه ، ونظرًا للإشعار الواقع منه أخيرًا، قد أرسلت إلى كل من سيادته، وحضرات «ولاة جدة» و«الشام» و«بغداد» أوامر مستقلة فحواها عدم مضايقة التجار الإيرانيين، بمطالبتهم برسوم جمركية زائدة عن الحد المعتاد، ومعاملتهم بمثل ما يُعامل به تجار الدولة العلية، وإذا كان الأمر كذلك، فَيُظَنّ أَنْ التماس حضرة الشريف صدور مرسوم سلطانى فى الوقت الحاضر، بشأن تحصيل ما أبطله الإيرانيون من عادة «رسم العشر»، حيث امتنعوا من دفعة على أمتعتهم

وبضائعهم الموجودة، حسبما تعهدوا به - هو محاولة من سيادته للحصول على الترخيص له، بتحصيل العوائد السابقة الملغاة، باسم آخر، وإن صرّح سيادته إن هذا الرسم، ليس من الرسوم الملغاة التى كانت تؤخذ فى الزمن السابق » .

ولما كانت لا توجد هنا معلومات عن الرسم الذى كان يأخذه، «أمراء مكة المكرمة» مِنَ القديم باسم «عشر المتاجر»، قد اقتضت الإرادة السلطانية استعلام الحقيقة من دولتكم أولاً، نظرًا لأن دولتكم جدُّ خبير ومطلع على شؤن الحجاز، كلها، ولذلك قُدم إلى عالى مقامكم الأمر السامى المؤذن بهذه الإرادة، وإذا وصل إليكم، وتفضلتم وعلمتم ما فيه، تكرمتم بالعناية بإرسال الرد اللازم . والأمر فى هذا وفى الحالات كلها بيد من له الأمر » .

فى سلخ ربيع الثانى سنة ٢٣٥

محمد نجيب

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :
أنَّ خلافًا حدث بشأن الرسوم المفروضة على الحجاج الإيرانيين .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٧) بحر براً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢١) .

تاريخهـــــا : أخر ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٤ فبراير ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد نجيب» ، إلى «مـحمد على باشا» ، بشأن تعيين ابن خليل أغا الكبير مكان أبيه .

«إشعار بوفاة خليل أغا چورباجى قوالة، (أحد أقارب الجناب العالى) ، أنه دائب على تعيين نجله الكبـير مكان والده المتوفـى ، ويرجو إرسـال توصية إلى الباب العالى، تسهـيلاً لتعيينه ، ومذكور بـها ، أن قواله هى مولد الجناب العالى».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :
السعى لتعيين ابن خليل أغا قوالة مكان أبيه .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــــا : ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ/ ٣٠ مارس ١٨٢٠ م .

مـوضوعـهـــا : رسالـة إلى نجيب أفندى بشـأن المدرسة الحـميـدية «بالمدينة المنورة» .

«كانت جهة التدريس، فى المدرسة الحميدية الكائنة بالمدينة المنورة، وُجهت سابقًا بالبـراءة، لعهدة محمد أفندى براوشة لى، بـعرض «والى جدة» طوسون باشـا، المرحوم، وحـيث توفى المرقـوم فى هذه البرهة، حُـررت فى هذه المرة عريضة من حـضرة ولدنا «والى جدة» صاحب العطوفة إبراهيم باشا، لـتوجيه الجـهة المذكـورة، لعـهدة ابنـه الصلبى الصـحيح، الحـافظ مـصطفى أفندى، لانحلالها من والده، وظهور لياقته وأهليته للخدمة المزبورة، فعلى ذلك حُررت قائمة إلى أخـينا البيك أفندى، كتخدا حـضرة الصدر العالى، بشأن اسـتصدار الموافقـة السنية، مع بيان انضمـام التماسنا أيضًـا لذلك، وأرسلت مع العرض المذكور، إلى طرف سـعادتكم، فمأمـولنا عند وصولها بمنه تعـالى، أنْ تبذلوا الهمة للتقديم والتفهيم، وتوجيه الجهة المذكورة، للحافظ مصطفى أفندى المومى إليه، على طبق ملتمسنا ، وإصدار البراءة الشريفة فى ذلك » .

د .

فى ١٥ جمادى الثانية سنة٢٣٥

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

الإلتماس لتوجيه جهة التدريس فى المدرسة الحميدية «بالمدينة المنورة» ، إلى «الحافظ مصطفى أفندى» بن محمد أفندى براواشة لى .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٧) .

تاريخها : ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ٣٠ مارس ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» إلى «الصدر الأعظم» ، بشأن عدة أمورٍ .

«إلى مولانا المشار إليه ، الصدر الأعظم

«حيث ورد لصوب خادمكم المطيع، خبر وفاة عبدكم خليل باشا، «محافظ مكة المكرمة»، من الحائزين لرتبة (ميرمران)، الكرام، بحلول أجله الموعد، عُين أحمد بك أخو الباشا المومى إليه، وأُلبس الخلعة، وأرسل إلى «مكة المكرمة»، بناءً على أنَّ من الضرورى الاهتمام «بمكة المكرمة»، وبحسن إدارة العساكر السلطانية الموجودين بمعيته ، وإقامة رجل قدير فى تلك الحوالى، فأخص رجاء عبدكم توجيه رتبة (ميرميران) لعهدة عبدكم الأمير المومى إليه، إحسانًا من العواطف العلية السلطانية، ليوجب ازدياد نفوذه، ويستوجب حسن انقياد العساكر له ، وقد صار بيان ذلك باعثًا لعرض عبوديتى، فتفضل حضرة وَلِىٍّ النعم، باستصدار الموافقة السنية، على رجاء خادمكم المطيع، وعدّ عبدكم الأمير المومى إليه، جديرًا بربقة العبودية أيضًا برتبة (ميرميران)، حينما أحاط علمكم العالى بالكيفية المذكورة، إن شاء الله تعالى . . . » .

«إلى مولانا المشار إليه ، الصدر الأعظم»

«قد زان راحة التعظيم، الأمر السامى الوارد بالشرف، من حضرة وَلِىٍّ

النعم، بشأن الإسـراع إلى أعمـار مجارى الميـاه، الكائنة «بالمدينة المنورة» على صورة متـينة، بموجب الأمر، والمرسوم الملوكى، مع المبادرة إلى الإشعـار بخبر خـتام أعـمارها، إلى تراب أقـدام وَلِيِّ النعم، لأجل العـرض على الأعتـاب الهمايونيـة السلطانية، بناءً على أن تلك المجارى، قد إمـتلأت بالرمل، بسبب كثـرة الأمطار، حتى أشـرف الماء اللذيذ على الانقطاع، فأصـبح أهالى «المدينة المنورة» يعانون العُسرة من جهة الماء، حسبـما وقع الإخبار، والإنهاء، باحتياج المجارى المذكـورة إلى العمـارة، والترمـيم، فتعلـقت الإرادة السنية الملوكـية، بخصوص إعمار المجارى المذكورة، وتجديدها، بمعرفة هذا الخادم المطيع، حيث لا يليق أنْ يترك أهالى «المدينة المنورة» يقاسون المشقة، بخصوص الماء على هذا الوجـه ، فبـمـلابسة أنَّ الدقـة والاهتـمام بـرؤية جمـيع مـصالح «الحـرمين المحترمين»، من الواجب على ذمـة عبودية سبق التنبيـه لمحافظة «المدينة المنورة» سابقًـا، عابدين بك من رؤسـاء البوابين بالدركـاه العالى، بخـصوص إعـمار مجارى المـياه المذكورة، بصورة مـتينة مستـحكمة، بيد أنَّ الأميـر المومى إليه، مرض إذ ذاك وامتد به المرض يومًا فيـومًا حتى مات، قبل أنْ يوفق للشروع فى إعمارهـا، لكن قد صار معلومًـا لعبدكم من تقرير أحـد اتباعى الذى ورد من ذلك الطرف، أنه قـد بدئ بإعمـارها بمعرفـة الرجال المأمـورين بالعـمارات . فحُررت عـريضة خادمكم المطيع، فى بيان ذلك ، وفى سـياق أنه يقع العرض والإشعار إلى تراب أقـدام ذاتكم العلية، فيمـا بعد عقب ختام إعـمار المجارى المذكورة » .

«إلى حضرة الكتخدا بك »

«حيث حررت عـريضة، وقدمت من حضـرة ولدنا «والى جدة»، صاحب العطوفة إبراهيم باشا، بشأن التماس توجـيه المدرسة المنيفة، التى وُفق لإنشائها وبنائهـا فى «المدينة المنورة» حـضـرة سـاكن الجنان الفـردوسى، المكان مـولانا المرحوم المغـفور له السلطان عبد الحـميد خان، حـسب وفاة مدرسهـا بالبراءة

الشـريفة العـاليـة الشأن، مـحمـد أفندى يرواشـته لى، لعـهـدة ابنه الصلبى الصحيح، داعيكم الحافظ مصطفى أفندى، لانحلالها من والده، وظهور لياقته وأهليـته للخدمـة المذكورة، وجـدارته بالمرحمـة، عنايةً له، حررت صـحيـفة مخالصـتنا هذه برجاء استصـدار الموافقة السنية، على طبق ملتـمسه، وأرسلت إلى نادى مكارمكم، فمأمول هذا المخلص لدى حـصول الشرف بوصولها، إن شاء الله تعالى، وعند حصول علم مروءتكم بها، أنْ تتفضلوا بعنايتكم السنية، بشأن توجيه الجهة المذبورة، لعهـدة داعكيم ابنه المومى إليه باعتبار إنحلالها من والده، وإصدار البراءة اللازمة، وإرسالها فى طرف المواظب على الثناء كتخدانا الأفندى بالباب العالى، إلى صوب مخلصكم».

فى ١٥ جمادى الثانية سنة ٢٣٥

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) الإشعار بوفاة خليل باشا محافظ «مكة المكرمة» ، وتعيين أخيه أحمد بك مكانه ، وطلب منحه رتبة «ميرميران» .

(٢) تعمير مجارى «المدينة المنورة» .

(٣) الإلتماس بتعيين ابن محمد بروواشتة لى مكانه فى وظيفة التدريس .

النعم، بشأن الإسـراع إلى أعمـار مجارى الميـاه، الكائنة «بالمدينة المنورة» على صورة متـينة، بموجب الأمر، والمرسوم الملوكى، مع المبادرة إلى الإشعـار بخبر خـتام أعـمارها، إلى تراب أقـدام وَلِىِّ النعم، لأجل العـرض على الأعتـاب الهمايونيـة السلطانية، بناءً على أن تلك المجارى، قد إمـتلأت بالرمل، بسبب كثـرة الأمطار، حتى أشـرف الماء اللذيذ على الانقطاع، فأصـبح أهالى «المدينة المنورة» يعانون العُسرة من جهة الماء، حسبـما وقع الإخبار، والإنهاء، باحتياج المجارى المذكـورة إلى العمـارة، والترمـيم، فتعلـقت الإرادة السنية الملوكـية، بخصوص إعمار المجارى المذكورة، وتجديدها، بمعرفة هذا الخادم المطيع، حيث لا يليق أنْ يترك أهالى «المدينة المنورة» يقاسون المشقة، بخصوص الماء على هذا الوجـه ، فبـمـلابسة أنَّ الدقـة والاهتـمام بـرؤية جمـيع مـصالح «الحـرمين المحترمين»، من الواجب على ذمـة عبودية سبق التنبيـه لمحافظة «المدينة المنورة» سابقًـا، عابدين بك من رؤسـاء البوابين بالدركـاه العالى، بخـصوص إعـمار مجارى المـياه المذكورة، بصورة مـتينة مستـحكمة، بيد أنَّ الأميـر المومى إليه، مرض إذ ذاك وامتد به المرض يومًا فيـومًا حتى مات، قبل أنْ يوفق للشروع فى إعمارهـا، لكن قد صار معلومًـا لعبدكم من تقرير أحـد اتباعى الذى ورد من ذلك الطرف، أنه قـد بدئ بإعمـارها بمعرفـة الرجال المأمـورين بالعـمارات . فحُررت عـريضة خادمكم المطيع، فى بيان ذلك ، وفى سـياق أنه يقع العرض والإشعار إلى تراب أقـدام ذاتكم العلية، فيمـا بعد عقب ختام إعـمار المجارى المذكورة » .

«إلى حضرة الكتخدا بك »

«حيث حررت عـريضة، وقدمت من حضـرة ولدنا «والى جدة»، صاحب العطوفة إبراهيم باشا، بشأن التماس توجـيه المدرسة المنيفة، التى وُفق لإنشائها وبنائهـا فى «المدينة المنورة» حـضـرة سـاكن الجنان الفـردوسى، المكرم مبرة المرحوم المغـفور له السلطان عبد الحـميد خان، حـسب وفاة مدرسهـا ...

الشـريفة العـاليـة الشأن، مـحمـد أفندى برواشـته لى، لعـهـدة ابنه الصلبى الصحيح، داعيكم الحافظ مصطفى أفندى، لانحلالها من والده، وظهور لياقته وأهليـته للخدمـة المذكورة، وجـدارته بالمرحمـة، عنايةً له، حررت صـحيـفة مخالصـتنا هذه برجاء استصـدار الموافقة السنية، على طبق ملتـمسه، وأرسلت إلى نادى مكارمكم، فمأمول هذا المخلص لدى حـصول الشرف بوصولها، إن شاء الله تعالى، وعند حصول علم مروءتكم بها، أنْ تتفضلوا بعنايتكم السنية، بشأن توجيه الجهة المذبورة، لعهـدة داعكيم ابنه المومى إليه باعتبار إنحلالها من والده، وإصدار البراءة اللازمة، وإرسالها فى طرف المواظب على الثناء كتخدانا الأفندى بالباب العالى، إلى صوب مخلصكم».

فى ١٥ جمادى الثانية سنة ٢٣٥

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) الإشعار بوفاة خليل باشا محافظ «مكة المكرمة»، وتعيين أخيه أحمد بك مكانه، وطلب منحه رتبة «ميرميران».

(٢) تعمير مجارى «المدينة المنورة».

(٣) الإلتماس بتعيين ابن محمد برواشتة لى مكانه فى وظيفة التدريس.

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٧) بحر براً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩) .

تاريخها : ٢٧ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١١ أبريل ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة إلى «محمد على باشا»، لإخباره بحماية «جمل الليل»، مفتى «المدينة المنورة» ومعاقبة المختلسين منْ شونة «المدينة المنورة» ، ومناصرة غانم بن مضيان .

«هذا ما يعرض عبدكم على عتبات سيدى حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة، ولى نعمتى من غير امتنان :

«وصلنى كتابكم الذى سبق أن تفضلتم بتحريره، وإرساله إلى ساكن الجنان المرحوم أفندينا البك، بشأن حماية حدائق «جمل الليل»[1] مفتى «المدينة المنورة» سابقًا ، وبعدما علمت ما فيه ، سألت حضرة الأغا شيخ الحرم ، عما تم فى ذلك ، فأجاب حضرته : « جُمع العلماء كلهم، فأحيل كَتْخُدانا إلى الشرع، فأصدر حكمة فى مواجهة العلماء كلهم، وكتبت الفتوى بموجب سؤال المفتى، كما حررت حجة شرعية، ثم أقدم على إرسالهما إلى أفندينا مشفوعين بالعريضة ، سيدى قد عُيِّن أخيراً أحمد أغا، أمينًا لشونة «المدينة المنورة»، وبعدما تسلّمها ، هنا استعمل أحد عساكر المدينة كاتبًا فى معيته ، وكان معه تابعان من «الفتوة» قدما وإياه من «مصر» فحدث ذات مرة، أن اختلس هذا الكاتب والتابعان المذكوران، أردبين قمح، وأردب أرز من الشونة، من غير أن يكون خبر عند أحمد آغا، وبينما هم يحاولون ليلاً، إخراج الأرز من الشونة مرة أخرى، قبض عليهم متلبسين بالجريمة، فأحضروا إلينا، ونحن جلدنا كلاً

(١) كذا فى الأصل .

منهم ألف جلدة، فى سراى شيخ الحرم، وبأمره، ونفيناهم من «المدينة المنورة»، إلى «مصر» ، وإذا تفضلتم وعلمتم ذلك ، فترسلون إلى الشونة كاتبًا جيدًا لأن أمينها رجل لا يعرف الكتابة .

سيدى أن الشيخ غانم بن مضيان كان مقيمًا فى المكان المسمى «معاوية» مع قبيلته، فسار عليه من أعراب العنزة، ابن مخلص، وابن سودان، والمشايخ الذى فى معيتهم، فأرسل إلينا الشيخ غانم رسولاً يستنجد، وعندما وصل هو وقبيلته إلى «الحناكية»[1] رتبنا نحن من الأولآد، ومن عساكرنا ثلثمائة فارس، على أنْ يكونوا فى معية الشيخ غانم، ولما علم بذلك هؤلاء، رجع كل مِنْ ابن مخلص، وابن سودان، إلى الوراء، على بعد مرحلتين، أو ثلاثة مراحل، تاركين فى ذلك المحل، كمية كبيرة من النعاج، وبضعة أشخاص من المشايخ، وعندما بلغ ذلك الشيخ غانم، استصحب الجنود من الحناكية، فتعقبوهم يومًا أو يومين، حتى أدركوهم فى صباح أحد الأيام، فدارت بين الطرفين، معركة شديدة بالبنادق، فقتلوا منهم عددًا يربو على مائتى نفر، واغتنموا الغنائم .

وقد أقدمنا على إبلاغ هذه الأخبار، لكى يتفضل ولى النعم، ويحيط بها علمًا، سيّدى تعلمون دولتكم أخبار هذه الجهات وأخبار الدرعية من مكاتبات أمين أفندى الذللى ترجمان «المدينة المنورة» ، هذا ، وقد قتل من عساكرنا ستة أنفار، كما جرح بضعة أشخاص أيضًا، ومات نحو خمسة عشر حيوانًا، وقد عرضنا ذلك لإحاطة علم دولتكم ؛ والمرجو من المراحم العلية، ألا تحرموا عبدكم من عطفكم، وبعدُ فاللطف والكرم بيد مَوْلاَنَا» .

٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٥ **المترجم**

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) حماية «جمل الليل» مفتى «المدينة المنورة» .

(٢) حدوث اختلاس فى شونة المدينة المنورة»، وجلد المختلسين .

(٣) انجاد غانم بن مضيان ومناصرته ضد ابن مخلص وابن سودان .

---

(١) الحناكية : قرية بنها إمارة ، من إمارات منطقة المدينة المنورة ، سكانها مِنْ قبيلة حرب . الجاسر، حمد: المعجم المختصر ، ق ١ ، ص ٤٨٦ .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٧) بحر براً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩) .

تاريخها : ٢٧ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١١ أبريل ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة إلى «محمد على باشا»، لإخباره بحماية «جمل الليل»، مفتى «المدينة المنورة» ومعاقبة المختلسين مِنْ شونة «المدينة المنورة» ، ومناصرة غانم بن مضيان .

«هذا ما يعرض عبدكم على عتبات سيدى حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة، ولى نعمتى من غير امتنان :

«وصلنى كتابكم الذى سبق أن تفضلتم بتحريره، وإرساله إلى ساكن الجنان المرحوم أفندينا البك، بشأن حماية حدائق «جمل الليل»[1] مفتى «المدينة المنورة» سابقًا ، وبعدما علمت ما فيه ، سألت حضرة الأغا شيخ الحرم ، عما تم فى ذلك ، فأجاب حضرته : « جُمع العلماء كلهم، فأحيل كَتْخُدانا إلى الشرع، فأصدر حكمة فى مواجهة العلماء كلهم، وكتبت الفتوى بموجب سؤال المفتى، كما حررت حجة شرعية، ثم أقدم على إرسالهما إلى أفندينا مشفوعين بالعريضة ، سيدى قد عُيِّن أخيراً أحمد أغا، أمينًا لشونة «المدينة المنورة»، وبعدما تسلّمها ، هنا استعمل أحد عساكر المدينة كاتبًا فى معيته ، وكان معه تابعان من «الفتوة» قدما وإياه من «مصر» فحدث ذات مرة، أن اختلس هذا الكاتب والتابعان المذكوران، أردبين قمح، وأردب أرز من الشونة، من غير أن يكون خبر عند أحمد آغا، وبينما هم يحاولون ليلاً، إخراج الأرز من الشونة مرة أخرى، قبض عليهم متلبسين بالجريمة، فأحضروا إلينا، ونحن جلدنا كلاً

(١) كذا فى الأصل .

منهم ألف جلدة، فى سراى شيخ الحرم، وبأمره، ونفيناهم من «المدينة المنورة»، إلى «مصر» ، وإذا تفضلتم وعلمتم ذلك ، فترسلون إلى الشونة كاتبًا جيدًا لأن أمينها رجل لا يعرف الكتابة .

سيدى أن الشيخ غانم بن مضيان كان مقيمًا فى المكان المسمى «معاوية» مع قبيلته، فسار عليه من أعراب العنزة، ابن مخلص، وابن سودان، والمشايخ الذى فى معيتهم، فأرسل إلينا الشيخ غانم رسولاً يستنجد، وعندما وصل هو وقبيلته إلى «الحناكية»[1] رتبنا نحن من الأولاد، ومن عساكرنا ثلثمائة فارس، على أنْ يكونوا فى معية الشيخ غانم، ولما علم بذلك هؤلاء، رجع كل مِنْ ابن مخلص، وابن سودان، إلى الوراء، على بعد مرحلتين، أو ثلاثة مراحل، تاركين فى ذلك المحل، كمية كبيرة من النعاج، وبضعة أشخاص من المشايخ، وعندما بلغ ذلك الشيخ غانم، استصحب الجنود من الحناكية، فتعقّبوهم يومًا أو يومين، حتى أدركوهم فى صباح أحد الأيام، فدارت بين الطرفين، معركة شديدة بالبنادق، فقتلوا منهم عددًا يربو على مائتى نفر، واغتنموا الغنائم .

وقد أقدمنا على إبلاغ هذه الأخبار، لكى يتفضل ولى النعم، ويحيط بها علمًا، سيّدى تعلمون دولتكم أخبار هذه الجهات وأخبار الدرعية من مكاتبات أمين أفندى الذللى ترجمان «المدينة المنورة» ، هذا ، وقد قتل من عساكرنا ستة أنفار، كما جرح بضعة أشخاص أيضًا، ومات نحو خمسة عشر حيوانًا، وقد عرضنا ذلك لإحاطة علم دولتكم ؛ والمرجو من المراحم العلية، ألا تحرموا عبدكم من عطفكم، وبعدُ فاللطف والكرم بيد مَوْلاَنَا» .

٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٥ **المترجم**

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) حماية «جمل الليل» مفتى «المدينة المنورة» .

(٢) حدوث اختلاس فى شونة المدينة المنورة»، وجلد المختلسين .

(٣) انجاد غانم بن مضيان ومناصرته ضد ابن مخلص وابن سودان .

---

(١) الحناكية : قرية بنها إمارة ، من إمارات منطقة المدينة المنورة ، سكانها مِنْ قبيلة حرب . الجاسر، حمد: المعجم المختصر ، ق ١ ، ص ٤٨٦ .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .
رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .
تاريخهـــــا : ٢٩ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ/ ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .
موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «محمد نجيب» ، يخبره بوفاة خليل باشا ، وتعيين أخيه أحمد بك ، ومنحه رتبة «ميرميران» ، وتعيينه محافظًا «لمكة المكرمة».

«وقد ورد فى اليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة الجارى[1] خبر وفاة «محافظ مكة المكرمة» خليل باشا، من الحائزين لرتبة (ميرميران) الكرام، بعودته، وهو مريض من طرف «اليمن» إلى «مكة المكرمة» قبل مدة، وامتداد انحراف مزاجه، واشتداد مرضه يومًا فيومًا، فبناءً على أن «محافظة مكة المكرمة» من واجبات الأمور، وأنَّ إقامة رجل جسور قدير فى تلك الحوالى من الفرائض الحالية، لإدارة شؤون العساكر الكثيرة الموجودة «بمكة»، وأطرافها، أُلبست الخلعة بعنوان (ميرميران) لأحمد بك أخى الباشا المشار إليه، وعُين لمحافظة «مكة المكرمة»، وأُرسل حسب تعود العساكر المذكورة، أن يكونوا بمعية من هو حائز لرتبة (ميرميران) ، وحيث التُمس من تراب إقدام حضرة ملجأ الصدارة بعريضة التفضلُ على الأمير المومى إليه، برتبة (ميرميران)، من العواطف العلية السلطانية، حُررت هذه الشقة المخصوصة، ببيان أن أخص مأمولنا، أن تعتنوا بعرضها وإرادتها، وبشأن بيان وإفادة جدارة الابن المومى إليه، بحسن الالتفات السلطانى، حسب اقتداره، فمأمول هذا المخلص عند وصولها، بمنه تعالى، إقدامكم على وفق الإفادة واهتمامكم بحصول إلتماسنا» .

فى ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٢٣٥

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :
وفاة خليل باشا محافظ «مكة المكرمة» ، وتعيين أخيه أحمد بك مكانه ، ومنحه رتبة «ميرميران» .

---

(١) ٢٨ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٢ أبريل ١٨٢٠ م .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (ص ٣١) .

تاريخهـــا : جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ/ ١٦ مارس - ١٣ أبريل ١٨٢٠ م.

موضوعهـــا : رسالة إلى «خليل باشا» ، بشأن كتابة أسامى أهالى البلدتين الطيبتين .

«إلى خليل باشا ،

«كان حرر إلى ولدنا حضرة «والى جدة»، صاحب العطوفة إبراهيم باشا، بتحرير أسامى الأهالى والسكنة الموجودين فى البلدتين الطيبتين، فردًا فردًا، بمعرفة ولدنا المشار إليه، والقاضيين، والمفتيين، وسائر الوجوه، وترتيب غلال بمقدار الكفاية لهم، على أن تُرسل من مصر سنةً فسنةً ، وبإرسال دفتر الأسامى بعد التنظيم إلى طرفنا بناءً على أن الاهتمام باستراحة أهالى «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة» ، كفريضة على ذمتنا . ولما ورد المشار إليه ، «المدينة المنورة» ، تيسرت له الإقامة بها سبعة أيام ، لتنظيم الخصوص المذكور ، لكنه لما عاد إلى «مكة المكرمة»، رغبةً فى الحج الشريف حسب تقرب موسم الحج عرض لجسمه نوع من المرض وحينما حرروا بعد الحج، أسامى النفوس الموجودة فى البلدتين المباركتين، ورتبوا غلالهم، بلغت الغلال المرتبة ثلاثة آلاف وخمسمائة أردب قمح، فأخذ الدفاتر، وورد «مصر» سالمًا ، إفاداته ، قد تأخر كثير من الأسامى، عن الثبت فى تلك الدفاتر، بمناسبة موسم الحج، ولم يكتب من السكنة الثلاثة فى بيت واحد مثلا غير شخص واحد، والشخصان الآخران، بَقَيَا من غير أنْ يكتبا، وأنه يلزم تحرير الأهالى المذكورة، من جديد، بإجراء فحص تام، وترتيب الغلال على وفق ذلك . وبالنظر إلى أن عادة أهل

«مكة»، أن يؤجروا بيوتـهم للحجاج فى الموسم المذكور، وأن ينتـقلوا أنفسهم إلى بيوت أخرى، ليستعينوا بذلك فى معـيشتهم، حُرر أسماء ثلاثة أشخاص، حسب إقامتهم فى بيت واحد، وبقى واحد أو اثنان من سكان البيت، من غير أن تكتب أسمـاؤهم، ولم تُعلم النتيجـة الكاملة فى الموسم المذكور، فبتـحرير الدفتر ناقـصًا، بهذا الوجه من غـير تنظيمه، على الوجـه الذى طلبناه، بقيت الغلال أيضًا ناقصةً، فعلى هذا لزم تحريرهم بيتًا بيتًا، وترتيب الغلال، بموجب ذلك من جديد . فـيا ولدى إنَّ كثيـرًا مِنْ نفوسهـا الموجودة هم من: الهنود، ولهم اشتغال بتجارة الهند، وأن قسمًا من تلك النفوس، مستغنون عن الغلال، حسب سعـة حالهم ورفاهيتهم، فلا يلزم أن تكتب أسـماء هؤلاء ، وحيث إنَّ إرسال عشـرة آلاف أردب من الغلال، هو مِنْ مقتضى إرادتنا، لتـوزيعها على سكنة «مكة» وفقرائهـا وغربائها، وطلبتها السـاكنين فى: المدارس، ولمجاوريها المستـحقين، يلزم أن تقوموا أنتم بتـوزيعها وتقـسيمهـا على الوجه اللائق بكل شخص، وأنْ تفيدوا ذلك كما هو إلى طرفنا وأن ترسلوا الدفاتر، فمسؤلنا من مقتضى شيـمة حميتكم، عند حصول علم سـعادتكم بمنه تعالى، بإحالة تلك الشؤن، لعـهدة درايتكم، أنْ تصـرفوا جل مكنتكم، للاهتـمام بالحـركة على الوجه المحرر، وبإتمام الدفاتر، وإرسالها إلى طرفنا » .

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) كتابة أسماء سكان «مكة المكرمة» ، و «المدينة المنورة» فى دفاتر .

(٢) ترتيب الغلال اللازمة لهم .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخها : جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ/ ١٦ مارس - ١٣ أبريل ١٨٢٠ م.

موضوعها : رسالة إلى «نجيب أفندى»، يفيده بهروب ابن عبد الله بن سعود.

«إلى الأفندى المومى إليه ، نجيب أفندى»

«كان ابن عبد الله بن سعود، هرب فى أثناء محاصرة، «الدرعية» سابقًا، ولم يُظفر به، رغم الاهتمام البليغ بتطلبه، وفى هذه المرة قد بنى الهاربُ المرقوم، قلعة منْ قلاع «الدرعية»، المهدومة، واتخذ ملجأ ومعقلاً، وجمع حوله جماعةً منْ بقية السيوف، باضلالة لطائفة العربان مع بعض قرابته، كما يستفاد من الشقة الواردة، منْ «أمير مكة المكرمة» الحالى، حضرة صاحب الشهامة «الشريف يحيى»، إلى صوب ثنيكم، وقد أرسلناها إلى صوب سعادتكم، طى شقتى هذه مَنْ، غير أنْ تدمج الكيفية فى العريضة المحررة، إلى تراب أقدام حضرة ملجأ الصدارة ، فأحيلت إفادة الكيفية لسانًا، وعرض الشقة المشار إليها، وإراءتها إلى عهدة سعادتكم، وقد صار بيان ذلك، باعثًا لتحرير هذه الرقعة، فالمأمول تقرير ذلك بمنة تعالى، على الوجه المحرر ».

فى جمادى الثانية سنة ٢٣٥

المترجم

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

(١) هروب ابن عبد الله بن سعود أثناء حصار «الدرعية» ، والمقصود «تركى بن عبد الله» .

(٢) ظهور «تركى بن عبد الله» ، والتفاف القبائل العربية حوله .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــــا : جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ/ ١٦ مارس - ١٣ أبريل ١٨٢٠ م.

موضوعهـــا : رسالة إلى «نجيب أفندى» تفيـده بخروج الغلال المرتبة لأهالى الحرمين» .

«إلى الأفندى المومى إليه ، نجيب أفندى » .

«حيث أن الغـلال المرتبة مِنْ «مصر»، لأجل أهالى الحـرمين الشريفين فى السنين السالـفة، قد خـرجت عن نظامها، بمرور الأعـوام، واستـقرت بأيدى الأغنياء بالبيع والشراء، فـيما بينهم، على جهة الاستبـدال، ووقع الفقراء بهذا السبب، فى ضائقة واضطرار من جهة تدبيـر اقواتهم اليومية، لزم ترتيب غلال معلـومة المقدار من جـديد من المخازن المصـرية، لأهالى «الحرمين الشـريفين» وإرسالهـا كل سنة، بخالص نيـة، عدّ تلك الغـلال المرتبة من الآثار الخـيرية، لحضرة مـولانا صاحب الشوكـة، الذى مآب شؤنه الكرامة، فـحُرر من طرفنا سابقًا، إلى حضرة «والى جدة»، ولدنا صـاحب العطوفة إبراهيم باشا، فسُجل أفـراد أهالى «المدينة المنورة» عند عـودته من «الدرعـيـة»، ولم يتـسع له وقت لتحرير دفـتر أهالى «مكة المكرمة»، فنُظّم بمعرفة ولدنا صـاحب السعادة خليل باشا محافظ «مكة المكرمة»، وقد حُررت عريضتان إلى جناب الصدر الأعظم، وحضرة أغا دار السعادة، بيانًا لورود دفتر «مكة المكرمة» فى هذه المرة، وإرسال الدفاتر المذكورة إلى الباب العـالى، وبلوغ الغلال المرتبة «لمكة المكرمة» و«المدينة المنورة»، بموجب الدفاتر المذكورة، إلى سـتة عشر ألف أردب سنويًا، وإن هذا

المقـدار يُرسل بعد الآن، كـل سنة، إلى ما شـاء الله تعـالى، وأن ترتيب هذه السنة المبـاركـة، جار إرسـاله من جـانب ، وإعلامًـا عن رجـائى التفـضل، باستحصال الموافقـة السنية، على ذلك، وإصدار المرسوم الجليل الشأن، اللازم فى هذا الشـأن، وإرساله ، وقـد أرسلت العـريضتـان المذكورتان مع الدفـاتر المذبورة إلى صوب سـعادتكم، فالمأمول لدى حصـول على سعادتكم بالكيـفية المذكورة، بمنه تعـالى، أن تبذلوا الهمة لتـقديمها إلى محـالها، وتقرير الكيـفية المذكورة، وإصدار الأمر الشريف اللازم لذلك، وإرساله» .

فى جمادى الثانية سنة ٢٣٥

المترجم

يستخلص من هذه الوثيقة :

إعداد الدفـاتر الخاصة بأسـماء أهالى «مكة المكرمـة» و «المدينة المنورة» والعمل على إرسـال الغلال اللازمة لهم .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٠) .

تاريخها : بدون تاريخ[١] .

موضوعها : رسالة إلى الصدر الأعظم ، تحمل خبر وفاة خليل باشا ، محافظ مكة ، وتعيين أحمد باشا يكن ، فى هذا المنصب .

مولانا الصدر الأعظم :

حيث ورد لصوب خادمكم المطيع ، خبر وفاة عبدكم ، خليل باشا ، محافظ «مكة المكرمة» ، من الحائزين لرتبة ميرميران الكرام ، بحلول أجله الموعود ، عين أحمد بك ، أخو الباشا المومى إليه ، وألبس الخلعة ، وأرسل إلى «مكة المكرمة» ، بناء على أنه من الضرورى الاهتمام ، «بمكة المكرمة» ، وبحسن إدارة العساكر السلطانية الموجودين بمعيته ، وإقامة رجل قدير فى تلك الحوالى ، فأخص رجاء عبدكم توجيه رتبة (ميراميران) ، لعهدة عبدكم الأمير المومى إليه ، إحسانًا من العواطف العلية ، السلطانية ، ليوجب إزدياد نفوذه ، وليستوجب حسن انقياد العساكر له ، وقد صار بيان ذلك باعثًا لعرض

---

(١) عين أحمد باشا يكن محافظا لمكة المكرمة بتاريخ رجب ١٢٣٥ هـ / مايو ١٨٢٠ م ، حيث وصل خبر وفاة خليل باشا إلى القاهرة فى أواخر رجب ١٢٣٥ هـ / ١٣ مايو ١٨٢٠ م ، وقد ذكر الجبرتى ذلك بقوله « وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الحجازية ، فخلع الباشا على أخيه . أحمد بيك ، وهو ثالث أخوته ، وهو أوسطهم ، وقلده منصب أخيه عوضا عنه ، وأعطى البيرق واللوازم » .
ولذا فإننا نرى أن تاريخ هذه الوثيقة هو رجب ١٢٣٥ هـ / مايو ١٨٢٠ م .

- الجبرتى ، عبد الرحمن بن حسن ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، جـ ٤ ، ص ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

عبوديتى، فتـفضل حضرة ولى النعم ، باستصدار الموافـقة السنية ، على رجاء خادمـة المطيع ، وعد عبدكم الأمـير المومى إليه ، جـديراً برتبة العبـودية برتبة (ميرمـيران) ، حينما أحـاط علمكم العالى ، بالكيفيـة المذكورة ، إن شاء الله تعالى .

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) خبر وفاة خليل باشا «محافظ مكة المكرمة» .

(٢) تعيين أخيه «أحمد بك» مكانه .

(٣) طلب رتبة «ميرميران» لأحمد بك ، ليوجب إزدياد نفوذ ، وانقياد العساكر له .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــــا : جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ/ ١٦ مارس - ١٣ أبريل ١٨٢٠ م.

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشا» إلى «نجيب أفندى» .

«وصلت إلى طرفنا، شقتكم المبينة لزوم إعطاء ما هو معين، من طرفنا من الغلال، وثمن الكسوة، والرواتب الشهرية ، لحضرة صاحب الشرافة الشريف فاخر، من شرفاء «مكة المكرمة»، كما فى السابق، وكأمثاله، حيث لم تصل تلك المعينات ليده منذ عدة سنوات، وإصدار الأمر والتنبيه لمن يلزم إصدارهما إليه، «بجدة» و«مكة المكرمة»، لإعطاء معيناته بعد الآن، فى وقتها، وزمانها، فعلى ذلك يستخرج من الدفتر، قيد أىّ مقدار، تأخر مِنْ غلال حضرة الشريف المشار إليه، السنوية، وثمن كسوته، ورواتبه الشهرية، وتوصل تلك المقادير، وتسلّم لطرف حضرة الشريف المشار إليه، ويحرر إلى مَنْ يلزم التحرير إليه، فى المحال المذكورة، تنبيهًا لإعطاء معيناته بعد الآن، فى وقتها وزمانها، فقد أفيد ذلك، لتكون الكيفية معلومة، لذات سعادتكم » .

فى جمادى الثانية سنة ٢٣٥

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

إرسال مخصصات الشريف فاخر مِنْ أشراف «مكة المكرمة» .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخها : ٢١ شعبان ١٢٣٥ هـ/ ٣ يونيه ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «نجيب أفندى» .

«أفيد فى ثقة سعادتكم، أنه حيث وصل الأسماع ندرة أجناس الذخائر فى «المدينة المنورة»، ومقاساة أهاليها الضائقة، ذكر وارد (فى صدد الدفاع) فى المحل الذى وقع التحادث، عن تلك الحوادث، مطالعة منكم، حسب علمكم بدوام إيفاء لوازم العطف والرأفة، فى حق «أهالى الحرمين المحترمين» : إن تلك الحوادث لا أصل لها، ولا فصل بوجه، فإن حصلت هناك قلة يسيرة، يلزم أن يكون ذلك من مخالفة هبوب الرياح، أثناء نقل الذخائر إلى المحل المبارك ، ومن إهمال المأمورين وتكاسلهم ، فالسبب الحقيقى لتلك الضائقة المبحوث عنها، مصادفة عودة ولدى «والى جدة» حضرة صاحب العطوفة مع عساكر كثيرة كلفة من مصلحة «الدرعية»، لزمن قدوم عابدين بك المرحوم، ومعه ستمائة فارس، لأمور محافظة «المدينة المنورة»، من هذا الطرف، وحصول الازدحام، بتجمع الطرفين فى «المدينة المنورة»، مع حصول الاضطرار إلى تشغيل جميع السفن الموجودة، بغائلة إرسال أجناس الذخائر اللازمة، للعساكر الموجودين بمعية ولدنا خليل باشا المأمور، إذ ذاك بطرف اليمن، فأورث ذلك نوعًا من قلة الذخائر فى البلدتين المباركتين، وقتيًا ثم تعاقب إرسال

الذخائر الكلية إلى «الحرمين المحترمين»، وإيصالها مع مواصلة الإرسال من غير فاصلة، من جانب آخر، فبناءً على ذلك ليس لأهالى «الحرمين الشريفين»، ضائقة، ولاهم فى وادى الضرورة الحالة هذه، وكلهم الآن فى بحبوبة نعم الفيض والبركة ، ورغد العيش ، وقد وقع الإشعار بذلك ، لتكون الكيفية معلومة» .

فى ٢١ شعبان سنة ٢٣٥

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

مقاساة أهل «المدينة المنورة» مِنَ الضائعة مِنْ ندرة أجناس الذخائر .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخها : غرة رمضان ١٢٣٥ هـ/ ١٢ يونيه ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة إلى «كتخدا بك» ، بشأن استجلاب الشريف حمود مع ابنه وعياله وأولاده إلى «مصر» .

«بناءً على الإشعار الواقع إلى مثنيكم، حين وجود المرحوم خليل باشا «محافظ مكة المكرمة»، منَ الحائزين لرتبة (ميرميران) الكرام، فى جهة «اليمن» سابقًا، بشأن استجلاب الشريف حمود مع ابنه وعياله وأولاده، إلى «مصر»، واستكمال أسباب إقامتهم فيها بإعزاز وإكرام، على وفق الإرادة السنية، كان استجلب المومى إليه، إلى مصر واستكمل أسباب إقامته برفهايته مع عياله وأولاده، وحيث توفى المومى إليه، فى هذه المرة من مرض الجدرى، أخذ يتردد إلى عند مثنيكم بين حين وآخر ابنه الصلبى، الذى سنه خمس سنوات، أو ست سنوات، وعياله، يشكون عن بقائهم أيتامًا، راجين أن يُرسلوا إلى طرف «اليمن»، الذى هو وطنهم، وقايةً لهم من أن يبقوا هنا فى حالة انفراد، بمناسبة أن زوجة المرحوم عتيقة «إمام اليمن»، فى الأصل، وقد حررت قائمة مخالصتنا هذه، فى سياق بيان، أنه إذا استصدرت الرخصة السنية، حرمةً لجدارتهم بالعاطفة، يُعادون ويُسيّرون إلى صوب قصدهم مرفهين، وفى صدد الاستئذان، فى ذلك فمأمول مخلصكم، عند حصول علم، رأفتكم بذلك عنايتكم بالإشعار، إلى طرف مثنيكم، إذا صدرت الرخصة السنية بإسعاف مسؤلهم».

فى غرة رمضان سنة ٢٣٥

المترجم

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

استجلاب الشريف حمود مع ابنه وعياله وأولاده .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــــا : شوال ١٢٣٥ هـ/ ١٢ يوليه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمـد على باشا» ، إلى «نجيب أفندى» ، بشأن الغلال لأهالى الحرمين .

«قد وردت مكاتبـة سعـادتكم، المبينة أنه بناءً على إلتـماسنا إصـدار الأمر الشريف، اللازم بموجب الدفـاتر، المرسلة إلى صوب سعادتكم سـابقًا، بشأن الغـلال المرتبـة سنويًا، فى هذه المرة مـن «مصـر» لإعـاشـة «أهالى الحـرمين الشريفين» وإرساله والتفضل برتبة (مـيرميران)، لأحمد بك، حيث عُين بعنوان ميـرميران «لمحـافظة مكة المكرمة»، بدل أخيـه المتوفى خليل باشـا من الحائزين لرتبة (ميرميران) الكرام، «محـافظ مكة المكرمة» وبرياسة البوابين أيضًا، لأخيه الكبير حسنين بك قد صور التفضل بالموافقة السنية السلطانية على ذلك وأُجرى قيد الدفتر المذكور، برياسة المحاسبـة، وأنه قر سعادتكم عينًا، وسررتم باكتساء الخلعة فى الباب العالى، يوم الخميس رابع شهر الصيام[١] ، على موجب الخط الشريف المبـارك، الصادر بمزيد الشـرف ، وإن أوامر رتبة مـيرميـران والغلال المذكورة، وبراءة رياسة البـوابين (رؤس)، قد سلمت ليد سعـادتكم، وأنها قد قدمت بتسليمها لعبدكم نعمان رئيس حجابكم (باش جوخدار)، ووصلت كافة تلك الأوامر الجليلة المذكورة، وحصل منها ابتـهاج عظيم، وقد حررت عريضة إلى جناب، ملجأ الصـدارة، تحتوى على الشكر على صدور التـفضل العالى،

---

(١) ٤ رمضان ١٢٣٥ هـ/ ١٥ يونيه ١٨٢٠ م .

من حضرة خليفة العالم بالموافقة على ملتمسنا، ورجائنا بكل فخر، وأرسلت إلى صوب، رأفتكم مع إعادة عبدكم الأغا، المرقوم، فالمأمول أن تبذلوا الهمة، لتقديمها بمنه تعالى» .

قد وردت مكاتبتكم ببيان، أن صاحب العزة سليم أغا، حارس ديوان حضرة صاحب الدولة، رئيس الحلاقين الأغا، لأجل تأكيد صداقته وخصوصيته نحونا بتدارك وجهز جارية صغيرة، وسلمها لجنابكم، على أنْ ترسل إلى طرفنا، وأنه التمس قبولها من طوفنا ، وإن الجارية المذكورة، قد أرسلت صحبتة تابعكم نعمان مع عريضته ، ووصلت الجارية المذكورة أيضًا، وقبلت بالنظر إلى رجائه، فمأمول محبكم، أن تأخذوا أربعة آلاف قرش من صراف، وتسلموها له، وتطيب خاطره بهذا الوجه بناءً على حسن توجهنا، المتحقق فى حقه، وإن كان المومى إليه، لا ينتظر عطية من طرفنا».

فى شوال سنة ١٢٣٥

/المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- بشأن الغلال المرسلة لأهالى الحرمين .
- منح رتبة «ميرميران» ، لأحمد بك الذى عين بدلاً مِنَ أخيه «خليل باشا» .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــــا : شوال ١٢٣٥ هـ/ ١٢ يوليه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : خطاب إلى «أحمد باشا محـافظ مكة المكرمة» ، بشأن إرسال المرسوم الخاص بتوجيه رتبة «ميرميران» إليه ، وأمور أخرى .

«حيث رُفع قدركم وشأنكم، بتـوجيه رتبة (ميرميران) لعـهدتكم، إحسانًا من محض العواطف العلية السلطانية، وورد المرسوم العالى الشأن، الصادر فى هذا الشأن إلى طرفنا، فى هذه المرة، أرسل إلى طرف سعادتكم المرسوم المشار إليه فأخص مأمولنا عند وصوله، أن تجمعـوا قواد العساكر : المشاة، والفرسان، وسائر وجوه الرؤساء، وأن تُقرأوا المرسوم المذكـور بين تلك الجماعة مع العمل والحركـة على مضمـونه الشريف، والسعى فى استحصـال الرضا السلطانى، والمواظبة على الدعوات الخيرية ، لدوام عمر حضرة السلطان وشوكته » .

فى شوال سنة ١٢٣٥

[هذا فى الأصل خطـاب شكر عـربى، صـادر من المعـيـة إلى ولى عـهـد السلطنة الإيرانية، شهزاده «عـباس مرزا» مقدم إلى «حيدر على خـان» عند عودته مع الاعتذار، عن تأخر الجواب، عن خطاب التهنئة (بفتح الدرعـية)، الوارد منه سابقًا، بعدم وصول الخطاب السابق، حـسب وقوع وفاة السفـير السـابق، على خان، أثناء الإياب، وحيلولة عوائق دون وصول رفقائه]

[هنا فى الأصل خطاب عربى مـختصر، صـادر من المعية إلى الوزير النبيل، والمشير الجليل، بخدمة حضرة النواب العالى، (فى الدولة الإيرانية)، جوابًا عن الخطاب الوارد منه، وإنباءً عن المحبة ، وصدق السريرة]

[هنا فى الأصل أيضًا، خطاب عربى صادر من المعية إلى القائم مقام الصدر فى الركاب المستطاب، للدولة الإيرانية، وناظر ممالك أذربيجان، الوزير النبيل، والمشير الجليل، عيسى الحسينى ، شكرًا على الهدية الواردة منه]

لحضرة ولى النعم، بشأن استحكام دعائم قوته وسطوته، حليةَ سبحة الأذكار، قرينًا الفياض، خالق العالم، جعل وجودَ حضرة مولانا وولى نعمنا، صاحب الشوكة، والقدرة، والعظمة، والمهابة، سلطان العالم، وملك ملوك الأمم ذلك الوجود، الهمايونى السلطانى، الذى هو قطب فلك السلطنة، ومركز دائرة الملك والملة، مستقرًا ومكينًا على كرسى الملك، إلى الأبد، وزان به التاج والخاتم، فى سرير حراسة العالم، على الوجه المخلد، وأدام ذات ولى النعم، العلى السمات، والشيم، جالسًا فى صدر مجالس الدولة، كل حين مزدانًا به، مسند الصدارة، مع الوقار، والتمكين، وجَعَل كافةَ العبيد والخدمةِ المتسمين بسمات الإخلاص، أولى حظوظ، وحظوة بمحاسن التفاته آمين، وقد صار باعثًا لعرض شكر عبدكم، بيانُ مبادرتى إلى تحصيل رضاكم العالى، بإيفاء الخدمات المبرورة، تحت ظلال السلطنة السنية، واستمرارى على مدّ نظر يقظتى، وانتباهى على الوجه الذى تعلق به الأمر والإرادة فالأمر والإرادة، بشأن التفضل فى حتى عبدكم الحقير، بأن تروه جديرًا بمحاسن توجهاتكم، التى لها المكارم سمات، وبميامن تعطفاتكم المُنحدَقة على العبيد . . . » .

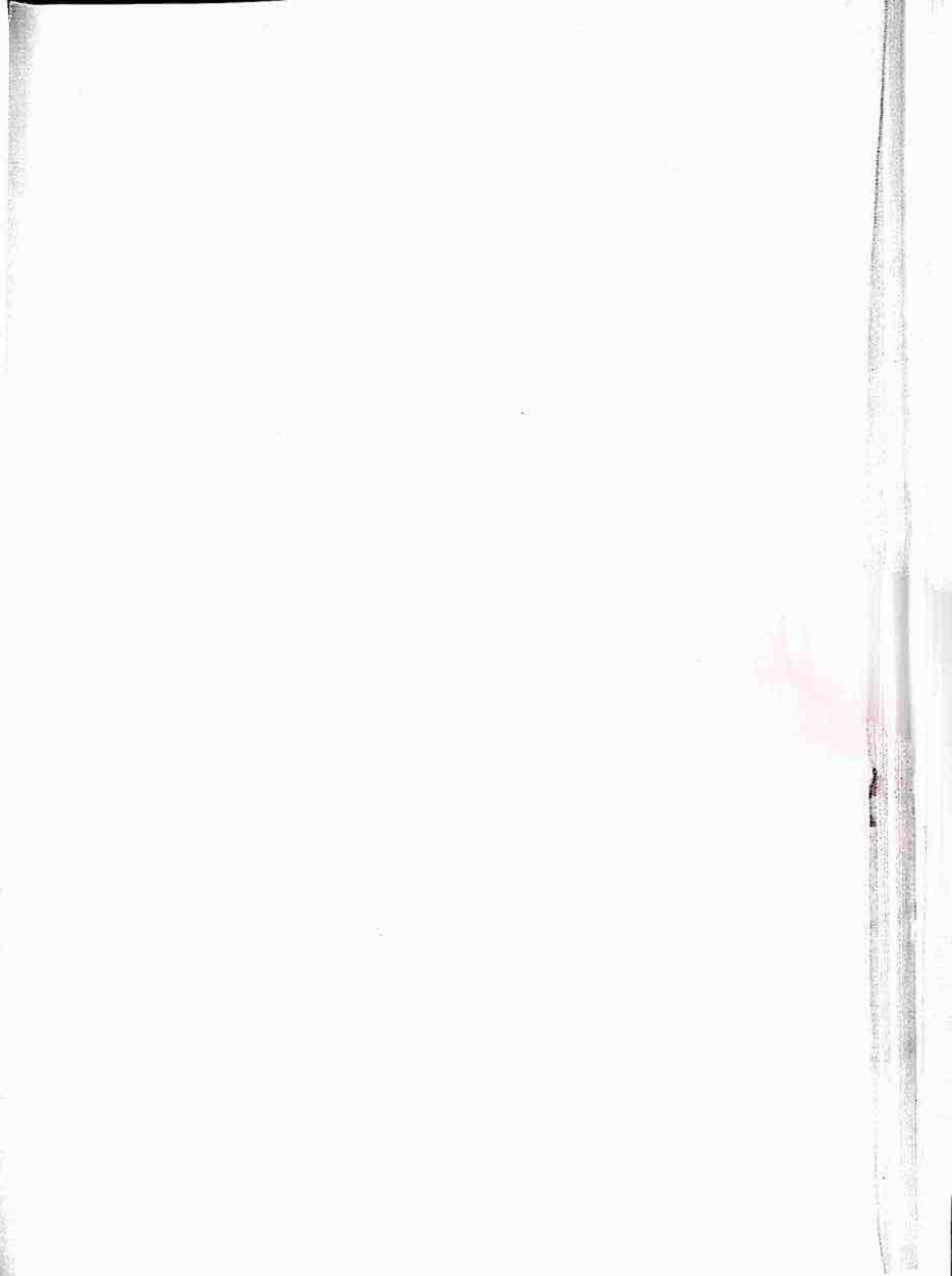
فى شوال سنة ١٢٣٥

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

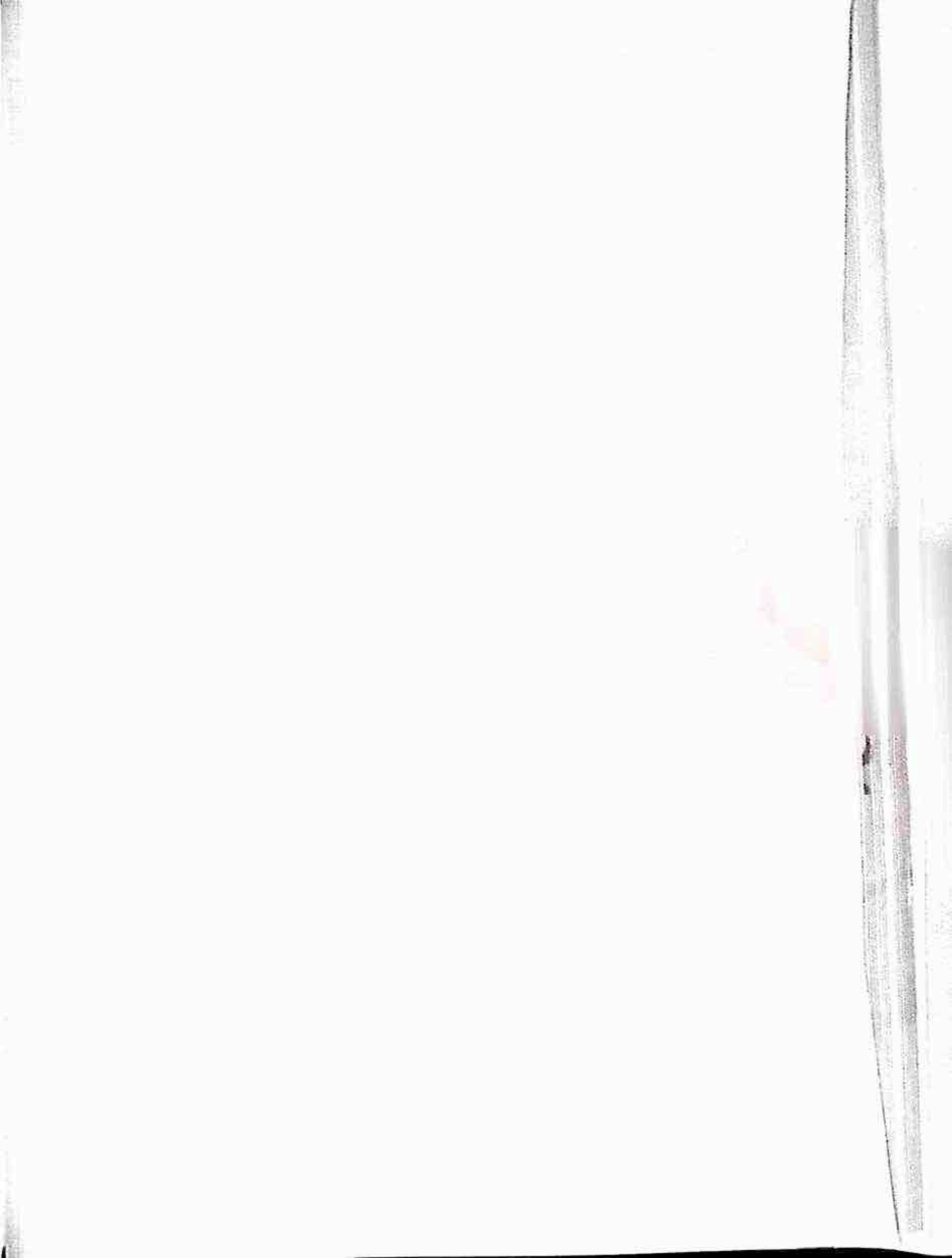
(١) أخبار أحمد باشا محافظ «مكة المكرمة» ، بإرسال المرسوم العالى بتوجيه رتبة «ميرميران» إليه .

(٢) إشارات أخرى بشأن خطابات أرسلت إلى الشاه عباس مرزا ، وعيسى الحسينى والدعاء للسلطان العثمانى .



الفصل الثانى

١٢٣٦هـ / ٩ أكتوبر - ١٨٢٠ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٤) .

تاريخها : ٩ محرم ١٢٣٦ هـ/ ١٦ أكتوبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «نجيب أفندى» ، بشأن وصول مائة وستين أقة . صب شمعى عسل على حساب ١٢٣٥ هـ .

«إلى الأفندى المومى إليه . نجيب افندى

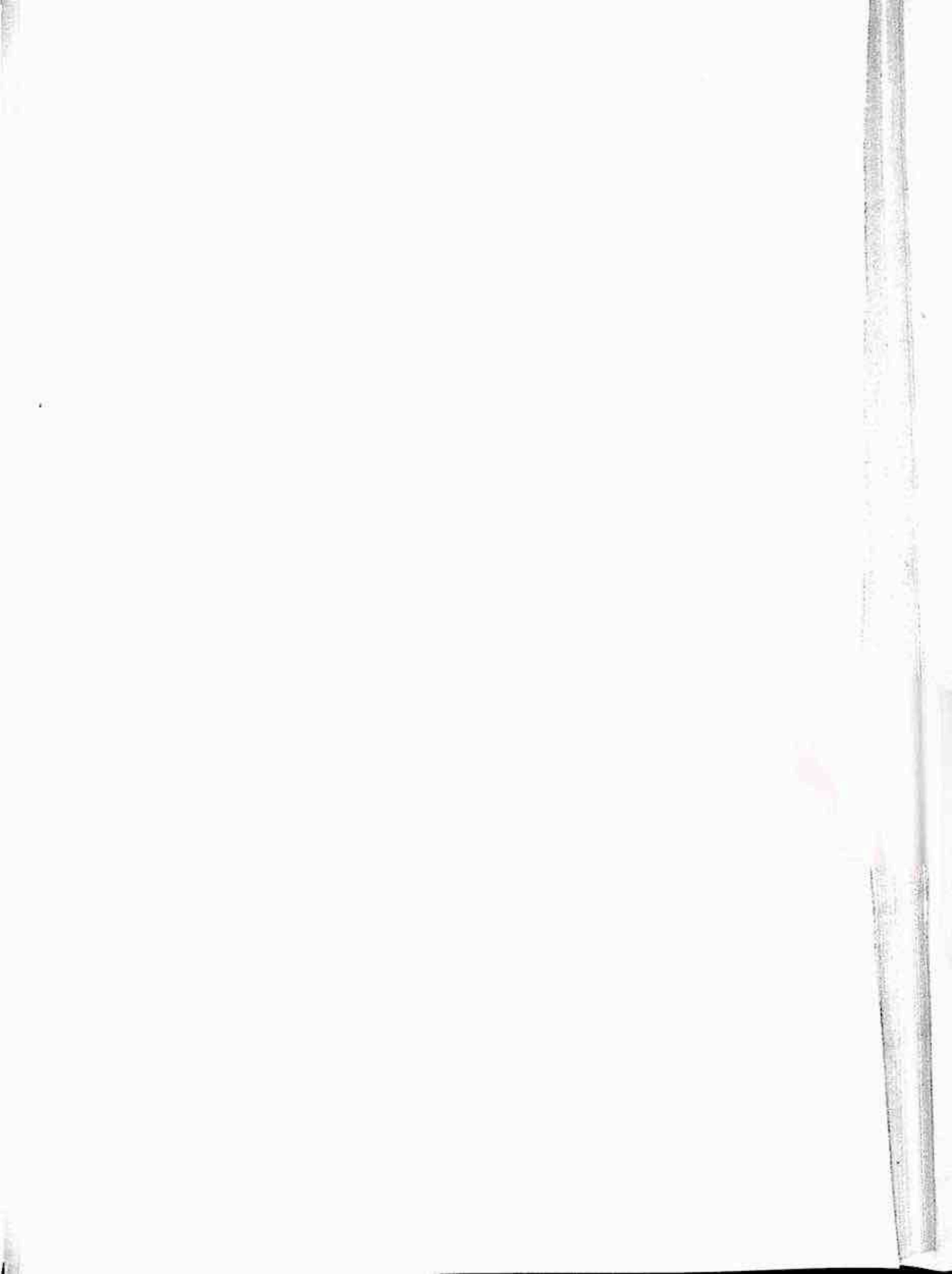
«قد وصلت إلى طرفنا، بطريق البحر، شقتكم المحررة، بتاريخ ٣ شوال سنة ٢٣٥[١] ، إفادة عن صب شمعى عسل بوزن مائة وستين آقة فى ذلك الطرف (الآستانة)، عن حساب سنة خمس وثلاثين[٢] ، من الوقف الشريف لحضرة السلطان الأسبق ساكن الجنان، الغازى السلطان محمود خان[٣] ، طاب ثراه، لأجل إيقادها، فى الروضة المطهرة، لحضرة ملجأ الرسالة، كما اشترطه الواقف المشار إليه، وعينه ، وعن وضعهما فى صندوقين، وإرسالهما من طرف سعادتكم إلى الاسكندرية، بتحميلهما على السفينة التى تُدعى بريك، ويُسيِّرها الربان إبراهيم قبودان القوالة لى، حسبما صدر المرسوم، لأجل إرسالهما إلى ذلك المقام المبارك، بمعرفة مخلصكم، من جانب مصر، على الوجه السابق ،

---

(١) ٣ شوال ١٢٣٥ هـ/ ١٤ يوليه ١٨٢٠ م .

(٢) ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ يناير ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٣) السلطان محمود خان : ابن السلطان عبد الحميد الأول ، ولد فى ١٣ رمضان ١١٩٩ هـ / ٢٠ يوليه ١٧٨٥ م ، إهتم بإصلاح الشئون الداخلية ، والقضاء على الإنكشارية ، خاض محمد على ضده حروب الشام ، توفى فى ١٩ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢ يوليه ١٨٣٩ م . محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : إحسان حقى ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨٣ م ، ص ص ٣٩٨ - ٤٥٤ .



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٤) .

تاريخها : ٩ محرم ١٢٣٦ هـ/ ١٦ أكتوبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «نجيب أفندى» ، بشأن وصول مائة وستين أقة . صب شمعى عسل على حساب ١٢٣٥ هـ .

«إلى الأفندى المومى إليه . نجيب أفندى

«قد وصلت إلى طرفنا، بطريق البحر، شقتكم المحررة، بتاريخ ٣ شوال سنة ٢٣٥[1] ، إفادة عن صب شمعى عسل بوزن مائة وستين آقة فى ذلك الطرف (الآستانة)، عن حساب سنة خمس وثلاثين[2] ، من الوقف الشريف لحضرة السلطان الأسبق ساكن الجنان، الغازى السلطان محمود خان[3] ، طاب ثراه، لأجل إيقادها، فى الروضة المطهرة، لحضرة ملجأ الرسالة، كما اشترطه الواقف المشار إليه، وعينه ، وعن وضعهما فى صندوقين، وإرسالهما من طرف سعادتكم إلى الاسكندرية، بتحميلهما على السفينة التى تُدعى بريك، ويُسيِّرها الربان إبراهيم قبودان القوالة لى، حسبما صدر المرسوم، لأجل إرسالهما إلى ذلك المقام المبارك، بمعرفة مخلصكم، من جانب مصر، على الوجه السابق ،

(١) ٣ شوال ١٢٣٥ هـ/ ١٤ يوليه ١٨٢٠ م .

(٢) ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ يناير ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٣) السلطان محمود خان : ابن السلطان عبد الحميد الأول ، ولد فى ١٣ رمضان ١١٩٩ هـ / ٢٠ يوليه ١٧٨٥ م ، إهتم بإصلاح الشئون الداخلية ، والقضاء على الإنكشارية ، خاض محمد على ضده حروب الشام ، توفى فى ١٩ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢ يوليه ١٨٣٩ م . محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : إحسان حقى ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨٣ م ، ص ص ٣٩٨ - ٤٥٤ .

مع بيان أنَّ الأمر الشريف المذكور، قد أرسل أيضًا، بوضعه طي شقتكم، كما أرسل دفتران عن التوجيهات الهمايونية، بطريق البحر على ملاحظة أنْ يصلاَ عاجلاً، وأنَّ كل سُيّر الساعى إبراهيم بوشناق، بطريق البر، بصورتى دفترى التوجيهات المذكورين قبل مدة . كما وصلت أيضًا، شقة أخرى، تشتمل على إيفاء التبريك، للمخلص، وعلى إرسال دفترى التوجيهات الهمايونية المذكورة أيضًا ، وشقتان أخريان إلى طرفنا أيضًا، بطريق البحر، بيانًا عن سائر الإفادات، وجميعُ هذه المكاتبات الثلاث، بتاريخ ٥ شوال سنة ٢٣٥[1] ، وحصل اطلاع مخلصكم على جميع مزاياها، فقد حُررت قائمة إلى طرف كتخدا حضرة ملجأ الصدارة، تحتوى على أن شمعى العسل السالفى البيان، قد أُرسلا فى الحال، إلى المحل المبارك، حين ورودهما إلى طرفنا ، وبُعث بها إلى طرف سعادتكم، بوضعها فى داخل كيس البريد، فيلزم أنْ تبذلوا الهمة، لتقديمها لدى وصولها ، وقد وصل الدفتران عن التوجيهات المرسلان بطريق البحر، والدفتران المرسلان بطريق البر أيضًا، فأوجب وصول جميعها سرورنا ، وقد وقع الإشعار بذلك ليكون معلومًا بمنه تعالى ، لذات مروءتكم » .

فى ٩ محرم سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال شمعى عسل مِنَ الأستانة .
- وصول دفاتر التوجيهات الهمايونية .

---

(١) ٥ شوال ١٢٣٥ هـ/ ١٦ يوليه ١٨٢٠ م .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخها : ٩ محرم ١٢٣٦ هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «نجيب أفندى» ، بشأن ترتيب كمية مِنَ البخور والعود والعنبر لإيقاده فى الكعبة المكرمة ، والروضة الشريفة .

«إلى الأفندى المومى إليه ، نجيب أفندى

«حيث رتب مقدار وافٍ، من البخور المركب، من العود، والعنبر، لإيقاده وإشعاله، كل سنة فى كعبةِ الله العليا، وفى الروضة المطهرة، لسيد الأنبياء، عليه الصلاة، وأزكى التحايا، على أنْ يكون من الوقف الشريف، الذى وُفق لتنظيمه، تحت ظلال السلطان، حضرة أخينا الأغا، صاحب العطوفة، رئيس حلاقى، حضرة السلطان، وأُرسل إلى طرف مخلصكم، البخور المرتب، لسنة خمس وثلاثين[1] ، بوضعه فى داخل أربعة صناديق، وأدواته اللازمة، من المباخر، والشمعدانات، بوضعها فى داخل صندوقين، قد أرسلت الصناديق المذكورة، إلى محلاتها بموجب رقاعها (فيشاتها)، حتى وردت مكاتبة مِنْ طرف قاضى «مكة المكرمة» الأفندى، ومكاتبة أخرى من حضرة الأغا المومى إليه، إشعارًا بوصلها، فى حينها، وإجراء الإيقاد، فبناءً على ذلك، حُررت قائمة، لحضرة الأغا المومى إليه، وأرسلت إفادةً عن تلك المكاتبات، قد بُعث بها إليه بجملتها، فالمأمول أن تبذلوا الهمة، لتقديمها عند وصولها ».

فى ٩ محرم سنة ٢٣٦ **المترجم**

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- ترتيب قدر مِنَ البخور ، والعود ، والعنبر ، لإيقاده وإشعاله فى الكعبة المكرمة والروضة المطهرة.

---

(١) ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .
رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .
تاريخهـــا : ٩ محرم ١٢٣٦ هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨٢٠ م .
موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمـد على باشا» إلى «الصدر الأعظم» ، بشأن ترميم مجارى «المدينة المنورة» ، وظهور «تركى بن عبد الله» ، والتفاف القبائل حوله ، وموقف محمد ، وماجد بن عريعر ، ومراسلتهم «لوالى بغداد» .

«إلى مولانا الصدر الأعظم

«قد كـان أنهى إلى تراب أقدام ولى النعم، بعـريضة من عبـدكم، أنه قد بوشر ترميم وإنشاء مـجارى المياه «بالمدينة المنورة» نورها الله، إلى يوم الآخرة، بمعرفة مأمورى الأبنية والعمـارات فى ذلك الطرف، قبل سبعين يومًا أو ثمانين يومًا جوابًا عن أمركم السامى، الوارد من حضرتكم، حضرة ولِىِّ النعم، بشأن إجراء ترميم وإنشـاء ما هو محتاج إلى الترمـيم والإنشاء ، من تلك المجارى، وقد جاء فى هذه المرة إلى صوب خادمكم المطيع خبر إكمال العمل مِنَ «المدينة المنورة» لحد «باب الشام»، ببـركات ميامن توجهاتكم السنـية، فالأمر والإرادة، عندما صار ذلك محاطًا بعلمكم العالى، إن شاء الله ».

فى ٩ محرم سنة ٢٣٦

«إلى مولانا الصدر الأعظم

«قـد وصل بإضـافـة العناية، أمـركم الـسامـى، أمـر وَلِىِّ النعم، الوارد بالشرف، ببيان أنه حيث سبق الإشعار من صوب عبدكم ، ومن طرف عبدكم، حضرة «والى بغداد» أيضًا، بأن أخَا عبـد الله بن سعود، غير المسعود، الهارب من «الدرعية» سـابقًا، جمع حوله شرذمةً قـليلة من بعض الأشرار، وحصلت

عنده حشود، وجماعة، كان أعلم إلى طرف خادمكم المطيع، بأن الحركة على التبصر، من مقتضى أمر جناب السلطان، وإرادته، وأنه صارت الكيفية معلومة، لدى ولى النعم، من تحريرات عبدكم، المتواردة إلى مقامكم، المبينة أنه يجرى الاعتناء بالحركة على مقتضى الإرادة السنية، وأنه حيث رأت «طائفة الوهابية»، سطوة السلطنة السنية القاهرة، وذاقتها كما ينبغى، أصبحت بقية الوهابية «بالدرعية»، بحيث لا تقدر أن تحدث غائلة، إن شاء الله تعالى، ولا لهم أساس يرتكزون عليه، لكن بناءً على أن ولد خادمكم، صاحب السعادة، عبدكم إبراهيم باشا، بعد أنَّ طهر جانب «الحجاز» من لوث وجود «الوهابية» بقى ما بين «الحسا» و«المدينة المنورة» ممتلئًا ببقية السيوف من الخوارج، واحتشد بمعيته خلف السعود الهارب من «المدينة المنورة»، جماعةٌ وحشود، واجترأوا على تجديد رسومهم الباطلة من جديد، ساق الباشا المشار إليه من عربانه وعشائره سريّةَ الإقدام على البغاة المرقومة، لكنه لزم التراجع إلى المحلات الخلفية، لعدم إمكان المكث هناك، بسبب القحط الجارى فى تلك الحوالى، وقد حُرر عبدكم الباشا المشار إليه، إلى طرف قائمقامه (نائبه) «بالمدينة المنورة»، أن المخاذيل المذكورين، متهيئون فى الحالة الحاضرة للفتن والشقاق، كما أنه قد حُرر فى التحريرات المتواردة من جانب والى «بغداد» المشار إليه، فى هذه المرة، أنه قد أنهى مشايخُ بنى خالد «محمد» و«ماجد» العرير فى أوراقهم المحررة بالعبارة العربية، التى بعثوا بها إلى طرفه، أن يتيسر قطع عرف مفسدة الملاعين المرقومة بالكلية، بإقدام منهم على تقدير إجراء معاونة، من طرف «المدينة المنورة» مع تقديمه للأوراق المذكورة، يظهر أنه من اللازم، إشعار الكيفية إلى عبدكم إبراهيم باشا المشار إليه، على مقتضى الغيرة من خادمكم المطيع الصادق فى العبودية، للاعتناء باستحصال صورة دفع «الطائفة المرقومة» وتنكيلهم بأى وجه أمكن، وحيث أنَّ أمر جناب السلطان وارادته أيضًا، تدوران فى هذا المركز، يلزم الاهتمام بإكمال الوسائل المستحسنة المستلزمة، لدفع الطائفة المرقومة وتنكيلهم على مقتضى الإرادة السلطانية ، وقد صار اطلاعكم عبدكم محيطًا بجميع مفاهيمه ومضامينه السنية، وهذه الطائفة المكروهة، مهما اقتدروا على تجديد رسومهم الباطلة فى المحلات المذكورة، عن جماعات بسوق سريّة الإقدام منهم، إنما يبقون شرذمة قليلة بالقياس إلى جمعيتهم وحشودهم

السالفة، ولا يقدرون أن يفرجوا عن أنفسهم بعد الآن، بسبب رؤيتهم القوة القاهرة للسلطنة السنية، وأنهم مهما سلكوا سبيل سوء التدبير، بعقولهم المنحوسة، فمن الظاهر الجلى، أنه تقع المبادرة إلى تشتيت جماعتهم، واستكمال أسباب اضمحلالهم بالكلية، بعون رَبِّنَا البارى وعنايته، وبإمداد روحانيته حضرة ملجأ الرسالة، وببركات يُمْنِ توجه جناب ملك الملوك، فالحق عزّشانة، أدام وجود حضرة مولانا، صاحب الشوكة والقدرة والعظمة والمهابة، السلطان الداواوى الحشم، وسبب نظام العالم، وباعث أمان بن آدم، ذلك الوجود الشامل، الجود السلطانى، وذاته المتصفة بالشفقة الملوكية، على سرير شوكته وعدالته، وجعل ظله السلطانى الظليل، ورواق عنايته الأصيل، على عبده المواظب على إعمال الصداقة، وسيلة أنواع السرور والاغتباط آمين. وعلى كل حال يُهتم بخصوص أنْ لا يجد طائفة الخوارج المكروهة، فرجةً ومنجاةً بعد الآن، بتأثير حسن أنظاركم السنية، متخذين تحصيل الرضا العالى، رائدًا لنا فى ذلك، وقد حُرر إلى عبدكم محافظ «المدينة المنورة»، تكرارًا لئلا تقع غفلة ما عن أفكارهم الفاسدة، على مقتضى الإرادة السنية، وقدصار بيان ذلك، باعثًا لعرض عبوديتى» .

فى ٩ محرم سنة ٢٣٦

المترجم

«إلى حضرة الكتخدا بك .

«قد حُررت قائمة، تُبيّن التبريك، بمسند الكتخدائية، وتتضمن عرض الإخلاص، وأُرسلت إلى المومى إليه ،

فى ٩ محرم سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) الاهتمام بترميم مجارى «المدينة المنورة» .

(٢) الإهتمام بأمر عودة النفوذ السعودى ، إلى إقليم نجد ، وخوف الدولة العثمانية وولاتها مِنْ ازدياد نفوذ آل سعود .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٩) .

تاريخهـــــا : ٩ محرم ١٢٣٦ هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨٢٠ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ «مـحمد على باشـا» ، إلى «الكتخـدا بك» بشأن الشمعين اللذين صُبَّا مِنْ شمع العسل ، لتنوير وإيقاد «الروضة الشريفة» ، وإرسال العمال الفنيين اللازمين لذلك .

«إلى حضرة الكتخدا بك .

«حيث وصل بـإضافة الشـرف، إلى الأمر العـالى الشان، الصـادر بيانًا، إرسال شمعين بصـبهما فى «الآستانة»، من شـمع العسل الأبيض، بوزن مائة وستين آقـة، حسب شـرط الواقف وتعيـينه، عن حساب سنة خـمس وثلاثين ومأتين وألف[١] ، بوضعهـما فى صندوقين، وتحميلهمـا على السفينة، لأجل التنوير والإيقاد فى «الروضـة المطهرة»، لمولانا حضرة الرسـول الأكرم، والنبى المحترم، صلى الله تعالى عليه وسلم، مـن وقف دار الكتب اللطيفة، والعمارة العامرة (مطعم الفقراء) اللتين وُفق لبنائهما، قـرب جامع أيا صوفيا الكبير[٢] ، حضـرةُ السلطان الأسبق المرحوم والمـغفور له السلطان مـحمود خـان الغازى، طاب ثراه، من جملة الأوقاف، التى هى تحت نظارة أغا دار السعادة الشريفة ،

---

(١) ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٢)جامع أيا صوفيا : كان فى الأهل كنيسة أيا صوفيـا ، ولما فتح محمد الثانى القسطنطينية فى ٢٩ مايو ١٤٥٣ م ، زار الكنيسـة ، وأمر المؤذن بأن يؤذن فـيها بالصـلاة ، إعلانا بجعـلها مسـجدًا جامـعًا للمسلمين ، وأصبحت تعرف بجامع أيا صوفيا،محمد فريد : المرجع السـابق ، ص ١٦٥ .

ولزومَ إرسالهما وإيصالهما إلى ذلك المقـام المبارك، من جانب «مصر»، بمعرفته مُـثنيكم، كمـا فى السابق، لـدى وصولهـما إلى هذا الطرف ، ووصل أيضًـا الشمـعان المذكوران ، أُرسِلا فى الحـال إلى المحل المبارك، بمعرفـة مخلصكم، على موجب مفهوم الأمر العالى الشان، وقد حُررت قائمة مخالصتى الدائمة، لبـيان ذلك، وأُرسلت إليكم فـمأمـول مخلصكم، أنْ تـصرفوا الـهمـة لإفادة الكيفيـة، لتراب أقدام خديوية حضـرة ملجأ الصدارة، (ومقـامه السامى)، إذا لزمت الإفادة » .

فى ٩ محرم سنة ٢٣٦

إلى حضرة كتخدا الصدر العالى

«قد طُلب عمـال كثيرة، بموجب الدفتـر الذى أرسل إلى طرفكم مثنيكم، مِنْ طرف المهندس عـبد الـرحيم أفندى، الموجـود فى «المدينة المنورة» المأمـور لعمارة بعض الأماكن المباركة، اللازمة ترميمها، وإنشاؤها فى «المدينة المنورة»، نورها الله تعالى، إلى يوم الآخرة، لكن بناءً على أنَّ أمثال الحجارين والمبيضين النقاشين، والحمامين، والنجارين من العمال، على قلتهم «بمصر»، أكثرهم من الأقباط، مع عدم جواز استخدام غير المسلمين من العمال فى تلك الديار، التى هى للرحمـة مدار، كان وقع الإشعـار إلى عبدكم، صاحب السـعادة الأفندى كتخدانا بالباب العالى، لتدارك خمسين شخصًا من الحجارين، وعشرة أشخاص من المبيضين النقاشين، وعـشرة أشخاص من الحمامين، وعـشرة أشخاص من النجارين، من صنوف العـمال المسلمين، فأنهى المومى إليه، بتـقديم تقرير عن ذلك، راجيًا إرسـال ذلك المقدار من صنوف العمال، لكن بعد إخراج الكـيفية السالفة، تدورك بمعرفة عبدكم، رئيس مهندسى العمارات الخاصة، الأغا، ستة أشخـاص من النجارين، وسـبعـة أشخاص من المبـيضين النقـاشين، وسبـعة أشخـاص من الحمـاميين، وعـشرين شخـصًا من بَنّائى الجـدران (ديوارجى)، وتعلقت الإرادة العلية، بإعطـاء تذكرة أربعين ألف قرش من الخزينة الأمـيرية،

على أن تكون مصـــروفات سفرية لهم علـــى أنْ يعطى لكل منهم ألف قرش ، وبإصدار أمر عال، خطابًا لحضرة، «والى الشام» صاحب الدولة سليمان باشا، بشأن الاهتمام بخصـــوص ترتيب باقى العمال الأربعين من «الشام»، وإرسالهم عاجـــلاً، بناءً على تعسر تداركـــهم فى ذلك الطرف ، وإصدار أمر عـــال آخر، خطابًا لطرف مثنيكم، بأن يدرج فيه، لزومُ إعطاء يوميـــاتهم عن حساب خمسة قروش، كل يوم لكل منهم، من التعيينات، من يوم مـــباشرة العمال المذكورين العملَ فى محلـــه، وحيث صدر بإضافة الشـــرف الخط السلطانى الشريف الذى هو بالمهابة رديـــف، أعطيت تذكرة المبلغ المذكور، وصـــدر الأمر العـــالى الشان خطابا للوالى المشار إليه، لتدارك باقى العـــمال مِنَ «الشام الشريف»، وإرسالهم مع إصـــدار أمرين شـــريفين، خطابًا لمثنيكم، إفـــادةً لصدور، الأمـــر إلى «والى الشام» بهذا الشان، وبيانًا عن أنَّ العملة المرقومة قد أرسلوا، وأنه يلزم الاعتناء بخصوص يومياتهم وتعييناتهم، وقد زانا راحة التعظيم بوصولهما، فعلى ذلك جـــارٍ إرسال العـــمال المذكـــورة، إلى المحل المقـــصود لهم، على منطوق الأمـــر العالى، وقـــد حُرر إلى عبـــدكم محافظ «المديـــنة المنورة»، بشأن إعطاء خمـــسة قروش يومية لكل منهم، مع إعطاء تعييناتهم» .

فى ٩ محرم سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) إرسال الشمعين مِنْ شمع العـــل لتنوير وإيقاد الروضة الشريفة .

(٢) طلب تدبير العمال الفنيين اللازمين لعمارة بعض الأماكن المباركة .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤٠) .

تاريخها : ٩ محرم ١٢٣٦ هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «نجيب أفندى» ، بشأن إرسال الأرزاق المصرية وبيعها فى «الآستانة»، بأسعار رخيصة.

«قد وصلت إلى طرفنا، شقة سعادتكم المفيدة، بعث الأمر السامى الصادر، بشأن لزوم إرسال الأرزاق المصرية، الموجودة فى الاسكندرية، ودمياط، ورشيد، وسائر الحوالى المصرية، والأرزاق التى تحصل بعد الآن، إلى «الآستانة» على التعاقب، بتمكين التجار من اشترائها، بأثمانها الحقيقية، من غير، أن يُمكّن «طائفةُ المحتكرين»، من أخذ أقة واحدة منها، بناءً على أن المطلوب العالى، هو استكمال الوسائل اللائقة، المستلزمة لسعة دائرة انتعاش سكنته إلى دار الخلافة العلية، فى كافة الأحوال ، وإن اندفاع قلعة البن، وسائر الأرزاق المصرية، فى «الآستانة» فى الحالة الحاضرة ، وغلاء أثمانها، يتوقف على عدم السماح للتجار فى بيع الأرزاق المذكورة بالأثمان الغالية، وعلى إرسال أرزاق كلية بأثمان رخيصة، وإن كان يجرى من طرفنا، استحصال وسائل سوق ما هو معدود من الحوائج الضرورية، مِنْ البن وسائر الأرزاق المصرية . فحيث أنَّ ما أحيل بالإرادة السنية سابقًا، لعهدة استئصال «إمام صنعاء» مِنَ الموانئ التى كانت تحت تصرف المرحوم «الشريف حمود»، قد ضبطه «قبيلة يام» بالهجوم عليه، قبل عدة أشهر، بسبب عدم لياقة «إمام صنعاء» بأمر المحافظة، واستوجب ذلك، اختلال الشؤن، وتشتت الأحوال فى الموانئ، التى يُنزل إليها البن، لم يكن أنْ يرد البن بكثرة ووفرة فى هذه البرهة،

حتى قَلَّ البن أيضًا بمصر، فى الحالة الحاضرة، على أنه، وإن كان يجرى الاهتمام والاعتناء، بِأَنَّ لا يباع سائر الأرزاق بأثمان غالية بل يبيعها بأثمانها الحقيقية، لكن بناءً على أجناس المسكوكات المتداولة، بأيدى الناس، فى هذه الجهات، وسائر البلاد، قد جاوزت أسعارُها فيئاتها اللائقة، تزداد من هذه الجهة أيضًا، مصروفاتها، وذلك أيضًا مِنَ الأحوال التى تستوجب بيعها وشراءها بين التجار بأثمان غالية، وحيث حُررت عريضة إلى طرف ملجأ الصدارة، ببيان ذلك، تقدمونها لدى وصولها ».

فى ٩ محرم سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) إرسال الأرزاق المصرية إلى «الآستانة» ، وبيعها بأثمانها الحقيقية .

(٢) أمر سام بأخذ موانئ اليمن مِنْ «إمام صنعاء» ، وهى الموانئ التى كانت تحت تصرف «الشريف حمود» ، ثم استولت عليها «قبائل يام» ، لعدم لياقة «إمام صنعاء» أى عجزه عن ضبطها .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٦) .

تاريخهـــا : ١٣ صفر سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : مكاتبة إلى حضرة «القبوكتخدا»، أى إلى «نجيب أفندى» .

«بينمـا نحن كنا فى صـدد تسيير سعـاة البـريد، مع بعض المكاتبـات اللازم إرسالهـا، إذ ورد هجان من طرف «الحجـاز» فظهرت حوادث، فـأضفناها إلى تلك المكاتبات ، فخلاصة مآلهـا، أنَّ أمام اليمن» لم يراع جانب قنصل انجلترا المقيم، فى «مُوخَـا» وعنّفه فمـات القنصل المذكور من تكدره فـبعث جنرال انجلتـرا المقيم، فى الهند قائداً إلى «مُوخَا» لتحصيل الترضـية والرعاية، كما يليق بشأن دولة ، انجلترا، ولإقامة قنصل جـديد، لكن حيث لم يقبل، «إمام اليـمن» القنصل، وطرد القائد، أرسل المذكور عسـاكر مع عدة سفن من طرف الهند، ضد «مُوخَـا»، لأجل تحصيل المراعاة والترضـية، كما أنبأ بذلك أمين جـمرك جدة، وأَنَّ حضرة صـاحب السعادة أحمد باشا محافظ «مكة المكرمة» أنهى إلى طرفنا، أنه لما اطلع على الكيفية المذكورة، نزّل إلى «أبى عريش» خمسـة وعشرين ألف مِنَ العربان مِنَ «اليـمن» و«الحجاز»، مع تعيين عدة قواد عليهم، وأنه يترقب الإشارة، ليعلم وجه العمل، فيما إذا لم يندفعوا بصورة حـسنة، وتحقـق سوء مقـاصدهم، نحـو «مُوخَـا» فأدرجنا تلك الأنبـاء فى عريضة ، لأجل إفادة الكيفية، لمقام الصدر الأعظم، وأرسلت العريضة مع «سليم أغا» الساعى، فمـأمولنا عند وصولها، بمنه تعـالى، أنْ تبذلوا همتكم لعرضهـا وتقديمها، ولإعادة الساعى مع ما يصدر من الجواب، والأمر العالى فى هذا الشأن » .

فى ١٣ صفر سنة ١٢٣٦

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- حدوث أزمة بين «إمام اليمن» ، وقنصل انجلترا المقيم فى «مُوخَا» .
- إرسال جنرال انجلترا المقيم فى الهند قائداً وقوات إلى «مُوخَا» .
- إعداد أحمد يكن باشـا خمسة وعشرين ألف مِنْ عربان «اليـمن» و «الحجاز» ، ليدفع بهم إلى «مُوخَا» ، عند صدور الأمر إليه .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤١) .

تاريخهـــــا : ١٤ صفر سنة ١٢٣٦هـ/ ٢١ نوفمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «أحمد باشا محافظ مكة المكرمة» .

«إنَّ صاحب العزة، رستم أفندى، أمين جمرك «جدة»، حرر وبين فى مكاتبتيه الواردتين سابقًا، ولاحقًا، أنه قد حرر فى الخطابات الواردة، من الأشخاص المعلومة الأسامى، من تجار «مُوخَا» من سواحل «اليمن»، إلى بعض التجار القاطنين فى «جدة»، أن عدة سفن من السفن الانجليزية، قد سيرت ضد «مُوخَا» السالفة الذكر، من طرف حكمدار أبى شهر، من البلاد الهندية، وأنها فى طريق سيرها إليها ، وأَنَّ سرعسكر تلك السفن، وصل إلى «مُوخَا» ، وحرر الأفندى المومى إليه أيضًا، أنَّ رجلاً من طرف الحكمدار المذكور، وصل إلى «جدة»، وأفاد لأمين الجمرك، المومى إليه، أنه مأمور بإيصال خطابات، إلى قنصل انجلترا، المقيم بمصر، فأرسله بمرافقة رجل مِنْ رجاله ، وأَنَّ عبد الرحمن ، وكيلنا فى «مُوخَا» ورد إلى «جدة» مع قاضى «مُوخَا» (هكذا فى الأصل هنا وقد سبق أنه أخوه) ليأتيا إلى مصر .

فيا ولدى الأعز إن مِنَ الواجب المحتم، عدم الأمن بوجه من الوجوه، من حيل الدول ، الأفرنجية وخدعها، والقيام بالتحرى والفحص دائمًا لتعرف أحوالها وتطبيق العمل ، والحركة على مقتضى ذلك، فبناءً عليه حررنا لرستم أفندى الموما إليه نأمره فيه بالمبادرة إلى تعين رجل نبيه يعلم كيفية العمل، ويفهم الكلام، وإرساله بحرًا، وإجراء التفتيش والتحرى الجيد، عن أحوال

السفن الانجليزية المذكورة، لماذا أتت؟ ومـاذا فعلت؟ وماذا تريد أن تفعل، بعد الآن؟ وما هى غاية مقاصدها؟ وإشعار كيفية الحال لطرفنا بكل سرعة، وأرسلنا الخطاب المذكـور إليه مـع إعادة تابعـه . فـأعز مطلوبنا عـلى هذا أنْ تقومـوا بتجسس أحـوال السفن المذكورة، وأحوال تلك الجهـات، بإرسال رجل صالح لهذا العـمل، وأنْ تنبؤا لطرفنا بكل ما تتمكنـون من معرفته بـكل سرعة، وأن تحرروا وتنهوا لطرفنا عاجلاً ، جميع ما يبلغكم من الخارج، فى هذا الشأن» .

فى ١٤ صفر سنة ١٢٣٦

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- وصول رسائل مِنْ تجار «اليمن» إلى تجار «جدة» ، تفيد إرسال انجلترا حملة إلى «مُوخَا» .
- تكليف أحمد يكن بالتحرى عن أخبار الحملة الإنجليزية ضد «مُوخَا» ، ويحذره مِنْ حيل الدول الافرنجية .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٠) .

تاريخهـــــا : ١٥ صفر سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «رستم أفندى أمين جمرك جدة» .

«اطلعت على مكاتبتكم الواردة قبل عدة أيام، وقد بينتم فيها، أن عدة سفن انجليزية قد سيرت من طرف حكمدار أبى شهر من الممالك الهندية ضد بلدة «مُوخَا» التابعة للحكومة اليمانية، وهى الآن فى طريق مسيرها إليها، وَأَنَّ سرعسكر تلك السفن (قائدها العام) وصل إلى «مُوخَا»، وأن رجلا مِنْ أتباع الحكمدار المذكور، أتى إليكم ومعه عدة أوراق، وأفاد أنه مأمور بإيصال عدة خطابات إلى قنصل انجلترا المقيم فى مصر، فسيرتموه بمرافقة عثمان أحد رجالكم ، وأن عدد السفن التى تأتى إلى «مُوخَا» عبارة عن عشر سفن بالنظر إلى الخطابات الواردة إلى تجار جدة ، وأن رئيس سفينة الأنجة (قانجة = سفينة خفيفة ذات غرف)، القادمة أخبركم بِأَنَّ عبد الرحمن باعبيد وكيلنا، فى «مُوخَا» على وشك المجئ إلى مصر، مع أخى قاضى «مُوخَا» . ثم اطلعت على ماكتبتكم الواردة فى مرة أخرى، وأنتم تبينون فيها أن عبد الرحمن المذكور، وصل إلى «جدة» مع رفيقه، فذهبا إلى طرف ولدنا صاحب النجابة أحمد باشا، لكنهما لا يمكثان هناك، بل يتوجهان إلى مصر ، وَأَنَّ مجيئهما لمادتين، إحداهما مادة سفن الانجليز المذكورة، والأخرى مادة البن الذى وقع التعهد بتأديته مِنْ طرف «إِمام اليمن» .

فعلى ذلك نفيدكم، أَنَّهُ حيث كان من الواجب المحتم، عدم الأمن، بوجه من الوجوه، من حيل الدول الأفرنجية، وخدعها ، والقيام بتحرى حقائق

الأحوال وتعرفهـا، وإجراء العمل والحركة على مقتـضاها، حررت مكاتبة إلى ولدنا محـافظ مكة الباشا، ليبـادر إلى تعيين رجل نبيـه، يعلم كيفيـة العمل، ويفهم الكلام، وإرسـاله إلى «مُوخَا» وحـواليها، لإجـراء التفتـيش والفحص الجيـد عن أحوال السفن الانجليـزية المذكورة، لماذا أتت؟ وماذا فـعلـت؟ وماذا تريد أن تفعل بعد الآن؟ ومـا هى غايتها ونتـيجة مقاصـدها؟ مع المسارعة إلى إشعار كـيفية الأحـوال لطرفنا، وأرسلت المكاتبة المذكورة لطرف البـاشا المومى إليه، بتسليمها لتابعكم، فـأعز مطلوبنا على ذلك، أن تقوموا بإجراء التجسس عن أحوال السفـن المذكورة بأن ترسلوا رجلاً بطريق البحـر، مع الأنباء لطرفنا سريعًا عمّـا ، يتمكن من معرفته ، وأن تحرروا وتنهـوا لطرفنا عاجلاً، بكل ما يبلغكم فى هـذا الشأن، من غـيـر أن تنتظروا إلى خـبـر الرجل الذى يذهب ويعود».

فى ١٥ صفر سنة ١٢٣٦

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- عدد السفن الإنجليزية التى أرسلت إلى «مُوخَا» عشر سفن مِنْ نوع «قائجة» .
- حث أمين جمرك «جدة» ، بالتحرى عن هدف هذه السفن وغايتها ومقصدها .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٢) .

تاريخهـــــا : ٢٧ صفر سنة ١٢٣٦ هـ / ٤ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : الأمر إلى أحمد يكن باشا بالسير نحو «بيشة» و «العسير» ، مع أخـذ الحيطـة والحـذر مِـنْ تصـرفات الإنجليز فـى «موخـا» و «الحديدة» .

إلى : أحمد باشا محافظ مكة

«قد وردت مكاتبتكم المشعـرة بأنه على ما نطق به الورقة الواردة من طرف «موخا» ، إلى عربى جيلانى من تجار «جدة» ، قد وردت سفينة إنجليزية ، إلى «موخا» ، وتأتى مِنْ ورائهـا أيضًا ، عشر سفن ، وقصـد تلك السفن تخريب «موخا» ، و «حـديدة» ، وأنكم قد حررتم إلى قائد السـفينة المذكورة ، لأجل توقيـعه خطابًا ، تذكر فيـه بعض المواد ، كالبن الموعود ، وارسلتـموه بواسطة يوسف أغا ، وكـيلكم فى «حديدة» ، وارسـلتم رقيمـة أخرى ، إلى حـضرة الإمام ، لأجل السـؤال عن حقـيقـة الحال ، وارسلتم لطرفنا صـورتى هذين الخطابين ، مع الخطاب الوارد مِنَ القائد المذكور ، وأَنَّه بينما أنتم كنتم مخيمين فى خارج «مكة» ، تجاه المعـابدة على أهبة القيام ، لأجل التجـول فى جهات «بيشـة» و «العسيـر» ، إذ ورد الخبر المـذكور ، فاخـترتم التوقف والإقـامة ، وأرسلتم إلى «جدة» ، بمعيـة محمد أغا بكلى ، مقدار أربعـين نفرًا أو خمسين نفرًا مِنَ المشـاة ، وحررتم إلى رجال المدفـعية ، «بجـدة» وإلى سائر من يلزم التحرير إليهم ، أن يكونوا على يقظة .

فاطلعت على مكاتبتكم ، وعلى الأوراق المذكورة ، فاغتبطنا من حسن مراعاتكم لشرائط الحزم ، والاحتياط بتحريركم ، الخطابات على ذلك الوجه إلى وكيلكم المرقوم ، والقائد المذكور والإمام المشار إليه ، فمهما كنتم خيمتم خارج «مكة» ، على الوجه المحرر ، لأجل التجول فى جهات «بيشة» و «الغسير» على مقتضى الغيرة والحمية ، اللتين جبلتم وفرطتم عليها ، يلزم أنْ تنتهزوا فرصة مسيركم ، إلى الصوب المذكور ، على مقتضى الوقت والحال ، وتسيروا مِنْ غير توقف عند وصول رقيمتى هذه ، وغذوا نظر البصيرة إلى جهات «موخا بوسيلة تجولكم فى تلك الأنحاء ، أما مسألة الإنجليزى المذكورة، فتبدو للناظر ، كأنها زالت وانتهت ، لكن بالنظر إلى لزوم المراعاة ، لشرائط الاحتياط ، ترسلون خطابات براً وبحراً إلى مَنْ يلزم إرسالهما إليهم ، فتوافرنا بإشعار كل ما تستقون من الأخبار المتعلقة ، بجهة «موخا» ، وأحوال القائد المذكور ، مِنْ أىِّ نوع كان ، وترتبوا الهجان مِنَ المحل الذى أنتم فيه ، إلى «مكة» ومن «مكة» إلى «جدة» فتبعثون الخبر المذكور بكل سرعة ، وتبادرون بكل دقة ، إلى أمر استقرار النظام ، فى جهات «بيشة» و «العسير» ، بحسن استمالتهم على مقتضى الحال ، فهذا هو أخص مطلوبنا» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

ملاحظة تحركات الإنجليز نحو «الحديدة» ، و «الموخا» ، والعمل على ملاحظة الوضع فى «بيشة» ، و«العسير» .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٣) .

تاريخها : ٢٧ صفر سنة ١٢٣٦ هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة إلى «وكيل محافظة مكة المكرمة» ، بشأن أحدث «مُوخَا» .

«إلى : حضرة احمد باشا محافظ مكة المكرمة

«قد وردت مكاتبتكم المشعرة بأنكم حين بلغكم، وورود عبد الرحمن باعبيد، من رجال حضرة «إمام اليمن» مع أخى قاضى «موخا»، إلى «جدة»، بعثتم عقب ذلك صاحب العزة الأفندى كاتب ديوانكم، لأجل تحقيق حوادث الانجليز، وأنه لما وصل إلى «جدة» قابل الشخصين المذكورين، فسألهما عن الأحوال، فأفادوا فى الجواب، أنهما مأموران للذهاب إلى «مصر»، لأجل الرجاء مِنَ الإعفاء عن البن الموعود للمطبخ العامر، بناء على عدم وجود استطاعة فى التجار، ولا طاقة لحضرة الإمام لإعطائه، وإنهما بينما كانا على وشك القيام من «موخا» فى أواخر ذى الحجة[1] ، إذ جاءت سفينة انجليزية فكلف قائدها أشياء مثل بناء دار للانجليزى، قرب دار وزير «موخا»، وفتح بابها إلى البحر، وتخفيض «جمرك» المال الذى يؤتى به، وتسليم الأمير فتح، ضابط «موخا» سابقًا، مكبلا، وإعطاء الانجليزيين الذين أسلموا، ثم قال القائد المذكور ، إِن تكاليفى هذه، إن حصلت فبها، والافان خمس عشرة سفينة

(١) أخر ذى الحجة ١١٢٣٥ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

كبـيرة، وخـمسـا وثلاثين شلوبة صغـيرة من سـفننا، ومراكـبنا، على وشك الورود، فاضرب بها «موخا» وسائر البنادر، فاعلمت الكيفية لحضرة الإمام .

فاطلعت عـلى مضمـون مكاتبتكم المذكـورة، وعليه نفـيدكم، أنَّ الموافق لإرادتنا هو، أن تقتنوا بأمر تأدية البن، على مقتضى التعهد فى أقرب يوم، على الوجه المبين فى مكاتبتنا الأخرى، من غير نظر، إلى مجئ الرجلين المرسلين من الإمام المشار إليه إلى هذا الطرف، وأن تبادروا إلى العمل والحركة على مقتضى خطابنا الخاص الآخـر كذلك ، فى الشؤون المنقـولة المتعلقة بالقـائد الانجليزى المذكور » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) الإعلام بحوادث «مُوخَا» .

(٢) طلب الإعفاء عن البن الموعود للمطبخ العامر ، لعدم إستطاعة التجار وحضرة الإمام .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٤) .

تاريخها : فى ٢٧ صفر ١٢٣٦ هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة إلى «محافظ مكة المكرمة» ، بشأن البن المرتب على «اليمن» ، وأعمال «قبيلة يام» .

«اطلعت على مكاتبتكم الواردة المشعرة، بأن سعيد جاويش، الذى كان أرسل إلى طرف «إمام اليمن»، لطلب بقايا الريالات الموعودة، والسنوية المقررة، البالغة إلى ثلاثة آلاف قنطار من البن، الذى سبق التعهد به ، قد عاد فى هذه المرة، ومعه رجل من رجال الإمام المشار إليه، ومكاتبتان منه، وأن الجاويش المذكور، لما سئل عن ذلك، أفاد أنَّ الإمام المشار إليه، تصدى للجواب ملتمسا تخفيض مقدار من السنوية المذكورة، بذكر كثرة الجراد فى الأراضى اليمانية والخسارات التى أحدثها «قبيلة يام»، فحررتم على ذلك خطابات أكيدة شديدة، عقب ذلك إلى الإمام المشار إليه، ومفتى صنعاء، وقاضيها لأجل، إرسال البن الخاص بسنة أربع وثلاثين (ومائتين وألف)[1] مع كل حال وسلتم الخطابات المذكورة لرجلين من رجالكم، وسيرتموها بمرافقة الرجل الذى كان حضر من طرف الإمام المشار إليه، وأنكم أرسلتم لطرفنا، صورة الخطاب المرسل إليهم، مع خطاب الإمام المشار إليه، الوارد من طرفه، بوضعهما طَىَّ معروضاتكم المرسلة لطرفنا، بتسليمها للجاويش المذكور، وأنه بالنظر إلى إشعار وكيلكم المقيم بحديدة أن المبلغ المطلوب البالغ إلى مائة ألف ريال، يبلغ الباقى منه من غير تسليم إلى مقدار سبعة عشر ألف ريال وستمائة ريال وكسر لكن أرسلت حوالة عن هذا المقدار الباقى، إلى «حديدة» فهو على

(١) ١٢٣٤ هـ/ ٣١ أكتوبر ١٨١٨ - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

وشك القـبض والتـسلم، وأن الأخـبـار الواردة تدل على أن أهالى «بغـرس» يطلبون واليًا، وأنه لا علم عند الشريف حيدر من أغوات «قبيلة يام» .

فاقـتضت إرادتنا، أنْ تحـرروا خطابات قطعـية الإفادة، إلـى طرف الإمام المشار إليه، تكرارًا قائلين فيهـا ، أنه بالنظر إلى أن البن المذكور، قد تعهد به، لأجل المطبخ الهـمـايونى السلطانـى وأعطيت بدله الأراضي الجـسـيمـة مـثل «الحجـاز» و«اليمـن» وعرضت الكيـفيـة، للسدة السلطانيـة، فتـعلقت الإرادة الخـسروية، بإعطاء تلك الأراضى، وأخـذ ذلك المقـدار من البن بموجب السند المعطى من طرف الإمـام، يتـبين عدم إمكـان تخفـيض حـبة واحـدة من البن المذكور، وأنه حيث يظهر أنَّ التردد والتـوقف فى هذا الشأن، يوجبان الإغبرار وتكدر الخاطر، لا يمكن لنا تجـويز حصول هذا التكدر، كمـا أنكم لا تجوزون ذلك . فتبعثوها مع رجالكم أصحاب الإقدام والإبرام، الصالحين لهذا العمل، مع ذكركم فى ضـمن هذه الخطابات : إذ قلتم إن طغيان «قبـيلة يام» هو سبب (عدم) إعطاء هذا البن، فـهيا حتى تقومـوا أنتم من ذلك الطرف، ونحن نقوم من هذا الطرف، ولنسع من الطرفين فى دفع مضرات الطائفة المذكورة بالكلية، وأن لا تبدوا صورة التساهل والملاينة فى هذا الشأن، قيد شعرة مع الإمام المشار إليه، وأَنْ تقطعوا الكلام بالكلمات الأكيدة الشـديدة المناسبة، وأَنْ تضيقوا عليه بأسلوب حكيم، وأَنْ تنجزوا هذه المسألة فـتوافونا بأنباء الصورة التى تكتـسبها كيفية المصلحة المذكورة » .

حاشـيـة :

«وحـيث حـرر من طرفنا، إلى الإمـام المشـار إليه أيـضًا، خطاب أكـيـد المضـمون، وقطعى المفـاد، ولأجل مسـألة البن هذه، وأرسل إلى طرفكم طى مكاتبتى هذه، يلزم أن تبـادروا إلى إرساله، بتسليمـه للرجال الذين يندبون من طرفكم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب إمام اليمن تخفيض مقدار البن ، بسبب الجراد ، وأعمال قبيلة يام .
- محمد على يرفض طلب إمام اليمن ، ويتشدد فى إرسال البن كاملاً .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٥) .

تاريخهـــا : ٢٧ صفر سنة ١٢٣٦ هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «محافظ مكة المكرمة» ، بشأن عزل إمام اليمن .

«اطلعت على مكاتبتكم الواردة، المشعرة بأنه بالنظر إلى إفادة الواردين، من طرف «اليمن» يظهر أن ظلم حضرة الإمام فى المحلات التى هى إدارة حكومته كثير وأنه غير قادر على دفع السارقين، والطائفة الفاتنة، حتى أنه لما عزل «شيخ البندر» فى البلدة الكبيرة المدعوة باسم «عدين»، الواقعة فى الجبل، بمسافة أربع وعشرين ساعة، من بلدة «بفرس»، وعين ابن عمه بدله، جمع الشيخ المعزول الأراذل، حوله، وانتهب قافلة البن التى كانت تسير إلى «مخا»، وأنكم قد أرسلتم لطرفنا المكاتبة الواردة من طرف الشريف على حيدر، وثلاث خطابات محرره لطرفنا، من طرف الإمام المشار إليه والورقة المرسلة من «الدرعية» من المشارى إلى صاحب السعادة الشريف راجح، وأنه قام حجاج الشام فى اليوم الثالث والعشرين من شهر ذى الحجة[1] ، وحجاج مصر فى اليوم السابع والعشرين منه[2] ، وأنه قد استجلب الأعرج القلاب، شيخ الحوازم، والشيخ ناصر، لأجل السؤال عن كيفية المحاربة، بين عربان بدر، وأمير الحج المصرى، بسبب مادة السرقة، لكنهما ألمحناهما ، أننا نذهب إلى مصر مع المحمل المصرى، ونفيد صورة الحال، وأن المحمل الشريف، قد

(١) ٢٣ ذى الحجة ١٢٣٥ هـ/ ١ أكتوبر ١٨٢٠ م .
(٢) ٢٧ ذى الحجة ١٢٣٥ هـ/ ٥ أكتوبر ١٨٢٠ م .

أرسل مع صاحب العزة على أغا طاغلى زاده، رئيس فرسان الاستكشاف، عندكم (سردليلان) .

«واطلعت أيضًا على الأوراق المذكورة بورودها، وحيث أوجب إجراؤكم العمل والحركة على وجه التبصر، فى المواد المذكورة، واعتناؤكم بتحرير وإشعار ما هو لازم الإنهاء، الاستحسان والتجنيد لدينا، فى الواقع، والحقيقة وافيناكم بإشعار ذلك » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

١ - ظم إمام اليمن للمحلات الخاضعة له ، وتعيينه إمام عمه حاكمًا لعدين ، فقام الشيخ المعزول بنهب قافلة البن التى كانت تسير إلى «موخا» .

٢ - موقف قافلة الحاج الشامى ، وقافلة الحاج المصرى .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٦) .

تاريخهـــــا : ٢٧ صفر ١٢٣٦ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «محافظ مكة المكرمة أحمد باشا» بشأن نهب أموال تجار «جدة» على يد قبائل يام ، والمطالبة بردها .

«علمت من بعض الخطابات الواردة التى اطـلعت عليها : أَنَّ «طـائفة يام» عندما أغاروا على بندر «لحية» انتهبوا فرنسات كثيرة للتجار، المعلومة الأسامى، من تجار «جدة»، كانت بذمة شركـائهم بطريق الوديعة . وحيث اقتضت إرادتنا تحصيل جميع ما انتهبتـه الطائفة المذكورة، من الفرنسات من أموال تجار «جدة» على الوجه المحرر الحق بـتسليم تلك الفرنسات وردها لأصـحابها، يلزم أَنْ ينظم بمعرفة صـاحب العزة رستم أفندى، أمين جمـرك «جدة»، بجلب تجارها دفتر يبين تجار «جدة» الذين اغتصبت، ما اغتصب من الفرنسات الموجودة لكل منهم، عند شـريكه هناك، وأَنْ ترسلوا صورة هذا الدفـتر، إلى الإمـام المشار إليه، وأن تحـرروا له على وجه التفـصيل، لزوم تحـصيل الفرنسـات المنهوبة، واستردادها مِنَ الطائفة المذكورة، وَمِنَ البـديهى، أَنَّ الإمام المشار إليه، يتصدى للاعتذار، ببيان أَنَّ الطائفة المذكـورة بحالة طغيان، فبناءً على ذلك تذكرون فى خطابكم إليه ، أَنَّهُ حيث يجب حتمًا استرداد الأموال المنهوبة من تجار «جدة»، وردها إليهم، لكونهم تحت حمايتنا، يلـزم على تقدير تعنت الطائفة المذكورة، وتمردها، فى دفع الأموال المنهوبة، أَنْ تزحفوا أنتم من هناك، وأَنْ نزحف نحن من هنا، ونقدم على تحصيلها فى كل حال، وأيضًا إذا لم تَزْحَفُوا أنتم من ذلك الطرف، فمن مـقتـضى مأموريتنا، أَنْ نقـوم من هذا الطرف بعسـاكر كثـيرة،

ونأخذ الطائفة المذكـورة، حيث نجدهم، فنستـرد منهم الأموال المذكورة، بكل جدٍّ وإقدام . وأَنْ تُفَهِّـمُوا الإمام المشار إليه صورة الحـال . فأقدم مطلوبنا، أن تخـابروا الإمام المشـار إليه، على هـذه الأصول، وأن تعطوا خطابنا الآخـر، لحضرة صاحب السعادة «الشريف راجح»، وأن تستشيروا معه، ومع سائر أهل الخبرة والإطلاع، فى شأن اسـترداد جميع الفرنسات المنهـوبة، وأن تسعوا بكل غيـره إلى الوصول إلى الطائفة المذكـورة، والزحف إليهم على الوجـه المحرر، عند لزوم ذلك » .

«**حاشية** : حررنا فى متن مكاتبـتنا، أنْ تسعوا بكل غـيرة فى الزحف إلى الطائفة المذكورة، لكن مرادنا مِنْ هذا التحرير، عبارة عَنْ أنَّ الإمام المشار إليه، إذا اتفق معكم وأصرت الطائفة المذكورة على عـدم، رد فرنسات تجار «جدة»، التى انتهبـوها، إليهم، لكن إذا لم يتفق المشار إليه، مـعكم، وأصرت الطائفة المذكورة، على عدم إعـطاء تلك الفرنسات، تزحفون إليـهم أيضًا، إذا لم تروا فى ذلك محـذورا، وأما إذا أرتأيتم ولاحظتم بعض محـاذير فى الزحف إليهم الآن، فتـتوعد الـطائفة المذكورة وتخـوفهم من بعـد وترجى أمر معـاقبـتهم، وتأديبهم إلى وقت آخر» فبينت تلك المفاهيم فى الحاشية لإحاطتكم علما بها» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- نهب «قبيلة يام» ، وأموال تجار «جدة» .
- تكليف «محـافظ مكة» ، و«حاكم عام الحجـاز» ، بالكتابة إلى «إمام اليـمن» برد هذه الأموال التى أخذت مِنْ «تجاره» .
- العمل للزحف على «قبائل يام» وتأديبها .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٧) .

تاريخهـــا : ٢٩ صفر سنة ١٢٣٦هـ/ ٦ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «محافظ مكة المكرمة أحمد باشا» ، بشأن

«إلى محافظ مكة أحمد باشا

«اطلعنا على مكاتبتكم الواردة المبينة : إن صاحب السعادة عثمان أغا، نائب الحرم النبوى سابقًا، كان فر إلى الهند، فى مبدأ جلوس السلطان سليم خان (الثالث)[1] على عرش السلطنة، وأتى فى هذه السنة[2] وحج، ثم ذهب إلى «المدينة المنورة» وأنه حيث كان الأغا الموما إليه، طلب بمعرفة صاحب العزة أمين أفندى كاتب الديوان، مبلغ ثلاثمائة ريال، بطريق الاستدانة من خزينة «مكة» عند ذهابه أعطى له المقدار المذكور من المبالغ من الزكاة المتحصلة .

«فبالنظر إلى أن المقدار المذكور من الريالات أعطى للأغا المومى إليه، يستصوب أنْ يكون ذلك المقدار، هدية إليه، من طرفنا، مع إجراء قيد الكيفية، وإملائها فى دفتر خزينة «مكة» فيلزم أنْ تنبهوا ناظر الخزينة، على إجراء قيد ذلك ».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- فرار عثمان أغا نائب الحرم النبوى ورجوعه فى سنة ١٢٣٦ هـ/ والحج ، وذهابه إلى «المدينة المنورة» ، وطلب مبلغ ثلاثمائة ريال بطريق الإستدانة مِنْ خزينة «مكة المكرمة» ، ولكن صدر الأمر بإعطائه المبلغ كهدية .

---

(١) سليم خان الثالث : هو ابن السلطان مصطفى الثالث ولد ١١٧٥ هـ/ ١٧٦٢ م ، تولى السلطنة فى جو مكفهر ، ورحى الحرب دائرة بلا انقطاع ، بذل جهوده فى تقوية الجيش ، وعمل على إصلاح أحوال الدولة الداخلية ، احتل الفرنسيون مصر فى عهده ، ثارت الفتن فى عهده فى بلاد الصرب ، حرك المفتى هذه الثورة ، وعزل فى ٢١ ربيع الثانى ١٢٢٢ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٠٧ م. محمد فريد : المرجع السابق ، ص ٣٦٣ - ٣٩٣ .

(٢) ١٢٣٦ هـ/ ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٨) .

تاريخها : ١٧ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة إلى «الشريف يحيى بن سرور شريف مكة المكرمة» ، بشأن أخيه «الشريف عواجى» .

«كان أخوكم صاحب السيادة، الشريف عبد الله، ورد لطرفنَا الإفادة، بعض المطالعات، المتعلقة بشؤونه الشخصية، ورُوعى لأمرِ حسن التلطف معه، إحترامًا لسيادته، وحيث أن أخاكم المومى إليه يعود فى هذه المرة، ويذهب مع داعيكم، صاحب السيادة، الشريف عواجى، أفيد له حق الإفادة، لزوم حسن معاشرته، مع ذاتكم المتسمية بسمات السيادة، وسير إلى طرفكم بكل إكرام، فالمأمول أنْ تبذلوا الهمة، لإجراء مِنَ الاخوة مِنْ جنابكم الشريف نحوه، راغبين فى إيفاء مراسم «مضى ما مضى»، والإغضاء عما سلف، مع إجراء المعاونة، والمظاهرة له فى شؤونه الجارية، المتعلقة بطرفكم الواضح الشرف الخديوى، وقد حرر خطاب مودتنا هذا، فى سياق إفادة ذلك، والسؤال عن طبعكم العالى ذلك، الطبع الذى هو للمكارم نبع، وأرسل إلى صوبكم السامى » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- حَث «الشريف يحيى بن سرور» على حسن معاملة أخيه «الشريف عبد الله» .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠١) .

تاريخها : فى ١٧ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة إلى «أحمد باشا محافظ مكة المكرمة» ، بشأن زيادة راتب «الشريف عبد الله» أربعمائة قرش ، ليصل إجمالى راتبه ألف قرش .

«كان حضرة صاحب السيادة، الشريف عبد الله، أخو حضرة صاحب الدولة، الشريف يحيى، أمير «مكة المكرمة» حضر لطرفنا، لأجل إفادة بعض الشؤون التى تتعلق بشخصه، وعاد برفاقة صاحب السعادة الشريف عواجى، ابن عم الشريف المشار إليه، بانضمام رأى الأمير المشار إليه، فاقتضت إرادتنا احترامًا لسلالة المومى إليه الطاهرة، ومراعاة لسيادته، إجراء علاوة أربعمائة قرش فى الشهر، على مرتبة الشهرى المخصص له قديمًا البالغ ستمائة قرش، وإبلاغ مجموعها إلى ألف قرش، من الشهر، مع إجراء قيد ذلك، فى دفتر خزينة «مكة»، إعتبارًا مِنْ تاريخ أمرنا هذا، وإعطاء مبلغ ألف قرش كل شهر للمومى إليه، بعد الآن، إلى ما شاء الله تعالى فعلى هذا، يلزم عند إحاطتكم علمًا بذلك، أنْ تبادروا إلى الإفادة والتنبيه، لصاحب العزة محمد أغا ناظر الخزينة إلى المذكورة، على إجراء قيد الشهرية المذكورة، مع علاوتها فى الدفتر على الوجه المحرر، وإعطائها له مع الآخرين شهر فشهراً ».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

أمر «محمد على باشا» ، إلى أحمد باشا بزيادة راتب «الشريف عبد الله» ، أربعمائة قرش ، ليصل إجمالى راتبه ألف قرش .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٢) .

تاريخها : ١٧ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعها : رسالة إلى «أحمد باشا محافظ مكة المكرمة» ، بشأن زيادة راتب «الشريف دخيل الله عواجى» ، مأتى قرش ، ليصل إجمالى راتبه الشهرى أربعمائة قرش .

«كان حضرة صاحب السعادة، الشريف دخيل الله عواجى، ابن عم حضرة صاحب الدولة، الشريف يحيى أمير مكة المكرمة حضر لطرفنا لأجل إفادة بعض الشؤون المتعلقة بذاته، بانضمام رأى الأمير المشار إليه، وعاد بعد إقامته هنا عدة أيام، فاقتضت إرادتنا احترامًا لسلالة المومى إليه الطاهرة، ومراعاة لسيادته، إجراء علاوة مأتى قرش فى الشهر، على مرتبه الشهرى المخصص له قديمًا، البالغ مائتى قرش، وإبلاغ مجموعهما إلى أربعمائة قرش، فى الشهر، مع إجراء قيد ذلك من تاريخ أمرى هذا، فى دفتر خزينة «مكة»، وإعطاء مبلغ أربعمائة إلى المومى إليه، كل شهر، مرتبا شهريا له من الآن إلى ما شاء الله تعالى، فعلى ذلك يلزم عند إحاطتكم علما بما تقدم ، أنْ تبادروا إلى الإفادة والتنبيه، لناظر الخزينة المذكورة، المومى إليه، على إجراء قيد الشهرية المذكورة، فى الدفتر، على الوجه المحرر، وإعطائها له كل شهر مع الآخرين» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

أمْر «محمد على باشا» بزيادة راتب «الشريف دخيل الله عواجى» ، مأتى قرش ليصل إجمالى راتبه الشهرى أربعمائة قرش.

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٣) .

تاريخهـــــا : ١٧ ربيع الأول سنة ١٢٣٦هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «حسين بك مـحافظ المدينة المنورة» ، بشأن تأديب العربان المتمردين .

«سبق أنْ حرر لطرفكم، لزوم استجلابكم، مشايخ العربان، الذين هم فى حالة العـصيان، فى حوالى البلدة الطيـبة، وتنبيـهكم إياهم، على أنْ يلازموا الطاعـة، وأَنْ يكفـوا أيديهم مِنْ إيصـال الضرر إلى حـجـاج المسلمين، وأبناء السبيل، وغيرهم وأَنْ يقيـموا على الشرف والأدب، مع تفهيمكم إياهم، أَنَّهُم إذا لم يكفوا أيديهم، مِـنْ إيصال الضرر، فـمن المقرر المصمم، إنزال العـقوبة الصارمة عليـهم، بحيث ترجعهم إلى الأدب، وإعطائكـم الأمان على أموالهم وإعراضـهم، على تقدير تنبـههم وإقـامتـهم على الشرف والأدب، وقـيامكم بإجرائه، تأديبهم ومعاقبتهم، على تقدير سلوكهم خلاف ذلك . وقد حرر «زيد شيخ قبـيلة حرب» الحالى، فى عريضتـه الواردة لطرفنا فى هذه المرة، مع أحد أتباعه ، أَنَّهُ يكون عـلى الطاعة والعبودية، مِنْ كل الوجـوه، ولا يسلك سبيل العصيان أصلا، ولا يقع منه قطعًا تجويز التـقصير فى الخدمات التى هى فريضة ذمتـه، وأفاد أيضًا صاحب الـعزة الحاج عثـمان أغا، كـتخدا حضـرة صاحب الدولة، الأغا شيخ الحـرم النبوى، أنَّ الشيخ المذكور، يثـبت على تعهده، هذا فعلى ذلك حُرر إلى الشـيخ المذكور جواب عن عريضته، بأن أدرج فـيه أَنَّهُ قد أعطى لكم الأمان على أمـوالكم وأرواحكم، بشرط إقامتكم على هـذا العهد، فاشتغلوا بعبوديتكم، وأما إذا لم يقمـوا على العهد، وسلكتم خلافه، فاعلموا

يقينًا أنى أجعلكم طعمة سيف السياسة، حتى الصبيان والنسوان، ويكون الذنب على رقابكم، وأرسل الجواب المذكور إليه مع إعادة تابعه المذكور، فعلى هذا يلزم أنْ تلبسوه الخلعة بهذا الشرط، وتقطعوا الكلام معه بهذا الوجه، عند حضور الشيخ المذكور لطرفكم، مع تب الكلام، يمثل هذا الجواب القطعى، فى حق مشايخ بنى على وغيرهم، وأما إذا قال الشيخ «زيد المذكور»، أنى أتكفل عن نفسى، وقبيلتى، ولا ينفذ حكمى فى غيرهم، فتقولون له إنكم بعد أنْ تفيدوا إفادة قطعية لقبيلتك ولغيرهم، إنَّ إرادة مولانا ولِىِّ النعم، على هذا الوجه إذا جرى كل منهم على وفق إفادتكم وتنبيهك وأقام على الطاعة فيها، وأما إذا سلكوا خلاف ذلك وخالفوك، فإذ ذاك يترتب إجراء فريضة تأديبهم ومعاقبتهم علنًا، فتقوم أنت فى الحال، وتجئ إلى طرفنا، وتنبئنا بالكيفية الواقعة، فأقدم مطلوبنا أنْ توصلوا الكلام إلى نتيجة، وأن تهتموا بإبقاء مراسم التنبيهات والتوعدات اللازمة، وأن تسعوا بكل غيره، فى أمر إدخال هؤلاء العربان تحت نظام قوى، وأن توافونا بتحرير ما إذا كانوا قبلوا النظام بإيمان أكيدة؛ ومواثيق سديدة، وإشعار ما إذا كانوا سلكوا طريق المخالفة، فتقوم نحوهم بالعمل على، وفق ما يُحرر، من طرفنا على أى وجه كان ».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- «محمد على باشا» ، يرسم «الحسين بك محافظ المدينة المنورة» ، أسلوب تأديب العربان ، وإدخالهم فى النظام والطاعة .

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٤) .

تاريخهـــــا : فى ١٧ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «رستم أفنـدى أمين جمرك جدة» ، بشأن اسـتيلاء «الشريف يحيى» على «وكالة أبى زعبل» «بجدة» .

«اطلعت على خطابكم الوارد، إشـعاراً بأن صـاحب الوكالة، المدعـوة أبا زعبل، الواقـعة فى «جدة»، توفى فـيما سـبق من غير ولد، وعـادت الوكالة المذكورة إلـى بيت المال، ومع ذلك أخذ حـضرة صـاحب السيادة، «الـشريف يحيى أمير مكة المكرمة»، يطلبها بالرجاء، من ولدنا المرحوم خليل باشا، حتى أمر المرحوم للرئيس حـسن أنْ يكتب ذلك إلى مولانا، فكتب الرئيس المذكور، لكن حيث لم يرد جوابه، بقيت الوكالة المذكورة على حالها، وقد تصدى وكيل الشريف المشار إليه، المقيم فى «جدة» لضبط تلك الوكالة، فى هذه البرهة .

«فمهـما كان وكيل المشـار إليه، يريد التصرف فى الوكـالة المذكورة، يلزم السؤال عنه، أنه كيف يريد التصرف فيها، وهل عنده مستند، يتعلق بضبط هذه الوكالة والتصرف فيها، لحـضرة الشريف، من طرف مولانا، فتطالبه بالمستند، قائلاً له: «هات المستند إن كان مـوجوداً عندكم حتى أراه» . فإذا تبين أنه عند حضرة الشريف المشـار إليه مستند مختوم، يشتـمل على أذننا له بالتصرف فى الوكالة المذكورة فى الحقيقى، لا يجوز أنْ يقال لحضرة الشريف المشار إليه، ولا لوكيله المذكور شيء، وأما إذا لم يظهر بيدهم مـستند صادر منا، مشتمل على الأذن بالتصرف فى الوكالة المذكورة، عـلى الوجه المحرر، فإذا ذاك تلزم المبادرة

إلى إسكاتهم، كما ينبغى بأن يقال لهم ، إِن الوكالة المذكورة، لبيت المال، فلا يناسب ضـبطها من طـرفكم، من غيـر، أن يوجد عـندكم مسـتند من طرف مولانا، ثم إجراء أمر ضبط الوكالة المذكورة، من طرف بيت المال على مقتضى قانون البلدة، وحيـث أنَّ ذلك مقتضى إرادتى فى هذا الشأن، يلـزم اهتمامكم بالعمل، على وفق إشعارى هذا».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) وفاة صاحب «وكالة أبى زعبل بجدة» ، دون أنْ يكون له وريث .

(٢) الوكالة المفروض أنْ تعود لبيت المال .

(٣) طلب «الشريف يحيى بن سرور أمير مكة المكـرمة» مِنْ «خليل باشا» لهذه الوكالة ، ولم يصدر له أمر بذلك .

(٤) وكيل الشريف «بجدة» يستولى على الوكالة ويديرها .

(٥) الأمر بمطالبة الشريف،بدليل إحالة الوكالة إليه ، بسند مختوم أو غيره .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٨) .

تاريخهـــــا : ٢١ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «أحمد أغا وكـيل محافظة المدينة المنورة» ، بشأن النقص الحاصل عند «أمين شونة ينبوع البحر» .

«قد حرر وأنهى علاء الدين أغا، محـافظ الينبوع، فى عريضتيه الواردتين لطرفنا، أنَّ محمد أغـا، أمين شونة ينبوع البحر قد نظر فى محـاسبته عن تمام سنة خمس وثلاثين (ومائتين وألف)[١] وعن شهرى محرم وصفر فقط من سنة ست وثلاثين[٢] فأرسل دفـتر تلك المحاسـبة إلى خزينتنا وَأَنَّهُ قـد قبض المبلغ الذى تحقق فى ذمة الأمين المذكور، البالغ سبعة آلاف فرانسة، وتسعمائة فرانسة وكســرا، وَأَنَّهُ لم يفضل شىء من أجناس الذخائر، المتـواردة إلى الشونة، وأنه ظهر نقص سبعة أقداح فى كل أردب القـمح والفول والشعير المنقولة، بموجب المعدل الـذى أجرى بمعرفـة مندوبكم، الذى كنتم أرسلتـموه إلى الينبـوع، فى أواخر شعـبان[٣] وأنه الأمين المذكور، لما طولب بهـذا النقص، أجاب قائلاً : مِنْ أين آخذ ولمن أعطى ؟ وكذلك لما طولب بما ظهر فى ذمته من شهرى محرم وصفـر المذكورين، البالغ ألف ريـال، وسبعـمائة ريال وتسعين ريالا وكـسرا، أجـاب بالرد والنفى، وعدم وجـود ذلك المبلغ عنده بل اسـتطال بالكلام على

(١) ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .
(٢) محرم وصفر ١٢٣٦ هـ/ ٩ أكتوبر - ٦ ديسمبر ١٨٢٠ م .
(٣) أخر شعبان ١٢٣٥ هـ / ١١ يونيه ١٨٢٠ م .

إلى إسكاتهم، كما ينبغى بأن يقال لهم ، إن الوكالة المذكورة، لبيت المال، فلا يناسب ضـبطها من طـرفكم، من غيـر، أن يوجد عـندكم مسـتند من طرف مولانا، ثم إجراء أمر ضبط الوكالة المذكورة، من طرف بيت المال على مقتضى قانون البلدة، وحيـث أنَّ ذلك مقتضى إرادتى فى هذا الشأن، يلـزم اهتمامكم بالعمل، على وفق إشعارى هذا».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) وفاة صاحب «وكالة أبى زعبل بجدة» ، دون أنْ يكون له وريث .

(٢) الوكالة المفروض أنْ تعود لبيت المال .

(٣) طلب «الشريف يحيى بن سرور أمير مكة المكـرمة» مِنْ «خليل باشا» لهذه الوكالة ، ولم يصدر له أمر بذلك .

(٤) وكيل الشريف «بجدة» يستولى على الوكالة ويديرها .

(٥) الأمر بمطالبة الشريف،بدليل إحالة الوكالة إليه ، بسند مختوم أو غيره .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٨) .

تاريخهـــا : ٢١ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «أحمد أغا وكيل محافظة المدينة المنورة» ، بشأن النقص الحاصل عند «أمين شونة ينبوع البحر» .

«قد حرر وأنهى علاء الدين أغا، محافظ الينبوع، فى عريضتيه الواردتين لطرفنا، أنَّ محمد أغا، أمين شونة ينبوع البحر قد نظر فى محاسبته عن تمام سنة خمس وثلاثين (ومائتين وألف)[١] وعن شهرى محرم وصفر فقط من سنة ست وثلاثين[٢] فأرسل دفتر تلك المحاسبة إلى خزينتنا وأَنَّهُ قد قبض المبلغ الذى تحقق فى ذمة الأمين المذكور، البالغ سبعة آلاف فرانسة، وتسعمائة فرانسة وكسرا، وأَنَّهُ لم يفضل شىء من أجناس الذخائر، المتواردة إلى الشونة، وأنه ظهر نقص سبعة أقداح فى كل أردب القمح والفول والشعير المنقولة، بموجب المعدل الذى أجرى بمعرفة مندوبكم، الذى كنتم أرسلتموه إلى الينبوع، فى أواخر شعبان[٣] وأنه الأمين المذكور، لما طولب بهذا النقص، أجاب قائلاً : مِنْ أين آخذ ولمن أعطى ؟ وكذلك لما طولب بما ظهر فى ذمته من شهرى محرم وصفر المذكورين، البالغ ألف ريال، وسبعمائة ريال وتسعين ريالا وكسرا، أجاب بالرد والنفى، وعدم وجود ذلك المبلغ عنده بل استطال بالكلام على

(١) ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٢) محرم وصفر ١٢٣٦ هـ/ ٩ أكتوبر - ٦ ديسمبر ١٨٢٠ م .

(٣) أخر شعبان ١٢٣٥ هـ / ١١ يونيه ١٨٢٠ م .

كُتَّابِه، وأَنَّ قضية خيانة الأمين المذكور، واستحقاقه العقوبة ظاهرة باهرة، لكنه لم يجترى على إفادة ذلك، لخوفه منا .

«وأنبأ أمين شونة القصير، فى مكاتبته المرسلة إلى طرف صاحب السعادة الأغا كتخدانا : أنَّ علاء الدين أغا، نظر فى محاسبتنا عن سنة واحدة، لكن لم يكن نظره فيها على الصواب، بل جلب الكتاب إلى داره، وأملى عليهم ما يريده، وكان مقدار مائتى أردب قمح، فضل عن سنة خمس وثلاثين إلى سنة ست وثلاثين، ومع ذلك، لم يقيد هذا المقدار الفاضل، بل قيده نقصًا وعجزًا فى حسابى وأنه نبه الكيالين على كيل الغلال التى ترد إلى الشونة، كيلاً طفيفا، وكل الغلال التى تخرج منها كيل استيفاء، وإكثار، مع أنَّه لما جلب مكيالاً له من القصير، وعادل بين المكيالين، كان ظهر تعادلهما، وأنه عين المحتسب أمينًا على الشونة، اعتبارًا من غرة ربيع الأول[1] فأعطى بأمره مبلغ مائتين وخمسين ريال فرانسة، لحسين بك المحافظ، لكن لم يرد جوابه ويفيد الأمين المذكور، قائلاً : إِنى صرفت مبلغ مائتين وخمسين فرانسة، وذلك مبنى وقد سلمت على هذا الحساب للمذكور، مبلغ ثمانية آلاف وتسعمائة فرانسة وكسرًا فإن كانت الغلال التى تنقل إلى «المدينة» إن كان ربعها ينقل مِنَ الشونة، فثلاثة أرباعها تنقل مِنَ المرفأ، تحت نظر مشايخهم، وهكذا أفاد الأمين المذكور صورة ماله .

«وقد اطلعت على جميع تلك المكاتبات، فبالنظر إلى التغاير الموجود بين انهائى الشخصين المذكورين، وجب حتما تحقيق من هو المحق منهما، فعند وصول رقيمتنا هذه يلزم أنْ تذهبوا إلى «الينبوع» وتنظروا فى أحوال الطرفين بكل دقة وإمعان، وتقيدوا محاسبة الأمين المذكور على وفق الحق، وتظهروا كوامن هذا الأمر . وبعد تحققكم علمًا بالكيفية، إذا تبين أنه قد ضاع فى ذمة الأمين المذكور مال وغلال، كما أفاد المحافظ المذكور، وظهرت خيانته يلزم أنْ

تمسكوا الأمين المذكور، وترسلوه إلى طرفنا محبوراً، للزوم إرسال أمين آخر من هذا الطرف، على مقتضى المصلحة، وَأَنْ تكتبوا إلينا مبلغ ما ثبت فى ذمته من الأموال والغلال، مع ذكر أسـباب خيانته تفصيلاً، وأمـا إذا لم يكن الأمر كما أفاد المحافظ، وظهرت براءة الأمين من تهـمة الخيانة، فتسـتوقفه على الشونة، وتحرر صورة الحال على التفـصيل، ويكون العمل على وفق ما يصدر إليك من الإشعار، فأقدم مطلوبنَا أَنْ تقوموا بإجراء الحق فى هذا الشأن من غير محاباة، ولا مراعاة خاطر ، على وفق الصداقة التى أعهدها فيكم من القديم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر فى التحـقيق وفحص ما فى ذمة أمين شونة «ينبع البحر» ، للتأكد مِنْ صحـة الاتهامات المنسـوبة إليه ، مِنْ عدمها .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٧) بحر براً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٢) .

تاريخهـــــا : ٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ/ ١ يناير ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد نجيب» ، بشأن ظهور محمد بن مشارى ، وتخوف أهل الأحساء مِنْ أنْ يقوم بهجوم عليهم .

«حضرة صاحب الدولة والعناية والمرحمـة، مولاى ولِىُّ نعمتى، مِنْ غير أنْ يمن :

«قد وردت تحريراتكم السنيـة، وفى طيها الورقة المحررة بالعبـارة العربية، الواردة من «محمد العربعر شـيخ لحسا» إلى طرف حضرة مولانا، ولِىُّ النعم، صاحب الدولة نجلكم إبراهيم باشا، «والى جدة»، بشأن إفادة أنَّ الشقى المدعو محـمد بن المشارى، البـاقى من آل المسعود، قـد بنى قلعة فى «الدرعـية» من جديد، وأخذ البـيعة مِنْ رؤساء القبـائل فى تلك الجهات، حتى كـثر سواده، وأخذ يفكر فى الهجوم على لحسا، وضبطها تفكيرًا ، فاسدًا، فاستولى الرعب والتخوف من هذه الجهة، على أهالى لحسـا، وقد حررتم فى تحريراتكم السنية المذكورة، أن الشقى المذكـور، على تقدير ضبطه للحسا، يكتسب قـوة كبيرة، بحيث يحـتاج معـها فى تنكيله وتدميـره إلى التداركات الكليـة والتجهـيزات الجسيمـة، وأنَّه حين عهد أمن تلك الجهات ونظامها لعـهدة دولتكم، تستغلون الآن بتدارك إرسـال العساكـر إلى نجد تكرارًا . فعلى ذلك قـد أرينا تحريراتكم المذكورة للباب العالى، وعرضت الكيفية مِنْ جانب حضرة ملجأ الوكالة، على موطئ إقدام حـضرة السلطان، فصدر الخط الهـمايونى، بإفاضة المهـابة مذكرًا

بالقضايا السابقة الذكر فى الجـواب العالى السابق تحريره، عن إنهاء دولتكم فى هذا الشأن سـابقًا، ولاحقًـا مع تذكار أَنَّهُ يتـبين مِنْ إفادتكم الآصفـية فى هذه المرة، أنَّ طائفة الخـوارج اجترأوا على إشـعال ثائرة الفســاد من جديد، وأنهم أظهروا مِنَ الآن طواياهم الخبيـثة ونياتهم السيئة، فيلزم الاهتـمام ، باستكمال الوسائل اللازمـة لردعهم وقمعـهم بتنكيلهم وتدميـرهم، بحيث لا يرتفع لهم رأس بعد الآن، وقـد صدر الأمـر من الباب العالى، لطـرف خادمكم هذا أَنْ أرسل عاجـلاً إلى طرف وَلِيِّ النعم، الأمر السامى الصـادر، متضـمنا لما سبق ذكره فعلى ذلك قد استوقف هنا عبدكم سـليم أغا الساعى، على أَنْ يسير فيما بعد، عند ظهور مـصلحة مستعجـلة، وأعيد رفيقه مع الأمـر السامى المذكور، على وفق الإرادة العلية، فالأمر والإرادة لدى وصوله وإحاطة دولتكم ، بذلك علمًا ، إن شاء الله تعالى لحضرة مولاى وَلِىُّ الأمر ».

فى ٢٦ ربيع الأول سنة ٣٦

(الختم)

محمد نجيب

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- ظهور محمد بن مشارى فى «الدرعية» ، والتفاف أهل نجد حوله .
- تخوف «محمد بن عريعر» ، شيخ الأحساء مِنْ هجومه على الأحساء .
- تكليف «محمد على باشا» ، بتدارك هذا الأمر .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٦) .

تاريخها : ٢٨ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ/ ٣ يناير ١٨٢١ م .

موضوعها : أمر إلى «أمين جمرك جدة» ، بشأن أموال الحاج سعيد مِنْ أهالى الحبشة المتوفى فى مصر .

«حيث أنهى صديقنا صاحب الرتبة، قنصل الإنجليز، المقيم فى مصر، أنَّ الشخص المدعو الحاج سعيد، من أهالى الحبشة، المتوفى فى مصر المحروسة وضعت أمواله المتروكة فى صندوق، وأرسل بتسليمه للشخص المدعو، الحاج يوسف السراج لأجل إيصاله إلى ورثته الساكنين فى الحبشة، والتمس أنْ لا يمانع فى مروره عند وصوله إلى جدة، جرى الأذن لالتماسه، فيلزم أن لا تمانعوه، وأن تقوموا بمعاونته».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- قنصل انجلترا فى مصر ، يطلب عدم الممانعة فى إرسال أموال الحاج سعيد مِنْ أهالى الحبشة ، ومرور صندوق الأموال فى «جدة» .

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٣) .

تاريخهـــــا : فى ٥ ربيع الآخر ١٢٣٦هـ/ ١١ ديسمبر ١٨٢٠ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «إسمـاعيل أغا ناظر خزينة المدينـة المنورة، وأحمد أغا وكيل المحافظ» ، بشأن أحمد إلياس أفندى .

«علمت جزمًا، بـإفادة مأمورينا الذين ذهبوا وعـادوا خفية : أنَّ أحـمد إلياس أفندى المشهور بالإفتاء فى عهد الوهابيين، الذى اختار الإقامة فى البلدة الطيبة يعاشر أرباب الفـساد ويسـتأنس بهم دائمًـا، ولا يخلو من تحـريك «طائفة الإنكشـارية»، وإثارتهم، وَمِنْ تسليك الذين يتابعون هواه، إلى طريق الفتنة فهو يسلك طرقاتنا فى الرضا بهذا الوجـه فبالنظر إلى أنَّ وجود مثل هذا المثيـر للفتن، فى جوار رسول الله ﷺ، لا يناسب يلزم عند وصـول رقيمتـنا هذه، أنْ تمسكوا أحمد إليـاس المذكور، وأنْ تجعلـوا بمرافقتـه رجالاً على الوجـه المناسب، وأنْ ترسلوه إلى «مـصر»، توا، بطريق الينبوع بحـرًا، على أنْ يأتى ويقيم بعد الآن فى «مصـر» فمطلوبنا أن لا يقع منكم تهاون ولا إهمال قيد شعرة، فى هذا الشأن ،

«**حاشية** : قد كـتب خطاب آخر عـربى العبارة لأحـمد إليـاس أفندى المذكور وأرسل لطرفكم طى هذا الخطـاب، لأجل أنْ يقوم مِنْ هناك، مـنْ غيـر أنْ يقع فى توهم ووسوسة، ويأتى إلى مـصر، ويقيم بها، فعند استـجلابكم الأفندى المذكور، واستيقافه عندكم، وإفـادتكم له، إرادتنا المذكورة، إذا وقع فى وهم ووسوسة، فإذا ذاك تسلمون له خطابنا العربى المذكـور، لأجل تطمينه وتهدئته، مراعـاة لإقامته فى جوار رسول الله » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- أحمد إليـاس أفندى ، المقيم فى البلدة الطيبـة ، يعاشر أرباب الفســاد ، ولا يخلو مِنْ تحريك طائفة الإنكشارية .
- الأمر بتوقيفه وإرساله إلى «مصر» ، ليقيم فيها .

وثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٤) .

تاريخها : ٥ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ/ ١٠ يناير ١٨٢١ م.

موضوعها : رسالة إلى «رستم أفندى أمين جمرك جدة» ، بشأن زكريا أغا الرسل إلى «مُوخَا» .

«اطلعت على خطابكم، الوارد إشعارًا، بِأَنَّهُ قد حُرر فى المكاتبة الواردة، مِنْ زكريا أغا، المرسل إلى «مُوخَا» بمعرفة ولدنا أحمد باشا محافظ مكة، أَنَّهُ وصل إلى «حديدة»، لكن بالنظر إلى ذهاب يوسف أغا، وكيل «حديدة» إلى «صنعاء»، ينتظر عودته، فيذهب معه إلى جهة مأموريته عند عودته، وَأَنَّ السفينة الانجليزية، التى وردت إلى «مُوخَا»، لا تزال تقيم هناك انتظارًا، لورود خبر مِنْ مصر وَأَنَّهُ لم تحضر سفينة أخرى سواها . وحيث أَنَّ مطلوبنا، هو اعتناؤكم بإشعار كل ما يبلغكم من المسموعات والمعلومات، هكذا على الوجه المبين المبسوط ، فى خطاباتنا المحررة سابقًا يلزم اهتمامكم، بتحرير كل ما يبلغكم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- «أحمد باشا محافظ مكة المكرمة» ، يرسل «زكريا أغا» إلى «مُوخَا» .
- وصول زكريا أغا إلى «حديدة» ، ومنها إلى «صنعاء» .
- إخباره أَنَّ السفينة الإنجليزية التى وردت إلى «مُوخَا» ، لا تزال هناك .

وثيقة رقم (٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٥) .

تاريخهـــــا : ٦ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ/ ١١ يناير ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «محمد نجـيب أفندى»، بشأن تعنيف «إمام صنعاء» ، لقنصل انجلترا المقيم فى «مُوخَا» ، ووفاته .

«كان ولدنا «محـافظ مكة الباشا»، حرر وأنبأ فيـما سبق، أَنَّهُ لما علم، أنَّ إمام اليمن، عنّف قنصل انجلترا المقيم، فى «مـوخا»، ومات القنصل متأثرًا من هذا التعنيف فـأرسل جنرال انجلترا المقـيم فى الهند، قائدًا بحريًا إلى «مـوخا» لأجل استحصال الترضية والمراعاة، الجديرة بدولته، وإقامة قنصل جديد، لكن الإمام المشار إليه، طرد القنصل الجديد، والقائد المذكور فأرسل الجنرال المذكور عساكر مع جـملة سفن ضد «موخا»، لأجل تحصيل التـرضية والرعاية، رتب مقدار خـمسة وعشرين ألف شخص مـن عساكر العربان، مِنْ جهـة الحجاز، واليـمن، وإنزالهم إلى جهـات «أبى عريش»، وعين عـدة من رؤساء الـقواد، مراعاة لـلوازم الحزم والاحتيـاط، وأَنَّهُ فى انتظار ورود خبر عمـا يلزم عمله، على تقدير تحقق تسلط عساكـر السفن المذكورة، على «موخا» . وكنا فى ذلك الحين، عرضنا الكيـفية، لسدة حـضرة ملجأ الصدارة، بوسـاطة سليم الساعى سابقًـا، فالنظر إلى خطاب ولدنا الباشـا المومى إليه، الوارد فيمـا بعد، أنَّه لم يكتف بإرسـال ذلك المقدار من عـسـاكر العـربان، ورؤساء القـواد، إلى تلك الجهات، بل قام هو نفـسه، ومعه مَنْ بمعيته مـنَ المشاة والفرسان، وذهب إلى حوالى الموقع المسمى (الطيب)[1] الواقع بمسافة عشرين ساعة من «أبى عريش» فى نهاية العـسير ومن الظاهر ، أَنَّـهُ أرسل خطابًا إلى حضرة «إمـام صنعاء»، لاستفاء خبر، وخطابا آخر، ورجـلا إلى القائد البحرى المذكور، فى «موخا»،

---

(١) «الطيب» : تعنى «طيب» .

ولم يرد بعد فى هذا الشأن خبر من طرف ولدنا المومى إليه لكن أفاد أمين جمرك «جدة» فى عريضته الواردة أن تابعه المدعو زكريا الذى كان أرسله إلى حديدة قد حرر فى خطابه، الذى أرسله بتاريخ ١١ صفر[1] من «حديدة» أن السفينة الانجليزية التى جاءت إلى «موخا»، لا تزال تقيم هنا، انتظاراً لورود خبر مِنْ «مصر»، ولم تحضر سفينة أخرى سواها من ورائها، فبالنظر إلى أنَّ السفينة المذكورة، مع كونها سفينة السرعسكر (القائد العام)، لا يزال ينتظر قائدها، وورود خبر، ولم ترد بعد مِنْ ورائها سفينة أخرى، يخطر بالبال، أنَّ الطائفة المذكورة، كما استولوا سابقًا على القواسم وبنوا هناك قلعة صغيرة، واتخذوا محلاً لهم ومأوى، على طبق قصدهم، يلاحظون أيضًا فى هذه المرة، بمجيئهم إلى «موخا» بهذه الوسيلة، تخصيص محل لأنفسهم هناك، إذا لم يوجد مَنْ يتساءل عن ذلك ومَنْ يمانعهم . فعند ورود خبر السفينة المذكورة لطرفنا، على الوجه المحرر، استجلب إلى حضور مخلصكم قنصل انجلترا المقيم بمصر، وأورد له الكلام، بمضمون أنَّ بلاد اليمن، لم تزل مصونة مِنْ تسلط دول النصارى، منذ تعلق الختم النبوى بها، وأنها كانت آمنة مطمئنة، منذ ثلاثمائة سنة، تحت حماية الدولة العلية، فإرسال انجلترا العساكر بحرا، ضد «موخا»، لابد وأَنْ يؤدى إلى بروده بين الدولتين، فبالنظر إلى أنَّ الملحوظ، أَنْ يكون القنصل المذكور، حرر صورة المحادثة إلى قائد السفينة، وأنه جازم بِأنَّ مملكة اليمن، تحت حكم الدولة العلية الأبدية الدوام، يؤمل انتهاء هذه القاتلة، بمجرد إقامة قنصل على الوجه المعتاد، من غير استمرارهم على المزاعم المذكورة، تحت ظلال رعاية جلالة السلطان، فلا جل أَنْ تقيدوا ذلك إلى الباب العالى، حُررت مكاتبتنا هذه، وصارت ملاحظة إفادته وسيلة لتحريرها فالمأمول عند إحاطة سعادتكم علما بأننا سنوافيكم بعد الآن، بإشعار كل ما يحدث من الأخبار، من نوع كان، أَنْ تصرفوا همتكم للعمل، على الوجه المحرر».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- موت قنصل انجلترا المقيم فى «مُخَا» ، نتيجة لتعنيف «إمام اليمن» له .
- السفينة الإنجليزية التى وصلت إلى «مُوخَا» ، لا تزال هناك .

---

(١) ١١ صفر ١٢٣٦ هـ / ١٨ نوفمبر ١٨٢٠ م .

وثيقة رقم (٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣١) .

تاريخهـــــا : ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «رستم أفندى أمين جمرك جدة» ، بشأن الخطابات الواردة مِنْ «مُخَا» و «الحديدة» ، والأخبار التى تحملها .

«قد أشـعرتم بمضامين الخطابات، المـتعلقة بأخـبار «مُوخَـا»، المتواردة إلى طرفكم، وإلى طرف الـرئيس حـسن، مِنْ طرف وكـيل «حـديدة» وإلى تجـار «جدة» من تجار «حديدة»، وبأقوال التـجار الواردين مِنَ «اليمن»، إلى «جدة»، وروايات بعض ربابنة السـفن (قانجة)، المتـواردة من «حديدة» و«الحـية» ، وبِأنَّ الحاج زكريا، الذى كان بعث مِنْ طرف ولدنا «مـحافظ مكة الباشا» إلى صنعاء و«مُوخَـا»، عاد إلى «جدة»، حـاملا الأجوبة اللازمـة عن الخطابات التى كان حملهـا، إلى «إمام اليمن» وقـائد الانجليز، لكنه مـات باشتداد مـرضه . وأَنَّ القواصى المدعو محمـد، الذى كان ذهب إلى «اليمن»، من طرف ولدنا الباشا المحافظ، عـاد أيضًا وذهب إلى «مكة» ، وأن أحد رجالكم المدعـو وليًا المرسل إلى «مُوخَا» سابقًا عـاد إلى «حديدة» ، وأنكم ترسلونه لطرفنا عند وصوله إلى «جدة» وأخبرتمونا أيضًا بما استقيتموه من الأخبار، من الخطابات المذكورة، ومن إفـادات الربابنة، مع إرسالكـم بعض المكاتيب العـربية، والفـارسيـة، الواردة إليكم، فاطلعت على ثمانيـة خطابات، وردت منكم، فى هذا الشأن، من ١٥ شـهـر ربيع الأول لغـاية تاريخ رقـيـمـتى[1] هذه، وعلى الحكايات العـربيـة

---

(١) ١٥ - ٢٧ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ/ ١٨ فبراير - ٢ مارس ١٨٢١ م .

والفارسية، وعلمت مدلول كل منها . وقد أخر تحرير خبر وصول تلك الأخبار والأوراق، إنتظاراً لعاقبة الحوادث المذكورة ومنتهاها . لكن الآن حرر خطاب يفيد وصولها، وأرسل إليكم ، فهيا حتى أراك بعد الآن أيضًا، توصل إشعار الأخبار المتعلقة بهذه الشؤون، وبسائر الأمور، اللازم إعلامها على التعاقب . فمطلوبنا أنْ تقوموا بذلك، مع إرسال تابعكم المذكور، لطرفنا عند وروده» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الخطابات الواردة مِنْ «مُخَا» ، و «الحديدة» ، إلى «جدة» ، تحمل أخباراً عن الأحوال هناك .

وثيقة رقم (٢٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٢) .

تاريخهـــــــا : ٢٧ جمادى سنة ١٢٣٦هـ/ ٢ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «أمين جمرك جدة» ، بشأن استيلافه لمبالغ لترميم بعض الأماكن فى «مكة المكرمة» .

«اطلعت على خطابكم الوارد، إشعاراً بأنه بلغ ما أرسل إلى خزينة المدينة، ثلاثين ألف فرانسة، وما أرسل إلى المحافظ، خمسة عشر ألف فرانسة، وأنكم سترسلون أيضًا خمسة عشر ألف فرانسة، وقد استلفتم مِنْ تجار «جدة»، فى دفعة عشرين ألف فرانسة، وفى دفعة أخرى أربعين ألف فرانسة، حسب لزوم النقود، المعلومة المقدار، لأجل ماهيات الشرفاء، ومصروفات الأبنية المباركة، الجارى ترميمها فى «مكة المكرمة»، ومخصصات العساكر المتدبين لجهات «العسير»، و«الطائف»، وسائر المصالح، وأنكم قد أرسلتم سبعمائة كيس أرز من «شونة جدة» وعشر فردات بن (زنابيل) من عشر الجمرك، بناء على إنهاء أحمد أغا، وكيل محافظ المدينة .

«ومن البديهى أنَّ مصروفات الأبنية الجارى إنشاؤها وترميمها، فى «مكة» و«المدينة»، ومخصصات العساكر المتدبين لمحافظة الأراضى المقدسة، وتسوية سائر المواد التى انجازها، فى غاية من الأهمية، متوقفة على النقود الكثيرة، ومن الواضح الجلى، عدم إمكان إدارة تلك المصروفات، بإيرادات الجمرك، على مقتضى الوقت، لكن حيث تفرض حتما، تسوية الشؤون المذكورة، كما ينبغى، وعدم تأخيرها، بعوارض قلة الإيرادات فهيا حتى أراك تستلف هكذا

من التجار كما لزم الاستلاف، وتسعى جهدكم فى حسن إدارة الشؤون المذكورة، قدر شهر أو شهرين أيضًا فمطلوبنا أنْ لا تبدو فتورًا فى تلك الشؤون، متيقنين، بِأَنَّ المصمم هو تسوية المستلفات، والمصروفات الواقعة ».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- استلاف «أمين جمرك جدة» ، لمبالغ لترميم بعض المبانى فى «مكة المكرمة» ، ودفع مخصصات العساكر المنتدبين لجهات «العسير» ، و «الطائف» .

وثيقة رقم (٢٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٣) .

تاريخهــــا : ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «أمين جمرك جدة» ، بشأن مهمة «على المصوعى»، المرسل إلى «لحية» .

«سبق أنْ أرسل إلى «لحية» على المصوعي، من فرسان سعاتنا، بإعطاء مبلغ خمسة آلاف فرانسة، على أنْ يكون رأس مال له، فاشترى بُنًّا بقيمة ذلك المقدار، من الفرانسات وعاد إلى «جدة» لكن أفيد فى خطابكم الوارد، فيما بعد أنْ «حاكم لحية»، أخذ مبلغ مائتين وخمسة وستين فرانسة، عشرا عن المقدار المذكور، مع عدم سبق طلب عشر فى «لحية»، عن البن المتعلق بطرفنا، واطلعت على إشعاركم هذا .

«فاقتضت إرادتنا، أنه مهما كان الحاكم المذكور، أخذ ذلك المقدار مِنَ الفرنسات، باسم العشير، على خلاف العادة، تطالبونه بذلك المبلغ، بكلمات لينة مناسبة، فإذا راعى العادة السابقة، وأعاد المبلغ المذكور فيها، ونعم، وإلا فلا تتعقبون الأمر بل تتركونه على حاله» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال «على المصوعى» مِنْ فرسان السعاة إلى «لحية» مع خمسة آلاف فرانسة .
- حاكم «لحية» ، يأخذ مبلغ مأتين وخمسة وستين فرانسة عشر المقدار .

وثيقة رقم (٢٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٤) .

تاريخهـــــا : ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٣٦ م .

موضـوعهـــا : رسالة إلى «رستم أفندى أمين جمرك جدة» ، بشأن إرسال أمين الجمرك إلى «مُوخَا» ، والخطاب الذى أرسله قائد الإنجليز فى «موخا» ، إلى القنصل الإنجليزى فى مصر .

«اطلعت على عريضتكم، المؤرخة بتاريخ ١٥ ربيع الأول[١] الواردة إشعارًا، بأنكم قد أرسلتم محمد أفندى، من الرجال المعتمدين لديكم، بناء على لزوم وجود أحد رجالكم فى هذا الطرف، ليتسلم أجوبة الخطابات الواردة لطرفنا، ولطرف خزينتنا، ويرسلها، وأنه قد أرسل معه دفتر الإيرادات والمصروفات عن ثلاثة أشهر، والخطاب المرسل من طرف قائد الإنجليز، الوارد إلى «مُوخَا» إلى قنصل الإنجليز بمصر . فعلى ذلك، أفيدكم أنه قد وصل الخطاب المذكور، إلى محله، فالمأمول عند إحاطتكم علما بذلك، أن يكون عملكم فى كل الشؤون، بعد الآن أيضًا ، على هذا الوجه كما ينبغى» .

يستخلص مِن هذه الوثيقة :

- إرسال «أمين جمرك جدة» ، محمد أفندى أحد رجاله إلى «مُخَا» .
- القائد الإنجليزى فى «مُوخَا» ، يرسل خطابًا إلى القنصل الإنجليزى بمصر .

---

(١) ١٥ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ/ ٢١ ديسمبر ١٨٢٠ م .

وثيقة رقم (٣٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٩) .

تاريخها : ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦ هـ/ ٩ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «محافظ مكة المكرمة أحمد باشا» ، بشأن الإيرادات والمصروفات المتعلقة بخزينة «خليل باشا» ، وضرب الإنجليز «مُوخَا» .

«اطلعت على خطابين، وردا منكم، إشعاراً بأنه قد حرر على وفق الأصول المتبعة، دفتر الإيرادات والمصروفات المتعلقة بخزينة أخيكم، المرحوم ولدنا الباشا فى أثناء مأموريته، وختم عليه، وأرسل إلى طرف خزينتنا ، وبأن حسن أغا المأمور لقبض الذخائر، أيام كان جيش المومى إليه، فى جهات «اليمن»، بالنظر إلى ذهابه إلى «مصر»، يتبين كل ما يتعلق بقبض الذخائر وصرفها، من دفتر الأغا المذكور . وَبِأَنَّ أهالى «موخا» حيث لم يقووا على المقاومة، لعلو الإنجليزيين، وعليتهم، ومحاربتهم بالمدافع والقنابل، ولم يبق لهم أمل من جهة «إمام اليمن» اضطر فتح الله من وجهائهم، والسيد أحمد السقاف من السادات العلوية للدخول إلى سفنهم وقبول تكليفاتهم، على الشروط الخمسة ، وبأن سفينة إنجليزية، تحمل الخطابات، أتت إلى «جدة» وبعد أنْ أعطت بعض خطابات تحميلها إلى الخارج، ذهبت قاصدة «السويس» توا ، وإخباراً بسائر الأحوال والآثار .

«فعلمت انتهاء هذه الغائلة بهذه الصورة، ومهما كانت الحالة كذلك، يترك الأمر المذكور على حاله، كما أفيد أجوبة خطاباتكم الأخرى، لكن بالنظر إلى

وجود الإنجليزيين، لحد الآن، فى «موخـا» تفرض حتما معرفة مـا تستقر عليه نتيجة أحـوالهم . فبناء على ذلك، مِنْ مقتضى المصلحـة ، أَنْ تواصلوا إشعار الحوادث التى تستقونها بالبحث والتحـرى، فالمأمول عند إحاطة سعادتكم علمًا بذلك، بمنه تعالى، أن تسعوا بدقة فى العمل والحركة، على الوجه المحرر ».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال دفاتر خزينة «خليل باشا» إلى «مصر» .
- ضرب الإنجليز «مُوخَا» ، بالمدافع والقنابل ، وعدم قدرة أهالى «مُوخَا» على المقاومة .

وثيقة رقم (٣١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤٠) .

تاريخها : ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦ هـ / ٩ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة مِنْ محمد على إلى أحمد باشا ، «محافظ مكة» ، و«حاكم عام الحجاز»، بشأن امتناع الشيخ عمير شيخ بنى منية مِنْ إعطاء الشعير ، والعمل على تحصيل أموال «تجار جدة» المنهوبة .

«أطلعت على خطابكم الوارد إشعاراً، بأنه قد أكدت شؤون، تحصيل أحوال «تجار جدة»، المنهوبة فى «حديدة»، وإرسال البن المطلوب على طريق المقطوعية، وإيصال بقايا الفرنسات، المتعهد بها، بتحرير خطابات، وبعث رجاله، إلى طرف «إمام اليمن» ، وبأنكم تخرجون مع الجيش المرتب فى غرة جمادى الأولى[1] إلى جهة «الطائف» وتقومون بالطواف والتجوال، فى جهات «العسير» و«بيشة» ، وبِأنَّ تيمور أغا المأمور «لجهة بيشة» ، مع أنه فارس من جماعة محمد أغا، رئيس حملة البنادق (التفكجية)، أرسل خمسة عشر فارساً، لأجل جلب مقدار خمسمائة أردب من الشعير المشترى، من «بنى شهر»، المجموع إلى «بيشة»، فعند وصول هؤلاء الفرسان، إلى «بيشة» امتنع «الشيخ عمير شيخ بنى منية» مِنْ إعطاء الشعير المذكور، بل أراد الشيخ المذكور، اغتيال هؤلاء الفرسان، بما جمع حوله مِنَ الأراذل، ولما أحس هؤلاء الفرسان، قصده السيئ نحوهم ، نهضوا قبل الشيخ المذكور، فقتلوه وأخاه، وعدة من أعوانه .

---

(١) غرة جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ/ ٤ فبراير ١٨٢١ م .

«فنفيدكم أنَّ مطلوبنا، أنْ تقوموا بالعمل على الوجه المحرر، فى هامش الخطاب المرسل، مع قواص آخر، فى حق تحصيل أموال «تجار جدة» المنهوبة، وأن تكون معاملتكم فى مسألة البن، على وفق معاملتنا، حيث أعدنا فى هذه المرة الرجال المبعوثين، مِنْ طرف «إمام اليمن» لأجل مسألة البن بتحرير خطاب قطعى الإفادة، وإرساله معهم إليه ذاكرين فيه أن أمر البن مربوط بالمقطوعية بدل أراضى الحجاز، واليمن، فلابد مِنْ إعطائه، كما هو مقتضى الأمر العالى، وأنْ تواصلوا المطالبة ببقية الفرنسات، المتعهد بها، على طبق هذه الأصول، وأَنْ تبادروا إلى المسير، والطواف، والتجوال، على وفق إشعاركم، لظهور أنَّ تجولكم فى جهات «العسير» و«بيشه» يوجب صنوف المنافع».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- امتناع الشيخ عمير شيخ بنى منية عن إعطاء الشعير المطلوب.
- التنبه بتحصيل أموال «تجار جدة»، المنهوبة.

وثيقة رقم (٣٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨٢) .

تاريخهــــا : ١٣ جماد الأخرة سنة ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهــا : رسالة إلى «نجيب أفندى» ، بشأن معاش مرتبى قاضى «مكة» ، و «المدينة المنورة» .

«قد صار معلومًا لنا ، مآل مكاتبتكم الواردة المتعلقة ، بمعاش (مرتب) قاضى «مكة» و«المدينة المنورة» ولما سأله «جمرك جدة» فهى من الأمور المعلومة لديكم ، قبل هذا الآن ، وقد عد مِنَ المناسب ، ترتيب ثلاثين ألف قرش معاشًا سنويًا من خزينة مصر ، لكل مِنّ حضرة قاضى «مكة» و«المدينة» ، ولكن مِنَ المعلوم لدينا جزمًا ، أنّ يحصل فى السنة مِنَ رسم قسمة التركة «القضاة مكة» مبلغ خمسين ألف قرش ، فإذا خصص مبلغ ثلاثين ألف قرش ، لكل مِنَ الاثنين أيضًا ، يفوق إيراد وعوائد قاضى «مكة» على قاضى «المدينة» فى هذه الصورة ، يوافق لإرادة ولى النعم ، تنظيم يوضح تعداد مناسب من الثلاثين ألف قرش السنوى ، التى ترتب لقاضى «مكة» سنوية ، على مرتب قاضى «المدينة» أنّ يصدر الأمر بتخصيص ثلاثين ألف قرش سنويًا مِنَ الخزينة المصرية لكل منهما ، والحاصل حيث أنَّ ذلك منوطًا إلى رأى حضرة مولانا ، ولِىُّ النعم شيخ الإسلام ، تبذلون الهمة لإفادة ذلك ، على الوجه المناسب . ولترتيب الهمة وتنظيمه وإجراء قيده ، فى القلم المختص ، على وفق الإرادة ، بأى وجه صدرت ، لإصدار أمره اللازم . وقد أرسل إلى طرف سعادتكم ورق أبيض مختوم ، لتحرروا كما تعلمون العريضة التى ستقدم مِنّ طرفنا بهذا

الشأن، وتقـدموها إلى حـضرة المشار إلـيه . فحين وصـوله تبذلون الهـمة ، لتـحريرها ، وتقـديمهـا ، وقد حـررت مكاتبة أخـرى ، بموجب تعـريفكم ، وأرسلت أيضًـا ، إلى طرف سعـادتكم ، فالمأمـول عند حصـول علم سعـادتكم بذلك، أنّ تبذلوا همتكم على الوجه المشروح» .

١٣ جماد الأخر سنة ١٢٣٦ م

المترجم

محمد صلاح الدين

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تخصيص مـبلغ ثلاثين ألف قرش مِنَ الخزينة المصرية لكل مِنّ قـاضيى «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة» .

وثيقة رقم (٣٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤) .

تاريخها : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦هـ / ١٨ مارس ١٨٢١م

موضوعها : رسالة إلى «نجيب أفندى» ، بشأن ترميم مدرسة خصكى سلطان .

« **إلى نجيب افندى**

«قد صار معلومًا لمحبكم مآل مكاتبة سعادتكم، الواردة ببيان أَنَّهُ، أفيد تحريرًا من طرف حضرة صاحب الدولة، شيخ الحرم الأغا، أنَّ المدرسة والعمارة، وسائر الخيرات الكائنة «بالمدينة المنورة» مِنْ، أوقاف المرحومة (خصكى سلطان)، طاشبرى أشرفت اعلى الخراب، بمرور الأزمنة، وأصبحت محتاجة إلى العمارة، وَأَنَّهُ يمكن ترميمها بصرف ثلاثين ألف قرش ، وَأَنَّهُ حيث تعلقت الإرادة السنية بتعميرها وترميمها، على وفق الإنهاء، لدى إحاطة علم جناب السلطان بتلك الكيفية، أرسلت مكاتبة حضرة ناظر الوقف المذكور، صاحب العاطفة، أغا باب السعادة، ومكاتبة مولانا صاحب الدولة الأغا، إلى صوب مخلصكم، رجاء التنبيه لِوَكِيٍّ أغا، رئيس السقاة، وكيل الناظر المومى إليه، أنْ يصرف لمصروفاتها المقدرة مِنْ ماله ومنافعه، مبلغ ستة عشر ألف قرش، الباقى بعد حساب مبلغ أربعة عشر ألف قرش، اللازم استيفاؤه عن حساب سنتى خمس وثلاثين[1] وستة وثلاثين[2] من سبعة آلاف قرش سنوية

---

(١) ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٢) ١٢٣٦ هـ/ ٩ أكتوبر ١٨٢٠- ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

تتعلق بحضرة أغا دار السعادة، باسم الركابية من طرف وكيله المومى إليه .
وعليه حيث حررت مكاتبة للمشار إليه، ومكاتبة أخرى للمومى إليه، ببيان أنَّ الوكيل المومى إليه، نَبَّهَ بشأن تعمير الوقف المذكور، وترميمه على طبق الإشعار، وأرسلتا بوضعهما فى الكيس، إلى صوب سعادتكم، لأجل التقديم، فالمطلوب بذل همتكم، لتقديمهما عند وصولهما » .

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

• شيخ الحرم المدنى ، يفيد أنَّ مدرسة خصكى سلطان «بالمدينة المنورة» ، هى مِنْ أوقاف المرحومة خصكى سلطان ، وأنها تحتاج إلى العمارة والترميم .

وثيقة رقم (٣٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨) .

تاريخهـــا : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضـوعهـــا : رسالة إلى «نجيب أفندى» ، بشـأن الغلال المرسلة إلى أهالى «مكة المكرمة» .

«إلى نجيب افندى

«حينمـا تعلقت الإرادة، بإعطاء الغلال لأهالى «مكة المكرمـة»، كان نظم دفتر على الوجه المناسب، بأسمـاء أهالى «مكة المكرمة»، بمعرفة «خليل باشا»، المرحوم محـافظ «مكة»، وأرسل إلى الآستانة سابقًا ، وأجـرى قيده فى القلم المختص، بمعرفة سعادتكم . وقـد ضم ألف أردب قمح، سوى الغلال المحررة فى الدفـتر المذكـور، على غلال المدينة، ليـوزع ويقسم على الوجـه المناسب، بمعرفة ولدنا «أحمد باشا محافظ مكة»، على مَنْ لم يوجد إذ ذاك فى «مكة»، ثم قدموها للمجـاورة، فالمأمول أنْ تبذلوا الهمة، لإجراء قـيد القمح المذكور، البالغ ألف أردب فى الدفتر السابق ، علاوة عليه، واستصدار أمر إفادة الحال، وإرساله لطرفنا » .

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال الغلال لأهالى «مكة المكرمة» ، طبقًا لدفتر الأسماء الذى أعده خليل باشا .
- زيادة ألف أردب لتوزع على مَنْ لم يوجد ساعة إعداد الدفتر السابق ، فى «مكة المكرمة» .

وثيقة رقم (٣٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢١٩) .

تاريخها : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «نجيب أفندى» ، بشأن ترميم وتعمير مجارى «المدينة المنورة» والإخبار عن توزيع الغلال على أهل الحرمين الشريفين .

«إلى الأفندى المومى إليه

«قد أرسل إلى طرف سعادتكم، طى مكاتبتنا المحررة، إلى حضرة صاحب العطوفة الأغا كتخدا الصدر العالى، المكاتبة الواردة، من حضرة صاحب الدولة شيخ الحرم، قاسم أغا، بالاشتراك مع حضرة، عمر أفندى قاضى «المدينة المنورة»، وأربع فتاوى شريفة، مع محررات حضرات المفتين، ومكاتبة إسماعيل أغا، ناظر الأبنية «بالمدينة المنورة»، إشعارًا بوصول تعمير مجارى المياه «بالمدينة المنورة» التى كانت تعلقت بتعميرها، وترميمها، الإرادة السلطانية، قبل مدة، إلى حسن الختام، بحسن التوجهات الملوكية، وطلبًا لإلحاق رباط البساطية المتخرب، من مدة بعيدة، الملاصق، لمدرسة قايتباى المتخربة، من مدة وفيرة، المتعلق بتعميرها الإرادة السنية، الموضوع أساسها ، إلى المدرسة المذكورة، حيث يكون ذلك، وسيلة لتوسيعها، بالنظر إلى إفادة المهندسين، فالمأمول أنْ تبذلوا الهمة، لتقديم تلك المكاتبات، إلى محلها . وكذلك أرسل إلى طرف سعادتكم أيضًا ، الإعلام الشرعى، الوارد مِنْ طرف قاضى «مكة المكرمة»، والمكاتبة الواردة مِنْ طرف ولدنا، صاحب السعادة، أحمد باشا محافظ «مكة المكرمة»،

إشـعـاراً بأنَّ الغـلال التى تعلقت الإرادة بإعـطائهـا كل سنة لأهالى الحـرمين الشريفين، على مـوجب دفتر ممضى ومخـتوم، وقد تم توزيعهـا وتقسيـمها ، بوضعهـما طئ قائمتنا المحررة إلى حـضرة كتخدا الصدر العـالى، المشار إليه، فالمأمول أنْ تبذلوا الهمة لتسليمهما أيضًا ».

في ١٣ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إفادة بالانتهاء مِنْ تعمير مجارى المدينة المنورة .
- إلحاق رباط البـاطية المتخرب إلى مدرسة قايتباى وتعميرها .
- الإشعار بأنَّ الغلال التى أرسلت إلى أهالى الحرمين الشريفين قد وزعت عليهم .

وثيقة رقم (٣٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦١) .

تاريخها : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «أغا دار السعادة» ، بشأن الغلال المرسلة لأهالى الحرمين الشريفين .

«إلى حضرة اغا دار السعادة

«حينما تعلقت الإرادة السلطانية، قبل مدة، بترتيب غلال من مصر لأهالى الحرمين الشريفين، وإعطائها لهم، كانت أسامى أهالى مكة المكرمة ومجاوريها، حُررت بمعرفة عبدكم، ابننا صاحب العطوفة إبراهيم باشا ومحافظ مكة خليل باشا، المرحوم، وقاضى «مكة»، صاحب الفضيلة الأفندى، وحضرات مفتى المذاهب الأربعة، وخدام الحرم الشريف، وأهالى «مكة»، ونُظِّم دفتر أساميهم، وبُعث إلى الآستانة ، لكن كان بقى من لم يوجد فى ذلك الحين «بالمدينة»، والذين أتوا وحضروا بعد ذلك، لأجل المجاورة، وكتب أحد الأخوين الساكنين فى بيت، واحد، وبقى الآخر من غير كتابة اسمه، وبعضهم كان لم يكترث بتحرير الأسامى، ولم يقم باستكتاب اسمه، حملاً لذلك على عدم حصول شىء، ولما رأى هؤلاء، ورود الغلال بعد ذلك، رجوا أنْ يحرر أسماؤهم، فعلى موجب دفتر المفردات، الوارد فى هذه المرة بإمضاء والدكم صاحب الدولة الأغا، شيخ الحرم النبوى، وداعيكم القاضى المومى إليه، قد أعطيت الغلال البالغة أربعمائة أردب وكسرًا وقُسمت ، وقد طلب والدكم الأغا المشار إليه والتمس، علاوة غلال بذلك المقدار، أيضًا مع ضم ألف أردب من

جديد، كـما يحيط بـذلك علم دولتكم، من تقرير عـبدكم، موصل عـريضة خادمكم المطيع ، الحاج عـثمان أغا كتخدا، والدكم، الأغـا، المشار إليه، وقد صارت إفادة ذلك باعثة، لعرض عبوديتى» .

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- أنَّ هناك أسماء مِنْ ساكنى الحرمين الشريفين ، لم تسجل فى دفتر الأسماء الذى أعَدَّهُ «إبراهيم باشا» ، و «خليل باشا» .
- طلب علاوة غلال لهؤلاء ، وأرسل ألف أردب مِنْ جديد .

وثيقة رقم (٣٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٢ ص) .

تاريخهـــا : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «أغا دار السعادة»، بشأن تعمير سقف الروضة المطهرة.

«إلى حضرة المشار إليه .

«حيث أحيل أمـر إنشاء، سقف الروضة المطهـرة، ومدرسة قايتـباى (قائد بك)، إلى عهـدة خادمكم المطيع بالإرادة السلطانيـة، قبل مـدة، كان عُين من طرف مثنيكم، أمين للبناء خـاصةً، وأرسل إلى «المدينة المنورة» ولا يزال يجرى إنشاء المدرسة المذكورة، لكن بناءً على أنَّ المهندس الموجود فى «المدينة المنورة»، لم يقدر على عمل كـشف، ومقايسة، عن أمر إنشاء سـقف الروضة المطهرة، أمضـى الوقت لحد الآن، فـإذا وافقت إرادتكم العليـة، على إرسال مـهندس متفنن فى علم الهندسـة، لأجل عمل كشف ومقايسـة عن السقف المبارك لدى حصول علم دولتكم بذلك، مِنْ تقرير عبدكم، الحاج عثمان أغا - الذى ذهب إلى «الآستانة» فى هذه المرة - كتخـدا والدكم صاحب الدولة الأغا شيخ الحرم النبوى، (فتقرير ما يلزم)، فى هذا الشأن».

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إحالة أمر إنشاء سقف الروضة المطهرة ، ومدرسة قايتباى .
- المهندس الموجود فى «المدينة المنورة» لم يقدر على عمل كشف ومقايسة .
- طلب الموافقة على تكليف مهندس متفنن فى علم الهندسة لإنجاز هذه المهمة .

وثيقة رقم (٣٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٢ ص) .

تاريخها : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «أغا دار السعادة» ، بشأن وكيل الخزينة الهمايونية الذى كان ذهب إلى «الهند» .

«**إلى حضرة المشار إليه** .

«بناءً على أنَّ حضرة عثمان أغا، وكيل الخزينة الهمايونية، الذى كان ذهب إلى جانب الهند سابقًا، ورد إلى «المدينة المنورة» فى هذه السنة المباركة، أنهى عن كيفية وروده حضرة صاحب الدولة الأغا، شيخ الحرم النبوى، بالتحريرات، وقد حررت الرسالة الجوابية اللازمة، إلى الأغا المشار إليه، بإرادة سنية، ببيان إحالة أمر إقامة المومى إليه، فى أى محل كان إلى رأيه، وحيث ازدانت اليد بوصول أمركم السامى، الصادر ببيان أن الرسالة الجوابية المذكورة، قد أُرسلت إلى صوب عبدكم، لأجل إيصالها إلى المشار إليه، مع الأمر بمزيد الاعتناء، بخصوص إيصالها إليه، مع شخص مناسب، سُيِّرت الرسالة المذكورة إلى طرف الأغا المشار إليه، على طبق الأمر والإرادة، فإذا وردت الأجوبة اللازمة مِنَ المشار إليه، بعد الآن نُقدم فى الحال إلى مقام ولى النعم، فالأمر والإرادة، لدى إحاطة علمكم العالى بذلك» .

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- وصول وكيل الخزينة الهمايونية الذى كان ذهب إلى «الهند» ، ووصوله إلى «المدينة المنورة» .

وثيقة رقم (٣٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤٨) .

تاريخها : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «رئيس الحلاقين الأغا» ، بشأن إرسال أربعة صناديق مملوءة بالبخور لإيقاده وإشعاله فى كعبة الله العليا ، والروضة المطهرة .

«إلى رئيس الحلاقين الأغا

«قد كان زانَ كفَّ الورود، قائمة وفائكم، المرسلة لإفادة ترتيب بخور وافٍ، مركب من العود والعنبر، لأجل إيقاده وإشعاله كل سنة، فى كعبة الله العليا، وفى الروضة المطهرة، لحضرة سيد الأنبياء عليه الصلاة وأزكى التحايا، على أنْ يكون من وقفكم الشريف الذى، وُفقتم لتنظيمه تحت ظلال رعاية حضرة ظل الله ، ووضع البخور المرتب لأجل هذه السنة المباركة، فى داخل أربعة صناديق مع وضع لوازمه من المباخر والشمعدانات (مصابيح الشموع)، فى داخل صندوقين، وإرسالها جميعًا إلى صوب مُشْنيكم مع تحرير رقاعها (فيشاتها)، اللازمة المربوطة بها، على أنْ تُوصل إلى محلاتها ، مع إفادة لزوم إرسال صنا وقى بخور منها، وصندوق واحد مما فى داخله الشمعدانات منها، إلى طرف قاضى «مكة المكرمة» لتقديمها إلى البيت» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- ترتيب بخور مِنَ العود والعنبر لإيقاده وإشعاله فى كعبة الله العليا ، والروضة المطهرة .

وثيقة رقم (٤٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤٩) .

تاريخهـــا : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «رئيس الحلاقين الأغا» ، بشأن غلاء أسعار البن والأرزاق المصرية فى «الآستانة» ، وسيطرة الإنجليز على «مُخَا» .

«إلى رئيس الحلاقين الأغا :

«قد وصلت إلى طرفنا شقة سعادتكم، المفيدة بعث الأمر السامى، الصادر بشأن لزوم إرسال الأرزاق المصرية، الموجودة فى الاسكندرية، ودمياط ورشيد، وسائر الحوالى المصرية، والأرزاق، التى تحصل بعد الآن إلى «الآستانة»، على التعاقب، بتمكين التجار مِنْ اشترائها، بأثمانها الحقيقية، مِنْ غير أنْ يُمكّن «طائفة المحتكرين»، مِنْ أخذ أقة واحدة منها، بناءً على أنَّ المطلوب العالى، هو استكمال الوسائل اللائقة، المستلزمة لسعة دائرة انتعاش سكنته، دار الخلافة العلية، فى كافة الأحوال ، وأَنَّ اندفاع قلة البن، وسائر الأرزاق المصرية، فى «الآستانة» فى الحالة الحاضرة ، وغلاء أثمانها، يتوقف على عدم السماح للتجار، فى بيع الأرزاق المذكورة ، بالأثمان الغالية، وعلى إرسال أرزاق كلية، بأثمان رخيصة، وَإِنْ كان يجرى من طرفنا استحصال وسائل سوق ما هو معدود، مِنَ الحوائج الضرورية، مِنَ البن، وسائر الأرزاق المصرية ، فحيث أنَّ ما أُحيل بالإرادة السنية سابقًا، لعهدة استئهال «إمام صنعاء»، من الموانئ التى كانت تحت تصرف المرحوم الشيخ حمود، قد ضبطه «قبيلة يام» بالهجوم عليه، قبل عدة أشهر، بسبب عدم لياقة «إمام صنعاء» بأمر المحافظة، واستوجب ذلك اختلال الشؤن، وتشتت الأحوال، فى الموانئ التى

يُنزل إليها البن لم يكن أن يرد البن بكثـرة ووفرة فى هذه البرهة، حتى قل البن أيضًا «بمصر»، فـى الحالة الحاضرة، على أنَّهَ وَإنْ كان من رؤسـاء القواد الذين هم بمعيته، وهو يـستعلم بأى وجه، يلزم الحركة على تقـدير، تعين سوء قصد عساكر السـفن المذكورة، نحو «مخا»، وحيث أنَّ ما بمـثابة قفل «اليمن»، وأَنَّ محافظتها واجبة، أرسل إلى الإمام المومى إليه، مِنْ طرف خادمكم المطيع رجل خاص لئـلا يغفل الإمـام المومى إليه عن الحـيل الأفرنجيـة، وليكون على يقظة دائمًا ، وأفيدت الكيـفية أيضًا لقنصل انجلترا المقيم بمصـر، فأخبر إذ ذاك، بأنَّ مأمورية عساكر السفائن المذكورة، مبنيـة على مصلحة تحصيل الرعاية والترضية اللائقة، بشأن انجلترا، وأَنَّهم يعادون إلى مـا ورائهم، بمجرد حصول المصلحة، وربما عادوا لحد الآن . لكن حيث لا يجوز الاعتماد على أقوالهم، كان قدمت عريضة من خادمكم المطيع، إلى مقامكم العالى، فيما سبق فى مآل طلب إفادة كيفيـة العمل، وإصدار الأمر والإرادة لعبدكم، ليحـرر إلى الباشا المومى إليه، على أى وجه، يلزم الحركة، فـيما إذا تحقق أنهم على بغية سـوء القصد، نحو «مـخا»، من غـير أنْ يعـودوا بصورة حـسنة . وقد زان فى هذه المرة، راحـة التعظيم مرسـومُ وَلِىِّ النعم، الصادر بإفاضة الشرف ، وَمِنْ مضـمونه المشحون بالمعالـى : أنَّ عريضة خـادمكم المطيع، بعد أنْ اطلـع عليها ذاتكـم الخديوية، عُرضت علـى الحضور الهـمايونى، لحـضرة مـالك ممالك العالم، وأصـبحت مشمولة بنظر عاطفة حـضرة حامل تاج السلطنة ، وبناءً على أنَّ مِنَ البديهى، أنَّ «مخا» فى الحـقيقة، بمثـابة قفل «اليمن»، وأَنَّ أدنى إغمـاض عين، وإظهار وتسامح فى هذا الطرف فى هذا الشأن، على تقدير وقوع سوء قصد انجلترا فى ذلك الطرف، مما يسـتـتبع المضـرات الملكيـة والمحذورات الكثـيـرة، وأَنَّ من المفروض الاعـتناء والدقة، بإجـراء لوازم المقابلة، بالمثل، على كـل حال لكن يلزم أنْ لا يُبْدى فى أول الأمر حركة خصومة، مِنْ طرفنا مع عدم الغفلة عنهم فإذا تحـقق هجوم الإنجليز واعـتداؤهم بغيـة ضبط «مخـا»، على ذلك الوجه، وتعيّن عدم عـودتهم، بصورة حسنة، يشمـر إذ ذاك ساق الغيرة، لاستـحصال أسباب المقابلة والمدافعة بأى وجه كان، بتحرير تلك الوصايا من طرف خادمكم

المطيع، إلى الباشا المومى إليه، وتنبيهه بها، كما أنَّ الإرادة السنية الملوكية أيضًا، تدور على هذا المدار . وقد اقترن اطلاع ذهن عبدكم المتسم بالعبودية، بهذه التنبيهات ، وحيث كان يتوارد إلى الخاطر، احتمال أنْ يوقع الانجليز مفسدة باسم المصلحة، ويسلب ذلك الخاطر، قرار عبدكم وسكونه كنت أخبرت لقنصل انجلترا المقيم فى مصر قائلاً : إنكم إذا كنتم فى فكر ضبط «مخا»، فنحن أيضًا نضطر إلى أن نحاربكم، وأُرسلت خبرًا أيضًا، بهذا الوجه، إلى قائد السفن المذكورة ، وقد فُهم مِنْ مفهوم الورق الوارد، مِنَ القائد المذكور، فى هذه المرة، أنهم اصطلحوا مع أهالى «مخا» . وحيث علم واستبان ما جرى بينهم مِنَ المنازعة والمحاربة، ووجه مكالماتهم بتكليف الشروط، ووقوع المصالحة بينهم بأن قبل حاكم اليمن، وأهاليها تلك الشروط، المكلفة، وتفصيلات الشروط المذكورة، وما وقع من الحرب والصلح، وسائر الكيفيات من تحرير عبدكم أحمد باشا، بالتجسس عنها، وَمِنْ مآل الورق الصحيح، المؤدى الوارد، من عبد القادر سقاف زاده، أحد تجار «مخا» إلى مأمور جمرك «جدة» قد أرسل المكتوب المذكور الوارد من ذلك القائد، ومكتوبه الآخر، المحرر إلى أحمد باشا، المرسل إلى طرف عبدكم، وعريضة الباشا المومى إليه، ورقيمة التاجر المرقوم، إلى طرف عبدكم كتخدائى بالباب العالى، لأجل تقديمها بأكملها إلى مقامكم العالى كما يعرض أيضًا على مقام ، وَلِىِّ النعم السامى، كل ما يستطلع عليه من أحوال، ذلك الطرف، بعد الآن، وصار بيان ذلك، باعثًا لعرض عبوديتى » .

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) قلة البن والأرزاق المصرية فى «الآستانة» ، وارتفاع أسعارها لإحتكار التجار لهذه السلع .

(٢) الخوف مِنْ أنْ يوقع الإنجليز مفسدة فى «مُخَا» .

(٣) وقوع المصالحة بين «إمام اليمن» ، والإنجليز ، وفرض شروطهم .

وثيقة رقم (٤١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٢) .

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «كتخدا الصدر العالى» ، بشأن إتمام تعمير مجارى «المدينة المنورة» ، والبدء فى تعمير «مدرسة قايتباى» .

«إلى كتخدا الصدر العالى :

«إن عـمارة مـجارى الميـاه الواقـعة «بالمديـنة المنورة»، التى تعلقت بعـمارتها وترميمـها، الإرادة السلطانية، فيـما سبق، قد وصلت إلى حـد حسن الإتمام، بين التوجـهات السلطانية، وأما مـدرسة قايتبـاى التى تعلقت الإرادة بعمارتهـا، حسب تخربها مِنْ مدة وفيرة، فقـد بوشر بناؤها، لكن حيث أخبر المهندسون، وأفادروا أنَّهُ إذَا أُلحق إلى المدرسة المذكورة، المحلُ المدعو برباط البساطية، قرب المدرسة المذكورة، المتـخرب من مـدة بعيـدة، يكون ذلك الإلحاق مـدارًا، ووسيلة، لتـوسيع المـدرسة المذكـورة بالنظر إلى التحـريرات الواردة، من طرف حضـرة صاحب الدولـة الأغا، شيخ الحـرم النبوى، بالاشتراك مع حـضرة «قاضى المدينة المنورة» صاحب الفـضيلة الأفندى، وقد أرسلت تلك التحريرات، وأربع فتاوى، وورق حضرات المفتين، على موجبها، وشقة عبدكم صاحب السـعادة إسماعيل أغا، مِنْ رؤساء البوابين بالدركاه العالى، المأمول على الأبنية فى «المدينة المنورة» من طرف مـخلصكم، موضوعةً طى شقـة ثناء مـخلصكم، إلى طرفكم السامى، فـصارت إفـادة ذلك، وسيلة لـعرض إخلاصنا، وثنائنا الخاص».

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ٢٣٦ — *المترجم*

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) إتمام ترميم مجارى «المدينة المنورة» .

(٢) البدء فى تعمير مدرسة قايتباى ، وإلحاق رباط البساطية بها .

وثيقة رقم (٤٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦١) .

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضـوعهـــا : رسالة إلى «أغـادار السعادة» ، بشأن ترمـيم وتعمير مـدرسة المرحومة «خصكى سلطان» .

«إلى حضرة المشار إليه . اغادار السعادة»

«حيث وقع الإشعار، بالتحريرات من طرف حضرة صاحب الدولة، الأغا شيخ الحرم النبوى الحـالى، بيانًا عن أنَّ مدرسة المرحومة المغـفور لها (خصكى سلطان) طاب ثراها وعمارتها العامرة (مطعم الفقـراء)، وسائر خيراتها الواقعة فى «المدينة المنورة»، من الأوقاف التى هى تحت نظارة حضـرة أغا باب السعادة قد تخربت وأصبحت محتاجة إلى التـرميم، وأَنَّ ترميمها يصل إلى حد حسن التكميل بمبلغ ثلاثين ألف قرش من المصروفات، صدر أمر ولِىٍّ النعم، بإفاضة الأنوار، وازدانت يد التكريم بوصول هذا الأمـر السامى، الآمر بعـمارة المحال المذكورة، وترمـيمها، وإجـراء حساب أربعـة عشر ألف قـرش، لسنتى خمس وثلاثين[1] وستـة وثلاثين[2] عن سنوية الأغـا المومى إليه، المسـماة بالركـابية، البالغـة سبعـة آلاف قرش، على الوجـه المعتاد ، مِنَ المبـلغ ثلاثين ألف قرش المذكور، وإعطاء الباقى منه، البـالغ ستة عشر ألف قـرش من حاصلات، ولِىٍّ أغا، رئيس سقاة الشربة، وكيل الأغا المومى إليه، مع تنبيه الوكيل المومى إليه،

(١) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .
(٢) ١٢٣٦ هـ/ ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ١٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

على أنْ يبـاشر العـمارة والتـرمـيم، فى أسرع وقت، بموجب الأمـر والإرادة السلطانية الصادرة، بإفاضة الشـرف فى هذا الشأن . وعلى ذلك قد نُبه الوكيل المومى إليه، أنْ يباشر سريعًا عـمارتها بإقدام على طبق إرادتكم السنية وقُدمت عريضة خادمكم المطيع إلى مقام دولتكم، بيانًا لذلك» .

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- صدور الأمر السامى الآمر بعمارة مدرسة المرحومة «خصكى سلطان» .
- التنبيه على وكيل أغا باب السعادة بأنْ يباشر سريعًا عمارتها .

وثيقة رقم (٤٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٢) .

تاريخها : ١٣ جمادى الثانية ٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «الصدر الأعظم» ، مرسلة مع الساعى «سليم» ، بشأن ظهور قوة «شارى بن سعود» .

«**إلى طرف ملجا' الصدارة** :

«قد كان عُرض وبُينَّ، فى عريضة خادمكم المطيع، المرسلة إلى مقامكم العالى، قبل مدة، أنّه قد حُرر فى مآل الورق العربى العبارة، الوارد سابقًا، مِنْ «محمد العريعر» ، «شيخ لحسا»، إلى طرف عبدكم «والى جدة»، صاحب السعادة إبراهيم باشا، بشأن الشخص المدعو، محمد بن المشاوى[1] الباقى مِنْ آل السعود، أنَّ الشقى المرقوم، قد بنى فى «الدرعية» قلعة مِنْ جديد، وكَثَّر سواده، بأخذ البيعة مِنَ القبائل التى هى فى أطرافها، وأخذ يفكر تفكيراً فاسدًا، فى الهجوم على «لحسا»، وضبطها، حتى استولى الخوف والخشية على «أهالى لحسا» من هذه الجهة، وحيث أنَّه إذا لزم ضبط الشقى المرقوم «لحسا»، يكتسب قوة جدًا، ويُحتاج فى قهره وتدميره إلى التداركات الكلية، يُرسل العساكر إلى النجد تكرارًا، بناءً على أنَّ حسن من الحوالى المرقومة ونظامها، مفوض لعهدة خادمكم المطيع، وكان أرسل أيضًا ورق الشيخ المومى إليه، إلى طرف عبدكم كتخدائى فى الباب العالى، على أنْ يقدمه . وقد زان راحة التعظيم الأمر السامى الصادر بالشرف، مِنْ وَلِىِّ النعم فى هذه المرة، فبالنظر

---

(١) المقصود هو «مشارى بن سعود» ، وليس «محمد بن المشارى» ، والخلط جاء مِنْ عدم إدراك ، قادة «محمد على باشا» ، لصحة الأسماء .

إلى ما أدرج فى مضمونه، أنَّ مآل عريضة خادمكم المطيع، وترجمة الورق المذكور، بعد أن صار معلومًا لذاتكم العلية، عُرضتا على الأعتاب السلطانية، فأصبحتا منظورتين، لدى حضرة ظل الله بنظره الناشر للجلادة، فصدر الأمر والإرادة، بشأن استحصال صورة دفع الطائفة المرقومة وتنكيلها بأى وجه أمكن، بناءً على احتمال أنْ يكتسب هؤلاء قوة على مضى الزمن، بالتكثر فى «الدرعية»، وَإنْ كانت طائفة السعود، رأت القوة القاهرة حق الرؤية، وذاقت مذاقها حق الذوق، ونُظم فى سلك السطور المفيدة للكرامة، فى الخط الهمايونى السلطانى، الصادر بالمهابة فى هذه المرة، لزومُ الاهتمام بوسائل قمعهم وقلعهم بصورة لا يبدو معها رأس منهم، فيما بعد بتعيين مقدار وَافٍ من العساكر، واقترن باطلاع ذهن عبدكم المتسم بالإخلاص، أنَّ مِنْ مقتضى الأمر والإرادة السلطانية السعى والاعتناء، بتدمير الطائفة المرقومة، وتنكيلها، بتعيين مقدار واف، مِنَ العساكر، وإرسال ولدى الباشا إلى «المدينة المنورة» عاجلاً، - وإن كان سبق التفضل عليه بإصدار الرخصة السنية، إسعافًا لملتمس خادمكم المطيع فى مجيئه إلى «مصر»، ليستريح بها مدة مِنْ عناء شديد، لقيه أثناء مأموريته، - حيث لا يجوز لمثل هذا الوزير الذى بعهدته الخطوب الجسيمة، مثل «ولاية جدة»، و«مشيخة الحرم»، و«محافظة المدينة المنورة»، أن يقيم «بمصر»، على استمرار، مع ما سبق له من الخدمات المتنوعة المستلزمة للمفخرة، للحرمين المحترمين، لحد الآن، ومع كون الإقدام على أنْ لا تقع داهية دهياء من جديد، مفوضًا لعهدة مأموريته، كما هو من المواد الواضحة، التى تمتاز بالاستغناء عن التقييد والبيان . وفى أثناء تحرير كيفية الطائفة المرقومة إلى مقامكم العالى، كان أرسل إلى «الدرعية»، غرة صفر الخير[1] ، أربعمائة فارس تحت قيادة أغا الكوكللية (المتطوعة)، المستخدم بمعية عبدكم حسين بك قائد الفرسان، الكشافة (سرجشمهٔ دليلان)، المأمور بمحافظة «المدينة المنورة»، وأرسل أيضًا من ورائهم عبدكم السرجشمة المومى إليه، مع أربعمائة فارس،

(1) غرة صفر ١٢٣٦ هـ/ ١٨ نوفمبر ١٨٢٠ م .

وطائفة مِنَ العربـان، وأرسل مِنْ خلفهم عبدكم سليمـان أغا، رئيس هوّارتنا، مع خمـسمائة فارس، وبمعـيته ثمانمائة نفـر مِنَ العساكر المشـاة، وقائدان إثنان عليهم من المشاة، وعدة مدافع مع أنفـار المدفعية . والمومى إليه حسين بك هذا مع كونه فى حد ذاته من الشجعان، قد مـضى وقته تمامًا، فى سفر الحجاز مِنْ غير أن يتيـسر له أن يمكث «بمصر» سنتين، من ابتداء سفر الحـجاز إلى انتهائه، وقد تعرّف أحوال ذلك الطرف وتدرب علـى طريق إحراز الغلبة، وأخاف أعين العربان، وألقى التـرهيبات اللوندية على «أهالى النجد»، وقـد حضر فى هذه المرة مشايخ «قبائل المطير» و«العتيـبة» - من القبائل الموجودة فى حوالى الحجاز - الذين كان أعطى لهم الأمـان من طرف إبراهيم باشا، سابقًا وقـبلوا عبودية الدولة العلية، وهم فى غـاية مِنْ كثرة الرجال، وحـيث ذهبوا بمرافقة عـبدكم حسين بك المومى إليـه، مع عربان كثيرة كليـة، إستولى الخوف والخـشية على الذين بايعوا، محـمد بن المشارى[1] حتى أنَّ الشيخ ابن مـعمر[2] ، الذى كان أعطى له أمـان من طرف إبراهيم باشا سـابقًا، ورخص له بالإقـامة فى «قـرية قرب الدرعـية»، حيث اكـتسب نوع قـوة مِنْ تقرب أغا الكوكلـلية (العسـاكر المتطوعة)، إلى «الدرعية» بادر إلى إلقاء القبض على «محمد بن المشارى»[3] فى ذلك الحين، وأرسله مكبلاً بـالحديد إلى طرف الأغا المومى إليـه، لكن الشقى المدعو «تركى»[4] من آل السعود، انتـهز فرصة، وتمكن من اغتيـال ابن معمر وابنه الكبير، بوسيـلة، وتحصن بقرية «الروضة»[5] ، وفى هذا الآن محمد بن المشارى مـحبوس تحت قيـود أغا الكوكللية، والتـركى المزبور يآئس وقانط من

---

(١) المقصود هو «مشارى بن سعود» .

(٢) المقصود هو : محمد بن مشارى بن معمر .

(٣) الذى ألقى القبض عليه ، مِنْ قِبَلِ مـحمد بن مشارى بن معمر ، وسلم للقـائد التركى هو «مشارى بن سعود» .

(٤) تركى : هو تركى بن عبد الله بن سعود .

(٥) الروضة : قرية مِنْ قرى سدير فى إمارة الرياض . الجاسر ، حـمد : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ، مـقدمة تحوى أسمـاء المدن والقرى وأهم موارد البادية ، ق ١ ، دار اليـمامة ، الرياض ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م ، ص ٥١٨ .

حياته، وقد ورد الخبر بأنه سيلقى القبض عليه فى هذه الأيام، وتأيد ذلك الخبر بالورق الوارد بعد ذلك، من عبدكم أحمد أغا، «وكيل محافظ المدينة المنورة»، وقد قدم الورق المذكور إلى مقامكم العـالى طى عريضة خادمكم المطيع . وأما عبـدكم إبراهيم باشا، فحـيث أنه وجد فى «جـهات الحجـاز» و«النجد» سنين متوالية غير ميال بنفسه لحظة، ولا متـقيد بقيد المحافظة على جسمه، فارسًا مع الفرسان، ماشيًا مع المشاة، بجهد متواصل، وغيرة مستمرة مصطبرًا على الحر، والبرد، غير مـتوقّ منهما، تغير اعتـدال مزاجه الطبيعى، بتأثيـر وخامة الهواء والماء على وجوده، أصبح بحيث يحتاج إلى المعالجة التدريجية، فى اندفاع علته واستـعادة صـحتـه وليس فى جـانب الحجـاز تحت ظلال الرعاية الهـمايونـية السلطانية، مـا يستوجب الحـذر والقلق - ولله الحمـد والمنة - وحسن الأمن، سائد مسـتقر بين «أهالى الحجـاز»، فلم تكن تلك المسألة مادة تقـتضى إرسال إبراهيم باشا، ولو كانت فى «الحجاز» وحواليـها، حادثة تستوجب إرساله لكنا نرسل المشار إليه، عـلى جناح الاستعجال، لأن خـادمكم المطيع المنتهج لطريق رضاكم، وعـبدكم ولدى ممن يفـدى بالأرواح، فى حسن الخـدمة، فى سـبيل الرضا السلطانى، الموفور الكرامـة، ويفتخر بشرف العبودية، فمـأمول عبدكم، حيث انطلقت نار «فتنة الخوارج» على الوجه المذكـور، ورودُ خبر إلقاء القبض على التركى المنـحوس وختام المصـلحة قريبًـا بمنه تعالى، وقد صـار بيان ذلك باعثًا، لعرض عبوديتى» .

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) خوف «محمد على باشـا» ، والدولة العثمانية ، من ازدياد نفوذ «مشـارى بن سعود» والتفاف أهل نجد حوله ، وتخوف «محمد بن عريعر» ، مِن أنْ يهاجم مشاوى الأحساء .

(٢) تسيير حملة حسين باشا ، قائد الفرسان ومحافظ المدينة للقضاء على قوة مشارى بن سعود .

(٣) محمد بن مشارى بن معمر يلقى القبض على «مشارى بن سعود» ، ويسـلمه إلى القائد التركى

(٤) ظهور تركى بن عبد الله ، والتفاف كثير مِنْ أهل نجد حوله ، والخوف مِنْ إتّـاع نفوذه .

وثيقة رقم (٤٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٢) .

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الآخر سنة ١٢٣٦هـ / ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «نجيب أفندى» ، بشأن إشاعة قرار «الشريف عبد الله» ونقص عيار الذهب .

«الأفندى المومى إليه نجيب افندى»

«قد وصلت مكاتبة سعادتكم، الواردة بإفادة، أَنَّهُ أفيدت المكاتبة الجوابية بين إفادتنا، المتعلقة بقضية فرار «الشريف عبد الله» وأرسلت ، وأنه لم يستحصل الجواب بعد تحريرات مخلصكم، المتعلقة بمسئلة «الدرعية» و«انجلترا»، نبأ على تعليق مقتضاها على المذاكرة بمجلس الشورى . وأَنَّهُ حيث ظهرت لذاته، عدد مِنَ الذهب الرومى، ناقصة العيار، من بين النقود، المرسلة بوساطة الساعى سليم أعيدت أشيائه المذكورة داخل صُرَّةٍ أخرى تسليمًا إلى الساعى، ووصل أيضًا الذهب المذكور، وأما الشريف عبد الله المذكور، فلم يفر، بل حضر إلى هذا الجانب ورفع النزاع الحاصل بينه وبين شقيقه، وأصلح ذات بينهم، وأعيد إلى محله، وقد أشير إلى ذلك، ليكون معلومًا لسعادتكم».

فى ١٣ جمادى الثانية سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- هروب «الشريف عبد الله» ، والتجائه إلى «محمد على باشا» .
- حدوث نقص فى عيار الذهب الرومى ، وإعادته فى صرة أخرى .

وثيقة رقم (٤٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٩) .

تاريخها : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «محمد نجيب» ، بشأن إلقاء القبض على «مشارى ابن سعود» .

«إن عريضة الباشا المشار إليه، التى وردت لأفندينا، وَلِىِّ النعم بخصوص إلقاء القبض على الشقى المدعو مشارى، ووجوده فى حبس خليل أغا، مِن جماعة حسينٍ بك السرجشيمة، قد أرسلت إلى «الآستانة» مع الساعى المذكور» .

فى ١٣ جمادى الأخرة سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إلقاء القبض على «مشارى بن سعود» .
- إرسال العريضة التى وردت بشأن ذلك إلى «الآستانة» .

وثيقة رقم (٤٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٤) .

تاريخها : ١٣ جمادى الأخر سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «نجيب أفندى» ، بشأن انتهاء ترميمات وإنشاءات مجارى مياه «المدينة المنورة»، وإرسال الأوراق إلى «الآستانة».

إنَّ المكاتبة الواردة، مِنْ حضرة الواردة من حضرة الأغا، شيخ الحرم النبوى، مختومًا عليها من قبل الأفندى، نائب المدينة بالاشتراك معه، بشأن ختام ترميمات وإنشاءات، مجارى مياه المدينة المنورة، ومصروفات الأفندية، مفتى المذاهب الأربعة، والفتاوى الواردة بخصوص إلحاق البساطية، الملحقة بمدرسة قايتباى بالمدرسة المذكورة وعريضة إسماعيل أغا ، أمين المبانى ، الواردة، بشأن مجارى المياه ، قد أرسلت جميعًا مع الساعى المذكور إلى «الآستانة» .

فى ١٣ جمادى الأخرة سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إكمال ترميم مجارى مياه «المدينة المنورة» .
- إرسال العريضة الواردة مِنْ «إسماعيل أغا» ، إلى «الآستانة» .

وثيقة رقم (٤٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (وجه ٥٤) .

تاريخهـــــا : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «محمد نجيب» ، بشأن إلقاء القبض على «مشارى ابن سعود» ، ووضعه فى حبس المتطوعة .

«قد أرسل خطاب أحمد أغا، أغا المتطوعين، ووكيل حسين بك السرجشيمة بالمدينة الوارد ببيان، إلقاء القبض على المشارى المرقوم، ووجوده فى حبس أغا المتطوعة المذكور، وفى داخله، خطاب أمين أفندى، زيله لى زادة، بمعرفة الساعى المذكور، إلى الأفندى قبو كتخدا».

(وكيل مصر لدى الباب العالى)

فى ١٣ جمادى الأخرة سنة ٢٣٦

المترجم

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

- إرسال خطاب وكيل حسين بك شرجشيمة بالمدينة الوارد بإلقاء القبض على «مشارى بن سعود» ، إلى «نجيب أفندى» .

وثيقة رقم (٤٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٣ ص) .

تاريخها : ١٣ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى محمد نجيب أفندى ، تفيد باسترداد «محمد بن مشارى» لنفوذ آل سعود فى «الدرعية» ، وكيف غدر به ابن معمر وسلمه لأغا المتطوعين ، وظهور تركى بن عبد الله ، والوضع العام فى نجد والحسا .

قد صار معلوما لنا مآل مكاتبة سعادتكم الواردة المتضمنة مِنْ أنَّ المكاتبة المحررة باللغة العربية، الآتية من قبل «محمد العرير شيخ لحسا»، إلى نجلنا حضرة صاحب العطوفة إبراهيم باشا ، والى جدة المتعلقة، بإنشاء الشقى ، المدعو محمد بن المشارى[1] ، مِنْ بقايا آل السعود ، قلعة جديدة فى «الدرعية»، وإكثار أتباعه ، بأخذ البيعة مِنْ رؤساء القبائل ، الموجودة بأطرافه، وتفكيره الفاسد ، بالهجوم على لحسا ، وضبطها وحصول الخوف والضرر بين أهالى «لحسا» ، كذلك ، وقد أرسلت فى خطابنا المرسل إلى طرف سعادتكم المحرر فيه ، أنَّ الشقى المذكور ، إذا قدر له أنْ يحتل «لحسا» ، بقوى يحتاج إلى استعدادات عظيمه ، لقهره واستئصاله ، وإننا فى صدد الاستعداد لإرسال العساكر إلى نجد تكرارًا ، بناء على أنَّ تأمين نظام الجهات المذكورة ، محول إلى عهدة مخلصكم ، فبعد إرسالكم المكاتبات إلى الباب العالى ، ولدى عرض الكيفية مِنْ لدن حضرة الصدر الأعظم ، إلى الأعتاب الشاهانية ، ذكرت القضايا السابقة الموجودة فى الجواب العالى ، المحرر على إنهائنا السابق

(١) صحة الإسم : مشارى بن سعود .

واللاحق فى هذا الشأن ، على مقتضى الحظ الهمايونى ، الصادر بمزيد المهابة، وأفيد أنه انفهم مِنْ إفادته الأخيرة بأنَّ «جماعة الخوارج» ، قد اجترؤا على نشر الفساد من جديد ، وأنهم فى التدابير الباطلة لإظهار خبث مضمراتهم ، وأنَّهُ نَبَّهَ طرف سعادتكم مِنْ قبل الباب العالى ، على أنْ ترسل عاجلاً إلى صوب مخلصكم الأمر السامى الصادر ببيان لزوم الاهتمام بالوسائل اللازمة ، نحو تنكيل وقمع واستئصال هؤلاء ، بحيث لا يمكنهم القيام مرة أخرى ، أنَّه أوقف الساعى سليم ، لإرساله عن ظهور مسألة مستعجلة ، أعيد رفيقه على وفق الإرادة بالأمر المذكور ، نفيدكم أنه قد كان أرسل فى أثناء عرض كيفية أحوال الطائفة المذكورة ، إلى أعتاب ملجأ الصدارة فى غرة شهر صفر[1] ، أفيده إنما متطوع حسين بك رئيس أولائنا (سرجشمة) المأمور لمحافظة «المدينة المنورة» ، بأربعمائة نفر مِنَ الفرسان وبجماعة من العربان ، ومَنْ ورائه سليمان أغا رئيس الهوارة لدينا بخمسمائة نفر من الفرسان ، وثمانمائة نفر مِنَ المشاة بمعيته ، مع قائدين من المشاة ، وعدة مدافع وأنفار للمدفعية ، ومَنَ المسائل المعلومة لدى سعادتكم ، أنَّ حسين بك المذكور هو عداً أنه فى حَدِّ ذاته من الشجعان ، فإنه لم يتيسر له الإقامة بمحل مِنْ ابتداء «حرب الحجاز» إلى انتهائه ، مدة سنتين ، وقد أمضى كل أوقاته فى حروب الحجاز ، ويعلم أحوال تلك الجهات ، وطريقة التغلب عليهم ، والعربان يهابون مِنَ المومى إليه ، وحيث اشتهرت إليه ، قد أرهب أهالى نجد ، وبما أنَّهُ يرافقه فى هذا الزحف مشايخ قبيلتى المطير والغيبة مِنَ القبائل الموجودة بجهات الحجاز ، الكثير فى النفوس اللتين سبق إدخالهما تحت حكم الدولة العلية ، بإعطاء الأمان لها سابقًا ، مِنْ قبل حضرة «إبراهيم باشا» ، المشار إليه ، وذهبوا بمعيته مع عربان كثيرة ، قد استولى الخوف والرعب على الذين بايعوا «محمد ابن المشارى ، وبما أن «الشيخ ابن معمر» الذى صرح له بإقامته فى قرية بجوار «الدرعية» قد تملكه نوع من

(١) غرة صفر ١٢٣٦ هـ/ ٨ نوفمبر ١٨٢٠ م .

الحمـاس والغيرة ، واعـتقل «محـمد المشارى» ، حـينما قـرب أغا المتطوعين المذكور إلى «الدرعية» ، وأرسله مقيدًا إلى طرف أغا المتطوعين ، إلاَّ أنَّ الشقى المدعو «تركى مِنْ آل السعـود» ، قد تمكن من الإيقاع «بابن معـمر» المومى إليه ونجله الكبير وقتلهمـا ، واختبأ بقرية الروضة[1] ، لكن «محمد بن المشارى» ، هو مقيد ومـسجون بيد أغا المتطوعين الآن ، وتركى المذكور أيضًـا ميئوس مِنْ حـياته ، وورد الخـبر فى هـذه الأيام ، بأنه سيلقى الـقبض عليـه ، فى زمن قريب، وحيث أن مكاتبة أحمد أغا وكيل محافظة «المدينة المنورة» ، الواردة مِنْ وراء ذلك تؤيد الخبر المذكور ، أرسلت طى عريضتنا المحررة ببيان كيفية المرقوم المقدسة إلى المقام السامى ، إلى طرف سعادتكم ، وفى مثال المكاتبة ».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- ازدياد نفوذ مشارى بن سعود ، واتحاد أهل نجد حوله .
- الخوف مِنْ أنْ يقوم «مشارى بن سعود» ، بتهديد إقليم الأحساء .
- تركى بن عبد الله ، يلقى القبض علـى محمد بن مشارى بن معمـر وابنه محمد ، الذى ألقى القبض على «مشارى بن سعود» ، وسلمه إلى أغا المتطوعين .

---

(١) قرية الروضة : انظر ، ص ١٣٣ .

وثيقة رقم (٤٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٢) .

تاريخها : ٢٦ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ٣١ مارس ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «غانم بن مضيان» ، شيخ قبائل حرب بنجد ، يحثه على التعاون مع حسين بك ، محافظ المدينة المنورة .

«عمدة القبايل والعشاير، شيخ عربان حرب، فى أراضى نجد حالاً، شيخ غانم ابن مضيان زيد عشيرته . بعد السلام المنهى إليك، أنَّهُ وصل لنا عرضحالك، وكافة ما ذكرته مِنْ كيفيته، شرح حالك، صار معلوم لدينا، والحال أنت تعلم طيب، بِأنَّ زمام مصلحتنا دائمًا فى يد من يتولاها من طرفنا، وبناءً على ذلك، مصلحتنا بطرفكم، فهى مفوضة لعهدة قدوة الأمراء الكرام، ولدنا الحاج حسين بك، محافظ المدينة، وسرعسكر بلاد نجد حالاً، فالمراد منك تكون دائمًا فى إطاعة ولدنا المومى إليه، وتحت أمره، بكلما يكون عايد لصالح المصلحة وتبذل جهدك، ووجودك فى صدق الخدامة، وكلما يكون به راضك تعرضه له، وهو يفعله لك، والذى لا يقدر على فعله، يعرض إلينا، ونحن نصدر به أمرنًا بإجراه، وقد حررنا إلى ولدنا المومى إليه، على ذلك، فأنت تعمل جهدك بتأدية الخدامة المرضية، بمبادرة المومى إليه، يكون مغلومك ذلك، وسلام ديو نجد طرفك، حرب عرابى، شيخى شيخ غانم ابن مضيان، امضالو بيورلدى إنه لمشدد».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- خطاب إلى «غانم بن مضيان» ، شيخ قبائل حرب بنجد ، يطلب منه التعاون مع حسين بك «محافظ المدينة المنورة» .

وثيقة رقم (٥٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٥) .

تاريخهــــا : ٢٦ جمادى الثانية ١٢٣٦هـ/ ٣١ مارس ١٨٢١م

موضـوعهــا : رسالة إلى «أحمد أغا وكيل محافظ المدينة المنورة»، بشأن العمل فى إلقاء القبض على الشيخ زيد ، الذى يقوم بأعمال ضد النظام على طريق الحاج.

«وحيث أنَّ من البديهى، أنَّ حسن نظام تلك الحوالى، وأمن أهاليها وسكنتها، يتوقفان على إزالة وجود الشيخ زيد، وإعدامه، بالنظر إلى إنهائكم المبسوط فى خطابنا الآخر، فهيّا حتى أراك تلقى القبض على الشيخ المذكور، بتدبير حسن، فأقدم مطلوبنا أنْ تسعوا بكل غيرة واهتمام، فى إجراء ما يستحقه من الجزاء، وفى تطهير طريق الحج بهذا الوجه، وتأمين أفراد الحجاج، وأبناء السبيل، وإلقاء الطمأنينة فى قلوبهم فيلزم ، عند إحاطتكم علما بذلك، بمنه تعالى، أنْ تبادروا إلى العمل على الوجه المحرر، وبذل المقدرة، لتطهير البادية، والبلاد، بإعدام الشخص المذكور، وإزالة وجوده، وإنهاء صورة الحال لطرفنا».

فى ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦ م .

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

- حَثُّ «وكيل محافظ المدينة المنورة» ، فى العمل على إلقاء القبض على الشيخ زيد ، وإنزال العقاب به ، تأمينًا لطريق الحاج .

وثيقة رقم (٥١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٣) .

تاريخها : ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦هـ/ ٣١ مارس ١٨٢١م .

موضوعها : رسالة إلى «وكيل محافظة مكة المكرمة» ، بشأن التعامل بذهب يالدز، وذهب المجار .

«كنا حررنا فى أواخر شهر صفر[1] ، لولدنا صاحب السعادة، أحمد باشا، لزوم تداول الفرانسة (الريال الأفرنسى)، المتوارد إلى خزينة «مكة»، بأحد عشر قرشا ونصف قرش، فى الأخذ والإعطاء، والبيع والشراء، لجريان المعاملة بها، بهذا السعر، بين الأهالى بمصر المحروسة، فى الأخذ والإعطاء، وجريان قبولها بهذا السعر فى خزينتنا، مع التوصية له، بإجراء التنبيه لناظر خزينة «مكة»، على ذلك . فبالنظر إلى كثرة تداول ذهب يالدز (ذهب فيلورى الدولة البندقية)، وذهب المجار، فى التجارة الهندية، يستوجب تداول هذين النوعين من الذهب تطبيقا لهما بالفرانسة النفع لأفراد التجار، فعلى ذلك يلزم التعامل بذهب يالدز بعد الآن، بين الأهالى والتجار، خمسة وعشرين قرشا، وخمس وثلاثين پارة، تطبيقا له بالفرانسة، والتعامل أيضًا بذهب المجار، بأربعة وعشرين قرشا، وخمس عشرة پارة، بينهم مع أخذهما وإعطائهما، أيضًا فى «خزينة مكة» بهذين السعرين، فمطلوبنا أنْ تُفَهِّمُوا صورة الحال لمن يلزم تفهيمهم، وأنْ توصوا بها الأغا، ناظر الخزينة المذكورة، فيلزم عند العلم بذلك أن تبادروا إلى العمل على الوجه المحرر .

---

(١) أخر شهر صفر ١٢٣٦ هـ/ ٦ ديسمبر ١٨٢٠ م .

«وحرر عن ذلك خطاب أيضًا إلى إسماعيل أغا «ناظر خزينة المدينة»، على الوجه الذى حرر إلى «وكـيل محافظ مكة» بِأنْ يقال فيـه : سبق أنْ حرر لزوم التعامل بالريال الأفـرنسى، بأحد عشر قرشا ونصف قرش، فـمطلوبنا التعامل بذهب يالدز، وذهب المجار، تطبيقًا لهما بالريال الأفرنسى، مِنْ جهة لزوم ذلك الآن .

وحرر عـن ذلك أيضًا خطاب إلى «مـحافظ الينبـوع» بتذكـار أنَّ التعـامل بالريال الأفرنسى، بسـعر أحد عـشر قرشا ونصف قـرش، وَإِنْ لزم أخذ ذهب يالدز، وذهب المجار أيضًا، وإعطاؤهما بتطبيقهما بسعر الريال الأفرنسى، على الوجه المشروح» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تصمـيم على محافـظات الحجاز ، بالتـعامل بذهب يالدز ، وذهب المجـار ، بجانب الذهب الإفرنسى .

وثيقة رقم (٥٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٤) .

تاريخهـــا : فى ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦ هـ / ٣١ مارس ١٨٢١ م.

موضوعهـــا : رسالة إلى «رستم أفندى أمين جمـرك جدة» ، بشأن التعامل بأجناس الذهب طبقًا لسعر الذهب الإفرنسى .

«اطلعت علـى خطابكم، الوارد إشـعـارًا، بِأَنَّهُ قـد بوشـر أخـذ الريال الأفرنسى، وإعطاؤه، بحساب أحد عشر قرشا، ونصف قرش، ممن يدفع الريال الأفرنسى، عينًا بدل رسم الجمرك اللازم أخذه، من مال التجار، لكن حيث لم تعلم كيفـية سائر المسكوكات، أردتم قبض أجناس الذهب من الذين يدفـعونها على أسعـارها المقررة وعند ذلك بادروا إلى الجـواب قائلين: إن بيـعنَا وشراءنَا يجريان بالريال الأفـرنسى، ومعاملة أجناس الذهب، تابعـة للريال الأفرنسى، والجارى بيننا أخذ أجناس الذهب، وإعطاؤها بتطبيقها بحساب الريال الأفرنسى فعلى ذلك جرى بالضرورة أخذ أجناس الذهب، وإعطاؤها بتطبـيقها، بحساب الريال الأفرنسى، لكن حـيث يوجد بين النقود المرسلة، مِنْ «جـدة» إلى خزينة «مكة» وخزينة «المدينة»، أجناس الذهب حـررتم كيفية التـعامل بها إلى ناظرى الخزيـنتين المذكورتين، بيـد أنَّ ناظر «خزينة مكة» جـاوبكم قائلاً : إنى أقـبل الريال الأفرنسى، بأحد عـشر قرشًا، ونصف قرش، على مقتـضى مأموريتى، لكن لا يمكن لى، أنْ أقبل أجناس الذهب، بتطبـيقها بسـعر الريال الأفرنسى، وكذلك أطلعت على الورقة طى خطابكم المذكور المشـعرة بأسعار ذهب يالدز، والمجار، والفندق، واسـتانبول، ومصـر يوم، كان سعر الريال الأفـرنسى أحد عشر قرشًا، ويكون سعر ذهب يالدز خـمسة وعشرين، وخمسا وثلاثين بارة،

وسعر ذهب المجار، أربعة وعشرين قرشا، وخمس عشرة بارة، وبأسعار ذهب الفندق، واستانبول ومصر، فى الأخذ والإعطاء، باعتبار كون الريال الإفرنسى اليوم، أحد عشر قرشًا، ونصف قرش . فبالنظر إلى كثرة تداول ذهب يالدز، والمجار، فى التجارة الهندية، يكون من الموافق لإرادتنا تبادل هذين النوعين من الذهب بأنْ يكون سعر أحدهما، خمسة وعشرين قرشا، وخمسا وثلاثية پارة، وسعر الآخر أربعة وعشرين قرشا، وخمس عشرة پارة، بتطبيقهما للريال الأفرنسى، على الوجه المحرر، لكن أنواع ذهب أستانبول، وذهب مصر، وذهب الفندق (ضربه السلطان أحمد الثالث)، خلا كونها غير متداولة فى التجارة الهندية، تحتوى السكة الحسنة السلطانية، فعليه لا يؤذن، ولا يسمح من طرفنا، فى تداولها بتطبيقها برائج الريال الأفرنسى، وقد حررنا لزوم التعامل بالنوعين المذكورين، من الذهب بتطبيقهما الرائج الريال الأفرنسى، إلى «ناظر خزينة مكة» و«ناظر خزينة المدينة» و«أمين جمرك الينبوع»، فمطلوبنا أنْ تفهموا ذلك، لتجار «جدة»، ولسائر مَنْ يلزم تفهيمهم، ليلزم عند العلم بذلك، أنْ تبادروا إلى العمل على الوجه المحرر، والاعتناء بعدم التعرض لأسعار يالدز، والمجار، المقررة، وتركها على حالها ».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إخطار «أمين جمرك جدة» ، بالتعامل بذهب يالدز ، وذهب المجار . ويكون سعرهما برائج سعر الذهب الإفرنسى .

وثيقة رقم (٥٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٠) .

تاريخها : ١٩ رجب سنة ١٢٣٦ هـ / ٢٢ أبريل ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى «أحمد باشا محافظ مكة المكرمة» ، بشأن الأموال التى قبضها قاضى «المدينة المنورة» .

«كنت علمت بدلالة خطابكم، الوارد سابقًا، أنَّ العوائد المعلومة التى قبضها على الوجه المعتاد، من «جمرك جدة»، قاضى «المدينة المنورة»، إبراهيم أفندى الكرده وى، أخذت بمناسبة وفاته، فى «مكة المكرمة» بعد الحج، ووضعت وديعة فى «خزينة مكة المكرمة»، بمعرفة حضرة صاحب الفضيلة، الأفندى قاضى البلدة المكرمة، وحيث أنَّ حضرة صاحب الفضيلة، محمد أفندى، الچهار شنبوى، قاضى الشام الشريف سابقًا، مِنَ الموالى الكرام، قد أنعم عليه، من طرف جلالة السلطان، بتوجيه قضاء البلدة الطيبة لعهدته، وأنه قد سافر بالفعل إلى ذلك الصوب، بطريق «مصر»، حرر إلى «أمين جمرك جدة»، عدم استرداد المبلغ المذكور، الباقى فى الخزينة المذكورة، على الوجه المحرر، وإجراء علاوته، على تسليمات الأمين المومى إليه، وإجراء قيده فى ذمة ناظر الخزينة وإعطاء نقود سواه، بقدرة بدله، لحضرة الأفندى المومى إليه، من مال الجمرك المذكور، فعليه نؤمل منكم عند إحاطتكم علمًا، بذلك، بمنه تعالى أنْ تبادروا وتعتنوا بأمر ضم المبلغ المذكور، إلى تسليمات الأمين المومى إليه، وإدخاله فى حسابه، بإفادة الكيفية من طرفكم، للناظر المذكور» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- أمر إلى «أحمد باشا محافظ مكة» ، بتسوية العوائد التى قبضها قاضى «المدينة المنورة» مِن أموال جمرك «جدة» .

وثيقة رقم (٥٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧١) .

تاريخها : فى ١٩ رجب ١٢٣٦ هـ/ ٢٢ أبريل ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة إلى أمين جمرك «جدة» ، بشأن أموال قاضى «المدينة المنورة» التى وضعت «بخزينة مكة المكرمة» .

«علمت بدلالة الخطاب الوارد، من ولدنا صاحب السعادة الباشا، محافظ مكة، أنَّ العوائد المعلومة، التى قبضها على الوجه المعتاد من «جمرك جدة»، قاضى «المدينة المنورة»، إبراهيم أفندى الكره دوى، أخذت بمناسبة وفاته فى «مكة المكرمة»، بعد الحج ووضعت وديعة فى خزينة «مكة المكرمة»، بمعرفة حضرة صاحب الفضيلة الأفندى، قاضى البلدة المكرمة .

«فمنهما كان المبلغ المذكور، وضع فى الخزينة، فلا تطلبوه بل ضموه لسائر تسليماتكم، على أن يصرف لمصروفات الأبنية المباركة، وبالنظر إلى أنَّ حضرة صاحب الفضيلة، محمد أفندى، الجهار شنبوى، قاضى الشام الشريف سابقًا، مِنَ الموالى الكرام، قد أنعم عليه مِنْ طرف جلالة السلطان، بتوجيه قضاء البلدة الطيبة، لعهدته الكريمة، فى اليوم الحادى عشر من شهر ربيع الأول لسنة ست وثلاثين ومائتين (وألف)[1] ، وأنَّ حضرة المومى إليه، سافر بالفعل، بطريق مصر، إلى ذلك الطرف، ولزم إعطاء العوائد المعلومة، المعتاد إعطاؤها مِنْ «جمرك جدة»، نطلب منكم أنَّ تعززوا العوائد المذكورة، كالسنة السابقة، مِنْ مال الجمرك، وأَنْ تسلموا قامها له، عند وصوله، بدل المبلغ المستبقى فى الخزينة المذكورة، مع إشعار تسليمها لطرفنا» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر بضم أموال قاضى «المدينة المنورة» ، إلى خزينة «مكة المكرمة» ، على أنْ يصرف المبلغ المذكور على الأبنية المباركة .

---

(١) ١١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ١٧ ديسمبر ١٨٢٠ م .

وثيقة رقم (٥٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٢) .

تاريخهـــا : ٢١ رجب ١٢٣٦ هـ/ ٢٤ أبريل ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «الكتخدا بك»، بشأن الستائر ، والبسط ، والحصر.

«إلى حضرة الكتخدا بك

«حيث تعلقت الإرادة العلية، بخصوص تزيين بعض المواضع الشريفة، الكائنة «بمكة المكرمة»، على وفق مساحة عبدكم سعيد بك، أمين الصرة سابقًا، من خواجكان الديوان الهمايونى، وعلى طبق إفادته، بوضع الستارات، وفرش البسط والحصير، فيها، وبشأن تجديد العلائم الشريفة، والستور لأربعة ضرائح شريفة بالشام الشريف، للأصحاب الكرام، حسب خلوقتها واحتياجها إلى التجديد، مع بسط البسط فى داخلها، أُحيل فى هذه المرة، بموجب الخط الهمايونى، الذى به ازدانت صحيفة الصدور فى هذا الشأن، تداركُ الستارات، والبسط المذكورة، والبسط التى تفرش فى الضرائح بالشام الشريف، إلى صاحب السعادة عبدكم، إسماعيل أغا أمين الصرة النهمايونية، من رؤساء البوابين بالدركاه العالى، وزان راحة التعظيم الأمر العالى الصادر خطابًا، لطرف مثنيكم بخصوص الإقدام والاهتمام، بنسيج الحصر اللازمة بمصر، وإرسالها إلى المحلات المباركة المذكورة، فإعداد الحصر على وفق الأمر والإرادة، جاء وعند ختام نسجها، ترسل إلى المحلات المباركة المذكورة، وقد صار بيان ذلك باعثًا، لإرسال صحيفة مخالصتنا هذه» .

فى ٢١ رجب سنة ٢٣٥ **المترجم**

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تزيين بعض المواضع الشريفة الكائنة «بمكة المكرمة» ، بالستائر والبسط ، والحصر .

وثيقة رقم (٥٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٣) .

تاريخها : فى ٢١ رجب سنة ١٢٣٦ هـ / ٢٤ أبريل ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة من «محمد على» إلى ناظر خزينة «المدينة المنورة» ، بشأن التعامل بذهب يالدز ، وذهب المجار .

«أطلعت على خطابكم، الوارد إشعاراً، بِأنَّ بعضهم، يريد أنْ يتذرع بالرخصة المعطاة، لتداول الريال الأفرنسى، فى الأخذ والإعطاء، بأحد عشر قرشًا، ونصف قرش، إلى التفكير فى أنَّ أجناس الذهب تتبع لسعر الريال الأفرنسى ويكون تداولها على وفق سعره، وأَنَّ هذا هو مطالعة «أمين جمرك جدة» أيضًا . وقد كنا حررنا خطابًا بتاريخ ٢٦ جمادى الثانية[1] لإعطاء الرخصة، فى تداول ذهب يالدز (فيلورى)، وذهب المجار، على أنْ يكون سعر الأول خمسة وعشرين قرشا، وخمسا وثلاثين پارة، وسعر الثانى أربعة وعشرين قرشا، وخمس عشرة پارة، على وفق سعر الريال الأفرنسى، لظهور ما يستوجب ذلك، مِنَ النفع بالنظر لكثرة تداول هذين النوعين، من الذهب، ولابد أنْ يكون ذلك الخطاب، المرسل، وصل إليكم لغاية الآن، فنؤمل منكم، أنكم بادرتم إلى العمل بموجبه، وحيث لا يجوز تداول ذهب الفندق وذهب استانبول، والذهب المحبوب المصرى، وأمثالها مما يعد من المسكوكات الجميلة السلطانية، تطبيقًا لها بالريال الأفرنسى، بل تترك على أثمانها السابقة، فمطلوبنا أنْ تأخذوا الريال الأفرنسى، وتعطوه بأحد عشر قرشًا، ونصف قرش، وذهب

(١) ٢٦ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ/ ٣١ مارس ١٨٢١ م .

يالدز، وذهب المجار، فقط بتطبيقهما للريال الأفرنسى، بموجب رقيمتنا المرسلة سابقًا، وأنْ تستكملوا أسباب تداولها، بين التجار والأهالى أخذا وعطاء، بهذا الوجه» .

حاشية :

«حررتم لزوم مقدار مِنَ النقود، لأجل إعـطاء أجور الجمال، عن الذخائر المنقولة مِنَ «الينبوع»، وإدارة سائر المصروفات، وقد أرسلت ستة آلاف فرانسة، لطرفكم، قبل مـدة، وأنا فِى هذه الأيام فى جهة «دميـاط» وعند وصولى إلى مصـر، إنْ شاء الله تعالى، ترسل نقـود على الوجه اللازم، وعليـه كونوا أنتم متصرفين بكليتكم، إلى حسن تنظيم ما بعهدة مأموريتك، مِنَ الأمور» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر بالتعامل بذهب يالدز ، وذهب المجار ، تبعًا لأسعار الريال الإفرنسى .

وثيقة رقم (٥٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٤) .

تاريخهـــــا : فى ٢١ رجب سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٤ أبريل ١٨٢١ م .

موضـوعهـــا : رسالة من «مـحمد علـى» إلى أمين جمرك «جـدة» ، بشأن التعامل بالريال الفرنسى .

«علمت بدلالة خطابكم، الوارد بِأنَّ رقيمتنا المرسلـة إليكم سابقًا، المشعرة بأنه يلزم بالنظر إلى تداول الريال الأفـرنسى فى مصر المحـروسة، بأحد عـشر قـرشًا، ونصف قـرش، أنْ تطبقـوا رسم الجـمرك، المأخـوذ فى «جدة» بهـذا الحساب، وتقبلوا مِنَ التجار الذين يعطون «رسم الجمرك»، ريالا أفرنسيا عينا، بأحد عشر قرشا، ونصف قرش، وممن يعـطى بدل ذلك قروشا، مفكوكة كما هى أيضًا، لتساوى حسابى الريال الأفـرنسى، والقروش . اتخذها أفراد التجار وسيلة وأرادوا أن يدفعـوا جمرك الفرضة (بيـاض) فى موسم الهند ورسم زاله (بياض) اللازم قروشا مفكوكة» .

«فإيرادات جمـرك الفرضة، وزالة المنكورتين، بالنظر إلى كـونها، إيرادات معينة مخصصة لمرتبات الشرفـاء، التى تعطى شهرا فشهرا ولرؤس أموال سفننا التى تسير إلى جانب الهند، كل سنة ولمصروفات ترميمات المحال المباركة اللازم ترميمها فى «مكة» و«المدينـةْ، أنْ تأخذوا الجمرك اللازم، أخذه مِنْ هذين ريالا أفرنسيا عينًا، مِنْ غير قياسهما، برسم الجمرك الذى يؤخذ عنه أحد عشر قرشا، ونصف قرش، مفكوكة، بدل الريال الأفرنسى، فـمطلوبنا على موجب رقيمتنا المحررة سابقًا، أن تأخذوا الريال الأفرنسى، بحساب أحد عشر قرشا، ونصف

قرش، إذا دفعوه عينًا عن رسم الجمرك اللازم، مِنْ غير هذين الجمركين، على الوجه المحرر، وأَنْ تأخـذوا أيضًا، أحد عشر قرشا ونصـف قرش، إذا دفعوهَا قروشـا مفـكوكة، بدل الريال الأفـرنسى، فى غيـر هذين الجمـركين، وأَنْ لا تجوزوا إخراج إيرادات جمارك الفرضة، وزاله عن وصفها القديم، بسبب طلب التجار، ورجاء الآخرين» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- التعامل فى «جمرك جدة» ، بالريالات الإفرنسى ، وأخذ ريال إفرنسى وتبادله بقروش مفكوكة.

وثيقة رقم (٥٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٥) .

تاريخهـــــا : فى ٢١ رجب سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٤ أبريل ١٨٢٤ م .

موضـوعهـــا : رسالة من «محمد على» إلى أمين جمرك «جدة» ، سفينة الخطابات الإنجليزية .

«أطلعت على مكاتبتكم، الواردة إشعارًا، بِأنَّ سفينة الخطابات (البريد)، المرسلة من طرف قائد الإنجليز، الوارد إلى «موخَا»، صادفت فى جوار الطور زوبعة حتى انكسر مِنْ صواريها، صارى بابا فينفو (القسم الأعلى)، فرجعت إلى «القصير»، وبعد أن أرسلت الخطابات التى تحملها إلى «مصر»، عادت إلى «جدة»، وأنكم عندما تحادثتم مع قائدها، تبين مِنْ تقريره، أنه يذهب من «جدة» إلى «مُوخَا» ومن «مُوخَا» مع سائر السفن، إلى بومباى، وأنه حينما كانت «قبيلة بنى ملا»، تحت حكم إمام مسقط (مَسكت) ثاروا وعصوا، فزحف إليهم الإمام، لكنه حيث انهزم، استنجد مِنَ الإنجليز، فانجدوه، إلا أنه انهزم مرة أخرى حتى مات سرعسكر الإنجليز، فى أثناء المحاربة وجرح أمام مسقط، فاستوجبت هذه الكيفية، تأديب القبيلة المذكورة، ولذلك يجرى القيام مِنْ بومباى، بالاتحاد مع إمام مسقط، والذهاب لتأديب القبيلة المذكورة ، فمطلوبنَا أنْ لا تخلوا بعد الآن أيضًا، مِنْ تحرير الأخبار، التى تستقى مما يتعلق بتلك الحوالى» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- سفينة الخطابات المرسلة مِنْ طرف قائد الإنجليز صادفت زوبعة بجوار الطور .
- رجوع السفينة إلى «القصير» ، . ثم عادت إلى «جدة» ، ومنها إلى «مُوخَا» ، ثم «بومباى» .

وثيقة رقم (٥٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٧ ص) .

تاريخها : ١١ شعبان سنة ١٢٣٦ هـ / ١٤ مايو ١٨٢١ م .

موضوعها : مكاتبة صادرة من «محمد على» إلى «وكيل الصدر الأعظم»، بشأن محل ولادة «أبى بكر الصديق» .

«سبق أنْ أفيد لمخلصكم، مِنْ مقام الصدارة، مضمون الخط الهمايونى، الصادر بإفاضة الشرف، بشأن تجديد محل ولادة (الصحابى الجليل)، الرفيق، فى الغار العتيق، أبى بكر الصديق #، الواقع فى مكة المكرمة، زادها الله شرفًا، إلى يوم الآخرة، وتزيينه بالستر والكسوة، بمعرفة مخلصكم، حينما عُرضت على الحضور الهمايونى، العريضة المقدمة إلى الباب العالى، من طرف قدوة السادات الكرام، السيد أبى بكر، والسيد عبد الرحمن خادمى المقام المذكور، إلتماسًا لتجديده، وتزيينه بالستر، والكسوة، أسوة بسائر المقام، حيث كانت قبة الشريفة، هُدمت مِنْ طرف طائفة الخوارج، ولم تعمر لحد الآن، كما أُرْسِلَ الأمر الجليل الشان، المتعلق بذلك . فعليه نفيد أنه قد حُرر إلى ولدنا صاحب السعادة أحمد باشا محافظ «مكة المكرمة»، تجديد المقام الشريف المذكور، وتزيينه بالستر على طبق الأمر، والإرادة، ونُبه على ذلك، وقد صار بيان ذلك، باعثًا لإظهار الخلوص والخصوصية، فمأمول مخلصكم، لدى حصول السعد، بوصول هذه المكاتبة، بمشيئة الله تعالى، وعندما يصير ذلك معلومًا لذاتكم، أنْ تبذلوا همتكم الكريمة، لدوام محاسن مخالصتكم، بعد الآن أيضًا» .

فى ١١ شعبان سنة ١٢٣٦ **المترجم**

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر بتجديد محل ولادة «أبى بكر الصديق» ، وتزيينه بالستر والكسوة .

وثيقة رقم (٦٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٨ ص) .

تاريخهـــــا : ١١ شعبان ١٢٣٦ هـ/ ١٤ مايو ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة إلى «محمد نجيب أفندى»، بشأن المصاحف والكتب التى أحضرها «إبراهيم باشا»، مِنَ «الدرعية»، إلى «المدينة المنورة» .

مصحف شريف	نصف مصحف	كتب مختلفة
عدد	عدد	جلد
٥٥	٦	٥٣٠

مجموع المصاحف والكتب

٥٩١

«حيث أنَّ حضرة ولدنا، صــاحب العطوفة، إبراهيم باشا «والى جدة» أتى حين عودته مِنَ «الدرعية»، بخمسمائة وواحــد وتسعين مصحفًا، وكتابًا، على الوجـه المبين، بأعلاه، مــن المحل المذكور، إلى «المدينة المـنورة» وسلمهــا إلى إسماعيل أغا ناظر الأبنية مِنْ رؤساء بوابــى الدركاه العالى (رتبة الحجابة بالباب العــالى)، لأجل حفظهــا، وبقيت تلك المصــاحف، والكتب، تحت محــافظة المومى إليه، إلى اليوم، يلزم بذل الهمة للإشعار، إلى صوب مخلصكم، على أى وجه، يصــدر الأمر والإرادة، لدى عــرض الكيفـية، للمــحل اللازم، هل يلزم، وضع المصــاحف الشريفــة، والكتب المذكــورة، فى دار الكتب، بالمحل المبارك أم تسليمها إلى محل آخر» .

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- أنَّ «إبراهيم باشا» ، أحضر مِنَ «الدرعية» إلى «المدينة المنورة» ، عدداً مِنَ المصاحف والكتب .
- الإستفســار عن كيفـية التصرف فى وضع هذه المصــاحف ، هل توضع فى دار الكتب «بالمدينة المنورة» ، أم تسلم إلى «محل آخر» .

وثيقة رقم (٦١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٨ ص) .

تاريخهـــــا : ١١ شعبان سنة ١٢٣٦ هـ / ١٤ مايو ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة من «محـمد على» إلى «نجيب أفندى» ، بشأن تعـمير محل ولادة «أبى بكر الصديق» .

«سبق أنْ هُـدِّمت من طرف طائفة الخـوارج، قبـة المحل الشريف، مـقام ولادة حضـرة الرفيق، فى الغـار (الصحـابى) العتيق، أبى بكـر الصديق # ، وبيان أنَّها لم تعمر لحد الآن، قَدَّم السيد أبو بكر أفندى، والسيد عبد الرحمن أفندى خادمى المقام المبـارك المذكور، عريضةً برجاء تجـديد هذا المقام الشريف، وتزيينه بالكسوة، والستِـر، أسوةً بسائر المقامات المباركة، ولدى عـرض الكيفية للأعتـاب الهمايونية، تعلقت الإرادة بتـجديد المقام الشـريف المذكور، وتزيينه بالستِر، بمعرفة مخلصكم، وحيث وردت مكاتبتكم المفيدة، إرسال الأمر العالى الشأن، الـصادر على مـوجب منطوق الخط الشريف السلطانـى، ووصل الأمر الشريف المذكور فـقد حرر إلى ولدنا محافظ مكة المكرمة، صـاحب السعادة، أحمـد باشا، تجديد المقام الشـريف، المذكور، وتزيينه بالستِـر على طبق الأمر والإرادة، ونبه على ذلك، وحُررت مكاتبة (قائمـة)، إلى كتخدا الصدر العالى (وكيله)، ببيان ذلك، وأرسلت إلى طرف سعـادتكم، بوضعها ضمن الكيس، فالمأمول عند وصولها ، بمنه تعالى ، أنْ تبذلوا الهمة لتقديمها» .

فى ١١ شعبان سنة ١٢٣٦ هـ　　　　　　**المترجم**

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر بتجديد وتعمير محل ولادة «أبى بكر الصديق» ، وتزيينه بالستائر ، والبسط .

وثيقة رقم (٦٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٨ ص) .

تاريخها : ١١ شعبان سنة ١٢٣٦هـ/ ١٤ مايو ١٨٢١م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» إلى «نجيب أفندى» ، بشأن تعيين «محمد أفندى» قاضيًا «بالمدينة المنورة» .

«حيث إنَّ حضرة صاحب الفضيلة، محمد أفندى، الجالس على مسند صدر الشريعة بالشام الشريف، قد وجهت لعهدة درايته، واستئهاله مولوية «المدينة المنورة» (قضاؤها)، على أنْ يضبطها ويباشرها، فى اليوم الحادى عشر من ربيع الأول[1]، من عام ستة وثلاثين (ومائتين وألف) الجارى ، وذهب إلى طرف مصر، على مقتضى مأموريته، بناءً على مطالعة يسر وسهولة طريق الحجاز المنيع، مِنْ هناك، فقد صار معلومًا لنَا مضمون مكاتبة سعادتكم الواردة عن ذلك، ببيان أنَّهُ قد أرسل بالوضع فى الكيس، الأمر العالى الصادر بإفاضة الشرف، مزينًا أعلاه، بالخط الشريف السلطانى، خطابًا لولدنا صاحب العطوفة، إبراهيم باشا، مع تحريرات المشار إليه، بشأن إعطاء مبلغ أربعة آلاف وتسعين عددًا مِنَ الذهب المحبوب، له، عينًا، أو بدلاً، بحساب رائجه ، كما هو المقدر سنويا، بالخط الهمايونى، فى مال «جمرك جدة»، لأجل معيشة الموالى العظام، المعينين قضاة «للمدينة المنورة» وبذل الهمة لاستحصال أسباب سفره ، واستكمال مقتضيات الحالى، فى إرساله إلى السمت المقصود، خاصة على أنَّهُ حيث كان أستاذ حضرة شيخ الإسلام الأسبق، صاحب الدولة، عبد الله منلا أفندى درى زاده، فمراعاة خاطره، ملتزمة لدى المشار إليه، فعليه

(١) ١١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٢٠ م .

وثيقة رقم (٦١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٨ ص) .

تاريخها : ١١ شعبان سنة ١٢٣٦ هـ / ١٤ مايو ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة من «محمد على» إلى «نجيب أفندى» ، بشأن تعمير محل ولادة «أبى بكر الصديق» .

«سبق أنْ هُـدِّمت من طرف طائفة الخوارج، قبة المحل الشريف، مقام ولادة حضرة الرفيق، فى الغار (الصحابى) العتيق، أبى بكر الصديق # ، وبيان أنَّها لم تعمر لحد الآن، قَدَّم السيد أبو بكر أفندى، والسيد عبد الرحمن أفندى خادمى المقام المبارك المذكور، عريضةً برجاء تجديد هذا المقام الشريف، وتزيينه بالكسوة، والسِتر، أسوةً بسائر المقامات المباركة، ولدى عرض الكيفية للأعتاب الهمايونية، تعلقت الإرادة بتجديد المقام الشريف المذكور، وتزيينه بالستر، بمعرفة مخلصكم، وحيث وردت مكاتبتكم المفيدة، إرسال الأمر العالى الشأن، الصادر على موجب منطوق الخط الشريف السلطانى، ووصل الأمر الشريف المذكور فقد حرر إلى ولدنا محافظ مكة المكرمة، صاحب السعادة، أحمد باشا، تجديد المقام الشريف، المذكور، وتزيينه بالسِتر على طبق الأمر والإرادة، ونبه على ذلك، وحُررت مكاتبة (قائمة)، إلى كتخدا الصدر العالى (وكيله)، ببيان ذلك، وأرسلت إلى طرف سعادتكم، بوضعها ضمن الكيس، فالمأمول عند وصولها ، بمنه تعالى ، أنْ تبذلوا الهمة لتقديمها» .

فى ١١ شعبان سنة ١٢٣٦ هـ   **المترجم**

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر بتجديد وتعمير محل ولادة «أبى بكر الصديق» ، وتزيينه بالستائر ، والبسط.

وثيقة رقم (٦٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٨ ص) .

تاريخهـــا : ١١ شعبان سنة ١٢٣٦هـ/ ١٤ مايو ١٨٢١م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ «مـحمد على» إلى «نجيب أفندى» ، بشـأن تعيين «محمد أفندى» قاضيًا «بالمدينة المنورة» .

«حيث إنَّ حـضرة صاحب الفضـيلة، محمد أفندى، الجـالس على مسند صدر الشـريعة بالشام الشريف، قـد وجهت لعهدة درايتـه، واستئهـاله مولوية «المدينة المنورة» (قضاؤها)، على أنْ يضبطها ويبـاشرها، فى اليوم الحادى عشر من ربيع الأول[١]، من عام ستة وثلاثين (ومائتين وألف) الجارى ، وذهب إلى طرف مصـر، على مقتـضى مأموريته، بـناءً على مطالعة يسر وسـهولة طريق الحجاز المنيع، مِنْ هناك، فقد صار معلومًا لنَا مضمون مكاتبة سعادتكم الواردة عن ذلك، ببيان أَنَّهُ قد أرسل بالوضع فى الكيس، الأمر العالى الصادر بإفاضة الشـرف، مـزينًا أعـلاه، بالخـط الشـريف السلطانى، خطابًـا لولدنا صـاحب العطوفة، إبراهيم باشا، مع تحريرات المشـار إليه، بشأن إعطاء مبلغ أربعة آلاف وتسعين عددًا مِنَ الذهب المحبوب، له، عـينًا، أو بدلاً، بحساب رائجه ، كما هو المقدر سنويا، بـالخط الهمايونى، فى مـال «جمرك جـدة»، لأجل معيـشة الموالى العظام، المعينين قضاة «للمدينة المنورة» وبذل الهمـة لاستحصال أسباب سفره ، واستكمال مقتضيـات الحالى، فى إرساله إلى السمت المقصود، خاصة على أَنَّهُ حيث كان أستاذ حضرة شـيخ الإسلام الأسبق، صاحب الدولة، عبد الله منلا أفندى درى زاده، فمـراعاة خـاطره، ملتزمة لدى المشـار إليه، فـعليه

(١) ١١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٢٠ م .

نفيـدكم أنَّ حضرة مـحمـد أفندى المومى إليه، قد طُيّب خـاطره، بعطف نظر الاحتـرام نحوه، عند وروده إلى مصر، وعند المـقابلة، وأعطى له بدل الذهب المذكور، على موجب الأمـر العالى الشان، واستكمل تدارك أربعـة تختروانات (محـفات)، وسائر المراكب، وجـميع لوازم السـير والسفـر، إلى حد «المدينة المنورة»، واحتـفى بإرساله وتسيـيره هكذا، وكان أعطى لزوجـة قاضى «المدينة المنورة»، سـابقًـا إبراهيم أفندى كـرده لى، المرحوم خـمـسة آلاف قـرش مِنْ خزينتنا، وقـد حُررت مكاتبة (قائمة)، ببـيان ذلك لحضرة مـولانا المشار إليه، وأخذ مِنْ محمد أفندى المومى إليه، تحريرات على طبق إشعاركم، وأرسلنا إلى صوب سعادتكم، بوضعها فى الكيس، فمأمولنا لدى وصولها، بمنه تعالى، أن تقدموها بمنه تعالى» .

فى ١١ شعبان ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تكليف «محمد أفندى» ، قاضى «الشام الشريف» ، بقضاء «المدينة المنورة» .
- رصد مرتبه بقيمة أربعة آلاف وتسعين عددًا مِنْ الذهب .

وثيقة رقم (٦٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٨ ص) .

تاريخهـــــا : ١١ شعبان سنة ١٢٣٦هـ/ ١٤ مايو ١٨٢١ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ «مـحمد على» إلى «والى الشـام درويش باشا» ، بشأن الإعفاء مِنْ ألفى أردب شعير .

«حضرة صاحب الدولة والعطوفة والمروءة والرأفة سلطانى العالى الهمم :

«قـد وصلت إلى يد مخـلصكم، مكاتبـتكم السامـيـة (قائمـة)، المرسلة التماسًا، لبعث ألفى أردب شعير، إلى «مرفأ جدة»، لأجل الحيوانات الموجودة فى دائرتكم، بناءً عـلى أن مجـيـئكم فى هذه السنة المبـاركـة، إلى منصـبكم العالى، كان فى غير وقته، وإنَّ دائرة دولتكم، أكثر وأوفر من دوائر أسلافكم، وأنكم أيضًا فى حاجـة إلى الإقامة «بمكة المكرمة»، خمسـة أيام أو عشرة أيام، لأداء الحج الشريف ، فعلى ذلك، أفيد أنَّهُ بناءً على جـريان معاناة عسرة كلية فى إيصال الشعير، وسائر الذخائر، الكلـية، التى يحتاج إليها، لأجل المعينات اليومية للعـساكر السلطانية المأمورين «بمحافظة المدينـة المنورة»، الموجودين بمعية محـافظ مكة المكرمـة ، واستلزام إيصـال غلال «الحـرمين الشريفين»، وسـائر اللوازم فى حينها، الصعوبة، ولا سيما أنَّ مرفأ القصير، يبعد مِنَ المحل المدعو قنة (قنا)، خـمس مـراحل، فـفى النقل بالجـمال صـعـوبة، على أن المراكب الموجودة فى بحر السويس مراكب صغيرة تسمى داوًا (ضاو = تاو)[1] لا تتحمل حمولة كلية (كبـيرة)، وقد خصصت لنقل الحجاج، وإيصال مـعينات العساكر

(١) الضاو : نوع مِنَ السفن ، ويعرف «بالداو» ، والضاو .

السلطانية المذكورين، نؤمل إعفاءنا مِنْ ألفى أردب الشعير، الذى هو ملتمسكم السامى وقد صار هذا الأمل باعثًا، لإبراز إخلاص هذا المواظب على الثناء عليكم ، فالتفضل ببذل عفوكم السامى، فى هذا الشأن لدى حصول السعد بوصولها، بمشيئة الله تعالى، منوط بلطفكم ورأفتكم» .

فى ١١ شعبان ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إيضاح الصعوبات التى تواجه «محمد على باشا» ، فى إرسال الإمدادات إلى جيوشه فى الحجاز.
- طلب إعفائه مِنْ إرسال ألفى أردب مِنَ الشعير .

وثيقة رقم (٦٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩ ص) .

تاريخهـــــا : ١١ شعبان سنة ١٢٣٦هـ/ ١٤ مايو ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» إلى أحـمد باشا يكن «محافظ مكة المكرمة» ، وحاكم عام الحجاز . بشأن تعمير محل «ولادة أبى بكر الصديق» .

«**حضرة صاحب السعادة والمودة والمكرمة ولدى الباشا المحترم** :

«حيث سـبق، أَنْ هُدمت من طرف طائفـة الخوارج، قبـة المحل الذى هو مقام ولادة حضـرة الرفيق فى الغار (الصحابى) العـتيق، أبى بكر الصديق #، الواقع بمكة المكرمة، زادها الله شـرفًا إلى يوم القيامة ، تعلـقت الإرادة بتجديد هذا المقام وتزيينه بالكسوة، والستر، أسوةً بسـائر المقامات الشريفة، وورد الأمر العـالى الثـانى فى هذا الشأن، خـطابًا لطرفنا، أحـيل تجديد المـقام الشـريف المذكور، وتزيـينه بالستر، علـى موجب الأمر والإرادة، إلى عـهدة غـيرتكم، فالمأمـول عندما يكون ذلك معلومًـا لسعادتكـم بمنه تعالى ، أَنْ تبذلوا الهـمة، لإكمال ذلك، فى أسرع يوم، على المنوال المحرر، وأَنْ تصرفوا حميتكم، نحو إشعاره فطرفنا» .

فى ١١ شعبان سنة ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- صدور الأمر العـالى الثانى ، بتعمـير محل ولادة «أبى بكر الصديق» ، وإحـالة هذا الأمر إلى «أحمد باشا محافظ مكة المكرمة» ، لإجراء اللازم .

وثيقة رقم (٦٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨١) .

تاريخها : ١٥ شعبان سنة ١٢٣٦ هـ/ ١٨ مايو ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى أمين جمرك «جدة، رستم أفندى»، بشأن قيد أثمان الأمتعة الهندية فى دفاتر الجمرك .

«قد علمت مآل كتابكم، الوارد فى سياق إنهاء، إنْ كان المعتاد فى عهد أسلافكم، عدم الفحص عن أسعار السوق، وإجراء قيد أثمان الأمتعة الهندية، فى دفاتر الجمرك، كيفما اتفق، يعنى أنَّ مَا يُبَاعُ من الأقمشة بين التجار، بإثنى عشر ريالاً، كان يُكْتَبُ فى «دفاتر الجمرك» بثمن ستة ريالات، ويستوفى جمركه على وفق هذا القيد، وأنكم تريدون أنْ تكتبوا مَا يُبَاعُ بين التجار، باثنى عشر ريالاً، بعشرة ريالات، وَمَا يُبَاعُ بينهم بعشرة ريالات، بثمن ثمانية ريالات، وأَنْ تطلبوا الجمرك على هذا الحساب ، وحيث أنَّ هذه المادة، ليست مِنَ المواد التى تقاس بغيرها، بل يجب إدخالها، تحت نظام حرر مرسوم عربى العبارة فى هذا الشأن خطابا لك ولتجار «جدة»، وأرسل طى رقيمتنا هذه، فأعز مطلوبنَا عند وصولهَا بمنه تعالى، أنْ تستحضر التجار عندك على الوجه المعتاد، وأَنْ تقرأ المرسوم المذكور، فى مواجهتهم، وأَنْ تقرروا صورة حسنة فى الشأن المذكور، باتفاق جميعهم، وأَنَّ توافونَا بإشعار الكيفية بعناية واهتمام» .

حاشية :

«إنَّ «الجمرك» الذى أشعرناكم بلزوم تنظيمه على الوجه المذكور، فى متن مرسومنا المسطور، فى مكاتبتنا، إذ ازدادت حاصلاته السنوية، على خمسين

ألف قرش، تقرأ مرســومنا فى مواجهة التجار، وتبــادر إلى تقرير نظامه، وأمَّا إذا لم تبلغ حاصــلاته فى السنة خمسين ألف قــرش، وهبطت إلى نحو ثلاثين ألف قرش، أو أربعين ألف قرش، أو إلى ما دون ذلك فلا يجوز الشروع، فى أمر تنظيمه فمطلوبنَا إذ ذاك، أنْ لا تقرأوا مــرسومنا فى مواجهة التجار، بل أنْ تتركوا هذه المصلحة على حالها ، من غير إجرائها على اللسان» .

«هكذا تحرر فى حاشية المكاتبة المذكورة ».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) قيد أثمان الأمتعة الهندية فى دفاتر «جمرك جدة» .

(٢) يكتب مَا يُبَــاعُ بين التجار ، باثنى عــشر ريالاً ، بعشــرة ريالات ، وَمَا يُبَاعُ بعــشرة ريالات ، بثمانية ريالات ، وَأنْ تقدر الجمارك على هذا الحساب .

(٣) يقرأ هذا المرسوم على التجار فى مواجهتهم .

وثيقة رقم (٦٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨٢) .

تاريخهـــا : فى١٥ شعبان سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨ مايو ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «أمين جمرك جدة» ، بشأن إرسال الدفاتر الخاصة بالجمرك ، والمبالغ التى سددها أمين الجمرك .

«علمت مِنْ مآل المكاتبتين الواردتين منكم، إشعارًا بأنكم أرسلتم إلى خزينتنا، دفتر إيرادات «جمرك جدة» ومصروفاته، عن أربعة أشهر من غرة محرم إلى غاية ربيع الآخر(١)، ودفتر زاله، والقباني، ودفتر الرجعات (الإيصالات) اللازمة، من رجب لسنة خمس وثلاثين إلى غاية ذى الحجة منها(٢) ، وأنه قد سلم لطرف ولدنا، صاحب السعادة الباشا «محافظ مكة»، سوى ما سُلم لناظر «خزينة مكة»، حسب اللزوم، - مبلغ ثمانية وثمانين ألف ريال، وخمسمائة وتسعة عشر ريالا، مِنْ إيرادات الجمرك، ومبلغ الخمسة وثمانين ألف ريال، الوارد مِنْ جهة «اليمن»، وكذلك سلم مبلغ أحد وثلاثين ألف ريال أيضًا، مِنْ إيرادات الجمرك، لأجل مخصصات أحمد أغا، المنتدب للعسير، وحسن أغا الصغير مِنْ ثمانية أشهر، مِنْ رمضان سنة خمس وثلاثين إلى غاية ربيع الآخر لسنة ست وثلاثين (ومائتين وألف)(٣) ، ومجموع تلك المبالغ، مأتا ألف، وخمسون ألفا، وكسرًا، مِنَ الريالات، وأنَّ تابعكم ولِىٌّ،

---

(١) ١ محرم - غاية ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٥ - ١٤ فبرار ١٨٢٠ م .

(٢) ١ رجب - غاية ذى الحجة ١٢٣٥ هـ/ ١٤ أبريل - ٨ اكتوبر ١٨٢٠ م .

(٣) ١ رمضان - غاية ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ/ ١٢ يونيه ١٨٢٠ م - ٣ فبراير ١٨٢١ م .

الذى ذهب إلى جـهة «اليـمن»، وعـاد، عين قائمـقـامًا فى «بندر سـواكن»، وأوصيتـموه بإجراء قيـد إيراداته فى ذمتنا، وأنه قد ذكر فى خطابـات التجار، الواردة من «مـخا» إلى «جـدة» : أن قنصل انجلترا، المقـيم فى «بغـداد»، قد أُخْرِجَ مِنْ «بغـداد» بمعرفـة «والى بغداد»، وأَنَّهُ قد أخـبر، بعض التـجار، مِنَ الحضارمة، الواردين من جهة «مسقط»، أنَّ القائد الذى كان أتى إلى «موخا»، وعاد سـار بحرًا مِنْ بومبـاى، باستئـجار ست بغلات عـربية (بغلة = نوع من المراكب فى البحر الأحمر)، ومعه ست عشرة سفينة وتسعة شواطئ وسار أمام مسقط، برًا لأجل الهجوم على «قبيلة بنى ملا»، مع الأخبار بأنباء أخرى تتعلق بسائر الشؤون .

«فـمقـتضى إرادتنا ، أنْ لا تخـلوا بعد الآن أيضًـا، عن إفادة الأحـوال، والآثار اللازم إشعارها، مِنْ أمـثال هذه الأخبار، فيلزم عنـد إحاطتكم علمًا، بذلك، بمنه تعالى، أنْ تبادروا إلى إجراء العمل على الوجه المحرر» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) طلب إرسال دفاتر «جمرك جدة» ، عن المدد المحددة .

(٢) المبالغ التى سلمت لناظر «خزينة مكة المكرمة» .

(٣) طرد القنصل الإنجليزى مِنْ «بغداد» .

(٤) القائد الإنجليزى الذى كان فى «مخا» ، عاد وسار بحرًا مِنْ بومباى ، وسار أَمَامَ «مـسقط» ، برًا لأجل الهجوم على قبيلة «بنى مُلاَّ» .

وثيقة رقم (٦٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨٤) .

تاريخهـــــا : ١٥ شعبان ١٢٣٦هـ/ ١٨ مايو ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى أمين جمرك «جدة» ، بشأن العشور المأخوذة مِنَ البن ، وخصم مَا دفع منها فى «لحية» .

«اطَّلَعْتُ على مآل مكاتبتكم الأخرى، الواردة إشعارًا، بِأَنَّهُ وردت «بغلة» «لإمام صنعاء»، مِنْ «موخا» بحمولة البن، فحسب رسم جمركه، بمبلغ ستمائة ريال فرنسى، وكسر، وأفرز مبلغ مائتين وخمسة وستين ريالا إفرنسيا، بدل العشر، الذى أخذوه فى «لحية» مِنَ الخمسة آلاف ريال أفرنسى، وأودع عند وكيله «بجدة»، وسلم الباقى له، على الوجه المعتاد، وأَنَّ القمح المرسل مِنْ «شونة جدة»، البالغ مائتى أردب، وتسعين أردبًا، بتحميله مِنْ غير نول على سفينة الأنجة[1] ، التى ذهبت إلى «لحية»، حاملة رأس مال البن المذكور، البالغ خمسة آلاف ريال أفرنسى، قد أخذوا منه مبلغ مائتى ريال واثنين وسبعين ريالاً، وثمن ريال، عشرًا .

«وقد سبق، أنْ حررنَا فى مكاتبتنا المؤرخة بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى[2] ، المرسلة إليكم، أَنَّهُ مهما كان «حاكم لحية»، أخذ على خلاف المعتاد، مبلغ مائتى ريال، وكسر، عشرًا، مِنْ ريالاتنا المرسلة إلى «لحية» (لاشتراء البن)، فأنتم أيضًا، تطالبونه بذلك المبلغ، بتلطف وصورة لينة، فإذا أعطى المبلغ فبها ونعم، وإلا فلا تتعقبوا المسألة، بل اتركوها ، على حالها ، لكن بالنظر إلى

(١) الإنجة : تعنى «فنجة» .

(٢) ٢٧ جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ/ ٢ مارس ١٨٢١ م .

العشـر المأخوذ، مِنَ القـمح المذكور، يفـهم أنَّ «حكام لحية»، بدلـوا أصولهم القديمة، فَـمِنْ مقتضى المصلحـة على ذلك، أنْ لاَ تطالبوا بعد اليوم بـالعشر، المأخوذ مِنْ أرزاقنا وبضـائعنا المرسلة إلى «البنادر اليمانية»، بل أنْ تتـركوا الأمر على حـاله، وتأخذوا رسم الجـمـرك اللازم، مِنَ البن، وغيـره، مِنَ الأشيـاء الواردة ، إلى «جدة»، مِنَ البنادر المذكورة ، على ذمـة الإمام المشار إليه، وإذا لزم تجيبون لهم، بأنكم فتحتم هذا الباب فيلزم عند إحاطتكم علمًا بذلك، بمنه تعالى أنْ تبادوا إلى إجراء العمل، على الوجه المحرر» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- بشأن العشور التى تؤخذ على البن فى «البنادر اليمنية» .
- يجب معاملة البن وغيره مِنَ الأشياء الواردة إلى «جدة» مِنَ البنادر اليمنية ، بنفس المعاملة .

وثيقة رقم (٦٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨٦) .

تاريخها : ١٥ شعبان سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨ مايو ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى أمين جمرك «جدة» ، بشأن بعض الأمور .

«علمت مآل مكاتبتكم الواردة، إشعارًا، بِأَنَّ محمود خان، أَخَا الحافظ أحمد خان، وزير كبير، «نواب مدراس»، ورد «جدة» مع أولاده، وعياله، لأجل الحج، وأنهى، أَنَّهُ يقيم بعد الحج مجاورة ، وأَنَّ عبد الرحمن أغا، أغا المباخر، عند ولدنا الباشا «محافظ مكة»، الذى كان ذهب إلى «اليمن»، عاد فى هذه المرة، ونقل بعض الحوادث المتعلقة بالإمام، وأَنَّهُ حيث حرر «قائمقام مصوع»، فى خطابه الوارد إلى طرفكم، مسموعاته المتعلقة بقافلة الحبشة وافيتمونا بإشعاركم وأنكم أرسلتم جملة خطابات فارسية وردت إليكم، مِنْ «مدراس»، وقد وافيناكم بهذا الإشعار، ليكون وصولها معلومًا لكم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- مجئ محمود خان أخا وزير كبير «نواب مدراس» للحج والمجاورة .
- عودة عبد الرحمن أغا ، أغا المباخر مِنَ «اليمن» ، ونقل بعض الحوادث المتعلقة «بإمَام صنعاء» .
- بعض الأمور المتعلقة بقافلة الحبشة .

وثيقة رقم (٦٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٠ ص) .

تاريخها : ٢٣ شعبان سنة ١٢٣٦هـ/ ٢٦ مايو ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «نجيب أفندى» ، بشأن طلب فضيلة الحاج سعيد أفندى تعيينه فى وظيفة التدريس .

«حضرة سلطانى صاحب السعادة والمروءة والرافة اخى الأعز :

«أن صاحب الفضيلة الحاج سعيد أفندى، الأستاذ فى كتبخانة القصر السلطانى، مِنَ المدرسين الكرام، الذى شد الرحل، قبل مدة إلى جانب «الحجاز»، بصادق نية الحج، والزيارة، قد قَدَّمَ عريضة إلى شيخ الإسلام، برجاء التفضل عليه، بتوجيه وظيفة التدريس، فى المدرسة، التى تعلقت الإرادة بإِنْشَائِهَا فى «المدينة المنورة» لعهدته، على قصد أنْ يترك طريق المولوية (القضاء)، ويقيم ويجاور فى جوار الروضة المطهرة، وأَنَّهُ استشفع بطرف سعادتكم، تحريرًا فى هذا الشأن، وأَنَّهُ لدى عرض عريضته، أفيد له توقُّفُ ذلك، على العرض والتحرير مِنَ طرف مخلصكم، وأرسلت العريضة المذكورة فى هذه المرة إلى طرف محبكم فى طَىِّ مكاتبكم المفيدة لذلك، فصارت الكيفية معلومة، والتماسه مفهومًا ، فعليه أفيدكم أنَّ مدرسة قايتباى، الكائنة فى «المدينة المنورة»، حيث تخربت بمرور الأيام، وصدر الأمر والإرادة، ببناء المدرسة المذكورة وإنشائها، مِنْ جديد، وإنشاؤها جارٍ الآن، لكن حيث لا يعلم مَنْ هو مُدَرِسٌ المدرسة المذكورة، ولا فى عهدة مَنْ تلك الوظيفة، وهل هى

محلولة شاغرة فارغة، أم لا يلزم تحقيق الكيفية مِنْ قلم الحرمين وإفادتها، حتى إذا لَزِمَ التحرير، يحرر مَا يلزم، إذ ذاك، إلى «الآستانة»، وقد صار بيان ذلك، باعثًا لتحرير هذه الإفادة» .

في ٢٣ شعبان سنة ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

• طلب فضيلة الحاج سعيد أفندى الأستاذ في كتبخانة القصر السلطاني ، تركه وظيفة القضاء وتعيينه في وظيفة التدريس في مدرسة قايتباي «بالمدينة المنورة» .

وثيقة رقم (٧٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٥) .

تاريخهـــــا : ٢٣ شعبان سنة ١٢٣٦ .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على»، إلى «الصدر الأعظم» شرح لما سبق بيانه.

«معروض خادمكم :

«إن مدرسة قايتباى، الواقعة «بالمدينة المنورة»، كانت تخربت بمرور الأيام، وتعلقت الإرادة ببنائها وإنشائها، بوضع الأساس مِنْ جديد، بمعرفة عبدكم، وسبق أنْ صدر الأمر العالى فى هذا الشأن، فعينتُ رجلاً خاصًا لذلك، وجرى الاهتمام ببنائها وإنشائها، حتى تَمَّ بناء المدرسة فى هذه الأيام، فعلى ذلك، يلتمس عبدكم توجيه وظيفة التدريس فى المدرسة المرقومة، لعهدة داعيكم صاحب الفضيلة سعيد أفندى الخوجة (الأستاذ) فى كتبخانة السراية العامرة، المواظب على الدعاء لدوام عز السلطان، وشوكته المجاور «بالمدينة المنورة» الآن، مِنْ أرباب الإستحقاق، وأصحاب الكفاءة تفاضلاً وإحسانًا، وقد صار بيان أنَّ ذلك، ملتمس عبدكم، باعثًا لعرض محسوبيتى، فلدى حصول الشرف، بوصول هذه العريضة، بمشيئة الله تعالى وعند إحاطة علمكم العالى ببراعة داعيكم المومى إليه فى العلوم العقلية والنقلية، ومهارته فيها، وزهده وورعه وديانته، ولا سيما تركة المولوية (القضاء)، واعتزامه على المجاورة، فى «المدينة المنورة» ، فالأمر والإرادة فى عناية ولى النعم الجليلة، بتوجيه وظيفة التدريس، فى المدرسة المرقومة لعهدته، والتفضل عليه لحضرة من له الأمر».

فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٣٦ **المترجم**

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الإلحاح فى تعيين فضيلة الحاج سعيد فى وظيفة التدريس بمدرسة قايتباى بعد تجديدها .

وثيقة رقم (٧١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٢ ص) .

تاريخها : ١٣ رمضان سنة ١٢٣٦هـ/ ١٤ يونيه ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» إلى «الصدر الأعظم» ، بشأن زيادة مرتب «شريف مكة» .

«قد ازدانت يد تكريم خادمكم، بورود أمركم العالى، الصادر بإفاضة الشرف، المحتوى على التنبيه والاستعلام، بشأن أنْ أعرض على مقامكم السامى عاجلاً، بعد النظر فى أىّ محل يناسب من تخصيص مبلغ مائة ألف القرش، الذى تعلقت الإرادة السلطانية، بإجراء ضمه، على مبلغ أربعين ألف القرش، المخصص من «جمرك جدة» لأمير «مكة المكرمة» الحالى، صاحب السيادة الشريف يحيى، حيث أنَّ الشريف المشار إليه، وإنْ كان يُحرر ويلتمس منذ سنتين، الترخيص له فى أخذ العشر، من أمتعة الحجاج الإيرانيين، بناءً على ما يقاسيه، «شرفاء مكة المكرمة»، مِنْ الضائقة، لانحصار إيرادهم وعوائدهم (طيارات)، الآن على حسب الإيجاب، فى الماهية المخصصة مِنْ «جمرك جدة»، البالغة أربعين ألف قرش، على عدم كفايتها لمصروفاتهم، مع أنَّهُ كان فى إيرادهم سعة فى الأصل، لكن لم يُجَوَّز أخذ العشر مِنَ الإيرانيين، نظرًا إلى المصالحة المنعقدة معهم، كما لا يجوزَّ ولا يليق أنْ يُترك الشريف المشار إليه، يعانى الضائقة، فاقتضت إرادة حضرة مالك الممالك، تخليص الشريف المشار إليه، مِنْ قيد الضرورة، بضم مقدار مائة ألف قرش سنويًا، على ماهيته، مِنْ مال أى جهة تناسب من جهات «مصر»، وجدة وصدر الأمر والإرادة الهمايونية، ليُعرض على الأعتاب السنية، أى جهة مِنْ جهات المال، يُستصوب تخصيص الضم المذكور منها، وأنكم لما سألتم عبدكم صاحب

العطوفة الأفندى الدفتردار، وعبدكم نجيب أفندى كتخدائى بالباب العالى، عن الكيفية، أفاد لزوم الاستعلام أولاً، فى صوب عبدكم عن أىّ محل يلزم تخصيص المبلغ المذكور، وترتيبه منه أَمِنْ جُمْرُكِ «جدة»، أم مِنْ «خزينة مصر» و«جماركها» و«جزيتها»، بالنظر إلى أنَّ جمارك: مصر، والاسكندرية، ودمياط، وسائر الجمارك، وجزية مصر، وجمرك جدة، تُدار مِنْ طرف خادمكم من مدة مع الإشارة إلى المبادرة إلى إنفاذ الأمر، والإرادة السنية، بتخصيص وتعيين محل، لمبلغ مائة ألف القرش المذكور بالمطالعة مِنْ طرفى، وأنه لدى عرض ذلك على الأعتاب السلطانية، إستئذانًا فى هذا الشأن تعلقت الإرادة العلية السلطانية، بالاستعلام عن طرف عبدكم، مِنْ أى مال يناسب تخصيص الضم المذكور، فعليه نعرض على مقامكم السامى أنَّ معاش حضرة الشريف المشار إليه، غير منحصر فى أربعين ألف القرش، المخصصة ماهيةً له، مِنْ جمرك جدة وأنه أرسل إليه فى سنتين أربعة آلاف قرش على أن تكون مصروف الجيب، سوى ما يعطى له من المعينات كل شهر، توسعةً عليه فى معاشه، وسوى خمسين ألف القرش، التى تُرسل إليه مع صرة مصر، والتزم ترفيه حاله، لكن امتثالاً للأمر والإرادة، يُعرض على مقامكم العالى، إصدار الأمر الشريف اللازم، بشأن إجراء ضم أربعين ألف قرش مِنْ مال خزينة مصر، على إكراميته البالغة ستين ألف قرش المذكورة، وإرسال مائة ألف قرش إليه سنةً فسنةً، سوى أربعين ألف القرش التى هى ماهيته المخصصة، مِن «جمرك جدة»، وَعَداً معاشه البالغ خمسين ألف قرش فى السنة، من الإرسالية، فالأمر والإرادة، فى ذلك لصاحب الدولة» .

فى ١٣ رمضان سنة ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- زيادة مرتب شريفة مائة ألف قرش سنوياً .

وثيقة رقم (٧٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (ص٦٣) .

تاريخها : ١٣ رمضان سنة ١٢٣٦هـ/ ١٤ يونيه ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» إلى «الصدر الأعظم» ، بشأن تحرك الإنجليز فى «مخا» ، وضد «قبيلة بنى بو على فى قلعة جعلان» .

«حضرة سلطانى ومولاى، صاحب الدولة والعناية والعطوفة والرأفة، والأبهة ولِىّ النعم، العالى الهمم الكثير اللطف والكرم :

«كان حُرر مِنْ، مقام الصدارة سابقًا، إلى صوب عبدكم : أَنَّهُ حيث سُمع وقوعُ تعرض الإنجليز ى لطرف «مخا»، يلزم مدُّ أنظار البصيرة إلى حوالى «مخا»، وأُفيد أيضًا من طرف خادمكم بعض الكيفيات المتعلقة، بهذه الشان وأنه يُجرى العمل، على مقتضى الإرادة السنية . وقد صار معلومًا لخادمكم مضمون ما حُرر بالآخرة، مِنْ طرف قائمقامكم العالى، صاحب العطوفة، عبدكم صالح باشا، أَنَّهُ أفيد فى مضمون ترجمة الخطاب العربى، الوارد فى الحالة الحاضرة، مِنْ طرف «متسلم البصرة» والمقدم مِنْ طرف حضرة صاحب العطوفة، «والى بغداد»، أنَّ طائفة الإنجليز أقلعوا مِنْ «مرفأ بمباى» بست سفن، وبعد أن أقاموا مدة فى المحل المسمى مسقط توجهوا إلى المحل المدعو جعلان الذى يقطنه، قبيلة بنى أبى على، مِنْ توابع الجواسم، تحت مسقط، وأتى أيضًا إمام مسقط السيد سعيد بَرًا إلى جعلان، فاحتلوا بالاتفاق مع الانجليز، قلعة جعلان، وأخذوها، وبعد ذلك جمع «قبيلة بنى أبى على» المذكورة عساكر كلية، واستردوا القلعة المذكورة، وأعدم قائد، واحد من قواد الإنجليز فى «مرفأ مخا»، فجّهز الإنجليز لأجل ذلك عساكر وافرةً، وأرسلوهم

بالقـوارب، إلى «مـخا»، فـإذا تردد أهالى «مـخـا»، فى تسليم قـاتل القـائد المذكور، تتـصدى انجلترا لـلحرب والجدال، وقـد تجمع «أهل نجد»، كـما فى السـابق، فى المحل المدعو (قـصيـم)، وفى بعض المحلات فى تلك الحـوالى، وهم يتجهزون، وأرسلت ست سفن، للاستيلاء على بعض المحلات الصغيرة، فى طرف «اليمن»، كما اسـتبان ذلك مِنَ الورق، الوارد من القنصل (باليوس) فى «أبو شهر»، المسـتر بروص، إلى وكيله، فإذا استـولى الانجليزى على تلك الجهات، يسهل مـجيئه مِنْ «بحر السويس»، إلى ذلك الجـانب، فلا يبعد عن الملاحظة، إذ ذاك أَنْ يحـدث فـتنةً وأَنَّهُ خلا ذلك، قـد حُـرر مِنْ طرف ملك انجلتـرا للإعـلان فى الأطراف والأكنـاف، أنه قـد عُين قـائد مِنْ طرف دولة انجلترا، لأخذ الثأر، ببيان أَنَّهُ قـد وقع نهب طائفة الإنجليز، وأشيائهم والإغارة عليهم، والمسارعة إلى الظلم والمضايقة عليـهم، من طرف حاكم «مرفأ مخا»، الذى هو تحت تصرف «إمام صنعـاء»، مِنْ توابع إقليم اليمن، كما استـفيد من ترجمة الصورة المعربة، من البـيان المقدم من طرف المشار إليه ، وأَنَّ تلك المواد لما عرضت على الأعتـاب السلطانية، صدر الخط الهمـايونى، المقرون بالكرامة بإفادتهـا بصوب خادمكم وتأكـيد إجراء العـمل على مقتـضى الإرادة السنية، الصادرة سابقًا، فيلزم مد أنظار البصيرة على الدوام، إلى تلك الحوالى، وعدم التغـافل عن أحوال الإنجليزى، وحركـاته . فعلى ذلك كان نُبه «أمـين جمرك جدة »، على أَنْ يتجـسس ويحقق أحوال الإنجليزى، وحركاته وكـيفيات تلك الحوالى ، وأَنْ يكتـبها إلى طرفنا، وها هو يفـيد فى مضمـون ورقه الوارد فى هذه المرة، أَنَّ «قبيلة بنى أبى علـى» مِنْ توابع جواسم، كانت فى الأصل تحت طاعة إمام مسقط (مسكت)، ثم عـصت وقامت ضد الإمام المذكور، وحاربت الإمام مـحاربة كثيـرة، ولم يتمكن مِنْ الغلبـة عليها، حتـى تراجع منقلبًا إلى مسقط، واستمد مِنَ الانجليزى فـأمدَّه الإنجليزى بالعساكر، على وفق مطلوبه، فزحفوا متفقين تكرارًا على القبـيلة المذكورة، وجرت محاربة عظيمة، إلا أنهم لم يتمكنوا مـن التغلب على القبـيلة المذكورة، لمتـانة قلاعهـا، وقُتل فى أثناء الحرب من القبيلة المذكورة مقدار مائة وعشرين نفرًا، وهلك رئيس عساكر انجلترا (سرعـسكر)، وثمانية وأربعـون نفرًا من العسـاكر الانجليزيين، وأصـيب «إمام

مسقط»، مِنَ ذراعه، فتراجع فى نهاية الأمر منهزمًا ومقهورًا، إلى «مسقط»، وأما الكيفية الواقعة بين الإنجليزى وأهالى «مخا»، فعلى الوجه المعروض لمقام الصدارة فيما سبق وبعد أنْ دامت الحرب عدة أيام ، وقعت المصالحة على، بعض شروط، وأقام الإنجليزى «قنصلاً فى مخا» ، وقد سطر فى ورق آخر واردٍ من عبدكم أمين الجمرك المومى إليه، أنَّ سفن انجلترا التى كانت تجاه «مخا»، قد اجتازت مضيق باب المندب، وذهبت، وإنما بقيت لهم فى «مخا» سفينة واحدة، ذات عمودين، واجتمعت تلك السفن فى «مرفأ بمباى»، فأقلعوا تكرارًا بست عشرة سفينة انجليزية، وتسع (سفن) شواطئ، مع ستة مراكب خشبية، مقطورة مِنْ صنع العرب (آلتى خشبة عرب بفارس)، استأجروها مِنَ المرفأ المذكور، ووصلوا إلى مسقط تكرارًا، وزحفوا متفقين أيضًا، على «قبيلة بنى أبى على» ، فالإنجليزيون مِنْ جهة البحر، والإمام المذكور من جهة البر، ووصلوا إلى تجاه قلعة القبيلة المذكورة، لكن لم يعلم بعد هل، وقعت المحاربة، ولا كيف يتم الأمر، وأنه توجد بين «مسقط» وبين القبيلة المذكورة، من جهة البحر مسافة يوم، ومن جهة البر مسافة خمسة أيام . وقد بين «أمين الجمرك» المومى إليه، فى عريضته الواردة عقب ورقه المذكور، أنه تحقق أن «قبيلة بنى أبى على»، بعثوا إلى المحل الذى حل فيه الانجليزيون، مائتى هجان، وخمسين هجانًا مزدوجة، وباغتوا جيش انجلترا الحاضر، فقتلوا مقدارًا يتراوح بين سبعين وثمانين من الانجليزيين ، وأفاد الأمين المومى إليه، فى المرة الرابعة أنه وقعت محاربة عظيمة بين القبيلة المذكورة، والإنجليزيين، لكن لم يعلم بعد فى أى جهة بقيت الغلبة . وقد صار بيان تلك الكيفيات، باعثًا لعرض عبوديتى فالأمر والإرادة لدى وصول هذه العريضة، وإحاطة علمكم العالى، بها بمشيئة الله تعالى، لصاحب الدولة» . . .

فى ١٣ رمضان سنة ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- مراقبة تحركات الإنجليز فى «مخا» ، وضد «قبيلة بنى بوعلى» ، فى قلعة جعلان .

وثيقة رقم (٧٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (ص ٦٣) .

تاريخهـــا : ١٣ رمضان سنة ١٢٣٦ .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «الصدر الأعظم» ، بشأن إنهاء المسألة النجدية .

«كنت أفدت فى عريضتى، فيما سبق، بعض الكيفيات المتعلقة، بجهات «نجد» و«الدرعية» ، وحركة الشقى، المدعو محمد بن المشارى مِنْ بقايا آل سعود[1] ، وتسيير عبدكم حسين بك السرجشمة، وكيل «محافظ المدينة المنورة»، جيوشًا، وعساكر، إلى «نجد» على التعاقب، وذهابه بالنفس مِنْ ورائهم، مستصحبًا لمقدار من الفرسان، ومشايخ العربان ، وإلقاءه الترهيبات الشديدة، على مشايخ العربان الموجودين فى جهات نجد ، وإلقاء شيخ العرب المدعو ابن معمر[2] ، المقيم فى قرب الدرعية، القبض على محمد بن المشارى[3]، بتدبير خاص، عند تقرب رئيس المتطوعة (كوكللير أغاسى) إلى «الدرعية»، وتسليمه للرئيس المذكور ، وقتل تركى بن عبد الله من آل السعود الشيخ المذكور، واغتياله، ثم تحصن تركى المذكور، فى قرية «الرياض» قرب «الدرعية»، وعرضتُ أيضًا أنَّهُ يؤمل إلقاء القبض على تركى المذكور، وانتهاء مسألة نجد، بعد الآن على وفق المرام . وقد بُين فى العريضة الواردة من طرف حسين بك المومى إليه، فى هذه المرة، بيد رجاله، أنَّ رئيس المتطوعة المذكور،

(١ ، ٣) وصحة الإسم «مشارى بن سعود» .

(٢) المقصود : «محمد بن مشارى بن معمر» . أنظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، عنوان المجد فى تاريخ نجد ، جـ ١ ، حققه وعلق عليه ، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، ط ٤ ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، ص ٤٤١ .

حاصر تركى بن عبد الله، فى قرية «الرياض»، مقدار ثلاثين يومًا، وضيق عليه الخناق، وحيث جزم تركى المذكور، أنه إذا بقى داخل نطاق المحاصرة، فلابد وأنْ يقع فى اليد، ويُلقى عليه القبض، وعلم أنَّ السرجشمة المومى إليه، يصل من ورائه فَرَّ تركى المذكور فى ليلة خُفيةً، وزحف السرچشمة المومى إليه صباح ليلة فرار المذكور، على القرية المذكورة، وهدم بإطلاق المدافع جدار القصر الذى تجمع فيه الأشقياء، واقتحم داخله، وقتل ممن بالقصر الذين بلغ عددهم مائة وثمانين شخصًا، وألقى القبض على عمر بن عبد العزيز عم عبد الله بن السعود، وأبنيه الكبير والصغير عبد الله وعبد الملك، ومحمد بن إبراهيم ثنيان ومشارى بن وغلام زنجى، هؤلاء الأنفار الستة المعلومة الأسامى الأشقياء وهم أحياء وهدم القلعة، والقصور، التى بناها الأشقياء فى «الدرعية»، مِنْ جديد وخربها وأنه أرسل الأشياء الستة المقبوض عليهم، إلى جانب مصر مقيدين، فتشتت طائفة الخوارج، واضمحلت بهذا الوجه، وتغيب اسم تركى المذكور، ورسمه، ورغم التطلب الشديد والتحرس المديد، لإلقاء القبض عليه، والظفر به لم يُعلم مقره . وعليه قد صارت إفادة هذه الكيفية إلى مقامكم العالى، باعثة لعرض عبوديتى، وها هى قد انتهت مسألة الخوارج البحرية، تحت ظلال رعاية حضرة السلطان، ولم يبق من آل سعود شخص، لم يقبض عليه غير تركى المرقوم، ولم يبق للشقى المذكور بعد الآن محال الحركة، ولا احتمال، أن يرفع رأسه، لكن مراعاةً للاحتياط، أقيم مقدار ما يكفى من العساكر فى بعض المحلات، فى محل، ومحلين، وسيعاد عبدكم الأمير المومى إليه، فالأمر والإرادة ، عند إحاطة علمكم العالى بذلك .

فى ١٣ رمضان سنة ١٢٣٦

المترجم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) إلقاء القبض على «مشارى بن سعود» ، وتسليمه للقائد التركى .

(٢) اعتصام «تركى بن عبد الله فى الرياض» ، ومحاصرته .

(٣) هروب «تركى بن عبد الله»، ليلاً ، وإلقاء القبض على ستة مِنْ أقاربه .

وثيقة رقم (٧٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٩) .

تاريخهـــــا : فى ٢٦ رمضان سنة ١٢٣٦هـ/ ٢٧ يونيه ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» إلى «شيخ الحرم النبوى» ، بشأن تمرد قبائل «بنى على» ، و«بنى سفر» .

«قد علم مخلصكم مآل مكاتيب وجهاء الأهالى الواردة، ومكاتبتكم العلية، المزدان بوصولها يد التكريم، المرسلة بيد داعيكم، مصطفى أفندى الأزميرى، إشعارًا بِأنَّ عربان بنى على وبنى سفر الساكنين، فى «قباء» و«قريات» و«العوالى»، لما اجترأوا على إظهار الشقاوة فى عام مضى، بالتسلط على بساتين أهالى البلدة الطيبة، ونخيلاتهم، وقطع الطرق، وقتل أبناء السبيل، وانتهاب أموالهم، ذهابًا وإيابًا، أقيم مقدار مِنْ العساكر، فى كل من تلك المحال، حتى أندفعت غائلتهم وشروهم، وبعد ذلك لما ذهب وكيل المحافظ إلى «الينبوع»، لأجل بعض المصالح، اتخذ زين بن محمود، شيخ جديدة سابقًا، ذلك فرصة تنتهز حتى أغوى العربان المذكورين، وأضل هؤلاء العربان، قبائل «عوف» و«بنى عمر»، واستثاروهم للإغارة على البلدة الطيبة واحتشد مقدار ألف أو ألفين من الأشقياء المذكورين فى «العوالى»، فضيقوا على العساكر الذين كانوا أقيموا هناك، وعليه قد قمتم بالنصيحة لهم، بإرسال رجال مِنْ طرف دولتكم، لكنهم لم يقبلوا النصح، وطردوا الذين ذهبوا إليهم، وانتهبوا ما وقع بأيديهم مِنَ النخيل، والجرن، وذبحوا النوق، ورتبوا طوائف عسكرية ورفعوا الإعلام، وهاجموا البلدة الطيبة، مِنْ جهة باب البقيع الشريف، فبقى أهالى البلدة فى المتاريس، مدة عشرة أيام، وفى أثناء ذلك،

أتى وكيل المحافظ المومى إليه مِنَ «الينبوع»، ومعه مشايخ قبائل «حوازم»، و«صبح» و«حامدة»، وأرسل إلى الحشرات المذكورة، خبراً فى سبيل النصح، لهم، لكن لم يثمر ذلك النصح بل جاوبوا قائلين : أنّا بطلب مِنَ الأهالى، مقدار كيت، وكيت، مِنَ النقود، ونريد أنْ يسلم لنا، سبعة أشخاص، من وجهاء البلدة، فلان وفلان ، وزحفوا عقب ذلك إلى البقيع الشريف، فإذ ذاك اتفق الوكيل المومى إليه، مع الأهالى، فبرز يحاربهم بالمدافع والبنادق، مدة ثلاث أيام متوالية، بكل شدة، وإقدام على تنكيل الأشقياء وقهرهم، ولما لم يبق للأشقياء مجال المقاومة، تشتتوا وطلب قبائل «بنى علي» و«بنى سفر» العفو والأمان، فأعطى لهم الأمان، وخلى سبيلهم ، وبهذه الصورة اندفعت وزالت غائلة شقاوتهم، لكن من البديهى، أنّهُ حيث سالت الدماء بين أهل المدينة، والعربان المذكورين، لا يخلدون إلى السكينة، إذا لم يعاقبوا بل يجترئون على اقتراف ما هو أشفع من هذه الأضرار ، فعليه أفيدكم، أنّهُ مهمَا كان الأشقياء المذكورون، نالوا الأمان والإطلاق، برأى دولتكم، واتفاق العلماء، والخطباء، ووجهاء جيران رسول الله ﷺ، واتحادهم فإنهم قد جعلوا أرواحهم، وأموالهم وأولادهم، وعيالهم، فى أمن، ما داموا يراعون عهودهم وإيمانهم، وأما إذا تخطوا حدودهم وسلكوا طريق الشقاوة مرة أخرى، فيجرى الزحف إليهم، حتما تحت ظلال معدلة جلالة السلطان، ليكونوا عبرة للآخرين، ويلقوا الجزاء الذى يستحقونه، فيرون إذ ذاك أية قيامة تقوم على رؤسهم، لكن لا يجدى مرعياً كما هو رأى دولتكم، أبينا وقد حررت صحيفة مودتنا هذه فى سياق إنهاء ذلك وأرسلت ، فأعز مأمول مخلصكم، لدى حصول الشرف بوصولها، إن شاء الله تعالى، أنْ تتفضلوا بعد الآن أيضاً، ببذل محاسن توجهاتكم الأبوية التى ألفتها.

«حرر فى حاشية المكاتبة المذكورة

«أما إذا لم يحافظ أشقياء القبائل المذكورة، على عهودهم، على الوجه

الذى بين فى متن مكـاتبتـنا، فإن ذنـب الصبـيـان، والنسـوان، والشـيـوخ، والضعفاء، يكون على رقابهم، وتباور إلى إشـعار أحوالهم، فطرفنا فيحال أمر دفع غائلتهم، مع عيالهم وأولادهم إلى محافظى «المدينة» و«مكة»، ويحال أمر تأديبهم عند اللزوم، إلى سـيف سياسـة جلالة السلطان، بإرسال العسـاكر مِنْ «مصر»، ومن البـديهى أنَّ هؤلاء الأشقياء، يكونون إذ ذاك صغـارهم وكبارهم ممن صدقت عليهم الآية الكريمة : فقطع دابر القـوم الذين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين .

وحررت مكاتبة جوابية إلى، العلمـاء، والخطباء، ووجوه الفقراء الساكنين فى «المدينة المنورة»، بأن أدرجت فيـها عبارة المكاتبة المحـررة، إلى الأغا المشار إليه .

وقد أدرجت فى هذه المكاتبة الحـاشية، المحررة فى مكاتبة حـضرة الأغا، شيخ الحرم المشار إليه بعبارتها .

وحررت مكاتبة أخرى، إلى أحمد أغا، وكيل محافظ المدينة، بأن أدرجت فيها عبارة المكاتبة المذكورة ، المحررة المرسلة إلى حضرة المشار إليه .

وبعد أنْ أدرجت الحاشـية المحررة إلى حضرة الأغا شيخ الحـرم المشار إليه بعبارتها فى هذه المكاتبة، حرر أَنَّهُ حيث يلزم، إعلان صورة إرادتنا، وإذاعتها، لمشايخ القبائل المذكورة، تبادرون إلى إعلانها، وإذاعتها على الوجه اللازم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تمرد قبائل «بنى على» ، و «بنى سفر»، ومحاربتهم وطلبهم الأمان .

وثيقة رقم (٧٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٣) .

تاريخهـــــا :   ٢٦ رمضان سنة ١٢٣٦ هـ/ ٢٧ يونيه ١٨٢١ م .

مـوضوعـهـــا : رسالـة مِنْ «محـمد على» ، إلى «مـحافظ مكة المكرمـة ، وحاكم عام الحـجاز» ، بشأن تمرد القبـائل العربية المقـيمة فى جوار «صنعاء» .

«علمت مآل مكاتيـبكم الآخرين الواردتين، أشعـارًا بأنكم علمتم، كيفـية معاملة إمام اليمن، المتعلقة بعدم إعطاء البن المشروط، بدلالة مكتوب تابعكم، الحاج يوسف، المنتدب لصنعاء، وأَنَّ قبائل العرب الساكنين فى جوار صنعاء قد عصوا وهـم فى صدد محاصـرة صنعاء، وأَنَّ رجال «قبـيلة يام»، قطعوا طرق تهامة، واخبارا بكيفيات الحوادث التى سمعتوها مما يتعلق بالسفن الإنجليزية .

«وحيث حُـرر لطرفكم سابقًا، تعليق مـسألة البن بوقتهـا المرهون، وعودة تابعكم المذكور، مِنْ هناك بصورة لطيفـة، من غير قطع المصلحة ، فلابد أنكم علمتم ذلك، لحـد الآن، فياولدى، أنَّ الموافق لإرادتنا، هو إجـراؤكم العمل، على وفق تحريراتى فيـما سبق، فيلزم إجراؤكم العـمل، بمنه تعالى، على وفق ذلك» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تمرد القبائل العربية المقيمة فى جوار «صنعاء» ، وقطع «قبيلة يام» لطرق تهامة .
- الإفادة بتعليق مسالة البن بوقتها المرهون .

وثيقة رقم (٧٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٥٥) .

تاريخهـــــا : ١٠ شوال ١٢٣٦ هـ/ ١١ يوليه ١٨٢١ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» إلى «محمد نجيب قبوكتخدا» ، وكيل «محمد على» بالباب العالى .

«قد وصل مع الساعى درويش ورفيقه، قبل ساعة، مِنْ تحرير مكاتبتى هذه، ما أرسل معهما مِنَ الأمر العالى، بمزيد المهابة، بشأن اغتنام أموال الرعايا، الذين تصدوا للمحاربة بالخروج من طاعة وَلِىِّ الأمر ، واسترقاق نسوانهم، وصبيانهم، بالمحاربة، بناءً على جريان أحكام الحربى، فى حقهم ، وأن من مقتضى الإرادة السنية، أنْ تتلاقى السفن التى جُهزت مِنْ بين السفن الهمايونية وأخرجت إلى البحر الأبيض سابقًا، ولاحقًا، والتى هى على وشك التجهيز والإخراج، مع السفن المجهزة المخرجة إلى جهة «ردوس»، من طرف مخلصكم فى مياه «ردوس»، مع إفادة لزوم إرسال الأسطبة والقنب المثنى والفتيل، التى هى من مرتبات الترسانة، العامرة، واطلعت على جميع مزايا تلك المحررات المرسلة .

«فالأسطبة، والقنب، والفتيل، جاهزة فى «الاسكندرية»، لكن حيث لا توجد سفينة صالحة للاستئجار مِنْ سفن الإنجليز، ولم يستصوب وضعها، فى سائر سفن الافرنج، بالنظر إلى الظروف، ارتُئى أنَّ من الجائز، تأخير إرسالها، لكن يُهتم بإرسالها موضعها فى السفن الإنجليزية، التى ترد بعد الآن، وقد

عزمنا على تحرير أجوبة الأمر العالى، وسائر المحررات، وجواب مكاتبتكم فيما بعد وقد حُررت مكاتبتنا الخـاصة هذه، وأرسلت لإفادة ذلك، وهذا هو ما لزم إشعاركم، ليكون معلومًا لسعادتكم بمنة تعالى» .

في ١٠ شوال سنة ١٢٣٦ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- اغتنام أموال الرعايا الذين تصدوا للمحاربة ، واسترقاق نسائهم وصبيانهم .

وثيقة رقم (٧٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٦) .

تاريخها : ١٣ شوال سنة ١٢٣٦هـ/ ١٤ يوليه ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «أحمد باشا يكن محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» بشأن تمرد قبائل «بنى على» ، و«بنى سفر» ، و «بنى عوف» ، و «بنى عمر» .

«إنَّ عربان قبائل «بنى على» و«بنى سفر» الذين كانوا رفعوا علم الطغيان، قبل مدة، ضد أهالى المدينة، وعربان قبائل «بنى عوف» و«بنى عمر» الذين أزروهم فى الفساد، كان وجوب تأديبهم، ومعاقبتهم ظاهرًا جليًا، لكن حيث تبين مِنَ المكاتبة الواردة من حضرة والدنا الأغا صاحب الدولة، شيخ الحرم النبوى، أنهم . . ندموا على شقاوتهم آخر أمر تأديبهم ومعاقبتهم، فمطلوبنا على تقدير، لزوم تأديب هؤلاء العربان، بسبب عدم استمرارهم على الهدوء والسكينة، أنْ تتخذوا تدبيرًا جيدًا، عند وصول صاحب العزة، حسن بك «محافظ المدينة» إلى طرفكم، وأَنْ توصلوا بالاتفاق معه، أمر تأديبهم ومعاقبتهم، إلى صورة حسنة .

وأَنْ توافونا بإشعار مقدار ما يلزم من العساكر، على تقدير لزوم، جلب العساكر من طرفنا» .

«حاشية :

«إنَّ أمر تأديب العربان المذكورين، ومعاقبتهم، على الوجه الذى ذكر فى

عزمنا على تحرير أجوبة الأمر العالى، وسائر المحررات، وجواب مكاتبتكم فيما بعد وقد حُررت مكاتبتنا الخـاصة هذه، وأرسلت لإفادة ذلك، وهذا هو ما لزم إشعاركم، ليكون معلومًا لسعادتكم بمنة تعالى» .

فى ١٠ شوال سنة ١٢٣٦ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- اغتنام أموال الرعايا الذين تصدوا للمحاربة ، واسترقاق نسائهم وصبيانهم .

وثيقة رقم (٧٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٦) .

تاريخها : ١٣ شوال سنة ١٢٣٦هـ/ ١٤ يوليه ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «أحمد باشا يكن محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» بشأن تمرد قبائل «بنى على» ، و«بنى سفر» ، و «بنى عوف» ، و «بنى عمر» .

«إِنَّ عربان قبائل «بنى على» و«بنى سفر» الذين كانوا رفعوا علم الطغيان، قبل مدة، ضد أهالى المدينة، وعربان قبائل «بنى عوف» و«بنى عمر» الذين أزروهم فى الفساد، كان وجوب تأديبهم، ومعاقبتهم ظاهرًا جليًا، لكن حيث تبين مِنَ المكاتبة الواردة من حضرة والدنا الأغا صاحب الدولة، شيخ الحرم النبوى، أنهم . . ندموا على شقاوتهم آخر أمر تأديبهم ومعاقبتهم، فمطلوبنا على تقدير، لزوم تأديب هؤلاء العربان، بسبب عدم استمرارهم على الهدوء والسكينة، أَنْ تتخذوا تدبيرًا جيدًا، عند وصول صاحب العزة، حسن بك «محافظ المدينة» إلى طرفكم، وأَنْ توصلوا بالاتفاق معه، أمر تأديبهم ومعاقبتهم، إلى صورة حسنة .

وأَنْ توافونا بإشعار مقدار ما يلزم من العساكر، على تقدير لزوم، جلب العساكر من طرفنا» .

حاشية :

«إِنَّ أمر تأديب العربان المذكورين، ومعاقبتهم، على الوجه الذى ذكر فى

متن مكاتبتنا، مـفوض لرأيكم، فإذا جزم عقلكم، بـإمكان إيصال هذا الأمر، إلى نتيـجة حسنة بالعـساكر والعـربان، الذين هم بمعيتـكم، وتحت إطاعتكم، وبالعساكر، والعربان الذين هم بمعية حسن بك، وتحت طاعته فيها، ونعم وإنْ لم يجزم عقلكم بذلك، فحيث يوجد عندنا عسـاكر كثيرة، بحمد الله تعالى، توافـونا بإشعـار المقـدار اللازم، مِنَ العسـاكر بالاتحـاد مع البك المومى إليـه، ومأمولنا أن تطلعوا على باقى إرادتنا، مِنْ إفادة البك المومى إليه».

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) تمرد قبائل «بنى على» و «بنى سفر» ، و «بنى عوف» ، و «بنى عمر» .

(٢) العمل على إعداد القوات اللازمة لتأديبهم ومعاقبتهم .

وثيقة رقم (٧٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٠) .

تاريخها : ٢٧ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن تمرد قبائل «بنى دوس» ، و «بنى كنانة»، و «بنى خرم» ، و «بنى سليم» .

«علمت مآل مكاتبتكم، الواردة، إشعارًا بأنكم سرتم، نحو «بيشة»، فى أوائل شعبان[1] ، ووصلتم إلى «عقيق»، ولما أردتم جلب الشعير، بثمنه مِنْ جهة، طهران، أبوا مِنَ الإعطاء، بالنظر إلى تمرد قبائل، «بنى دوس»، و«بنى كنانة»، و«بنى خرم»، و«بنى سليم»، وامتنعوا أيضًا مِنْ أداء الزكاة ، فبناء على ذلك، عدلتم عن الذهاب، إلى «بيشة» وخابرتم وكيلكم، كنج أغا، الموجودة فى «بيشة» و«جمعه أغا» حكمدار «قنفده»، وعطفتم عنان الغرم، نحو القبائل المذكورة، وحاربتموهم فى المحل المدعو «جناب البرق»، وأدخلتموهم تحت الطاعة، ثم زحفتهم إلى بنى سليم وأدخلتموهم أيضًا تحت الطاعة، بالمحاربة، ثم عدتم ووردتم «مكة» غرة ذى القعدة[2] ، وأقمتم بها، وطرحتم على القبائل المذكورة، عشرة آلاف ريال أفرنسى، نكالاً بسبب حركاتهم المذكورة، وحصلت المبالغ المذكورة منهم، وسلمت «لخزينة مكة» .

وحيث أقدمتم بالنفس، على تأديب تلك القبائل، حصل لنا مِنْ ذلك

(١) ١ شعبان ١٢٣٦ هـ/ ٧ مايو ١٨٢١ م .

(٢) غرة ذى القعدة ١٢٣٦ هـ/ ٣١ يوليه ١٨٢١ م .

سرور، يا ولدى هكذا، يجب أَنْ تكون الحاكمية، لأن هذه الأعمال، لا تجرى بأيدى الآخـرين، ولو أجريت، لا تخلو مِنْ سـهو لأنَّ رجـالنَا لا يخلون مِنْ أغراض ، والشرفـاء كسالى، ووكيلـكم يراعى الرسم، فقط مع أنَّ الرسم فى مثل هذه الشـئون إنما هو ما يصلح، لمهمـة الحاكم، ويوافق لمصلحته، فـهيا يا ولدى، حتى أراك تنتصر فى جميع شئونك، مِنْ صغير، وكبير، وتقوم بالنفس بأمـورك ومصـالحك، أمـثال هذه، عـند اللزوم، حتى تحـمل الآخـرين على خدمتك، وتصطبر حتى تنجز أعمالك، بذلك الوجه، وهذا هو مطلوبنا .

«حاشية :

«ومرادنا مِنْ قـولنا، فى متن المكاتبة، أنَّ ما يقـال له الرسم، هو ما يوافق مصلحـة الحاكم، أَنَّهُ ينظر دائمًـا إلى طبيعـة المصلحة، ويكون العـمل على ما يقتضـيه مزاج المصلحة، ولا ينظر إلى كلام زيد ولا إلى كـلام عمرو، فى هذا الشأن، بل إلى نظام العـمل والمصلحة فقط، فعلى هذا التـقدير، يكون الرسم عبارة عن ربط المصلحـة، بنظام يوافق طبيعة الوقت وحـيث أن إشارتنا لهذه، إشارة فيها نوع دقة تؤمل منكم، الدقة والاهتمام» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) تمرد قبائل «بنى دوس» و «بنى كنانة» ، و «بنى خرم» ، و «بنى سليم» .

(٢) الإقدام على تأديب هذه القبائل المتمردة .

الفصل الثالث

١٢٣٧هـ / ٢٨ سبتمبر ١٨٢١ - ١٧ سبتمبر ١٨٢٢م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٤) .

تاريخها : غرة ربيع الثانى ١٢٣٧ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٨٢١ م .

موضوعها : رسالة من محمد على ، إلى محافظ مكة ، حول أسلوب الحكم الذى رسمه ، محمد على لأحمد باشا يكن محافظ مكة ، وحاكم عام الحجاز .

البند الأول :

«بادروا إلى إرسال كتخدا «وكيلكم» كنج أغا إلى جانبنا ، لأَنَّهُ شَيْخٌ هِرَمٌ، وَلأَنَّهُ قد اتضح لزوم وجوده عندنا ، إِنِّى أسمع مِنَ الغادين والرائحين ، أَنَّ خزينة داركم، وسلحداركم ، فضلاً عن كونهما قد تملكهما الغرور ، فجعلهما لا يطاوعانك ، فى أمر التطواف ، والإشراف على الأقطار الحجازية ، فإنهما لا يفتآن يجترئان بمقتضى ، عاداتهما وتقاليدهما ، على حرمانك ما تمتاز به الحركة، من خير وبركة ، بِأَنْ يقولا لك ما الحاجة يا مولاى ، إلى جوبكم الفيافى والقفار وقطعكم الصحارى ، والأقطار ، وها هم رجالكم وموظفوكم، ولا تخلو منهم ، والحمد لله ، جهة مِنَ الجهات ، فليؤدوهم ، ما هو لازم مِنَ الأعمال ، فإذا صح ، أَنَّ هذه حالهما ، وَإِنَّ هذا رأيهما وسلوكهما ، فورب البيت ، لا أعير ، ما سبق من خدماتهما اهتماما ، بل أشنقهما شنقًا ، إِنَّ مرادى من إكسابك هذا العز والشرف ، فى سن فتوتك ، لهو أنْ تعرف سبل الحكومة وأصول الرياسة ، والسياسة ، وأن تكون بين أقرانك ذا شهرة ، وصاحب شأن مجيد ، ولا يتحقق مرادى هذا ، بهذا الجمود

والقعـود ، بل يتحقق بالـنظر إلى الأمور بمعرفـتها وبالاشـتغال بهـا ، والوقوف على دخائلها ، وبالـرحيل والتنكيل ، متى اقتضى الرحـيل والتنكيل ، فإذا كنت لا تعرف ، كيف كان حالى ، ومـوقفى ، وهمتى ، وغيرتى ، فى بداية سلوكى ، فَإِنَّكَ لتعـرف على الأقل ما أظهره خالـك إبراهيم باشا ، من غَيرة وَحَـمِيَّة ، لما كان فى خدمته كدفتردار ، ولما كان حاكمًا بالصعيد ، ولما كان فى مهمة الدرعية ، وَأَنَّكَ اليوم لتسمع بما ينفذه ويشـيده مِنْ آثار الهمة ، فى «مملكة السودان» ، إِنَّ هذا الشرف ، وهذه السعـادة لا يترعرعان بالاستسـلام إلى الراحة ، ولا يبلغان مرتبة الكمال ، بتـكليفك هذا وذا ، القيام بأمور مصلحتك، بـل يبلغان أشدهمَا وأوج كمـالهما ، بالتنقل من مكـان إلى مكان ، ورؤية ما تجب رؤيته والتـفرس فيـما تجب فيه الفـراسة . حينمـا كان خالك إبراهيم باشـا ، ذاهبًا إلى «سنار» ، اتخذ تـرتيباتـه على أَنْ يكون نصيب (كل خـمسـة رجال)، ممن هم فى معيته هجينا واحدًا ، فلما وصل إلى شندى ، طلب مِنْ عرب البـشارة، هجينًا فقالوا: «لا» فقال: لا تقال «لا» للحاكم ، وسرعان مـا أخذ من أحمد أغا «حاكم بربرة قليلاً مِنَ الخيل والفرسان ، أغار بهم خَبَبًا وعلى غرة ، فقطع رأس شيخ القبيلة المذكورة، وأخذ القـدر اللازم مِنَ الهجن وقضى عمله وغـرضه، ثم كتب إِلَيَّ فقرأت ما كتب، وقلت «لله درك»، فلو أنكم كذلك عند توجهكم قبلاً للمرور والتطواف ، بجهات عـسير ، ذهبتم خِـفَافًا وصنعتم مثلمَـا صنع خالكم ، لما أحاط بكم هذا الضـيق والمشقة ، ولما وصل كتخـداكم إلى المحل قبلكم ، ولا سميا لما أحيل على «حسن بك» ، مـحافظ المدينة ، أمر مذاكرة تأديب العرب ، الذين تسلطوا على المـدينة فى العام الماضى، فَـإِنَّهُ على الرغم مِنْ أَنَّ المومأ إليـه ، قد وصـل إليكم وعلى الرغم من أَنَّ الأمـر المذكور قـد وضع مـوضع المذاكرة والمداولة ، فَإِنَّ مـا عليه قرناؤكم ، مِنَ الاستسـلام للراحة والانهزام ، أمام الـتقاليـد والعادات ، وَمِنْ غـفلتـهم وابتعـادهم ، عن الأوضاع الخاصة بالحكام - قد جعلهم يجبرونك على طلب مشاة وفرسان ، مع أنك لو تحريت الحيلة والعـلاج على الوجه الذى تمليـه قواعـد الحكومة ، وتقـضى به أصول

السلطان والإدارة لوجدت تلك الحيلة وذلك العلاج ، ولأدب العربان المذكورون وهُذِّبوا، لأنَّ سعودًا المعهود ، قد حكم بمفـرده على محال كثيرة جدًا مِنْ تلك الجهـات ، فأما أنت فستحكم معى، وربى أنَّ الحـاكم الذى يعبأ بالتقـاليد ، والذى لا يفهم مصـلحته فسيـجعل نفسه حـيث تغلبها العادة لا يسـميه الناس حاكمًا ، بل قـد يلحق فى نظر العقلاء بالسفهاء والحـمقى ، ليس بخاف على ذوى البصيـرة أنَّ الدولة العلية العثـمانية مع كونهـا دولة قوية مثبتـة البنيان ، رصينة الأركان، فـإن انهماك وكلائها بالمـراسم والتشريفات، وشدة اهتـمامهم بالتقاليد والعادات، كان مِنْ جرائه طغيان أفراد رعاياها، وكانت عاقبته أنْ صار سببًا عاديًا لعـصيانهم ، ومَنْ ثم يكون مَا نقول له العادة والتقاليـد، عبارة عما يقال له اقتضاء المصلحة ، وعلى هـذا يجب أنْ تتولى عند الاقتضاء ، كل أمر مِنَ الأمور ، على صورة تتفق ومصلـحتك ، وأنْ تعرض عن الإصغاء والنظر إلى كلام غيرك ، وتجتنب اقتضاء أثره واتباع طريقه، وهؤلاء حضرات الأشراف الكرام ، فإننا لما كنا فى «مكة» نظرنا إلى طورهم وطـرزهم ، فلقبنا كل واحد منهم بلقب مبـارك . . واستصوبنا حـينئذ لك، أنْ يقال لهم لدى الاقـتضاء ، «جاء المبـاركون ، وذهب المبـاركون» نعم أنهم اناس طيـبون ، وليس ثمـة ما عساه، أنْ يقال عن شرف أصالتـهم ، وحسن خلقهم ، ولكنهم لا يتركون ما تقرر فيمـا بينهم مِنْ التقاليد والعادات ، ولا يذهبون وحدهم إلى حـيثما تريد أنت الذهاب إليه ، مِنْ الجهات وبهذه الـصورة، فَإنَّ إيفاءهم أى عمل مطلوب هو فى كل حال مـتوقف على وجـودك فى المقدمـة ، منوط بظهـورك متـبوئًا المكانة اللائقـة بالحـكام ، ومـا دامت هذه هى الحـال فـالمطلوب أنْ تعـاهدوا أنفـسكـم علـى أمـر استـخـدامهم، على هـذه الصـورة[1]، وأنْ لا تكتفـوا بقراءة كتابى هذا مرة واحدة ، بل إقـرءوه مِنْ وقت لآخر ، وافهموا ما ينطوى عليه مـن فوائد ، ومـــزايا، فَإنْ علمتم بما يقتضـيه ويوجبه فبـها ، ونعمت،

---

(١) هذا النص يوضح رأى محمـد على فى الأشراف ، وهو الرأى الذى بنى عليه أسلوب تعـامله معهم طوال فترة حكمه فى الحجاز ، وأكده فى كثير من الوثائق التالية الخاصة بالأشراف .

وَإِنْ لم تعلموا فاعلمـوا علم اليقين أنْ ستكون نصيحـتى بعد ذلك على صورة أخرى» .

* * *

البند الثانى ، فى الكتاب السالف ، :

«إن الرجـال الذين ستـقتدى بهـم، وأنت فى طريقك هذا ، طريق الحكم والسلطان ، ليسوا كما بينا بعاليه ، على وجه الإجمال ، رجال تقاليد وعادات بعيدة عن خلقـتك الأصلية ، وإنما هم داخلون فى خلقتك الأصليـة ، فليسوا ناس كسالى ولا معطلين ، بل إنَّ منهم خالك إبراهيم باشا ، الذى سما مرتبة على أفراد سلسلتك ، وبرز مقامًا بين أعضاء أسرتك ، فما أعظم ما صرفه مِنَ الجهود فى خدمته كدفتردار ، ومـا أعلى ما أبرزه مِنَ الهمم فى مهمة حكومته فى الصعيد ، وما أروع ما أظهره من البسالة حينما نيط به «أمر الدرعية» ، فلما عاد بعـد ذلك إلى مصر ، لم يرغب فى الاستـراحة ، فى حين أن استراحـته بعض الوقت كانت أمرًا لازمًا ، بل تغاضى عن وزارته وطرحها جانبا ، وأقبل علينا طالبًـا نظارة الأقاليم البحـرية ، فأخذها ونظـم فرقة المسـاحة ، وانطلق خارجـا لمساحة الأقاليم المذكـورة ، وَإِنه لفى ذلك إذ ندب نفسه ، فـجاء إلى الأقاليم الصـعيدية ، مِنْ أجل بعض المصـالح الهامة ، وأخيـرًا لما سمع ، أنَّ الموظفين بجـهة السـودان ، يشوبهم بعض التـراخى ، قال يا مـولاى : دعنى أذهب إليهم ، لعلى أبث فـيهم بعض الغيرة ، فنال أذننا مـستصحـبًا طوسون بك، هو وخمسة أو عشرة مِنْ خدامـه ، وسافر إلى السودان بحرًا (يعنى نهرًا) ومعـه مِنْ رجاله نفسه ، سـبعون أو ثمـانون رجلا . فأما نحـو المائة الفارس الذين كانوا فى معيته فسافـروا بطريق البر ، ولأجل أنْ يكون خفيفًا حينما نزل ظافرًا بمصلحته وبغيته ، أينما وصل ، رتب لكل خمسة رجال هجينًا ، على ما ذكرنا لكم فى البند الأول ، ولكنه لما وصل إلى المحل المذكور ، وطلب الهجن

من تلك القبيلة ، فلم تعطه ، بل بدرت منها لفظة «لا» التى تنافى ما يخاطب به أولو الأمر والسلطان ، قـال إنَّ مقام الحكم لا يقبل كلمـة «لا» ، فأخذ من أحمـد أغا المذكـور، شيـئًا من الخـيل والفرسـان ، وأغار عليـهم فبـتر رأس شيـخهـم، وأخذ ما هـو مِنَ الهجن ، وقـضى بذلك وطره ، وَمَنْ ثم ، عَمَّ سَنَّارَ، وباشـر فيـها تسـوية المصالح الجليـلة المطلوبة على صورة حـسنة ، إنَّ حضرة المشار إليه موجود اليـوم بحسب أصول الخريطة فى حذاء مملكة مسكت (مسقط) ، تمامًا أنعـم الله عليه فى جميع الأحوال بالسلامـة ، وجعله مصدرًا لصنوف الخير والبركة آمين ، وليس لى مراد مِنْ بيان هذه المسائل وإيرادها، إلاَّ أنْ أقول لك «كن أنت أيـضًا كذلك» فـأقرأها بمنه تعالـى ، وأفهمـها ، ثم لا تضن بالسعى فى العمل بما تقتضيه» .

* * *

البند الثالث « فى الكتاب السالف » :

«إنَّ مرادى مِنْ تحـريرى إليك ، هذه الأصول ، قـائم على رغبـتى ، فى التصرف فى الأقطـار الحجازية بالاستقـلال ، فلتتصرفوا فى كـل جهة بما أنتم مجبولون عليـه ، مِنْ الغيرة والحمية ، مسـتخدمين أصول الحكم رائدًا لكم ، باذلين السعى والجد فى أمر جمع الزكاة وتحصيلهـا . . . لأنَّ جبايتها لها أهمية كبرى . . ونظرًا لأنَّ - حكومـة جسيمة - مثل «الأقطار الحـجازية»، ملحوظ الحصـول فيها ، على مـغانم كثـيرة ، فلا تضيـعوا فرص هذه المغـانم ، كلما سنحت ، بل بادروا إلى اغتنام الفرصة ، واقتناص الغنيمة ، كما يصنع الحكام - وتعاطوا الأخبـار مع حسن بك محافظ المدينة ، حـتى يقوموا هم فى طرف «الدرعية» ، وتقـوموا أنتم مِنْ طرفكم ، بطواف تلك الحوالى والمرور فـيها ، بضم عربانها إليكم ، لأنكم إذا سرتم على هذا النهج ، وبذلتم المستطاع ، فى إدارة تلك الأنحاء، والـتصرف فـيها ، فَـإنَّ العربان يدخلون فى حـوزتنا على

وَإِنْ لم تعلموا فاعلمـوا علم اليقين أنْ ستكون نصيحـتى بعد ذلك على صورة أخرى» .

* * *

البند الثانى « فى الكتاب السالف » :

«إن الرجـال الذين سـتقتدى بهـم، وأنت فى طريقك هذا ، طريق الحكم والسلطان ، ليسوا كما بينا بعاليه ، على وجه الإجمال ، رجال تقاليد وعادات بعيدة عن خلقـتك الأصلية ، وإنما هم داخلون فى خلقتك الأصليـة ، فليسوا ناس كسالى ولا معطلين ، بل إنَّ منهم خالك إبراهيم باشا ، الذى سما مرتبة على أفراد سلسلتك ، وبرز مقامًا بين أعضاء أسرتك ، فما أعظم ما صرفه مِنَ الجهود فى خدمته كدفتردار ، ومـا أعلى ما أبرزه مِنَ الهمم فى مهمة حكومته فى الصعيد ، وما أروع ما أظهره من البسالة حينما نيط به «أمر الدرعية» ، فلما عاد بعـد ذلك إلى مصر ، لم يرغب فى الاستـراحة ، فى حين أن استراحته بعض الوقت كانت أمرًا لازمًا ، بل تغاضى عن وزارته وطرحها جانبا ، وأقبل علينا طالبًـا نظارة الأقاليم البحـرية ، فأخذها ونظـم فرقة المسـاحة ، وانطلق خارجـا لمساحة الأقاليم المذكـورة ، وإنه لفى ذلك إذ ندب نفسه ، فـجاء إلى الأقاليم الصـعيدية ، مِنْ أجل بعض المصـالح الهامة ، وأخيـرًا لما سمع ، أنَّ الموظفين بجـهة السـودان ، يشوبهم بعض التـراخى ، قال يا مـولاى : دعنى أذهب إليهم ، لعلى أبث فـيهم بعض الغيرة ، فنال أذننا مـستصحـبًا طوسون بك، هو وخمسة أو عشرة مِنْ خدامـه ، وسافر إلى السودان بحرًا (يعنى نهرًا) ومعـه مِنْ رجاله نفسه ، سـبعون أو ثمـانون رجلا . فأما نحـو المائة الفارس الذين كانوا فى معيته فسافـروا بطريق البر ، ولأجل أنْ يكون خفيفًا حينما نزل ظافرًا بمصلحته وبغيته ، أينما وصل ، رتب لكل خمسة رجال هجينًا ، على ما ذكرنا لكم فى البند الأول ، ولكنه لما وصل إلى المحل المذكور ، وطلب الهجن

من تلك القبيلة ، فلم تعطه ، بل بدرت منها لفظة «لا» التى تنافى ما يخاطب به أولو الأمر والسلطان ، قال إنَّ مقام الحكم لا يقبل كلمة «لا» ، فأخذ من أحمد أغا المذكور، شيئًا من الخيل والفرسان ، وأغار عليهم فبتر رأس شيخهم، وأخذ ما هو منَ الهجن ، وقضى بذلك وطره ، وَمَنْ ثم ، عَمَّ سَنَّارَ، وباشر فيها تسوية المصالح الجليلة المطلوبة على صورة حسنة ، إنَّ حضرة المشار إليه موجود اليوم بحسب أصول الخريطة فى حذاء مملكة مسكت (مسقط) ، تمامًا أنعم الله عليه فى جميع الأحوال بالسلامة ، وجعله مصدرًا لصنوف الخير والبركة آمين ، وليس لى مراد مِنْ بيان هذه المسائل وإيرادها، إلاَّ أنْ أقول لك «كن أنت أيضًا كذلك» فأقرأها بمنه تعالى ، وأفهمها ، ثم لا تضن بالسعى فى العمل بما تقتضيه» .

* * *

البند الثالث « فى الكتاب السالف » :

«إنَّ مرادى مِنْ تحريرى إليك ، هذه الأصول ، قائم على رغبتى ، فى التصرف فى الأقطار الحجازية بالاستقلال ، فلتتصرفوا فى كل جهة بما أنتم مجبولون عليه ، مِنْ الغيرة والحمية ، مستخدمين أصول الحكم رائدًا لكم ، باذلين السعى والجد فى أمر جمع الزكاة وتحصيلها . . . لأنَّ جبايتها لها أهمية كبرى . . ونظرًا لأنَّ - حكومة جسيمة - مثل «الأقطار الحجازية»، ملحوظ الحصول فيها ، على مغانم كثيرة ، فلا تضيعوا فرص هذه المغانم ، كلما سنحت ، بل بادروا إلى اغتنام الفرصة ، واقتناص الغنيمة ، كما يصنع الحكام - وتعاطوا الأخبار مع حسن بك محافظ المدينة ، حتى يقوموا هم فى طرف «الدرعية» ، وتقوموا أنتم مِنْ طرفكم ، بطواف تلك الحوالى والمرور فيها ، بضم عربانها إليكم ، لأنكم إذا سرتم على هذا النهح ، وبذلتم المستطاع ، فى إدارة تلك الأنحاء، والتصرف فيها ، فَإِنَّ العربان يدخلون فى حوزتنا على

الصورة المبتغاة، وبذلك يكون فهمنَا واكتسابنَا كثيرًا مِنَ الأشياء أمرًا .. بديهيًا .. فإياكم وأَنْ تدعوا فى هذا الصدد أيضًا مساغا للتعاون، ولا جوازا للتراخى .. ونظرًا لوفرة خير الأقطار الحجازية وبركتها ، ولكثرة ما فيها مِنَ السكان ، فَإِنَّهُ بعد أَنْ يخرج مِنْ وارداتها السنوية ما يفى بنفقاتكم المعلومة سيكون فى الإمكان ، رؤية مقدار الفضلة باقيا ، ووضع هذا المقدار فى خزينة «مكة» ، وبهذا لا تبقى حاجة إلى إدارة المصلحة بشراء الحطنة مِنْ شونة (مخزن غلال) «جدة» . وإذا كان حسين بك محافظ المدينة السابق فضلاً عن أَنَّهُ يجبى سبعين ألف ريال فرنسى ، مِنْ مكان قليل الأراضى مثل إيالة القسيم (القصيم)، وفضلاً عن أنه يدير إدارة حيواناته مما فيها مِنْ محصولات ، قد جمع نحو عشرة آلاف أردب مِنَ الغلة ، وتركها عند عودته إلى «مصر» لحسن بك ، فالملحوظ أَنْ يحصل مِنَ الأراضى الحجازية الفسيحة الأرجاء ، على نحو ثلاثين ألف أردب من الغلة ، فلتبذلوا مِنَ الهمة ، مَا لاَ يضيع هذه المنافع أيضًا ، ولا يضحيها بل ما يهيىء أسباب جمعها ، ويؤمن معه جلبها ، وَأَنَّ من الظاهر الجلى أَنَّهُ لو قام حسن بك مِنْ جهته ، وقمتم أنتم مِنْ جهتكم بإجراء قواعد الحكم، وإيفاد مراسم التصرف بحسب الوجه المحرر ، لكان عملكم هذا باديًا ، لإلقاء الخشية فى قلوب العربان مؤديًا إلى استيلاء الدهشة على قلب طائفة «يام»[1] وإلى رجوعها ، وعدم تعديها على ناحيتنَا ، فلتعاهدوا أنفسكم ، على أَنْ تزدانوا بهذه الجلادة ، «وصفوة» القول إِنَّ كسبك القوة بسلوك المسلك الذى ذكرنا ، وَأَنَّ تشويقك «حسن بك» أيضًا كلاهما لا يقصد منهما ، إلا أَنْ يكونا موجبين لشرفك وعزتك ، مستوجبين رقى شأنك وشهرتك ، لأَنَّكَ إذا متعت بهذه السعادة، وتذوقت لذة هذه الشهرة والرفعة ،

---

(١) يام : طوائف عدة مهم ، آل فاطمة ، وآل جشم ، آل مواجد ، آل مذكر ، وبلاد يام فى أودية نجران ، وما حوله ، والجوف الواقع جنوبه ، ولهم فروع فى بلاد أخرى .

أنظر : الجاسر ، حمد : معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، ق ٢ ، ص ٨٩٥ . سنشير إلى هذا المعجم بعد ذلك ، بمعجم القبائل ، فقط .

فلا جرم أنك ستكون حاكمًا ذا همـة ولا مشاحة ، فى أنَّ « حسن بك » أيضًا سيكون أكثر مِنْ سلفه نفعًا وإنتاجًا . . وأَنَا كفيل بأنكم حينذاك ، ستكون أنتم الطالبين الزحف على «يام» ، هذه هى همتى إزاءكم ، فانظروا درجة علوهَا ، وبمنه تعالى، عندما تعلمون هذا ، فلتبادروا إلى العمل على الوجه المحرر .

غرة ربيع الآخر سنة ١٢٣٧ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٨٢١ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

• محـمد على يرسم لمحـافظ «مكة المكرمة» ، و «حـاكم عام الحجـاز ، وقائد عـام القوات» ، أسلوب الحكم الذى يجب عليه أنْ يتبعه فى حكم مناطق شبه الجزيرة العربية .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٢) .

تاريخها : ١٣ جمادى ثانية سنة ٢٣٧ هـ/ ٦ مارس ١٨٢٢ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن الأسلوب الذى يسير عليه فى حكم الحجاز .

«كنا أرسلنا إليكم فى غرة ربيع الآخر[1] كتاب مخصوصًا محتويًا على ثلاثة بنود، نبهناكم فيه، إلى السير، والتجول فى الأقطار الحجازية، سيراً وتجولاً، يليقان بالحكام، وإلى جباية ما ينتظر من الزكاة، وجلب ما يمكن جلبه من سائر الواردات، ومع أنَّ مِنَ البديهى، أنكم ستتبعون تنبيهنَا، إلاَّ أنَّهُ لما كان مِنَ الواجب رعاية إيفاء واجب العدالة، حسبما تقضى به الظروف، فالمطلوب أن لا تحيدوا عن طريق الاعتدال، بل أنْ تتخذوا هذه الأصول، دُسْتُورًا للعمل فى جميع حركاتكم وسكناتكم، وأَنْ لاَ تخرجوا للتطواف والتجوال، بل أنْ تجعلوا مقامكم بين «الطائف» و«مكة»، معتنين بحسن معاملة قبائل العربان ، وأَنْ لاَ تسمحوا بِأىٍّ عمل موجب لإرهاق «أهل الحجاز»، بل أنْ تؤجلوا إنفاذ كتابنا المشروح السالف الذكر، معلقين إجراء منطوقة إلى وقت آخر، وأَنْ تنشروا دور همتكم، فى معرفة أحوال كل الجهات، وفى أخذ كل واحد، مِنَ الناس بما يوافقه ويرضيه، وأَنْ تحرصوا بهذه الصورة، على تسخير قلوب الجميع، وعلى تشمير ساعة الهمة، لاستخدامهم حين الصنيع .

---

(١) غرة ربيع الثانى ١٢٣٧ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٢١ م .

حاشية :

«لقد كتبنا إليكم سابقًا، ولاحقًا، أنْ قسمُوا الغلال اللازم إعطاؤها، «أهل مكة»، وَإِذْ أن الواجب، يقضى بالاهتمام بهذا الأمر، فلتـهتموا به ولتنبئونَا إذا كان بعضها لما يعط فظل باقيًا» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تنبيه أحمد باشا بِألاَّ يحيد عن طريق الإعتدال ، ويجب أنْ يجعل الإعتدال ، دستور العمل فى جميع حركاته وسكناته .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٩) معية تركى .
رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٠٢) .
تاريخهـــــا : ٨ رجب سنة ١٢٣٧ هـ/ ٣١ مارس ١٨٢٢ م .
موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «كتخدا بك» ، بشأن ما يقوم به «على عشاقى» مِنْ تحريض للتجار .

«ترجمة مكاتبة محررة إلى البك الكتخدا

«قد وردت عريضة، منْ حسن الرئيس، الموجود «بجدة»، وقد حرر وذكر فيها، حال على عشاقى، أَنَّهُ ليس متخليًا عن الفساد، بين «تجار مكة»، و«تجار جدة»، يأمل أنْ ينال منصبه الأول، فمثلا إذا طلب منَ التجار سلفة، حسب الاقتضاء، فَإِنَّهُ يثير التجار، الهنود، وسائر التجار، الموجودين «بمكة»، ويسعى فى أنْ يمتنعوا عن التسليف، ويفعل سرًا بالتجار الذين يقابلهم، فى «جدة»، كذلك، ويطالب النقود التى ستذهب منْ «كمرك جدة» إلى «خزينة المدينة»، بلا إمهال، ويريد الغدر بالتجار الذين أظهروا الحق، عندما رأوا حسابه سابقًا، فيفهم أنَّ إفادة المذكور ناشئة بإرادة رستم، ويرى أيضًا، أنْ تكون مكتوبة على أساس ، فعلى سمل حال، لا يلزمنا هذا الخصوص، فاكتبوا أنتم الآن كتابا إلى على عشاقى، وقولوا فيه، إنَّ أحد التجار، قَدَّمَ إلى أفندينا كتابًا، يتضمن كيفية قيامك بهذا الوجه وقد رأيته ولم اطلع أفندينا، ولم أعرض عليه، رعاية لكون جنابكم سابق الخدمة، فيا أخى إنْ صحت أفعالكم هذه، وسمع بها أفندينا فيتكدر خاطره منك، فتُب وارجع عن ذلك عند وصول كتابى، ولا تجز بعد ذلك، اتباع تلك الخيالات، فها هو كتابى هذا قد حرر إليك، لأجل إيقاظك، فالمأمول أنْ تعمل بموجبه ، ثم أتِمُّوا كتابكم بهذا الكلام، واختموه، وأرسلوا إلى المذكور فهذا ما تقتضيه إرادتنا، فى هذا الخصوص» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الوقوف على ما يقوم به «على عشاقى» ، مِنْ تحريض للتجار ، وحضهم على عدم تقديم السلف التى تطلب منهم .
- حث الكتخدا على إرسال كتاب للمذكور لتنبيهه لسوء أعماله .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١١) .

تاريخهـــــا : ٢٠ شوال سنة ١٢٣٧ هـ/ ١٠ يوليه ١٨٢٢ م .

موضوعهـــا : رسالة باللغة العربية مِنْ «محمد على» إلى «الشيخ وصل بن مضيان شيخ عربان حرب» بشأن تمرد عربان بنى عوف ، وبنى عمرو ، وزيد بن محمود .

«من الجناب العالى، إلى الشيخ وصل بن مضيان، رئيس عربان الحربة :

«بعد السلام المنهى إليك، أنه وصل عرضحالك، صحبة تابعك، وكافة ما أعرضته وقررته بخصوص علامات الفساد، التى ظهرت بين عربان، عوف، وبنى عمرو، وزيد بن محمود، الناشىء مِنْ تلقاء مكاتبكم، إلى غانم بن مضيان، بواسطة أحمد الطيار، صار معلومنا، وكذلك ما ، ذكرت مِنْ إبراز مزايا غيرتك وصداقتك، بتقديم أسباب تأمين طريق الحج الشريف، وترفيه أحوال الحجاج المسلمين، حصل مفهومنا، فأما ذكرته بخصوص أمائر الفساد، اللائحة بين المذكورين، فهذه نظرًا لأنك أنت ممن نعتمد عليه بذلك الطرف، وأنك تبذل غاية ، اهتمامك بدفع وضع هكذا، فساد مَنْ كل يدانها، تتلاشها، ولا يحصل لها تأثير ، والمذكورين لا يقدروا، أنْ يخرجوا عن قيد الأطاعة، والخدمة مطلقًا، ولأجل تحصيل أمنية تلك الأطراف، قد أرسلنا لمعية قدوة الأماجد والأكارم، حسن بك محافظ المدينة مائتين خيال هوارى، فإذا كنت أنت كذلك متبع بحسن الموافقة إلى حسن بك المومى إليه، وكتخداه حسين أغا، بأمر رفع الحرامية والأشقياء، كما هو مأمولنا فيك، فلا يمكن أنْ يظهر

أدنى فساد أو شقاوة ولا يقتضى منك الاجتناب مِنْ ابن محمود وغيره، بل اللازم أنك دائمًا، تكون بإطاعة حسن بك المومى إليه، ومتابعة، رأيه بكل شىء بإجراء لوازم طور الصداقة لأن المرقوم مِنْ صغر سنه تربيتنا، ويفهم اقتضا رضانا، وارادتنا، ولا يفعل شىء إلاّ بأمرنا، مِنْ بعد إعراضه، فلأجل إشرابك ذلك اقتضى تحرير مرسومنا هذا، وإرساله بإعادة ، تابعك المذكور، يكون معلومك» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تمرد عربان بنى عوف ، وبنى عمر ، وزيد بن محمود .
- حث وصل بن مضيان على التعاون مع حسن بك «محافظ المدينة المنورة» للقضاء على تمرد هؤلاء العربان .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٦) ، ص ٦١ .

تاريخهـــــا : ٩ ذى القعدة ١٢٣٧ هـ / ٢٨ يوليه ١٨٢٢ م .

مـوضوعـهـــا : أمر إلى مـحـافظ مكة ، حول رفض بعض الـعربان ، دفع الزكاة ، وأسلوب الحكم الذى يجب أن يسير عليه .

« لقـد اطلعنا على خطابكم ، الذى ذكـرتم فيـه ، أنَّ ابن ربيـعان شـيخ عتيبه[١] ، كان قد تعهد ، بِأنْ يرسل نقودًا ، بدلا من زكاة عتيبة ، ولكنه عندما ذهب إليه الشريف ماضى لتحصيلهـا ، أعطاه (٨٠٠) خروف وأعاده ، وأنَّهُ بالرغم مِنْ إيفاد بعض الأشراف ، وبعض أغـوات الأندرون ، إلى ابن ربيعان هذا ليقوم بما تعهد به ، ورغما عما كتب إلى حسن بك فى هذا الصدد ، حيث هدد ابن ربيعان ، فَإِنَّ ابن ربيـعان ، ظل على عناده ، وأَنَّ ابن قطنان ، وكان قد تعهد بتقديم زكاة قحطان[٢] ، ولكنه لم يف بوعده ، وأَنَّ ابن عتيبة ، وابن غيث ، وابن نفيـد ، وأمثالهم من شيوخ وادى الدواسر ، وعـددهم عشرة ، وفدوا عليكم فى منتصف شعبان[٣] ، وتعهدوا بتسليم زكاتهم ، فـالبستموهم الخلع ، ولما عرضتم عليهم تعيين أحد الأشراف أميرًا عليهم قبلوا ذلك .

---

(١) عتيبة : النسبة إليها عتيبى ، وهى جذمان كبيران هما «برقاء» و «الروقة» ولكل جذم فروع كثيرة سواء فى نجد أو الحجاز . لمزيد مِنَ التفصيل عن الجـزمين والفروع ، أنظر ، معجم القبائل ، ق (٢) ص ص ٥٠٩ - ٥١٠ ، ق (١) ص ص ٣٩ - ٤٠ ، ص ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٢) قحطان : واحدهم قحطانى : فروع كثيرة فى شـرق سراة الحجاز وجنوبها وفى الأودية المنحدرة منها نحو نجد ، معجم القبائل ق (٢) ص ص ٦٤٥ - ٦٤٦ .

(٣) ١٥ شعبان ١٢٣٧ هـ/ ٧ مايو ١٨٢٢ م .

يا ابنى العـزيز ، إنَّ طوائف العربان ، لا تخـضع لغيـر الحاكم الـقوى ، وليس للمـرونة (المسكنة) أى تأثيـر عليهم ، ليس لنا مـا نقوله عـن الأشراف الكرام ، ولكنهم عـاجـزون فى الأخذ ، عـاجـزون فى العطاء ، ولا يمكنهم والحالة هذه ، أنْ يقوموا بأعباء الحكم ، حيث مقتضيات الوقت ، والظاهر أن عربان عتيـبة يعرفون مِنَ أين تؤكل الكتف ، فقـد أعطوا الشريف الآنف الذكر ، ما أعطوه وصرفوه عنهم ، أما قحطان ، فـقد ظلوا بعيدين عن فكرة الزكاة ، ومن البداهة ، أنَّ جماعة وادى الدواسر سيسيرون على طريقة قحطان ، وما دام الأمر كذلك فلابد مِنْ أخذ بعض الشىء مِنْ عتيبة ، باسم سطوة الحكم ، فتدبروا الأمـر جيداً ، فإذا تأكدتم مِنْ أنكم إذا سـيرتم على عتيبة العـساكر ، والعربان ، والأشراف ، وطلبتم إلى حسن بك ، أنْ يضـيق عليهم مِنْ ناحيته أيضًا ، أمكن التغلب عليهم ، وأخذ بعض الـشىء منهم ، فاعملوا على تنفيذ الفكرة ، أمـا إذا كنتم لا تتوقعـون التغلب عليـهم ، فاكـتبوا إلـى حسن بك وفوضوا إليـه أمر عتيـبة كليا ، ذلك لأنَّ حسن بك خبـر أمورهم ووقف على عاداتهم ، وأطوارهم واحصروا همـمكم أنتم فى قحطان فقط ، بيد أنَّهُ يجب أنْ لا يشرع فى ذلك مِنْ ناحية واحـدة فقط ، بل يجب أنْ تخطروا حسن بك حين ، زحفكم عليهم ليـبادر هو الآخر مِنْ ناحيته للتضـييق عليهم ، وقبل أنْ تشـرعوا فى الزحف عليـهم ، تدبروا الأمـر ، وارسمـوا لكم خطة معـينة ، وسـيروا عليـها ، إنَّ هذه المـطلوبات ، وإنْ كانت تسـمى عند العـربان باسم «زكاة»، إلا أنَّ الحـاكم يعتبـرها إحدى أنواع الضرائب ، وهذه الضـريبة ، لم تقرر ، وسينظر فى مقدارها ، على ما تقتضيه الحالة ، فاعلموا ذلك ، وأعنوا بتحـصيلها ، على هذا الاعـتبار ، والذى يـفهم مما مر ذكـره ، أنَّهُ ليس ثمة

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تمرد قبائل عتيبة وقحطان وعدم دفعهم للزكاة .
- حث أحمد باشا على أخذ الزكاة مِنْ هؤلاء العربان ، لأنها دليل على الولاء .

فائدة، مِنْ إيفـاد أحد الأشراف ، إلى وادى الدواسـر ، ولو أوفدتم بدلاً عنه قوة عسكرية كافية ، لكان أدعى إلى المصلحـة ، فإذا ما قام الشريف أيضًا مع القـوة العسكرية ، فـلا بأس ولكن ليس مِنَ المـصلحة فى شىء ، أنْ يفـوض الأمر كليا إلى الشريف » .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٨) .

تاريخها : ٩ ذى القعدة ١٢٣٧هـ/ ٢٨ يوليه ١٨٢٢ م .

موضوعها : رسالة من محمد على ، إلى محافظ مكة (أحمد يكن) ، حول الصفات التى يجب أن يسير عليها الحاكم .

« من الجناب العالى :

« إلى محافظ مكة :

«قلتم فى إحدى رسائلكم الواردة أخيرًا : فرغت مِنَ التجوال فى أراضى الحجاز ، وجعلت «الطائف» محل إقامة لجيشى ، و«مكة» لنفسى ، والذين وكل إليهم جمع الزكاة مشغولين الآن بتحصيلها . . وقد أرسلت إلى تابعى المقيم ، فى «الحديدة» ، كتابا أخذته فيه كثيرًا ، فى مسألة البن . وأرسل هو، هذا الكتاب العربى إلى الإمام ، طبقًا لما طلبناه فى كتابنا التركى الآخر ، فأصدر الإمام إلى رجاله أوامر، بتسليم محصول البن «للحديدة» ، إلى تابعنا ، وبناء على ذلك ، وصل إلى «جدة» ، نحو ثمانية وسبعين «قطحة» بن، ويتتابع وصوله كلما قبض منه شىء » .

وقلتم أيضًا عقد الإمام الصلح مع عساكر كللفور وانسحبت جنود «صنعاء» إلى مكانهم[1] .

---

(١) يشير إلى الاتفاقية التى وقعت بين إمام صنعاء وحكومة بومباى ، نتيجة لحادثة الوكالة البريطانية بالمخا .
أنظر : Playfair, (R. L.), Ahistory of Arabia Felix or Yemen pp. 134 - 36

علمنا مضمـون مقالكم فنقول ردًا عليه ، سبق أنْ أشعـرنا لكم بخصوص إقامـتكم فى «الطائف» نظرًا لما تقتضـيه الظروف ، وأنتم وَإِنْ كنتم قد اخـترتم الإقامـة حسب الإشعار السـابق ، إلاَّ أنَّ الركن الأعظم فى الحكم ، أنْ يكون الحاكم بدوى الخصـال ، جلدًا متحملاً للمـشاق ، وبناء على ذلك ، تبادرون إلى العمل ، على نحو ما أشعرناه فى رسالتنا الأخرى ، وتبذلون مجهودكم ، حتى يسجل لكل التاريخ سمعة طيبة ، وذكرًا حسنًا ، وهذا مطلوبنا منكم » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) وصول البن مِنَ «الحديدة» إلى «جدة» .

(٢) حث أحمد باشا يكن أنْ يكون بدوى الصفات ، جلداً متحملاً للمشاق .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٣٤) .

تاريخها : ١٦ ذى القعدة ١٢٣٧ هـ/ ٤ أغسطس ١٨٢٢ م

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن الجندى الذى أحدث الفساد .

«من المعية إلى محافظ مكة :

قد علمت ما يحويه كتابكم، الوارد، بصدد إشعار ما حدث، من قبل جندى - وهو من عساكر كوجك حسن آغا، المقيم بسوكى - فى عسير، مائل إلى الفحشا، والمنكر ، وما جرّه هذا الحادث مِنَ الضجة واستدعائكم محمد بن عون، أمير عسير إلى مكة، للاستفهام منه عن القيل والقال، الذى حصل بين الجندى والبدوى . وتحريركم كتابا إلى حسن أغا المذكور ليرسل إلى مكة بلوكباشين تابعين له مدعوين ، «زينل»، لما ثبت مِنْ مطاوعتهما لرئيسهما مطاوعة تامة . بديهى أنَّ إقامة طائفة العساكر فى أى مكان، من غير إثارة الضجة، موقوفة على مراقبة الرؤساء لهم، كما أنَّ حسن سيرة الرؤساء منوط بعقل وكفاءة الحكمدار، ولذلك صار استدعائكم البلوكباشيين المذكورين، تدبيرًا مقبولاً ، وموافقًا لطبيعة المصلحة، وقد أشعر بهذا كى تعلموا بمنه تعالى، بِأنْ تعرفكم هذا نال الاستحسان.

١٦ ذى القعدة سنة ٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- وقوع الفساد مِنْ جندى مِنْ جنود حسن أغا المقيم بسوكى فى عسير .
- اتخاذ الإجراءات المناسبة إزاء هذا الحادث

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥٢) .

تاريخهـــــا : ٤ ذى الحجة ١٢٣٧ هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٢٢ م .

موضـوعهـــا : مرسـوم باللغـة العـربية ، إلى مشعان بـن هذال شيخ عربان عنزة ، لحثه على التعاون مع حسن بك محافظ المدينة .

«مرسوم باللغة العربية

«فخر العـشاير شيخ العرب، مشعـان بن هذال ، شيخ عربان «عنزة»[١] ، زين قبـيلته . . بعـد السلام المنهى إلـيك ، أَنَّهُ وصل إلينا كتـابك ، بصحـبة أدمك، وكامل مـا ذكرتموه صار مـعلومًا ، مِنْ قبل إخلاصك فى خـدمتنا ، والتجـاءك لطرفنا ، وانقيادك وامتـثالك ، مع إبراز حسن الخدمـة ، إلى قدوة الأمـاثل والأقران ، حـسن بك مـحـافظ المدينة المنورة ، فـالذى يخـدم بابنا بالصداقة ، وحـسن الاستقامـة ، لا يضيع سعيه ، ويرى مكـافأته ، فيلزم أنْ تكون صادقًا فى كل خدمتك ، ومنقادًا إلى المـيرمير المومى إليه ، وطاعتكم له كطاعتكم لنا، وكذلك عـرضتم أنْ آل عريف[٢] أهل الحسا . وأهل القطفية ،

---

(١) عنزة : قبـيلة كبيرة مـعروفة ، من أصولهـا ، مسلم ، وايل ، عبـيد ، وفروعهـا وأفخاذها كثـيرة، ومنازلها تمتد من الحجاز ، من واحة خيبـر شرقا إلى الجبلين (أجا وسلمى) ، والجوف (دومة الجندل، ووادى السرحان والحماد ، والسماوة إلى بلاد الشام) ، حيث تنتشر هناك ، ومن بلادها ، مياه وجبال وغيرها بمنطقة حايل ، وما حولها ، انظر : معجم القبائل ، ق (٢) ، ص ص ٥٦٩ - ٥٧٠.

(٢) عريف : هكذا وردت فى الأصل ، وصحتـها آل عريعر ، من بنى خـالد ، حيث تمت الاتصالات بين هذا الفرع ، ومحمد على ، ووالى بغداد .

=

ومستقيـمين ، تحت خدمتنا ، وهم مجربون فى الصداقة والاسـتقامة عندنا ، ومأمـول منهم ذلك ، وحسن نظرنا شـامل عليهم ، ومرسـلين لك الكسوة ، بصحبة أدمك الراجع إليك تلطيفًا لك والسلام » .

= أنظر : عبد الرحيم عبد الرحمن ، محمد على وشبه الجزيرة العربية ، ص ١٢ .

- دار الوثائق القومية : دفـتر (٤) معية تركى ، وثيقة رقم (١٥٤) ، من مـحمد على إلى الصدر الأعظم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

● حث شيخ العـرب مشعان بن هذال ، شيخ عـربان عنزه على الاستمرار فـى الطاعة ، وإرسال الكسـوة له .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥٣) .

تاريخها : ٧ ذى الحجة ١٢٣٧ هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٢٢ م .

موضوعها : مرسوم باللغة العربية ، إلى الشيخ ، واصل بن غانم ، شيخ عربان حرب فى أرض الجديدة لحثه على التعاون مع حسن بك ، محافظ المدينة .

مرسوم باللغة العربية

« قدوة القبائل والعشائر ، الشيخ واصل بن غانم ، شيخ عربان الحرب(*) ، فى أرض الجديدة زين عشيرته بعد السلام ، المنهك إليك ، أنَّكَ بين العربان بالصداقة مشهور، وعندنا ذلك متحقق وغير مستور ، والخدمة المحولة إلى عهدتك تسعى فيها ، بحسن الاستقامة ، بوجه موفور ، والمأمول منك ، مطاوعة فخر الأماثل والأقران ، حسن بك ، محافظ المدينة ، لأنه مربى فى يدنا ، ومجرب ومعتمد عندنا ، وَمِنْ غير أذننا لم يباشر بشىء ، ولم يغفل عن رضانا ، وأنت لا تتردد فى أمر مَا ، مِنَ الأمور ، وأوفوا بالخدمة والصداقة ، ولكن فى كل حال مطمئن البال ، وعلى مقتضى ذلك ، تجتهدوا بحسن الخدمة ، مع المبادرة بموافقة لرأى مير المومى إليه ، فى تزجر الأشقياء ، واسترفاه أهل البلاد والقرى ، وتبذلوا سعيك فيها والسلام » .

(*) حرب : القبيلة المعروفة ، وتنقسم إلى فرعين رئيسين ، هما بنو سالم ومسروح ، وينقسم كل فرع إلى فروع ، وتنتشر فروع هذه القبيلة ، بين مكة والمدينة على طول الطريق ، ومنهم من انتقل إلى منطقة نجد ، ولهم قرى فى منطقة القصيم ، ومنطقة حايل .

- معجم القبائل ، ق (١) ، ص ١٤٩ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- حث واصل بن غانم ، شيخ عربان حرب فى أرض «الجديدة» ، مع حسن بك ، محافظ المدينة المنورة .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥٧) .

تاريخهـــا : ٧ ذى الحجة سنة ١٢٣٧هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٢٢ م .

موضوعهـــا : مرسوم باللغة العربية مرسل إلى «حمد بن سبيع شيخ عربان جهينة فى الجديدة» .

«مرسوم باللغة العربية»

«قدوة القبايل، الشيخ حمد بن سبيع، شيخ عربان جهينة، فى الجديدة، زين قبيلته نحيط علمًا، أنَّ مَنْ أتَا بمصلحتنا مِنْ طرف محافظ المدينة، أو مِن طرف وكيله إلى «ينبوع» فيلزم أنْ يعطى لهم هجن المقتضا، ويرسلوا إلى طرفنا بلا توقف وهذه الخدمة حولنا إلى عهدتك، فبناء على ذلك، رتبنا لك كل شهر نصف، أردب حنطة، ولهجن المخصصة لهذا الأمر، ربعين فول كل يوم، مِنْ شونة «الينبوع»، تأخذوه وتصرفوه وتبادرو، بتأدية خدمتنا المذكورة، وفى كل حال، تبرزوا إخلاصك، بإتمام لوازم الصداقة، والانتقام والسلام» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- حث «الشيخ حمد بن سبيع» ، شيخ عربان جهينة فى الجديدة ، على إعطاء الهجن اللازمة لأداء الخدمة .

الفصل الرابع

١٢٣٨هـ/ ١٨ سبتمبر ١٨٢٢ - ٦ سبتمبر ١٨٢٣م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٠) معية تركى ص ٨٢ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤١٧) .

تاريخهـــــا : ١٨ صفر سنة ١٢٣٨ هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٢٢ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ المدينة المنورة» ، بشأن سفر الحاج الشامى ، والحاج المصرى ، ومماطلة بعض العربان فى تسديد الزكاة .

«لقد اطلعنا على خطابكم، الذى ذكرتم فيه، أنَّ الحجاج الشوام، قد قاموا من «المدينة المنورة»، فى اليوم الحادى عشر من شهر محرم[١] ، كما قام منها فى اليوم الرابع عشر من نفس الشهر[٢] ، الحجاج المصريون وسار كلا الفريقين إلى الجهة التى يقصدها ، وَإِنَّ ولدنا أحمد باشا «محافظ مكة»، قد حضر إلى المدينة، بقصد تطمين قلوب الحجاج، ثم عاد منها ، وَإِنَّ قبيلة سعدون، القاطنة بجوار البلدة الطيبة، قد اعتدت على أبناء السبيل، فأوجب الأمر تأديبها، فزُحف عليها، وقُتل أحد شيوخها، وخمسة عشر رجلاً مِنْ أقاربه ، واستُولى على ستماية جملٍ من جمالها ، إلا أَنَّ مشايخ، قبيلة بنى حرب، قدموا إلى المدينة، وتعهدوا بعدم عودة هذه القبيلة إلى مثل هذا العمل، بعد اليوم، والتمسوا العفو عنها، فأعطى لها الأمانَ وأُعيدت إلى أماكنها . وَأَنَّ مشايخ «جدة»، قد طلبوا مهلة لمدة ثلاثة أشهر ، لدفع الزكاة المطلوبة منهم، بيد أَنَّهم يأملون مِنْ وراء ذلك، إما أَنْ يحضروا إلى «مصر»، وإما أن يقضوا الوقت بالمماطلة، بحيث أصبح تحصيل الزكاة منهم، موقوف على استعمال

(١) ١١ محرم ١٢٣٨ هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٨٢٢ م .
(٢) ١٤ محرم ١٢٣٨ هـ/ ١ أكتوبر ١٨٢٢ م .

القوة ، وأنَّهُ عندمَا عـدتم مِنْ «نجد» إلى «المدينة»، ليقيم هناك مـأتى خيالا مع إبراهيم كـاشف ، وعلى أغـا بلوك باشى الهوارة ، لتـحـصيل بعض الزكاة المطلوبة ، فأتفق عربان السباع ، والـسهول، ورغب أبو طربيش، شيخ مطير، وتركى [لعله يقـصـد شيخى مطيـر أبو طربيش، وتـركى] على ألا يقع بهم فـساووا عليـهم، وأوقعـوا بهم ، بحـيث لم يصل إلى المدينة، منهم، سـوى عشرين خـيالاً، وقُتل الباقون وأن شـياخة جهينة، قـد أعطيت إلى الشريف، فهـبوا وأنَّ زكاة جهـينة، قد جُعلت ألفى فـرانسة (ريال)، وأنكم قد اتفـقتم، وشيوخ قـرى جبل شمر على جـعل زكاتهم خمســة آلاف فرانسة . هذا، ولما كـان مِنَ اللازم، أن تستـخدمـوا عربان الجـديدة ، فى هذه الآونة ، وفقًـا لما يقتضيه الوقت والحالة، فتدبروا أمـر هذا الاستخدام، بحسب درايتكم، وقوموا بالإجـراءات التى تتطلبـهـا واجـبات الحكـم . ولقد فُـهم من خطاب [قبـو جوقـداركم] أنكم تلتـمسون مـوافاتكم بـثلثمـاية خيالٍ مِـنْ خيالة الحـرابى، والفوائد، وأولاد على . فكتبنا إلى الأغا كتخدانا نطلب منه ، فى حالة ما إذا كان بين رؤســاء الهوارةالذين يقـود كل منهم مأتى خـيال ، رؤساء ذو خـيالة أشداء، أنْ يرسل إليكم رئيسين وأربعمائة خـيالٍ ، وإذا تعذر وجود مثل هؤلاء الخيـالة ، أنْ يستـقدم مـشايخ الحـرابى ، والفوائد ، وأولاد على، ويكلـفهم بإعداد ثلثـماية خيال، ويركبـهم إليكم، وأكدنا عليه بموافاتكـم بهم عاجلاً ، فحتى وصلوا اسـتخدموهم حسبمـا تستلزمه الحالة ، وتدبروا شئون مـهمتكم على نحو ما يقتـضيه الواجب، كما كان شأنكم بالنسـبة إلى المواد المتعددة التى ذكرت آنفًا ، ووافونا بالنتيجة واعملوا على كل حال بحكمة وتبصر» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) سفر الحجاج الشوام ، والحجاج المصريين .

(٢) مماطلة العربان فى تسديد الزكاة .

(٣) العمل على توفير الخيالة اللازمين للمشاركة فى تأديب العربان .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٠) معية تركى ص ٨٥ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٣٣) .

تاريخهــــا : ١٨ صفر سنة ١٢٣٨ هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٢٢ م .

موضوعهــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن خروج الأشراف على شريف «مكة» .

«لقـد جاء فـى الأثنى عشـر خطابًا، المرسلـة إلينا، مِنْ حـضرة صـاحب السيادة، الشـريف يحيى، أمير «مكة المكرمة» ، مع تابعه الحـاج حسين أغا ، أَنَّهُ بينمـا الأصـول والنظام المتبع بـين الشرفـاء الكرام، القـاطنين فى الأراضى الحجـازية ، يقضى عليهم بِأَنْ - يطيـعوا المشار إليه، ويراعـوا الواجب نحوه، فَإِنَّ بعضهم قد عمـد إلى مخالفة ذلك، على عكس المنتظر منهم ، الأمر الذى أوجب كـدره . وقد كـتب له الرد على خطـاباته هذه ، وأحيط بمـا استلزمـه الأمر، وعنى باطمئنان قلبه ، على نحو ما تقتضى به المروءة ، إلاَّ أَنَّهُ يجب أَنْ تسـتقـدموا إليكم الشـريف عـبد الله ، والشـريف راجح، والشريف عـواج، وجميـع مَنْ حذا حذوهم، وأَنْ تلفتـوا نظرهم إلى مقام إمارة الشـريف المشار إليه، وأَنْ تعرفوهم وأَنْ يرجعوا إليـه فى جميع الأمور التى تقع بين الأشراف، خبـر أحوالهم المقـررة، وأَنْ يراعوا بذلـك أواصر المودة ، فبـادروا إلى تنفـيذ ذلك، ولا تنقطعوا أنتم أيضًا عن مراقبة هذا الأمر ، وأعنوا فى أَنْ لا يسمحوا لأنفسهم بِأَنْ يأتوا بحركة منافية لمعـالجتنا، حتى بمثل موقفهم هذا ، وأنهوا هذا الموضوع بطريقة حسنة ، وحولوا دون اضطراب المشار إليه، مِنْ جراء التشكى، هذا، ولما كان بعض الشـرفاء الذين يعملون مع الحكومة فى بـعض الجهات ، معذورين فـى اتخاذ الإجراءات التى تستـوجبها مهـامهم فقد كـتب إلى المشار إليه، بشأن عـدم التعرض لهم ، وحثهم عـلى رؤية الأمور والمصالح، إذا لزم الأمر، فراعوا هذه الناحية أيضًا ، وتقيدوا بها فى حديثكم مع الشريف .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) مخالفة بعض الأشراف لشريف «مكة» .

(٢) محمد على يحث «أحمد يكن»، على حث هؤلاء الأشراف على عدم مخالفة «شريف مكة» .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٠) معية تركى ص ٨٥ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٢٨) .

تاريخها : ٢٥ صفر سنة ١٢٣٨ هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٢٢ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «شريف مكة المكرمة» ، بشأن ما حدث مِنْ بعض الأشراف مِنَ الأمور المنافية للأصول المتبعة .

«لقد اطلعنا على خطابكم الكريم، الذى تفضلتم بإرساله، مع تابعكم الحاج حسين أغا، وذكرتم فيه أنَّ الحجاج الشوام ، بحسب الوقت والحالة ، قد أتوا عن الطريق الشرقى، ودخلوا «مكة» سالمين فى ظل الذات السلطانية ، ووصلوا إلى مرغوبهم ، على أنَّه استصوب، أنْ تكون عودتهم عن طريق الجديدة ، ولذا أقام معهم، ولدنا صاحب السعادة، أحمد باشا «محافظ مكة» للمحافظة عليهم، وعادوا معه إلى «المدينة» ، وأنه على الرغم مِنْ أنَّ الأحوال والنظام المتبع بين الأشراف الكرام، القاطنين فى الأراضى الحجازية، تحتم عليهم [الأشراف]، أنْ يراعوا واجبات الطاعة لذاتكم الزاهرة الشرف، فَإِنَّ بعضهم قد خالف ذلك، على عكس المأمول منهم ، الأمر الذى أوجب كدر ذاتكم الكريمة هذا، لما كان موقف الأشراف المومأ إليهم ، المنافى للأصول المتبعة بينهم ، وتقاعدهم عن الرجوع إليكم فى الأمور التى تقع بينهم ، ليس مِنَ المناسب، فقد كتبنَا بشأن ذلك إلى ولدنا الباشا المومأ إليه، وأوصيناه بِأنْ يحيطهم بوجوب مراعاتهم للأحوال المتبعة فيما بينهم . وأَنَّا لنأمل أنْ يراعوا بعد الآن الخطة القديمة، وأَنْ يعنوا بالأحوال المتبعة ، كما نأمل مِنْ سيادتكم

أيضًا، أنْ تشملوهم برأفتكم، وتبذلوا لهم العطف وتعاملوهم بما مِنْ شأنه، أنْ يضاعف محبتهم لدولتكم، وبما أنَّ بعض الأشراف المومأ إليهم، يتولون الإشراف على بعض الأعمال والمصالح الحكومية ، وهم مرغمون على اتخاذ الإجراءات التى تقتضيها مهامهم ، فمن المستصوب أنْ تعذروهم فى ذلك ، وفقًا لما تستلزمه الحالة ، وأَنْ تتوسلوا بالأسباب التى مِنَ شأنها، أنْ تسهو عليهم رؤيته شؤنهم، وتحضهم على القيام بأعمالهم ، فتفضلوا ببذل جهودكم فى هذا الصدد أيضًا . هذا ولإحاطتكم بأننا ، بالنسبة لشدة محبتنا الأكيدة لسعادتكم ، يهمنا اطمئنان بالكم ، وراحتكم ، ورغبتنا فى الاستعلام عن صحة سعادتكم ، قد سطرنا هذا الخطاب الدال على ديمومة الولاء، وأرسلناه مع تابعكم المذكور» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) حدوث بعض الأمور مِنَ الأشراف المنافية للأصول المتبعة .

(٢) لما كان بعض هؤلاء الأشراف يتولون بعض الأعمال والمصالح الحكومية فوجب عليهم القيام بمهامهم.

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٨) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٤٩) .

تاريخها : ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٣٨ هـ/ ٨ يناير ١٨٢٣ م .

موضوعها : أمرٌ مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن نهب أمواله الشيخ على مِنْ قرية زهران.

«أمر الجناب العالى إلى محافظ مكة :

«قدم الشيخ على، من قرية (زهران)، إحدى قرى «مكة المكرمة» عريضة، يقول فيها، أنّى منذ مدة مديدة، قائم بخدمة هجان، فى معية مولاى بالحجاز، وحيث أنَّ عربان، قبيلتنا، غردوا وخرجوا عن الطاعة، فقد نهبوا أموالى، وأشيائى، وبهائمى، فأرجو استردادهم بأمر مولاى، فإذا كان صحيحًا، أنَّ قبيلة الشيخ المذكور خرجت عن الطاعة ، واجترأت على التمرد ، وبهذه المناسبة قد نهبت أمواله، وأشياؤه، وعبيده، وجواريه، وحيواناته، فيلزم أنْ تبادروا إلى إعادتها تمامًا إليه، وتؤدّوا واجب الحق، أما إذا ظهر كذب روايته، فأعطوه الجواب» .

المترجم

صبحى امين

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إدعاء الشيخ على مِنْ قرية زهران ، بأنَّ قبيلته تمردت عليه ونهبت أمواله ، وأشياءه ، وبهائمه ، وطلب التحرى عن ذلك .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٠) .

تاريخهـــــا : ١٨ شعبان سنة ١٢٣٨هـ/ ٣٠ أبريل ١٨٢٣ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلـى «محافظ مكة، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن هزيمة جـيش الشريف راجح ، وقتل الشريف نفسه ، وتعيين ابنه فى سلكه .

«من : الجناب العالى

«إلى : حضرة الباشا محافظ مكة

«قد علم، لـدى مضمـون مكاتبتكم، الواردة المتـضمنة، «أَنَّهُ عنـد هجوم أشقياء عسـير ، على جيشكم المقيم فى «خميس مـشيط»، فى الرابع عشر من شهر رجب[١] ، لم يثبت رجال الجيش وتراجعوا إلى جهة «بيشة»[٢] ، بعد أن تركوا مـدفعـهم ومهمـاتهم وخيـامهم ؛ وأَنَّ الشريف راجح، قـد توفى أثناء الطريق متـأثرًا من الرصاصـة التى أصابته من الكامنين فـى الجبل ، وأَنَّهُ نظرًا لقدوم أغا، مـتطوعى محمد أغا الدليل باشى، [رئيس فرسـان الاستكشاف]، مع مَنْ بمعـيته من السـوارى إلى «بيشـة»، قد أوعـز إليهم بأن يتـأخروا هناك وأرسلت، إليهم نقـودًا لتصرف ثمنًا لما يلزمهم من العليق والـطعام ؛ وأَنَّهُ قد

---

(١) ١٤ رجب ١٢٣٧ هـ/ ٦ أبريل ١٨٢٢ م .

(٢) بيشة : مـدينة معروفة فيهـا إمارة ، يتبعها عدد مِـنْ القرى ، مِنْ إمارة عسير . الجـاسر ، حمد : مقدمة، ق ١ ، ص ١٨٦ .

استصوب، أنْ يتوجه جنود المشاه [البيادة] الذين توجهوا «للقنفدة»[1] ، بطريق البحر إلى بيشة ، بطريق «معقصٍ»[2] ؛ وأنْ يحافظ إمرار «القنفدة» و«الليث» و«معقص» الشريف أحمد والشريف بركات وجمعة أغا على أطراف القنفذة، وحالى[3] ، والشريف منصور على جوانب «بيشة» ، وأنه نظرًا لأن السوارى [الفرسان] الذين أرسلوا بالانتخاب إلى عسير، مِنَ الدواسر، قد قدموا إلى بيشة منهزمين، قد لزم إرسال عدد قليل مِنَ السوارى والبيادة . . . وبما أنه من الأمور الغير خافية، أنَّ الشريف راجح، هو رجل أحبه مِنَ الأساس، قد أسف جدًا على وفاته، وما دام للمذكور ثلاثة أولاد، وكريمتين كما تنطق بذلك مكاتبتكم الثانية، وبما أنَّ مِنْ مقتضى أصول أنظمتنا المقررة، استمرار إيقاد موقده، كما فى زمنه [فتح بيته كما فى أيام حياته]، وصرف ماهيته وتعييناته، كما فى السابق، أنَّ مِنْ مقتضى إرادتنا، أنْ تجلبوا نجله الكبير، وتعينوه فى مسلك والده، بالباس كنف لياقته، خلعة مخصوصة، وتسلموه الماهية والتعيينات والكسوة المقررة، لوالدة المرحوم مِنْ «خزينة مكة» و«جدة»، مهما بلغت، وأن تسلموه مكاتبتنا المحررة باللغة العربية، وتفهموه صورة مأموريته ؛ قد كان عُين فى معيتكم رئيس المغاربة، على الوجه الذى حُرر فى مكاتبتنا المرسلة، مع رئيس توتونجيينا سابقًا، وكما ذكر فى ، مكاتبتنا المرسلة مؤخرًا، وعقد عينًا هذه المرة أيضًا محمد أغا، أحد رؤساء فرساننا، الكشافة [دليل باشى]، بنا الذى لا يعرف اللغة التركية وحيث أَنَّهُ على وشك إرساله، فَإنَّ إرادتنا، أنْ تتقيدوا نحو تنفيذ قرار تأديب الأشقياء المذكورين، والهجوم عليهم،

---

(١) القنفذة : بلدة ذات قرى كثيرة ، ترجع إلى إمارتها ، إحدى إمارات منطقة المكرمة . الجاسر ، حمد : مقدمة ، ق ٢ ، ص ١٠٢٤ .

(٢) معقص : مِنْ قرى العرضية الشمالية ، بمنطقة القنفذة فى إمارة مكة المكرمة . الجاسر ، حمد : مقدمة ، ق ٢ ، ص ١٢٠٠ .

(٣) حالى : مِنْ قرى بلجرش ، فى سراة غامد ، بمنطقة إمارة الباحة . الجاسر ، حمد : مقدمة ، ق ١ ، ص ٢٨١ .

فى اليوم الـذى يقرر تأديبهـم فيه، وإجـراء الجزء الذى يسـتحقـونه ؛ وبما أَنَّهُ سيجرى ترتيب وإرسال عساكر أخرى، مِنَ السوارى والبيادة، إذا اقتضى الأمر إلى إرسالهـا عندما يصل رئيـس توتونجيينا، ونـعلم لدينا حال تلك الجـهات، فاعلموا أنه يجـب العمل بموجب ذلك ؛ والحاصل بِمَا أَنَّ مِنْ مـقتضى إرادتنا حصرًا وقـصرًا، دفع فتنة عسـير هذه، وقلع أشقيـائها، مِنْ عروقهـم [القضاء عليهم]، فَإِنَّ مطلوبنَا أَنْ تقوموا بتدابيرها، مهما كانت، وإتمام هذا الأمر» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) هزيمة الشريف راجح ، وقتل الشريف نفسه .

(٢) تعيين ابنه مكانه ، وتعيينه فى سلك والده ، وصرف ماهية والده وتعييناته ليظل بيته مفتوحًا .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٤) .

تاريخها : ٢٩ شعبان سنة ١٢٣٨ هـ/ ١١ مايو ١٨٢٣ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظة مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن محاصرة ثوار عسير للجيش فى «قلعة طبب» .

«من : الجناب العالى .

«إلى : حضرة الباشا محافظ مكة

«قد علُم، لدى مضمون كتبكم الأربعة الواردة مقدمًا مع القواص ومؤخرًا مع الأغا رئيس التوتونجية [توتونجى باشى أغا]، المتضمنة أنَّه بسبب محاصرة أشقياء عسير، لحسين آغا الصغير (وكوچك حسن آغا)، وأحمد آغا فى قلعة طبب فى ، الثالث عشر من جمادى الأولى[1] ، ومحاربتهما مدة سبعة عشر يومًا، قد توفى مِنْ رجالهما، مقدار ثلاثين، وتلف مِنَ الأشقياء، مقدار أربعمائة أيضًا، وأنه قد توفى أربعة ، بلوكباشية، بسبب خرق كاتب الشريف محمد، لجدار القلعة، وإدخاله الأشقياء ، وأنه بسبب قطع ماء قلعة طبب المذكورة، وعدم بقاء شيء مِنَ الأرزاق، والذخيرة قد أخذ البيكباشية عساكرهم، وتوجهوا إلى «القنفدة» ومنها ، إلى «جدة»، وأنه عندما اتصل بعلمكم أنَّ الأربعمائة خيال الذين أرسلتموهم ، مِنْ وادى الدواسر، صحبة الشريف راجح، والشريف محمد، قد نزلوا إلى «خميس مشيط» ، وبالرغم

(١) ١٣ جمادى الأولى ١٢٣٨ هـ/ ٥ فبراير ١٨٢٣ م .

عن ملاقاتهم، هناك للشريف يحيى بن بركات، والشريف سلطان بن شرفى، لم يتمكنوا مِنَ الذهاب إلى عسير، قد نزلتم إلى «جدة»، على أنْ تتوجهوا بالذات، إلى «القنفدة»، وبالرغم عن أنَّهُ طلب مِنْ كل مِنْ حسن آغا الصغير، وأحمد آغا المومى إليهما، مائة رجل، أو خمسين رجل على الأقل فإن أحمد آغا علاوة على أنه لم يعط ذلك المقدار، مِنَ الرجال ، قد بادر ببعض الكلام، بسبب كون سعر كل ريال من الريالات الفرنسية، التى أرسلت إليه، على حساب مخصصاته ثلاثة عشر يومًا، وتجاسر على طلب المخصصّ بموجب الدفتر، وبناءً على قدر، أخذت سلفة قليلة، مِنَ التجار، وأعطيت إليه مخصصاته المستحقة اللازمة وأرسل كشفها لطرفنا، وحيث أنه سيقدم إلى «مصر» قد أخذ مِنْ عساكره الراغبين [المتطوعين]، ثلاثة وثمانون نفراً، وعُين أحد بلوكباشيتهم رئيسًا عليهم وأرسلوا ، إلى «القنفدة»، وأنه أخذ مائة وخمسون نفر بيادة آخرين، مِنْ عساكر البيكباشى خليل أغا، المقيم فى «جدة»، وأنه بينما كانوا على وشك السفر، اتصل بعلمكم أنَّ ، عربان بنى هلال، وبنى ثوعة، الذين أغير على مواشيهم [غزيت مواشيهم]، باتفاق الشريف أحمد بن شنبر امير الليث، وجمعة آغا، حاكم القنفدة، قد هجموا على الشريف أحمد، وجمعة آغا، المذكورين، فقدمَا إلى حالى منهزمَيْن، ولذلك قد رجعتم ثانية إلى «مكة»، وكتبتم كتابين تأكيدين، أحدهما إلى الشريف منصور، أمير غامد، زهران، كى ، يتوجه إلى خميس مشيط، والثانى إلى الشريف بركات، أمير «مقعص كى» يتوجه إلى حاله، وأعيد حسن آغا الصغير إلى القنفدة، أيضًا، وأنه بينما كان محمد آغا الدليل باشى (رئيس فرسان الاستكشاف) ، وحسن آغا متهيآن للسفر مع خيالتهما وأغواتهما ، الداخلين [اندروق أغواتنى]، ورد خبر إنكسار الجيش الذى فى «خميس مشيط» ، وقدومه إلى «بيشة»، ووفاة الشريف راجح، وحيث أنَّ شيوع هذين الخبرين المدهشين، قد سبب بعض الهرج، بين بدو «تربه»، الورانية، قد عين محمد أغا ابن البكمرجى مع مائة خيال، على تربة، والشريف محمد بن

عون، على «بيشة»، والشريف منصور على غامد زهران، والشريف أحمد، والشريف بركات، وجمعة أغا، مع العساكر البيادة التى ، أرسلت مقدمًا على «حالى» كما توجه خمسون سواريا إلى القنفدة، . . وأنه حيث أنَّ السوارى الذى بمعيتكم قليلون، قد بقيتم الآن فى «مكة»، وأنه نظرًا لأن ، حيوانات المدافع الموجودة فى ذلك الطرف، بعضها تلف، وباقيها ضعيف ، فإنها لا تصلح لاستخدامها، وَمِنَ الواضح لزوم قليل مِنَ العساكر، وقليل مِنْ بغال المدافع، وَأنَّ الأشقياء المذكورين، قد مدوا يد تسلطهم إلى «اليمان البرك»، الواقع بين «جيزان»، و«القنفدة»، وحيث أنَّهُم لا يؤمنوا مِنَ التعرض للغادين والرائحين، بحرًا قد عينت شالوثبان مِنْ «جدة» لدفع معترتهم .

وإن كانت أسباب هذه الفتنة الصورية، كأفادتكم المحررة، فى مكاتبتنا الثانية، فمن البديهى ، نظرًا للأمر نفسه ، أنَّ الأسباب المذكورة، إنما هى مِن قبيل الوسيلة، وَمِنَ الواضح والجلى، أنَّ أصل منشأها، هو «وقعة شِندة»، كما أُشعر فى السابق ، فكما أن الشِنديين، قد أوقع بهم القتل العام، بمعرفة ولدنا البك، قائد عسكر السودان ، وكوردفان، وجرى تأديبهم كما، أعلم مقدمًا فَإِنَّ أشقياء عسير، سيلقون جزاءهم قريبًا، ويندمون على ما فعلوه، وما سيفعلوه أيضًا، فَإِنَّ الواجب فى هذا الأمر هو الثبات والصبر ، فلا تكونوا الآن خالين من الاعتناء التام والسعى بلا كلام، لإجراء الثبات والصبر ، هذين. . .

كان قد أرسل لطرفكم سابقًا، أحد رؤاء المغاربة، كما عُين الآن محمد آغا، أحد رؤساء فرساننا الكشافة، الذى لا يعرف اللغة التركية، وسيرسل فى بحر عدة أيام ، وأوصى أيضًا على بغال المدافع وسترسل حسب الاقتضاء، . . إِنَّ عساكرنا الجهادية المنظمة حديثًا فى هذا الطرف، قد كثرت، وتعليمهم وصل إلى الدرجة ، القصوى ، فَإِنَّ الهمة مبذولة فى أمر تنظيمهم تدريجيًا، على أنْ تكون الأورطة ، مؤلفة مِنْ ثمانمائة جندى مع ضباطها، والألاى مؤلف مِن

خمس أورط، حيث أنَّ كل آلاى يبلغ المقدرة لدفع الفتن المذكورة، على الوجه المحرر، فـإن أمكن دفعهـا فيهـا ، وفى حالة عدم الإمكـان، يعين بعد الحج، ميرآلاى أو اثنان، ويجرى ما يلزم بحقهم ، بقـى علينا حركة البيكباشى أحمد آغا، فَـإنْ كانت أوجـبت معاملة الآخـرين بما ، عومل هو به، فـبالنسـبة إلى «مصر»، فَإنْ الذى عبـر ، مِنْ ذلك الكوبرى، يمر مرة ويسلم، أمَّا الذى يذهب إلى بلاد الروم، يتذكر هذه النعم، ويموت ويحـيا كل يوم وربما ، كل ساعة ، بناءً عليه قد قرر إرسال المذكور إلى بـلاد الروم، وسيرسل عند وصوله ، فهذه هى إرادتنا بهذا الشأن» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- محاصرة ثوار عسير لحسين آغا الصغير ، وأحمد آغا فى «قلعة طبب» .



الفصل الخامس

١٢٣٩هـ / ٧ سبتمبر ١٨٢٣ - ٢٥ أغسطس ١٨٢٤م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٦) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٥) .

تاريخهـــــا : ٨ محرم سنة ١٢٣٩ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٢٣ م .

موضوعهـــا : أمر مِنْ «محمد على» ، إلى «والى جدة» ، بشأن أداء فريضة الحج بأمن وسلام ، وبشأن تمرد عربان عسير .

«من : *الجناب العالى*»

«*إلى* : حضرة *والى* جدة»

«بناءً على أنه قد أديت فريضة الحج فى هذه السنة المباركة، بالأمن والسلامة، فقد وردت مكاتبات، مِنْ حضرات «والى الشام»، و«أمير مكة»، وَمِنْ نجلنا الباشا «محافظ مكة» ، حاوية التشكر، فقرئت وحمد الله عز وجل، وقد جاء مِنْ نجلنا الباشا المومى إليه، مع هذه المكاتبات، مكاتبة أخرى، بين مآلها أنَّ أشقياء العسير يجلبون العربان، بحيل مختلفة، وأنهم قد زحفوا على العساكر المأمورة، على «البيشة»، وأَنَّهُ حيث أنَّ مأمورى «البيشة»، قد تضايقوا مِنْ ناحية الذخيرة، فَإِنَّهُ وَإِنْ يكن جار تحميلها على الجمال، وإرسالها عن طريق «الطائف» و«تربه»، فنظرًا لأنَّ عربان شمران، وغامد، وزهران، وبَالْقَرن، قد اتبعوا المذكورين، فإنه لم يستطاع إمرار الذخيرة التى سيرت، وأنَّ أهالى «البيشة»، قد كتبوا إلى المذكورين، رسالة، واتبعوهم وَإِنَّ عربان جهات «رانيه»[1] أيضًا، قد تجرئوا على العصيان . أَنَّهُ نظرًا لإشعار ولدنا الباشا، يرى

(١) رانية : وصحتها «رنية» ، بلدة ذات إمارة تتبعها قرى وموارد للبادية ، فى إمارة «مكة المكرمة» . الجاسر، حمد: مقدمة، ق ١، ص ٥١٥ .

ظاهرًا أن أشقيا عسير، قد وجدوا متسعًا، وروجوا فسادهم كما يريدون، وعلى هذه الصـورة، حيث أنَّ الأماكن الـتى ذكرت، كمـا تعلمون أنتم أيـضًا، هى كثيرة، فقد صار من الفريضة إرسـال هذه العساكر الجهادية، المأمورة فى أقرب وقت، واستحصال أسباب وصول فى أسرع ما يمكن ، إنَّ أعز ما نتوقع، وأول ما نأمـل، هو إذا كانت هذه العـساكر لـم يستطاع إخـراجها إلى الآن لـبعض الأسباب أن تبذلوا الهـمة بعد الآن لعدم تأخيرها ، وإخراجـها وإرسالها . إنَّ سرعـة وصولهم إلى مكـة ، مِنَ اللازم . وحيث أنَّ سـرعة وصولهـم أيضًا، متوقفـة على استكمال أسباب عدم تأخيـرهم، فى طريق «قنا» و«القصير»، أنْ تكتبـوا لمن يلزم، وتديروا هذا الأمر الأهم، على الوجه اللائق، وأَنْ تعـرفونَا قيامـهم وسفرهم، وعلى أى صورة، قد تم ذلك هـذا، وأَنْ المكاتبة المذكورة، قد أرسلت طيه، وليكون معلومًا ، بمنه تعالى، قد صار أسفاره» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) تأدية الحجاج لفريضة الحاج بأَمْنٍ وسلامة .

(٢) تحرك عربان عسير ، وتحريك الجيوش للقضاء على تمردهم .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣١) .

تاريخها : ١٦صفر سنة ١٢٣٩هـ / ٢٢ أكتوبر ١٨٢٣ م .

موضوعها : أمرٌ مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة، وحاكم عام الحجاز»، بشأن مكاتبة شيوخ العربان ، وتحرك الجيوش للقضاء على تمرد عربان عسير

«مِنْ : امر كريم»

«إلى : حضرة الباشا محافظ «مكة»

«بينتم وانتهيتم فى كتابكم المذكور، أنه قد حررت كتب، وأرسل رجال، إلى كل من شيخ «عتيبة ابن ربيعان» و «هيدال»، و «حسين بن جامع»، و«ابن عريفان»، و «عبد الله بن عقيلى»، لإعداد الجمال اللازمة لعساكرنا الجهادية المأمورة، . . لتأديب أشقياء «عسير» ؛ وأنه - عند وصول العساكر المذكورة إلى «جدة»، سيجرى العمل بموجب ما ذكر، وبُين بكتابتنا المحرر فيما تقدم ، وأنكم ستشمرون ساعد الغيرة، لاستصحاب مَنْ بمعيتكم مِنَ السوارى، والتوجه مع العساكر المذكورة، لتكونوا قوة ظهر لها ، وللتنكيل بالأشقياء ، وأنَّهُ سيعمل بوصاياتنا الأخرى أيضًا ، فعلم ذلك لدىً، واستحسنت حسن نيتكم . . وصدق حميتكم ، وحيث أن بعض رؤساء العساكر المذكورة، قد سافروا إلى تلك الجهة خلف بعضهم (تباعًا)، بطريق «قنا»، و «القصير»، فتحرك . . البكباشى «أحمد أغا»، باورطته من «بنى على» فى السابع عشر من محرم[1] ، والبكباشى «إسماعيل أغا»، وقائمقام الآلاى «سليم أغا» فى التاسع

(١) ١٧ محرم ١٢٣٩ هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٨٢٣ م .

عشـر منه[١] ، والبكبـاشى «حسن أغـا» الأوطة باشى فى الثـالث والعشـرين منه[٢]، والبكبـاشى «حسن أغا الأرناؤوطـه»، فى الخامس والعشـرين منه[٣] ، والمير آلاى «مـحمد بك» فى السابع والعـشرين منه[٤] ، والبكباشى «أغا» فى التـاسع والعـشـرين منه[٥] ، فـإن الأمل فى لطف الله عـز وجل، أن يصلوا سالمين، فلأن عزيمتهم هذه . . ونيتكم تلك قد تمتا بصورة حسنة ، اذهبوا بالعز والنصر، واجرو الجـزاء اللازم بالأشقياء المذكـورين ؛ وبما أنَّ «على القواصى» المرقوم، سريع الحـركة (خفيـفا)، وجسورا فى القـيام بالخدمة فاعـتنوا بإفادتنا بواسطته، بما يلزم الإفـادة عنه، وابذلوا المقدرة، لإبراز حسن الخدمـة، بالعمل بغـيرة وحـميـة ، فعندمـا تعلمون يـا ولدى العزيز، أنَّ هذه هى إرادتنا بهـذا الشأن، أرنى نفسك ، واعتنوا بالقيام بهذا العمل، بشجاعة، واسعوا واجتهدوا لدفع غائلة هؤلاء العربان على هذا الوجه» .

حاشـية:

«استـصحب «على القواصى» هذا مـعك ، وجوله مـعك ، وليذهب بين حين وآخر إلى رؤساء الجـهادية، وليقل «إننى على وشك السفـر إلى «مصر»، أو نحو ذلك مِنَ الكلام ، وليتأخر هناك مدة لتقوية أمورك على هذا الوجه» .

فى ١٦ صفر سنة ١٢٣٩ .

---

(١) ١٩ محرم ١٢٣٩ هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٨٢٣ م .
(٢) ٢٣ محرم ١٢٣٩ هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٨٢٣ م .
(٣) ٢٥ محرم ١٢٣٩ هـ/ ١ أكتوبر ١٨٢٣ م .
(٤) ٢٧ محرم ١٢٣٩ هـ/ ٣ أكتوبر ١٨٢٣ م .
(٤) ٢٩ محرم ١٢٣٩ هـ/ ٥ أكتوبر ١٨٢٣ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- مكاتبة شيوخ القبائل العربية للتعاون مع الجيوش للقضاء على تمرد عربان عسير .
- تحريك الجيوش لتأديب عربان عسير .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٢) .

تاريخهـــــا : ١٦ صفر سنة ١٢٣٩هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٨٢٣ م .

موضوعهـــا : أمْرٌ مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، يجمع أسلحة عربان عسير ، وتهديدهم .

«من : امر كريم

«إلى : محافظ «مكة» :

«عندما يتيسر بعناية البارى، تأديب أشقياء «عسير»، ويتفرد تنظيم تلك الحوالى، وإدخال أهاليها تحت النظام ، مِنَ الواجب جمع البنادق الموجودة فى أيدى الأشقياء المذكورين، ثم ربط هؤلاء بنظام آخر، حتى لا يتمكنون فى المستقبل، بِأنْ يجرأوا على هذه الشقاوة، أو يوقعوا هذه الفضيحة ، لذلك أحضروا وأجمعوا كبارهم، ووجهوا الخطاب إليهم، جميعًا قائلين : «يا مشايخ عسير» ، عصيتم لما كان أفندينا فى «الحجاز»، فهجم عليكم، وسحقكم جيدًا، وبطرتم فى أيام «حسن باشا» فهجم عليكم أيضًا وأدبكم التأديب اللازم ، وأسأتم الأدب فى أيام أخى المرحوم، فهجم عليكم أيضًا، وعرفكم حدودكم ، وقد تمسكتم الآن أيضًا، بأنواع الشؤم، وارتكبتم أنواع الشقاوة، وسببتم قتل هذا العدد مِنَ الناس، وأجزتم الخسارة العظيمة، وخربتم - فى النهاية - هذه البلاد، وجعلتم أهلها عرضة للاضطراب ، فلا يلزم أنْ تحملوا البنادق بعد الآن، فأتوا بها وسلموها بشرفكم وأدبكم، واتبعوا سبيل المطيعين، وأحموا أنفسكم بهذه الصفة، وأجعلوا الناس يستريحوا أيضًا ، وإلا فأنتم تدرون » .

وألزموا كلا منهـم بإيراد الكلمات العرفية، والمقـالات السياسيـة، واسعوا واقدموا على جمع البنادق التى يحمـلونها ، والخلاصة : مِنَ البديهى أنكم - إنْ أمكنكم القيام بهذا العمل، - تكـونوا قد أديتم عملاً حسنًا ، ومِنَ الواضح الجلى، أنَّ الممنونية التى تحصل بهذا الشـأن، ستفوق كل ممنونية ، ولكى يكون ذلك فى بالكم اقتضى الإشعار» .

فى ١٦ صفر سنة ١٢٣٩ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر بجمع البنادق الموجودة فى أيدى عربان عسير .
- الأمر بتهديد عربان عسير وتذكيرهم بما بدر منهم .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٩) .

تاريخهـــا : ١٦ صفر سنة ١٢٣٩هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٨٢٣ م .

موضوعهـــا : أمرٌ مِنْ «محـمد على»، إلى «محافظ مكة المـكرمة، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن تمرد عربان «الطائف» .

«من : امر كريم:

«إلى : محافظ «مكة»:

«حضرة الباشا محافظ «مكة»

«مبين فى ذيل كـتابكم، أنَّ العربان الموجـودين فى أطراف «الطائف»، قد مالوا إلى الطغيان ؛ وأَنَّ عربان «بقوم»، قد سلبوا السُّيَّاس الذين خرجوا لحصد الحشيش، وأخـذوا جمالهم ، وفى النهاية، فَإنَّ هذه الحالة، أوجـبت حصول حرب لمدة أربعة أيام، بين العربان والعسـاكر المأمورة، إلى «تربة»، ولذلك قُتل أربعون من العـربان، وجُرح ستة وخـمسون، وتوفى أربعـة مِنَ الجنود وجرح خمسة عشر، وحصل الصلح فى اليوم الخامس ؛ إنَّ مثل هذه الحوادث مألوفة بيد أنَّ عدم تحـديها الحدود يتوقف على مـلاحظتها، وجعلهـا نادرة الوقوع بل عديمة يتـوقف على حسن التدبـير، لذلك فَإنَّ المأمـول أنْ تهتمـوا بمنه تعالى، لاتخاذ الأسباب اللازمة، مهما كانت» .

فى ١٦ صفر سنة ١٢٣٩ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر باتخاذ اللازم لتأديب العربان الموجودين بأطراف «الطائف» ، والسيطرة على هذا التمرد .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٤) .

تاريخهـــــا : ١٦ صفر سنة ٢٣٩ .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد علـى» ، إلى «أمين جمرك جدة» ، بأمره برد الأربعمائة ريال والتوبة عن التزوير .

«إلى امين جمرك جدة

«تحررون فى أحد كتبكم الوارده قائلين : « ورد إلى «جدة» - بعد الحج - قسم مِنَ الحجاج الإيرانيين، وعقب وصولهم، جُلب ربابنة سفن أهل قونفون، وأهل حرم، ومسقط، والبصـرة، ونبه عليهم بِأنَّ قيل لهم «سنأخذ عن هؤلاء الحجاج ، فـلا تتعرضوا إليـهم» وبعد بضعة أيام، جـاء المذكورون وقالوا « لا تدعو سـفننا تذهب فارغـة، واتركونا نحن نـأخذ الحجـاج، وندفع لكم، ربع المسئـولون «فأجبنا بقـولنا» حسن ، فليكن كذلك لأجل خـاطركم ، ورخصنا لهم ، وحيث أَنَّهُ لا توجـد فى الثغر قنجات، أو داوات «نوعـية من السفن»، تخص الحكومـة ووجدت سـفينة لنجـلكم إبراهيم باشا، قـد أخذنا باسـمها أربعمـائة وأربعين ريال ، فبأى طريقـة تقيد هذا المبـلغ فى الإيرادات ؟ » فعلم ذلك لدى . فيـا رستم ما نوع هذا التـزوير، وما نوع عـقلك، وفكرك، حتى ترتكب هذه الخيانة ؟ وكيف تسئ إلى سمعتـه أنظمتنا المستحسنة لدى الوكلاء، بشأن الأمور الملكية والمصـالح السياسية، بتزوير مبلغ أربعـمائة ريال ؟ فاجتنب هذا التزوير . وإلاَّ فَـإِنِّى لا أفعل بك كالسابق بل أعـدمك بالله الكريم ، فإن طريقنا معلومة، وأصولنا معـروفة فَإِنَّ أردت اتباعها فاتبعتهـا باستقامة ، وتب

عن هذا التزوير توبة نصوحًا وأرسل الأربعمائة ريال هذه إلى «مكة» . وتصدق بها على الفقراء ، ولكن إذا ظهر مبلغ قدره ثلاثة آلاف، أو أربعة آلاف ريال، فاكتبوا لنا وشاورنا، إنْ كـان هناك متسع مِنَ الوقت، أمَّا إنْ لم يكن متسع مِنَ الوقت، فلا لزوم لذلك، ولا تأخذوه والسلام» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) «محمد على» يأمر «أمين جمرك جدة» ، برد الأربعمائة ريال .

(٢) يأمره بعدم التزوير ، ويهدده بالقتل .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٦) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٠) .

تاريخهـــــا : ٢٧ ربيع الثانى سنة ١٢٣٩هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٢٣ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد علـى» ، إلى «أمين جمرك جدة» ، بشأن عربان عسير .

«مِنَ : المعية

«إلى : امين جمرك جدة

«لقد فـهم من مآل مكاتبتكم الواردة، أنَّهُ بعد وصــول العساكر الجـهادية، وَإِنْ لَمْ تصحح كيـفية العسيريين، يعنى أطوارهم وحـركاتهم، وَإِنْ لم تصحح إلى تلك الدرجة، فبحـيث أنَّهُ عرفت أسماء شيوخـهم، مِنَ الشريف مبارك، وَمِنْ عيسى، فقـد كتبت أسمائهم واحدًا فواحـدًا، وعرفت، وحيث أنَّ حسن أغا الأرناوط مِنْ بيكباشية عساكرنا الجـهادية قد ذهب إلى «القنفذة»، فقد وجد أنَّ العساكـر الموجودة، فى تلك الحوالى، على وشك الموت، وحـيث أنَّهُ أفيد مِنْ قِبَلِ الشريف أحـمد بن شنبر، إلى نجلنا الباشـا المحافظ، أنَّه يلزم قليل مِنَ السوارى إلى جـهات «الليث»، فقد عين حـسن أغا، رئيس الأدلاء، ورتب له مِنْ «جدة»، تعيينات شهرين، فمطلوبنا أنْ تكتبوا عن حالة وكيفية تلك الجهة، وأن تعرفوها لـنا مع كل قارب آتٍ ، وأَنْ تبعثـوا بمكاتباتكم إلى «منفلوط» عن طريق «القصير» .

٢٧ ربيع الثانى سنة ١٢٣٩ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب الكتابة عن حالة وكيفية جهات عسير ، ومعرفتها مِنْ كل قارب آت .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٤) معية تركى ص ٧٦ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩٩) .

تاريخها : ٣ جمادى الثانية سنة ١٢٣٩هـ/ ٤ فبراير ١٨٢٤ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» إلى «محافظ مكة المكرمة، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن تأديب عربان عسير .

«***من الجناب العالى إلى محافظ مكة*** :

«قد اطلعت على مآل إحدى رسائلكم، الوارد فيها أنكم، رأيتم صرف النظر عن تأديب عربان «خليص»، والاكتفاء باستمالتهم، نظرًا لمقتضى الظروف والأحوال، وعزمتم عزمًا أكيدًا على تأديب أشقياء «عسير»، وجمع أسلحتهم، وإعادة الأمن والنظام إلى تلك الربوع ، فسررت كثيراً من تدبيركم وترتيبكم هذا وأناجى المولى عز وجل، أنْ يؤيدكم بنصرة العزيز فى جميع حركاتكم، ويزيد عزكم وسعادتكم بين الأقران آمين، كنت حررت لكم قبلا بالتفصيل، عن لزوم تأديب وإخضاع أشقياء «عسير»، وإعادة الأمن والنظام إلى تلك الجهات، تنظيم أحوال «يام» و«اليمن» فنحن منتظرين منكم، القيام بتنفيذ أوامرنا السابقة، فيجب أنْ تبادروا إلى بذل الهمة، والمقدرة على الوجه المذكور، وتبليغنا الحوادث الهامة .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- صرف النظر عن تأديب عربان «خليص» .
- الإستعداد لتأديب عربان «عسير» .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٤) معية تركى ص ٧٦ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٠٠) .

تاريخها : ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٣٩ هـ/ ٥ فبراير ١٨٢٤ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة، وحاكم عام الحجاز» ، يخبره بنبأ فتح وتسخير «جزيرة المورة» .

«مِنْ : *الجناب العالى إلى محافظ مكة*

«كنت كتبت جوابًا لمحرراتكم، التى أوصلها قواصكم (على)، وكذا كتبت سائر الإفادات وختمتها، وبينما كنت على وشك إعادته وصل ساعينا، مِنْ «الآستانة»، بخبر إحالة مأمورية فتح وتسخير، «جزيرة المورة»، وسائر الجزر، إلى عهدتنا، واخبرنا أيضًا، بِأَنَّ حضرة الأفندى قبوكتخدا ، مصر، وَمِنْ رجال السلطنة العثمانية قادم إلى هذا الجانب، بطريق البر، لأجل هذا الخصوص ، بناءً عليه، أصبح واجبًا، على أن نجهّز حضرة نجلنا صاحب العطوفة الباشا «والى جدة»، بأقوى المعدات والمهمات، ونرسله إلى المأمورية المذكورة، لذلك اقتضت الظروف، أنْ نحرر هذا الكتاب، ونرسله إلى طرفكم . كنا بينا لكم فى كتابنا السابق بأنكم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إخبار «محافظ مكة وحاكم عام الحجاز» ، بإحالة مأمورية فتح وتسخير «جزيرة المورة وسائر الجزر»، إلى عهدة «محمد على باشا» .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٤) معية تركى ص ٧٧ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٠٢) .

تاريخهـــا : ٩ جمادى الثانية ١٩٣٩ هـ/ ١٠ فبراير ١٨٢٤ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «السيد عارف بك قاضى المدينة المنورة» ، بشأن تأخير تنظيم أحوال الحـجاز حتى تنتهى «مسألة كريد» .

«كتب مِـنَ الجناب العالى، إلى حـضرة السيـد عارف بك قـاضى «المدينة المنورة»:

«نحن لا نزال نروح القلب، ونفـرح النفس، بتـذكر مـزايا تلك المحبـة، والألفة، التى كانت تثيـر أشجان الحديث والسمر، فيـما سبق بيننا وبين ذاتكم الشريفـة، أليفة المحاسن، ولا برحنا نـتخطرها، وهى غادية رائحة فى سـاحة خيـالنا الواسعـة، زرافات وأفـواجا، وجمـاعات، فـتصـور لنَا معـانى شرح الصدور، وبهجـة النفس ظاهرة للعيان، بما اشتمـلت عليه مِنَ الأنس الممزوج بكل رقة ولطف .

«سبق أنْ كـتبنا لمقامـكم العالى، مرجع المكارم مِنْ جـيش بنى على، أنَّنَا مقيمون هناك إلى رمضان، الموسوم بالغفران، ولكن قبل عشرة أيام، أخذنا مِنْ قبوكـتخدانا المخلص صاحـب العاطفة، نجيب أفندى، أنه قـادم إلينا، بمصلحة المورة، فاقتضى أنْ نعود إلى «مصـر»، وننتظر قدومه لما يلاحظ مِنْ أهمية تلك المأمورية، التى انتدب لها، وإذا أحاط علمكم السـامى بهذا، فقد اتخذنا ذلك الخبر، وسيلة مقصودة بالذات، للاستعلام عن ذاتكم السامية، منبع الفضائل،

ولنا الأمل الخالص، أنْ تكون مظهرًا لحسن توجـهكم نحونا، بالدعاية، فيكون ذلك منكم منة، عـلاوة على ما لكم مِنَ الجـميل، الذى لا يحـصى لكم، أنًّا نأمل مِنْ طبعكم المجبول، على كل مزية طيـبة، أنْ تتفضلوا بإمضاء حل ذلك الأمر المشكل، بعون الله تعالى».

ذيـل:

«كنا كـتـبنا لمقـام سعـادتكم، أنَّنَا عـزمنَا على تأديب «عـرب الجُـديّدة»، وخصصنا لذلك الآلايين الرابع والخامس، مِنْ الايات العساكر الجهادية، ولكن كتب لنا «مـحافظ الينبع» إنَّ حـالتهم مالت نحـو السكون والصلاح، فـوقفنا إرسـال ذنبك الالايين بناء على ما جـاء مِنَ الموماَ إليه، وأضـفنا لهمـا ألايين آخرين، وهيـأنا الجميع للسـفر للبـحر الأبيض، ومِنْ أجل ذلك، صار تأخير تنظيم أحوال تلك الجـهات إلى وقت آخر، وقد أخـبرناكم بذلك، ولنا الأمل بهمتكم، أنْ تحثوا الآغا المحافظ (محافظ المدينة)، وغيره، على أنْ يهتموا بأمر استتـبـاب الأمن والاطمـئنان، بقـدر مـا يمكن هذا، وقـد كنـا أرسلنا مِنْ «الاسكندرية»، إلى «كريد» خفتـان أغاس سليم آغا، ورئيس بوابينا الداخلية، حسين آغا مِنْ جيش «بنى عدى»، بأوامر أكيدة وشديدة، فجاء اليوم حسين أغا الموما إلـيه، بأخبـار حسنة، والمأمـول مِنْ لطف الله تعالـى أنْ تنتهى «مسألة كريد»، فى هذه الأيام، واترقب أنْ يأتى خفـتان أغاسى بالبشائر الخـيرية، وما ذلك ببعيد».

ترجمة

محمد كمال الدين الادهمى

فى ٢٩ صفر سنة ١٣٥٦ و ١٠ مايو ١٩٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تأجيل تنظيم أحوال جهات الحجاز إلى وقت آخر ، حتى تنتهى «مسألة كريد» .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٤) معية تركى ص ٧٧ .
رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٠٥) .
تاريخهـــا : ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٩ هـ/ ١٦ فبراير ١٨٢٤ م .
موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد علـى» ، إلى «أمين جمرك جدة» ، بشأن عساكر الحضارمة .

كتب من ديوان الجناب العالى إلى امين كمرك جدة

«أحطت علما بمآل خطابكم الوارد إلينا، المشتمل على أنَّ عساكر الحضارمة، المرتبين بالسفائن الصغيرة، مِنْ طراز شالوية لخليج خعه (صوابه جغ)، قد وجدوا فى الخليج المذكور، زواق الأشقياء (العصاة)، فقتلوا منهم ستة عشر، وجرحوا تسعة عشر، ولكنهم عادوا إلى «القنفدة»، مِنْ غير أنْ يأتوا بالسفن لكثرة ما أحاط بهم مِنَ العرب وأَنَّهُ أعيد تجهيز تلك السفن، فوضع فيها مِنْ جماعة شاطر زاده، مئة جندى، وَمِنْ جماعة خليل أغا، مئة جندى، وَمِنْ الحضارمة مئة جندى، فوصلوا إلى قلعة جغ (وفى الأصل خق)، واستولوا على برجين منها، فهدموهما، وقتلوا ستة مِنَ الأشقياء الذين فيها، وجرحوا تسعة عشر، واستولوا على ثلاثة زوراق لهم وعادوا غانمين، وأَنَّ ولدنا الباشا المحافظ (محافظ مكة)، قام فى اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الثانى[1] ، وَإِنْ شتل (فسائل) البن لا يتوقف تعهدها على غرسها بأشجار مِنَ الخارج، وبما أَنَّ أخباركم بمثل هذه الأخبار، مِنَ الأمور اللازمة مِنَ الآن فصاعدا، فالأمل بكم، أنْ تبادروا إلى الإعلام بذلك، إمتثالاً للأمر، إنْ شاء الله تعالى» .

ترجمة

محمد كمال الدين الادهمى

فى ٢٩ صفر سنة ١٣٥٦ و ١٠ مايو ١٩٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إنَّ عساكر الحضارمة قد وجدوا فى خليج جغ ، وأدبوا العصاة .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٦) معية تركى ورقة ٣٤ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢١٦) .

تاريخها : ١٨ صفر سنة ١٢٣٩ هـ/ ٢١ مارس ١٨٢٤ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «أمين جمرك جدة» ، بشأن عسير ، والموقف هناك .

«كتب من الجناب العالى إلى امين كمرك جدة

«تقولون فى خطابكم الوارد لنا فى هذه المرة، أَنَّهُ جاء كتاب الشيخ جمعة، مِنْ الحالى[1] (اسم موضع)، وخلاصته أَنَّهُ فى يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الثانية[2] ، وصل الباشا المحافظ، ومعه الجيش إلى «طلحة»، التابعة لطبب، وأَنَّ ذلك المحل الحصين فى عسير، وقد قعد على جانب منه، على ابن مجتل، وعلى الجانب الآخر، سعد بن سلط، فلما سمعا بقدوم الباشا المحافظ، زحف على ابن مجتل بمن معه، وقت الصباح، واشتبك معه بحرب حتى نصف النهار ولكن لم يستطع الثبات فى ختل جمعة وأنكسر كثير منهم، وهرب مَنْ هرب، طالبًا النجاة، وقعد العسكر المنصور للاستراحة قليلاً، وإذ بسعيد بن مسلط المرقوم، يبرز للميدان، ويباشر الحرب، إلى وقت الغروب، فاختل جمعه أيضًا، وتلف منه ما تلف، وفر من فر، ثم قام الباشا المحافظ بالجيش، وذهب به مِنْ ذلك المحل، إلى محل اسمه «ملاحة»، هو محل

---

(١) الحالى : صحتها «حالى» مِنْ قرى بلجرش، فى سراة غامد بمنطقة إمارة الباحة . الجاسر ، حمد : مقدمة ، ق ١ ، ص ٢٨١ .

(٢) ١٦ جمادى الثانية ١٢٣٩ هـ/ ١٧ فبراير ١٨٢٤ م .

نزهة، واستراحة، وهناك وصل الشريف محمد ابن عون، أمير عسير، بمن معه مِنَ العسكر إلـى «طبب» فدخلها . وجـاء خطاب من الشريف بركـات، ذكر فيـه، بمثل ما ذكرتموه، فأحطت علـما به، وبالإشارة إلى بشارته، وقـد قدرنا سعيكم وسرعتكم المشهودين بخصوص إعلامنا بما حصل، ومطلوبنا منكم، أنْ تكتبوا لنا، بكل ما تسمعونه عن الحجاز، مِنْ طيب وردئ، كما كنتم، وأنْ لا تقصروا بالأخبار عن كل حادثة تحصل فى جميع الجهات» .

فى ٢٠ رجب سنة ١٢٣٩

حاشـية :

«إطلعنا على كـتـابى الملالاى محـمد بـاب، والآغا صـاغقـول الأورطة الأولى، وعلمنا بالمعارفة الحاصلة بين جنرال بومباى، وبين الرئيس حسن» .

ترجمة

محمد كمال الدين الادهمى

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

• تحرك قوات عسير ، العمل على مواجهتها ، وإرسال القوات إلى هناك .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٩) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠) .

تاريخها : ٢١ رجب سنة ١٢٣٩هـ/ ٢٢ مارس ١٨٢٤ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «أحمد باشا يكن محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، وصول الجيوش إلى «سكا» ، وأن الهمة مبذولة لتأديب «على بن مجثل» ، و «سعيد بن مسلط» .

«من احمد محافظ مكة المكرمة

إلى : ...

«معروض عبدكم، أَنَّهُ بنصرة البارى، وفى ظل مراحم حضرة وَلِىِّ النعم، قد قطعنا المراحل، ووصلنا إلى «تبابه»، ومنها قمنا إلى المكان المسمى «سكا»، وهو قرية «على بن مجثل»، إلا أَنَّهُ بينما الهمة مبذولة لتأديب «على» المذكور، و«سعيد بن مسلط» وتطبيق العقوبة التى يستحقانها عليهما، إذ ورد مع عبدكم على أغا، أحد أغوات خاصة وَلِىِّ النعم، أوامركم المشيرية، وقد صار مئالهم جميعًا، معلوم لعبدكم، فالسمع والطاعة لجميع أوامركم وإرادتكم العلية، أَنَّهُ لظهور مأمورية ولى النعم مِنْ قبل الدولة العلية، والسلطنة السنية، لأجل تسخير «جزيرة المورة»، و«الجزر الأخرى»، وَإِنْ يكن قد تفضلتم، وأمرتم، بعدم الحركة إلى جهات (يام)، وإذا تحركنا إليها، لا تبقى على حالتها، إلا أَنَّهُ حين ورود الأغا عبدكم كان على بن مجثل، وسعيد بن مسلط، ومعهما ما يتجاوز الألفين، مِنَ الأشقياء، يصعدون بين الفترة والفترة، إلى أعلا عقبة رايده، ويحاربوننا كما أَنَّ عبدكم هذا عامل على تأديبهم، وعدا عن أَنَّ العسير

لم تدخل بعد تحت النظام، فإنه لم يكن قد بقى لدى عبيدكم العساكر الجهادية ألبسة، وعدًا عن كون البعض منهم ماتوا مِنَ الأمراض، فإن الألفى جمل، التى استؤجرت لحمولتهم، لم يبق منها، سوى ماية جمل، وقد خرج عبدكم مِنَ «الطائف» ومعى ٣٠٠ جمل فلم يبق منها ٥٠ جمل، وحيث أنَّهُ لم يبق لدينا ذخيرة أيضًا، فَإِنَّهُ مِنَ الظاهر، أَنَّهُ تحمل ضيق كلى ولكن متى أدخل العسير تحت النظام، فى ظل سيدى، دولة ولى النعم، سنعود إلى «مكة» مع عبيدكم العساكر الجهادية، بعد بضعة أيام، حسب فرمانكم العالى، وعلى كل حال الأمر والفرمان فى هذا الصدد، بمنه تعالى، لحضرة صاحب الدولة والعناية، وَلِىُّ النعم، سيدى وسلطانا» .

الختم

أحمـــد

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) تحرك القوات مِنْ «تبابة» إلى «سكا» .

(٢) الهمة مبذولة لتأديب «على بن مجثل» ، و «سعيد بن مسلط» .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظها : دفتر رقم (١٤) معية تركى ورقة (٤٩) .
رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٦٦) .
تاريخها : ٥ رمضان سنة ١٢٣٩هـ/ ٤ مايو ١٨٢٤ م .
موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «الصدر الأعظم» ، بشأن انتصار أحمد باشا على الثوار العسيريين .

«مِنَ الجناب العالى إلى الصدر الأعظم

«كُنَّا عرضنا على عتباتكم العلية، أنَّ عبدكم صاحب السعادة، أحمد باشا، محافظ مكة، الحائز لرتبة الميرميران الكريمة، المنتدب لتأديب أشقياء عسير، الذين عاثوا فسادًا فى الأقطار الحجازية، قد غادر «الطائف» فى أواسط ربيع الآخر[1] ، مستصحبًا معه الفرسان والمشاة، الموجودين فى معيته ، ولما وصل إلى المكان المسمى «زُبران»[1]، «القريب» من وادى شهران، حارب الأشقياء، وفرق جموعهم، وأنَّ هذه الغائلة أوشكت، أنْ تصل إلى نهايتها فى القريب العاجل .

«وقد أبلغنى عبدكم الباشا المذكور، بكتاب مفصل، أنَّهُ لما وصل إلى «طبب»، بدأ فى العمل ، وبذل جهدًا جبارًا، لإظهار سطوة السلطان، ثم قام أخيرًا بمحاولتين، فحارب جموع الأشقياء مرتين، فمزق شملهم كل ممزق، وتوصل فى نهاية الأمر إلى إدخال كل واحد منهم تحت الطاعة، ونظمهم تنظيما حسنا ، فأنهى بذلك هذه المشكلة .

«فَأَتَشَرَّفُ بعرض ذلك عليكم، تنفيذًا لما يقتضيه واجب العيون، وأسارع إلى تقديمه إلى أعتاب وَلِىِّ النعم الكريمة .

وكتبت صورة مِنَ هذه الرسالة إلى حضرة كتخدا الصدر الأعظم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- انتصار أحمد باشا على ثوار عسير فى «زبران» .

---

(١) زبران : مِنْ بنى رشيد فى أسفل وادى الفرس فى خيبر ، مِنْ إمارة «المدينة المنورة» ، الجاسر ، حمد: مقدمة ، ق ١ ، ص ٥٣٨ .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٦) معية تركى ص ٤٢ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٧١) .

تاريخهـــــا : ١١ رمضان سنة ١٢٣٩هـ/ ١٠ مايو ١٨٢٤ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «ديوان المعية» ، إلى «الميرلاى الثانى محمد باشا»، المأمور للحجـاز ، بشأن انتصار «أحمد باشا» عـلى ثوار عسير فى «عقبة طيب» ، وإعطائهم الأمان الذى طلبوه .

«كتب مِـنْ ديوان المعيـة، إلى (الميرالاى) الثـانى، محـمد باشا، المـأمور للحجاز».

«وصل خطابكم المفصل، وفيه تقولون، إنَّ سـعادة ولدنا أحمد باشا، قام بمن معه فى اليوم الثانى عشر من ربيع الثانى[١] ، مِنَ «الطائف» لتأديب أشقياء عسيـر الذين خرجوا عن دائرة الطاعة، وتسنموا وأبى العـصيان، وأَنَّهُ اصطدم بالأشقياء المذكورين، فى غـرة جمادى الثانية[٢] ، فى «زبران»، وفى سنة عشر منه فى «الملاحة»، وفى الـيوم الثامن عـشر من رجب[٣] ، فى «عقـبة طيب» فنكل بهم، وأوقفهم على حـدودهم، فلم يسعهم إلا الاستـئمان، فأعطى لهم الأمان، وبهـذه الوسيلة اندفعت هذه الغائـلة، فعاد الباشـا ولدنا المومى إليه، بعسكر المشـاه والفرسان إلى «الطائف»، وأنكم أرسلتم لنا خـريطتين مِنْ خرط المحاربات الثـلاث، ورسالتين موضـحتان، وأنكم سـترسلون الخريطة الثـالثة،

---

(١) ١٢ ربيع الثانى ١٢٣٩ هـ/ ١٦ ديسمبر ١٨٢٣ م .
(٢) غرة جمادى الثانية ١٢٣٩ هـ/ ٢ فبراير ١٨٢٤ م .
(٣) ١٨ رجب ١٢٣٩ هـ/ ١٩ مارس ١٨٢٤ م .

وسألتها وأنكم أرسلتم لنا الدفاتر بأسماء الجرحى والمتوفين من عساكر الجهادية، الذين كانوا في المعية، في المحاربات، والطرق، أحطنا علمًا، بذلك، وبكل ما أخبرتم عنه، ووصلت الخريطتان المذكورتان، والرسالتين، ودفاتر المتوفين، والجرحى، وقد سررنا كثيرًا مِنْ همتكم وغيرتكم، وَمِنْ حسن انقيادكم وإطاعتكم، لولدنا الباشا الموما إليه فسلموا على القائمقام سليم أغا، وعلى الأغوات، البكباشية، والقول أغاسية، وعلى جميع الضباط والأغوات والأوبناشية، والجنود، وبلغوهم ثناءنا عليهم جميعا، وأنَّنا راضون عنهم، كلهم، ومسرورون منهم .

في ١١ رمضان سنة ١٢٣٩ .

ترجمة

محمد كمال الدين الادهمي

في ٣ ربيع الأول سنة ١٣٥٦ و ١٣ مايو ١٩٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) تحرك «أحمد باشا» مِن الطائف إلى عسير ، ومواجهة الثوار في «عقبة طبب» ، وتشتيت شملهم .

(٢) إعطاء الثوار الأمان الذى طلبوه بعد أنْ حَلَّتْ بهم الهزيمة .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٧٩) .

تاريخهـــــا : ١١ رمضان سنة ٢٣٩ هـ/ ١٠ مايو ١٨٢٤ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «أحمد باشا يكن محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحـجاز» يشكره على انتصاره على ثوار عسير .

«مِنَ الجناب العالى إلى احمد باشا محافظ مكة:

«وردت منكم ثلاث مكاتبـات مطولة، بيـد عمـر أغـا، أحد مـساعـدى الخزينـة، التابعة لـكم، فاطلعنا على كل واحـدة منها، وعلمنا أنـكم غادرتم الطائف يوم ١٢ ربيع الآخر[١] ومعكم الجنود الجـهادية، مِنَ الفرسـان والمشاة الموجـودين بمعيـتكم، فـوصلتم إلى «بيـشة» فى اليـوم السـادس من جمـادى الأولى[٢] ، ثم وصلتم إلى «زُبران»، فى مـستـهل شهـر جمـادى الآخرة[٣] ، لتأديب أشقياء عسير الذين خـرجوا مِنْ دائرة الطاعة، وشقوا عصاها، وسلكوا سبيل العصيان ، وعلمنَا أَنَّكُم فـى غروب اليوم الثانى، مِنْ وصولكم إلى آخر مرحلة ، هاجمـتكم جموع الأشقـياء الذين يبلغ عددهم حوالى العـشرين ألفا تقريبًا، وعلى رأسهم على ابن مجتل، وأخيه سعيد، فحاربتموهم وغلبتموهم، ثم حاربتموهم مرة أخرى، فى السادس عشر من ذلك الشهر[٤] فى الملاحة ،

---

(١) ١٢ ربيع الثانى ١٢٣٩ هـ/ ١٦ ديسمبر ١٨٢٣ م .

(٢) ٦ جمادى الأولى ١٢٣٩ هـ/ ٨ يناير ١٨٢٤ م .

(٣) مستهل جمادى الثانية ١٢٣٩ هـ/ ٢ فبراير ١٨٢٤ م .

(٤) ١٦ جمادى الثانية ١٢٣٩ هـ/ ١٧ فبراير ١٨٢٤ م .

ومرة ثالثة فى الثامن عشر من رجب[1] ، فى «عقبة طبب» فانتصرتم عليهم فى كل الوقائع، وظفرتم ظفرا عظيما .

وعلمنَا أنَّهُم بعد هذه الوقائع، سوف لا تـقوم لهم قائمة، ولم يبق لديهم حول ولا قـوة، فآثروا التعلق بأذيـال الأمان فآمنتـموهم ، وأنكم لم تجمـعوا أسلحتهم فى الوقت الحاضر، اكتفاء بربطهم بالنكال (غرامة الجمال) .

وأنكم عـينتم مصطفى شـاطر زاده الزعيم، على «طبب»، ثـم أخذتم كل القوة الباقية من الفرسان والمشاة، وعدتم إلى الطائف . .

فنبلغكم بِأَنَّنَا سـررنَا جدًا السـرور مِنَ همتكم البـاسلة، ومن شجـاعتكم النادرة، ونوافق على إقـامة «شاطر زاده» فى «طبب». وقـد صرحنا لعمـر أغا المذكور بالإقامـة عدة أيام فى «مصر»، لتسوية شـئون الخصوصية . أمـا رفيقه مسـاعد وحشى، فقـد أعدناه إليكم مع مكاتبتنـا هذه، ونأمل مِنْ همتكم، أنْ تبلغونا على الدوام بـالتفصيل، كـما ستـبلغونا به كما فـعلتم ، ونطلب منكم إبلاغ سلامنا وثناءنا إلى جمـيع مَنْ فى معيتكم، مِنْ زعماء الـفرسان والمشاة، والبكباشية الصغار، والشجعان، وكل أفراد الجنود البواسل .

وبما أَنَّهُ درأت عريضـة فى معرض الشكر فى هذا الشـأن، بكزمجى زاده، محمد أغا الدليل باشى، فقد كتب له، وفقا لما كتب للباشا المذكور .

وكتبت مكاتبة مثل المتقدمة أيضًا، إلى الدليل باشى، توركجه بيلمز محمد أغا .

وأخرى إلى الدليل باشى، حسن آغا، مِنْ رجال أحمد باشا .

وقد كتبت حاشية على المكاتبة المرسلة إلى الآغا توركجة بيلمز جاء فيها :

«لقد كـتب إلينا ولدنا الباشـا ، منوهًا باجتهـادكم بالصدق فى مـحاربات

(١) ١٨ رجب ١٢٣٩ هـ/ ١٩ مارس ١٨٢٤ م .

عسير، فسررت جدًا ، وعليه فقد عفوت عن زلاتك السابقة فكن مقيما فى راحة بال، إنما يا توكجة بيلمز آغا، نريد أن نلفت نظركم إلى أنّ الرجولة، لا يجب أنْ تنحصر فى وقت المحاربات فقط، بل يجب إجراؤها فى كل الأحوال، فأسأل واستعلم غيرك عما يجب عمله، إزاء مقامك ورتبتك، مما يتفق ورئاستك وزعامتك، وكن مشغولاً بذلك، وإنشاء الله ستكون العاقبة خيرًا» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

شكر «أحمد باشا» ، على انتصاره هو وَمَنْ معه على ثوار عسير .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٤) معية تركى ورقة (٥٣) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٨٨) .

تاريخهــــا : ١١ رمضان سنة ١٢٣٩ هـ/ ١٠ مايو ١٨٢٤ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد علــى» ، إلى «أمين جمرك جدة» ، بشأن إرسال الأرز إلى «القنفذة» ، حيث توجد أعواد البن .

«من الجناب العالى إلى امين جمرك جدة:

«قد علمنا مِنْ مكاتبتين مطولتين، واردتين أخيرًا منكم، أَنَّ أشـقياء عسير، أدبوا وأَنَّ مشكلتهم انتهت ، وأَنَّ ولدنا الباشـا المحافظ، قد عاد بالجيش وأنكم تنوون إرسال مـقدار مِنْ الأرز إلى «القنفـدة» لوجود ٢٠٠٠ عودًا مِنْ أشـجار البن، وأَنْ مجـموع العـيدان المرسلة بلـغت ٤٦٠٠ عودًا ، وأَنَّ إمام الـيمن، متـردد فى أداء البن المرتب ، وأَنَّ السفينة فـيض ربانى، قد وصلت، وعليها حجاج «جاوة» ، وأَنَّ السفينة عطية الرحمن وصلت إلى مخا بسلامة الله .

فنبلغكم أَنَّ الواجب يقـضى بإبلاغنا أحـوال تلك الجهـات، كما فـعلتم، والمأمول منكم، أَنْ تفعلوا ذلك» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) استتاب الأمور فى عسير .

(٢) إرسال الأرز إلى «القنفذة» .

(٣) عدد «٢٠٠٠» عود بن توجد بالقنفذة .

(٤) تردد «إمام اليمن» ، فى إرسال البن المرتب .

(٥) طلب الإخبار عن أحوال اليمن .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٩) بحربرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧) .

تاريخهـــــا : ٢٧ رمضان سنة ١٢٣٩هـ/ ٢٦ مايو ١٨٢٤ م .

موضوعهــــا : رسالة مِنْ «أحمـد باشا يكن محافظ مكة المـكرمة ، وحاكم الحـجاز» ، بشـأن عـودة «على بن مجـثل» ، و «سـعيـد بن مسلط» ، إلى التمرد ، وعقدهما صلحًا مع الشريف محمد بن عون .

«من أحمد محافظ مكة المكرمة :

«إلى : ولى النعم

«حـضرة صـاحب الدولة والعناية والمرحـمة، وَلِيُّ النعم، كـثيـر اللطف والكرم، سيدى سلطانى، معروض عبدكم أَنَّهُ : فى عريضتى المقدمة قبل مدة، بينت أَنَّهُ لدى نزولنا مِنَ العسير مع الجيش، الذى شعاره النصرة، ظهر الشقيان سعيد بن مسلط، وعلى بن مجثل، من طرف رجال المع، وجعلا أشقياء عسير تبعًا لهما، وأتيا [طبيه حيث حاصرا الشريف، وقوة العساكر، وأخرجاهم منها، كما بينت كيفية وصول الشريف، محمد، وعبيدكم العساكر إلى «بنى شهر» ، فالشريف محـمد، والعساكر البيادة، والحـالة هذه، هم على وشك الإقامة فى «بنى شهـر» وعند خروجهـم مِنْ «طبيه»، وفى سـبيل تخليص نفـوسهم بيَّنُوا حدود أطراف العـسير، ووضع الشـقيان سعـيد، وعلى الورقة الممـضاة ، مِنْ الشريف محمد، بالصلح، ضمن ورقتهـما المنحوسة، وأرسلاها مع مخصوص من رجالهما إلى الشريف محمد، ومنه إلى «مكة» إلى عبدكم، ولدى وصولها

لعبدكـم، علم مِنْ مآلها حيلهـما وكذبهمـا وانحرافهما عـن الحق، وقد أخذا يراسلان عربان الجهـات العديمى الإدراك بالرجال، والأوراق قائلين لهم : على هذا الوجه تمت المصالحة، وهما على وشك القيام بالخدع والفتن، وقد فهم مِنْ الورقة الواردة مِنَ الشريف على بن حيدر، أنـهم على وشك التعرض للجهات التى تحت حكم الشريف المومى، ولما كان مِنَ البديهى أَنَّهُ لو سكت عنهم كليًا، أورد عليهم بكلام ليّن أفسدوا العـربان، وأخرجوهم عن جادة الحق، وأَنَّهُ وإِنْ يكن مِنَ الأسهل، أنْ يخوفَا أولا بكتابة كلمـات ، تنم عن التهديد والتشديد، ثم العودة للزحف عليهما سريعًا، فى ظل دولتكم، وبعون الله تعالى، لتأديبهما بما يستـحقـان، مِنَ الجـزاء، إلا أَنَّهُ نظرًا لقلة الذخـائر والنقص فى الجـمال والخيول التى تلفت، وضرورة إيجاد الخيام، والقرب، والجبخانة والمهمات فقد كتب للشقيين فى آخر الرد ، على سبيل تسكين الفتنة إلى آخر هذا الحج أنه : [إذا كان مـراد أهالى العسير، الـتخلص مِنْ ظلم الموظفين، والعسـاكر، فنعم المطلوب، فلنرسـل نفس «أهالى العـسيـر» و«رجـال ألمع» و«عـبيـدة» و«وادى شهران»، كل على حدة، الشـيخ المطلوب إلى «مكة» على شرط، دفع الزكاة، وإعطاء العساكـر عند اللزوم، لتلبسة الكسوة، وتنصبة شـيخًا] وأرسل الرد مع مرسول الأشقياء، وقد أخبر الشريف ، محمد، الموجود فى «بنى شهر» بأنه رد عليهـما على هذا الوجـه، وأشعر بـأنْ يكونوا على استعـداد، وكذلك أشـعر الشريف على بن حيدر، بِأبِى عريشة، أَنَّهُ أعطى الجواب القطعى إلى الشقين، على الوجه المحرر، وقـد وضعت الورقة المرسلة لعبدكم مِنَ الأشـقياء، وورقة الصلح المعطاة مِنْ الشـريف محمـد، وخطاب الشريف مـحمـد الآخر، الذى أرسله إلىَّ قـائلاً: إِنَّهُ ملحق سرى، ومـكاتبة الشـريف على حيـدر، فى هذا الخصـوص، المرسلة إلى عبدكم، ضـمن عريضتـى المقدمة لمقـامكم السامى، واستـوجـرئ على تقـديم صـورة طبق الأصل، من الـرد المرسل للشـقين المذكورين، بوضعها داخل عريضتى، فعندمـا تتفضلون بالاطلاع فسمعًا وطاعة

للأوامـر، التى تصدر بالـوجه الذى يرتأيه وَلِىُّ النعـم، وسأقـدم على أخبـار مقامكم العالى بالخطة التى يسير عليها، أشقياء عسير، بعد اليوم ، قبلاً عندما نزلنا فى «مـحائل» وتلاقينا بالشـريف على بن حيـدر، وعلم لنا أن سعـيد بن مسلط، قـد خرج مِنْ جهـات «الشقيق»، لاحظنا أنَّهُ لو بعث إلى «الشـقيق»، مقـدار من الفرسـان، للتضـيق، وأرسل مقـدار آخر مِنَ المشاة أيـضًا، وبرزوا بجهـات «الشقـيق»، كان ذلك مـضعفـا للأشقـياء، وباعثـا لتقـوية العسـاكر الموجودة، فى «طبيـه»، وأَنَّهُ وَإِنْ يكن قد ألحق بمعية الشـريف على بن حيدر، مقدار خمـسون فارسًا مِنْ جماعة عـبدكم حسن أغا، رئيس الأولاء، وأرسلوا إلى جهات «الشقيق»، إلاَّ أَنَّهُ نظرًا، لأن الأشقياء المذكورين، قد نفذوا مرامهم بالأنفاق، قبل ورود الفرسان والمشاة، فـقد ذهب الشريف على بن حيدر، إلى «الشقـيق»، ولكنه عندما علم بما تم، أخذ الفـرسان المعلومى المقدار، وسـافر رأسًا إلى «أبى عريش»، وحيث أنَّ سعـيد بن مسلط، يراسل الشريف على بن حيدر، مع مخصوص، قائلاً : لقد تم الصلح من مِنْ حبيناها داخل حدودى، أنًا ولا يخلو مِنَ التـداخل والتعـرض، فإن الشـريف على بن حيـدر، يطلب مقدار مِنَ العساكر البيـادة لأجل «محافظة أبو عريش» ، فما دام المقدار المعلوم مِنَ فرساننا موجود فى «أبى عريش»، فـمن تصميم عبدكم، بعد الآن، إرسال مقدار مِنَ العـساكر المشاة عبـيدكم إلى جهة ، الشريف على بن حـيدر حسب الاقتضـا، وبالضرورة، وقد أشرت فى عريضـتى المقدمة قبلاً فى حال مـوافقة إرادتكم العلية، أَنَّهُ لو أرسل بضعة أورط جهادية، عَـدَا مِنَ العساكر الجهادية، الموجودة بهذا الطرف، لتـأديب الأشقياء المذكورين، أكثـر مِنَ المطلوب، وسير جيش بمعية الشريف على بن حيدر ، مِنَ الشقيق وسرت عبدكم أيضًا بالعساكر الجـهـادية، مِنْ طرف الحـجـاز، كـان مِنَ الأسـهل على هذا الوجـه، تأديب الأشقياء، وضبطهم فإذا أكمل نقصان العساكر الجهادية الموجودة، بهذا الطرف، حسب تقرير عـبدكم إسماعيل أغا . قـول أغاسة الأرطة الأولى، وأرسل مِن

«مصر»، مقـدار ٤٠٠ من العساكر المشاة، وبيكباشـيا، بدلاً عن أرطة أخرى، يكفى وَعَدًا عن أنَّهُ سيـتواتر عند العربان قول : جاءت عسـاكر جديدة، فإنكم إذا تفضلتم وأمرتم بإلحاق العساكر البيـادة الموجودة هنا، بالعساكر البيادة، التى ستـأتى، وبإرسالها مع الذخـائر الكلية، بحرًا إلى «الشـقيق»، وبقيام عـبدكم أيضًا، بـالعساكـر الجهـادية، مِنَ الحجـاز ، فالملحـوظ لعبـدكم أنه يكونُ من الأسهل إزالة هذه الفتن ، الأمر والفرمـان بمنه تعالى فى هذا الصدد وعلى كل حال، واللـطف والإحسان، لحـضرة صـاحب الدولة والعناية والمرحـمة، ولِيُّ النعم، كثير اللطف، والكرم، سيدى سلطانى ».

الختم

احمد محافظ مكة

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) عودة «على بن مجثل» ، و «سعيد بن مسلط» ، إلى التمرد .

(٢) عقدهما صلحا مع الشريف محمد بن عون .

(٣) الشريف على بن حيدر ، يطلب إمدادات ، للعمل على تأديب هذين الثائرين .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٩) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧) .

تاريخها : ٢٧ رمضان ١٢٣٩هـ/ ٢٦مايو ١٨٢٤م

موضوعها : رسالة مِنْ «الشريف محمد بن عون» إلى «محمد على باشا»، بشأن «على بن مجثل» و «وسعيد بن سلط» .

بسم الله الرحمن الرحيم

«أقول وأنا محمد بن عون، بإنّى صلحة، أنا وسعيد، وعلى بن مجثل، وكبار عسير، بعدما جرى من الحرب ما جرى ، صلح كافى شافى، وأَنًّ لهم مِنْ «سدوان»، و«اليمن» وَمِنْ تهامة، ابن مداوى، و«حلى» بن يعقوب، و«اليمن»، والشرط عليهم، أنهم لا يستلفون أحد من طرفى، ولا استلقى أحد مِنْ طرفهم، ثم إِنَّ فتنة الشام مسدودة، فى وجه الله، ثم فى وجه الباشا، ووجه الشريف محمد ابن عون، وَأَنًّ فتنة عسير، ومن والاهم فى و«جبة عسير» وأَنّ لهم على هذا عهد الله وميثاقه، على النصح والوفا، وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- صورة الصلح بين «الشريف محمد بن عون» ، و «على بن مجثل» ، و «سعيد مسلط» ، وكبار عسير.

«مصر»، مقـدار ٤٠٠ من العساكر المشاة، وبيكباشـيا، بدلاً عن أرطة أخرى، يكفى وَعَدًا عن أنَّهُ سيـتواتر عند العربان قول : جاءت عسـاكر جديدة، فإنكم إذا تفضلتم وأمرتم بإلحاق العساكر البيـادة الموجودة هنا، بالعساكر البيادة، التى ستـأتى، وبإرسالها مع الذخـائر الكلية، بحرًا إلى «الشـقيق»، وبقيام عـبدكم أيضًا، بـالعساكـر الجهـادية، مِنَ الحجـاز ، فالملحـوظ لعبـدكم أنه يكون من الأسهل إزالة هذه الفتن ، الأمر والفرمـان بمنه تعالى فى هذا الصدد وعلى كل حال، واللـطف والإحسان، لحـضرة صـاحب الدولة والعناية والمرحـمة، ولِى النعم، كثير اللطف، والكرم، سيدى سلطانى ».

الختم

أحمد محافظ مكة

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) عودة «على بن مجثل» ، و «سعيد بن مسلط» ، إلى التمرد .

(٢) عقدهما صلحا مع الشريف محمد بن عون .

(٣) الشريف على بن حيدر ، يطلب إمدادات ، للعمل على تأديب هذين الثائرين .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٩) بحريراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧) .

تاريخهـــــا : ٢٧ رمضان ١٢٣٩هـ/ ٢٦مايو ١٨٢٤م

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «الشريف محمد بن عون» إلى «محمد على باشا»، بشأن «على بن مجثل» و «وسعيد بن سلط» .

بسم الله الرحمن الرحيم

«أقول وأنا محمد بن عون، بأنّى صلحة، أنا وسعيد، وعلى بن مجثل، وكبار عسير، بعدما جرى من الحرب ما جرى ، صلح كافى شافى، وأنَّ لهم مِنْ «سدوان»، و«اليمن» ومَنْ تهامة، ابن مداوى، و«حلى» بن يعقوب، و«اليمن»، والشرط عليهم، أنهم لا يستلفون أحد من طرفى، ولا استلقى أحد مِنْ طرفهم، ثم إنَّ فتنة الشام مسدودة، فى وجه الله، ثم فى وجه الباشا، ووجه الشريف محمد ابن عون، وأنَّ فتنة عسير، ومن والاهم فى و«جبة عسير» وأنّ لهم على هذا عهد الله وميثاقه، على النصح والوفا، وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- صورة الصلح بين «الشريف محمد بن عون» ، و «على بن مجثل» ، و «سعيد مسلط» ، وكبار عسير .

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٩) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧) .

تاريخهـــــا : ٢٧ رمضان ١٢٣٩هـ/ ٢٦ مايو ١٨٢٤م

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «على بن حيدر» إلى «مـحمد على» ، بشأن حفظ الأمن فى «عسير» .

«الحمد لله وحده

«يشهد خير وحسن، إلـى حضرة أفندينا، حفظه الله، نعم لا تفرون عنا، مِنْ تعجيل العـسكر القرابة، لحفظ البلاد فى يديكم، الذى تقع بهـا الحضرة، على العـدو وتقويكم عليـه، لا تغفلون عن هذا، فـلا نأمن الخديعـة من أهل «حيـفا» ، و«محلا»، فـها إذا ما رأوا عسـكر، وإلا فإذا قد رأوا عسكر قـاموا بالخدعة ، وجدوا واجتهدوا ولا كان فى نفوسهم شىء، فلا تغرون بأفندينا عن هذه المسـألة حفظ الأطراف حـتى تجى قومـتكم وممشاكم، وبعـد يركبـون فى السواعـى، وينزلون إليكم مِنْ حيث تريدون المراد حـفظ الأطراف، وشب نار الحرب علـى «عسيـر»، حتى يقع العـدوم عليهم إن شـاء الله فى الوقت الذى يدبركم الله عليه، وأنْ يحفظكم وينصركم، والسلام الله ختام» .

الواثق بالله

علـى بـن حيـدر

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- على بن حيدر ، يشرح الظروف اللازمة لحفظ الأمن فى عسير ، بزيادة الجند وإخافة الثوار .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٤) معية تركى ورقة (٥٩) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٠٤) .

تاريخها : ٦ شوال سنة ١٢٣٩ هـ/ ٤ يونيه ١٨٢٤ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «على أغا محافظ المدينة المنورة» ، بشأن إكرام العربان المطيعين.

«قد علمنا، مِنْ إفادتكم الواردة أخيرًا، أنَّكم أحضرتم لديكم الشيخ واصل، كبير مشايخ حرب، ومشايخ العربان الآخرين، الطائعين المقيمين فى جهات «الجديدة» و«المدينة»، ووجوه البلدة ، وابلغتموهم، وجوب مراعاتهم لواجبات الطاعة ، فأجابوا كلهم، أنهم داخلون فى دائرة الطاعة فقتم بإكرامهم، وخلعتم عليه الخلع، وأنكم أعطيتم الأمان، لمشايخ «قبا»، و«قربان» و«العوالى» وأهليها وأنزلتموهم منازلهم ، وذكرتم مضمون السند المحرر فى سنة ١٢٣٤[1] ، بانضمام رأى نجلنا الباشا، صاحب العطوفة «والى جدة»، ثم حررتم سندًا جديدًا، وقيدتموه بالسجل، وأنكم أرسلتم ذلك السند إلى جانبنا . وأنكم أعلنتم فى البلدة الطيبة، ونبأ هذا الأمان المعطى إلى العربان ، وأَنَّ هذه الغائلة قد انتهت على هذا النحو ، وتعرضون فيها، أنَّ الشيخ واصل قد أظهر سعيا مشكورًا، وإخلاصًا تامًا فى هذه المسألة وتلتمسون مكافأته بشىء مناسب . كما أنَّنا اطلعنا على باقى المعروضات وأحطنا بها علما.

«وكذلك اطلعنا على مآل مكاتبة ولدنا البك صاحب العطوفة «قاضى المدينة»، وعلى تعين حافظ أغا كبير أدِلائكم ، فنبلغكم سرورنا وممنونيتنا مِنْ

---

(١) ١٢٣٤ هـ/ ٢١ أكتوبر ١٨١٨ م - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

غيرتكم وإخلاصكم وحميتكم، التى شاهدناها فى هذا الباب، وقد كتبنا إلى عطوفة البك المذكور، ليتذاكر معكم فى مسألة مكافأة الشيخ واصل، وقد أحلنا عليه إجراء ما يستقر عليه الرأى . فمتى ما علمتم هذا، أنْ تبادروا إلى العمل، بحسب إشعارنا، والعمل بمثل هذا الإخلاص والحمية، المأمولين منك، والعرض عن كل ما يستحق العرض» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) إكرام العربان المطيعين وخلع الخلع عليهم .

(٢) الإهتمام بتقدير مكافأة الشيخ واصل كبير مشايخ حرب .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٤) معية تركى ورقة (٦٠) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٣٤) .

تاريخها : ٢ ذى القعدة ١٢٣٩ هـ/ ٢٩ يونيه ١٨٢٤ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «أحمد باشا محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن هجوم سعيد بن مسلط على «الشريف محمد بن عون» .

«قد ذكرتم فى الرسائل الواردة منكم على التعاقب، أَنَّ مراعاة أشقياء عسير، لشروط العهد والأمان، إنما كان متوقف على نزول الجيش إلى «القنفذة»، فلما سمعوا برحيل الجيش، نقضوا العهد حتى أَنَّ سعيد بن مسلط، جمع أشقياء رجال المع، وحرضهم على الثورة، ثم هجم بهم على الشريف محمد بن عون، والزعيم شاطر زاده مصطفى أغا المأمورين على «طبب»، فلما اتصل بكم ذلك خصصتم الزعيم خليل أغا الموجود «بجدة»، ومؤمن أغا الموجود «بالطائف»، للسفر بحراً إلى «القنفذة» ومنها إلى «رجال المع»، . . ولما اتصل بكم نبأ قيام الشريف المذكور، ومعه المشاة الموجودين فى «طبب»، ووصوله إلى بنى شهر حولتم مأمورية المأمورين السالف ذكرهما، إلى «القنفذة»، ثم كتبتم إلى الميرالاى محمد بك، بإرسال جنود إلى «بنى» إذا لزم الأمر ذلك ، وذكرتم فى رسائلكم، أَنَّ بكمزجى زادة أيضًا، عاد إلى «الطائف» لأنه لم يجد شعيراً فى جهة «بيشة» . وأَنَّ مشكلة قلة الجمال وفقدان الذخيرة والضيق الحاصل، مِنْ جهة النقدية اللازمة للمرتبات، والمصروفات، مانعة فى الوقت الحاضر، مِنْ تأديب الأشقياء، ولكن ستتخذون

مِنَ الوسائل فيما بعد، لإكمال الاستعدادات ، وإذا جاءكم الآى مِنْ الالات الجهادية، فعندئذ تجدون السبيل لمحق الغائلة، بحسب المرام ، . . فأحطنا علمًا بكل ما حررتموه فى تلك المكاتبات .

«ولما كان الموسم الحالى، موسم الحج ، فَإِنَّهُ يقتضى التيقظ والانتباه، والعمل بكل الوسائل، لمنع الأشقياء مِنْ انتهاز فرصة ، فافعلوا ذلك، ونبلغكم بِأَنَّ حضرة صاحب العطوفة، نجلنا الباشا السرعسكر، معتزم القيام فى ظرف عدة أيام، إلى الجهة المأمور عليها، مستصحبًا معه السفن السلطانية، والسفن الأخرى، وستعود إلى مصر بعد قيامه ، وفى مصر سبعة أورط مِنْ عساكر الجهادية جاهزة ، وقد صار إعداد ضباط يكفون لسبعة أورط أخرى ، مِنْ أورط «النخيلة» فبعد ترتيبهم بحسب درجاتهم، ووفقًا لنظمهم، وقيد أنفارهم، وإكمال لوازمهم، يكون لدينا أربع عشرة أورطة، وقد أكدنا على المختصين أمر تدريبهم وتعليمهم، وآمل أَنْ يتم ذلك فى ثلاثة أو أربعة شهور، ويكونون فى حالة جيدة وقابلين للاستخدام ، وعندئذ أرسل لكم أورطتين منهم ، فعليك أن تصرف جهدكم فيما يلزم عمله ، فهذا ما نويناه، فلدى علمك به، عليك أَنْ تقوم بتدبير أحوال الأشقياء، على النحو الذى أبلغتك إياه، وأبذل همتك وحميتك، فى القيام بما تفرضه عليك ذمتك» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) سعيد بن مسلط جمع أشقياء رجال ألمع وحرضهم على الثورة ، ثم هجم بهم على الشريف محمد بن عون ، ومَنْ معه .

(٢) تحذير أحمد يكن باشا مِنْ أن ينتهزوا فرصة موسم الحج ، ويدعوه إلى التيقظ والإنتباه .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٦) معية تركى ورقة (٥٢) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٤) .

تاريخهـــــا : ٦ ذى القعدة ١٢٣٩ هـ/ ٣ يوليه ١٨٢٤ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على»، إلـى «محمد بك الألاى الثانى»[1] ، بشأن المهمات التى تلفت ، وعساكر الجهادية.

«من الجناب العالى إلى محمد بك [الالاى الثانى]

«وصلنى كتابكم الذى أرسلتموه بإسماعيل آغا الصاغقول آغاسى، والذى تناولتم فيه الكلام، عن العوارض التى عرضت العساكر، وعما أصاب المهمات، مِنَ التلف سواء فى طريقكم، من «الطائف» إلى «عسير»، ومنها إلى «القنفذة»، أو فى المحطات والحروب ؛ وعلمت مضمونه، كما علمت محتويات الدفاتر المشفوعة، به وما تفيده أقوال الأغا المذكور .

«تعلمون أنَّ عساكر الجهادية، ليست عساكر مستقلة، تفعل ما تشاء، وتدع ما تشاء، بل هم مقيدون فى كل أعمالهم بالقانون والنظام ، فجميع الأعمال التى تصدر منهم، سواء كانت عادية، كالأكل، والشرب والقيام والقعود، أو متصلة بمهنتهم، مثل التوجه إلى أداء مهمة، أو قتال المخالفين، وغير ذلك، مِنَ الخدمات، التى يقتضيها، واجب العبودية والإخلاص، فإنهم مكلفون بمراعاة الأصول والقوانين، فى القيام بهذه الأعمال كلها، وبناءً على ذلك، أنَّ الأعمال التى يأتى على العساكر، لا تحوز الرضى والقبول، بدون أى إعتراض عند

(١) هكذا فى الأصل ، ولعله «الميرألاى الثانى» .

الرؤساء، ولا تنال من إعجابهم بها من مـا يحبّبهم عندهم، إلا إذا كانت وفق الأصول، وطبق الشروط على ما تقرر عند الوكلاء، وقد تقرر لديهم أيضًا، أنَّ أعمال العسـاكر المنافية للأصول، والشـروط، المعلومة، تعرض على ديوانهم، حسب المعتاد، ثم ينفذ مقـتضى الحكم الصادر منه، ومن المعلوم لدى الجميع، أنَّ القـول والعـمل، قـد استـقـرا على هذا الـنظام، وليس ثمـة مِنَ الأبواب والفصـول غير مـا ذكر، ويجزم بصـحة ما قلنـا، عارفوا القـانون الموجود فى أيديكم ، فبـينما كان الأمـر كذلك، وبينما كنتم أنتم وجـميع الضبـاط عالمين بذلك، فى أغـرب شأنكم، إذ لا يوجـد فى أعمـالكم، ولا فى عريضـتكم، ودفـاتركم، أثر ما مِنَ الـقانون والأصـول، والشروط، فـالدفـاتر المرسلة طى كتابكم ، المبين فـيها الأشياء التـالفة ، وهى الدفاتر التى تحتـوى على خلاصة دفاتركم المرسلة إلينا وإلى البك قاضى الجهادية - لا يمكن للمرئى، أنْ يرى فى تضاعـيفـها غنيـة من الشروط، ولا أنْ يعـثر فى استـعـمالها علـى إمارة مِنَ الأصول، فهى مِنْ أولها إلى آخرها، عنوان الفساد والرداءة، ومِنَ البديهى أنها لا ولن تستحق التفات، واعتبار ما دامت على هذه الحالة . يا هذا ألالاى الذى أنت فيه، جمعيـة عظيمة ذات شرف وشهرة، وجماعة كثيرة فـيهم، عدد كبير مِنَ الضباط، ألم يوجد فيكم أحـد يرشدكم إلى حماقتكم هذه، ويوقظكم من غفلتكم، حتى كتبتم مسألة الضائعات، فى صورة شبيهة بقصة «الغازى بطال»، سبحان الله، سبحان الله، اتعجبت من ناحيتكم على عقولكم، التى كنت أنتظر منها حسن التصرف، وأشفق مِنْ ناحيتنا على العناية والهمة، اللتين بذلتا، هى وكان الـواجب عليكم، لو راعيـتم الشروط مِنْ أول مـأموريتكم إلى آخـرها، واردتم كتـابة أمثال هذه الأشيـاء ، أنْ تكتبوها مع بيـان أسبابها، كـأن تقولوا مثلا: « وجدنا أنَّ القانون يقفى بكذا، وعلمنا أنَّ المصلحة تتطلب ذلك . . »، وحيث أنَّكُم قد ارتكبـتم هذه المخالفة فى سفركم وقـيامكم على صورة، وفى إفادتكم وإشعاركم علـى صورة أخرى ولم تسلكوا الطريق الذى أريناه إياكم،

فلم يبق لى معكم كلام، سوى أنّى أعلمكم أنَّهُ متى وصل إليكم كتابى هذا، اجتمعتم كلكم فى مكان واحد، وذاكرتم مسألة هذه الأشياء التالفة، وما يلزم إجراؤه فى حق المسئولين، طبقًا للشروط والقانون، حتى إذا تبين لكم ذلك ألزمتم المسئول تضحيته إياها من مرتبة سواء كان مير آلايا، أو ضابطًا، أو عسكرًا، ثم يجب عليكم أنْ تعنوا بمراعاة الشروط والقوانين، التى وفقنا لتقريرها، وتثبيتها بعد عناء شديد، وإياكم أن تبيحوا لأنفسكم، أى تردد وتساهل فى هذا الأمر، ونطلب إليكم، أنْ تبلغونَا النتيجة، التى تصلون إليها».

٦ ذى القعدة سنة ١٢٣٩ .

ترجمة

محمد

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) تلف بعض المهمات ، وما يلزم إجراؤه فى حق المسئولين .

(٢) عساكر الجهادية مقيدون فى أعمالهم بالقانون والنظام .

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٦) معية تركى ، ورقة ٥٣ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٧) .

تاريخهـــــا : ٦ ذى القعدة ١٢٣٩ هـ/ ٣ يوليه ١٨٢٤ م .

مـوضوعـهــــا : رسالـة مِنْ «محـمد على» ، إلى «مـحافظ مكة المكرمـة، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن عساكر الجهادية .

«من الجناب العالى إلى محافظ مكة

«ذكرتم فى إحـدى رسائلكم، التى جاءت أخيـراً، أنَّهُ يجب أنْ ينبه على حضـرات الميرآلالايين للعسـاكر الجهـادية، بأنَّهُ إذا اقتضى الموقف قـيامكم إلى عسيـر مرة أخرى، على رأس العساكـر الجهادية، فلابد مِنْ موافـقتهم إياكم، وكذلك إذا دعت الحالة، إفراز فـريق مِنْ عساكر الجهادية، وإقامـتهم فى ناحية مِنَ النواحى، يجب ألا يقع منهم أى تردد ، ويُنبَّهُ عليهم أيضًـا، بألا يسمحوا بالتـعرض لأمـوال الإعـراب، الذين أعطى إياهم الأمـان، وبأنْ يعـملوا على صيانتها ؛ كما بينتم فيها حادث قيد العبد فى سجل العسكر، وما إلى ذلك من التفـاصيل، وأنّى وقد علمت هذا كله، فـأقول قد بلغنا الأعمـال التى أتى بها المومأ إليه، مِنْ غـير روية، تحت تأثير نزق الشباب وقـمنا حينئذ بتأديبه كـتابيًا وأكدنا إليـه أنْ يعمل فى حدود القـوانين، وأرجو أنَّهُ ينتصح، ويعـمل الأمور التى كتبتم عنها، طبقًا للأصول . هذا ، وأنّى أتعجب أيضًا، مِنَ الأعمال التى قمتم بها، حضرتكم، أثناء حروب عسير، وكيف أنكم سمحتم لأنفسكم، بعد انتهاء مـشكلة عسيـر ، النزول مع جماعة دائرتكم، إلى «القنفـذة»، ومنها إلى «مكةَ»، على أشد ما يكون، مِنَ السرعة، غـير مراعين ما يتطلب مركزكم أى

مركز الكبير، ثم أنّى أحيل التائب الذى تستوجبه لكم هذه الأمور، إلى عقلكم، وذكائكم، فافعلوا ما يليق بمركزكم .

لننتقل إلى مسألة رؤساء العساكر الجهادية، أنَّ هؤلاء مرتبطين فى أعمالهم بشروط، وقوانين، وعليه قد يحدث من الأمور، ما يكون عمله منافيًا لشروطهم، وأصولهم فيترددون فى عمله، ثم أنَّهم بمقتضى شبابهم، لا يعرفون أنْ يبينوا كيفية الحال، ولا يهتدون إلى طريق الاعتذار، لأمرائهم، كما لا يهتدون إلى سبيل يصلون منه إلى التوفيق بين ذلك الأمر، الحادث، وبين الشروط والقانون، فيعملونه صيانة للأحكام، التى يقررها أُمراؤهم الذين هم فى معيتهم ، وأَنَّ أمراءهم لا يدركون أنهم مقيدون بالأصول والقوانين، فيشأ مِنْ ذلك صعوبات وسوء تفاهم، بينهم، وَمِنَ الجملة : أنَّ عساكر الجهادية، لم يسلموا لكم ذلك المدفعىّ الذى جرح، إحداها، لى مكة، ثم التجأ إليهم، وهم قد التزموه، ولو كنتم وقتئذ أريتم إياهم قانونهم، وفهمتموهم ما إذا كان عدم تسليمهم المدفعى من مقتضيات قوانينهم أولاً طالبين إليهم العمل بموجبها، لما وسعهم أنّ يخالفوكم، وهذا ما حملنا على أنْ نرسل إليكم، نسخة مِن قانونهم، لتبقى عندكم، وتقرءوها بين حين، وآخر، فمتى وصلت هذه النسخة إليكم ، بمنه تعالى ، تعنون بقراءتها، وعندما اقتضت الحالة، أنْ تكلفوا مير آلايات العساكر المذكورة بأمور كلفتموهم طبقا لها، وكذلك تفعلون، إذا لزم إسكاتهم وإقناعهم» .

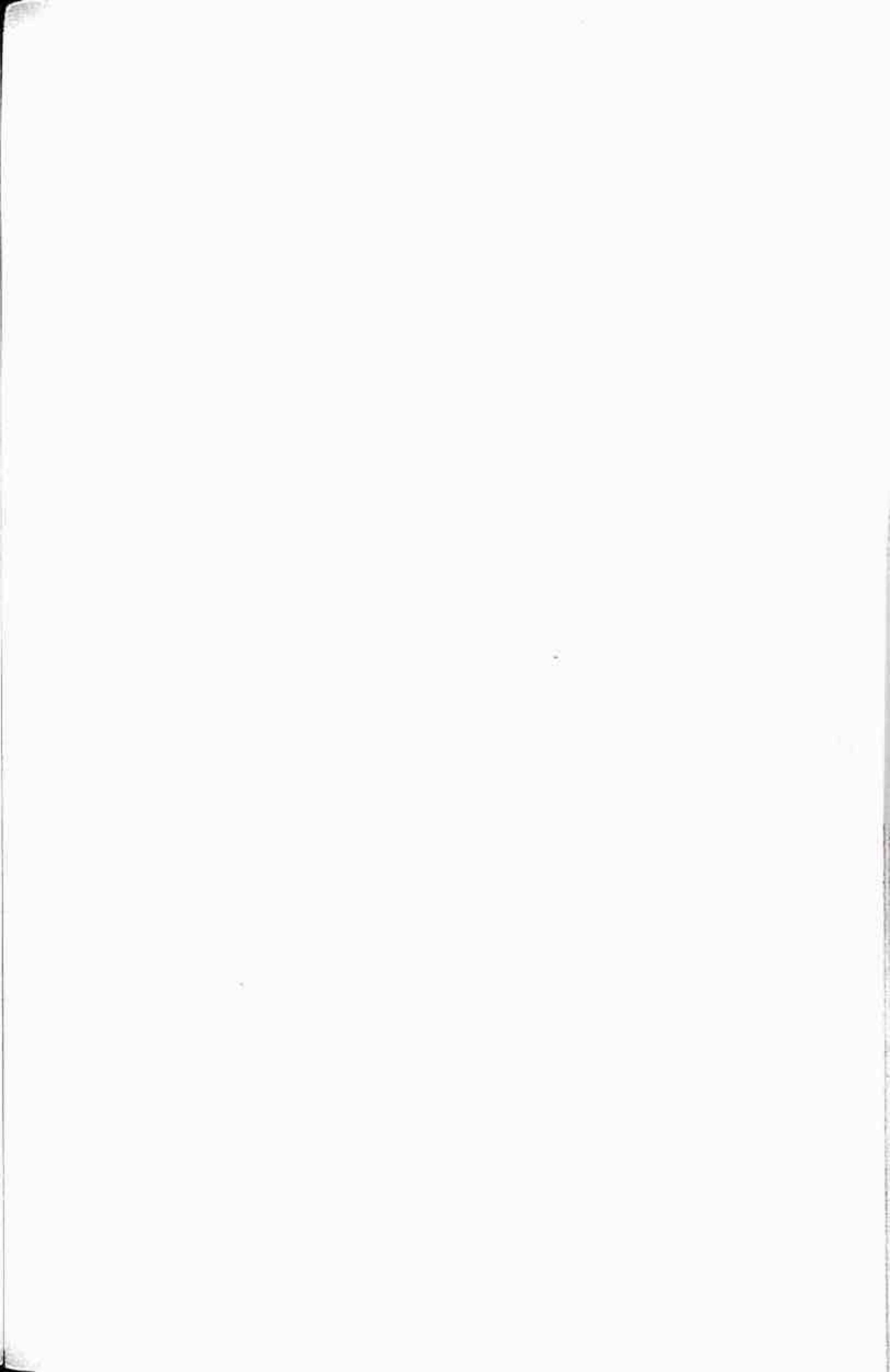
٦ ذى القعدة سنة ٢٣٩ .

ترجمة

محمد

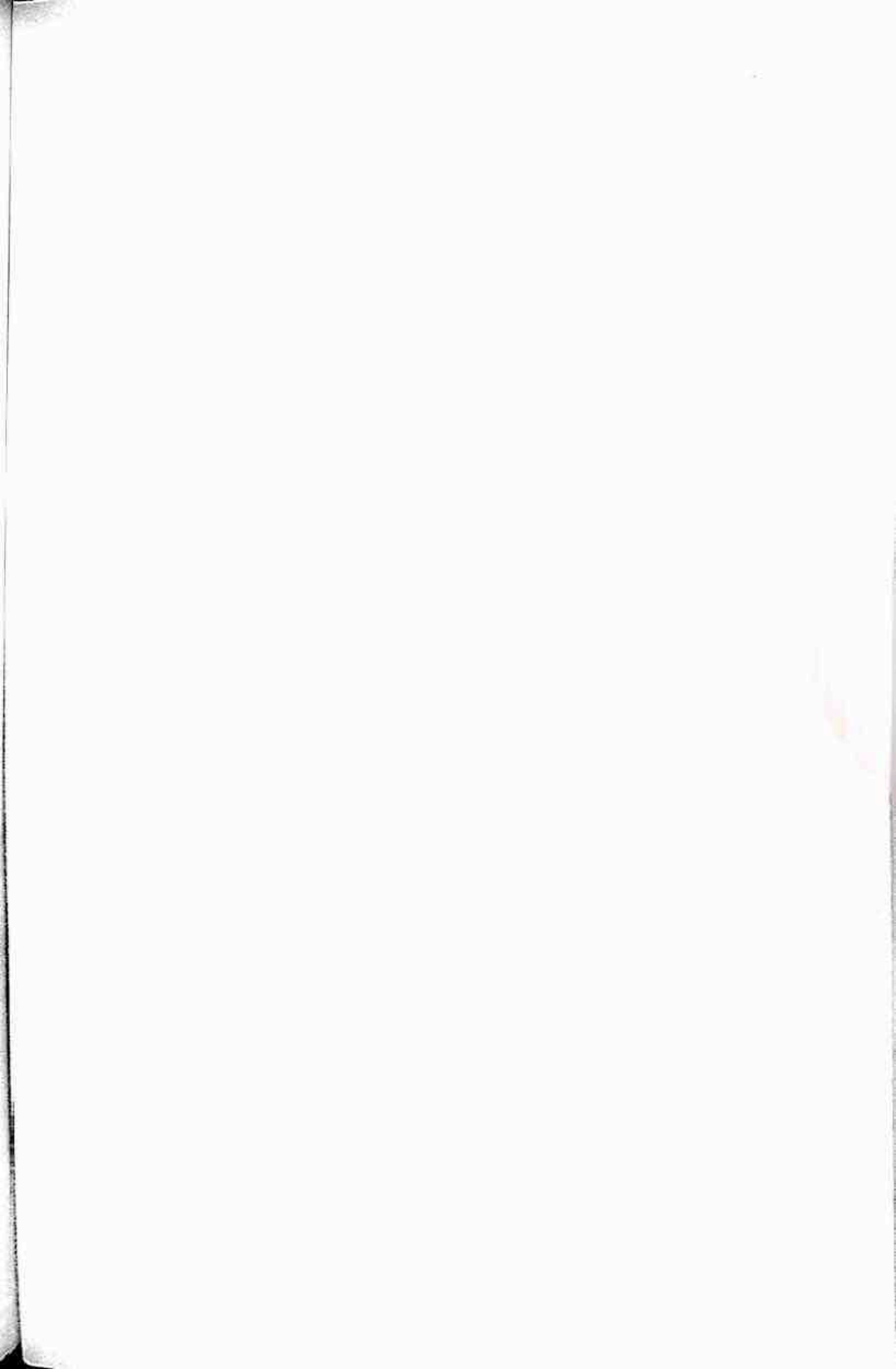
يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) عساكر الجهادية لهم قانونهم الذى يجب أنْ يعملوا بمقتضاه .



الفصل السادس

١٢٤٠هـ/٢٦ أغسطس ١٨٢٤ - ١٥ أغسطس ١٨٢٥م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٨) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٣١) .

تاريخهـــا : ٢٥ صفر ١٢٤٠ هـ/ ١٩ أكتوبر ١٨٢٤ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «الكتخدا بك» ، بشأن الحاج الشامى .

«كتب من الجناب العالى إلى الكتخدا بك

«وردت ترجمة الخطاب، الوارد من محمد عـثمان شعبان، مِنْ أهل «ينبع» التى عهدتم بترجمتها، إلى الخواجه حنا، فاطلعت عليها، فَإِنَّ تاريخه ١١ محرم سنة ١٢٤٠[١] ولكن عرفت أنه ١١ (مـحرم)[٢] سنة ١٢٤٠ ووجدت أن رسم الحرف يشبـه حرف ص، وفى رأس الترجمة، لم يصـرح بأنه فى ١١ محرم[٣] أما تاريخ ١١ محـرم، فهو مِنَ الأيام التى يكون فيـها ركب الحج الشامى، فى «المدينة»، وفى مكتوب «الينبـع» أنَّ عرب الحويطات، ولد سليمـان، مِنَ عرب عنيزة، أحرقوا «قلاع شجوة»، و«هدية» و«صـورة»، ونهبوا ما فيها مِنَ الغلال (الميـرة) وأنه وصل هذا الخبـر مع بريد (هجان)، إلى «والى الشـام»، وهو فى «المدينة»، فأحدث اضطرابا فى الحـجاج الشاميين، فما زالوا مـقيمين بالمدينة، فهذا الـكلام، لا يوافق حساب الطريق، فحـصل الاشتباه، بالتـاريخ المذكور، ووجب السؤال عن صـحتـه، فأكدوا على الخـواجة حنا، حتى يـضع التاريخ حسب المعتاد ١١ مـحرم سنة ١٢٤٠ ، ويكتب بعد ذلك على هذا الوجه، أو

(١) ١١ محرم ١٢٤٠ هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٢٤ م .
(٢) ١١ محرم ١٢٤٠ هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٢٤ م .
(٣) ١١ محرم ١٢٤٠ هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٢٤ م .

أنْ يضعه أعلى الترجمة، مركب الحروف، ثانيًا يلزمكم أنْ تسألوا أهل الذكر (المعرفة)، متى يكون الحجاج فى ١١ محرم، حسب العادة، ثالثًا يلزمكم أنْ تسألوا عن تلك القلاع «شجوا» و«هدية»، وصورة على كم مرحلة هى، مِنَ المدينة، وعلى كم مرحلة هى مِنَ الشام، وما هو مقدار المسافة بين كل واحدة والأخرى، وكيف سافر الحج الشامى إلى الشام، وَبِأَىٍّ صورة أمكن فهم ذلك، وأخبرونا بما عندكم من المسموعات والمعلومات» .

فى ٢٥ صفر سنة ١٢٤٠ .

ترجمة

محمد كمال الدين الأدهمى

فى ٥ ربيع الأول سنة ١٣٥٦ / ١٥ مايو سنة ١٩٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) ركب الحاج الشامى فى «المدينة المنورة» .

(٢) عرب الحويطات يحرقون قلاع «شجوة» و «هدية» و «صورة» .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٨) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٨٩) .

تاريخهـــا : ١٩ ربيع الأول ١٢٤٠ هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٢٤ م .

موضوعهــا : رسالة مِنْ «محمـد على باشا» ، إلى «رئيس خزينة» ، بشأن المبلغ المتعلق «بمحمد أغا تركجمة بيلمز» .

«كتب من الجناب العالى إلى الخزينة دار البك

«كتـبتم لنا، أنه جاءكم من ولدنا البـاشا، محافظ مكة، خطاب أخـبركم فيه، أنَّ محمـد آغا تركجمة بيلمز (لقبـه)، أحد رؤساء أدلائنا، بأننا ما ذهب إلى الحجاز، ترك عليه، وبنا فى مصـر، قدره أربعة وثمانون ألف قرش، وأنه أخذ فى الحجاز عـلائفة (مرتباته) عن جحش (جمـادى الأولى والثانية ورجب وشعبان)[1] ، بتمامهـا، وأخذ من علائفة (مرتباته) عن نـلذذ (رمضان وشوال وذى القعدة وذى الحجة)[2] ، مئة ألف قرش، وحول بالباقى منها، وهو أربعة وثمانون ألف قرش إلى خزينته، لتدفع لأجل تسديد ديته المذكور، وأنه جاءكم خطاب من الأغا المومـا إليه، بهذا الخصوص، وأرسلتم لنـا الخطابين فوصلا، واطلعنا عليـهما، فـيلزم عليكم، أنْ تخصمـوا المئة الألف التى أخـذها، وما يبـقى، وهو أربعة وثمـانون ألف قـرش، تقبلون تحـويله إياها على خـزينتنا، وتدفعونهـا لتسديد دينه بمعرفة (عن يد)، وكيـله وترسلون العلم والخبر به إلى الباشـا، ولدنا الموما إليه، وتكـتبون كـتابا بذلك إلى الآغا المذكـور، وهذا ما يلزمكم، أنْ تبادروا إليه بإذن الله تعالى» .

فى ١٩ ربيع الأول سنة ١٢٤٠ . **ترجمة محمد كمال الدين الأدهمى**

فى ٥ ربيع الأول سنة ١٣٥٦ / ١٥ مايو سنة ١٩٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تسديد المبلغ المتعلق محمد أغا تركجمة بيلمز أحد رؤساء الإدلاء .

(١) جمادى الأولى - شعبان ١٢٣٢ هـ/ ٣ يناير ١٨٢٤ - ٢٩ أبريل ١٨٢٤ م .

(٢) رمضان - ذى الحجة ١٢٣٩ هـ/ ٣٠ أبريل - ٢٥ أغسطس ١٨٢٤ م .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٢٢) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤١) .

تاريخها : ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٤٠ هـ/ ٢٤ يناير ١٨٢٥ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن أموال طامى .

«***مِنَ الجناب العالى إلى محافظ مكة:***

«قد وفد علينا، طامى أحد أنجال طامى وعرض علينا، أنَّ أشقياء عسير، قد اغتالوا أموال وأشياءه الموجودة، فى جهات عسير، وظلموه، وظلموا كل أقربائه، والتمس رد ماله المغصوب، ووقايته من هذا الضرر .

«ولما كانت صيانة المنتسبين إلينا، والمترددين علينا، مِنْ قبل هذه الخسائر والأضرار ، مِنَ الأهمية بمكان، لدينا، فإننا نأمركم باتخاذ الوسائل الكفيلة، باسترداد الأموال والأشياء الضائعة، والمبادرة إلى إعادتها إليه . أمَّا إذا كان استردادها، متعذرًا، لسبب ما، فالمأمول منكم العمل، على إحقاق الحق، ورد المغصوب فى الوقت المناسب» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- ثوار عسير قد اغتالوا أموال وأشياء طامى ، الموجودة فى جهات عسير .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٢٢) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٥) .

تاريخهـــــا : ١٦ رجب سنة ١٢٤٠هـ/ ٦ مارس ١٨٢٤ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة، وحاكم عام الحجاز»، بشأن نفاذ الذخيرة التى مع أبو على أغا رئيس المغاربة.

«مِنَ الجناب العالى إلى محافظ المدينة :

«جاءتنى عريضـة من أبو على أغا رئيس المغاربة ، يقول فـيها أنَّهُ لا يزال منذ أمد بعيد، مـقيمًا مع جنوده بقرية الرياض، الواقعـة بالأقاليم النجدية ولم يبق لديهم شىء من الذخـيرة والجبخـانة والنقود، وقد كـتب كتخـدانا الأغا، الكتاب اللازم، فيـصرف علوفته وأرسله إلى وكيـل خزينة المدينة ، وحيث أنَّ مِنَ الواجب أُغاته، الآغا المشـار إليه، وجنوده بشىء من الذخيرة، والجـبخانة والعلوفـة، فإما أن تبـحثـوا عن طريقة فى إمـداده، بالذخيـرة، والجبـخانة، والعلوفـة، وإما أن تُعـدوا أسـبابًا منـاسبـة فى جلبـة إلى المدينة مع جنوده ، فـالمأمول أنْ تمدوه بما يتـرجح عندكم من إحدى هـاتين الطريقتن، وتنبئـونا بما يتم، بعد أنْ تنفذوا ما تختارون إنجازه» .

ترجمة

محمد صادق

١٩٣٧/٥/١٥

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) أبو على أغا رئيس المغاربة ، لا يزال مقيمًا بالرياض .

(٢) نفاذ الذخيرة والجبخانة والنقود . مِنْ أبو على أغا ، رئيس المغاربة .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٩) بحريرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤١٧) .

تاريخها : ١٩ رمضان ١٢٤٠ هـ / ٧ مايو ١٨٢٥ م .

موضوعها : رسالة من ميرلاى ثانى ، محمد ، إلى محمد على ، بشأن قطع جزء من ماهيات الضباط ، للمهمات التى ضاعت وتلفت.

«من : ميرالاى ثانى ، محمد :

«إلى حضرة صاحب الدولة ، والعناية ، والأبهة ، والرحمة ، وَلِىُّ نعمتى بلا منة ، سيدى حضرة صاحب الدولة ، والعناية والأبهة والمرحمة ، وَلِىُّ نعمتى بِلاَ منة ، سيدى :

«معروض عبدكم : أنَّ أمركم الذى تفضلتم وعينتم ، بإرساله بتاريخ ٤ جمادى الأولى[1] قد وصل ، وعندما صار مضمونه قرين ذهن عبدكم ، فإنه مِنَ الجلى ، أَنَّهُ سيقطع مِنْ ماهيات الضباط ، الفئة المعينة للمهمات ، التى ضاعت ، وتلفت ، بدفوع المضايقة ، والضرورة ، بموجب الدفاتر المرسلة مِنَ طرف ناظر الجهادية ، وسيعمل حسب أمركم السنى ، الواجب الامتثال ، ولن يقصر فى تنفيذه ، إلا أنه فى هذه الأوقات المشمولة باليمن ، مِنَ المحقق قيامنا بمعية سر عسكرنَا ، صاحب الدولة نجلكم ، أحمد باشا ، إلى العسير ، التى هى محل مأموريتنا ، مِنْ جهتين ، وحسب مأمورية عبدكم ، وبناء على أمر المشار إليه ، عينت أورطتين فى معية القائمقام ، سليم أغا ، وأرفق بعبدكم ،

(١) ٤ جمادى الأولى ١٢٤٠ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٢٤ م .

حسن بك ، من السوارى ، وسافروا براً ، من القنفذة[1] فى ١٦ من شهر رجب الفرد[2] على (ميخائل)[3] وسافر هذا العبد أيضًا بحراً ، مع أربعة أورط إلى (الشقيق)[4] راكبين السفن ، وفى ٢٥ شعبان المعظم[5] ، تيسر وصولنا إلى المرحلة المسماة (شقيق) التى تبعد عن العسير ، ثلاثة مراحل ، وبعد إقامة بضعة أيام ، حيث ورد المشار إليه أيضًا براً ، ولأجل وصولنا إلى صوب مأموريتنا ، فى أقرب وقت ، نظمت اللوازم الجهادية ، وأتممت الأدوات السفرية ، وحيث أنه بعد تاريخ معروض عبدكم ، ببضعة أيام ، مِنَ المحقق قيامنا بمشيئة الله . فَإِنْ شاء الله تعالى ، عند ختام المأمورية ، وعودتنا مِنَ المجلس ، أنْ تقطع مِنْ (علوفة) كل من أضاع شيئًا ، مِنَ الضباط ، وقد ورد مِنْ ناظر الجهادية ، لوازمات ، بدلاً عن التى أحرقت ، والقديمة التى يقتضى تجديدها ، وكسوة مهرجان الجاويشية (الترنبيته) (النقارات) ، وصف ضباط بلوك حاملى البلط ، وباروت ، وحجارة من لوازم «الحبخانة» ، وأجزاء متعلقة بالطب ، والجراحة والمعالجة ، فحفظت فى «جدة» ، وقد أرسل إلى مقامكم العالى ، قبل مدة ، تقرير عن ستة أشهر من غرة محرم سنة ٤٠ إلى آخر جمادى الآخرة[6] . وحيث أنَّ حسن أغا الأرنود ، بكباشى الأرطة السابعة عشر ، الموجودة بمعية عبدكم ، القائمقام سليم ، أغا ، قد رحل إلى دار

---

(١) القنفذة : بلدة ذات قرى كثيرة . إحدى إمارات منطقة مكة المكرمة ، الجاسر ، حمد ، المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ، معجم مختصر ، ق (٣) ، ص ١١٨٨ ، سنشير إليه فيما يلى باسم ، المعجم المختصر فقط .

(٢) ١٦ رجب ١٢٤٠ هـ/ ٦ مارس ١٨٢٥ م .

(٣) محايل : بلدة ذات قرى كثيرة ، فيها إمارة ، من إمارات منطقة بلاد عسير ، المعجم المختصر ، ق (٣) ، ص ١٢٦٧ .

(٤) الشقيق : بلدة ذات إمارة يتبعها قرى فى منطقة جازان ، المعجم المختصر ، ق (٢) ص ٨٠٦ .

(٥) ٢٥ شعبان ١٢٤٠ هـ / ١٤ ابريل ١٨٢٥ م .

(٦) غرة محرم ١٢٤٠ هـ - آخر جمادى الآخرة ١٢٤٠ هـ / ٢٦ أغسطس ١٨٢٤ م - ١٨ فبراير ١٨٢٥ م .

البقاء، فداء لسدتكم ، ونظرًا لأنه يقتضى تعيين كباشيًا بدلاً عنه ، وحيث أنَّ سليم أغا الطويل الجركسى ، وكيل البيكباشى الموجود بأورطة القصيم ، قد تحقق أَنَّهُ مجتهد، وأنه فى جميع الأمور الذى استخدم فيها ، قد أبرز سعى وغيرة ، وحيث أنه عبد جدير بترقية رتبته ، واستخدامه بخدمكم السامية ، ففى سياق نصبه بيكباشيا بدلاً عن المتوفى المذكور ، وإفادة الكيفية لعبدكم ، صار رفع عريضة عبدكم إلى مقامكم العالى ، إِنْ شاء الله ، عندما تحيطون به علمًا ، فالأمر والفرمان ، واللطف ، والمرحمة والإحسان ، فى هذا الصدد ، وفى كل صدد ، لحضرة صاحب الدولة ، والعناية ، والأبهة ، والمرحمة ، وَلِىٍّ نعمتى ، بلا منه سيدى» .

ميرالاى ثانى

محمد

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- قطع جزء مِنْ ماهيات الضباط ، نظير المهمات التى ضاعت وتلفت .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٩) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٠٨) .

تاريخهـــــا : ١٩ رمضان ١٢٤٠ هـ/ ٧ مايو ١٨٢٥ م .

موضوعهـــا : بيان عن المرضى والجرحى ، فى الحروب اليمنية .

بيان المرضى والجرحى ، فى أربع أورط ، من أورط الآلاى الثانى

الأنفار	المرضى	الجرحى	المجموع
بجراحات اليمن			
	عـــدد	عـــدد	عـــدد
من الأورطة الأولى	٥٨	١٦	٧٤
من الأورطة الثانية	١٦	٠٠	١٦
من الأورطة الثالثة	٤٣	٢٥	٦٨
من الأورطة السادسة عشر	٣٦	٣٠	٦٦
من حملة الفنوس (بالطة جيان)	٩	٠٠	٠٩
	١٦٢	٧١	٢٣٣

وحيث أن عدد من تبين بمعرفة رئيس الأطباء ، عدم اقتدارهم على النزول والركوب ، عند وصولنا بحراً ، إلى مرحلة «شقيق» ، مـنْ «قنفذة» ، ماتان وثلاثة وثلاثون نفراً فقط ، على الوجه المبين بأعلاه ، عرض بيان ذلك» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- رصد بيان عن المرضى والجرحى ، فى أورط مِنَ الآلاى الثانى .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٩) بحربرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٧) .

تاريخها : ١١ شوال ١٢٤٠ هـ/ ٢٩ مايو ١٨٢٥ م .

موضوعها : مرسوم مِنْ «محمد على» ، إلى «محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، بشأن الجمال اللازمة لتحميل مهمات العساكر الجهادية .

«ننهى إليكم، أنتم أيها المتدبين للحجاز، فخر الأماجد والأعيان، محمد بك الميرالاى الثانى، زيد مجده، ومفاخر الأماثل، والأقران، سليم أفندى القائمقام، والأغوات بيكباشية الأورط، والقول أغاسية، والضباط الكبار والصغار الآخرين زيد قدرهم ، أَنَّهُ عندما يجرى فرز أورطة أو أورطتين، أو أكثر مِنَ العساكر، الجهادية حسب اللزوم وتنتدب - العساكر، التى تفرز لمحل ما تم، يلزم إعطاء جمال، لأجل تحميل مهماتها الحربية، ولوازمها السفرية، التى يكون نقلها، أهم فإن المأمورين، لا يقنعون بالجمال، التى تعطى بحسب اللزوم، وهذه الكيفية، تؤدى إلى نوع من الكلفة، بين الذى يجد الجمال، ويقدمها، وبين الذى يأخذها، لأن ذكر العربة محرر ووارد فى القوانين، ولكن لفظة جمل غير محررة فيها، كما أَنَّ نقل الأشياء المتعلقة بالأحمال والأثقال، مِنْ محل إلى محل آخر، فى «الأقطار الحجازية» مختص بالجمال، وحيث أَنَّ البدو الذين يؤدون خدمة جمالية، يهربون أثناء الطريق، ولا توجد عساكر منتدبة لمحافظتهم، فَإِنَّ تلك الجمال، تبقى، بدون راع، فى المحلات التى تروق لها، وهذه الكيفية، توجب الضرر على حدة، وأيضًا بما أَنَّهُ هرب بعض البدو

المتدبين، لخدمة الألـف جمل التى أعطيت مِنْ تهامة، لتشهـيل أحمال وأثقال الأورطتين اللتين سـارتا مِنْ «قـونفـذة»، وسافـرنا إلى العـسيـر، فَإِنَّ الأغـا السلحدار، محافظ مكة حضر مِنْ تلك الجهة، وقام بوقاية المهامات السفرية من التلف، بنقل الأحمال التى كانت بقيت أثناء الطريق، وقد كنت سمعت ذلك، وعجبت للغـفلة التى حصلت منكم، ومن القائمقـام والأغوات الأخرى، فى هذا الشأن وحيث أن هذا الآلاى الثانى عندما انتدب لتلك الجهة كما هو معلوم لكم لم يتقرر فى شـأنه شىء، حسب نظام العساكر الجهـادية، بل كان يجرى فيـه تعليم أفراد العسـاكر الجهـادية، وأنه وَإِنْ كان جرى ترتيب كـتب القوانين اللازمة، والقواعد التى تقتضى، إلا أنه لم يمكن، أنْ يدخل فى الترتيب بعض الخصوص، المهم مثل حـاجة الجمال، كما أن هذه الحاجة كـانت أدخلت فيما بعد، ولم يمكن تذييلها فى القوانين التى طبـعت، فقد بقيت هذه القوانين على حالها، والحالة هذه، بما أنه أخرجت صورة منها، وأرسلت طى مرسومنا هذا، فيلزم أن تحفظها .

«أنت أيهـا المـيـرالاى المومى إليـه، لـتكون ذيلاً للقـانـون المودوع فى يد أمانتك، وأَنْ تعلم هذا الخصوص، أى طرق مـلاحظة الجمال اللازم إعطائها، حـسب الاقتـضـاء، إلى طرفكم، وإلى طرف القـائمقـام، وأفـراد الضبـاط، وصنوف العساكر، والمأمورين الآخر المعدودين، من العـسـاكر ومقدار الأحمال التى تحمل على هذه الجمال وأحمالها، وأَنْ تعلم أيضًا، أصول المنازل والمراحل مِنْ جهة البعد والقرب، وتراجع الذيل المـذكور لأجل إيفاء ما يلزم للمأمورية، بإجراء ما يجب إجـرائه، حسب ذلك، وتقوم بالسعى والغيرة فى الدقـة للسير بمقتضاه، وفى إيفاء لزوم المأمـورية، فى كل حال بدون، أنْ يصدر منكم عمل يخالـف الطريق القويم، بأتبـاع هواكم، وَمِنْ غيـر أنْ تسلكوا فى طريق ينافى الأصول والشروط، وأَنْ تعطوا صورة مِنَ الذيل المذكور أيضًا إلى كل واحد مِنَ

الأغوات، بيكباشية الأورط وتبادروا لتفهـيمهم، بأن يعملوا بموجبه، وأنتم أيها القائمقام، والبكباشية، والضـباط الكبار، والصغار المومى إليهم، نطلب منكم أنْ تقرأوا الذيل المذكور، كما يجب، وتبذلوا المقدرة فى إجراء موجبه ومقتضاه وقد أصـدر مرسـومنا هذا المبين، لما ذكـر من ديوان مصـر فى سبيـل الأعلام والأفهام، وأرسل مع صاحب العزة أحـمد أغا وكيل بوابينا . فلدى الوصول، إنْ شـاء الله تعالى، أجـروا الدقة فى العـمل، والسيـر بموجبـه، ومقـتضـاه، واجتنبوا من أن تكونوا معاتبين ومسئولين بإيجاز الأوضاع المخالفة له» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) تجهيز الجمال اللازمة لتحميل مهمات العساكر الجهادية .

(٢) وقاية المهمات السفرية مِنَ التلف .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٩) بحر براً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١٣) .

تاريخهــــا : ١٥ شوال سنة ١٢٤٠هـ/ ٢ يونيه ١٨٢٥ م .

موضوعهــــا : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «الصدر الأعظم» ، الاعتذار عن إرسال سفن الذخيرة ، بسبب الفساد والاختلال فى سطح البحر .

«حضرة صاحب الدولة والعناية، والعطوفة، والرأفة سيدى، وفى الهمم، كريم الشيم» .

«إنَّ القيام بعرض المحسوبيـة، هو مِنْ نوايا الضمير، فى كل مرة، أى مِنْ أقدم المشاغل الصغيـرة والكبيـرة، منذ أنْ تفضلتم بالعناية، فى إرسـال سفن الذخيرة، التـى هى مدار لتسلية قلوب عـبيدكم، سعيـد أفندى كاتب ديوانى، وعلى أفندى الداغسـتانى، وجنود الموحدين، غيـر أنَّه مِنَ المعلوم أنَّ سفن هذا العاجز الموجودة، والتى هى صغيرة ، لا يمكنها الذهاب بالنظر إلى ما هو واقع من الفسـاد والاختلال فى سطح البحـر، كما هو مـعلوم لذاتكم الكريم، وقد كانت أمنيـتى فى هذا الخصـوص، عبارة عن غـرض إرسال أحـد رجالى إلى طرفكم العالى، رأسًا ومـخصوصًا، والحصـول على إرادتكم السنية الصادرة، فى حق هذا العاجز، غـير مستحق وحيث أنَّ هذا مُناط بسـمع وأخبار، وورود الأسطول المصـرى السلطانى، الموجـود فى معـيـتكم الساميـة، المنطوية على الميـمنة، والمُنتظر إيـابه مِنْ «كـريـد» والأسطول السلطانـى إلى ذاك الطرف، ومتـعلق الورود هذين الأسطولين، إلى مـياه «مـتون بحـسب الأخبـار، التى

استُجلبت فى هذا الأوان، مِنْ «زانطة»، ومِنَ الجهات الأخرى، كما أن هذا الفصل هو مدار بديهى، لإظهار محسوبية هذا العاجز بالتمام، وعلى الأخص، فَإِنَّهُ وسيلة قوية، لتهنئة ما تفضلتم، بإظهارة مِنَ الشأن والصولة، بفتح وتسخير محل صعب المنال، وواقع فى أيادى أعداء الدين، مثل أغَا «دارين»، فقد أرسل هذه المرة سلحدارى عبدكم، فتح الله أغا، إلى طرفكم العالى ، فالمولى رب العالمين» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

«محمد على باشا» يعتذر «للصدر الأعظم» عن إرسال سفن الذخيرة بسبب الفساد والاختلال السائد فى البحر الأبيض المتوسط .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٩) بحر برًا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٦) .

تاريخها : ١٥ ذى القعدة سنة ١٢٤٠هـ/ ١ يوليه ١٨٢٥ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «أمين جمرك جدة رستم أفندى» ، إلى «محمد على باشا» ، بشأن المبلغ المرسل مِنْ مصر ، إلى خزينة «مكة المكرمة» .

«حضرة صاحب الدولة ، والمرحمة الوافرة ، ولِىُّ نعمتى مِنْ غير امتنان :

«معروض عبدكم، أنَّ المبلغ مائة ألف فرانسة، المرسل مِنْ خزينة، ولِىُّ النعم لأجل إيصاله إلى خزينة دولتكم «بمكة»، لتأدية مخصصات صنوف العساكر الموجودة فى الحجاز ، قد وصل بالسلامة، إلى «جدة»، مع عبدكم حسن القواص أحد قواص، ولِىِّ النعم، ثم أرسل من هنا، وأوصل إلى «خزينة مكة» مِنَ القواص المذكور، وبعد إفادة ذلك، نجترئ على إفادته، أنه قد حرر إلى عبدكم هذا عبدكم عبد الرحمن باعبيد الوكيل (التجارى)، فى «مُخَا»، خطابًا يقول فيه: أنَّهُ قد تبين مِنْ مضامين المكاتبات الوارد مِنْ بنغالة، إلى حكمدار بومباى، وغيره، فى الأيام التى قصد فيها المسير إلى «مُخَا»، لمصلحة شخص يُدعى بالسيد حسين، ترجمان الانجليز، فى بومباى سابقًا، أنَّ الانجليز، حاربوا فى هذه المرة بيغو، فساعد الخط فى المحاربة، لبيغو فانهزم الانجليز أمامهم، شر انهزام، حتى احمر ميدان الحرب بدماء الإنجليز، ووقع عددٌ كثير مِنْ قتلاهم على الأرض، مغمورًا فى الدماء والتراب ، والإنجليز الذين تمكنوا، مِنْ تخليص تلابيبهم منهم، لم يقدروا على الإقامة فى جوار بيغو، فتركوا جميعا بلاد بيغو، وفروا هاربين إلى بنغالة ، وقد حُرر إلى عبدكم

هذا أيضًا، أنَّ عبدكم يوسف جاويش، أحـد جاويشية الداخل، فى دائرة وَلِىُّ النعم، حينما ذهب إلى طرف جيش العسـير، بطريق البحر، مِنْ «جدة»، قطع الأشقياء سبيله فى محل قـريب مِنْ معسكر الجيش المنصور، هناك قبل وصوله إليه، فجرحوا رجلـه برصاصة جرحًا خفيفًا، لكن لا خـطر فى جراحته، وقد أوصله مَنْ بمعيـته مِنْ فـرسان الشريف على بن حـيدر بالسـلامة، إلى ولدكم الباشا، وسلَّم له تحريرات دولتكم، فـعلى ذلك اجترأت على إفادة هذا أيضًا، وقد سـبق أن أفيد فى عريضـتى السابقة، أنَّ سليم أغـا القائمقـام، والشريف محمـد بن عون، قد حاصـرا على بن مجثل وأخاه سـعيدًا فى محلهـما حتى طلب الشقيان المذكوران الأمان، وقد مضى مقدار خمسة عشر يومًا مِنْ غير أنْ يرد مِنْ طرف ولدكم الباشـا خبر عن ذلك لكـن يؤمل غاية الأمل، أنْ يرد فى ذلك، زمن قريب، خبر عـن إلقاء القبض على الأشقياء المذكـورين ، فاجترأنا على تحرير هذه العـريضة، لإفادة تلك الأنـباء، وقدَّمناها إلى مـقام دولتكم، فالأمر والإرادة واللطف، والإحسان، فى كـافة الأحوال لحضرة صاحب الدولة والمرحمة، وَلِىُّ نعمتى وَمَوْلاَى» .

فى ١٥ ذى القعدة سنة ١٢٤٠

عبدكم

رستـم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) وصول الأموال المرسلة مِنْ مصر إلى خزينة «مكة المكرمة» .

(٢) محاصرة على بن مجثل وأخيه سعيد بن مسلط فى محلهما ، وطلبهما الأمان .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٩) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٠) .

تاريخها : ٦ ذى الحجة ١٢٤٠ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٢٥ م .

موضوعها : رسالة مِنَ «الشريف محمد بن عون» ، يشرح فيها «لمحمد على» جهوده فى خدمته ، ويرسل له أربعة خيول أمهار .

بسم الله الرحمن الرحيم

« المكرم المحترم الأمجد، أفندينا محمد على باشا، بلغة الله مِنْ ذروة العز، ما شاء » .

«إن أحسن ما رقم فى الدفاتر، وتزينت به الخطب والمنابر، حمد الله تعالى، على جزيل إحسانه، المتواتر على كل وارد وصادر ، ثم أهدى السلام التام الساير والإكرام، المهنى المتكاثر، إلى حضرة الجناب الأعظم، والملاذ الأفخم، حايز فضل السيف والقلم، عالى الهمم، حميد السجايا، والشيم، سيف الدولة السلطانية، لسان الصولة الخاقانية، صفوة الحضرة العثمانية، ذو الرأى الرجيز الغنى، عن التمييز، مِنَ جوا خلال الممادح، والمفاخر، وسما بمعاليه وأواليه على الأوايل والأواخر، مقام الكمال، وكمال المقام، واطلع الله شموس سعادته بالإقبال، وأيده وأمده بالمهابة والإجلال، ولا برح السعد الأبدى خادمًا، لأبوابه، والقصر السرمدى، ملازما لجنابه، وبعد فالموجب لتحرير المسطور، وبعثه إلى جنابكم الكريم المبرور رفع الدعا المأثور والسؤال عن حالكم بالآصال والبكور، وَإِنْ سنح خاطركم الكريم، بالسؤال عن المحب الداعى لكم، فإنى أحمد الله إليكم، وأشكره لديكم، بأحسن حال، وأنعم بالا مِنْ ذى العزة والجلال، طالبًا منه كثير النوال، أنكم فى حال تيسر به الودود،

وينسـابه الباغظ الحسود ، والمنهى إلـى مقـامكم العالى تحـقيـقًا لكم ببعض الأخبار، لما كان فى شـهر رجب المفرد جانا كتاب ولدكم أحـمد باشا، ونحن باليمن فى الحد بيننا وبين الإمام، لموجب فسـاد، حصل مِنْ رعية الإمام، على سبل «اللحـية»، واكفى الله بهم، ونحـمد الناصر على كل فـاسد، ولما وصل مكتوب ولدكم المذكور، قاصدًا منَّا المقام فـى خدمتكم، توجهنا فى لقاه، حال وصل مكتوبه إلينا، وكان عندنا ذلك أكبر سرور المقـام، بخدمتكم العالية، فما نزل البيك والعساكـر، المرسا «الشقيق»، إلا ونحن حضور بجمـيع عساكرنا ، ووصلناه، وقمنا به المقـام الذى يجب علينا، ولابد تأخذ التحقـيق منه، وبعد ذلك بأيام يسيره، لحق ولدكم أحمد باشـا، مِنْ طريق البر، وقمنا له بالخدمة، خمسة أشهر، إلى أنْ انقـضى شغلهم على ما يجب، الليل مع أطراف النهار، فى جميع مطلوبهم، الدقـيقة والجليلة، بمد الجهد، وسلمنا له خمـسماية جمل مشتراها، بثلاثة عشر ألف ريال، وهذا عندنا فى خدمتكم، مثل ديوانى، وفى العام الأول، مثل جانا خطة، وقمنا معه وعاونا على العدو بمد الجهد، ورابطنا معه فى طرف العدا وثلاثة أشهر ، ونصف ومع نزوله إلى «محايل»، طلب منَّا المواجه، وطلب جمـال حق عجله، فواجهناه فى «محـايل» وسلمنا له جمالنا الذى بين يدينا، ماية وأثنى عشر جمل ، وليس نعدد لكم هذا، أنَّا نتكاثره فى خدمتكم، بل مـرادنا طيابت خاطركم، لتعلموا وَفَـانَا معكم بما نذكره لكم فى كتبنا، وحقيقة باقى الأخبار، مِنْ جهة عسير وغير ذلك فى كتب ولدكم أحمد باشا، وهو قد تعب فى هذين العامين كثير، ولكن فيه إنْ شاء الله البركة، وبنا حمده بالنصـر، مع صلاح نيتكم ونيته، وكل ذلك بكرم الله ثم محـمد باشا، نسأل ربنا يجـعل عمركم طويل، وينصركم على كل عـدد، ونحن قايمين لكم بالخدمة، ولا يميلـنا عنكم مميل، نسأل ربنا، أنْ يجملنا فى خدمـتكم، ويجعل عملنا صالحًا لله تعـالى، والبيك والمماليك الأغوات، والله يا أفندينا، أدام الله علاكم، أنَا شـفت عساكـركم، ومشيت مـعهم، مع حسـن باشا، ومع خليل باشا، والله يا أفندينا هذا البيك وهؤلاء المماليك، ما شفت مثلهم عقول وحزم فى أمور الحـرب نحن يستريح خاطرنا، ونـحب الذى نشوفه مقـامه طيب فى

خدمتكم، وهم الساعة ما يدرون، إنِّى تكلمت معكم، بشىء فما تكلمت بهذا، توجهًا لأحدًا، إنما واجبًا، على كلما شفت شىء إنّى أعرفكم به، والخط أرسلناه صحبة تركى بلماس، ركونًا بالله، ثم به سلفة إلى يديكم ، الله يطوى يدكم على كل عدو، ونعم أدام الله عليكم سوابغ النعم، نحن مرادنا يا أفندينا كتاب منكم، لرستم محافظ «بندر جدة»، معنا أربع خيل أمهار مربنها عيال الخيل، حقنا مِنْ الخيل الأصايل، تعرفوه حال ما تصله، إنْ شاء الله يمشيها هى والرسول إلى حضرتكم العالية، وأنت طيب، ونحن يا أفندينا أمدكم الله بنصره، كنا نعوز منكم قطفة بياض، بنصر ولدكم إبراهيم، نحن مِنَ المحسوبين عليكم ، فإن كان الناس تمشى فى خدمتكم بالفلوس، نحن نمشى فى خدمتكم بلاش محبة ووفاء معكم ، سامحونَا فى كثير الكلام، وأخبار بلاد اليمين، بلاد الإمام، وسبل بنادره، فهى خراب ولابد أن الحقايق عندكم ما تخفى على صافى ذهنكم ، وحال تاريخه، والأخبار بنزول «يام» على البلاد، نسأل أنْ يعجل بزو الهم، ولا زلتم فى حفظ الله وأمانه، وحسن رعايته، لا برحتم والله يحفظكم، وينصركم، والسلام، ابتدأ وهو ختام» .

وفى ظهر الوثيقة مكتوب ما يأتى

الله تعالى

«خطى وشرف الكتاب، بمطالعة الجناب الأعظم، والملاذ الأفخم، عالى الهمم، حميد السجايا والشيم، سيف الدولة السلطانية، لسان الصولة الخاقانية، صفوة الحضرة العثمانية، المكرم المحترم، العزيز الأمجد، أفندينا محمد على باشا، حفظه الله تعالى أمين ٨٦٤٢ » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الشريف محمد بن عون ، يشرح لمحمد على الجهود التى بذلها فى خدمته .
- الشريف يرسل أربعة خيول أمهار إلى محمد على ، ويطلب منه أنْ يصدر أمره إلى رستم أفندى أمين جمرك «جدة» أنْ يرسلها إليه .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٩) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٣) .

تاريخها : ١٣ ذى الحجة ١٢٤٠ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٢٥ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «وكيل محافظة مكة المكرمة» ، إلى «محمد على باشا» ، بشأن انتهاء الحج على خير ، وتعليق الكسوة الشريفة .

«من حسن وكيل محافظ مكة»

«إلى الجناب العالى»

«يعرض أن الحج، انتهى على خير، وأقيمت مناسك الحج، فى كل الأماكن، المباركة، وأنَّ الكسوة الشريفة علقت على الكعبة » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) انتهاء موسم الحج على خير فى كل الأماكن .

(٢) تلبيس الكسوة الشريفة للكعبة .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٩) بحربرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٢) .

تاريخهـــــا : ١٣ ذى الحجة سنة ١٢٤٠ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٢٥ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «وكيل محافظة مكة المكرمة حسن أفندى» ، إلى «محمد على باشا» ، بشأن الطريق التى سلكها «والى الشام» ، بالحجاج .

«من : *الحاج حسن أفندى وكيل محافظ مكة*

«إلى : *الجناب العالى*

«حضرة صاحب الدولة، مولاى وَلِىُّ النعم، الكثير الكرم ، معروض عبدكم : أَنَّهُ لما وصل فى هذه السنة المباركة، إلى «المدينة المنورة»، حضرة صاحب الدولة أمير الحج الباشا «والى الشام»، ومعه الحجاج السعداء الكرام، لم يسلك «طريق جديدة»، و«البدر»، الذى هو الجادة المسلوكة، بل توجه إلى جهة الشرق، وَمَنْ ثَمَّ أرسلنا على الوجه المعتاد، جماعة مِنَ الفرسان مِنْ أغوات الداخل والخارج، إلى حد وادى الليمون، لمحافظة الطريق، واستقبال حضرة المشار إليه، ولما ورد الباشا المشار إليه، «مكة المكرمة»، ونصب الخيام بها، ذهب عبدكم، هذا مع عبدكم الحاج أحمد آغا، كتخدا البوابين، إلى حضرة المشار إليه، وبعد أنْ أَدَّيْنَا مراسم التشريف، احتل المشار إليه مع عبدكم هذا، وصدر من نطقة الأصفى هذه الكلمات : إِنَّ مشايخ عربان حرب كانوا أتوا «المدينة المنورة» فى السنة السابقة، وبعد الاجتماع بهم، اتخذوا حجاج العجم، وسيلة، وطلبوا عشرة آلاف فرانسة، على أنْ تكون عوائد جديدة

وكنت قلت لهم أنى لا أعطى شيئًا على خلاف القانون السلطانى وعقدت النية على السيـر من جانب الشرق، ولما رأوا منى ذلك، رجعـوا عن قولهم، وأتوا بكفلاء يضـمنون لهم بأمن الجادة المسلوكة، وعـدم وقوع مثل هذه التكليفات الفجة، فـعلى ذلك سلكنا الجادة المسلوكة، وجئنا إلى «مكـة المكرمة» ثم عدنا منها، لـكن لما وردنَا فى هذه السنة المباركـة، «المدينة المنورة» لم يحضـر كبير مشايخ عربان حرب، بل أرسل ابن أخيه، إلى «المدينة المنورة» فلم أثق بهم تمام الوثوق مُـلاَحظًا احـتمـال أنْ يطالبـوا فى «طريق جديـدة»، بعوائد جـديدة، متـذرعين الحجـاج العجم، كمـا فعلوا فى السنة الـسالفة، فـصار ذلك باعثًا للتوجه إلى المسيـر مِنْ جانب الشرق هكذا أفاد الباشا المشار إليـه، وأما عبدكم أمير الحج المصـرى، فقد دخل «مكة المكرمة»، مع حجاج مـصر آمنين سالمين، مِنْ طريق الجـادة تحت ظلال يمن همتكم وقـد قدمت هذه العـريضة لأعـتاب دولتكم فى معرض، إشعار ما ذكـر، فالأمر والإرادة فى كل الأحوال، لحضرة مولاى صاحب الدولة، ولِىُّ النعم، الكثير الكرام» .

عبدكم

حسن وكيل محافظة مكة المكرمة

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- غَيَّرَ «والى الشام» ، الطريق إلى «مكة المكرمة» ، خشية مِنْ اعتداء عربان حرب على قافلته .
- أمير الحاج المصرى يسلك الطريق المعتاد ، ويصل إلى «مكة المكرمة» ، بأمنٍ وسلام .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٩) بحر براً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٧) .

تاريخهـــــا : ١٣ ذى الحجة سنة ١٢٤٠هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٢٥ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «وكيل محافظة مكة المكرمة حسن أفندى» ، إلى «محمد على باشا» بشأن تغيير «والى الشام» ، طريق الحج ، خشية مِنْ «عربان حرب» .

«حضرة صاحب الدولة، مولاى وَلِىُّ النعم، الكثير الكرم :

«معروض عبدكم : أنَّهُ لما وصل فى هذه السنة المباركة، إلى «المدينة المنورة»، حضرة صاحب الدولة، أمير الحج الباشا، «والى الشام»، ومعه الحجاج السعداء، والكرام لم يسلك «طريق جديدة»، و«البدر»، الذى هو الجادة المسلوكة، بل توجه إلى جهة الشرق، وَمَنْ ثمة أرسلنا على الوجه المعتاد، جماعةً عن الفرسان، مِنْ أغوات الداخل والخارج، إلى حد «وادى الليمون»، لمحافظة الطريق، واستقبال حضرة المشار إليه، ولما ورد الباشا المشار إليه، «مكة المكرمة»، ونصب الخيام بها، ذهب عبدكم هذا، مع عبدكم الحاج، أحمد أغا كتخدا البوابين، إلى حضرة المشار إليه، وبعد أنْ أَدَّيْنَا مراسم التشريف، اختلى المشار إليه مع عبدكم هذا، وصدر مِنْ نطقه الآصفى هذه الكلمات : إنَّ مشايخ عربان حرب كانوا أتوا «المدينة المنورة»، فى السنة السابقة، وبعد الاجتماع، بهم اتخذوا حجاج العجم، وسيلة، وطلبوا عشرة آلاف فرانسة، على أنْ تكون عوائد جديدة، وكنت قلت لهم، إنِّى لا أعطى شيئا، على خلاف القانون السلطانى، وعقدتُ النية على المسير، مِنْ جانب

الشرق، ولما رأوا مِنّى ذلك، رجعوا عن قولهم، وأتوا بكفلاء، يضمنون لهم بأمن الجادة المسلوكة، وعدم وقوع مثل هذه التكليفات الفجة، فعلى ذلك كنا، سلكنا الجادة المسلوكة، وجئنا إلى «مكة المكرمة»، ثم عدنا عنها، لكن لما وردنا فى هذه السنة المباركة «المدينة المنورة»، لم يحضر كبير مشايخ عربان حرب، بل أرسل ابن أخيه إلى «المدينة المنورة» فلم أثق بهم تمام الوثوق ملاحظًا احتمال أنْ يطالبوا فى «طريق جديدة»، بعوائد جديدة، متذرعين بحجاج العجم، كما فعلوا فى السنة السابقة، فصار ذلك باعثًا للتوجه والمسير مِنْ جانب الشرق، هكذا أفاد الباشا المشار إليه، وأَمَّا عبدكم أمير الحاج المصرى، فقد دخل مكة المكرمة مع حجاج مصر آمنين سالمين عن طريق الجادة، تحت ظلال يمن همتكم، وقد قُدمت هذه العريضة، لأعتاب دولتكم، فى معرض إشعار ما ذكر، فالأمر والإرادة فى كل الأحوال، لحضرة مولاى صاحب الدولة ولِىُّ النعم الكثير الكرم» .

فى ذى الحجة سنة ١٢٤٠

عبدكم

حسن وكيل محافظة مكة المكرمة

المترجم

محمد

هذه الترجمة بناء على طلب الديوان العالى الملكى .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تغيير «والى الشام» ، طريق الحاج الشامى ، خشية مِنْ «عربان حرب» .
- أمير الحاج المصرى يصل بالحجاج إلى «مكة المكرمة» ، أمنين سالمين .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٩) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٨) .

تاريخهـــا : ٢٧ الحجة سنة ١٢٤٠ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٢٥ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ «يوسف أغـا» ، إلى «محمد على باشـا» ، بشأن أحوال «صنعاء» ، وضرب الكلفود لبندر «مُخَا» .

«مِنْ ولدكم يوسف أغـا، إلى جناب العالى، الأعز وأجل الجـليل، القدر السامى، الهمام المجاهد، فى سبيل الله الشريف العزيز، الوالى الشريف، على حـيدر الحـسنى، حفظه الله، ورعـاه أو تولاه إعـانة وتقواه والسـلام عليكم، ورحمـة الله وبركاته، والحمـد لله، حق حمده والصـلاة والسلام على محـمد وآله، وصحـبه، وسلم، والله يحرسكـم، صدرة السلام، وإقـبال الكف، مع بواطن الإقـدام، ليس خافى على شـريف ذهنكم، وصل مشـرفكم ومـا ذكره سـارة معلومنا وحـمـدنا الله على عـافيـتكم، وصـلاح شأنكم، ورجـوعكم بالسـلام، إلى عند أهليـكم، وهذا من فـضـل الله علينا، وعلى الـناس نعم حمـاكم الله ، قبل تاريخـه وصلنا مِنْ «صنعاء»، وعـرفنا له أحوال النهـامة، وخراب الكلفـود، ولـم خلينا كلمة، وتعاهد معنا، أنه مـراده ينزل يجاهد إلى الكلفود، بعد العـيد، ولا نعلم أَنَّهُ صدق أو كذب، ولكن يا والد لا تسـترجا منهم خير، وأما أحوال طرفنا، ضـرب الكلفود باالكلى، ويوم تاريخه غزا إلى «طرف البندر»، وأخـذ جمال البندر، الذى يـجلب الحطب، فخرجنـا عسكر وكسروا الـغزو، ووصلوا بعشرة رؤوس، مِنْ عـدوان، ومن صلل، وانكسر، وكسيره فضحة، وهربوا جميعًا، وبعد ذلك ما وصل أحد، ويا مولاى خوض الكلفود كـبيرة، حتـى يوم غزا على نخل الدريهمى وجـدوها شرايف بكور،

ومسكوه وفسدوه، وفعلوا فعل لا يرضى الله ولا رسـوله، وهذا كبير فساد ولا حـوله ولا قوة إلا بالله الـعلى العظيم، وهذا التـحقـيق لمولايه، ومع وصـول والدى حال، وصل الـرسول صدرنا وعـرفناه إلى صنعاء إلى «أبـى عريش[1]»، عرفـونا عند وصولـكم، وعن تحقيـق أموركم، كونه المـملوك، مراعى أخـبار التحقيق، منكم أمتع الله بحياتكم، وسلمو لنا على الأولاد، ومن يلوزكم[2] .

وجد فى ظهر المكاتبة الجملة الآتية :

إلى المالك الأجل، الأمجد، جمال الإسلام، سيد المالك، الوالد الشريف على حيدر الحسنى، حماه الله» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) ضرب الكلفود لبندر «مُخَا» .

(٢) صورة الوضع فى «صنعاء» .

الفصل السابع

١٢٤١هـ/١٦أغسطس ١٨٢٥ - ٤أغسطس ١٨٢٦م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٢٠) معية تركى ورقة (٢٩) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٢) .

تاريخها : ٢٤ محرم ١٢٤١ هـ/ ٨ سبتمبر ١٨٢٥ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «أحمد باشا يكن محافظ مكة المكرمة، وحاكم عام الحجاز»، بشأن تحرك «أحمد باشا»، مِنَ «القنفذة» ، إلى «المنادرة» .

«كتب لأحمد باشا محافظ مكة من الجناب العالى

«اطلعت على ما كتبتموه، فى أحد خطاباتكم، الواردة لنَا فى هذه المرة، مِنْ قولكم، أنكم قمتم مِنَ «القنفذة» فى الخامس والعشرين من شعبان[1] ، وذهبتم إلى «عسير» عن طريق تهامة، وأنكم وصلتم إلى «المنادرة»[2] ، فى السابع من شوال[3] ، وأَنَّ أكثر قبائل عسير، طلبوا الأمان، فأعطى لهم، إلا أهالى رجال أَلْمَع، فهم لم يطلبوا الأمان، وأَنَّ رئيس الأشقياء «على بن مجثل» و«سعيد بن مسلط» طلبَا الأمان، فلم تكترثوا لطلب «على» هذا، لكونه يدعى أَنَّهُ أمير رجال أَلْمَع، بل أُجبتموه، بِأَنَّهُ إذا كان يطلبه لنفسى خاصة، فلا مانع، وأَنَّهُ بالرغم مِنْ تقرب زمن الحج، فقد رأيتم البقاء، حيث أنتم باقون، وعدم الرجوع، إلى «مكة»، خوفًا مِنْ حصول فتنة من طرف

---

(١) ٢٥ شعبان ١٢٤٠ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٢٥ م .

(٢) المنادرة : وصحتها «المناظرة»، مِنْ قرى قنا البحر ، فى إمارة عسير . الجاسر، حمد: مقدمة ، ق ٢ ، ص ١٢٣٩ .

(٣) ٧ شوال ١٢٤٠ هـ / ٢٥ مايو ١٨٢٥ م .

الأشقياء، وأنكم عهدتم برؤية مصالح الحج، وخدمة الحجاج، إلى الأفندى، كاتب ديوانكم، وأنكم بعون الله تعالى عندما تسارعون فى تأديب أشقياء عسير، التأديب القاطع، سيتبادلون الآراء، مع الميرالاى الثانى محمد بك، ثم يعتقون المأمورين، وترتبون العسكر اللازمين، للمحافظة، فسررت جدًا، مِنْ حسن تدبيركم المشهور وقد أحلنا إلى عهدة حميتكم، ما يجب عمله، بسبب ما لكم مِنْ الوقوف والاطلاع على تلك الأصقاع، فأجروا كل ما يقتضى إجراؤه، واعملوا ما يلزم عمله، لتأديب أهل العصيان، وانظروا ما يلزم أن تنظروه، واعلمونا بما يلزم، أنْ تعلمونا به، وأملنا بإذن الله تعالى، أنْ تعملوا على الوجه المسطر لكم، حين علمكم به تمامًا » .

٢٤ محرم سنة ١٢٤١

ترجمة

محمد كمال الدين الأدهمى

فى ٢٧ صفر سنة ١٣٥٦ و ٨ مايو سنة ١٩٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) تحرك «أحمد باشا» ، مِنَ «القنفذة» ، إلى «المنادرة» .

(٢) طلب كثير مِنْ قبائل عسير الأمانَ ، فأعطى لهم .

(٣) رجال ألمع لم يطلبوا الأمان .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٢٠) معية تركى ورقة (٣٢) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٣) .

تاريخهـــا : ٦ صفر ١٢٤١ هـ/ ٢٠ سبتمبر ١٨٢٥ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «حسن أفندى وكيل محافظة مكة المكرمة» ، بشأن إرسال الآلايين التاسع والعاشر، إمدادًا لأحمد باشا لتأديب ثوار عسير .

«علمت مآل خطابكم الذى تقولون فيه : «إنَّ ولدنا أحمد باشا بعدما تكلم، مع ابن مجثل، فى المحل المسمى «صفاية»[1] ، رغب بالعودة، فوصل هو والجيش، إلى «القنفذة»، وأَنَّ البيكباشى خليل آغا، ومصطفى آغا طرزاده جاءا إلى «جدة»، وأقاما فيها، وأَنَّ حافظ آغا المقيم فى «مكة»، ذهب إلى «القنفذة»، وأَنَّهُ بوصوله إلى، «القنفذة» نوت عساكر الجهادية، العودة إلى «جدة» - وإذا نظرنا إلى كتابة ذلك الخطاب، ومجرى الأحوال، علمنا بالبداهة، أنَّ الجيش هزم، واضمحل، فكتبنا بالحال إلى الآغا كتخدانا، والى ناظر الجهادية، بالكيفية، وأكدنا عليه بتعبئة الآلاى التاسع، وإعداد ما يلزم له، وإكمال نواقصه، بأسرع ما يكون، وأَنَّهُ سيهيئ للسفر فى مدى خمسة أيام، إلى عشرة، وسيعزز بالآلاى العاشر أيضًا، وأَنَّ أقدم أمل لى إقدار ولدنا الباشا المومى إليه، على أنْ يقوم بتأديب أولئك العصاة، وهكذا اتجهت النية الحسنة، وعزمت على إرسال الآلايين المذكورين، على هذا الوجه، الواحد عقب الآخر، فمن اللازم إعلام ولدنا الباشا الموما إليه، كى لا يبدل شيئًا مِنْ ترتيباته، ولا يتسرب الفتور لهمته وعليه فإن مطلوبنا منكم،

أنْ ترسلوا له كتابنا هذا، بذاته، أينما كان لكى يبقى على جلادته وثباته ولا يتردد فى خاطره، شىء يضعف همته، ولكى يهتم كل الاهتمام بالتنكيل بالعصاة» .

فى ٦ صفر سنة ١٢٤١

ترجمة محمد كمال الدين الأدهمى

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- عِلْمَ «محمد على» ، بالوضع فى عسير
- إعداد الآلايين التاسع والعاشر ، وإرسالهما نجدة لأحمد باشا لتأديب عربان عسير .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (١٠) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٢) .

تاريخها : ٢٠ ربيع الثانى ١٢٤١ هـ/ ٣ ديسمبر ١٨٢٥ م .

موضوعها : رسالة مِنَ الحاج سليمان أغا الصهيبى ، هوارى باشة ، إلى «محمد على» ، يذكر له تصرف محافظ المدينة معه .

« ***إلى افندينا ولى النعم*** :

«مِنْ مَا يعرض على المسامع الذكية ، والعقول المهدية ، أفندينا وَلِيُّ النعم، أدام الله تعالى سعده ، وأبقاه وأهلك أعداءه آمين .

بعد تقبيل الإقدام ، والقيام على قدم الطاعة ، بطول الدوام ، والطلاب الرضى منكم ، على مضى الليالى والأيام ، مِنْ غير مأمور على حضرة سعادتكم ، على أَنَّ يَا وَلِيُّ نعمتنا ، مدة مَا كُنَّا مقيمي فى ينبع سابق ، تاريخه، من شأن تواصيل الرحل ، من ينبع إلى المدينة ، من شأن غفر الرحل فى الطريق ، بأمر مِنْ محافظ المدينة ، أوزان على أغاه ، فبعد ذلك حضر لنا جواب ، من المحافظ المذكور بمرواحنا إلى المدينة بورقة بختمه ، تحت يدنا ، فرحلنا مِنْ «ينبع» إلى «المدين» ، ولم حصل منا خلاف ، فحين حضرنا له ، فأمرنا بالتوجه صحبة «محافظ نجد» ، حسن أغاه فرلى إلى «الحناكية» ، أننا نسير تحت أمره ، محل ما يرسلنا نمشى ، فلم حصل منا تقصير ، فقلنا له سمعين وألف طاعة ، فى خدمة صاحب السعادة ، فبحث أنه الضباط غيرنا فأبوا المشى وخالفوه ، واحنا لم خالفنا ، لا أول ، ولا ثانى ، ويوم توجهنا ،

كانت عـدية (عدد) خـيولنا ثلـثمائة وسـتين خيل ، الذى تـبقم بعـد حرابت «القـسيم»، وعنيـزة[1] ، مـدة شمـاشـرجى حـسن بيك ، فـحين وصلنا إلى «الحناكـية»[2] ، فطلبنا حـضرة حـسن أغا ، فرلى ، إلـى التوجه تغـرى على العربان الدامـية ، فتوجـهنا بصحبة أول غـزوة ، أخذنا فيهـا عتيبـة ومطير ، ونصرنا المولى عليـهم ، ببركت نفسكم الطـاهر ، وثانى غزوة على «عنزة» ، وأخذناهم أخذت عزيز مـقتدر ، وثالث غزوة أخذنا فيها ابن عـيبان ومن معاه من مطير[3] ، ومن عربان عتيبة ، ورابع غزوة أخذنا فيها ابن مصيص المطارى ، وكان بصحـبته ستة قـبايل لموم، وربنا نصرنا عليهم ببـركت دعاكم الصالح ، ونفسكم الطاهرة، وكان غيرتنا عليهم أول سـاعة مِنَ النهار ، ولحقناهم الساعة خمسـة مِنَ النهار ، وأخذناهم وهم شادين على ضهـر ، وأخذنا منهم إحدى عشـر حصن مـتلايع كـسب ، وأخذنا أبلهم وغنـمهم ، وخافـت «أهل نجد» جميعًا مِنْ هذه الوخدة ، بحيث إِنْ لم كان بصحبتنا إلا مفضاض أغاه ، وكيل حسن أغاه فرلى ، لخمسين خيال، من غير زيادة ، والباقى أتباعنا ، والخمسين خيال أكراد ، وبعدها شرينا ست وخمسين خيل ، مِنْ الجمال الذى كسبناها ، وطلعنا تلت الكسب إلى حضرة سعادة وَلِىُّ نعـمتنا ، وقدرة مِنَ الإبل ستمائة وخمـسة وثمانين ، وسـتماية رأس غـنم ، وحصان ، وفـرس أصايل ، تلت الكسب إلى الديوان السعيد ، وهذا القدر إبل ، وغنم ، وخيل ، سلمناها إلى وكيله مفضاض أغاه ، الذى كان بصحبتنا ، فى الغزوة بعساكر حسن أغا فرلى ، وهو وكيله ، وهذا القدر من غزوة أبى عيـبان ، وابن مصيص ، وَأَمَّا مِنْ فعل الغزاوى الأولى المذكـورة قبله، كان حـاصل لنا عَيَّـهْ شديد مِنَ الله ، وأرسلنا

---

(١) عنيزة : بلدة ذات إمـارة مـن إمارات منطقة القصيم ، يتبعها عدد من القرى ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ١٠١٣ .

(٢) الحناكية : قـرية فيـها إمارة ، من إمارات منطقـة المدينة المنورة ، سكانها من قبيلة حـرب ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٤٨٦ .

(٣) مطير : من أشهر فروعهم ، علوا ، برية وبلادهم منتشرة فى عاليه نجد ووسطها . وشرق الدهناء ، معجم القبائل ، ق (٢) ، ص ٧٨٠ .

فيهم محفوظا على أغاه ، والمذكور أرسلناه إلى المحروسة . يقضى لنا أشغالنا، ثم يأخذ أجازة من سعادتكم ، يشترى لنا جانب خيول ، ويحضر بها لنا ، على الركب ، فَإِنْ كان بيناسب فلا بأس ، وإِنْ كان لَمْ يناسب الأمر أمركم ، أطال الله عمركم ، فحين يقدم محفوظنا على أغاه بين أياديكم ، يخبر سعادتكم بالذى سلمه إلى فرلى حسن أغا ، مناب الديوان بالصحيح ، مِنْ إبل، وغنم ، وخيول ، أصايل ، وبعد ذلك ، يا ولى نعمتنا جماعة شارم على حسن أغاه فرلى ، لم نعلم ، إنْ كانوا بدوا ، أو عساكرًا ، ومغاربة ، بغزوة على أبى هدال ، فيوم أرسل لنا عنده ، وطلب منا خيول ، وعساكر ، فقلت له هذه دعوة عويصة ، والخيل عيانة ، من الغزاوى ، ولم يحصل منها صلاح لنا ، ولا لكم ، ولا للديوان ، فلم رضى بشورنا ، وغصب علينا ، وقال لنا تبقوا مخالفين الأمر ، فخفنا مِنَ العتب ، أو من الشكو فينا ، فعطيناه خيولنا ، وعساكرنا ، وبلوكاتنا، واحنا وولدنا . فضلنا فى العريضى ، فحصل لهم تعب من البعد ، ومِنْ قلة العليق ، وها ذاك الوقت ، صيف قاطع ، وضاع خيولنا ، وعساكرنا، فى هذه الدعوة ، يا ولى نعمتنا ، ولم نبقى إلا ماية وأربعة وستين مركوب عندنا ، فَمِنَ شاق ذلك أرسلنا ولدنا ، على أغا ، يشترى لنا ، خيول، بأمر صاحب السعادة ، وكان كبير هذه الغزوة حسين أغا فرلى ، وغيتى، وكردن ، مغربى باشه ، وغيرنا ، يَا وَلِىَّ نعمتنا ، فى «المدينة»، بياكلوا فى عليق ، وخرج ، وربوا خيلهم ، وعساكرهم ، واحنا لم خسرنا إلا هذه الدعوة ، حتى من جملة يا ولى نعمتنا ، المدة الذى قمناها ، فى «الحناكية» ، يوم يعطوا عليق إلى الخيول ، وخمسة مافيش ، حتى العليق المتأخر ، لما أخذناه حتى عدمت الخيول ، وخير أفندينا يأتى ، وغيرنا يأكل خيوله ، فى المدينة ، وهم مرتاحين من غير تعب ، ولا شقا ، وهذا ما علينا نعلم سعادتكم، لأنَّ لَمْ لَنَا أحد نشكيه عليه ، إلا الله ، ثم أنتم وأنتم أصحاب النظر أطال الله تعالى عمركم لَنَا ، زمانًا طويلاً ، ودمتم بخير ومنْ .

مِنْ قبل وَلِيٌّ النعم ، أنْ مقصودنا مِنْ غير مأمور حلكم ، وعلى سعادتكم، أن تأمروا محفوظًا على أغاه ، إِنَّ قدر ما يشترى خيول ، يا قبل لنا عساكر فى الخزينة العامرة ، على قدر الخيول ، لأجل حفظهم فى الطريق ، وَأَنَّ يَا وَلِيُّ نعمتنا ، ولم ورد علايقنا ، إلا تجديد الخيول ، أولا ، وثانيًا ، وغيرنا الذى لم جددهم ، ولا مات لهم خيول ، قاعدة علايقهم ، فَإِنْ كان فضلت على أخذ ابن مصيص ، فكانت تجد طاعة قبل الأوان ، وحيفًا وطوعًا، ولكن قوة عيونهم هذه الدعوة الآخرة ، وندعى لكم فى كل وقت ، فى الحرم الشريف بالدعا الصالح ، وربنا سيتقبل ، وتم ، إلى أفندينا إبراهيم باشا أَنَّ ربنا ينصره» .

الحاج

سليمان أغا الصهيبى هوارى باشا

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- سير سليمان أغا الصهيبى بالجيوش إلى «نجد» .
- الانتصار على قبيلة عنزة ، وأخذ الغنائم .
- توزيع الغنائم ، وإرسال الثلث إلى «مصر المحروسة» .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (١٠) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤٩) .

تاريخهـــــا : ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٤١ هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٨٢٥ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ «رسـتم أفندى أمين جمرك جدة» ، إلى «مـحمد على باشا» ، بشأن وصول الشريف إلى «جدة» .

«حضرة صاحب الدولة والمرحمة ، الكثيرة ، مولاى ولى نعمتى

«إنَّ عريضة عبدكم، المقدمـة إلى أعتاب وَلِىُّ النعم : أنَّهُ سبق أنْ حرر فى إحدى عـرائض عبدكم، التى صـار تقديمها، إلى أعتـاب فخامـتكم، بوصول حضرة صاحب السيادة، الشريف، إلى «جدة» للتوجه إلى الجزيرة ؛ وقد شرف المشار إليه، «جدة» وأحضر نجليه مِنْ «مكة» بعـد يومين، لرغبتهما فى مُشاهدة البـحر ، وقـد أرسلوا جمـيعـهم إلى الجزيرة ، وأدوا دعـوات إطالة عمـركم المأثورة، والثناء والشكر على أفضال فخامتكم ، بعد أنْ تتنزهوا وتفرحوا بضعة أيام، فى ظل وَلِىِّ النعم ؛ ليطيل المولى عز وجل عـمر مولانا وَلِىُّ النعم ، . . مولاى ! أنَّ عبدكم وكيل سيـد عبد الله، نجل المرحوم غلام حسين، من بنكالة (مقاطعـة فى الهند)، قد كان اشترى سفـينة ذات ثلاثة صوارى، وأرسلها فى العـام الماضى مع مراكب الموسم، إلى هذا الجـانب، يعد أنْ شـحنها بمخـتلف الأشياء ، فهذه السفيـنة وصلت بالسلامة إلى «جدة»، قبل عدة أيام مِنْ تاريخ عريضتى ، وبعد أنْ أجريت التصليحـات، وشحنت الحمولة فيها فى، مسكت (مسقط ؟)، مِنْ جراء التعطبات البـسيطة التى أصابتها فى الزوبعة، التى هبت فى أثناء وجودها بجوار بوغاز سيلان ؛ وأَنَّ السفينة المذكورة تحمل أربعة آلاف

مِنْ أكياس الأرز الهندى ، ومائة وثلاثون ربطة، من الأقـمشة الهندية ، ومائة مِنْ أكياس السكر ، وبعض الأشيـاء المتعلقة بالعطريات (الروائح) ؛ وحيث أنَّهُ ليس لديها مِنْ حـوادث الهند بخلاف ما ذكر ؛ فـقد قدمت عريضـة عبدكم، للتفضل بمعلومية ما جاء بهـا ، إلى أعتاب دولتكم ؛ والأمر والفرمان واللطف والإحـسان. بهـذا الآن، لحـضرة صـاحب الدولة والمرحـمة، مـولاى وَوَلِىُّ نعمتى».

إمضاء

عبدكم رستم

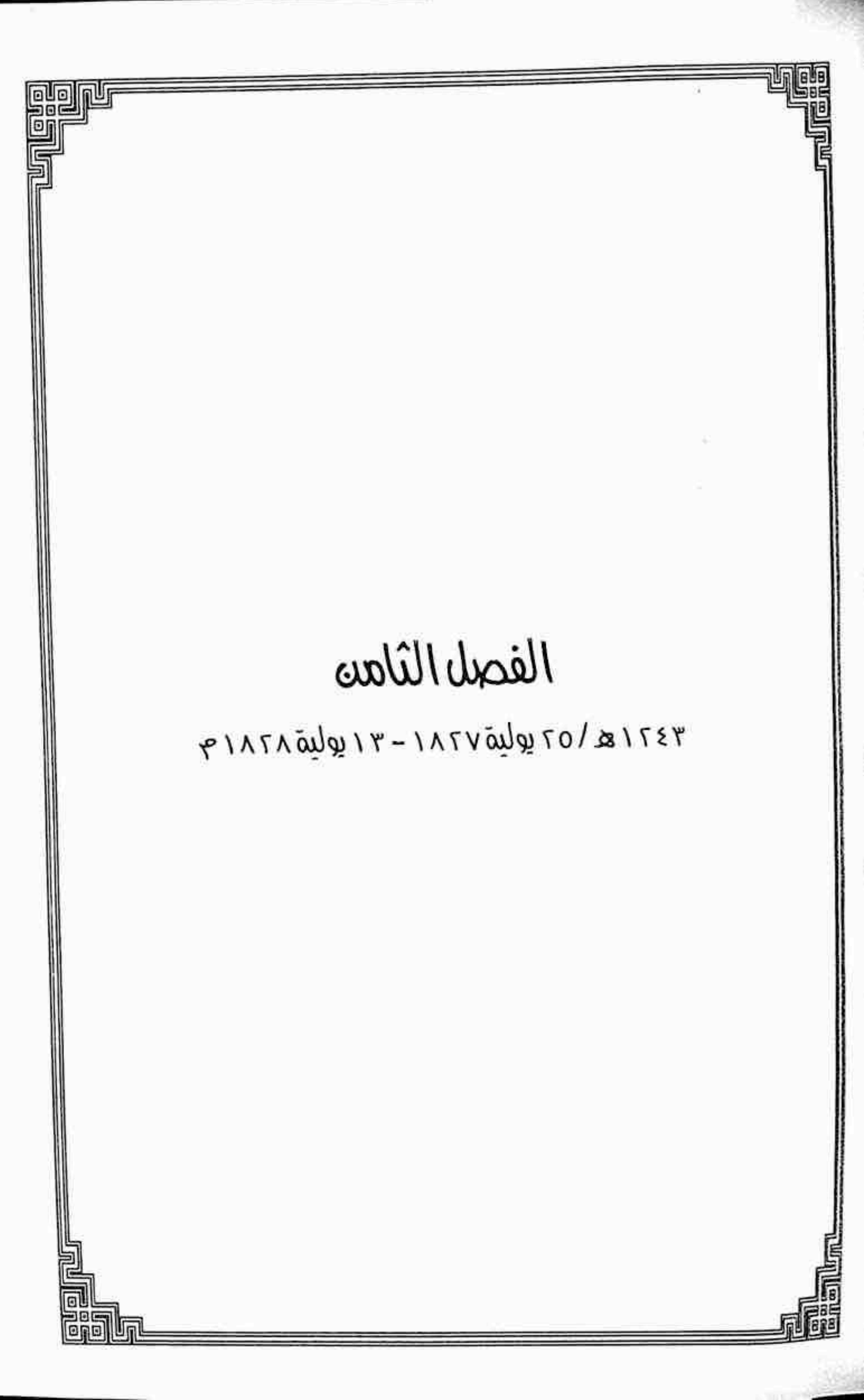
١١ جمادى الأولى ١٢٤١

ترجمت بناء على طلب ديوان جلالة الملك

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) وصول الشريف إلى «جدة» .

(٢) وصول السفينة التى أرسلت فى العام السـابق إلى البنغال ، وهى تحمل أكياس الأرز الهندى ، ومائة وثلاثون ربطة مِنَ الأقمشة الهندية .



الفصل الثامن

١٢٤٣هـ / ٢٥ يولية ١٨٢٧ - ١٣ يولية ١٨٢٨م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظها : دفتر رقم (٣١) معية تركى، ص ٤٠ .
رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٨) .
تاريخها : ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢٤٣ هـ/ ١١ ديسمبر ١٨٢٧ م.
موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «محافظ مكة المكرمة، وحاكم عام الحجاز» بشأن حلول محمد أغا محل أخيه أبا على، فى رئاسة الجنود المغاربة .

«من : المعية السنية .

«إلى : محافظ «المدينة»:

«قد علمنا، مضمون عريضتكم الواردة، المحتوية على، أنَّ مخصصات العساكر (علوفة)، المرسلة مع «مصطفى أفندى»، وكيل خزينة «المدينة»، والحافظ رئيس الأدلاء والقواصى قد قُسمت ، وأنَّ العساكر والخيول الموجودة، قد عُدت على الوجه المعتاد، وأنه حيث توفى «أبو على أغا»، رئيس (جنود) المغاربة، فى «ينبوع البحر»، فأجله، وُكِّل أخوه «محمد أغا»، لضبط عساكره وإدارتهم، وأَنَّهُ قد دُفع «غانم بن مضيان»، شيخ قبيلة «حرب»، وأُبعد إلى جهة «خيبر»، لسعيه فى إفساد العربان بمكاتيبه ، فعليه نفيدكم أن مطلوبنا بناءً على إحالة خروج المشاة (معيناتهم الخاصة)، البالغ عددهم إلى مائتين وخمسين، الذين كانوا بمعية «أبى على أغا» المتوفى إلى عهدة أخيه محمد أغا، وإجراء قيده فى خزينتنا، وتحرير المرسوم (بيورلدى) اللازم عن ذلك، وإرساله إلى طرفكم أن تستخدموا محمد أغا المذكور فى الخدمة اللازمة، بصفة أَنَّهُ رئيس جنود المغاربة، فيلزم أنْ تبادروا عند علمكم بذلك بمنه تعالى، إلى العمل على الوجه المحرر» .

فى ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢٣٤ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :
(١) إعداد العساكر والخيول على الوجه المعتاد .
(٢) وفاة «أبو على» ، رئيس الجنود المغاربة .
(٣) حلول محمد أغا محل أخيه «أبو على» ، فى رئاسة جنود المغاربة .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٣١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٨) ، ص ٥٩ .

تاريخها : ٨ رجب ١٢٤٣ هـ / ٢٥ يناير ١٨٢٨ م .

موضوعها : رسالة من محمد على ، إلى سليم بك أمير الالاى الثانى عشر ، المنتدب للحجاز ، بشأن عدم تواجد المدربين والمعلمين ، مع الجنود أثناء القتال ، وأنه من الواجب تواجدهم مع الجنود .

«قد علم مضمون عريضتكم الواردة ، المحتوية على تفصيل بعض الحوادث والأحوال ، التى وقعت فى تلك الحوالى ، إبتداء مِنْ ذهابكم من «السويس» إلى «جدة» ، أو مِنْ «جدة» إلى «مكة المكرمة» ، وقد فهم من المكاتبة الواردة ، من تلك الحوالى ، إلى رئيس رجال جيش الجهادية ، صاحب العزة عثمان بك ، أنه ما وجد أثناء المحاربة مع العساكر مدربوهم ومعلموهم ، مع أَنَّ اللازم بالنظر إلى أنهم فى زى الإسلام ، ألا يتركوه فى «جدة» ، أو غيرها ، بل أَنْ يرافقوا العساكر ، حيثما توجهوا ، وأينما حلوا ، وأَنْ يحضروا معهم فى المحاربات ، فمن الواجب أن تستجلبوهم من محل وجودهم ، إِنْ لَمْ يكونوا معكم ، وأَنْ تبعثوا الأورط ، إلى حيث يسوقهم ، ولدنا محافظ «مكة» ، صاحب السعادة ، أحمد باشا ، على وفق رأيه وتدبيره، وأَنْ تبرزوا الغيرة ، بصورة متينة ، ستحكم على أصول الجهادية المستحسنة ، وأَنْ تبذلوا القدرة ، والطاقة ، لقهر الأعداء ، واستصالهم ، وأن تثبتوا ثبات الشجعان ، حتى ترفعوا شأن الجندية والجهادية ، بكل سعى

واهتمام ، وقد كتب أيضًا إلى حضرة صاحب السيادة الشريف ، «محمد بن عون» ، والد ولدنا المومى إليه ، محافظ «مكة»، أنْ يقوموا بتعقب «الشريف عبد المطلب» ، و«الشريف يحيى» ، مِنْ ورائهما ، وإنْ كانَا انهزمَا، مع مَنْ حولهما مِنَ العربان ، حتى لا يمكناهما ، مِنَ الثبات فى «الطائف» ، وسائر المحلات التى يحاولان الثبات فيها ، وأن يعرضا على السيف العصاة ، الذين يظفر بهم ومطلوبنَا منكم أيضًا ، أنْ تتحدوا معهما ، وتسعوا كل السعى ، وتقدموا كل الإقدام ، فى إبادة العصاة ، والقيام بالواجب نحوهم ، فيلزم عند حصول علمكم بذلك ، أنْ تبادروا إلى العمل على الوجه المحرر » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- وقوع بعض الأحداث فى الحوالى ما بين «جدة» ، و «مكة المكرمة» .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية – القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٣١) معية تركى ، ص ٨٠ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢١) .

تاريخهـــــا : ٢٣ شعبان سنة ١٢٤٣هـ/ ١٠ مارس ١٨٢٨ م .

موضوعهـــا : رسالة مِن «محمد على باشا» ، إلى «محافظ المدينة المنورة» ، بشأن إطفاء نار فتنة «غانم بن مضيان» ، فى الجديدة ، وإرسال الإمدادات .

«من .. المعية :

«إلى ... محافظ المدينة :

«قد وردت أخيرًا، مكاتبة منكم، تشتمل على أنكم، بينما كنتم على وشك الذهاب إلى، طرف «بدر حنين» بطلب عربان الجديدة، والزحف على، غانم بن مضيان، الذى جمع حوله بعض أشقياء العربان، على فاسد فكر قطع طريق «المدينة» والذهاب إليه، لإزالة فساده، استولى الخوف على أهالى القرع[1] ، وطردوا مِنْ بينهم، غانم بن مضيان، وطلب الأمان، مشايخ بنى عمر، ومبارك العبدى، بوساطة الشيخ وضل، وتعهدوا بعدم وقوع سوقة فى طرق «المدينة» و«جدة» وبنقل الذخائر إلى المدينة، بجمال العربان، فألبسوا الخلع، وبودر بهذه الصورة، إلى إطفاء الفتنة، كما وردت سابقًا منكم عريضة، تفيد قلة النقود، فى «خزائن المدينة»، و«الينبوع»، وإن كانت الذخائر موجودة فى تلك الحوالى، فحصل الابتهاج مِنْ مساعيكم

---

(١) القرع : مِنْ قرى آل حسان فى إِضم ، بمنطقة الليث ، فى إمارة مكة المكرمة . ق ٢ ، ص ٩٧٠ .

المتحققة، لاستحصال أمـن السبل، بحسن إطفاء الفتنة المذكورة، بهذا الوجه، وقد أرسل بمعرفة الحافظ، رئيس أدلائكم، خمسماية كيسة نقدية، فمطلوبنا أنْ تستكملوا أسباب استقـرار الأمن فى تلك الحـوالى، بعد الآن أيضًـا، وأَنْ تفيـدونا على التعـاقب عن أحوال تلك الحـوالى وشئـونها، فـمأمـولنا لدى حصول على حميتكم، بمنه تعالى بذلك، أنْ تصرفوا الروية للعمل على المنوال المشروح» .

فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٤٣ .

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

(١) إطفاء فتنة عربان الجديدة بزعامة «غانم بن مضيان» .

(٢) إرسال خمسماية كيسة نقدية كإمداد للقوات .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٣١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠٤) .

تاريخهـــــا : ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٤٣هـ/ ٢٦ مايو ١٨٢٨ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشـا» ، إلى «محافظ مكة المكرمة، وحاكم عام الحجاز» .

«من : *الجناب العالى*

«*إلى* : محافـظ مكـة

«سـبق أنْ تبين مِنْ تحريراتـكم الواردة، فيـما تـقدم ذهاب إِبْنَىْ الشـريف غالب، عبد المطلب، وعلى إلى جهة عـسير، إلى على بن مجثل، وقد أحطنا علمًـا، بمضمون عـريضتكم الـواردة فى هذه المرة ،بشأن الاسـتئـذان فى أخذ الصناديق العـديدة التى تركـهـا «على بن غـالب» «بمكة»، عند شـخص وفى ضمنها أشيـاء كالسيف والجنبية (الخنجر العـربى)، والكتاب والملبوسات، وفى حق تسلمها مِنْ محلها، بالدفتر، وفى ضـبط سفينتهما، فى طرف الهند، التى هى على وشك الورود إلى جدة مع حجاج جاوة، فعلى ذلك نفيدكم، أَنَّهُ قد حرر حضرة صاحب السـيادة، الشريف محمد بن عون، أميـر مكة مقترحًا أنْ تضبط أموال أبناء الشـريف غالب، ومستغلاتهم، الموجودة «بمكـة»، وسفينتهم الموجودة فى جهة الهند بناءً عـلى ملاحظة أن يأخذوا تلك الأموال والواردات، ويصرفوها للفساد، وعليه حرر فى هذه المرة إلى الشريف المشار إليه، أنْ يضبط أموال الشـرفاء المومى إليهم، ويأكل وارداتهـا مع توقيف السفـينة الموجودة فى جهة الهند، عند ورودها إلى «جدة»، تخصـيصا لوارداتها بأخت عبد المطلب،

وصبيانها، الآن علـى أن تعاد السفـينة المذكورة، إلى عبـد المطلب، فيـما إذا حضر، وأتى بالنـفس وأما إذا لم يحضر، فإذ ذاك يأكل الشـريف المومى إليه، واردات السفينة المذكـورة أيضًا بأن يعطى مقدارًا مِنَ المرتب للنساء والصـبيان، التى هى من قرابته، ومتعلقـاته فالمأمول لدى إحاطة علمكم بذلك، بمنه تعالى حسن مبادرتكم إلى إجراء مقتضى ذلك، على الوجه المحرر .

«قد حرر فى متن المكاتبة المذكـورة، أنْ يأكل الشريف المومى إليه، واردات السفينة المذكورة، إذا لم يأت عـبد المطلب، لكن لدى ورود تلك السفينة، إلى «جدة»، أنْ توقـفوها وتحرروا ما فـيها مِنَ الأموال، وتبـيعوها مع إجراء قـيد أثمانها الحاصلة، بموجب الدفتر، فى عداد الواردات لخزينة «مكة»، فإذا حضر عبـد المطلب، ولزم صرفـها على موجب الدفـتر، تصـرف، وأما أملاك عـبد المطلب فى «الطائف» و«مكة» وحـاصلات مـستغـلاته، فمطلوبى أنْ يـأخذها ويقبضها، حضرة شريف «مكة» .

«هكذا شرح على المكاتبة المذكورة» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

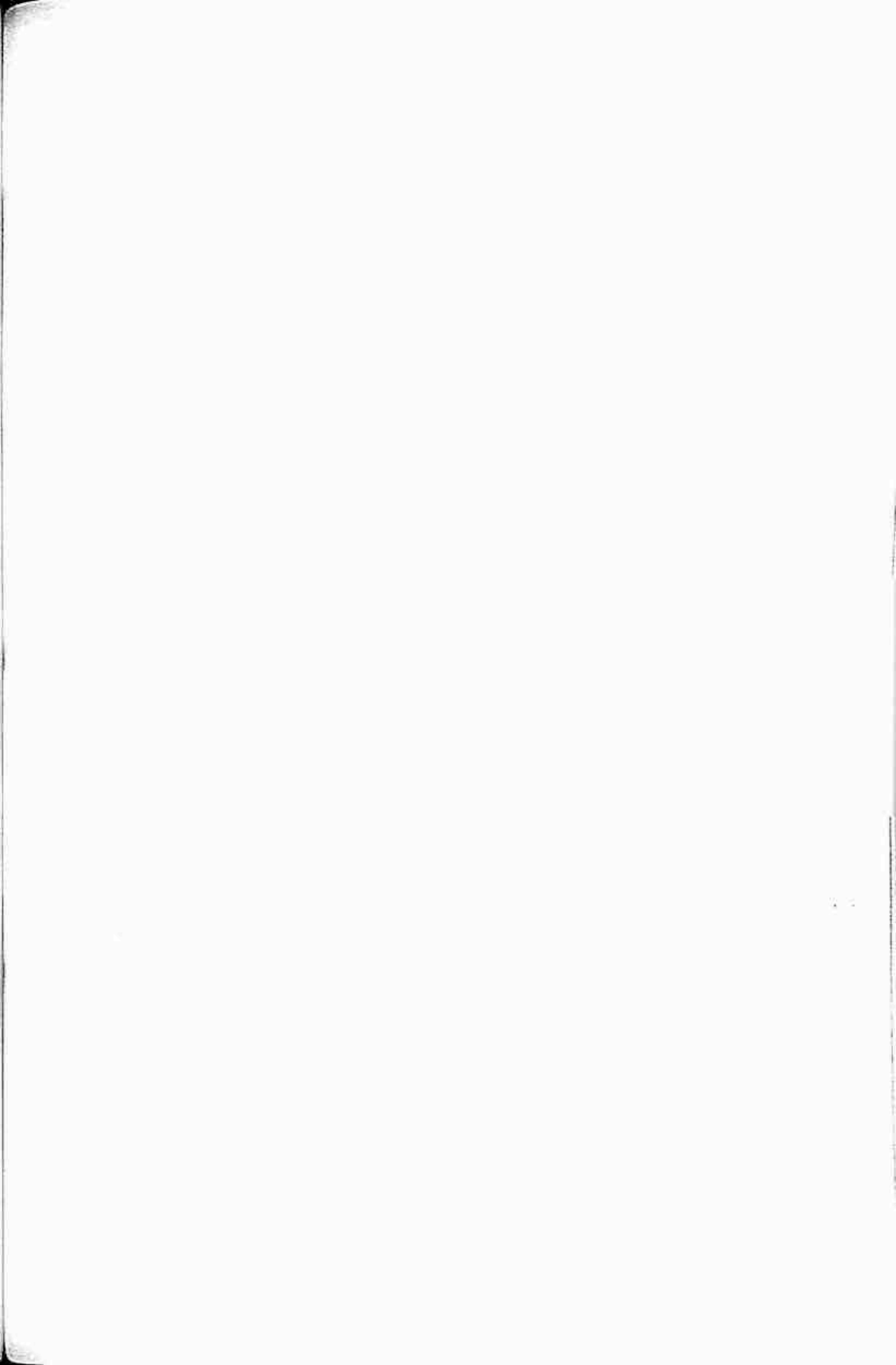
(١) هروب إبنَى الشريف غالب ، عبد المطلب وعلى ، إلى جهة عسير عند على بن مجثل .

(٢) أخذ الأموال والواردات الآتية على سـفينتهما مِنَ الهند ، وصرفها على النـساء والصبيان الذين هم مِنْ قرابة الشريف عبد المطلب .



الفصل التاسع

١٢٤٤هـ/١٤ يوليه ١٨٢٨ - ٢ يوليه ١٨٢٩م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧٣٩) ديوان خديوى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٠) ، ص ١٣ .

تاريخها : ٢٣ محرم ١٢٤٤ هـ / ٥ أغسطس ١٨٢٨ م .

موضوعها : أمر من ديوان الخديوى ، إلى سليمان أفندى ، «محافظ السويس» ، بأن يرسل الأصناف ، المبينة إلى ، «ينبع» تمهيداً لإرسالها إلى «المدينة المنورة» .

أرز	عدس	لوبية	حمص	فريك	قهوة	سجادة
أردب	أردب	أردب	أردب	أردب	أقة	
٩	٢	١	١	١	١٠٠	٤

سكر	سمن	طقم	البسة	الجيش	صابون	شمعوال	صديرى	ومعطف
قنطار					قنطار	صدرية	لباس	أرتؤوط
٣	٣٠٠		٢		٣	١	طقم ٤	

مركوب	قماش	كتان	شال	أبيض	بقسماط	طربوش	عساكر
روح	ثوب				قنطار	عدد	نفر
١٥	٦				٣	١٠	٤

بما أنَّ تيمور أغا ، أوطة باشى ، زوبير أغـا ، البيزرنلى ، أحد قواد ولى النعم ، «بالمدينة المنورة» ، سيسافر إلى حيث يوجد زوبير أغا ، وسيحمل معه المواد الآنفة الذكر ، والعساكـر المبين عددهم ، فعندما يصل إلى «السويس» ، أركبـوه بإحدى الـسفن المقلعـة ، إلى «ينبع» ، وأرسلوه إلى هناك ، وقـيدوا ركوبه، بدفتر المصروفات» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) إرسال إمدادات ، إلى القوات «بالمدينة المنورة» .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (١٣) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢) .

تاريخهـــــا : غاية محرم ١٢٤٤ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٢٨ م .

موضـوعهـــا : رسالة من أحمـد يكن ، إلى سنان أفندى ، يشرح له كيف أصيب الجنود بالكسل والملل ، لطول إقامـتهم بالحجاز ، وأنه كانت رغبته العودة إلى مصر ، وتعيين محافظ آخر لمكة .

« من أحمد شكرى :

«إلى الحاج سنان أفندى :

«حبيبى الحاج سنان أفندى :

« إنَّ أتباع دائرتنا ، قـد اعتراهم الكسل والملل ، بسبب طول إقـامتهم فى الجهـات ، منذ سنين وفيرة ، وأخـذوا يرغموننا فى كل مـوسم ، مِنْ مواسم الحج ، بتـقـديم طلبات الأذن ، ليـسـمح لهم بالسـفر إلـى «مصـر» ، وإلى بلادهم، ونحن نصرف التـذاكر ، لمن يلزم لهم صـرفها ، ونمنعـها عن بعض آخر، ونبقيهم للاستخدام ، هذه الأمور معلومة لديك أيضًا ، ولما ظهرت فتنة السنة السابقة ، وأحمدت ولله الحمد ، كنا نمنى أنفـسنا ، ونقول نسافر جميعًا فى حج سنة ٤٣[١] وسـيأتى مـحافظ آخـر ، ولكن لم يأت أحد فى مـوسم الحج، وهذا ما أدى إلى الحاج كثير مِنْ أتباعنا القدماء ، الذين يصلحون للعمل فى طلب صرف تذاكر الأذن لهم ، وبالضرورة صرفت لبعضهم تذكرة الإذن ،

(١) ١٢٤٣ هـ / يونية - يوليه ١٨٢٨ م .

ومنعت عن بعض آخر كالأول ، وأقنعنا طائفة أخرى ، بأنّ مولانا ولىُّ النعم سيدعونا حتما إلى «مصر» فى هذه السنة . ووقتئذ نسافر جميعًا ، هذا وقد عاد أخيرًا إلى «مكة» ، أغوات وقواسونا المرسلون إلى «مصر» مع الشرفاء ، دون أنْ يأتوا بخبر ، عن موضوع سفرنا إلى «مصر»، وقد زاد هذا أتباعنا مللاً وفتورًا ، وبديهى أنهم سيلجئون بعد الآن ، إلى شتى الوسائل ، ويزعجوننا بطلبات السفر ، وكنت أنوى ، أنْ أكتب إلى حضرة صاحب السعادة ، حبيب أفندى ، وأفهمه هذه المسألة ، مِنْ جميع نواحيها ، ولكنى أخرت ذلك ، رجاءوصول خبر شاف عن سفرنا إلى «مصر» ، مع سلحدارنا خورشيد أغا ، واكتفيت بكتابته إليكم ، فإذا جاء مع الأغا السلحدار خبر سفرنا إلى «مصر» ، فى هذه السنة فبها ونعمت ، فيكون مقصودنَا حاصلاً من غير أن نزعج أحدًا ، وما إذا لم يتراء لنا أمل السفر إلى «مصر» ، لدى عودة سلحدارنا أيضًا ، فتقابلون صاحب السعادة ، حبيب أفندى ، وتفيدونه - كأنك تتكلم ، وتبدى ملاحظاتك مِنْ تلقاء نفسك، مِنْ غير أنْ تحسه بأنّنَا كتبنَا إليك ، ما كان مِنْ طلب كثير مِنْ أتباعنَا الصالحين ، للعمل تذكرة الأذن ومَنْ سفرهم إلى بلادهم، حتى سفر كاتب خزينتنا ، حافظ أفندى أيضًا ، وأنَّ الذين بقوا يأملون السفر إلى «مصر» هذه السنة[1] ، وأنَّهُ إذا لم يحصل استدعاؤنا إلى «مصر»، فيؤدى ذلك إلى إزعاجهم إيَّانَا ، تقول هذا للأفندى الأنف الذكر ، فتظاهر بأنك سمعته مِنْ الذين قدموا مِنَ الحجاز ، وتلتمس منه أنْ يعرض ذلك، واحدًا بعد واحد ، على مولانا وَلِىِّ النعم ، فى وقت مناسب من أوقات سروره ، راجيًا أنْ يبذل جهده ، لإرسال محافظ آخر ، وإنْ ردّ عليك سعادته ، قائلاً : أنَّهُ لا يستطيع مشافهة وَلِىِّ النعم لهذه الدرجة ، ولكن إذا لاحظ ما ستئول إليه الحالة مِنْ الاضطراب، وعدم النظام ، بسبب سفر مِنْ يصلح للعمل مِنْ أتباعنا ، فلابد أنْ يعرض مسئولنا على وَلِىِّ النعم ، ولذلك

---

(١) اضيفت للإيضاح .

تسعون بـشأن إعادتنا إلى هناك ، بأنْ تقابلوا الأفندى الأنف الـذكر عدة أيام ، منْ حين لآخر ، فـتفهمـونه حالتنا من تلقاء أنفـسكم ، كأنكم سمعـتوها منْ رواية الناس ، طبقًا لما كتبته أيضًا ، وفى الآخر أيًا كان جواب سعادته ، سواء قال «ممكن» أو «غير ممكن» ، أو «قال» سيبذل المحافظ فى وقت «كذا» فتكتبون إلينا ما قاله ، وتشعرونه بواسطة قواس مخصوص ، بمنه تعالى ، وهذا أول ما نطلبه ونأمله منكم» .

غاية محرم سنة ١٢٤٤ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٢٨ م .

عبدة احمد شكرى

ويوجد بظهر الوثيقة ما تقريبه

«سيدى حضرة صاحب الدولة ولى النعم :

«لما تفضل ولِىُّ الـنعم ، واطلع على هذه الرسالة ، تفـضل ، وقال : إنَّ الحق فى هذه المسـألة مع أحمـد باشا ، إلا أنَّ المصلحـة ، بأنْ يمكث هناك ، ثلاثة أو خمسة أشهر أيضًا ، ثم أمـر بأنْ يكتب إلى حضرته ، منْ قبل حبيب أفندى ، بخـصوص مكثـه ، ثلاثة أو خمـسة أشـهر أيضًـا ، وإنَّ الحق معـه وسيرسل منْ هنُا مـحافظ آخر ، بعد مضى المدة المذكورة ، وحـرر هذا إشعارًا بذلك» .

فى ١١ ذى القعدة سنة ١٢٤٤ هـ / ١٥ مايو ١٨٢٩ م.

إبراهيم زكى

«هذه رسالة وردت منْ حضـرة ، أحمد باشا ، «محافظ مكة» ، مـشتملة على خصوص مجيئه إلى مصر» .

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

(١) طلب الإذن لبعض الجنود والضباط فى العودة إلى «مصر» .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧٣٩) ديوان خديوى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١٨) ص ٥٦ .

تاريخهـــــا : ١٢ رمضان ١٢٤٤ هـ/ ١٨ مارس ١٨٢٩ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ ديوان الخديوى ، إلى «محافظ السويس» يأمره بإرسال الأصناف الموضحة ، إلى «جدة» ، كما تصل إلى «مكة» .

قربة	جوالات لوصول الجمال	دوبارة	شبكة للجمال	حباله من ليف النخيل	طقم كسوة
عدد	عدد	رطل	زوج		
٢٢٠	١٠٥	١٥٠	١٠	٤٠	٣٦

جلابية	شبوق للدخان	طبانجة	عساكر
عدد	عدد	زوج	نفر
٣٥	٢٠	٤٠	١٢

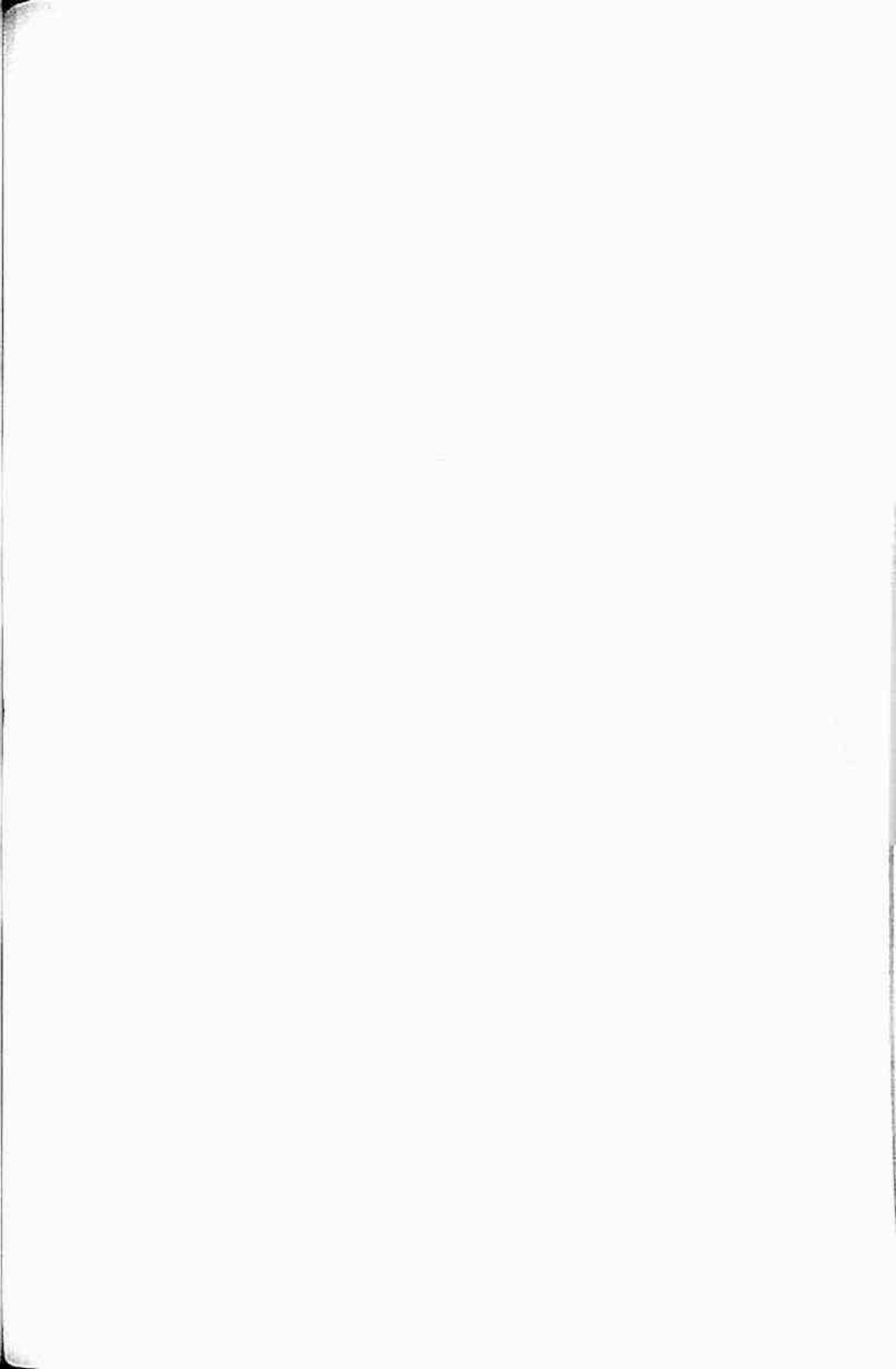
«بما أنَّ أحمد أغا ، أوطه باشى ، محمـد أغا العلمدار السابق ، أحد سر تفنجية ، الجنـاب العالى ، يرسل إلى «مكة» ، المواد والعساكـر المبينة أعلاه ، فقد أرسلت إليكم ، ومتى وصلت ضعـوا هذه المواد ، والعساكر ، فى إحدى السـفن المقلعة ، إلى «جـدة» ، وأرسلوها إلى هناك ، وقيـدوا أجرة نقلـها ، بدفتر المصروفات» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) إرسال الأصناف المذكورة إمدادًا «لمكة المكرمة» .

الفصل العاشر

١٢٤٥هـ/٣ يوليه ١٨٢٩ - ٢١ يونيه ١٨٣٠م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٤) ، ورقة ٣٩.

تاريخها : ٧ صفر ١٢٤٥ هـ/ ٨ أغسطس ١٨٢٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «الشريف محمد بن عون» ، أمير مكة ، حول تعيين سليم بك ، محافظًا لمكة ، وقائدًا عامًا للقوات الجهادية .

« مِنَ الجناب العالى ، إلى حضرة الشريف ، أمير «مكة المكرمة» :

« بعد أنْ أرفع دعائى بِأنْ يديم الله تعالى ، ذاتكم الهاشمية ، التى هى مظهر آيات البسالة زينة فى مقام المجد ، ويمتعكم بالعافية ، وأَنْ يجعلكم الله ، واهب المواهب مصدرًا ، لفيوضه العلية ، أبدى لكم بإخلاص أنَّ ولدنا صاحب السعادة «أحمد باشا» ، أحد الميرميران الكرام ، و«محافظ مكة سابقًا»، قد أقام منذ أمد «بمكة» وذاق حلوها ومرها ، ولبث فيها كل هذه المدة، مطيقا الحرارة التى هى مِنْ أصل طبيعة البلدة المباركة ، فدعت هذه الأسباب إلى جلبه، إلى «مصر» ، واتجهت النية إلى ذلك ، غير مرة إلاَّ أنَّ ظروف الأحوال ، قد اقتضت وقف تنفيذه ، غير أننا قد علمنا أنَّ شدة حرارة البلد المشار إليه ، قد نقصت مِنْ قوة الباشا المشار إليه ، واتباعه وجنوده الذين معه ، وأبدلتهم بها ضعفًا ، فوجب جلب الباشا المشار إليه ، إلى «مصر» ، فى هذه الأيام ، وتولية رجل سواه ، فأسندنا «محافظة مكة» ، إلى عهدة صاحب العزة سليم باشا، أمير الألاى الثانى عشر ، من الألايات الجهادية ، المصرية المعسكرة ، فى «مكة» ، كما وَلّيْنَاهُ قيادة الصنوف العسكرية العلّيا ،

بعد أنْ رقيناه إلى رتبـة اللواء، وكتبنا إليه بأن يحسن القيـام ، بالمهام المترتبة ، على عهـدة حميـته ، وكتبـنا إلى الباشا المشـار إليه، نأمره بالقـيام مِنَ «مكة» والحـضور إلى «مـصر» ، وقـد حـررنا هذه القائمـة ، وأرسلناها إلى صـوب عطوفتكم راجين ، أنْ تحسنوا معاشرة المحـافظ المشار إليه ، لما نعهد فى ذاتكم المتصفة بالمناقب العـالية ، من كمال المروءة والحصافة وأنْ تصـرفوا جهودكم ، فى معـالجة ما يحدث مِنَ الأمـور ، بالاتفاق معـه اتفاق الأب مع ولده، وأنْ توجهـوا همتكم إلى ملازمـة الميرلوا ، كمـا كنتم مع ولدنا الباشـا ، المحافظ السابق ، ونلتـمس أنْ تجتـهدوا وتصرفـوا حميـتكم مِنْ كل وجه ، فى تمهـيد أسباب راحة أهل البلد، ونسـأل عن صحة سيادتكم خاصـة، فإذا وصل كتابنا إنْ شاء الله تعالى ، أعز ما يأمله مخلصكم أن تصرفوا هممكم السنية الهاشمية فى تحقيق ملتمسنا ، وأنْ تشملونَا ، وتمتـعونا بعد ذلك أيضًا ، بميامن تعطفاتكم التى ألفناها» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

«محمد على» ، يخبـر الشريف بصدور الأمر بسـحب «أحمد باشا مـحافظ مكة المكرمة وحاكم عام الحجاز» إلى «مصر» ، وتعيين سليم باشا، «محافظًا لمكة المكرمة وحاكمًا عامًا للحجاز» .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧٦٠) ديوان خديوى تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : قرار (٣١٣) .

تاريخهـــا : ٢ جمادى الأولى ١٢٤٥ هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٢٩ م .

موضوعهـــا : قرار مِنَ المجلس العالى ، إلى مأمور ديوان الخديوى ، بشأن تعيين عابدين بك ، للتحقيق فى قضية الاختلاسات ، التى حدثت مِنْ سليم بك ، «محافظ مكة» ، و«مصطفى أفندى» ، «محافظ جدة» .

« بما إنَّ حضرة البك ، ناظر الجهادية ، أرسل تقريرًا ، إلى المجلس ، قبل ورود أمر الجناب العالى ، الصادر بلزوم تعيين ميـر لواء آخر ، «لمحافظة مكة المكرمة» ، بيوم ، بلزوم تعيين شخص ذى دراية وكفاءة ، مِنَ الجهادية ، لتحقيق اختلاسات سليم بك ، «محافظ مكة المكرمة السابق» ، ومصطفى أفندى، محافظ جدة ، التى تدور فى الألسن ، وإرساله إلى المجلس ، لتعيينه للقيام بهذه المهمة ، وأَنَّهُ بعد مداولته فى ذلك البكوات الميرلوات ، تقرر بينهم تكليف الميرلواء ، عابدين بك ، بهذه المهمة ، وأَنَّهُ لما كان البك المومى إليه ، قد عين «محافظًا لمكة المكرمة» ، امتثالاً للأمر العالى ، الصادر فى هذا الشأن، مِنْ قواد مولانا المعظم ، صاحب الدولة ، ولِىِّ النعم ، ولما كان سيسافر إلى جهة مأموريته ، فَإِنَّهُ قد رأى من المناسب ، أصحاب كاتب مسلم ، ذى استعداد ومهارة ، فى فن الكتابة بمعيته ، وأَنْ يعهد إليه أمر إجراء التحقيق المذكور ، فالمجلس بعد مداولته فيما جاء بتقرير البك المومى إليه ، نظرًا لما رأى فيه مِنْ وجاهة فى الرأى ، وموافقة للمصلحة ، قرر تكليف الخزينة ، تعيين

«الشيخ محمد سـرور» كاتبًا لمعية البك المومى إليه ، أما فيـما يتعلق ، بإجراء التحقيق فى الاختلاسات المنسوبة إلى سليم بك ، ومصطفى أفندى ، «محافظ جدة» ، المومى إليهما ، فإسماعيل أغـا ، باشجاويش البيرون ، القائم بتحرير «الأقطار الحجـازية» ، وَإِنْ كان قائمًا بإجـراء تحقيق فيـها ، إلاَّ أَنَّهُ نظرًا لمكانة المختلسين ، المومى إليهـما ، لكونهما مِنْ أصحاب الرتب ، فـالمجلس قد قرر كذلك ، تـكليف حضـرة مأمور ديوان الخـديوى ، ويقوم بإبلاغ عـابدين بك المومى إليه ، لزوم قـيامه بإجراء تحـقيق دقيق بنفســه ، وبإمعان ودقة ، فيما يتعلق بالمتـفرعات ، المنسـوبة إلى المختلسين المومى إليـهمَا ، «بشـون جدة» ، و«مكة المكرمة» .

«مِنْ مأمـور ديوان الخديوى ، إلى الميـرلواء عابدين بك ، فى ٤ جـمادى الأولى ٤٥[1] «يا عابدين بك مـحافظ مكة المكرمة» : قـرار المجلس العالى هذا متضمن تفويض إجراء التحـقيق فى أمور ، «الأقطار الحجازية» إلى عهدتكم ، ولزوم قيامكم به .

«أرسلت صورة من هذا القـرار إلى الخزينة ، بشأن تعيين الشـيخ سرور ، بمعية البك المومى إليه» .

(١) ٤ جمادى الأولى ١٢٤٥ هـ/ ١ نوفمبر ١٨٢٩ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تكليف «عابدين بك مـحافظ مكة المكرمة» ، بالـتحقيق مع سليـم بك ، ومصطفى أفندى فى الإختلاسات المنسوبة إليهم .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٠) ، ورقة (٤٥) .

تاريخها : ٥ جمادى الأولى ١٢٤٥ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٢٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على» ، إلى «الشريف محمد بن عون» ، «أمير مكة» ، حول تعيين عابدين بك ، محافظًا لمكة ، وقائدًا عامًا ، طالبًا منه التعاون مع المحافظ الجديد .

« مِنْ الجناب العالى ، إلى حضرة الشريف ، «أمير مكة» :

« بعد أنْ أرفع دعائى ، بِأنْ يديم الله تعالى ذاتكم الهاشمية ، التى هى مِنْ مظاهر آيات البسالة زينة ، فى مقام المجد ، ويمتعكم بالعافية ، وتكونوا مصدرًا لفيوض الرب ، واهب العطايا ، أبدى ، أنَّ سليم بك أحد ميرلواءات الجهادية، و«محافظ مكة سابقًا» ، قد تقرر استقدامه إلى مصر ، نظرًا لما تقتضيه الأحوال ، ووجب نصب غيره مكانه ، فرفعنا صاحب العزة عابدين بك أمير الآلايين العاشر ، والحادى عشر ، مِنَ الآلايات الجهادية المصرية ، إلى، رتبة أمير اللواء ، ووليناه «محافظة مكة» ، مع القيادة العليا ، للصنوف العسكرية ، وكتبنا إليه نوصيه بالاهتمام والاعتناء ، بالأمور الموكولة إلى عهدة حميته ، كما كتبنا نطلب إلى سليم بك ، محافظ مكة السابق ، القيام مِنْ «مكة» ، والحضور إلى «مصر» . وقد كتبنا هذا الكتاب ، راجين مما نعهد فى ذات سيادتكم المتصفة، بعلو المناقب ، مِنْ كمال المروءة والحصافة ، أنْ تكونوا مع المحافظ المشار إليه، على وفاق إتلاف ، مراعين الاتحاد ، وحسن

المعاشـرة ، وأنْ تبذلوا مـا فى وسع حمـيتكم فى تقرير الأمـن والراحة لأهل البلاد ، ونسأل فى الخاتمة عن صحـة سيادتكم ، وقد أرسلناه (الكتاب) ، إلى صوب عطوفتكم . فـإذا وصل إلى سيادتكم ، يكون أعز مـأمولنا ، أنْ تبذلوا همتكم الهاشمـية ، فى تحقيق ما قدمناه ، طبق ملتمـسنا وأنْ تشملونا وتمتعونا بعد ذلك أيضًا ، بتعطفاتكم الميمونة التى ألفناها مِنْ قبل» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إِخْبَارُ الشريف محمد بن عون ، بتعيين عابدين بك «محافظًا لمكة المكرمة» .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٢) .

تاريخها : ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٢٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «محافظ مكة المكرمة ، وحاكم عام الحجاز» ، يوصيه بالعمل الجاد الأمين .

«من الجناب العالى

«إلى الميرلوا عابدين بك «محافظ مكة المكرمة» :

«ينبئه بما كان مِنْ تقليده منصب، محافظ مكة المكرمة، وتقرير المجلس، إرساله بمحضر المجلس الوارد أخيرًا ، ثم ينبهه إلى لزوم بذل الغيرة فى حسن إدارة «الأقطار الحجازية» برمتها، وفى توطيد دعائم الأمن والطمأنينة، وترقية أحوال أهل البلدة ، خصوصًا، وهذه هى أولى مأمورياته فى تلك الديار . كما يلفت نظره إلى ما تجرى به الأقلام فى تلك الأيام مِنَ الاختلاس فى الحسابات موصيًا إياه بتطهير أداة الإدارة من أدرانها . وبصون مصالح الحكومة، مِنْ سبيل تأثيرها، لأنَّ الاختلاس، لا يقاس بالأمور الأخرى، ويوصيه بِأنْ يكون رائده « إجراء أصولنا وأساليبنا، على نمط موافق للقانون المنيف، ومطابق للشرع الشريف » بالاتحاد مع مَنْ فى إمرته مِنَ الضباط» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- توصية عابدين بك بالاهتمام بالمهام الموكولة إليه .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤٠) معية تركى .
رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٣) .
تاريخهـــــا : ٥ جمادى الأولى ١٢٤٥ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٢٤ م .
مـوضوعـهـــا : رسالة من مـحمـد على ، إلى «محافـظ مكة» ، و«القادة بالحجاز» ، بشأن مهام ، «محافظ مكة» ، وواجب طاعته .

« مِنَ الجانب العالى :

«إلى الميرلواء ، عابدين بك المعين «محافظا لمكة»[1] و«قائدًا للجنود المصرية بالحجاز عامـة» ، خورشيد بك - أمير الآلاى العاشر ، عـثمان ، أمير الآلاى الحادى عـشرة، وكـافة البكباشـية والصـاغقولاسـية ، والصولتـولاغاسية ، والملازمين الأول ، والملازمين الثانيين ، والعلمـدارية ، والمحاسبين الجاويشية والإنباشية ، الذين هم بالحجاز .

« يأمر المحافظ لمناسـبة تعيينه ، بِأنْ يحسن أداء واجبـاته ، فى زمن القتال والسلام ، متبـعًا القانون الذى سلم إليه ، ومتحـدًا مع الميرالاين المذكورين ، وبقية رؤساء الجند ، ومختصا «مكة» بالخدمة اللازمة ، ثم يخاطب الميرالاين، وَمَنْ هم دونهما فى الرتبة ، بِأنْ يطيعوا عـابدين بك ، فيما هو موافق لأصول النظام ، ومطابق لشروط القانون ، وَأنْ يبذلوا مـا يؤمله الجناب العالى فيهم ، مِنَ الغيرة علـى مراعاة مراسم الاتحاد ، التى تتطـلبها التعليمـات العسكرية ، والخدمات الجهادية » .

---

(١) عين عابدين محافظا لمكة بتاريخ ٢ جمادى الأولى ١٢٤٥ هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٢٩ م .
انظر : دفتر (٧٦٠) ديوان خديوى تركى ، قرار (٣١٣) ، قرار من المجلس العالى إلى مأمور ديوان الخديوى .
أنظر ، ص ص ٣٠٢.

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :
التنبيه على قادة القوات الموجودة بالحجاز ، بالتعاون مع عابدين بك «محافظ مكة المكرمة» ، وإطاعته .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤٠) معية تركى ورقة (٤٦) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٢) .

تاريخهـــا : ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٢٨ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشـا» ، إلى «عابدين بك» ، يخبره بتعيينه «محافظًا لمكة المكرمـة» وينبهه إلى المهام الموكولة إليه ، وضرورة الاهتمام بها .

«من الجناب العالى إلى أمير اللواء عـابدين بك، «محافظ مكة المكرمة» ، علمت مِنْ مضبـطة المجلس، الواردة أخيرًا، أنَّهُ تقرر تفويـض، «محافظة مكة المكرمة»، إلى عهدة حميتكـم . فاعلموا أنَّ أهم مطلوبنَا وغاية مأمولنَا منكم، أنْ تُظهروا ما ينبـغى إظهاره مِنَ الغيرة والحمية، فى إدارة جـميع أمور الأقطار الحجازية، وفى طمأنة أهل البلد، مِنْ جهة الأمن وترفيه أحوالهم، إذ أنكم إنما تتولون هذا الأمـر لأول مرة، وَأَنْ تبادروا إلى إجراء مـا آمل منكم، مِنْ حسن الصـداقة ولوازم الاسـتـقامـة، وأَنْ تجـتهـدوا فى تطهـير جـمـيع حسـابات الاختلاسات، الجارى تدوينها، وفى رؤية المصالح الخيرية، كما هو حقها، وأَنْ تهتموا اهتمـامًا بليغًا، بوقاية جانب الحكومة، الخسـار والاختلاس وأَنْ تنفذوا قواعـدنا الجارية، على الوجـه الذى يوافق الشرع الشريف، والـقانون المنيف، متفقين مع الضـباط الذين معكم، سواء فى قيامكم بمهـام «محافظة مكة» التى فوضت إلى عهدة صداقتكم، أو بأمور القيادة العليا، للصنوف العسكرية، وأَنْ تصرفـوا جهودكم فى استـحصال أسبـاب تقرير أَمن البلاد، وراحة الفـقراء، فبادروا إلى العمل بما أسلفنا » .

هامش : هذه ، أول توليتكم، - فـاعلموا أنَّ مسألة الاخـتلاس، لا تقاس على مسائل أخرى ، فأرونى كـفاءتكم، واقضوا فى كل شىء بالحق، ولا تنوا فى اتباع الحق» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

إخبار عـابدين بك بتعيينه «مـحافظًا لمكة المكرمة» ، و «قـائدًا عامًا للقوات» ، وينبـهه إلى ضرورة الاهتمام بالمهام الموكولة إليه .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤٠) معية تركى ، ورقة (٤٦) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤٣) .

تاريخها : ٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ هـ/ ٣ نوفمبر ١٨٢٨ م .

موضوعها : مرسوم مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «محافظ مكة المكرمة ، عابدين بك» .

«مفخر الأمراء الكرام، صاحب العزة، عابدين بك، الذى كان أمير آلاى عساكر الجهادية المصرية، الثالث، ففوض إلى عهدته، «محافظة مكة»، بعد أنْ عيّن أمير لواء الآلايين العاشر، والحادى عشر، وقائداً أعلى للصنوف العسكرية الموجودة بالحجاز، دام إقباله، وافتخار الأماجد، والأكارم، خورشيد بك، أمير الآلاى العاشر، وعثمان بك أمير الآلاى الحادى عشر، دام مجدهما، وقدوة الأماثل والأقران، بكباشية ذنيك الآلايين، وصاغقولا، غاستيهما، وصول قولاغاسيتهما، وبوزباشيتهما، والملازمون الأولون، والثانون، وحاملو الأعلام، والمحاسبون، والباشجاوشية، وأمناء البلوك، والجاويشية، والأنباشية، الذين بهما زيد قدرهمم، نشعركم جميعًا : أما أنت يا أمير اللواء المشار إليه، فقد أسندنا إليك، إمارة لواء آلايى الجهادية العاشر، والحادى عشر، وجعلناك قائداً أعلى لجنودنا الجهادية الموجودين بالحجاز، فرسانا، ومشاة، ولنياك «محافظة مكة المكرمة»، ورفعنا بذلك قدرك، لما سبق لك مِنَ الخدمات، ولما عهدنا فيك مِنَ العقل والدراية والروية، والمأمول منك أنْ تكون على اتحاد مع أميرى الآلايين المشار إليهما، ومع الأغوات رؤساء العساكر المقيمين بالحجاز، وسائر الضباط المتصفين بالحمية، متبعين قواعدنَا الجارية، وأحكام القانون، الذى أودعناه إياكم، وأَنْ تبادروا إلى بذل ما آمله مِنْ غيرتكم

وحميتكم، فى تأدية الخدمة المترتبة عليكم، سفرًا وحضرًا، ولا سيما فيما يختص «بمحافظة مكة» ، وأما أنتما يا أميرى الآلايين، وأنتم أيها القائمون، والأغوات، رؤساء صنوفنا العسكرية، والبكباشية، وسائر الضباط، فعليكم أنْ تعرفوا البك المشار إليه، مطاعًا لكم بصفته أمير اللواء، والقائد الأعلى، و«محافظ مكة المكرمة»، وتتبعوا آراءه فى الأمور التى توافق الأصول، والنظام، والقانون، والشروط، وأَنْ تراعوا قواعد الاتحاد فى التدريبات العسكرية، والخدمات الجهادية، وأَنْ تبذلوا فى سبيل ذلك ما آمله منكم، مِنَ الغيرة والدراية والروية، وقد أصدرت هذا الأمر بذلك، مِنْ «ديوان مصر»، وَمَقَرُّنَا بالاسكندرية، وأرسلناه إليكم ، فينبغى أَنْ تعملوا على وجه ما أسلفنا وتجنبوا الأحوال التى تخالفه» .

محمد صادق

١٣/٣/١٩٣٨ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

١ الطلب مِنْ عابدين بك وقادة القوات التعاون فيما بينهم ، والسير طبقًا للأصول والنظام والقانون.

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (١٣) بحربرًا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٢) .

تاريخهـــــا : رجب ١٢٤٥هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٢٩م - ٢٥ يناير ١٨٣٠م.

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد نجيب أفندى» ، إلى «محمد على باشا» ، بشأن وصول الشريف عبد المطلب إلى «الاستانة» .

«مولاى صاحب الدولة والعناية، والأبهة المنعم بلامن :

«كنت علمت مِنْ كـتـابتكم السامـى، الذى تلقيتـه مِنْ قبل، بالإجـلال والتكريم، أنَّ «الشريف عـبد المطلب»، نجل المرحوم الشريف غـالـب، سيذهب إلى «الشام» مع حضرة صاحب الدولة، «والى الشام»، ومنها إلى «الآستانة» . والواقع أنَّ الشـريف المشار إليـه، قد لاذ بحـضرة والى «الشـام» المشار إلـيه، «بالمدينة» بأمل السـفر معـه ، إلى «الشام»، فإلى «الآسـتانة»، إلا أنَّ «الوالى» المشار إليـه، أجابه إجابة قـاطعة بقوله : « إنَّ جمـيع مصالح الحـرمين يجرى تنظيمها منذ القديم بإشراف أخـينا حضرة صاحب الدولة «والى مصر»، وذلك بموجب الإرادة السلطانية ؛ فيـجب أنْ ينظر فى شئونكم أيضًا، بمعرفـة حضرة المشار إليه، وترفعوا أمركم إلى ذلك الطرف . فَإِنْ كنتم ترجون نجاحًا، فلوذوا بحضرة المشار إليه ، ولما يئس الشريف المشار إليه، مِنْ هذا الجانب، وجه عنان رحلتـه إلى جهة الصـحراء، وتمكن مِنَ الوصـول إلى «بغداد»، وحـصـل مِنْ «والى بغداد» على كـتاب توصيـة، وقد دخل «الآستـانة» فى هذه الأيام، وقد قيل فى الباب العـالى إِنَّ إقامته بالآستـانة وإكثاره فيهـا مِنَ اللغط، قد يحدث ضجـة فى الحرمين ، إلا أنه لم يـستحـسن رده على آثاره فى وسط الشـتاء ،

إحترامًا لعراقة نسبه، وقرروا التصريح له بالاستراحة بالآستانة أيامًا معدودات ثم إعادته بصورة حسنة ليقيم بالشام، أو بحلب أو بمحل مناسب آخر، وقد قصصنا عليكم أمره لإطلاعكم فالأمر لحضرة مَنْ له الأمر» .

الخاتم

[**محمد نجيب**]

هامش :

مولاى صاحب الدولة والعناية والأبهة، المنعم بلا مَنٍّ :

«قد حررت هذه العريضة، وختمتها، وما كدت أرسلها، إذا بكتاب سام صدر مِنْ مقام القائمقامية، فى الشريف المشار إليه، أرسلت إلى عبدكم، فأقدمها إلى مقامكم السامى، موضوعة فى الحقيبة، ويكون الأمر لحضرة صاحب الأمر، عند وصولها والاطلاع عليها» .

الخاتم

[**محمد نجيب**]

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) طلب الشريف عبد المطلب مِنْ «والى الشام» ، السفر معه ، و«والى الشام» يخبره أنَّ الأمر يتوقف على «والى مصر» .

(٢) ذهاب الشريف عبد المطلب إلى «والى بغداد» الذى يكتب له رسالة توصية وإرساله إلى «الأستانة» .

(٣) فى «الأستانة» سمحوا له بالإقامة لأيام معدودات ، ثم اختيار المحل الذى يرغب الإقامة فيه .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (١٣) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٤) .

تاريخها : ٢٥ شعبان ١٢٤٥ هـ/ ١٩ فبراير ١٨٣٠ م .

موضوعها : رسالة مِنَ «الشريف محمد بن عون» ، «أمير مكة» إلى «محمد على» ، حول تحركات تركى بن عبد الله ، وجمعه الزكاة من عتيبة .

« من الشريف محمد بن عون .

إلى الجناب العالى .

« حضرة صاحب الدولة ، والعناية والرأفة ، والعاطفة ، على الهمم وفى اللطف والكرم ، والدى الأفخم .

« أسأل الله الواجب الوجود ، تعالى إلى شأنه عن الأمثال والأنداد ، أنْ يحفظ ذات فخامتكم ، التى هى مداد السعد ، ومنبع المراحم ، وأساس زينة البلاد ، وأمن العباد ، مِنَ الأكدار الكونية ، وأَنْ يزيد فى عمركم ، ودولتكم، ونعمتكم يومًا فيومًا ، وبعد رفع هذه الدعوات إلى باب قاضى الحاجات ، يقول ولدكم الهاشمى ، المخلص ، إنِّى كنت أنبأت ذات فخامتكم أنَّ (تركى) بن سعود المنحوس ، فضلاً عن تعديه على قبائل العربان[1] التى

(١) هذا الرأى ، يوضح وجهة نظر معادية لحكم تركى بن عبد الله ، كما يوضح أنَّ بعض الأشراف كانوا تابعين لحكم تركى وذلك بقوله « وأرسل بعد ذلك بعض الأشراف . . . » فهذا دليل على تبعية بعض الأشراف لحكومة الرياض آنذاك .

بنجد وحواليها، مديد عدوانه على عربان قبائل عتيبة، القاطنة بنواحى «مكة»، بحجة الزكاة وقد أرسل بعد ذلك بعض الأشراف ، والموظفين إلى جهة (عتيبة)، ليحصلوا الزكاة ، منهم ، ويدفعوا عنهم اعتداء (تركى) بن سعود وتسلطه ، وكان ذلك قبل سفر ولدكم صاحب العطوفة ، أحمد باشا ، إلى مصر دار النصر ، إلا أنَّ العربان المشار إليهم ، أبوا أنْ يدفعوا الزكاة ، زاعمين أنَّهُ لَنْ يرسل بعد ذلك ، إلى تلك الديار جنود ، ولن يقوم أحد بالتفتيش عن الزكاة ، متخذين ابن سعود سببًا ، فتعللوا بعد سفر الباشا المشار إليه ، بأعذار كاذبة ، وأعادوا الموظفين المندوبين لجباية الزكاة ، خالية أيديهم ، ولما رأينا فيهم ميلاً عظيمًا ، وانقيادًا قلبيًا ، إلى تركى بن سعود ، وكنا نعلم يقينًا ، أنَّ تأديب عربان عتيبة ، أمر يوافق رغبتكم السامية ، اخترنا خمسمائة فارس مِن عبيدكم فرسان الادلاء ، ورماة البنادق (التفكنجية) ، والهوارية ، الموجودين «بمكة المكرمة» ، وقمنا معهم ، ومع الأشراف والموظفين المسجلين فى دفتر خزينتكم السنية ، فغادرنَا «مكة المكرمة» ، يوم الجمعة الموافق ١٣ رجب المبارك[١] . وأطلقنا عنان السفر ، قاصدين تأديب العربان ، مِنْ قبائل عتيبة المقيمين بجهة «نجد» ، بطريق الغزو ، ثم مررنَا مِنَ جهة المضيق ، وسرنا بسرعة وقد كان «الشريف هزاع» ، أخو مخلصكم قام من الطائف ، ومعه «أشراف الطائف» ، وعربانه فوصلنا أنَا وأخى فى خمسة أيام ، إلى المحل الذى يقال له (مران)[٢] ، ويقع جهة الشرق ، وقمنا مِنْ هناك مع عبيدكم الجنود ، والأشراف وغيرهم ، مستعينين بالله ، فوصلنا فى اليوم العاشر . إلى المحل الذى يقال له (دفينة)[٣] . ويقع بأعالى النجد ، وكانت تلك الجهة مرعى العربان ، فوجهنَا أخَا مخلصكم ، وَمَنْ معه إلى اليمين ، وتوجه مخلصكم

---

(١) ١٣ رجب ١٢٤٥ هـ / ٨ يناير ١٨٣٠ م .

(٢) مران : أنظر : المعجم المختصر ، ق (٣) ص ١٢٩٩ .

(٣) دفينة : بلدة فيها مركز ، تابع لإمارة مكة المكرمة ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٥٨٠ .

الهاشمى مع عبيدكم الجنود إلى جهة اليسار ، واندفعنا بسرعة، وهاجمنا العربان الموجودين فى الجهة الأمامية ، وفى الساعة التاسعة مِنْ تلك الليلة ، صادفنا خيام العربان ، ومنازلهم وظهر أنَّ هؤلاء العربان ، هم مِنْ عربان (بقوم)[1] الذين قاتلوا الجنود المشاة بطربة (تربة) مِنْ قبل خيانة منهم ، ثم هربوا فقتلنا بضع رجال مِنَ البدو ، واغتنم عبيدكم الجنود الأشياء ، والجمال الموجودة ، وفرسا تأديبًا لهم . ثم أتانَا نبأ بكره ، أَنَّهُ يوجد بقرب مِنْ ذلك الموضع خيام ودواب اللذين ، لم يؤدوا الزكاة ، من عتيبة ، فسرنا عليهم مع عبيدكم الجنود، وقاتلناهم ، حتى سلبوا أشياءهم الموجودة ، وأخذت منهم خمسة جياد ، وقتل منهم بضع أشخاص ، كذلك أدبناهم، ثم نزلنا بالموضع الذى يقال له (غنمة)[2] ويقع على بعد ثلاثة أيام أو أربعة ، مِنَ المحل الذى يقيم به تركى ، فاسترحنَا به ، وبينما نريد أنْ نقيم ثمة بضع أيام ، إذا بالعربان المجاورين ، قد استولى عليهم خوف ، فقدم على ولدكم الهاشمى أكابر نجد ، ومشايخ مطير ، وأصحاب الشيخ درويش ، ومشايخ عتيبة ، ومشايخ حرب ، المقيمين هناك ، رغبة فى الاستئمان ، وقد استأمنوا فعلاً ، هذا وقد أدب فريق مِنْ عتيبة ، بالغارة والقتال ، أما بقية عتيبة ، فقد اشترطنا عليهم أنْ يؤدوا ما عليهم ، مِنَ الزكاة ، على أنْ يؤخذ مِنْ بيت كل من عصى منهم ، وخالف عهده جمل نكالا ، (جزاء) ، وهددناهم ، وأخذنا ميثاقا ، ليدفعن كل اعتداء، عن الحجاج المسلمين العابرين ، مِنْ تلك الجهة ، وعن سائر أبناء السبيل ، فعاهدونَا على ذلك ، وأرسلنا موظفين ، ليأخذوا جملاً نكالاً ، مِنْ

---

(١) بقوم : منازلهم منتشرة فى وادى تربة ، وما حوله من وادى كراء ، والحرة المعروفة باسم تلك القبيلة ، وفى جبل حضن وما حوله وتنقسم إلى جذمين هما : محاميد (بنى محمد) ، وازع (بنى وازع) ، للتفصيل انظر ، معجم القبائل ، ق (١) ، ص ٥٠ .

(٢) غنمة : مورد للصلبة ، فى منطقة أم رخمة ، فى إمارة الحدود الشمالية (إمارة عرعر) ، المعجم المختصر ، ق (٢) ص ١٠٦٣ ، المعجم الجغرافى ، مقدمة ، سنشير إليه فيما بعد ، المعجم الجغرافى، فقط ، ق (٢) ، ص ٩٠٧ .

بيت ، كل ، مِنْ بقية عتيبة ، وقـد ربطنا قبائل عتيبة ، بنظام على هذا النمط ، وأدخلناهم تحت الطـاعة ، ثم هـممنَـا أنْ نذهب إلى المحل الذى يقـال له (شعرة)[1] ، لنقيم به بضع أيام ، وأخذ الأهالى الذين به يعدون الذخائر ، إلا أنَّنَا لاحظنَا ، قلة الذخـيرة فى جـيشـنَا ، وبعد «مكة المكرمـة» ، مِنَّا بعشـرة مـراحل، والصعـوبة فى علف الدواب وإدارتهـا ، فـعدلنـا عن التوجـه إلى (شعرة)، وأقمنا بفـتحة حيث كنا - ثمانية أيام ، ثم قـفلنا منها عائدين ، مع عبـيدكم الجنـود ، ووصلنا إلى «مكة المكرمة» ، فـدخلناها فى اليـوم الحادى عشر، من شهر شعبان المكرم[2] ، وبعد بضع أيام قدم الموظفون ، الذين كلفوا بتحصيل الجـمال النكال، ومعهم عدد منهَا ، فسلـمناهَا إلى جمال الحكومة ، بمعرفة عبدكم ، صاحب السعادة عابدين بك ، محافظ مكة ، وأصبح العربان المجـاورين ، ولله الحـمـد فى سكون وهدوء ، فـى هذه . . الأيام ، بفـضل دولتكم ، وقد حررنا هذا الكتاب ، وبادرنا إلى تقديمه ، إلى مقام فخامتكم ، رغبة فى السـعى ، وبذل ما فى القدرة ، فى سبـيل تنفيذ أوامركم السـامية ، التى ستصـدر مِنْ بعد، فالمأمول عند إطلاعكم عليه ، أنْ لاَ تحـرمونَا ، حسن نظركم الرؤوف الكـريم ، وَأنْ تشـملونا بعطفكم ، وعـنايتكم كـمـا كـان ، واللطف والمروءة فى ذلك ، لحضرة سيدى صاحب الدولة ، والعناية ، والرأفة ، والعطوفة ، على الهمم وفى اللطف ، والكرم والدى . . الأفخم».

الخاتم

محمد بن عون

---

(١) شعرة : قرية مهذيل من البقوم ، تقع أسفل وادى كراء ، بعد التقائه بوادى تربة ، فى إمارة مكة ، المعجم الجغرافى ، ق (١) ص ٦٥٠ ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٧٩٦ .

(٢) ١١ شعبان ١٢٤٥ هـ/ ٥ فبراير ١٨٣٠ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

الإخبار عن تبعية بعض العربان لتركى بن عبد الله ، وإخضاع العربان للطاعة .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧٦٦) ديوان خديوى - تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : قرار (٣١٠) ورقة ١٣٢ .

تاريخهـــــا : ١٣ شوال ١٢٤٥ هـ/ ٧ أبريل ١٨٣٠ م .

موضوعـهـــا : قرار المجلس العالى ، إلى مـأمور ديوان الخديـوى ، بشأن اختلاسات محمد أغا ، رئيس المغاربة ، المقيم فى «ينبوع»[1] .

« بما أنَّهُ قد ظهر ، مِنَ التقـرير المفصل ، المقدم إلى المجلس العالى ، من سليم أفندى ، «محافظ ينبوع» ، بشأن الأفعال والأعمال التى ارتكبها، محمد أغا رئيس المغاربة المقيم فى "ينبوع" ، مِنْ أنَّ محمد أغا الومى إليه ، لا يرضى بإحصاء الجنود الذين معه ، وأن فريقـا مِنْ جنوده يؤذون عباد الله بسرقاتهم ، وأنهم يختلسون فى التـعيينات ، التى تصرف لهم ، وفى الشـعير الذى يعطى لدوابهم ، مِنَ الشـونة ، وأَنَّهُ لَمَّا كـانت أعمـال وأفعـال الأغا المومى إلـيه ، المخالفة لرضاء الجناب العالى ، ليست مِنَ الأمور التى يجوز السكوت عليها ، وقد كـان دبروهى إبراهيم أغـا ، قد أرسل إلى ذاك الطرف قـبلاً ، لإحـصاء العساكر المذكورين ، فَإِنَّ المجلس العالى، بعد المداولة ، فى ذلك قرر ما يأتى: **(أولا)** : إحصاء جنود ودواب الأغا المومى إليه ، ثم صرف تعيينات الجنود ، وعليق الدواب ، حسب التـعداد ، **(ثانيًا)** : فى حالة امتـناع الأغا المذكور ، عن قبول إجراء الإحصاء ، فى جنوده ، ودوابهم ، تكليف الحاج على أغا ،

---

(١) ينبوع : بلدة ذات إمارة من إمـارات المدينة المنورة ، ويضاف إليـها البحـر للتفريق بيـنها وبين ينبع النخل ، وتتبع المدينة أيضًا وهى ذات قرى سكانها جهينة وحرب .
المعجم المختصر ، ق (٣) ، ص ص ١٥٥٨ - ١٥٥٩ .

«محافظ المدينة المنورة» ، بإجراء الإحصاء ، وإحصاء الجنود والدواب المذكورة، بمعرفته ، (**ثالثًا**) : فى حالة امتناع الأغا المومى إليه ، عن هذا كذلك، وسلوكه فى طريق العناد والتمرد ، فعندئذ قطع خرجه وتجريده ، مِنَ العسكرية وأبعاده ، (**رابعًا**) : تكليف حضرة الأفندى ، مأمور ديوان الخديوى، بإبلاغ كل مِنْ : سليم أفندى ، «محافظ المدينة المنورة» ، وإبراهيم أغا دبروهى ، بما تقدم ، وإجراء ما يخصهما منه» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

الإخبار عن إختلاسات محمد أغا رئيس المغاربة ، مِنْ شونة «ينبوع» .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧٦٣) خديوى تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩٥) ص ١٤٥ .

تاريخهـــــا : ٨ ذى الحجة ١٢٤٥ هـ/ ٣١ مايو ١٨٣٠ م .

موضوعهـــا : خطاب موجه من الديوان الخديوى ، إلى «محافظى جدة» ، و«المدينة» ، و«ينبع البحر» ، يبلغهم بقرار المجلس ، المؤرخ ٧ ذى الحجـة ١٢٤٥ هـ/ ٣٠ مايو ١٨٣٠ م . بتحصـيل المبالغ المدرجة ، بقائمة إسماعيل أغا ، المندوب ، لتفتيش الحسابات فى «الأقطار الحجازية» .

« من الديوان الخديوى :

«إلى : رشوان بك ، «محافظ جدة» ،

«- «محافظة المدينة المنورة» ، «محافظ ينبع البحر» :

«يبلغـهم قرار المجلس، المؤرخ ٧ ذى الحـجة سنة ٤٥ ، الصـادر بشأن ، تحصـيل المبالغ المدرجة بالقائـمة الواردة ، إلى المجلس ، مِنْ إسماعـيل أغا ، باشجـاويش الحرس الداخلى ، المندوب (٣٠٠٠) قـرش عالقة بـذمة عثـمان كاشف ، محافظ ينبع السابق ، وقد عهد بتـحصيلها ، واستردادها إلى مأمور الديوان الخـديوى ، فـأمـا الـ (٧) باره (٧٤٧٤) قـرش التى فى ذمـة الشـيخ محمد، صراف خزينة ينبع ، والـ (٥٠٤٦٩) قرش ، التى فى ذمم الأشخاص المقيمين ، فى «ينبع» ، و«جـدة» ، و«المدينة المنورة» ، فهى التى وكل المجلس إلى هؤلاء المحافظين الثلاثة أمر تحصيلها» .

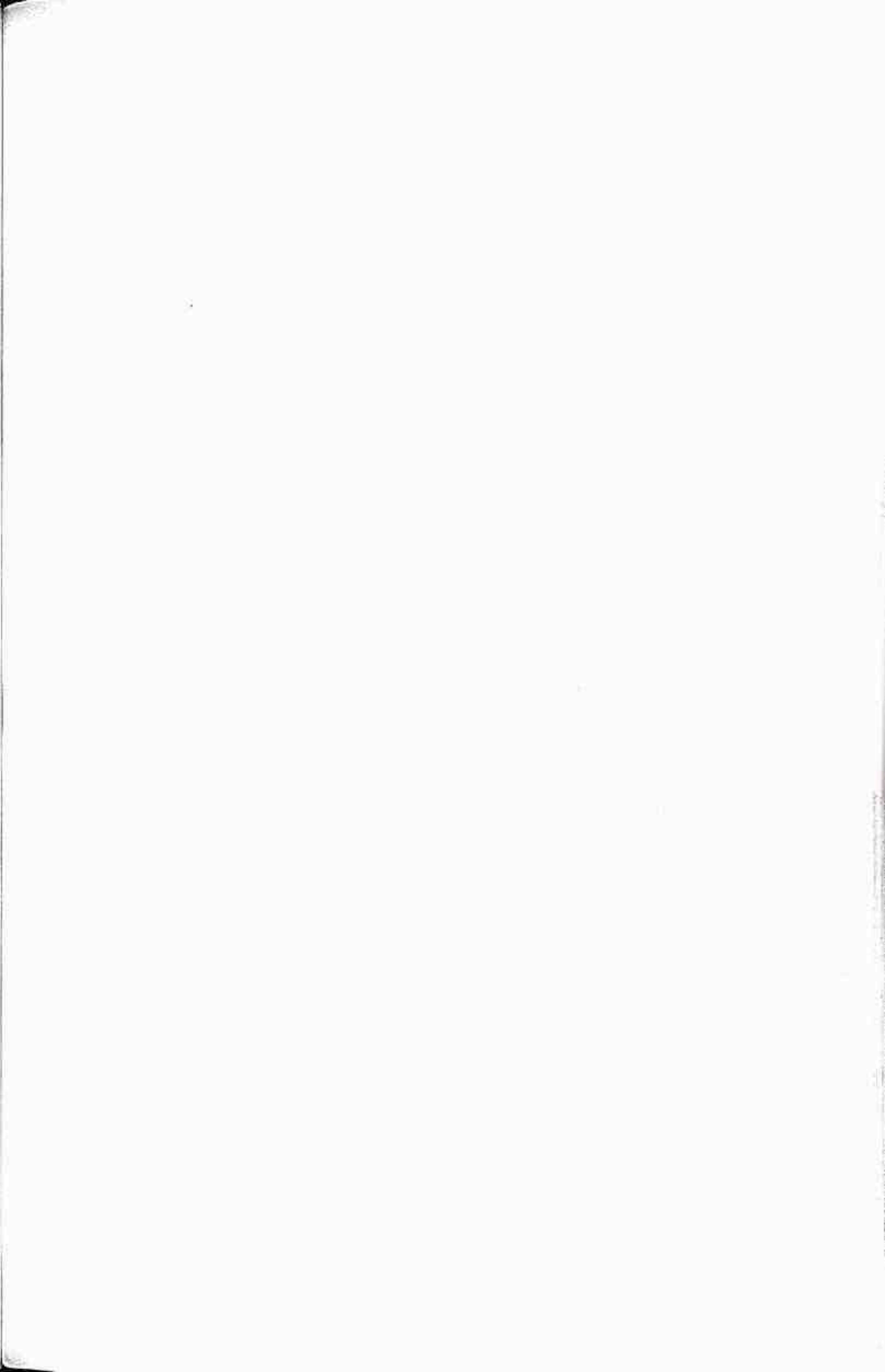
يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

الأمر إلى محافظى «ينبع» ، و «جدة» ، و «المدينة المنورة» ، بتحصيل المبالغ المبينة .



الفصل الحادى عشر

١٢٤٦هـ/٢٢ يونيه ١٨٣٠ - ١١ يونيه ١٨٣١م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤٠) معية تركى ، ورقة (٦٧) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٨٧) .

تاريخها : ٢ محرم سنة ١٢٤٦هـ/ ٢٣ يونيه ١٨٣٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «الشريف محمد بن عون شريف مكة المكرمة» ، بشأن إرجاع أموال وعقارات أبناء «الشريف غالب» - فى «أملاك الشرفاء» -.

«من الجناب العالى إلى حضرة شريف مكة :

«مِنَ المعلوم لدى سيادتكم الهاشمية، أنَّ الشريف عبد المطلب، نجل الشريف غالب، وأخاه عليّا، سافرًا مِنْ قبل إلى الآستانة فالتمسًا رد أموالهما التى حُفظت، والإيراد والعقار اللذين أعطيا لسيادتكم الهاشمية، وحكيا مقالات غير لائقة فى ذات سيادتكم، وفى ولدنا الباشا، صاحب السعادة، محافظ مكة السابق ، وقد سبق أنْ استَعْلَمَنَا الباب العالى عن أمرهما ، فكتبنا إليه أنَّهُ لا يجوز السماح بإقامة الشريفين المشار إليهما، «ببر الشام»، أو «بالديار المصرية»، نظرًا لأفعالهما غير المرضيَّة، التى حدثت منهما مِنْ قبل، وأَنَّ المناسب إسكانهما «الآستانة»، أو محلاً آخر، وقد أُنْبِئْنَا أخيرًا أنَّ الذات الشاهانية تكرمت فأجابت مسؤولنا هذا، وأصدرَت أمرها العالى، بإقامتهما فى (بروسه)، وأَنَّهُمَا قد أرسلا إلى محل إقامتهما ؛ غير أنهما إلتمسا مِنَ الباب العالى، ومِنَ بعض الوزراء الكرام، أنْ تُرَدَّ إليهم أشياؤهم التى حُفظت (بكرًا) بأسرها، وكذلك إيرادهم وعقارهم اللذين أعطيا لذاتكم الهاشمية ، كما إلتمسا إرسال «الشريف يحيى» أخيهما الأصغر، - الذى قدم «مصر» طوعًا - إلى

«مكة» ليقـوم بالمحافظة على أولادهمـا وعيـالهما، وإدارة شـؤونهمـا المنزلية. وحيث أنَّ الواجب يقضى على مخلصكم إجابة مسؤولهما، كان علينا أنْ نرسل «الشريف يحيى» ليقيم فى بيـته، إلاَّ أنَّنَا أردنا أنْ يقيم «بمصر» مدة أخرى، ثم نرسله فى وقت آخـر ، فالرجـاء أنْ تعلمـونَا مَا إذا لم يكن بأس فى إرسـال الشـريف المشـار إلـى ذلك الطرف ، فنرسله إذًا، ونكـون قـد أدينا الواجب، بإجابة مسؤولهمـا ، أمَّا أموالهما وأشياؤهما المحفوظة لدى سيـادتكم الهاشمية وإيرادهما وعقارهما اللذين أعطيا لذاتكم السـامية، وجميع ما يملكونه، فأدُّوها كاملة بمعـرفة القضاء الشـرعى، إلى أختهما الشـريفة (على أسمهـا بياض فى الأصل)، المقيمة هناك، وخذوا إعلامًا شرعيًا على تأديتكم، وسندًا مِنَ الشريفة المشار إليها، مبينًا مقبوضـاتها ، ولقد كتبنا إلى رشوان بك، «محافظ جدة» ، فخابروه ومـروه، بِأنْ يسلم إلى أختهـما المشار إليها سـفينتها الراسـية، «بميناء جدة» مع رأسمالها، فيأخذ منها سندًا مـبنيًا استلامها ذلك، فضموه إلى السند الآخر، والإعلام الشرعى، واصـرفوا همتكم الشريفة فى إرسالها جـميعًا إلى مخلصكم . وأفـيدكم ، مُتخـذًا ذلك، وسيلة، لعرض الصداقـة ، أنَّنَا ضمنا مائة ألف قرش، إلى مرتبكم السنوى، ابتداء من غرة محرم سنة ٤٦[1] ، بدلاً مِنَ الإيراد والعقـار، المراد ردهما ، فعند إحاطتكم ، إنْ شـاء الله ، بما قدمنَا علمًا، نرجـو أنْ تصرفوا همتكم فى تحـقيقه، ونلتـمس أنْ تشملونا بعطفكم، وتذكرونا فى دعواتكم» .

محمد صادق

١٣/٥/١٢٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- صدور أمر سلطانى ، برد أمـوال وعقار وإيرادات أبناء «الشريف غـالب» ، وهما : «الشريف عبد المطلب» ، و «الشـريف على» ، وعودة «الشريف يحيى بن غـالب» ، إلى «مكة المكرمة» ليرعى شئون إخوته ، وتسلم الأموال والعقارات والإيرادات إلى أختهما .

(١) غرة محرم ١٢٤٦ هـ/ ٢٢ يونيه ١٨٣٠ م .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤٠) معية تركى ورقة (٧٢) .
رقمها فى وحدة الحفظ : (٤١٣) .
تاريخهـــــا : ٢٧ صفر سنة ١٢٤٦هـ/ ١٧ أغسطس ١٨٣٠ م .
موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «شريف مكة المكرمة» .

«مِنَ الجناب العالى، إلى حضرة الشريف، «أمير مكة المكرمة» :

«إطلعت على كتـاب ذاتكم الهاشـمية، المفـصل الذى، أخبرتم فـيه، أنَّ «تركى ابن سعود»[1] ، قد اجترأ على اقتراف بعض أفعال غير مرضية، وأجال فكره فى وادى العصيان، فـاعتدى وتسلط، على جهات لحسـا، حتى استولى عليها، واستأذنتم فى تأديبه والتوسل بأسباب دفعه، فى أقرب وقت، وبنفقات قليلة . وإنِّى لأحمد الله تعالى، على أنَّ عـساكرنا المدربين، قد وصلوا بفضل رب العـالمين، إلى غـاية ممكنة، مِنَ الكمـال، ويمكننا أنْ نغلبـهم فى أى وقت كان، فـيُهز جمـعُهم، وتندفع غائلتـهم ، وقد شرعنا الآن فى إكـمال بعض، نقائص قانوننا، وتعليماتنا ، أما تأديب سـعود المذكور فهو سهل فى كل آن ، وقد فـضلنا تأجيل تأديبه إلى وقت آخـر ، وقد حررنا قائمـة الإخلاص هذه، وأرسلناها إلى مـقامكم الهاشـمى، لكيلا تألوا جهـدًا فى نصحـه على حسب الأحوال، ولتعلموا أنَّهُ إذا استعر بغـيهم وشقاوتهم، فإننا نسوق عليهم مِنْ هنا جنودًا كسيل العرم، غير مضيِّعين دقيقة واحدة فى تنكيلهم، ودرء غائلتهم، ثم أسأل عن خاطركم الهاشمى ، فعند وصولها واطلاع سـيادتكم الهاشمية عليها أرجو بكل إخلاص، أنْ لا تحرمونا مِنْ توجهاتكم القلبية، بعد ذلك أيضًا» .

ترجمة محمد صادق : ٢٥/ ٥/ ١٩٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) إستيلاء «تركى بن عبد الله على الأحساء»، و «شريف مكة المكرمة» ، يطلب الإذن فى محاربته .
(٢) «محمد على» يخبر الشريف أنَّهُ يرى «تأجيل تأديبه إلى وقت آخر» .

---

(١) صحة الاسم هو : «تركى بن عبد الله » .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤٠) معية تركى ، ورقة (٧٨) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٤٧) .

تاريخهـــــــا : ١٩ ربيع الأول سنة ١٢٤٦ هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٣٠ م .

موضوعهـــا : مرسوم مِنْ «محـمد على باشا» ، إلى «قاضى المدينة المنورة وأشرافَـها وقوادهَا» ، بشأن تعـيين الحاج عبد الله أغـا صارى كوللى «محافظًا للمدينة المنورة» .

«نشعـر صاحب السماحـة، الأفندى، الجالس فى مسند الشريعـة الغراء، «بالمدينة المنورة»، زاده الله فضلاً، وأصحاب السيادة أشراف المدينة، زادهم الله شرفًا، ومفـاخر الأمثال والأقران، القواد، وسـائر وجهاء الأهالى، زادهم الله قـدرًا، أَنَّهُ قد عُلم مِـنْ الكتاب الوارد، أَنَّ علـى أَغَا أوزون (الطويل)، أحـد قوادنا، و«محافظ المدينة سـابقًا»، قد انتقل إلى دار البقاء، فـوجب تعين غيره بدلاً منه ، ولذلك فَوْضنَا «مـحافظة المدينة»، إلى عـهدة الحاج عبـد الله أغا، صارى كوللى، أحد السابقين فى خدمتنا، لما عـهدنَا فيه مِنَ التدبير والإنصاف والخبرة بالأمور، وكـتبنا إليه، فُوَطِّن بِأَنْ يقوم بالخدمـات الموكولة إليه، أحسن القيام ، فأما أنت أيها الأفندى المشار إليه، أنتم أيها الأشراف، والقواد، وجهاء الأهالى المشـار إليهم، فـعليكم إذا علمتم هذا، أَنْ تـعرفوا الأغـا المشار إلـيه مطاعًـا، بصفتـه «محـافظ المدينة»، وَأَنْ تتـبعوا مِنَ الأمـور ما يطابـق الشرع الشريف، والقانون المنيف، وَأَنْ تسعوا متحدين فى تمشية الخدمات اللازمة، فى ما يحـدث مِنَ الأمور، وتصرفـوا جهودكم، فى تـقرير أمن البلاد ، وتحقيق اطمئـنان العبـاد وراحتهم وقـد أصدرنا هذا الأمـر بذلك مِنْ «ديوان مـصر»،

و«إيالة كـريت»، ومقـر «الاسكندرية» وأرسلناه إليكم ، فـينبغى عندمـا يصل إليكم بإذن الله تعـالى، أنْ تعـملوا بموجـبه، وتجـتنبـوا تجويز الأحـوال، التى تخالف رضاءنا» .

ترجمة محمد صادق : ١٣/ ٣/ ١٩٣٨

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) وفاة على أغا أوزون ، «محافظ المدينة المنورة» .

(٢) تعين الحاج عبـد الله أغا صارى كوللى ، «محافظًا للمدينة المنورة» ، وإخطار قـاضيها والقادة وسائر وجهاء الأهالى بذلك ، وطلب التعاون معه ، فيما يطابق الشرع والقانون .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤٠) معية تركى ، ورقة (٩٥) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٦٦) .

تاريخها : ٥ شعبان سنة ١٢٤٦ .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى شريف مكة المكرمة الشريف محمد بن عون» بشأن بيَّةِ «على بن مجثل» ، الإعتداء على جهات «اليمن» .

«مِنَ الجناب العالى، إلى حضرة «الشريف محمد بن عون أمير مكة» :

«ورد إلى ولدنا أحمد باشا، كتاب من الشريف على بن حيدر، أمير (أبو عريش)، بتاريخ ٢٥ من جمادى الآخرة[1] ، ذكر فيه أنَّ على بن مجثل العسيرى ينوى الاعتداء على جهات «اليمن»، وَأَنَّهُ ينبغى إثارة الفساد والفتنة ، فكتبت إلى عابدين بك «محافظ مكة»، كتابًا خاصًا، فى هذا الشأن، وقلت له: « إنِّى أنشأت فى هذه الأيام عشرة الايات جديدة مِنَ المشاة والفرسان، ولا أزال عاكفًا على ترتيبها، وتنظيمها، ومشغولاً بهذا العمل . فَإِنَّ كان هذا الخبر صادقًا فداولوا ولدنا «الشريف محمد بن عون»، وليكتب كل واحد منكما إلى «ابن مجثل»، كتابًا، فيه نصح وعظاه بالتى هى أحسن، بِأَنْ يذَر الشقاوة والفساد، ويلتفت إلى ما يعنيه، ويعدل عن السير إلى «اليمن»، وعن التسلط عليها، ويضمن سلامته وسلامة أهل عسير وأَنْ لا يكون سببًا فى سفك الدماء، التى ستهراق، وفى هلاك الناس الذين سيموتون ، وليدرج كل منكما هذا الكلام فى كتابه، وأبحثا عن طريقة فى دفع غائلة ابن مجثل، فى الوقت

(١) ٢٥ جمادى الثانية ١٢٤٦ هـ/ ١ ديسمبر ١٨٣٠ م .

الحاضر ، فَإِنْ أصغى إلى نصحكم هذا، وتقبله بقبول حسن، وانصرف إلى ما يعنيه، فنعم ما عمل، وَإِنْ أبى وأصر على شقاوته فأشعرونا تفصيل الكيفية، فى كتاب مفصل ليحمل أوزار أهل عسير، المنظور هلاكهم ؛ فتعد العدة حينئذ، وتؤدب أهل ولاية عسير عمومًا، وتجعلهم عبرة للعالمين »، هذه هى الوصاية التى درجناها فى ذلك الكتاب ، فعند إطلاعكم على ما كتب إلى عابدين بك، المشار إليه، أرجو أنْ تداولوا سيادتكم مع عابدين بك، وتصرفوا همتكم وغيرتكم، فى تحرير كتاب مِنْ قبل كل منكما، على الوجه المحرر، وإرسالهما إلى ابن مجثل» .

ترجمة

محمد صادق

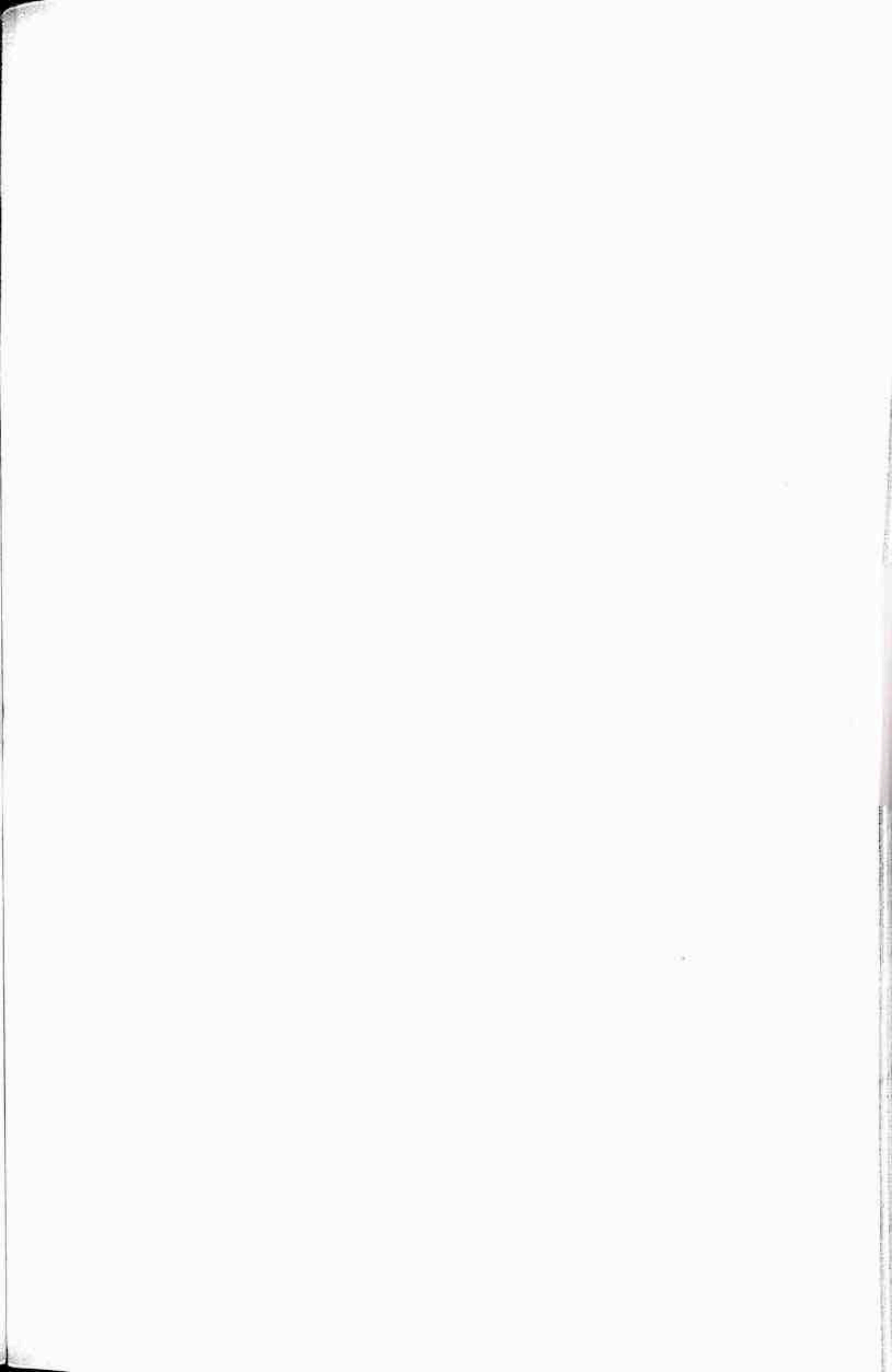
١٩٣٧/٥/٢٥

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) الشريف على بن حيدر ، يكتب إلى عابدين بك «محافظ مكة المكرمة» ، يخبره بِأنَّ «على بن مجثل» ينوى الاعتداء على جهات «اليمن» .

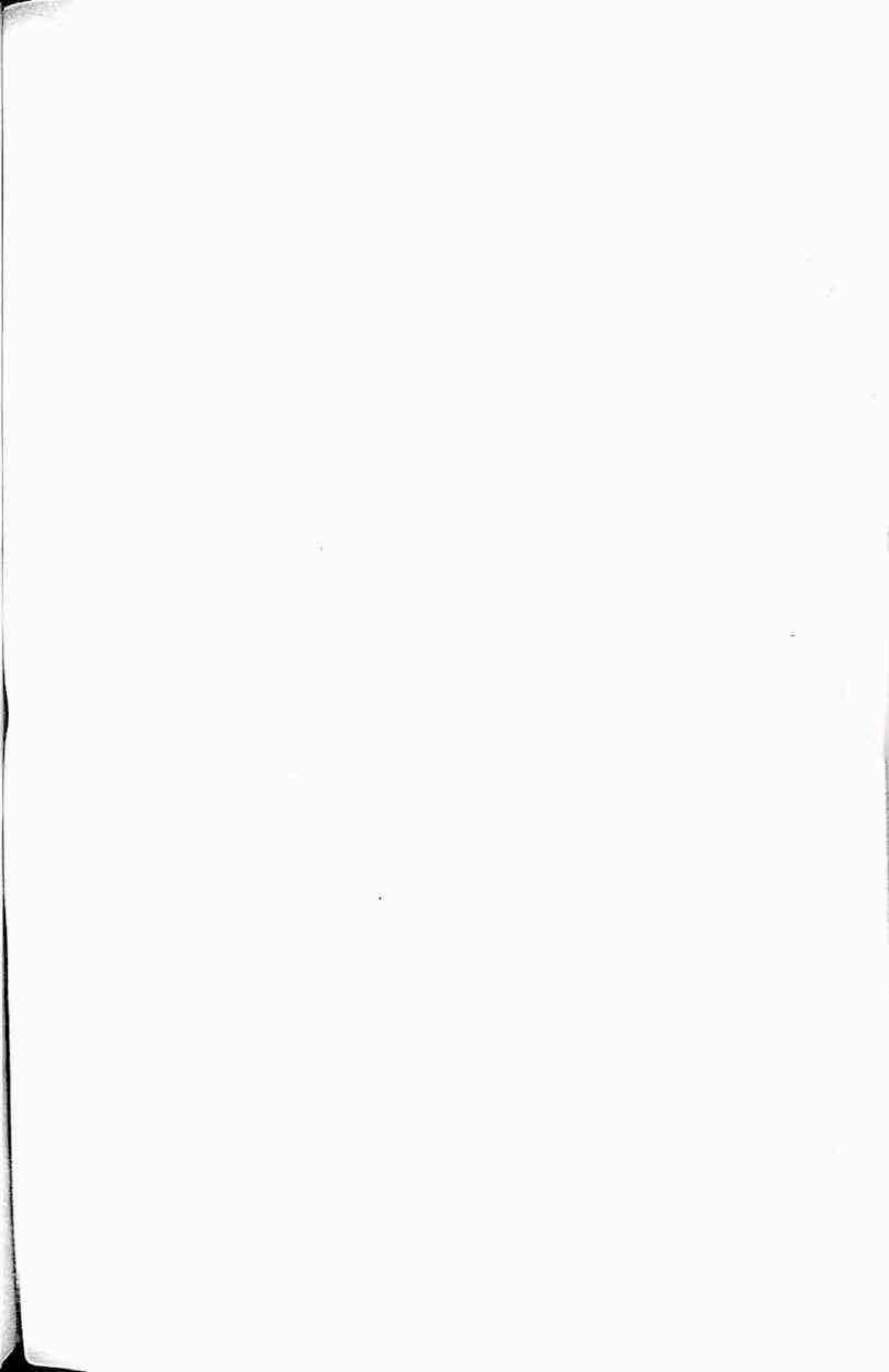
(٢) «محمد على باشا» ، يطلب بأن يكتب كُلٌّ مِنْ «شريف مكة» ، والشريف على بن حيدر» ، إلى «على بن مجثل» ينصحاه بالعدول عن أفكاره .

(٣) إذا لم يرتدع «على بن مجثل» ، فترسل قوات كبيرة لتأديب أهل عسير عمومًا .



الفصل الثانى عشر

١٢٤٧هـ/١٢ يونية ١٨٣١ - ٣٠ مايو ١٨٣٢م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧٨٠) ديوان خديوى تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٩) ، ص ٢٣ .

تاريخها : ١٠ رمضان ١٢٤٧ هـ/ ١٢ فبراير ١٨٣٢ م .

موضوعها : كشف عن علوفة العساكر الموجودة ، فى مكة المكرمة ، وتوابعها ، بالحجاز ، لمدة سنة من أول محرم ١٢٤٦ هـ/ إلى غاية ذى الحجة ١٢٤٦ هـ/ ٢٢ يونية ١٨٣٠ م - ١١ يونيه ١٨٣١ م .

كشف عن علوفة للعساكر الموجودة فى مكة المكرمة ، وتوابعها بالحجاز ، عن مدة سنة اعتبارًا ، من : أول شهر محرم سنة ١٢٤٦ هـ/ لغاية آخر شهر ذى الحجة سنة ١٢٤٦ هـ/ ٢٢ يونية ١٨٣٠ م - ١١ يونية ١٨٣١ م ، قياسًا على ما صرف للجنود فى سنة ١٢٤٥ هـ/ ١٨٢٩ م / ١٨٣٠ م .

ك	
٢٧٨٣٠٠	إبراهيم أغا الجورجة لى .
٢٧٩٤٠٠	محمد على أغا .
٢٤٥٨٠٠	حسن أغا .
١٩٣٩٠٠	حافظ أغا .
٩٠٥٠٠	زينل أغا .
٢٢٠٠	محمد أغا رئيس اللغمجية .
١,١٠٩,٩٠٠	

ك	
٢٦٢٨٠٠	المدفعية.
٦٠٥٤٠٠	سليمان بك.
٥٧٨٦٠٠	بكمزجى زاده.
١٩٠٠٠٠	تركجة بيلمز.
١٩٧٧٠٠	عبد الله أغا زعيم المغاربة.
٥٢٠٥٠٠	محمد أغا زعيم المغاربة.
٣٤٦٤٩٠٠	
٢٣٠٩٩٦٦	المبلغ الذى سيستحق لهم من ابتداء محرم سنة ٤٧ لغاية آخر شعبان سنة ٤٧[1] بموجب المقايسة المذكورة.
٥٧٧٤٨٦٦	
٥٠٠٠٠	باقى حساب محمد أغا (تركجة بيلمز).
٤٩٢٠٠٠	ماهيات الأشراف والخدم من ابتداء ، محرم سنة ٤٦ لغاية ذى الحجة ١٤٦٠ هـ .
٥٠٠٠٠	مصاريف القران والساقية فى التاريخ المذكور تقديرى.
١٦٤٤١٠٠	علوفة عساكر الجهادية ، لغاية ذى الحجة سنة ٤٦ .
٢٥٠٠٠٠	علوفة البكباشية الثلاثة الخيالة والمشاة لغاية ذى الحجة سنة ١٢٤٦ هـ .
٨٢٦٠٩٦٦	يساوى ٤٦٦ قرش ١٦٥٢١ كيس

والمبالغ التى أرسلت من مصر ومكة والمقتضى إرسالها

---

(١) محرم ١٢٤٦ هـ/ آخر شعبان ١٢٤٦ هـ - ١٢ يونية ١٨٣١ م / ٢ فبراير ١٨٣٢ م .

كيس	
٤٥٠٠	المرسلة من مصر
٤٩٠٠	من نقود الإرث
١٠٢٠	المبلغ المرسل لاشتراء البن وهو ٣٤٠٠٠ فرانسة
٢٠٠٠	سيرسل من إسكندرية
٣٦٠٠	المقرر إرسالها من مصر
١٣٠٢٠	

المبالغ التى أخذوها من مطلوباتهم على الحساب والموجود لهم

٥٥٠	المبلغ الذى صرف من مكة على الحساب
٩٠٠	المبلغ الذى صرف من خزينة مكة
١٤٥٠	

الباقى

كيس	
١٥٠٧١	
١٣٢٠	سيرسل من مصر
٠٢٠٥١	

من الديوان الخديوى إلى المهردار أفندى

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفاتر (٧٩٨) ديوان خديوى تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : قرار (٣٣) ورقة ١٨ .

تاريخها : ٢٢ ذى الحجة ١٢٤٩ هـ/ ٢ مايو ١٨٣٤ م .

موضوعها : قرار صادر من مجلس شورى الجهادية ، إلى الميرلواء خورشيد بك ، وكيل ناظر الجهادية ، بشأن إرسال إمدادات إلى الحجاز .

من مجلس شورى الجهادية : إلى الميرلواء خورشيد بك ، وكيل دولة الباشا ، ناظر الجهادية ، بما أنه قد لزم ، إرسال ألف وتسعماية سبعة وخمسين قنطارًا ، من السمن ، وثمانمائة اثنين وتسعين زنبيلا من الأرز ، وألفين وستمائة وخمسين أردبا ، من العدس ، وألف وستمائة اثنين وتسعين أردبا من الفول ، ومائتين واثنين وثمانين أردبا ، من الملح ، ومائتين ثلاثة وتسعين قنطارًا ، من الصابون ، وتسعة عشر ألف وخمسماية ثلاثة وسبعين قنطارا ، من البقسماط ، ودقيق ، مؤونة سنة لخمسمائة نفر ، من الجنود ، وبلوكات المدفعية والبلطحية ، التى ستسافر مع الالاين المشاة ، المراد إرسالهما ، إلى الحجاز ، أخيرًا ، فإن مجلس شورى الجهادية المنعقد فى ١٩ ذى الحجة سنة ٤٩[1] . قد قرر إبلاغ وتكليف ، حضرة الميرلواء خورشيد بك ، وكيل حضرة دولة الباشا ، ناظر الجهادية بما يأتى :

(أولاً) : أن يكتب إلى حضرة عبدى أفندى ، وكيل حضرة الأفندى ، مأمور ديوان الخديوى ، العالى ، بعدم لزوم إرسال أرز وملح ، من هنا ، إلى

---

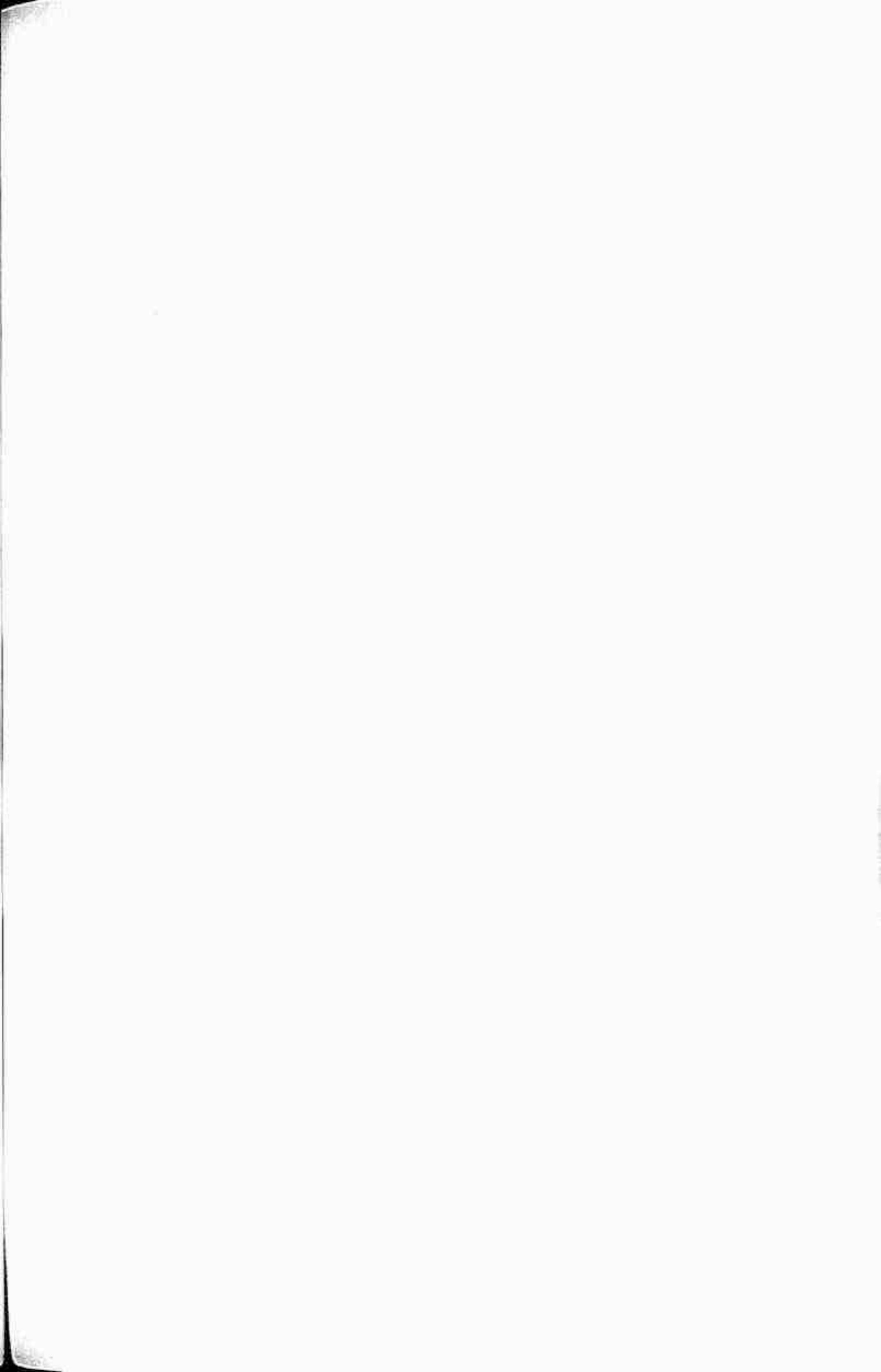
(١) ١٩ ذى الحجة ١٢٤٩ هـ/ ٢٩ أبريل ١٨٣٤ م .

الحجاز ، نظراً لأنهما ، مما يوجد فيه ، وإرسال ، صابون ، وزيت . حار ، فقط إليه بطريق السويس ، من شونة بولاق ، وأيضًا بإرسال فول ، وعدس ، إليه بطريق ، القصير نظراً لأنهما ، مما يوجد فى الأقاليم الصعيدية ، وأيضًا بإرسال ألفى قنطار من السمن المرتب على الوجه القبلى ، ومديرية الأقاليم الوسطى ، البالغ ثلاثة آلاف قنطار ونصف قنطار ، الذى لم يرد بعد إلى الشونة الكبرى ، كذلك بطريق القصير ، ثم إرسال باقى السمن ، إلى الشونة، عند وروده ، وأيضًا بتعيين رجال من ديوان الخديوى ، لنقل وإرسال التعيينات ، عن ثلاثة أشهر ، التى ستصرف من الشونة الكبرى ، للأورط المدفعية ، والبلطجية ، وغيرها من الجهادية المذكورين المسافرين مع الالاين المذكورين ، والعمل على إرسالها إلى الحجاز ، فى أقرب وقت ممكن ، من جهات الوجه القبلى ، وأيضًا بتدبير الدقيق ، وخبز البقسماط المذكورين أعلاه، خبزاً متقنًا ، أما ههنا أو أما فى الصعيد ، والعمل بعد ذلك على إرسالهما ، فى أقرب وقت كذلك . (ثانيا) : أن يكتب كذلك ، إلى إسماعيل أفندى ، ناظر الشونة الكبرى ، بلزوم صرف ، وإرسال الأرزاق المذكورة ، المراد إرسالها ، من الشونة الكبرى ، إلى السويس ، فى أقرب وقت ممكن ، عند قدوم الجمال إلى الشونة ، وبلزوم صرفه كذلك ، تعيينات الالاين والبلوكات ، والجهاديين المذكورين ، عن ثلاثة أشهر المذكورة ، طبقًا لقرار المجلس .

إشارة : كتب اللازم مِنَ القلم العربى .

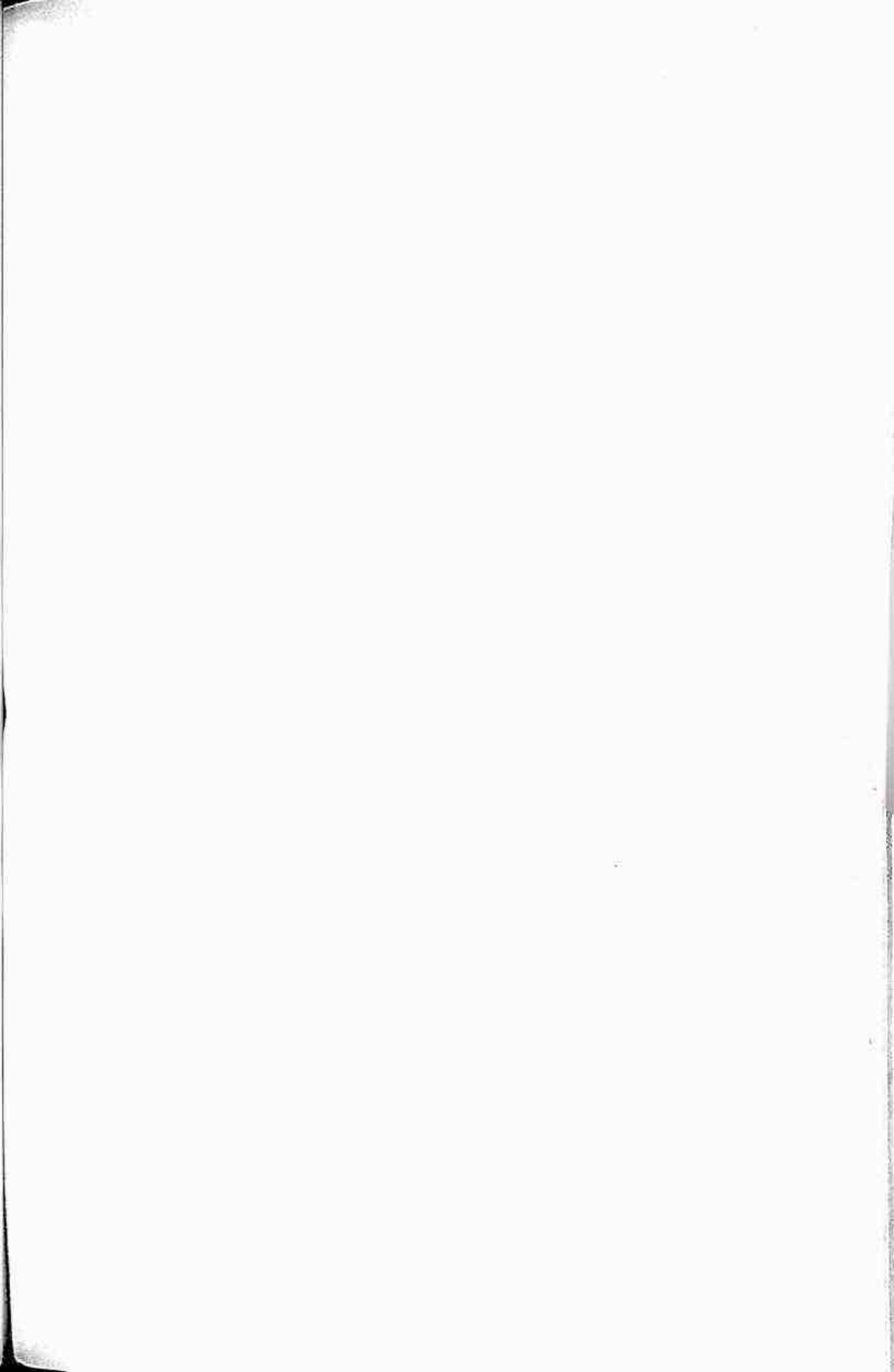
يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

قرار بإرسال الإمدادات اللازمة للحجاز .



الفصل الثالث عشر

١٢٤٩هـ/ ٢١ مايو ١٨٣٣ - ٩ مايو ١٨٣٤م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٥٢) معية تركى ، ورقة (١١) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٥) .

تاريخها : ٢١ محرم سنة ١٢٤٩هـ/ ١٠ يونيه ١٨٣٣ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «سليمان أغا محافظ جدة» ، إلى «محمد على باشا» .

«مِنْ: سليمان آغا «محافظ جدة» :

«إلى الجناب العالى:

«يعرض عبدكم هذا، على جنابكم العالى، أَنَّ الأشياء والمهمات الحربية المذكورة، بذيل كتابنا، البالغة ثلاثة وثلاثين نوعًا، التى اقتضى الحال، وجودها «بجبة خانة جدة»، والتى مِنَ اللازم الاستعجال، فى أمر إرسالها إلى «جدة»، بحسب لزومها، إلى أعتابكم العالية، لرجائكم بِأَنْ تتفضلوا بإصدار أمركم الكريم، بتدبير تلك الأشياء والمهمات، مِنَ الأماكن التى فيها وإرسالها إلى جانب عبدكم، وعلى كل حال، الأمر والفرمان لمولاى .

«بيان أنواع وكمية الأشياء، والمهمات، و«الجبة خانة»، اللازم توريدها مِنَ المحروسة، ووضعها «بجبة خانة جدة»، حسب اللزوم .

بارود صافى	فشيك الرصاصة زنة خمسة دراهم	سواريخ
برميل	صندوق	صندوق
١٠٠ فقط	١٠٠ فقط	٢ فقط

فونيه
صندوق
٢ فقط

منشار
عدد
٢ فقط

قدوم
عدد
٢٠ فقط

شاقوش ذو شعبتين
عدد
٢٠ فقط

مبرد
عدد
٢٠ فقط

برّيمة
عدد
٢ فقط

زاوية
عدد
٢٠ فقط

حقيبة فونيه
عدد
٢٠ فقط

فتور سواريخ
عدد
٢٠ فقط

بوسيسر لأجل مدافع باليمز
عدد
٢٠ فقط

ماشا لأجل مدافع أوبوس
عدد
٢٠ فقط

عجلات أماميّة لمدافع أوبوس
عدد
٢٠ فقط

عجلات خَلَفيَّة لمدافع أوبوس
عدد
١٠ فقط

عجلات خلفية وأمامية للمدافع الخفيفة
عدد
٢٠ فقط

طومار للمدافع الخفيفة[1]
عدد
٥٠ فقط

مناولة للمدافع أوبوس والمدافع الخفيفة
عدد
٥٠ فقط

وزن أقة
طومار للمدافع الخفيفة
عدد
٥٠ فقط

مناولة لمدافع الأبراج
عدد
٥٠ فقط

مدافع باليمز للأبراج زنة خمس أوقات
عدد
١٠٠ فقط

قماش كتان لأجل الخرطوش
عدد طاقة
٢٠٠ فقط

(١) طومار : الآلة التى تدفع القذيفة إلى داخل المدفع .

دوباره	عدة للمؤخرة	طقم جلفار	عدة للنيكل	طوق المدفع	سورثمة
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١٠٠ فقط	٢٠ فقط	٢٠ فقط	٢٠	٢٠ فقط	١٠

قنبلة فارغة زنة خمس أقة	قنبلة زنة أربعة عشر أقة	حقيبة خرطوش
عدد	عدد	عدد
٥٠٠ فقط	٣٠٠ فقط	٢٠ فقط

وجميع هذه الأشياء

عدد

٣٣ فقط»

حسين حسن إبراهيم

٥ يونية سنة ١٩٣٧

(١) جلفار : هو زوج النيران الذى يساعد فى جر العربات عند العقبات والمرتفعات، والطقم هو العدة التى توضع على الخيل وغيرها لتستعين بها على جر العربات .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

• طلب الأصناف اللازمة مِنَ الأشياء والمهمات الحربية ، اللازم وجودها فى «جبخانة جدة» ، وعددها ٣٣ صنفًا.

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٥٢) معية تركى ، ورقة (١٠) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٩) .

تاريخهـــــا : ٢٣ محرم سنة ١٢٤٩ هـ/ ١٢ يونيه ١٨٣٣ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ «سليمـان أغا محافظ جدة» ، إلى «مـحمد على باشا» ، بشأن طلب قمبرتين سليمتين .

«مِنْ محافظ جدة سليمان

«إلى الجناب العالى :

«يعرض عبدكم على جنابكم العالى، أَنَّهُ كان يوجد قبلاً، بطوبخانة جدة، قُمْبَـرتَان [الخُمْبرةُ آلة حرب كروية الشكـل تُمْلأُ بالبارود، والقذيفة، فيـقذفان منها كمـا يقذفان مِنَ المدفع]، إحداهمـا سليمة، والأخرى خـربة، ولما قصد المسمى «تركجة بيلمز»، جهة «اليمن»، كان قد أخذ معه السليمة منها، فبقيت الأخرى، ولما كـان من اللازم، وجود قمـبرتين سليمـتين «بجدة»، فى الوقت الحاضـر، فَإنِّى أرجو جنابكم العـالى، أنْ تتفضلوا وتأمـروا بإرسال قمبرتين سليمتين إلى «طوبخـانة جدة»، وأَنِّى سأرسل القمبـرة الخربة التى بقيت ههنا، إلى المحروسـة، هذا وأَنَّه لما كان عبـدكم هذا، قد رأيت قبـلاً بعينى، حين أنْ كانت مصالح «مدينة السويس» ملقاة عـلى عاتقى، قنابل مدافع عديدة متروكة ومهـملة بشونتهـا، فَإنِّى أرجو جنابكم العـالى كذلك، أنْ تتفـضلوا وتصدروا أمركم إلى عبدكم «مـحافظ السويس»، بوضع كمية منهـا فى كل قارب قاصد إلى هنا وإرسالها إلى «جدة»، لوضعها «بطوبخانة جدة»، بدلاً مِنْ تركها بتلك الشونة، عرضة للصدأ أو التلف» .

حاشية : إحدى الخمبرتين المذكورتين فى متن عريضتنا، مِنْ عيار اثنين وعشرين، والثانية مِنْ عيار أربعة عشر، فأرجو جنابكم العالى، أنْ تتفضلوا وتأمروا الجهات المختصة، بإرسال خمبرتين مِنْ ذنبك العيارين، لأنَّ القنابل الموجودة «بجبة خانة جدة» قنابل خمبرات مِنْ ذنبك العيارين» .

حسين حسن إبراهيم

٣ يونية سنة ١٩٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) طلب إرسال قمبرتين سليمتين مِنْ عيار اثنين وعشرين ، وأربعة عشر .

(٢) طلب إرسال كمية مِنْ قنابل المدافع الموجودة بشونة السويس .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (١٧) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧١) .

تاريخهـــــــا : ٢٧ محرم سنة ١٢٤٩ هـ/ ١٦ يونيه ١٨٣٣ م .

موضوعهـــــا : رسالة مِنْ «سعد بن مرة شيخ مـشايخ حرب» ، إلى «محمد على باشا» ، بشأن ما يسببه العربان للحج مِنَ المتاعب .

من : سعد بن صُرَة شيخ مشايخ حرب عبدكم حالاً:

«*إلى* : ولى *النعم*:

«نسألك اللهم يا ذا الجلال والإكرام، أنْ تحـفظ بعينك التى لا تنام، سيف الدولة والسيادة، ولِىُّ نعم العالم، خلد الله تعالى بقاه أيام دولته العلية، ما دام العالم بدوام السفر والبقاء ، وبعد تقبيل الأعتاب الكريمة، هو أنَّ يوم نزل الحج الشريف، فى بدر وحنين، لاقيناه بالخدمة والصدق والصـداقة، وحضر وجميع العربان أهل الصرة المعتـادة، وكلاً أخذ حقه بالعادة، والقانون، وللمـشيخة ، المذكورة، مـاية ريال وثمانيـة ريال، بالطلعة، عند التـوجه إلى مكة المشـرفة، وخمسين ريـال، بالرجعة عند الحضـور إلى، «المدينة المنورة» ،والمبلغ المرقوم، معتادة لشيخ مشايخ حرب، ويوم صـار الاستلام، بموجب المقيد بالدفتر، ببدر وحنين، حضـر مفـرج بن أخى الشيخ وصل بن عـامر، بطلب المابة وثمـانية ريال، حقة المشـيخة، يقول: هذه لعمـى وصل ابن عامر، ما هى للمشـيخة، وإن كـان ما سلمـنيهـا أمين الصـرة، أعمـل على الحج فتنـة، بحال السـرور والتعدى، ليس هى بالحق، ونظرنا فى أمر المصلحة للحج، ففهمنا أنَّ الفتنة لا تمكن فى وجـه الحـجـاج، وسلمنا المبلـغ المرقـوم إلى ابن أخى الشـيخ وصل

المذكور، ووردیناه، لا يتعرض الحجاج، وكل ذلك لأجل راحة الحج، ونحن صبرنا على أمرنا وغلبنا مع ، العربان، لأجل لهم حق علينا، العرب، الذى ليس لهم صرة، لأجل هى عادة وقانون، التفريق عليهم، بتصليح طريق الحج، مِنَ المبلغ الذى هم أخذوه بالسرور والتعدى ، وبعده توجه الحج إلى «مكة المشرفة» ،بالسلامة، ومعه أخى بخيت بن جزه، تحت المحمل بالخدمة، وكتبنا معه مكتوب إلى الشريف محمد بن عون، بجميع ما صار مِنَ الفساد من الشيخ وصل بن عامر، وبعده توجهنا إلى «الجديدة»، بصرة عربان الأحامدة، لأجل عادتها القديمة، يستلمها شيخ المشايخ، ويفرقها عليهم فى «الجديدة»، ويوم حضرنا «بالجديدة»، لقينا الشيخ وصل رابط مع عربان الأحامدة المذكورين، رابطة أنكم لا تأخذوه صرتكم إلا عن الريال المصرى، ريال فرانسة، وعن جوخة التنمين جوخة عين، وعن أردب الميرى أردب قمح بعينه، وحصل لنا مع المذكورين غاية المشقة والتعب الكثير ، وبعده استرضيناهم وأعطيناهم حقهم مع ضم زيادة مِنْ عندنا، وكل ذلك دفعًا لضرورتهم، ونحن يكفينا شأننا بخدمتك يا أفندينا ، وبعده توجهنا إلى «المدينة المنورة» وواجهنا الحاج سليمان أغا «محافظ المدينة المنورة»، وأخبرناه بجميع الفساد، الذى صار مِنْ وصل بن عامر، ورجعنا إلى «الجديدة»، فوجدنا وصل بن عامر رابط مع عربان الأحامدة رابطة أخرى أنكم اقعدوا فى «الجديدة»، واعملوا على الحج فتنة عند رجوعه، مِنْ «مكة»، وبعد يومين جَانَا مكتوب من عند الشريف محمد بن عون، أنكم لاقوا الحج فى «رابغ»[1] ، أنت يا شيخ سعد، والشيخ وصل، ومشايخ حرب، فقلنا سمعًا وطاعة أنا وجميع ، المشايخ ، وأما الشيخ وصل، فقال: ما أخدم ولا أروح إلى رابغ، وأظهر العصيان، وبعد مدة ثمانية أيام جَانَا الشريف حسين والشيخ عطية بن دومى ومعهم كسوة إلى الشيخ

---

(١) رابغ : بلدة فيها إمارة ، يتبعها قرى ، مِنْ إمارات منطقة مكة المكرمة . ق ١ ، ص ٤٧٩ .

وصل مِنْ عند الشريف محـمد المرقوم، فيوم حضورهم لَنَا حـضر لنا الفرمان المتوج بالختم الكريم، فقريناه على الشـريف حسين، والشيخ عطية المذكورين، فقالوا: سمعًا وطاعة، لأمر أفندينا، ولكن أرسلنا الشريف محمد، بحيلة على الشيخ وصل، لأجل سلوك طـريق الحج، وحال أعطوه الكسوة، توجـهوا إلى «مكة»، وبعده جَـمَعَنَا جمـيع مشايخ العـربان، وقرينا عليهم الفـرمان الكريم فقالوا سمعًـا وطاعة وأما وصل بن عامر، ومفرج عصـوا، ولم حضروا لقراءة الفرمان ، وبعده حال جَاءَ الحج مِنْ «مكة»، قابلناه فى «بدر وحنين»، وحضرنا صحبته إلى «الجديدة»، وحال نزوله فى «الجديدة»، جاء وصل بن عامر، وأخذ الخمـسين الريال المذكـورة أعلاه، وكذلـك مفرج أخـذ كسـوة وثلاثين ريال، وكـذلك وصل أخذ ثمـانيـة ريال، باسم عوده، وأخـذ جـوخه باسم فـواز، وجوخه باسم محمود، وكل ذلك ترتيب جديد، بيد التعدى، ليس هو بالحق، وصـبرنا عـلى جمـيع ذلك، لأجل قلة الفـتنة، فى وجـه الحج، الشـريف ، وتوجهنـا صحبـة الجمـيع، الحج إلى «المدينة المنورة»، وأخبـرنا سليمـان أغا، بجمـيع ما صـار مِنَ الفساد، مِنَ وصـل ومِنْ مفرج، وبعـد الزيادة منكم يوم توجه الحج مِنْ «المدينة»، وتوجهنا بصحبـته، وعديناه مِنَ «الجديدة» بالسلامة، بمن الله تعـالى، وكرمـه، ومن حـال العربان ، احـتاجـوا إلى المكافـأة منكم بالسيف، لأجل طلوع الفـساد والتعـدى الكثير، الذى لا يمكن إحـصاره، مِن كثـرته ولا وصفه ، وسر ذلك الفـساد كله، من الشيخ وصل ابن عـامر ومن مفرج، وقبيلتهم ناس الأحامدة، ومتـعبينا غاية التعب، بالفساد بالليل وبالنهار ، وأنت يا أفندينا سـيـفك طويل، والحـرمين الشريفين أَبْـدًا مِنْ غيـرها، وإذا رحـمتـونا بالمدد والعـسـاكر مِـنْ طرفكم المنصـورة نضمن أخـذ الزكـاة على «الجديدة»، وما حـولها مِنْ جميع العربان، وتدخل الخزينة العـامرة، وأما مِن حال هؤلاء العربان الأشقياء المفسدين، أهل البغى والطغيان، خصوصًا وصل،

ومفـرج، وعربان الأحـامدة، قطاعين الطريق، ومؤذيـين الصادر والوارد ، لو أعطيتهم يا أفندينا «مصر»، وما فيها بالإكرام، لم يرضيهم، ولا يقنعهم، دون ما يدوقوا سـيفكم، وسطوتكم، لأنَّ المشايخ أهل المرتبات، مـا ينفذ حكمهم، ولا على أطفالهم الصـغار وجمـيع التعب علينا لأنهم فـالتين جماعـتهم علينا الأذية لجميع العابرين، وواصل إلى الأعتـاب الكريمة، رجالنا اسمه عطية الله، القليطى، واستخبـروه بالمشاقة، يخبركم بكل حقيقـة، ونشتكى عليكم تعبنا يا مفـرج المشتكين، وأدام الله لنا بقاء أيام دولتكم العليـة، بدوام السفر، والبـقاء على الدوام أمين» .

فى ٢٧ محرم سنة ١٢٤٩ .

سعد بن مره
شيخ مشايخ حرب
عبدكم حالاً

يستخلص من هذه الوثيقة :

• عرب الأحامدة والشيخان وصل بن عامر ، ومفرج ابن أخيه ، يسببون التعب الكثير للحج .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٢١١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٧) .

تاريخهـــــا : فى ١٥ رجب سنة ١٢٤٩هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٣٣ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمــد على باشا» ، إلى «إبراهيم باشا يكن» ، بشأن خلع «إمام اليمن» .

«من الجناب العالى:

«إلى إبراهيم باشا:

«إشعاره بِأَنَّهُ فى أثناء سفــر أحمد باشا يكن، بصفتــه سرعسكر «اليمن»، عرض أحد الوهابيين، أنْ يذهب إلى «اليمن»، ويخلع حاكمها على شرط، أنْ يدفع ١٠٠ ألف فرانسـة سنويًا، بصفة إيراد، وَأَنَّهُ استـشير فى ذلك، رأى أنَّ شخصًا بمفرده لا يتمكــن مِنْ خلع حاكم، وَأَنَّهُ يمكن ذلك فيما لو أعطى بعض الجنود الباشبوزق (غيــر نظاميين)، وإشعاره بأن هذا هو عين الصواب، وَأَنَّهُ لم يكتب عن إرسال عساكر بصحبته مِنْ باب السهو» .

«وهذا للعلم» ،

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- أحد الوهابيين يعرض على «أحمد باشا يكن» ، أنْ يخلع «حاكم اليمن» ، نظير مائة ألف فرانسة سنويًا بصفة إيراد

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (١٧) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٨) .

تاريخها : غرة شعبان سنة ١٢٤٩ هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨٣٣ م .

موضوعها : تسليط عربان مصر على عربان عنزة .

من :

إلى :

«قد استبان مِنَ التقرير المؤرخ ٢٠ جمادى الآخرة[١] ، أَنَّهُ بمناسبة تفضل مولانا السرعسكر ، وإصدار إرادته، بتسليط أعراب مصر على جميع ، مَن عدا الأعراب الطائعين، مِنْ أعراب قبائل عنزه الذين شقوا عصا الطاعة بقصد ضربهم وتأديبهم ، قد أصدر حضرة شريف بك رلى متسلم «حما» تعليمات تقضى أن يصرف للأعراب المذكورين، عليق ومؤن تكفيهم مدة عشرين يومًا ، وتشترى جمال، لمن لا يملكونها منهم، ويعطى كل فارسين جملاً، وقربة ماء، كما يعطى كل فارس، أربع دستان مِنَ الفشنك، «أجزاء نارية» وأن ينصب الشيخ عمر الشافعى رئيسًا عليهم ويشترى للميرى بثمن مناسب ما سيغتنمونه من الجمال والأغنام بعد ضرب العصاة وإهلاكهم ، وكذلك أصدر شريف ، إلى الشيخ عمر الشافعى، وجماعته تعليمات، تقضى بأنهم، كلما قطعوا مرحلة فى زحفهم على الثوار المذكورين، واصلوا سيرهم مظهرين الإخلاص والصدق، دون الرجوع إلى الوراء، حتى إذا بلغوا مرحلة أخرى بذلوا فيها الجهود أيضًا، وَبِأَنَّهُ يجب عليهم أنْ يسلموا مِنْ يقبضون عليه منهم سواء كانوا

(١) ٢٠ جمادى الثانية ١٢٤٩ هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٣٣ م .

رجالاً أو إناثًا ، أو صبيانًا ، إلى أقرب متسلم، ثم يعودوا إلى الحرب مرة أخرى، بإقدام تام ثابتين أمام الثوار، بجلد وصلابة ،وقد أشعر شريف بك إلى السلحدار سليم أغا، بمذريب بِأنْ يبادر رؤساء الأعراب الذين فى طرفه إلى القيام مع جماعاتهم، على الوجه المشروح ، وأن ينصب عليهم رئيسًا، سواء كان هذا الرئيس من الرؤساء الذين يرضى عنهم هؤلاء الأعراب، أو مِنَ الأعراب أنفسهم، أيا كان ينتخب رجلاً معتمدًا، حسبمَا يريدونه، ويصرف لهم عليقا ومؤنا تكفيهم مدة عشرين يوما إلا أنه لا يعطيهم جمالاً، فَإِنَّهم لا يقاسون على الأعراب الآخرين، إذ يود لديهم الجمال ، وأن يفهمهم السلحدار طبقًا للإرادة، بِأَنَّ السبب فى الإنعام عليهم بالجمال والأغنام التى يغتنمونها مِنَ الثوار المذكورين ، إنما هو لإقامتهم فى البيوت الشعرية حسب عادتهم ، وَأَنْ يفهم - أى السلحدار - الشيخ المذكور، أنه إذا دخلوا المحل المسمى «زور»، وهموا بالشروع فى الحرب، فيجب عليه، أنْ يعرف معرفة تفصيلية كمية مزروعات الرعايا، سواء كانت قمحًا، أو شعيرًا، حتى يمكن معرفة المدة التى تكفى خلالها، تلك المزروعات لإعاشة، الأعراب، إذا اقتضت الحالة إقامتهم فى «زور» وأَنْ يقف على أحوال الثوار المذكورين ويدمرهم تدميرًا ثم يعود، ويحدث بما شاهده وعمل به» .

فى غرة شعبان سنة ١٢٤٩ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تسليط عربان مصر على عربان عنزة .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٥٧) معية تركى ، (ص ١٤٠) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٠) .

تاريخهـــــا : ٧ ذى القعدة سنة ١٢٤٩ هـ/ ١٨ مارس ١٨٣٤ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «حبيب أفندى» ، بشأن الشعير اللازم ، وصنف الدقيق .

«مِنَ الجناب العالى إلى حبيب أفندى:

«إطلعت على كتابكم الوارد فيه، بِأَنَّ مقدار الشعير، الذى أرسل إلى الحجاز، لغاية الآن بلغ إلى ثلاثة آلاف أردب، وَإِنَّ الجمال الحاضرة، عبارة عن خمساية رأس، وسيحضر السبعماية جمل أيضًا، فى يوم الثلاثاء ، والمذكور فيه بِأَنَّهُ بناءً على كتاب الباشا، سرعسكر اليمن، الوارد إلى ديوان الجهادية، قد أرسلت التحريرات إلى الوجه القبلى، بخصوص صنف الدقيق ، والمتضمن الاستيذان، فيما إذا كان يلزم إرسال الشعير الآن، بواسطة هذه الجمال أم إرسال البقسماط . فَمِنَ المعلوم، بِأَنَّ عدد المراكب الموجودة فى «السويس»، هى عبارة عن ستة عشر مركبًا، فكم عدد منها شُحن، وأرسل، وكم عدد منها بقى فى «السويس» وهل هناك أمل فى قدوم مراكب أخرى، لذلك اقتضت إرادتى، أنْ تستعلموا عن هذه النقط بسرعة، وَأَنْ تجروا موازنة بين المراكب الموجودة، والمراكب المنتظر ورودها، وتسارعوا فى إرسال البقسماط مِنْ جهة، وإرسال مقدار ألف أو ألفين أردب مِنَ الشعير، شيئًا فشيئًا مِنْ جهة أخرى، فبادروا إلى العمل، على الوجه المحرر» .

«هامش : يلزم علـى كل حـال، إرسـال هـذين الصنفين، مِنَ الذخـائر، وتوصيلهما، إلى محلهما فى أقرب وقت، فإذا وُجدت عقبة، تعرقل إرسالهما، فأقـدموا على إزالتهـا بسرعة، واجـتهدوا فى إرسـالهما بأى وجـه كان، أم إذا صادفتم عقدة ، ولم تمكنوا مِنْ حلها، فبادروا إلى تبليغ الكيفية لطرفنا» .

ترجمه حرفيًا المترجم

صبحى أمين

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- العمل على إرسال الشعير ، والدقيق إلى عساكر الجهادية .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٧٩٨) ديوان خديوى تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : قرار (٣٣) ، ورقة ١٨ .

تاريخها : ٢٢ ذى الحجة ١٢٤٩ هـ/ ٢ مايو ١٨٣٤ م .

موضوعها : قرار صادر مِنْ مجلس شورى الجهادية ، إلى الميرالواء خورشيد بك ، وكيل ناظر الجهادية ، بشأن إرسال إمدادات إلى الحجاز .

"مِنْ مجلس شورى الجهادية : إلى الميرلواء خورشيد بك ، وكيل دولة الباشا ، ناظر الجهادية ، بما أَنَّهُ قد لزم ، إرسال ألف وتسعماية سبعة وخمسين قنطارًا ، مِنَ السمن ، وثمانمائة إثنين وتسعين زنبيلاً من الأرز ، وألفين وستمائة وخمسين أردبًا ، مِنَ العدس ، وألف وستمائة إثنين وتسعين أردبًا مِنَ الفول ، ومائتين واثنين وثمانين أردبًا ، مِنَ الملح ، ومائتين ثلاثة وتسعين قنطارًا ، مِنَ الصابون ، وتسعة عشر ألف وخمسماية ثلاثة وسبعين قنطارًا ، مِنَ البقسماط ، ودقيق ، مؤونة سنة لخمسمائة نفر ، مِنَ الجنود ، وبلوكات المدفعية والبلطجية ، التى ستسافر مع الالاين المشاة ، المراد إرسالهما ، إلى الحجاز ، أخيرًا ، فَإنَّ مجلس شورى الجهادية المنعقد فى ١٩ ذى الحجة سنة٤٩[1] . قد قرر إبلاغ وتكليف ، حضرة الميرلواء خورشيد بك ، وكيل حضرة دولة الباشا ، ناظر الجهادية بما يأتى :

(أولاً) : أنْ يكتب إلى حضرة عبدى أفندى ، وكيل حضرة الأفندى ،

---

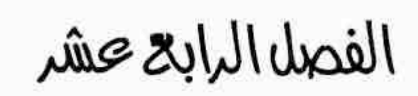
(١) ١٩ ذى الحجة ١٢٤٩ هـ/ ٢٩ أبريل ١٨٣٤ م .

مأمور ديوان الخديوى ، العالى ، بعدم لزوم إرسال أرز وملح ، مِنْ هُنَا ، إلى «الحجاز» ، نظرًا لأنهما ، مما يوجد فيه ، وإرسال ، صابون ، وزيت . حار، فقط إليه بطريق «السويس» ، مِنْ شونة بولاق ، وأيضًا بإرسال فول ، وعدس، إليه بطريق ، القصير نظرًا لأنهما ، مما يوجد فى الأقاليم الصعيدية ، وأيضًا بإرسال ألفى قنطار مِنْ السمن المرتب على الوجه القبلى ، ومديرية الأقاليم الوسطى ، البالغ ثلاثة آلاف قنطار ونصف قنطار ، الذى لم يرد بعد إلى الشونة الكبرى ، كذلك بطريق «القصير» ، ثم إرسال باقى السمن ، إلى الشونة، عند وروده ، وأيضًا بتعيين رجال مِنَ ديوان الخديوى ، لنقل وإرسال التعيينات ، عن ثلاثة أشهر ، التى ستصرف مِنَ الشونة الكبرى ، للأورط المدفعية ، والبلطجية ، وغيرها مِنَ الجهادية المذكورين المسافرين مع الالاين المذكورين ، والعمل على إرسالها إلى «الحجاز» ، فى أقرب وقت ممكن ، مِنْ جهات الوجه القبلى ، وأيضًا بتدبير الدقيق ، وخبز البقسماط المذكورين أعلاه، خبزًا متقنًا ، أما ههنا أو أما فى الصعيد ، والعمل بعد ذلك على إرسالهما ، فى أقرب وقت كذاك . (ثانيًا) : أنْ يكتب كذلك ، إلى إسماعيل أفندى ، ناظر الشونة الكبرى ، بلزوم صرف ، وإرسال الأرزاق المذكورة ، المراد إرسالها ، مِنَ الشونة الكبرى ، إلى «السويس» ، فى أقرب وقت ممكن ، عند قدوم الجمال إلى الشونة ، وبلزوم صرفه كذلك ، تعيينات الالاين والبلوكات ، والجهاديين المذكورين ، عن ثلاثة أشهر المذكورة ، طبقًا لقرار المجلس» .

إشارة : «كتب اللازم من القلم العربى» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال أرز ، وملح ، وصابون ، وزيت حار ، وفول ، وعدس ، وسمن ، إلى عساكر الجهادية بالحجاز



الفصل الرابع عشر

١٢٥٠هـ / ١٠ مايو ١٨٣٤ - ٢٨ أبريل ١٨٣٥م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٤٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٦) .

تاريخها : ١٠ ربيع الأول سنة ١٢٥٠ هـ/ ١٧ يوليه ١٨٣٤ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «إبراهيم باشا» ، إلى «محمد على باشا»، يشرح له وضعية الآلاى الذى يجب إرساله إلى «الحجاز» .

«من : إبراهيم باشا:

«إلى : ولى النعم:

«حضرة صاحب الدولة والمرحمة مولاى، وَلِىُّ نعمتى مِنْ غير منّ .

«كنتم تفضلتم، فأمرتم عبدكم [يعنى نفسه]، بسوق الآلاى العشرين، إلى الحجازة، فإذا كانت الغاية المنشودة مِنْ سوقهم إلى هناك، هى أنْ يقوموا بأعمال عسكرية، وخدمة نافعة، فلا يؤمل منهم هذه الفائدة، فَإِنَّ ثلثمائة - أربعمائة منهم، ذوو عاهات [سَقَط]، وأكثر مِنْ نصفهم فتيان صغار، يتساقطون فى الطريق، مِنْ الإعياء، وعدم التحمل، كما أنَّ ضباطهم لا يدرون شيئًا مِنَ «الضبط والربط» ، والإرادة، وقد مات منهم فى رحلتنا الأخيرة، التى مَا كانت منازلها تزيد على مسيرة ساعتين ، ثلاث ساعات، فإذا أرسل هؤلاء إلى الحجاز ، وحالتهم هذه ، فيموت أكثرهم فى الطريق، وما ذنب هؤلاء المساكين حتى يموتوا، بدون مبرر ، على أنَّ ذوى العاهات [سَقَط] منهم، قد ضم عليهم عدد مِنَ الأصحاء والأقوياء، فتكونت منهم أورطة كاملة، فأرسلت هى وآلاى الفرسان التاسع، إلى الناصرة، للإقامة بها، لأنَّ بعض خيول هذا الآلاى كان هزيلاً .

ويضاف إلى ذلك، أنَّ ميرآلاى الآلاى العشرين، نقلناه إلى آلاى الفارق الأول، برتبة القائمقام، بسبب عجزه، عن إدارة آلاى واحد، ونَصَّبنا قائمقام الفارويا، محمد بك اللاز[1] مير آلايا للآلاى العشرين .

هذا ؛ ولما كانت عساكر الآلاى الخامس عشر، الموجودة فى كلبس قوية تتحمل متاعب السفر، وتعرف التدريبات العسكرية ، يبدو لى أنَّهُ لو أرسل إلى الحجاز الآلاى، بعد تكميل أورطته الناقصة، أخذًا مِنَ الآلاى السابع عشر، بدلاً مِنَ الآلاى العشرين، وترك هذه الآلاى الأخير، فى القدس لأنقذ مِنَ الهلاك .

وقد فاتحت سليم باشا والميرلواءات الموجودة هنا بهذا الرأى فرأوه حسنًا ومع ذلك، فالرأى الأعلى لمولانا ، ثم أنَّى دعوت محمد بك اللاز، لأرسله إلى الآلاى العشرين، فقلت له : محمد بك : أرسلك إلى الآلاى العشرين، مير آلالاى لِننظر : هل تدير الآلاى ؟ : « سمعًا وطاعةً : [= أو حسن جدًا]، يا مولاى ذلك، ما كانت أبغى »، ثم قام وانصرف ، ودعوت أيضًا محمد بك، ميرآلاى الآلاى العشرين، لأرسله قائمقامًا لآلاى النارويا ، فقلت له : «محمد بك إنلاحظ جميعًا، عجزك عن إدارة آلاى واحد، ونرى مِنَ المناسب أنْ نعينك قائمقامًا لآلاى الفارويا، ونعين محمد بك اللاز فى مكانك »، فقال: سمعًا وطاعة [= أو حسن جدًا]، ثم انصرف، وبعد ذلك قابل خادمكم سليم باشا، وأفضى إليه بالحديث الآتى : « أنَّ مولانا على حق فى هذه المسألة، فإنى معترف بعجزى عن إدارة الآلاى حتى أنَّى حينما كنت بالاسكندرية، فاتحت إسماعيل بك مرة، بِأنَّنِى لا أستطيع إدارة آلاى واحد، كما قلت له ذلك مرتين فى كريت أيضًا ولكنه لم يعر لكلامى أُذنًا - صاغية،

(١) اللاز : جيل من الناس يسكن فى الساحل الجنوبى من سواحل البحر الأسود . المترجم .

فسلَّموا إلىَّ الآلاى، وها أنذا كتبت لمولانا عريضة بخط يدى وأتيت بها إليكم»، وقد جاءنَا سليم باشا، بعريضة فلم تكن مختومة، فقلت : «ليختمها»، قيل : أنَّهَا بخط يده، فلا حاجة إلى الختم، ومع ذلك جعلته يختم، وأرسلتها إلى أعتاب دولتكم فى طى كتابى هذا ، فإذا تفضلتم وأطلعتم على ذلك، فالتمس أنْ تخطرونى بأمركم العالى، بما يجب عمله، فَإِنَّ الرأى الأعلى فيه الأحوال، كلها إلى من بيده الأمر» .

من : نابلس

فى : ١٠ ربيع الأول سنة ١٢٥٠

سلام على
إبراهيم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الإقتراح بإرسال الآلاى الخامس عشر إلى الحجاز بدلاً مِنَ الالاى العشرين ، وترك الآلاى العشرين فى «القدس» .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧٩٦) ديوان خديوى تركى ، ص ١١٢ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤١) ص ١١٢ .

تاريخهـــــا : ٢١ ربيع الأول ١٢٥٠ هـ/ ٢٨ يولية ١٨٣٤ م .

موضـوعهـــا : قرار من مـجلس الملكية، إلى ديوان الخديوى، بشـأن إرسال الأصناف التى طلبها، «مجلس جدة»، كما جاءت فى مضبطته.

أصناف الغلال ، التى جاء ذكرها ، فى مـضبطة مجلس «جدة» ، اللازمة لخمسة الآيات ، مدة سنة كاملة ، اعتبارًا من أول سنة ٥٠ [1] .

قمح	شعير	عدس	ذرة	المجموع	
أردب	أردب	أردب	أردب	أردب	
٣٣٠٠	٢٤١٢٥	٦٥٠٠	٤٠٠٠	٩٣٦٢٥	كذا وصحتها (٣٧٩٢٥)

وقد أبانوا أن هـذه الغلال ، لمدة سنة كامـلة ، إعتبـاراً من غرة مـحرم ، والمواد اللازمة اعتبارًا من غرة محرم من السنة المذكورة هى :

بقسماط	سمن	زيت قناديل	صابون	زيت زئبق	المجموع
قنطار	قنطار	قنطار	قنطار	قنطار	قنطار
١٢٢٢٠٠	٢٥٠٠	٢٠٠٠	٦٨٥	١٥٠	١٢٧٥٣٥

(١) أول ١٢٥٠ هـ/ ١٠ مايو ١٨٣٤ م / ٢٨ أبريل ١٨٣٥ م .

حيث أنه ، قد فهم من المضبطة ، الواردة مِنْ «مجلس جدة» ، إنَّ هذه المواد المذكورة أعلاه ، لازمة «الجدة» ، و«مكة المكرمة» ، و«العساكر المنصورة»، قد تداول المجلس الرأى فى ذلك ، ورأى وجوب إرسالها ، على أنَّ زيت القناديل ، رتب قبلاً مرتين ، كما رتب ألفى قنطار مِنَ السمن . ونظرًا لأنَّ السمن ، سيوجد بكثرة ، فى هذه السنة المباركة بالحجاز ، فقد سبق أنْ قرر المجلس ، وجوب شراء باقى السمن المطلوب مِنْ هناك ، وأصدر قراره بذلك، وقد فهم مِنَ المضبطة الواردة ، أنَّهُم عاملون على شرائه وفقا لقرار المجلس . وبما أنَّهُ يجب إرسال الصابون أيضًا ، فقد قرر المجلس ، أن يخاطب خورشيد بك ، وكيل ناظر الجهادية ، بشأن إرسال المقدار المطلوب ، مِنَ الصابون ، وأَنْ يخطر سعيد أفندى ، ناظر ديوان (الكيلار) ، بشأن إرسال زيت الزيتون ، ولما كانت مقادير البقسماط المطلوب كبيرة ، وكان الوقود فى «مصر» قليلاً ، حيث يرى ، أنَّ هنالك صعوبة ، فى صنعه كله ، فقد قرر المجلس ، أنْ يخاطب حضرة وكيل مأمور الديوان الخديوى ، بشأن استقدام ناظر الكيلار ، والأغا المحتسب ، وغيرهما ممن يستدعى الأمر ، استقدامهم ، إلى الديوان الخديوى ، ويتفاهم معهم ، فى صدد هذا الموضوع ، بحيث يفهم منهم مقدار البقسماط الذى سيتم ضبطه ، ولَمَّا كَانَ مِنَ البداهة ، إنَّ العساكر أخذ يزداد عددها ، وحيث أنَّ الجيوش تروح وتغدو بين «مصر» ، نادرة العصر، ومحافظات بلادها ، وملحقاتها ، بصورة دائمة . فى ظل الحضرة الخديوية . وحيث أنَّ ذلك يستدعى ، وجود مقادير كبيرة ، مِنَ البقسماط ، ولابد والحالة هذه ، مِنْ إقامة مكان ، يضع فيه البقسماط ، على حساب الميرى ، مِنَ الآن فيشاد هذا المكان ، فى جهة مناسبة ، تقام فيه الإمدادات اللازمة ، فقد قرر المجلس ، وجوب مخاطبة ، حضرة أدهم بك ، وراشد أفندى ، ناظر الأبنية الميرية ، وخورشيد بك ، وكيل ديوان الجهادية ، بلزوم قيامهم سوية ، للتحرى عن المكان المناسب لإقامة البقسماط . ومخاطبة حسين أغا ، مدير الوجه القبلى ، بشأن عمل معدل للبقسماط على وجه الصحة .

وموافاة المجلس العالى بدون تأخير . بالتكاليف والغية ، ومقدار البقسماط الذى يتمكن مِنْ خصمه شهريًا . وتكليفه بتنظيم كشف ، بمقدار الغلال التى وردت إلى أشوان مديريته ، ومقدار الغلال التى يمكن توريدها بعد الآن ، ومقدار ما يتبقى منها ، بعد سد حاجة الأقسام التى تحت إدارته . ومخاطبة محرم أغا ، مدير النصف الثانى القبلى ، بشأن تنظيم كشف بمقدار ، ما أرسل مِنْ أجناس، الحبوب ، والبقسماط ، والدقيق ، اعتبارًا من غرة محرم سنة ٥٠[1] ، فى وصول هذا القرار ومقدار الحبوب ، والدقيق ، والبقسماط ، الموجود بالقصير، «وقنا» ، ومقدار الغلال الذى تطلبه مِنَ «المدينة» ، فى مدة سنة ، وإرسال هذا الكشف ، إلى المجلس ، فى أقرب وقت ، كما قرر المجلس ، أن يكتب إلى المدير الومى إليه ، بِأنْ يوافى المجلس ، بمقدار الغلال الموجودة بأشوان مديريته ، من توريد سنة ١٢٤٩[2] . ومقدار الغلال ، التى يمكن توريدها بعد الآن ، وعدد الأرادب ، التى يمكن إرسالها إلى «الحجاز» ، من أجناس الحبوب ، محصول مديريته وأَنْ يحمل القرار إلى تلك الجهة ، هجان يوفده ، ديوان الخديوى ، خصيصًا لهذه المهمة» .

٢١ ربيع الثانى سنة ١٢٥٠ هـ/ ٢٧ أغسطس ١٨٣٤ م .

---

(١) غرة محرم ١٢٥٠ هـ/ ١٠ مايو ١٨٣٤ م .
(٢) ١٢٤٩ هـ/ ٢١ مايو ١٨٣٣ - ٩ مايو ١٨٣٤ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) أصناف الغلال اللازمة لخمسة آلايات لمدة سنة كاملة إبتداء مِنْ محرم ١٢٥٠ هـ/ ١٠ مايو ١٨٣٤ م .

(٢) المواد اللازمة لنفس المدة مِنْ : بقسماط ، سمن ، زيت قناديل ، صابون ، زيت زيتون .

(٣) إقامة مخزن مناسب ، يوضع فيه البقسماط .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٥٧) معية تركى ، ص ٦٤ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩٠) .

تاريخهـــــا : سلخ جمادى الأولى سنة ١٢٥٠ هـ/ ٤ أكتوبر ١٨٣٤ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «حبيب أفندى» ، بشأن هزيمة عربان عسير .

«من الجناب العالى:

«إلى حبيب افندى:

«قد اطلعت على كتابكم، المتضمن، أَنَّهُ بخصوص العلم، مِنْ مآل الكتاب الوارد، مِنْ طرف حضـرة الباشا، سرعـسكر اليمن، بِأَنَّ العربان الذين رفـعوا علم الثورة والفساد، فى جـهات العسير، قد أبيد أكـثرهم، بحد السيف، وأَنَّ الذين نجوا مِنَ الهـلاك، انهزمـوا انهزامًا شنيـعًا، يستـفهـمون عن المدة اللازم تخصيصها، لإعلان هذا الخبر السار، بإطلاق المدافع، وإقامة الزينات . نعم إِنَّ هذا الخبر، وإِنْ كان جديرًا بإعلان السـرور والفرح، فَإِنَّهُ ليس بمرتبة أنْ يُحتفل به، بإطلاق المدافع، لذلك يجب، أنْ تنظروا للأخبـار السارة التى سترو فـيما بعد» .

ترجمه حرفيًا

صبحـــى اميـــن

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- العلم بهزيمة عربان عسير ، وليس مهما أنْ يحتفل بهذا الخبر بإطلاق المدافع .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢١١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٦٦) .

تاريخها : ٩ شوال سنة ١٢٥٠ هـ/ ٨ فبراير ١٨٣٥ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «شريف باشا»، بشأن فتح الإنجليز طريقًا مِنْ على الفرات ، لترويج تجارتهم بين الهند وأوروبا .

«من الجناب العالى:

«إلى شريف باشا

«إشعاره بورود مكاتبته، المتضمنة أنْ قنصل الإنجليز، كتب إليه أنَّ الإنجليز، ينوون فتح طريق مِنْ على الفرات، لترويج تجارتهم، فيما بين الهند، وأوروبا، وأنَّ الأدوات اللازمة لذلك، ترد إلى ميناء سويدية، وطلبه منحه المعاونة اللازمة لنقلها، إلى «حلب»، والمحتوية على، أنَّهُ كتب إلى متسلم أنطاكية، بالمحافظة على تلك الأدوات، لحين صدور أمر عال وإنبانه بأنَّ هذا العمل عمل خاطئ، وما كان يجوز له، أنْ يفعل شيئًا مِنْ ذلك، قبل الاستئذان، وطلب إفادة القنصل، بعدم إمكان إجابة طلبه، ما لم يعرضه، بواسطة القنصل الجنرال» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- نية الإنجليز بفتح طريق عبر الفرات لترويج تجارتهم بين الهند وأوروبا
- طلب الإنجليز المعاونة اللازمة لنقل الأدوات اللازمة لفتح الطريق إلى «حلب» .
- طلب إفادة القنصل الإنجليزى بعدم إمكان إجابة طلبه .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢١١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٧٧) .

تاريخها : ١٨ شوال سنة ١٢٥٠ هـ/ ١٧ فبراير ١٨٣٥ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «إبراهيم باشا» ، لبشارة فتح «مُخَا» و «الحديدة» ، وتأديب العربان .

«مِنَ الجناب العالى:

«إلى إبراهيم باشا:

«إشعاره بِأَنَّهُ، وردت الأخبار، مِنْ أحمد باشا، عسكر الأقطار الحجازية، بالاستيلاء على «مخا» و«الحديدة»، وعن تأديب العربان، وطلب الإفادة، عن رأيه فى إرسال أورطة، لإدارة البلاد المستولى عليها، والجهة الممكن الإرسال منها، وسؤال خورشيد بك عن ذلك والإفادة» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) البشارة بفتح «مُخَا» و «الحديدة» ، وتأديب العربان .

(٢) الإفادة عن إرسال أورطة لإدارة البلاد المستولى عليها وَمِنْ أى جهة ترسل ؟

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢١١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٤٧) .

تاريخهـــــا : ١٤ ذى الحجة سنة ١٢٥٠ هـ/ ١٣ أبريل ١٨٣٥ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمـد على باشا» ، إلى «إبراهيم باشا» ، بشأن طلب الإنجليز فتح طريق عبر الفرات .

«من الجناب العالى:

«إلى إبراهيم باشا:

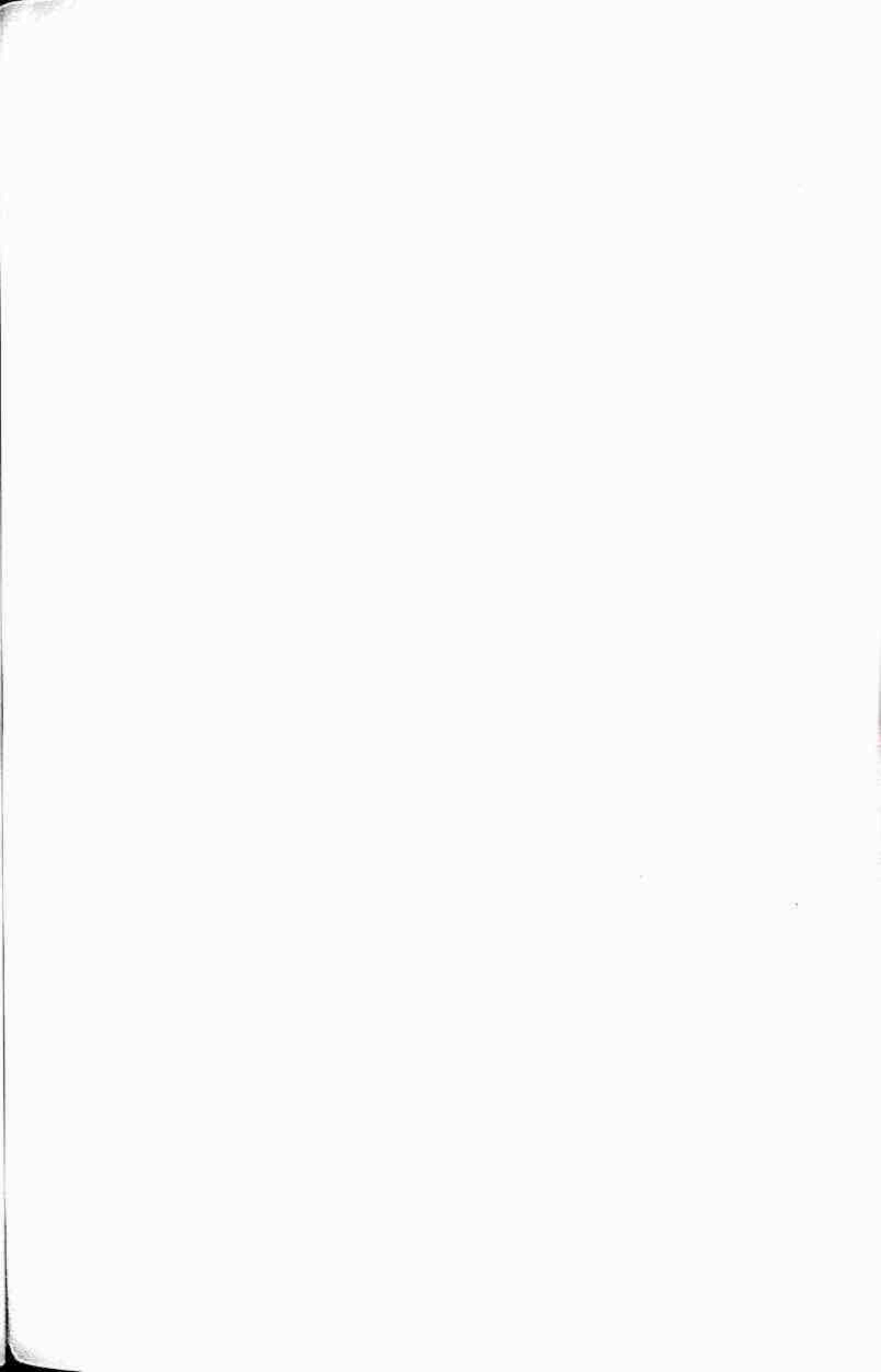
«بخصوص مسألة «بيرة حبك» و«قلعة الروم»، وإشعاره، بأنه صار إرسال مكاتبـة ساميـة عن ذلك، للإطلاع عليهـا، وأنْ دولته يعلم تكليـف الإنجليز، بخصوص مـادة نهر الفرات، وإجابتنا عليهـا، وأَنَّ وقوعنا فى هذه الورطة مع الإنجليز، نشـأت مِنْ كون «بيره بك» و«قلعة الروم»، داخلتـان فى حوزة يدنا، وإنْبَـائه، بأَنَّ رضاءنا على مطالب الإنجليـز، معناه إعـداد داهية دهمـاء، على رأس الأمة الإسلامـية، وأَنَّ هذا مِنَ المحال قبـوله، وأَنَّه لذلك يجب ترك قلعة الروم إلى الطرف الآخـر حتى ينفض الإنجليـز، مِنْ إزعاجنا، ويتحـولوا على «أستانبـول» ويكون ذلك بصفة منه، على «أستـانبول»، وطلب إبداء الرأى فى ذلك الاقتراح» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الشعور بخطورة طلب الإنجليز فتح طريق عبر الفرات .
- إحالة القنصل الإنجليزى بالتحول على «إستانبول» .

الفصل الخامس عشر

١٢٥١هـ/ ٢٩ أبريل ١٨٣٥ - ١٧ أبريل ١٨٣٦م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٢٥١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٠) .

تاريخهـــا : ٣ صفر سنة ١٢٥١ هـ/ ٣١ مايو ١٨٣٥ م .

موضـوعهـــا : تقرير مِنَ «الشـريف محمـد بن عون» ، إلى «محـمد على باشا»، يشرح فيه الموقف فى بلاد بنى الأسمر ، وبنى الأحمد، وعسير .

تقرير عبدكم الهاشمى

«فى الموقع المسمى «تنومة بنى شهر»[1] ، تلقيت أمركم العالى ، الواجب الطاعة ، الـذى حمله الينا عـبدكم حسنى أفـندى ، معاون جنابـكم العال ، ولَدَى وروده ، سارعنا إلى التهيؤ والحركة ، طبقا لإرادتكم الكريمة ، وحررت إلى ولدكم صاحب الدولة ، أخينا إبراهيم باشا ، قائد القوات اليمنية ، المقيم فى ١١ قنفذة » ، كتاباً مفصـلاً ، فى صورة تقرير ، بيَّنْتُ له فيه أسهل طريق يسلكه حين قـيامه مع القـوات التى فى قيـادته ، إلى الموقع المسمى «مـخاين» وأوصيته بالعمل بعد وصوله إلى هناك وقفات لمقتضيات الحالة ، بعد التشاور ، فيـما يتـعلق بالقيـام والحركة ، وبعـثت به إلى دولته ، مع الأفنـدى السالف الذكر، كمـا قدمت صورة منه إلى الأعتاب ، وفى يوم الخـميس الموافق اليوم الثانى من شهر محرم الماضى[2] ، قمنا من «تنومة» ، مع عبدكم المير لواء عمر بك ، مستـصـحبـاً القوة المرابطة بهـا ، ونزلنا «قريـة سَدَوان»[3] ، من قرى

(١) تنومة بنى شهر : مِـنْ قرى منطقة أبها ، وفيها مـركز تتبعه قرى كثـيرة ، فى بلاد بلحارث مِنْ بنى شهر ، ق١ ، ص ١٩٩ .

(٢) ٥ محرم ١٢٥١هـ / ٣٠ أبريل ١٨٣٥م . .

(٣) قرية سدوان : قرية مِنْ قرى أودية سراة الحجر ، فى إمارة عسير . ق١ ، ص ٥٦٩ المترجم .

بَلاَسْمر[1] ، ومنها انتقلنا إلى قصر «مـانع » شيخ بنى الأسمر الكائن فى قرية «لاغ»[2] ، وكان فـيهـا بعض أعراب عـسيـريين ، وبمجرد وصـولنا ، لاذوا بالفرار، وإنما قـابلْنا الشيخ ، وبعض جمـاعته ، وقررنا أنْ نقـيم بها يومين ، وفى اليوم الثانى من وصولنا ، بدأ بعض أشخاص من جماعة الشيخ فى القتال بأن أطلقوا البنادق من الجبال والقصور ، فَسُقْنَا عليهم قوة مِنَ الجيش المنصور، فهز مـقهم ، وأحرقت القصور التى كـانوا يقاتلوننا متحصنين فـيها ، وهدمنا قصر الشـيخ أيضا ، وأسرنا إبنه ، وبعض جماعتـه ، ثم غادرنا هذه القرية ، قاصدين النزول بالموضح المسمى «مظف» ، ولكن لما كان فيه عدد كبير مِنْ ثوار العسير «وبَلاَتمر» و«شهـدان» و«رفيدة» استصحبنا العساكـر العساكر المنصورة ، والدافع ، وعسـاكر الأعراب التى فى معـيتنا ، فهاجـمناهم على غرة دون أنْ نمكنهم مِنَ الإلتـفات إلى أنفـسـهم ، ودامت المعركـة مِنَ الصبـاح إلى وقت العصر، ولم يكد الليل يقبل ، حتى إستمان سكان القرية ، بسبب عنف القتال وشدته ، وَفَرَّ الثوار العسيريون والأعراب المتجمعة مِنْ حوالى العسير ، وهدمنا بيوتهم الحجرية التى تصلح لأغراض حربية فأعطينا أهل القرية الأمان ، بعد أنْ أخذنا منهم رهائن ، وغادرنا الموقع المار الذكـر أيضا ، فنزلنا بوادى بيحان مِنْ بلاد بَلأحمْر ، فعمدنا إلى بيوتهم الحجرية ، فتناولناها كلها بالهدم والإحراق ، وجعلنا مشروعاتهم طعمة للدواب ، وأخذناهم رهائن ، وجعلنا الذين يحملون منهم السلام يرافـقوننا ، ثم نزلنا مع الجيش بالموضع المسـمى «وادى صباح» . فـتركنا الدواب ترعـى مزروعـاتهم ، وأخـذنا منهم الرهن ، ثم نزلنا بالقـرية المسماة «مسفرة»[3] ، مِنْ بلاد معتق بن الأصلع ، وهناك وافانا ، أدهم أفندى معاون

---

(١) بلاَسْمر : مخفف بنى الأسمر ، كـما يقال «بَلْحارث» ، فى «بنى الحارث» ، «وتَلْعنبر» ، فى «بنى العنبر» .

(٢) قرية لاغ : قرية من قرى بالأسمر .

(٣) مسفرة : مِنْ قرى آل الأصلع (الَصلع) مِنْ بالأحمر بأعلى وادى عبل فى السراة ، فى إمارة عسير ، ق٢ ، ص ١١٥٥ .

الجناب العالى ، حاملاً أوامركم السنية ، فبعدما سلمها إلينا ، وبَلغ اللازم ، غادرنا هذه القرية أيضاً ، إلى ملاحة»[1] ، مِنْ بلا العسير، فنزلنا بها ، وكان فى قرية «سور» ، القريبة منها جماعة مِنَ الثوار ، مؤلفة مِنْ أعراب العسير ، والعبيدة ، وشهدان ، ورفيدة اليمن ، وكان «محمد بن مفرح» ، رئيس الثوار الذى كان يقيم فى العديدة ، قبلاً ، قد نزل مِنْ عسير السراة ، وأقام فى جهات «طبب»[2] . و«رأس عقبة رحمى» ، واقفاً هناك بالمرصاد ، ولكيلا يتسرب أحد مِنَ الجبس المنصور المرابط فى «مخايل»[3] ، إلى بلاد العسير ، ولذلك لما نزلنا «بالملاحة» سُقْنَا على «محمد بن معدى» ، أورطة مِنَ الجهادية، مع عساكر الأعراب ، حملنا عليه حملة ، جعلته يَفِرُ مع الثوار الذين المقيم بين «طبب» و«عقبة رحمى» لاَ ذَهو أيضًا إلى الفرار ، مع جماعته ، وبينمَا كان قاصدًا إلى المكان المسمى «سقا» ، مقر الأشقياء ، لاقاه فى الطريق «عائض بن مرعى» ، كبير ثوار العسير بعد المغرب ، وهو قادم لنجدة «محمد بن معدى» فى الملاحة ، ولما رأى ماهم عليه مِنَ الهزيمة ، وتشتت الحال ، سَرَتْ روح الهزيمة فى الجميع ، فتجمع فى موضع واحد هؤلاء الجماعات الثلاثة مِنَ الثوار المعسيرين ، ولاذوا بالفرار ، متجهين إلى «السقا» ، قم حضر جميع أهالى «عسير السراة» ، وربيعة ، ورفيدة ، وبنى مالك ، وبعض علكم ، وبعض بنى مفيد ، وعلى بن مشيط ، وأعراب شهران ، طالبين الآمان ، فَأُمِّنُوا طبقًا لما تقتضيه الحالة ، ثم نزلنا «طبب» وأقمنا بها ثلاثة أيام، ومنها أعدنَا عبدكم المعاون أدهم أفندى السالف الذكر ، وفهمناه شفهيًا ما يلزمنَا (مِنَ الجنود والمعدات) ، وأشعر بذلك كتابيًا ، إلى ولكم أخينا إبراهيم باشا ، حيث طلبنَا

---

(١) ملاحة :قرية مِنْ قرى بنى الأسمر للجنب مِنْ بنى مالك ، إدارة عسير ، الجاسر ، حمد . مقدمة ، جـ ٢ ، ص ١٢٢٧ .

(٢) طبب : قرية مِنْ قرى إمارة عسير .

(٣) مخائل : بقعة ببنى مالك شمال مركز القهبة بأربعة أكيال . الزهرانى : على بن صالح السلوك ، بلاد غامد وزهران جـ ٢ ، الرياض ١٩٧٩ م ، ص ٣٨٠ .

مِنْ دولته بصفة مؤكدة أنْ يرسل إلينا مِنْ مخايل» ، أورطتين ،وكمية مِنَ المؤن مِنْ خلفنا حتى إذا وصلت الأوطان فامَنا العـقبات والمعدات التى فى «طبب» ، وحواليـها على الاَّ يقطع المدد مِنْ خلفنا ، وفى ليلة اليوم الذى سـافر الأفندى السـالف الذكر إلى «القنفـذة» ، هجم محـمد بن مـفرح مِنْ ثوار الـعسير ، وشرعوا فى القـتال بأنْ أطلقوا البنادق مِنَ الجبال على الخضـراء ، وفوًرا أسقنا عليـهم قـوة فى ظلام الليل ، فـهـزمناهم بحق الله وقـوته ، وطاردناهم إلى الموضع المسـمى «شط» ، وقوتهم فى هذه المعـركة عشـرون شقـيًا ، ثم قام الجيش المنصـور مِنْ «طبب» ، فنزل بالمحل المسمى «باحة» ، وأقمنا بـها أربعة أيام فى انتظار ردود الأخـبار مِنَ الجهـات ، وفى هذه الفتـرة نزل أهالى رجال ألمع إلى وادى «فحفروا فيه خندقًا رابطوا خلفه لحراسة رجال ألمع ، وأيضا قوى عائض بن مرعى مع الثائرين الذين معـية «سودة» ، التى تقع على مسافة ثلاثة ساعات مِنْ «باحة» ، معسكر الجيش ، ثم غادرها مـستصحباً جماعة التى فى معـينة والفارين مِنْ كل قبيـلة ، وهى : قبائل عبـيدة، ورفيدة ، وشـهران ، وسنحان ، وبلأحمر ، وبَلاْسْمَر ، وبنى عمرو ، فهجموا على الجيش المنصور المرابط فى «باحة» ، فقابلناهمم بمن فى معيتنا مِنَ الأعراب والعساكر الجهادية ، فقاتلناهم مِنَ الظـهر إلى العصر ، حتى اضطروا إلى الارتداد مـهزومين فارين تاركين عددًا كـبيرا مِنَ القتلىٰ ، هذا وكـان إبراهيم باشا المشار إليـه ، قام مِن «قنفذة» ، قبلاً ، ووصل إلى «مخايل» ، وأقام بها ، ولكنه قام فى هذه الفترة مِنْ «مخايل» فى ألفى نفر مِنَ العساكر الجهادية ، وعدد مِنَ الفرسان ، وتوجه بهم توًا إلى رجال ألمع ، تاركاً فى مـعسكر «مخايل» عثمـان بك أمير اللواء ، وشرين بك مـير ألاى الألاى السابع ، وإبراهيم بل ميـرالاى الألاى التاسع ، ومحمـد بك ميرالاى الألاى العشرين ، وإنما اسـتصحب هو عساكـر معلومة المقدار ، فهجم بهـا على «رجال ألمع الشام» ، فأستولى عليهـا بعد قتال ، ثم قـصد إلى وادى «حلى»، وقـام منه ، منزل بمكان ضـيق يسـمى «شعـبين» ، وهناك إلتمس مِنْ دولته رجال ألمع الشـامى الآمان ، وفى هذه المدة قسمت مع

الجيش المنصور مِنْ «باحة» وقصدت إلى «سورة» ، التى يقيم بهذا الثوار ، ولم نصل إليها إلاَّ وقد فَرة الثوار بلا قتال أخـجاء أهاليها يطلبون الآمان ، فأعطوه بعد أنْ أُخذ منهم عـشرة رهائن ، ونظراً لكونهم فى وسط الطريق ، بذلنا لهم الوعد والوعـيد ،والتأكيـد ، فأذنا منهم التعـهد بألاَّ يتعـرضوا لرسلنا التى تمر بهمم بسوء وأقـمنا «بسودة» يومًا ، أحرقنا فيه قـصورهم التى تصلح لأغراض حربية ، وقمنا منهـا قاصدين إلى «سقا» ، وكان فيـها عائض بن مرعى ، ولما بلغه نبـأزحف الجيش المنصـور إلى «سقا» اسـتبدل القـرار بالقرار والثـبات ، فوصلنا إليها مع الجيش يوم الثلاثاء ٢٨ محرم سنة ١٢٥١م[١] .

وفى هذا الوقت ، لما وصل الشريف سـلطان بن شرف ، أمير «بيـشة» ، إلى الموقع المسمى «خـميس مشيط» ، فى وادى شـهران على رأس خمسـمائة وألف مِنَ المشاة ، وثمانين فارسًا مِنْ فرسان الأعراب ، وهم مِنْ أهالى «بيشة» أرسلنا مِنْ طرفنا إلى الشـريف الآنف الذكـر فى «خمـيس مشـيط»[٢] ، مائة وخمـسين فارسًا مِنْ فرسـان المغاربة ، على أنْ يقومـوا مِنْ هناك مجتـمعين ، ويتوجهوا إلى بلاد «رفيدة» ، ويخضعوا فيها طوعاً أو كرهًا جماعة أو مددة ، ويخضعوا جماعة شهـدان فى بلاد شعف ، وهما اللتان ، يظهر أنْ يردُ منهما مدد لعائض بن مرعى ، ثم يـغادروا هذه الجهة إلى «المناظرة»[٣] ، وفعلاً كما طلب مِنْ جانب اليمن ، أنْ يقدم الشريف المار الذكر معونة للجيش المنصور ، قام سيادته مِنْ «خمـيس مشيط» فجاء إلى القبائل المتقـدمة الذكر ، فلم تقدموا له الطاعة ، فقاتلها ، وأحرق قراها حتى أخضعها ، فوصل إلى بُعد منزلة مِنَ «المناظرة» ، وبعد أنْ أقام الجيش المنصـور فى «سقا» يومين ، هجم عائض المار الذكر مع جـماعتـه على الجيش ، وشرعـوا فى القتـال بإطلاق الرصاص مِنَ

(١) ٢٨ محرم ١٢٥١ هـ / ٢٦ مايو ١٨٣٥م .

(٢) خميس مـشيط : بلدة لبنى مطير مِنْ بنى مالك مِنْ بالأسمـر فى تهامة ، وهى مقر الإمارة ، فـيها الدوائر الرسمية فى إمارة بلادعير ق١ ، ص ٤١٦ .

(٣) المناظرة : انظر : ص ٣٠٥ .

الجبـال ، فقـابل الجيش المؤلف مِنَ العـسـاكـر والأعراب - هجومـهم بالمثل، وأقدموا فيه فلم يقوا لثائرون أمام هجـماتنا ، فلاذوا بالفرار ، فأحرقت قريتان فى أطراف «شعار» ، ولما كانت القريـة التى يقال لها «سقا»[1] ، مقرّ الثوار ، وأقيم بها الجـيش المنصور ، وهى تقع تجاهه الموقع الذى تَحَصَّنَ فـيه العدو ، هذا ولم يصل أحـد مِنَ الأورطتين اللتين سبق أنْ طلبنا إرسـالهمـا مِنَ الجيش المرابط فى «مخايل» ، طلباً شفهيا بمعرفة أدهم أفندى ، وكتابيًا أيضاً ، ولذلك قد انكشفت جـهاتنا الخلفية ، فخلت «طلـب» ، وما جاورها مِنَ المواقع التى تحت احتلالنا مِنَ القوة ، وأصبح طريق «المخائل» مسلوب الآن .

وفى يوم الأحد ٣ صـفر[2] لما توجه الميـرالاى مسـتار بك فى أورطة مِنَ العساكر بأذن مِنَ المير لواء عمرك بك إلى القرية المسماة «عزيزة» ، بالقرب مِن «سقا» ، للاستيلاء على مزروعاتها ، وإحـراق بيوتها عززناه مِنْ قبلنا بجماعة مِنْ عساكر الأعراب أيضا ، وبالرغم مِنْ ذلك قد هجم على البك الآنف الذكر [مستار بك] ، عدد كبير مِنْ جماعة عائض ، وشرعوا فى القتال ، وقد جرح فيه مسـتار بك ، وقتل حسن أغابكبـاشى الأورطة الثانية ، وقد استمـر القتال بإقدام مِنَ الطرفين ، ولما علمنا ذلك أخذنا فورا أورطـة مِنَ الجيش ، وعساكر الأعـراب ، وتوجهنا بهم لنجـدة مسـتار بـك ، فهـجمنا على الثـوار ، فلم يستطيعوا الثبات أمـامنا . فلاذوا بالفرار ، وسقنا من خلفهم فطاردتهم بإطلاق النار عليهم إلى تهامة تلك الجهـات ، وكانت القرية المسماة «ديدة»[3] قريبة مِن موضع المعركة المذكورة ، فشاهدناها بأعيننا .

وكان وصل إلينا قبلاً كتابان مِنْ قبل حضرة صاحب الدولة إبراهيم باشا ،

---

(١) سقا : بلدة شمال بلدة العقـوم ، عفى عنْوَد الزهرانى ، على بن صالح السلوك ، المرجع السابق ، جـ٢، ص ٢١٩ .

(٢) ٣ صفر ١٢٥١ هـ / ٣١ مايو ١٨٣٥م .

(٣) ديدة : قرية من بنى عمرو فى تهامة بوادى حِضْرَة ، فى إمارة عـسير ، الجاسر : حمد : مقدمة ، جـ١ ، ص ٤٦٤ .

استدعى فيهما أهل ربيعة ، ورفيدة من الإعراب التى فى معينا ، وأشار أنه إنما يطلبهم لارسالهم إلى رجال ألمع ، وإجابة لطلب دولته كنا أرسلنا هؤلاء الأعراب إلى دولته ، ولدى وصولهم قد أَمَّرَ عليهم طامى ابن عم دوسرى أو نقطة، فأرسلهم إلى القرية المسماة «قلة»[1] ، حيث فيها أهالى رجال ألمع اليمن، ولكنهم خانوهم ، فإنه قد وزعوا هؤلاء الأعراب المرسلة إليهم على القرى ، ثلاث وحماس ، وخدعوا طامى المار الذكر . ووضعوا كلهم فى القيود والإغلال بأساليب الخداع ، وجردوهم مِنْ أسلحتهم ، ولما وضع طامى فى القيد أرسل إلى الباشا المشار إليه ، مَنْ يخبره بما حَلَّ به وبجماعته التى وضعت كلهم فى القيود ، طالبا الامداد ، فأرسل إليه دولته أورطة لنجدته ، كما أرسل إلى بلاد بنى جونه أورطة أخرى ، ومختار أغا ورئيس أخرين مِنْ رؤساء الفرسان ، ولما علم ذلك أهالى رجال ألمع اتفقوا جميعاً ، وفى يوم الأربعاء ٦ صفر[2] ، هجموا أولا على الأورطة المرسلة إلى طامى ، وطوقوا بها ، وقاتلوها حتى هزموها ، وأمروها ، ثم قصدوا إلى الأورطة والفرسان المرسلين إلى بلاد بنى جونة ، وفعلوا بها مثل ما فعلوا بأختهما ، وقبضوا على مختار أغا ، وعلى خيول الفرسان ، وفى يوم الخميس ٧ صفر[3] ، فعلوا بالأورطتين المارتى الذكر ، ما أنزلهما إلى درجة الغناء والعدم ، وعقب ذلك انتهزوا هذه الفرصة ، فأتفقوا على الباشا المشار إليه ، فقاتلوه إلى ظهر ذلك اليوم ، وكان الموضع الذى رابط فيه الباشا ضيقًا ، ولم يكن صالحاً للثبات فيه كثيراً ، وقت المعركة ، فشاء قضاء الله وقدروه ، أنْ يظهر فى صفوف الباشا أثار الهزيمة ، مما اضطره إلى ترك الجيش والمدفع ، والانسحاب إلى معسكر مخائل» فى تلك الليلة مع دوسرى» أبو نقطة » فى عدد من العساكر وفى يوم الأربعاء والخميس ، قد أوصل أهالى رجال ألمع نبأ أنهم هزموا يوم الأربعاء

---

(١) قلة : مِنْ قرى إمارة عسير ، ق٢ ، ص ١٠١٤ - ١٠١٥ .

(٢) ٦ صفر ١٢٥١هـ / ٣ يونيه ١٨٣٥م .

(٣) ٧ صفر ١٢٥١ هـ / ٤ يونيه ١٨٣٥م .

الجبـال ، فقـابل الجيش المؤلف مِنَ العـساكـر والأعراب - هجومـهم بالمثل، وأقدموا فيه فلم يقوا لثائرون أمام هجـماتنا ، فلاذوا بالفرار ، فأحرقت قربنان فى أطراف «شعار» ، ولما كانت القريـة التى يقال لها «سقا»[1] ، مقرٌ الثوار ، وأقيم بها الجـيش المنصور ، وهى تقع تجاهه الموقع الذى تَحَصَّنَ فـيه العدو ، هذا ولم يصل أحـد مِنَ الأورطتين اللتين سبق أنْ طلبنا إرسـالهمـا مِنَ الجيش المرابط فى «مخايل» ، طلباً شفهيا بمعرفة أدهم أفندى ، وكتابيًا أيضاً ، ولذلك قد انكشفت جـهاتنا الخلفية ، فخلت «طلـب» ، وما جاورها مِنَ المواقع التى تحت احتلالنا مِنَ القوة ، وأصبح طريق «المخائل» مسلوب الآن .

وفى يوم الأحد ٣ صـفر[2] لما توجه الميـرالاى مسـتار بك فى أورطة مِنَ العساكر بأذن مِنَ المير لواء عمرك بك إلى القرية المسماة «عزيزة» ، بالقرب مِن «سقا» ، للاستيلاء على مزروعاتها ، وإحـراق بيوتها عززناه مِنْ قبلنا بجماعة مِنْ عساكر الأعراب أيضا ، وبالرغم مِنْ ذلك قد هجم على البك الآنف الذكر [مستار بك] ، عدد كبير مِنْ جماعة عائض ، وشرعوا فى القتال ، وقد جرح فيه مسـتار بك ، وقتل حسن أغابكبـاشى الأورطة الثانية ، وقد استمـر القتال بإقدام مِنَ الطرفين ، ولما علمنا ذلك أخذنا فورا أورطـة مِنَ الجيش ، وعساكر الأعـراب ، وتوجهنا بهم لنجـدة مسـتار بـك ، فهـجمنا على الثـوار ، فلم يستطيعوا الثبات أمـامنا . فلاذوا بالفرار ، وسقنا من خلفهم فطاردتهم بإطلاق النار عليهم إلى تهامة تلك الجهـات ، وكانت القرية المسماة «ديدة»[3] قريبة مِن موضع المعركة المذكورة ، فشاهدناها بأعيننا .

وكان وصل إلينا قبلاً كتابان مِنْ قبل حضرة صاحب الدولة إبراهيم باشا ،

---

(١) سقا : بلدة شمال بلدة العقـوم ، عفى عنْوَد الزهرانى ، على بن صالح السلوك ، المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ٢١٩ .

(٢) ٣ صفر ١٢٥١ هـ / ٣١ مايو ١٨٣٥م .

(٣) ديدة : قرية من بنى عمرو فى تهامة بوادى حِضْرَة ، فى إمارة عـسير ، الجاسر : حمد : مقدمة ، جـ١ ، ص ٤٦٤ .

استدعى فيهما أهل ربيعة ، ورفيدة من الإعراب التى فى معينا ، وأشار أنه إنما يطلبهم لارسالهم إلى رجال ألمع ، وإجابة لطلب دولته كنا أرسلنا هؤلاء الأعراب إلى دولته ، ولدى وصولهم قد أمَّرَ عليهم طامى ابن عم دوسرى أو نقطة، فأرسلهم إلى القرية المسماة «قلة»[1] ، حيث فيها أهالى رجال ألمع اليمن، ولكنهم خانوهم ، فإنه قد وزعوا هؤلاء الأعراب المرسلة إليهم على القرى ، ثلاث وحماس ، وخدعوا طامى المار الذكر . ووضعوا كلهم فى القيود والإغلال بأساليب الخداع ، وجردوهم مِنْ أسلحتهم ، ولما وضع طامى فى القيد أرسل إلى الباشا المشار إليه ، مَنْ يخبره بما حَلَّ به وبجماعته التى وضعت كلهم فى القيود ، طالبا الامداد ، فأرسل إليه دولته أورطة لنجدته ، كما أرسل إلى بلاد بنى جونه أورطة أخرى ، ومختار أغا ورئيس أخرين مِنْ رؤساء الفرسان ، ولما علم ذلك أهالى رجال ألمع اتفقوا جميعاً ، وفى يوم الأربعاء ٦ صفر[2] ، هجموا أولا على الأورطة المرسلة إلى طامى ، وطوقوا بها ، وقاتلوها حتى هزموها ، وأمروها ، ثم قصدوا إلى الأورطة والفرسان المرسلين إلى بلاد بنى جونة ، وفعلوا بها مثل ما فعلوا بأختهما ، وقبضوا على مختار أغا ، وعلى خيول الفرسان ، وفى يوم الخميس ٧ صفر[3] ، فعلوا بالأورطتين المارتى الذكر ، ما أنزلهما إلى درجة الغناء والعدم ، وعقب ذلك انتهزوا هذه الفرصة ، فأتفقوا على الباشا المشار إليه ، فقاتلوه إلى ظهر ذلك اليوم ، وكان الموضع الذى رابط فيه الباشا ضيقًا ، ولم يكن صالحاً للثبات فيه كثيراً ، وقت المعركة ، فشاء قضاء الله وقدروه ، أنْ يظهر فى صفوف الباشا أثار الهزيمة ، مما اضطره إلى ترك الجيش والمدفع ، والانسحاب إلى معسكر مخائل» فى تلك الليلة مع دوسرى» أبو نقطة » فى عدد من العساكر وفى يوم الأربعاء والخميس ، قد أوصل أهالى رجال ألمع نبأ أنهم هزموا يوم الأربعاء

(١) قلة : مِنْ قرى إمارة عسير ، ق٢ ، ص ١٠١٤ - ١٠١٥ .
(٢) ٦ صفر ١٢٥١هـ / ٣ يونيه ١٨٣٥م .
(٣) ٧ صفر ١٢٥١ هـ / ٤ يونيه ١٨٣٥م .

الموافق اليوم السادس مِنْ صفر[1] أورطتين فى قريه «قلة» ، وأنهم هجموا فى يوم الخميس التالى على الباشا المشار إليه فى «شعبين» واستولوا عليه ، وأن الباشا عاد إلى «مخائل» ، نعم أبلغوا هذا النبأ الموجس ، باسم البشارة إلى «غائض شيخ العسير» ، وغير مِنَ الثوار القربيين منه ، وأوصلوا أيضا ، إلى مسامع أعراب عسير السراة ، أن أهالى «ربيعة» و «رفيدة» الذي يمر بهم الطريق الذى تأتينا منه المؤن والذخيرة ، هم والطامى محبوسون ومقيدون لديهم [أى أهالى رجال ألمع) ، حتى أسمعوا ذلك سرًا الأعراب التى تستخدمها معيتنا ، بإسم العساكر فأزكت هذه الأخبار نار الفتنة ، التى أوقدها الأعداد سيئوا النية، وازدادت ثورتهم ، وإنى قد أُخْبرت بذلك يوم الجمعة ، وأنا فى «سقا»، مع الجيش ، وعلمت الهزيمة النكراء التى منى بها الجيش المنصور «فى جمعة «رجال ألمع» ، ورجوع الباشا إلى «مخائل» ، وفى ليلة الجمعة أصبحت الأعراب التى فى معيتنا ، تتوق نفس كل منهم أن تفر إلى جبهة معتبرين هذا الفرار غنيمة لهم ، وكانوا على تمام الأهبة والاستعداد ، فى حين أنَّ هؤلاء الأعداء ، كانوا قادمين مِنَ الجهات الأربع ، وأنَّ فرار «رجال ألمع» ، ظهرت مِنَ العقبات زاحفة نحو الجيش المنصور ، والجيش ليس فيه سوى ثلثمائة وألف نفر ، كما أنه لم يكن فى جهة «طبب» ، وعلى رؤوس العقبات ، عساكر مقامة مِنْ قبلنا ، ولا رجال أخرى ، يوثق بهم يضاف إلى ذلك ، أنَّه عائض بن مرعى قد أفسد الأعراب التى فى معيتنا ، ومِنْ أجل هذا كله ، شاورت أنا وعمر بك المير لواء ، فى الساعة السابعة ليلاً ، وقررنا أنْ نسحب الجيش مِن «سقا» فى الصباح الباكر إلى قرية نجاد[2] ، بالقرب مِنْ «طبب» ، وقلنا : الأحسن أنْ نتخذها معسكراً ، فإن الجيش المنصور المرابط فى «المخائل» مازال مقيمًا به ، وقبل أنْ نشرع ، فى تسيير الجيش ، يوم الجمعة صباحاً ، أخذت

---

(1) ٦ صفر ١٢٥١هـ / ٣ يونيه ١٨٣٥م .

(2) نجاد : قرية مِنْ قرى بنى بالأسمر ، لآل محابس مِنْ بنى رافع ، بجبيل بتهامة فى بلاد عسير . ق٢ ، ص ١٢٧٤ .

طائفة الأعراب التى فى معيننا يشدون الرحال على جمالهم ، ويرجعون إلى الخلف بغير إذن ، فاضطررنَا أنْ نسير الجيش أيضاً ، وبينما كنَّا سائرين نحو «طبب» ففى «سقا» أظهر بنو الأحمر مِنَ الأعراب التى فى معيتنَا ، وجميع أهل العسير الذين كانوا معنا خيانة ، فصوبوا بنادقهم علينا هم مِنْ جهة ، وجماعة الأعداء مِنْ جهة أخرى ، وَسَدُّوا علينَا الممرات والجبال ، وشرعوا فى القتال مِنَ الجهات الأربع ، وبالرغم مِنْ ذلك ، وصلنَا إلى «طبب» ، أنا المير لواء عمر ، وإسماعيل أغا البكباشى الأول ، ورشيد أغا البكباشى الرابع ، ونحو ثمانين نفراً مِنْ العساكر والضباط ، وكان المأهول أنْ يتم الشفاء للميرآلاى ستأن بك ، مِنْ إصابته السابقة ، بفضل المداواة والعناية ، غير أنه لم يمض على جرحه خمسة أيام حتى أصيب مرة أخرى . برصاصة فى المعركة التى حصلت أثناء الإنسحاب مِنْ «سقا» ، فسقط مِنْ جواده بلا حراك ، وتوجه بعض العساكر مع عبدكم أخيناً «الشريف هزاع» إلى جهة بنى شهر ، مجتاز بن عقبة «طوبوز أوغلو» ، وأمَّا بقية العساكر فقد جردهم الثوار من الإسلحة ، فبقوا فى العسير مع مصطفى أفندى البكباشى الثالث .

وَأَمَّا «الشريف سلطان» ، أمير بيشة ، فَإِنْ كان وصل إلى مسافة منزل مِنَ «المناظر» ومع «أعراب بيشة» ، والفرسان العرب المرسلة مِنْ طرفنَا ، غير أنهم، لما سمعوا عقب وصولهم ، هزيمة «رجال ألمع» غادروا الموضع الذى نزلوا فيه ، وعادوا مِنْ حيث أتوا «خميس مشيط» ، ومنه إلى «بيشة» .

وَأَمَّا نحن : أنا والمير لواء عمر بك ، وسائر العساكر والأغوات التى فى معيتنَا ، فقد قررنا القيام مِنْ «طبب» والنزول مِنْ «عقبة طبب» إلى معسكر «مخائل» ، حيث يوجد فيه الباشا المشار إليه ، ولما وصلنا بهذا القصد إلى رأس العقبة ، خانتا أهالى «رفيدة» ، وهم جماعة الشيخ دوسرى ، حيث هجموا علينا مصويين بنادقهم الينا ، وكان عمر بك يتقدمنا قليلاً فى العقبة ، أصابته رصاصة أردته قتيلاً ، وكذلك قتل وجرح الذين كانوا لدينا ، وقد ظلوا

يطلقون البنادق ، وأخيراً سلبـوا بداخل العقبة الخمسة عـشر جواداً التى بقيت عندنا ، ومع ذلك قلت أطال الله عمـر مولانا ، فواصلنا السيـر مع البكباشى إسماعيل أغا ، ورشيد أغا ، وعدد مِنَ العساكر غير ملتفتين إلى ما يحدث فى يميننا ويسارنا ، حتى وصلنا إلى «مخـائل» ، وهناك علمنا أن الباشا المشار إليه ، قد استصحب الجيش المرابط فيها مع أمير اللواء عثمان بك والميرآلاى شبرين بك ، وإبراهيم بك ، ومحمد بك ، والمدفع وجميع عساكر الجهادية وانسحب بهم إلى «وادى ريش» ، تاركا فيـها جميع المؤن والعتاد ، ولما كـانت العساكر التى فى معـيتنا قليلة العـدد ، لم يكن الدخول فـيها علـى هذه الحالة ، وإنما تعقبـنا مِنَ الخارج أثر الباشا المشـار إليه ، حتى لحقنا بدولتـه والجيش كله فى «وادى ريش» ، وأردنا أنْ نقـيم بهـا بعض أيام فى انتظار وصـول مـا بقى مِنَ العساكر فى جهة العسـير ، و«رجال ألمع» ، ولم يتيسر ذلك ، نظرًا لعدم المؤن والخيام والدواب ، فـغادرنا ومع الجيش ، فبدأ الثوار يضـايقوننا ، بأنْ أطلقوا علينا النيران مِنْ جمـيع الجهات ، فسار الباشا ومـعه خمس أورط والمدفع بين مضايقة الثوار ، ونيرانهم حتى وصلوا إلى الموضع المسمى «قوز»[1] ، بالقرب مِنَ «القنفـذة» ، ثم قام مِنْ «قـوز» أيضاً ، فـوصل إلى «القنفذة» ، وعكـسر الجيش فى الموضع المسـمى «أم الجرم»[2] ، الكائن على «نهر القنفـذة» ، وقد أقام الباشـا المشار إليه ، والمير لواء عثمـان بك ، وسائر الميرالايات فى الموض المذكور ، وأما عبدكم - يعنى نفسه - فقد غادرته إلى «مكة» لأبادل الرأى مع ولدكم حضرة صاحب الدولة أخينا أحمد باشا ، القائد العام للحجاز ، وناظر الجهـادية العـام ، فيـما يجب إتخـاذه مِنَ التدابيـر اللازمة لشـئون «القنـفذة» و«الحجاز» ، ولما وصلت إليهـا استشرت دولته ، فأرسلنا البكبـاشى خورشيد أغا، المقـيم «بمكة» ، مع عـساكر الجـهادية التـى بمعيتـه إلى «جدة» ، ومنـها

---

(١) قوز : قرية مِنْ قرى حلمى بمنطقة القنفذة ، إمارة مكة المكرمة . ق٢ ، ص ١٠٢٨ .
(٢) أم الجرم : مِنْ قرى الشاقة اليمانية ، مِنْ إمارة منطقة مكة المكرمة ، ق١ ، ص ٨٦ .

«القنفذة» ، كما أرسلنا البكباشى شاهين أغا مع ثلثمائة جندى إلى «الطائف» ، وبعثنا إلى بلاد «الحجاز» ، بمنشورات ، والشرفاء ، كما وجهت إلى بلاد غامد وزهران ، وبالقرن ، وشمـران وبنى شهر ، كتب تأكيد وتقـوية ، وكذلك قد أرسل إلى جهة العسير ، وجواسيس لمعرفة أحوالها ، والعمل بموجبها .

وهانذا يا مولاى قد عرضت الحـالة بأسهاب وتفصيل ، وبعد فالأمـر فيها وفى الحالات كلها لحضرة مولاى وَلِىّ النعم» .

فى ٣ صفر ١٥٢١ هـ



يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

الشريف محمد بن عون يعرض على محمد على صورة الوضع تفصيليًا فى عسير ، والمعارك التى حدث ، والخسائر التى لحقت بالجيش ، والإجراءات التى اتخذها مع أحمد باشابكن لمواجهة الموقف .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٢٥١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٣/ب) .

تاريخهـــــا : ٢٥ صفر ١٢٥١ هـ/ ٢٢ مايو ١٨٣٥ م .

موضوعهـــا : تقرير عن جيش الحجاز وحالته العامة .

تقرير جيش الحجاز

فى ٢٠ جمادى الآخرة سنة ٥٠[1] . أخذ الآلاى التاسع المشاة ، والالاى العشرون المشـاة المأموران بالسفر إلى اليمن ، فى القـيام من حصوة (العبـاسية الآن) بادئين القيـام ، مِنْ أورط الآلاى العشـرين ، أولاً : فى ١٠ شوال سنة ٥٠[2] . وصل إلى «القنفذة» ، آخر فوج منهماَ ، فنصب الخيام ، فى الموضع المسمى ، «أم الجرم»[3] ، على مسافـة ساعة من البلدة الآنفـة الذكر ، وأقيم بها، وأذكـر فيما يلـى الخسارات . . . الواقعـة فيهـما من الضباط ،وضـباط الصف، والعساكر ، إلى حين وصولهما إلى «القنفذة» .

---

(١) ٢٠ جمادى الآخرة ١٢٥٠ هـ/ ٢٤ أكتوبر ١٨٣٤ م .

(٢) شوال ١٢٥٠ هـ/ ٩ فبراير ١٨٣٥ م .

(٣) أم الجرم : من قرى عسفان ، فى منطقة إمارة مكة المكرمة ، المعجم الجغرافى ، ق (١) ، ص ٨٦.

الموجود القيام من حصوة		الخسارة الواقعة منذ القيام من الحصوة إلى الصول إلى القنفذة		العساكر البقية الواصلة إلى القنفذة	
الضباط	ضباط الصف والعساكر	الفارون نفر	الموقنون نفر	الضباط	ضباط الصف والعساكر
-	٢١٨٢	٥١	٣	-	٢١٢٨ الالاى المشاة
-	٢٥٧٠	٤١	١٠	-	٢٥١٩ الالاى العاشر
	٤٧٥٢	٩٢	١٣		٤٦٤٧
		«١٠٥»			

ومنذ وصـولنا إلى «القنفـذة» ، شغلـنا بإعداد لوازم السـفـر ، أعنى أنّنا انتظرنَا، وصول جمال الحمل اللازمة ، فطال انتظارنَا ، إلى ٧ ذى القعدة[1] . حتى تصل الجمـال عن آخرها ، وبالضرورة أقام الجـيش فى «القنفذة» فى هذه المرة ، وفيـما يلى ، بيـان عن مقدار الخـسائر ، الواقـعة فى فـترة الانتظار ، والمرضى ، والمصابـين ، بأمراض مخـتلفة ، ومما بقى سليـمًا مِنَ الضـباط ، والعساكر ، الذين صحبناهما مِنَ القنفذة ، وتوجهنا بهما للسفر .

(١) ٧ ذى القعدة ١٢٥٠ هـ/ ٧ مارس ١٨٣٥ م .

الخسائر الواقعة مدة الإقامة فى القنفذة		والعساكر البقية أنفار	المفقودون دون المرضى المذكورون فى القنفذة من هؤلاء العساكر	العساكر المسافـــرة
أنفار نفر	المتوفى نفر	أنفار		
٢٢	٣٩	٢١٠٧	٤٢٧	١٦٨٠ الالاى التاسع
٤٧	٦٧	٢٤٠٥	٥٦٤	١٨٣٨ الالاى العشرون
٦٩	١٠٦	٤٥١٢	٩٩١	٣٥١٨
١٧٥				

فى ٩ ذى القعدة سنة ٥٠[١] . شرع فى القيام مع هؤلاء العساكر السليمة السالفة البيان ، فقام أولاً الميرلواء ، عثمان بك ، مستصحبًا أورط الالاى التاسع ، ومدفعًا ، وبعد يومين منه ، سافر حضرة الباشا القائد العام ، (السرعسكر) ، مستصحبًا أورط الآلاى العشرين ، وأورطة مِنَ الآلاى السابع ، ومدفعًا ، مع ضابط مدفعى برتبة الصاغقول أغاسى ، فوصل إلى قرية «حالة»[٢] ، وكان حضرة الميرلواء ، عثمان بك ، وأورط الالى التاسع القائمة قبلاً ، فى انتظار وصول القائد العام ، ولما يتيسر الوصول إلى الموقع الذى يقيم به حضرته ، نصبت الخيام فيه ، وأقيم به يوم واحد ، ريثمًا يؤخذ مِنْ مشايخ القرية المذكورة ، الجمال المتبقية وتوزع على الجيش .

فى عصر اليوم التالى حللنا الخيام ، وسلكنا الطريق ، وواصلنا السير ،

(١) ٩ ذى القعدة ١٢٥٠ هـ/ ٩ مارس ١٨٣٥ م .

(٢) حالة : وصحتها «الحال» وهى من قرى بلجرشى بسراة غامد ، بمنطقة إمارة الباحة ، السلوك ، على بن صالح ، بلاد غامد وزهران ، ص ٦٧ ، المعجم الجغرافى ، ق (١) ص ٢٨١ ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٤٠٣ .

كل يوم ، فى الميعـاد المحدد ، حتى وصلنا إلى «قرية مـحائل» ، فى ٢٣ ذى القعدة سنة ٥٠[١] . وفيما يلى بيان عن الخسائر الواقعة أثناء الطريق .

أنفــار نفـر	أنفــار نفـر	أنفــار
١٢	٦	١٦٦٢
٠٧	٢٥	١٨٠٦
١٩	٣١	٣٤٦٨
٥٠		

أقمنا يومين فى محائل ، ثم استصحب الباشا القائد العام ، ثلاث أورط ، ونصف أورطة ، مِنَ الآلاى العشـرين ، ومدفعًا ، وسلك بهـذه القوة ، وقت العصـر طريق قرية «قنا»[٢] الكائنة على مسـافة ثمانى ساعـات مِنْ «محائل» ، بقصد تأديب أهاليها ، وأهالى مَنْ جاورها مِنَ البـلاد ، فإنهم جمعوا إلى عدم الطاعة، القيام بغارة ، على الجـيش ، بين الفينة والفينة . وسرنا تلك الليلة فوصلنا وقت الفجر إلى الاستـحكام (المرسى) ، الذى أنشأها المخالفون بين .. جبلين ، وفوراً أمر بالهجوم على الاستحكامات (المتاريس) . بالترتيب الآتى .

- هجـمت الأورطة الثـانيـة ، على الجـبل الـكائن فى الجـانب الأيمن ، والأورطة الثالثـة على الجبل الكائن فى الجناح الأيسـر ، وهجم الباشـا القائد العـام ، على القلب ، مـع الأورطة الرابعـة ، والمدفع ، وبحـول الله تعـالى

(١) ٢٣ ذى القعدة ١٢٥٠ هـ/ ٢٣ مارس ١٨٣٥ م .

(٢) قنا : من قرى إمارة بلاد عسـير ، ذات قرى كثيرة ، وفيها إمـارة ، وسكانها من قبيلة ولد أسلم ، المعجم الجغرافى ، ق (٢) ص ١٠٢١ - ١٠٢٢ ، المعجم المختصر ، ق (٣) ص ١١٨٦ .

طردت جموع المخالفين ، مِنَ الاستحكامات ، إلــى مسافة بعيدة ، وقتل منهم خمسة وعشرون نفسا ، وفر الباقــون ، كما قتل مِنَ العساكر الجهادية فى اليوم المذكور عــسكريان ، وجرح سبــعة ، ولما كانت القــرية التى هى موطن هؤلاء الثوار ، على بعد أربع ساعات ، مِنَ الاســتحكام ، قصدنا إلى تلك القرية ، وبتنا فيها ليلة ، وفى اليوم التالى ، حــضر أهالى القرى المجاورة ، وملتمسين الأمان ، وبعدما أجيب إلى التماسهم ، فرض عليهم ، ألفى أردب مِنَ الذرة ، وطولبوا بدفعها .

- وفى اليوم التالى ، أى اليوم الثالث ، مِنْ قيامنا ، عدنا إلى المعسكر ، وقد دفعوا مِنَ الكمــية الآنفة الذكر سبعمائة وخــمسين أردبًا نجومًا ، ولم يمكن تحصيل الباقى ، لأَنَّهُ صادف وقت اشتغالنا بإعداد الحملة ، على رجال المع[1] .

- وبعدمــا أدب هؤلاء على النحو المشروح ، أقمنا فى «مــحائل» إلى ١٩ محرم سنة ٥١ [2] . ريثما تصــل مِنْ فياء «خصه» ، المؤن اللازمــة للجيش ، ولم تكد المؤن تصل ، حتى أعددنا العدة للسفر إلى ، رجال المع ، وفيما يلى بيان عن القوات التى اســتصحبناها ، وعمن ترك فى «محــائل» مِنَ الضباط ، والعساكر ، بسبب المرض ، وعن سائر الخسائر .

---

(١) رجال المع ، هم أكــبر القبــائل فى تهامة ، وينــقسمون إلــى قسمين : المع الشــام ، والمع اليمن أو الجنوب. لمزيد من التفصيل انظر ، شاكر ، محمود ، ص ص ٧٨ - ٨٢.

(٢) ١٩ محرم ١٢٥١ هـ/ ١٧ مايو ١٨٣٥ م .

الخسارة الواقعة فى محائل إلى اليوم الذى سرنا فيه إلى رجال المع		المرضى والضعفاء المذكورون فى محائل من البقية الموجودة والمسافرون فى الحملة	
أنفــار نفر	المتوفى نفر	المرضى والضعفاء	المسافرون فى الحملة
١	٨٥	٧٠٠	٨٧٦
١	١٠١	٧٤٢	١٠٦٤ الالاى التاسع
٢	١٨٦	١٤٤٢	١٩٤٠

أمـا بعد ، فَـإِن القـيام على ثوار رجـال المع ، الذين ظلوا رافـعين على العصيان ، والثورةً منذ مدة ، وبالعساكر العدد - وَإِنْ كان حربًا غير متكافئة ، نظرًا لقلة العساكر ، غير أنَّ مرضاهم ، أخذوا يزدادون باستمرار مدة إقامتهم، فى «محـائل» ، مما يؤدى إلى نقص فى عددهم كـبير ، هذا من جـهة ، ومن جهة أخرى ، أنَّ القرار الصادر فى (مسـتقلاً) ، بالقيام على ثوار رجال المع ، قبل الحركة ، مِنَ «القنفذة» ، قد اضطرنا إلى القيام عليهم ، بأسرع ما يمكن ، وكان الميـرالواء عثمان بك ، ومـيرالايا الآلاى التاسع ، والآلاى العـشرين ، مرضى فى تلك الفتـرة ، فعين لذلك شيرين بك ، مـيرالاى الآلاى السابع ، وكـيل الجيش ، ورتب كل من قـائمـقام الآلاى التـاسع والآلاى العشـرين ، الأصحاء ، من عساكر الايهما ، فى أربع أورط ، باعتبار كل الاى أورطتين ، وأخذ مدفع واحـد ، وفى ١٩ محرم سنة ٥١[1] ، تحركت هذه القوة ، وفى اليوم الخامس ، عسكر الجيش ، فى موقع عـلى بعد ساعة ونصف الساعة من «سوالة»[2] . إلى حضر فـيها الأعراب الثـوار ، خدمًا وفرسًا منعًـا للجيش مِنَ

---

(١) ١٩ محرم ١٢٥١ هـ/

(١) سوالة : صحـتها سـولة ، من قرى الزيجة ، بمنطقـة مكة المكرمة ، من قـرى الزواهرة ، المعجم الجغرافى ، ق (١) ، ص ٦٠٦ ، المعجب المختصر ، ق (٢) ، ص ٧٤٩ .

المرور . وفى صباح اليـوم التالى أمر حسن أفندى ، قائمـقام الآلاى التاسع ، فصـعد إلى الجبـال الكائنة ، فى الجناح الأيمن ، مع أورطة ونصف الأورطة ، كما أمر محمد أغا قائمـقام الآلاى - العشرين ، فصعد إلى الجبال الكائنة فى الجناح الأيسـر ، مع أورطة ، وترك نصف أورطة ، خلف الحملة ، مـع عدد مِنْ فرسان المغاربة ، ووقف فى القلب حضـرة الباشا القائد العام ، مع أورطة وفرسان مختار أغا ، مِنْ رؤسـاء الأدلاء ، ومدفع وهجمت هذه القوة ، دفعة واحدة ، على الترتيب المذكور ، فلم يقو الثوار المخـالفون ، أمام الهجمات ، ففروا إلـى الجبال ، وتشتت جـموعهم ، فوصلنا إلى قـرية «ملحة»[1] الكائنة على بعد ساعتين ، فنصـب فيها الخيام ، لأَنَّهَا منزل مِنَ المنازل ، فـبتنا فيه ، وقتل فى هذه المعركة أحـد عشر نفرًا ، من العساكر الجهـادية ، وجرح ثمانية عشرة ، وفى اليوم الثانى ، قمنا مبكرًا فوصلنا إلى «شعبين»[2] . معقل الثوار الخاص ، وقـد التمس الأعراب القـاطنين فى حواليهـما الأمان فـأمنوا ، وأَمَّا الذين جاءوا ، ثم انـصرفوا لشـأنهم ، من أَلْمع ، والشراء وأيضًـا . عرضت الطاعة قـبيلة ، أو قـبيلتـان ، مِنَ القبـائل المعروفـة ، برجال المع اليـمانى ، فأعطيناهما الأمان ، دون البقية ، فإنها لم تلتمسه ، وترهيبًا لَهَا قد أرسل إلى «قلة المتعال»[3] ، حسن أغا، البكباشى الأول ، للآلاى التاسع ، فى أورطة ، ونصـف الأورطة ، فلما هجـم عليـهم جـاءوا وهـم يطلبـون الأمـان قائلين : « الأمان . . . الأمـان » لا تخربوا أمـوالَنَا ، فأخـذوا أوراق الأمان ، ولذلك أعيد البكباشى الآنف الذكر ، إلى المعسكر ، وبعد مضى يومين ، مِنْ حدوث

---

(١) **ملحة** : من قرى تثليث فى إمارة بلاد عـسير ، المعجم المختـصر ، ق (٣) ، ص ١٤١٣ ، المعجم الجغرافى ق (٢) ، ص ١٢٣١ .

(٢) **شعـبين** : من قرى رجـال المع ، فى إمارة بلاد عـسيـر ، المعجم الجـغرافى ، ق (١) ص ٦٤٩ ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص٧٩٦ .

(٣) **قلعة المتعال** : وصحتها قلة المتعالى ، مِنْ قرى رجال ألمـع ، فى إمارة بلاد عسير . المعجم المختصر ، ق (٣) ، ص ١١٧٩ .

هذه المعركـة استصـحب ، سنان بك ، الميرالاى السادس عـشر أورطة ، إلى المزارع ، الكائنة على بعد نصف ساعة ، من القرية المسماة «صيفة»[1] . لحصد المزروعات ، ونقلهـا إلى المعسكر، وبينما هو يحـصد المزروعات فإذا بجـماعة مِنَ الأعراب ، تظهر لهم ، وتحـيط بهم ، وتشتبك معهم فى معـركة ، تسفر عن هزيمة الأورطة ، وإصابة سنان بك، ستة عشر إصابة ، وقتل حسن أغا ، بكباشى الأورطة أيضًا ، وقتل سبعون نفـرًا ، مِنَ العساكر ، وجرح تسعون ، ولم يكد حضرة الميرلواء ، عمر بك ، يعـلم بهذا النبأ ، حتى سارع من فوره إلى النجدة ، مع أورطتين ، وكذلك حضرة الشـريف ، أخذ مدفعا ، وسارع هو إلى النجـدة ، وقاتلوا الأعـراب ، قتـالاً ، انتصـروا فيه تارة ، وهـزموا أخرى، إلى أنْ اضطروا أخيرًا للإنسحاب والرجوع ، فتمكنوا مِنَ العودة ، إلى المعسكر ، كما استفيد ذلك مِنَ التـقرير الوارد مِنْ حضرة الميرلواء المشار إليه ، إلى حضـرة الباشا القـائد العام. وقد شـعرنَا بِأَنَّ الأعـراب ، لما شاهدت هذه الحادثة الغـريبة ، قويت شقاوتهـم ، وازدادت هجومهم ، واعتبـر ذلك عائد الثار، فرصة له ، فأرسل بعد إمداد ، إلى رجال ألمع اليمانى ، فحرضهم على الثورة ، حتى أجبر الذيـن كانوا فى أمان ، على الثورة ، وعندئذ طلبنَا ، من حضرة الشريف ، نجدة قوامها ، خمسمائة - ستمائة نفر ، مِنْ حملة البنادق ، مِنْ رجال قـبيلتى ، ربيعة ورفـيده[2] ، وهمَا مِنْ قبـائل دوسرى ، التى كنا نعدها مخلصة . فما جاءوا أمرًا على نصفهم الشيخ طامى ، فأرسلوا إلى ظهر الجبل المسمى «مـشرخة» ، ليطلعونَا على أحـوال العدو باستمـرار مِنْ جهة ، ومِنْ جهة أخـرى، ليصاولوا الأعراب التى فى تلك الجـهات ، وجعل النصف

---

(١) صيفة : من قرى ميسان ، بمنطقة الطائف ، المعجم الجغرافى ، ق (١) ص ٧١٧ ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٨٦٨ .

(٢) ربيعة ورفيدة : من بنى مالك من عسير ، وبلادهم فى سراة عسير وادى طيب ، وأودية تلك السراة شمال غـرب أبها ، شمال علكم ، وجنوب بالأحـمر ، وشرق المع ، وغرب بنى مـالك ، معجم القبائل ، ق (١) ص ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، ص ٢٧٩ .

الآخر فى معية الشيخ عبد الله بن محمد ، من أقرباء «دوسر» ، فأرسلوا من داخل المضيق (أو الممر) ، بصفة الخفة (أو الدورية) ، ولما وصل هؤلاء إلى الجهات التى أمروا بالتوجه إليها ، هجم عليهم الأعراب المتجمعة فى «قلعة المتعال» ، التى كثرت جموعهم بالنجدة ، التى أرسلها عائد ، وضيقت عليهم الخناق ، فاستنجدت القوة التى توجهت إلى جبل مشرفه ، فى قيادة طامى ، فأرسلت إلى نجدته ، أورطة سليمان أغا ، البكباشى الثالث ، فى الآلاى التاسع ، منضمًا إليها بلوكان آخران ، كما أرسل إلى نجدة الذين فى المضيق ، أو «الممر»، محمد أغا قائمقام الآلاى العشرين ، وبهرام أغا ، البكباشى الثالث، مع أورطة ،، ونحو مائة فارس ، مؤلفة من مختار أغا ، وفرسان المغاربة ، ولما وصلت هذه النجدات إلى هناك ، وجدت أنَّ أعراب ربيعة ، ورفيدة ، المرسلة قبلاً ، قد هزمت فلم يتيسر لهم ، رجوع إلى الوراء ، فشرعوا من فورهم فى المعركة ، وطردوا العدو ، حتى استولوا على بعض القرى ، وأخذوا يطاردونهم ولكن أقبل الليل فى هذه الفترة ، ففضلوا راجعين على نية الانسحاب ، إلى القرى ، التى استولوا عليها قبلاً ، والمبيت فيها ، غير أنَّ أعراب تلك القرى ، كشفوا لهم على وجه العصيان ، فصوبوا إليهم بنادقهم ، وعادت الأعراب ، التى كانوا يطاردونها ، فانقضت عليهم من الخلف ، مواصلة القتال ، وتنكر لهم «أعراب الجردة»[1] ، التى كانت موالية فلم يقو هؤلاء ، أمام هذه المضايقات ، التى قام بها الأعراب ، من ثلاث جهات ، فسلكوا الطريق للإنسحاب إلى الخلف ، ولكن شدة تضيق الأعراب شتتهم ، وجعلت كلاً منهم تقصد إلى جهة ، ولما وصل إلى المعسكر بعض الضباط والعساكر على حالة أعرابى منهوب ، استولى الرعب على العساكر ، ودخل فى قلوبهم الخوف ، ولكن قويت قلوبهم مرة أخرى ، وكانت الأعراب

---

(١) أعراب الجردة : وصحتها آل جرادة من السلاطين ، من الدهامشة ، من العمارات ، من عنزة ، معجم القبائل ، ق (١) ، ص ٩٣ .

قد أحاطت المعسكر ، مِنْ جوانبه الأربعة ، وأخذت تطلق علينا البنادق ، واستمرت المعركة تلك الليلة إلى الصباح ، ولما أصبح الصبح كثرت هجومهم، ودام القتال إلى الساعة السابعة مِنْ ذلك اليوم ، بحيث لم ينقطع صوت المدفع، والبندقية (غرابة) ، غير أَنَّهُ نظرًا لقلة الماء فى المعسكر ، واستيلاء العدو على الآبار البعيدة منه ، بقيت العساكر بدون ماء ، مدة أربع وعشرين ساعة ، ولما علمنَا أننا لا نحصل على حاجاتنا مِنَ الماء ، ما دمنا فى ذاك المكان، فقد تركنا المعسكر ، وسلكنا الطريق على فكرة الانسحاب إلى «محائل»، وبينما كنا سائرين فى الطريق ، فبدأ أهالى القرى الكائنة أمامنا ، وخلفنا ، ويمينًا ، ويسارنًا ، وهى الأهالى التى أخذت الأمان قبلاً ، تطلق علينا البنادق من كل الجهات ، وقد وصلنا إلى «محائل»، ونحن نقاتلهم ، كما وصف ، ولدى وصولنا إليها ، نوينا بادى ذى بدء الإقامة بها ، لتقوية الجيش، ثم بَدَا لَنَا ، أنْ نستعلم حضرة الشريف ، هل فى إمكانه أن يقاوم العدو ، فى الموضع الذى هو فيه ، وفعلاً سئل سيادته عن ذلك كتابيًا ، فوصل منه فى عصر اليوم نفسه ، مندوبان عُلِمَ مِنْ أقوالهما ، هزيمة القوة التى فى معية سيادته هذا ، ولئن كانت لدينا فى «محائل» عساكر ، غير أنهم كانوا مرضى ، بحيث لا يستطيعون الثبات أمام العدو ، إذا دعت الحالة إلى منازلتهم، فلم نر مِنْ الصواب الإقامة ، ففى الساعة الرابعة ليلاً ، حملنا الجمال التى فى المعسكر ، بعضًا مِنَ المؤن ، فرتبنا الجيش على النحو الآتى :

- جعلنا عساكر الآلاى العشرين فى المقدمة ، وبعدهم المدفع ، والحمولة، والمرضى ، وَمِنْ خلفهم جماعة الآلاى التاسع ، وَمِنْ خلفهما الأورطة الأولى، الموجودة معنا ، مِنْ أورط الآلاى السابع ، ثم الفرسان الموجودة ، وسلكنَا الطريق على هذا الترتيب ، فسرنَا حتى وصلنَا فى تلك الليلة ، إلى «رأس واد» على مسافة ثمانى ساعات ، وأقمنَا به ، وفى ظهر اليوم التالى ، وأفأنا هناك حضرة الشريف أيضًا ، وفى عصر اليوم نفسه ، حملنَا أثقالنَا ،

فسلكنا الطريق ، وقـاتلنَا فى هذه المحطة ، الثانية ، أربع ساعـات على طريقة الرجوع ، وكذلك فى المحطة الثالثة ، قاتلنا مقدار خمس ساعات ، وهكذا ، واصلنا السير كل يوم على الترتيب المذكور المحطة الثالثة ، توفى إبراهيم بك ، الميرالاى التـاسع بأجله ، وإلى أنْ نصل إلى «قرية مشـرفة»[1] ، كان حـضرة الشـريف ، ملازم خلف الفـرسان ، وكـان يقاتل الأعـراب ، التى تتعـرض للجيش ، ويقوم عليهم ، بين آن وآن بكرة تسكنهم ، وهكذا كانت سعادته ، يعمل مستميتًا على حماية مؤخرة الجيش ، (عند الانسحاب) .

وفى ١٨ صفر سنة ٥١[2] . وصلنا إلى «القنفذة» ، فبقيت فـيها الخيام . وفيما يـلى بيان عن الخسائر ، التى منى بها الجيش ، فى مـدة المعارك ، سواء فى الأرواح ، أو المهمات .

الضباط المفقودون دون المقتولين	ضباط الصف والعساكر	والبقية الموجودة الآن من الضباط وضباط الصف والعساكر
عـــدد	عـــدد	عـــدد
٨	٣٩٣ الالاى التاسع	١٦٠٢ الالاى التاسع
٢٢	٥٠٠ الالاى العشرون	١٧٤٨ الالاى العشرون
٣٠	٨٩٣	٣٣٥٠
٩٢٣		

ملحوظة : بِمَا أنَّ نصف أورطة مِنَ الآلاى العشرين ، فى «الحديدة» فليس بداخل الحساب .

(١) مشرفة : من قرى آل عمار ، من عبس من بنى شهر ، فى تهـامة ، فى إمارة بلاد عسير ، المعجم المختصر ، ق (٣) ، ص ١٣٤٩ .

(٢) ١٨ صفر ١٢٥١ هـ/ ١٥ يونية ١٨٣٥ م .

البندقية	كفة	؟؟؟؟؟	البندقية	رجل الخنزير	زمزمية	سيف	منجنة
٦٦٩	٧٧٥	٩٢٢	٨٩٥	٨٨٥	٨٤١	١٤٦	٨٨ الالاى التاسع
٩٠٣	٩٧٠	١٤٠٠	١٣٤٦	١٤٠٠	١٢٢٦	١٨٧	١٩٧ الالاى العشرين
١٦٠٣	١٧٤٥	٢٣٣٢٢	٢٢٤١	٢٢٨٥	٢٢٦٧	٣٣٣	٢٨٥

كزم	كورله	صفارة	ترميطة	طشت	قصعة	قربة	مزينة
١٩	١٥	١٠	١٩	٣٨	٧٤	١٤٠	١٠٢ الالاى التاسع
١٢٦	٢٤	١٥	٢٨	٤٨	١١٦	٢٥٠	– الالاى العشرون
١٤٥	٣٩	٢٥	٤٧	٨٦	١٩٠	٣٩٠	١٠٢ المجموع

ساج	قمح	خيمة	بوق	نشان الضباط	غفارى الالاى	عصا	علم الالاى
١٩	١٦	١٢٨	٢	١١	–	–	– الالاى التاسع
٤٩	١٩	١٧٤	٣	٣٣	٤١	٢	– الالاى العشرون
٦٨	٣٥	٣٠٢	٥	٤٤	٤١	٢	٢٠١ المجموع

بلطجة البلطجى	دلـــــو
-	- الالاى التاسع
٢	٥٣٠ الالاى العشرون
٢	٥٣٠ المجموع

الميرلواء	الالاى السابع	الالاى العشرين	قائمقام الالاى التاسع	بكباشى الالاى السابع
عثمان	محمد شرين	محمد	حسن	إسماعيل
الختم	الختم	الختم	الختم	الختم

بكباشى الالاى	بكباشى الالاى التاسع	بكباشى الالاى العشرين
حسن	سليمان	صادق
الختم	الختم	الصاغقول وكيل بكباشى الالاى العشرين ولى الختم

بما أنَّ الحوادث التى يتضمنها هذا التقرير المختوم مِنْ قبل الضباط المذكورة الأسماء عاليه، وقعت كما وصفت، فختم من قبلنا أيضًا» . .

٢٥ صفر سنة ١٢٥١ هـ/ ٢٢ يونيه ١٨٣٥ م .

(**إبراهيم توفيق**)

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

تقرير عام عن حالة الجيش الذى يحارب فى عسير

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (١٨) بحربراً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٧) .

تاريخهـــــا : ٢٧ صفر سنة ١٢٥١ هـ/ ٢٤ يونيه ١٨٣٥ م .

موضـوعهـــا : تقرير عن الإصـلاحات والترمـيمات اللازمـة للقلاع وبرك المياه، على الطريق بين «دمشق الشام» ، و«مكة المكرمة».

«تقرير ناطـق بالإصلاحات والتـرميمـات، اللازمة للقـلاع، وبرك المياه، الموجـودة فى المراحـل، والمنازل الواقعـة فـى الطـريق، بين «دمشـق الشام»، و «مكة المكرمة»، التى تمت مـعاينتها على قدر المسـتطاع نزولاً على إرادة حضرة الباشا السرعسكر، وامتثالا لأمره .

«إِنَّ المياه الموجودة فى مـرحلة «المزيرب» ، هى عبارة عن بحيرة متـجمعة من خمسة أو عشرة ينابيع، والمياه فيها متوفرة ، وليس ثمة أى ضيق مِنْ ناحية الماء هناك، وجميع جهات البحيرة، فى غنى عن الترميم .

مرحلة الرمثة

«هذه المرحلة على مسـافة أربع ساعـات مِنَ «المزيرب» ، وهناك على بعد ربع ساعة منها، بركة مربعة الشكل، مبنية بالحجر، مكانها فى بطن وادٍ، وهى حديثة البناء ولا تحتاج إلى ترميم مَا . وبجوار هذه البركة فجوة، . . محفورة فى الصخر، على شكل بركـة تحفظ فيها الميـاه، وَمِنَ البداهة، أَنَّ الأمطار متى هطلت تسربت إلى هذه الفجوة، ولـم تذهب سـدى على أن هاتين البركتين قد غمرهما الوحل ، والتراب إلى نصفيهما ، وعلى ما يُظن أَنَّ الأمطار لم تهطل

بكثرة، فــى هذه السنة، حول هذه المرحلة، أَوْ أَنَّ الأمطار نزلت قلـيلاً، ولكن التراب الذى طمر نصفيهما، قد امـتص الماء الذى تسرب إليهما فكان سببًا فى انعدامـه فيهــما . ولما كـانت هذه المرحلة على بعد أربع سـاعات من المزيرب وحولها قرى أخرى غيرها فَإِنَّهُ لِمَنَ الممكن تطهيرهَمَا، مِنَ الوحل والتراب فى مدة يوم أو يومين، بواسطـة مائتى عامل، ومـتى كُشف قعـراهما بعد عـملية التطهير واتضح أنَّ فيهما أى خلل أمكن إصلاحه بسهولة وقد حملنا الماء معنا، مِنَ «المزيرب»، حتى «عين الزرقاء»، نظرًا لانعدام الماء هنا .

عيـــن الزرقـــاء

هذه المرحلة تبعد مسافة ٢٤ ساعة، عن «المزيرب»، وهى كثيرة المياه، ويمر فيها مجرى «نهر عين الزرقاء» ، ومـاؤها طيب للغاية، وقد نبتت حوله أشجار الزقوم، والغابة بكثرة . وهذه المرحلة تقع بين جبلين، وفيها قلعة أشرفت على الإنهدام وقد رُفع لأعتاب الحكمدار أمر إصلاحها .

البلقـــاء

عمل بعد ١٤ سـاعة مِنْ «عين الزرقاء»، تقوم على الطريق، قـلعة تسمى البلقاء وهذه القلعـة مربعة الشكل مبنيـة بالحجر طول كل ضلعة مِنْ أضـلاعها ٣٥ ذراعا، معماريا وهى جيدة البناء، وقد أُنشئ بداخلها بعض الغُرف، إلا أنَّ واحدة أو اثنتين منها، قد تهدمت كليا، بينما بقية الغرف فى حاجة إلى الترميم أيضًا ، كما أَنْ ركنا مِنْ أركـان هذه القلعة، قد انشق عن البناء، وأشرف على السقوط، حيث يقـتضى ترميم هذا الركن أيضًا . وقد حفـر بئرًا بداخل القلعة لتوفـير الماء المشروب، المأمور الذى يعين للمـحافظة عليهـا . ويؤتى بالماء لهذا البئر، بواسطة القـرب مِنَ البركة الموجودة خارج القلعة، بيـد أَنَّهُ يقال أنَّ قعر البئر، قد أُصيب بتلف، حيث أخذت المياه الذى تُصب فيه تضيع سدى . وبما أَنَّ هذه البئر ضرورية لحـياة محافظيها، فلابد والحـالة هذه، مِنْ ترميم قعرها،

وقد بنيت بركتان، خارج هذه القلعة، ليشـرب منهما الحجاج، ولكن أسفلهما قد نشعت، وأصـبحت المياه التى تتجمع فيـها مِنَ الأمطار، تفور فى الأرض، وقـد تطرقت الوحول بكـثرة، إلى هاتين البـركـتين، وأصبح لا مندوحـة عن تطهيـرهما . وقد كان فى هاتين البـركتين، عند مرورنا بهمـا نحو ذراعين فى الماء، ولما عدنا إليهـما ، وكانت الأمطار قد هطلت بكثرة، وامتـلأت البركتان حتى حافـتيهما بالماء ، لم نجـد فيهما سـوى ثلاثة أذرع ، وذلك يرجع إلى ما فيهما من خلل . وخلاصة القول أنَّ هاتين البركتين، لا تحتاجان لغير الترميم، إذ أنَّ بناءهما متين ، فإذا ما أُزيلت الوحول المتراكمـة فيهما ، وتم إصلاحهما جيداً، بحيث لا تفور المياه التى تتجمع فيهما ، فسوف لا تكون هناك أية مشقة مِنْ ناحيـة الماء فى تلك المرحلة ، ويتوفـر الماء للحجاج فـيهمـا مدة سنتين ، وهناك بركة أخرى طولها ٥٠ ذراعا معمـاريًا، وعرضها ١٠ أذرع، وعمقها ٥ أذرع، وهى مستطيلة الشكل، وليس فى بنائهـا أى خلل، ولكنها تحـتاج إلى تطهيرها مِنَ الوحول ، وترميمها والخلاصة أنَّ الأمر يستدعى تخصيص أوسطة ماهر، لهـذه القلعة، يتولـى ترميم وإصلاح بعض نواحـيها ، حـتى إذا ما تم ذلك وطهرت البرك مِنَ الوحول ورُممت ، توفر الماء للحجاج وسواهم ، وكان ذلك سببًا فى توفير الراحة والرفاهية للناس .

القطـــرانة

اسم يطلق على قلعة قائمة فى الطريق، على بـعد ١٢ ساعة مِنَ البلقاء ، وهذه القلعة مربعة الشكل، طول كل ضلع، مِنْ ضلوعها ٣٥ ذراعًا معماريًا ، وليس فى بنائهـا أى خلل، إلا أنَّ العنبر الموجـود بداخلها ، المخـصص لخزن المئونة قد تخرب ولابد مِنْ إصلاحه، كما أنَّ الغرف التى يقيم فيها المحافظ، قد تهدمت، وهى أيضًا فى حاجة إلى الإصلاح ، والحـجارة اللازمة لهذه العملية متـوفـرة ولا يُحتاج لغـير الجيـد، وهذا يمكن جلبه مِنْ «معـان» ، وفى خارج القلعة ، بركة كبيرة ، مـربعة الشكل طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ١٠٠ ذراعًا

معماريًا وعمقها ٢٠ ذراع، وهى سليمة البناء، وإنما فى حاجة إلى [التليس]، بعد تطهيرها، مما تجمع بها منَ الوحول ، وقد فهم منْ كلام محافظ القلعة، أنَّهُ لا ينقص ماء هذه البركة، فى مدة شهر سوى شبرين، فهى والحالة هذه كبيرة جدًا، وعند عودتنا ألقينا مياه هذه البركة، لم تنقص سوى شبر واحد ، على الرغم مما صرف منها منَ الماء الكثير للحجاج والحيوانات ، وقد ظلت فيها مقادير عظيمة منَ المياه، فإذا ما تم [تليسها] جيدًا، فَإنَّ ماؤها سيفى بالحاجة لمدة بضع سنين ، وبما أنَّ قسما منَ مجرى السيل، الذى يصب فى هذه البركة، يمر بمحازاة حافة البركة، فقد أقيم هناك سدًا منَ الحجارة طوله ٢٠٠ ذراعًا ، كما حفر بئران الواحد خلف الآخر، فى طريق قناة الماء ، حتى لا تتسرب الوحول التى تحملها السيول، إلى البركة، وحتى يصفى الماء فيها، قبل وصوله إلى البركة ، فإذا ما نزلت السيول، انحدرت فى بادئ الأمر، إلى البئر الأول، وبعد أنْ يمتلئ هذا البئر، تسيل المياه إلى البند الثانى، حيث يصفى الماء فيهما، ثم ينحدر إلى البركة . على أنَّ السيول التى انحدرت قديمًا، كانت منَ الشدة، بحيث اجتاحت نحو ٣٠ ذراعًا منَ السد الآنف الذكر، وهدمته ، وبما أنَّ السد الذى تهدم من جراء السيول، إبان المطر ، يقع على حافة البركة فإن المياه أخذت تتسرب إلى خارجها حيث يضيع أكثرها سدى، ولذا فإن البركة، لا تمتلئ تمامًا فإذا لم يُشرع فى إعادة بناء السد الذى تهدم ، فى الوقت المناسب وحدث أنْ انحدرت سيول شديدة - حفظنا الله تعالى - فمن المحتمل أنْ تهدم السيول ما تبقى منْ أجزاء السد ، إذ أنَّ انهدام بقية السد، سيعطل البركة، ويضر بالحجاج سيمَا، وَأنَّ عودة الحجاج، ستكون فى إبان الصيف فيضطر الناس إلى حمل الماء، والحرص عليه مسافة ٣٠ أو ٤٠ ساعة فلابد والحالة هذه منْ إصلاح السد، لوقاية الحجاج منْ هذه التهلكة .

الحسا

اسم يطلق على قلعة، تقع فى الطريق، على مسافة ١٥ ساعة، منَ

القطرانة، وهذه القلعة مربعة الشكل مبنيـة بالحجر طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٥٠ ذراعًا، مـعماريًّا، وقد أنـشق ركنان مِنْ أركانها، بتـأثير الزلزال الذى وقع قديمًا . وأشرفَا على السقوط ، ولئن تم [تليسهما] فى السنة الماضية، فَإِنَّ ذلك لم يجد نفعًا، فإذا أهمل أمرهمَا ووقعَا، فَـإِنَّ إعادتهما إلى حالتهما الأصلية، يتطلب مصـروفات كثـيرة. وقد حفـر بئرًا لتوفـير الماء للبركـة الموجودة داخل القلعة، تجاه المكان الذى خصص، لإقامة قلعة أخرى هناك، وأقيمت على هذا البئر ساقـية تدار بواسطة البغال وإلى جانبى البئر نصب عـمودان مِنَ الحجارة، لترتكز عوارض الساقـية عليها، وقد أشرفا على الخراب ولابد مِنْ إصـلاحهما تفاديًا لتعطل البركة ، وهناك خارج القلعة بركة، مربعة الشكل طول كل ضلع مِنْ أضلاعـها ، ذراعًا مـعمـاريًّا وعمقـها ٢٠ ذراعًا ، وهى تـغذى بالماء مِنَ الساقية الموجودة داخل القلعة، وهذه البركة سليمة البناء، ويقع بجوار القلعة ، فى الطريق ، وادٍ عظيم تسيل فيه الميـاه إِبَّانَ المطر ، ولا يمكن بأى حال اجتياز هذا الوادى، عند جريان السيول فـيه، وقد أقام عليه فاعل خيـر قنطرة ضخمة إلا أن السيـول الشديدة قد خربت من المبـانى الجانبية لهـذه القنطرة، نحو ٤٠ ذراعًا، فإذا ما صادف مرور الحجاج فى هذه الجهة ، حتى انحدار السيول، فلا يتاح لهم اجتيـاز الوادى، بأية صورة، ولما كان لابد مِنْ إصلاح هذه القنطرة، فقد عرض أمرها على أعتاب الحكمدارية، فأوفدت العمال، والأسطوات، إلى هناك، حيث رحموا وأصلحوا النواحى التى كانت فى حاجة إلى الإصلاح فى القلعة ، والقنطرة . بيد أَنَّ الطريق المارة مِنْ أمـام القلعة والتى تكتنف القنطرة من جانبها أى التـى يسلكها الحجاج وطولها نحو ١٥٠٠ ذراعـًا ، أديمها عبارة عن تراب ناعم كالدقيق فى بيـاضه ونعومته، وَمِنْ البداهـة، أَنَّ الحجاج إذا ما مروا فى هذه المنطقة، إبان هطول الأمطار، سيعانون متاعب جمة، ويتضررون كثـيرًا ، وقد فـهمت مما سمـعته مِنْ أهل الخـبرة، أَنَّ الحجـاج قد وصلوا فى إحدى السنين، إلى هذه الرقعـة مِنَ الأرض، إِبَّانَ نزول الأمطار، ولم يتمكنوا مِنْ اجتيازها، إلا بعد أن لاقوا مِنَ المشاق الشىء الكثير، ومنوا بأضرار فادحة،

ومات مِنْ جمالهم عدد وفير ، وبعد أنْ قضوا فى اجتياز هذه الرقعة مِنَ الأرض، التى لا يبلغ طولها أكثر من ١٥٠٠ ذراعًا ، يومًا كاملاً . وَمِنْ الملحوظ فى حالة ما إذا كان هطول المطر شديدًا، أنْ يتعذر مرور الحجاج فى هذه الرقعة ، كليًا ، إذ أَنَّ هطول الأمطار على هذه الطبقة، الناعمة من التراب تجعل قوائم الجمال تغوص حتى الركب . فلو رصفت هذه الرقعة مِنَ الأرض التى هى عبارة عن ١٥٠٠ خطوة ، حفظًا للحجاج مِنْ هذه التهلكة لكان فى ذلك نعم العمل الخيرى ، وللهجت ألسن الحجاج بخير الدعاء ولوازم هذا المشروع، متوفرة لأَنَّ الحجارة مبذولة فى مكان قريب مِنْ هذه الرقعة، وَمِنَ الميسور أيضًا، أَنْ يؤتى باللوازم الأخرى مِنْ «معان» .

ظهر العنيزة

اسم لقلعة تقع فى الطريق على بعد ١٠ ساعات، مِنْ قلعة الحسا، وهى مربعة الشكل، مبنية بالحجر، طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٥٠ ذراعًا معماريًا، وقد تهدم بابها ، والغرف التى بداخلها كما تهدم البناء العلوى منها، ولذا فَإِنَّ محافظها، لا يقيم فيها، وقد علمت مِنَ التحقيقات التى قمت بها أَنَّ هذه القلعة، قد ظلت متهدمة، كما هى منذ مدة طويلة، وعلى مسافة مرمى الرصاص، من القلعة، توجد بركة مربعة الشكل، طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٥٠ ذراعًا معماريًا وقد كان بها نحو ثلاثة أذرع، مِنَ الماء وهى مغمورة بالوحول إلى نصفها، وقد تأكلت [مونتها] مِنَ الداخل، ولذا فَإِنَّ مياه الأمطار التى تتسرب إليها سرعان ما تتلاشى، وعلى ما أظن أن هذا المكان [القلعة]، لم يتخذ منزلاً مِنْ منازل الطريق، وَأَنَّ المسافر يسير حتى «معان» ، وهذا ما أدى إلى عدم إصلاح هذه القلعة، حتى الآن على أَنَّ إصلاح حالة هذه القلعة، لا يخلو مِنَ الفائدة، إذ قد يصادف أن يعود الحجاج فى وقت الصيف وتكون حاجتهم إلى الماء شديدة، كما أَنَّ ترك هذه القلعة على ما هى عليه، مِنَ الخراب سيؤدى اضمحلالها كليًا .

معان

اسم لمرحلة تقع على مسافة ١٠ ساعات، مِنَ قلعة ظهر العنيزة، وتقوم على هضبتين هناك، قريتان الواحدة تجاه الأخرى، مبنيتان بالطوب النئ، على شكل القلاع، وهذه المرحلة ، بالنسبة إلى البادية ، معمورة، وينتج فيها من أنواع الفاكهة الرمان ، والسفرجل ، والتين . وتوجد بجوار إحدى هاتين القريتين فى بطن وادٍ هناك، عدة ينابيع صغيرة، كما يوجد فى القرية الثانية عدة آبار تقع بينها بركة ماءٍ طولها ٣٥ ذراعا معماريًا، وعرضها ٢٥ ذراعا، وعمقها ١٥ ذراعًا، تغذى بالماء مِنَ الآبار، بواسطة الشواديف، وليس ثمة أية ضايقة، والحمد لله من ناحية الماء فى هذه المرحلة .

قلعة العقبة

هذه القلعة تقع على مسافة ١٥ ساعة، مِنْ «معان» ، وهى بعيدة عن الطريق مبنية بالحجر ، مربعة الشكل، طول كل ضلع من أضلاعها ٣٥ ذراعًا، معماريًا، ونظرًا لأنَّ بابها، قد تهدم، فقد كتب إلى شيوخ «معان»، بشأن إرسال العمال والجير اللازم لإصلاحه ، وفى عودتنا إلى هذه القلعة، كان قد تم إصلاح الباب . وليس ثمة أى تهدم فى بناء القلعة السفلى ، ولكن البناء العلوى فى حاجة إلى الإصلاح، وتقوم إلى جانب هذه القلعة بركتان طول كل منهما ٤٠ ذراعا والعرض ٣٠ ذراعًا ، والعمق ١٠ أذرع معمارية ، وعلى ما قيل ، لم يكن فيهما ماء فى السنة الماضية، ولكن فى هذه السنة المباركة، قد تجمع فيهما نحو ذراع ونصف، من الماء بيد أننا عندما عدنا إليهما لم نجد فيهما أى كمية مِنَ الماء إذ أن [التجريدة] ، قد نزلت فى هذه الجهة ، واستنفدت ما فيهما مِنَ الماء .

وهاتان البركتان، لا تحتاج إلى إصلاح مَا ، ونظرًا لأنَّ الوحول قد غمرتهما إلى نصفيهما، وكان ذلك فى ضياع الماء فيهما، فَإِنَّهُ يقتضى تطهيرهمَا

مِنَ الوحول، وذلك ميسور، إذ مِنَ الممكن جلب العمال مِنْ «معان» لهذه العملية .

قلعة المدورة

تقع هذه القلعة على مسافة ١٤ ساعة، مِنْ قلعة العقبة، ومكانها فى الطريق، وهى مربعة الشكل، مبنية بالحجر، طول كل ضلع من أضلاعها ٣٠ ذراعًا معماريًّا، وليس فيها ما يحتاج إلى الترميم، وقد بنى تجاهها بركة مستطيلة الشكل طولها ٥٠ ذراعًا معماريًّا وعرضها ٣٠ ذراعًا ، وبداخل هذه البركة، عدة ينابيع صغيرة، وقد جعل لهذه البركة، قناة يسيل فيها الماء من هذه البركة، إلى البركة الأخرى، القائمة إلى جانب الناحية الثانية، مِنَ القلعة، وهى البركة مستطيلة الشكل ، طولها ٤٠ ذراعًا، وعرضها ٢٥ وعمقها ١٥ ذراعًا معماريًّا، وقد ألقينا فيها ثلاثة أذرع، مِنَ الماء عند وصولنا إلى هناك . وبما أَنَّ المنطقة الواقعة فيها البركة، ذات الينابيع تكتنفها الرمال ، فَإِنَّ الرياح عندما تعصف تحمل الرمال إلى هذه البركة، وتسد ينابيعها فيقل الماء فيها ، حتى أننا عندما عدنا إلى هذه المرحلة عانينا بعض الضيق مِنْ ناحية عدم كفاية الماء الموجود فى البركة الثانية إذ أن الرمال غمرت الينابيع، وقل نبع الماء منها ، وقد كلفنا عمال مجارى الماء الذين أتوا مع الحملة لترميم بركة مداين صالح، بالكشف على هذه البركة، فقرروا أنَّ قناة الماء التى بين البركتين، والمسافة بينهما نحو ٤٠٠ خطوة، وقد تهدمت، فحال تهدمها، دون جريان الماء إليها، من البركة الأولى وأن القناة برمتها تحتاج إلى الترميم والإصلاح، وأنَّه ربما أمكن إصلاحها فى خلال شهر واحد، بواسطة أربعة أنفار، من عمال مجارى الماء، وعشرة كلاسين وخمسين عامل وخلاصة القول، أننا عانينا الضيق الشديد، مِنْ ناحية الماء، عند عودتنا إلى هذه المرحلة، ولابد والحالة هذه، مِنَ الشروع فى إصلاح وترميم هذه البركة، وتفرعاتها فى الوقت المناسب، حيث يقتضى تخصيص [عمال مجارى الماء]، لهذه العملية مِنَ الشام، وإرسال

العمال الآخرين مِنْ «معان» ، كما أنَّ الأمر يستدعى إقامة سور حول البركة، ارتفاعه ذراعًا للحيلولة، دون الرمال، التى تحملها الرياح إلى البركة .

قلعة دار الحج

اسم يطلق على قلعة، تقع على مسافة ١٤ ساعة، مِنَ قلعة المدورة، وهى مبنية بالحجر ، مربعة الشكل ، طول كل ضلع من أضلاعها ٤٠ ذراعًا معماريًا، وليس فيها ما يحتاج إلى الإصلاح والترميم ، وخارج هذه القلعة ، بركة مستطيلة الشكل طولها ٦٠ ذراعًا، وعرضها ٣٥ ذراعًا وعمقها ١٠ أذرع معمارية، وقد كان فيها عند وصولنا إليها ثلاثة أذرع مِنَ الماء ، وهى سليمة البناء، ولا تحتاج إلى الترميم، بيد أنَّ الرمال التى تحيط بالبركة، قد تسربت مع الرياح إليها، وغمرتها إلى نصفها ، حيث يقتضى تطهيرها مِنْ هذه الرمال، فلو أقيم حول هذه البركة سوريا بارتفاع ذراع، ليحول دون تسرب الرمال إليها، لتوفر الماء فيها بكثرة. لأنَّ الماء لا يتجمع فى هذه البركة مِنَ الأمطار، وإنما مِنْ ماء ينبوعين ، أحدهما ينبع مِنْ حافة هضبة تبعد مسافة نصف ساعة عن القلعة ، وتجرى مياهها فى قناة، حتى تصب فى هذه البركة، وماء هذا النبع، ليس بالكثير ، والنبع الآخر ينبع مِنْ مكان داخل القلعة ، وماء هذا النبع، ليس بالكثير أيضًا، وهو يصب فى البركة كالنبع الأول ، ولو سالا إلى البركة بطريقة حسنه، لتوفر الماء فى البركة ، إذ أنَّ البركة قد غمرت إلى نصفها بالرمال، وهذا قد أدى إلى قلة وجود الماء فيها، والماء المنحدر مِنَ القناة عندما يصل إلى البركة، يصطدم بهذه الرمال، التى تغمر نصف البركة، فيتحول مجراه إلى خارجها، فلو طهرت البركة والقناة، مما تسرب إليهما، مِنَ الرمال، وأُقيم سور حول البركة، لمنع تسرب الرمال إليها ، بارتفاع ذراع لتوفر الماء، فى البركة، وهان أمر الماء للحجاج .

قلعة تبوك

هى قلعة تقع على مسافة ٢٤ ساعة، مِنْ ذات الحج، ويطلق عليها أيضًا اسم : [النخل العاصى]، وقد بنيت بالحجر على شكل مربع، طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٤٠ ذراعًا معمارية ، وبجوارها قرية صغيرة، مبنية بالطوب النئ ، وتجاهها ثلاث برك، طول كل منها ٢٠ ذراعًا وعرفها ١٠ أذرع، معمارية، وفى إحدى هذه البركة، نبع يسيل الماء منه إلى البركتين الآخريين، بعد فيضان الماء فيها، وتقوم حول القلعة، الكروم والبساتين، وقد غرس بداخلها أشجار الليمون، والنخيل، والتين، والرمان، والمشمش، والخوخ، كما تزرع فيها البامية، والباذنجان، وما إليهما مِنَ الخضر، وهذه البساتين تروى بماء البرك، بعد أنْ تمتلئ ، والماء مبذول فى هذه المرحلة ولله الحمد .

قلعة الأخضر

هى قلعة تقع على مسافة ١٨ ساعة، مِنْ قلعة تبوك، وقد بنيت بالحجر، على شكل مربع طول، كل ضلع من أضلاعه ٤٠ ذراعًا معماريًا، وهى سليمة البناء، ولا تحتاج إلى ترميم، ما، وقد بنى فى ماضى الأيام ، داخل القلعة بئر فوق نبع عمقه ٢٤ باعًا، والماء متوفر فى هذا البئر، ولا ينقص عمقه عن قامة الإنسان ، على ممر الأيام، وماؤه طيب، وقد سمعنا مِنْ سكان القلعة، أنَّ الماء يجرى فى هذا البئر، وأنهم حين ينزلون فيه يشعرون بجريانه ، وقد أُقيمت على البئر ساقية تدار بالبغال، وكان عدد البغال ثلاثة، ولكنها نفقت قبل ثلاثة أشهر، ولذا فَإِنَّ البركة لم تملأ كلها . وقد كتبنا إلى حضرة صاحب الدولة «شريف باشا»، بشأن شراء ثلاثة بغال، وإرسالها إلى محافظ القلعة، وموافاته ببغل على عجل، مع الحملة، حتى لا نعانى الضيق، مِنْ ناحية الحساء، عند عودتنا إلى هذه المرحلة . فأرسلت البغال مع الحملة ، وهناك باتصال القلعة ، مِنَ الخارج بركة مستطيلة الشكل، طولها ٣٠ ذراعًا ، وعرضها ١٠ أذرع،

وعمقها ١٠ أذرع معمارية، فهذه البركة لم تملأ بالماء، نظرًا لنفق البغال، وهناك أيضًا بركتان، غير هذه البركة، طول كل منهما ٣٠ ذراعًا، وعرضها ٢٠ ذراعًا، وعمقها ١٠ أذرع معمارية، وهاتان البركتان قد ملئتا . بيد أنَّهُ تجمع فيها كمية مِنَ الرمال ولابد مِنْ تطهيرها ، هذا ونظرًا لوقوع البرك والقلعة فى منطقة رملية، ويكتنفها الجبل، مِنَ الناحيتين، ومكانها هناك فى مضيق مسدود، فَإِنَّ الرمال التى تحملها الرياح، تتسرب إلى البرك، وقد أقيم سور حول البرك، على ارتفاع ذراع، ليحول دون تسرب الرمال إليها، إلا أنَّ بعض أجزاء هذا السور، قد تخرب، وأصبح فى حاجة إلى الترميم، ولو رفع علو هذا السور ذراعًا آخر، لحال دون تجمع الرمال فى البرك كليا ، إذ لو ظل هذا السور على ارتفاعه الحالى، لاستمرت الحاجة إلى تطهير البرك مِنَ الرمال التى تتسرب إليها، وقد تم تطهير هذه البرك، مِنَ الرمال قبل بضع سنين، وأُزيلت الرمال منها، وألقيت خارجها، ولكن الرياح حملتها مرة أخرى إلى البرك، مِنْ غير أنْ تضيع ذرة واحدة، منها، وربما أعادتها إلى البرك مزودة بمقادير أخرى ، وهذا ما يوجب التفكير فى أمر هذا السور ، فى الوقت المناسب ، وإيفاد أحد الأسطوات مع العمال لتعليته، استدرارا لخير لدعاء مِنَ حجاج المسلمين . سيما وأنَّ الماء لم يصل إلى البركة الكبيرة، منذ بضع سنين ، بحكمة الله ، كما أَنَّهَا قد خلت مِنَ الماء فى هذه السنة أيضًا، وقد احتفظنا بما لدينا مِنَ الماء ، إلى حين وصولنا إلى الغدير، المسمى غدير أبو جنيد، الكائن فى الطريق على مسافة ٣٠ ساعة مِنْ هذه القلعة، حيث تحقق لنا، أنَّ مياه الأمطار، قد تجمعت فى هذا الغدير، ولولا وجود الماء فى هذا الغدير، لاضطررنا إلى الاحتفاظ بالماء، حتى مداين صالح ، على بعد ٦٠ ساعة مِنَ الأخضر . وبما أَنَّ العودة، ستكون فى إبان الصيف، حيث يحتاج المرء إلى الماء الكثير فَإِنَّ الماء الموجود فى هذه البرك، يكاد لا يزيد عن الحاجة ، وهناك بركة أخرى غير هذه البرك الثلاث، وهى مستطيلة الشكل، طولها ٣٥ ذراعًا، وعرضها ١٥ ذراعًا، وعمقها ١٠ أذرع، ولكنها متهدمة، وفى حاجة إلى الترميم .

قلعة البركة المعظم

هذه القلعة، تقع فى الطريق على مسافة ١٧ ساعة، منَ قلعة الأخضر، وقد بنيت بالحجر، على شكل مربع، طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٤٠ ذراعًا معماريًا، وهى لا تحتاج إلى ترميم، ما، وقد عمد محافظها، إلى طمر بابها بالتراب، مخافة أَنْ يخربه العربان، إذ أَنَّ انعدام الماء هناك، أدى إلى عدم إقامة أحد فيها ، وقد فُهم من كلام المحافظ، أنه ابتاع فى السنة الماضية قربة من الماء [بغازية] وبما أن هذه الحالة لا تطاق فإن محافظ القلعة يقيم الآن بالأخضر. فإذا ما تأخرت السيول فى السنين القادمة فإن هذه القلعة ستضمحل نهائيًا. وفى خارج هذه القلعة بركة مربعة الشكل متينة البناء طول كل ضلع من أضلاعها ١٠٠ ذراعا معماريا وهى متصلة بالقلعة وقد طمرت إلى نصفها بالوحول ، ويظن أن عمقها نحو ٢٠ ذراعا إذ أن ارتفاعها أو عمقها من حافتها إلى مستوى الوحول المتراكمة فيها نحو ١٠ أذرع وهى سليمة من الخلل فى الظاهر ، ولابد من تطهيرها من الوحول حيث يكشف قعرها ويرمم بسهولة فيما لو كان فيه أى خلل . وقد فُهم مما قاله المحافظ أن فى قعرها بعض الخلل. وعليه إذا ما تم تطهيرها ، وترميمها ، وامتلأت بالماء بعناية الله تعالى فإنها تفى بحاجة الحجاج عدة سنين. وقد عمد أحد أمراء الحج فى السنين السابقة إلى تطهير هذه البركة من الوحول وألقى بالوحول إلى جوانبها فكانت هذه الوحول المتراكمة على جوانب البركة سببا فى منع السيول من تسربها إلى البركة، فلابد والحالة هذه من إزالة الوحول المتراكمة بداخلها ، والقائمة على جوانبها ، وتثبيت الحجارة المتقلقلة فيها. هذا ولو أمطرت السماء مطرا شديدا وانحدرت السيول بكثرة فإنها تتطرق إلى البركة . بيد أن السد الذى أقيم بمحاذاة مجرى السيل منعا لتسربه إلى الخارج وطوله ٢٠٠ ذراعا قد تهدّم فى بعض نواحيه حيث يقتضى ترميمه هو الآخر .

الدار الحمراء

هى قلعة دار الحمراء القائمة فى الطريق على بعد ١٦ ساعة من البركة المعظمة وهى قلعة جيدة مربعة الشكل مبنية بالحجر طول كل ضلع من أضلاعها ٣٠ ذراعا . ونظرًا لأن ماء الأمطار لم يصل إلى البركة الموجودة هناك منذ عدة سنوات فإن محافظها يقيم بمداين صالح من جراء فقدان الماء وقد طُمر بابها بالتراب حتى لا يسرقه العربان . وهذا الباب يمكن تركيبه فى مكانه بسهولة عند الحاجة، والقلعة لا تحتاج إلى الترميم، وهناك باتصالها بركة ماء، مربعة الشكل، طول أضلاعها الأربعة ٩٠ ذراعًا معماريًا، [كل ضلع]، وعمقها ٢٠ ذراعًا ، تخمينًا، وهى متينة البناء، وقد غمرت بالوحول إلى نصفها ، وأحيطت إحدى زواياها، بجدار، ولكنه قد تهدم، وتراكمت أنقاضه فى البركة، ولابد مِنْ رفع هذه الأنقاض ، والوحول وتثبيت حجارتها المتقلقلة ، والمتهدمة ، هَذَا وقد عمد أحد أمراء الحج السابقين ، بقصد نوال خير الدعاء مِنَ الحجاج، فى هذه الطريق ، إلى تطهير هذه البركة، مِنَ الوحول، لكنه لم يدر، حين ألقى بالوحول، حول البركة، أَنَّها ستكون سببًا فى صد السيول مِنَ الوصول إلى البركة، فينال اللعنة بدلا مِنَ خير الدعاء ، إذ كان عليه أَنْ يقذف بالوحول إلى مكان بعيد، عن مجرى السيل ، وقد عمد سواه مِنْ أمراء الحج، إلى نفس الطريقة، تخلصًا مِنَ المصروفات الجملة، التى يستلزمها نقل الوحول إلى مكان بعيد ، وراح الخلف منهم، يتبع السلف، فى هذه الطريقة، حتى تراكمت الوحول حول البركة، وتكون منها هضبات، وقفت سدًا دون وصول السيول إلى البركة ، ولا يوجد فى هذه البركة، سوى ركنان، قد تتسرب منهما مياه السيول إليها، فيما إذا كانت السيول قوية، أما إذا كانت قليلة، فلا تصل إلى البركة . فلابد والحالة هذه مِنْ إزالة الوحول المتراكمة داخل البركة وخارجها، وإصلاح بعض نواحيها ، وقد شاءت حكمة الله، أَنْ لا تمطر السماء منذ عدة سنوات، حول بركة المعظم ، وهذه البركة، ولئن كانت قد أمطرت، فَإِنَّ الموانع

الآنفة الذكر، قد حالت دون الانتفاع مِنَ المطر . ولو كان المطر قد انهمر مدرارًا، لما ضاعت الفائدة مِنَ السيول، لأن مكان البركة يقع بين جبلين فى مضيق ، هذا والطريق بين قلعة الأخضر، ومداين صالح، يحدها مِنَ الناحيتين، جبل صخوره سوداء، ولما كانت هذه الطريق غير متسعة ، وكانت عودة الحجاج، فى إبان الحر ووهج الشمس ، فَإِنَ الماء إذا لم يكن متوافرًا فى هاتين البركتين، فمن الملحوظ أنْ يعانى الحجاج الضيق، والآلام مِنْ ناحية الماء، وتنفق دوابهم ، وقد تصادف أنْ كان الجو رطبًا، إبان عودتنا حتى أننا لم نستنفد الماء الذى حملناه معلنا .

مدائن صالح

قلعة مدائن صالح تقع على مسافة ٢٠ ساعة، مِنَ الدار الحمراء، وهى مبنية بالحجر، على شكل مربع، طول كل ضلع من أضلاعها ٢٥ذراعًا معماريًا، وليس بها ما يحتاج إلى الترميم، وبداخل القلعة نبع أقيمت عليه ساقية، تدار بالبغال، وتغذى البركة الموجودة خارج القلعة بالماء، والقناة التى يجرى فيها الماء إلى البركة، كانت قد تهدمت، فحضر مع الحملة أحد عمال مجارى الماء ، وأصلحها . وقد رتب لتدوير هذه الساقية بغلان نفق أحدهما ، والآخر لا يصلح للعمل الآن، وقد اتضح لنا مِنَ التحقيق الذى أجرينا أن [الأوطة باشية]، يبيعون الشعير، المخصص لهذين البغلين، الأمر الذى أدَّى إلى اضمحلالهما ، والبغل الموجود الآن، لم يصل إلى هذه الحالة، إلا مِنْ جراء الجوع، على أنَّ [الأوطة باشية]، لم يجدوا سبيلاً إلى نفى ذلك، وهم يعتذرون ، بأنهم يتسلمون مِنَ الشام المئونة، وعليق الدوام ، لمدة سنة، ثم يقومون بها، بعد أنْ تُحمل مِنْ قِبَل الميرى، كما هو المعتاد، وعند وصولها إلى القلاع، لا يتولى الميرى توزيعها، وإنما تنقل بواسطة العربان، مِنْ قلعة إلى أخرى [الأصل هنا مضطرب]، حيث تنقص مقاديرها فى الطريق، ونظرًا لأنَّ القلاع تقع فى البيداء، ولا تيسر شراء أى شىء، بدلا عما نقص مِنَ المئونة

والعليق، فإن الدواب تفـتقر إلى العليق، وَمَنْ ثم تنفق، والواقع أنهم مـحقون فى قولهم هـذا، كما هو ظاهر لِأنّناَ نـحن أيضًا، قد جـربنا ذلك، فلو تولت الحكومة، نقل المئونة المرتبة للقلاع، وسلمتها لأصـحابها بنفسها، لوضعت حد القبل، وقـال [الأوطة باشية]، ولما ضاعت المئـؤنة وتلفت الدواب ، هذا وقد اشترى بغـلاً بدل البغل النافقِ وتُرك فى القلعة، أما البغل الهـزيل، فقد أعطى [للأوطة باشى]، وأخـذ منه ، بدلاً عنه بغلاً قـويًا ، عقـابًا له على تجويـعه، لذاك البغل، وحتى لا يعـود إلى مثل ذلك ، وغيره لسـواه ، حيث أصبح فى القلعة بغـلان كالسابق ، وقـد شاهدنا خارج القلعـة ، وباتصالها بركـة ماء، مربعة الشكل، طول كل ضلع من أضـلاعها ٣٠ ذراعًا معماريًا، وعـمقها ١٠ أذرع، وهى تغـذى بالماء بواسطة تلك الساقـية ، وحـول البركة تـوجد ٧ آبار للماء، يستعمل ماؤها عند الحـاجة، وليس ثمة أى ضيق مِنْ ناحـية الماء، فى هذه المرحلة، ولله الحمـد، ولا يوجد أى بناء سوى القـلعة هُنَا . إلاَّ أنَّهُ نظرًا لقـرب هذه المرحلة مِنَ [العلى] فَإِنَّ الأهـالى، يأتون إليهـا بالليمـون الحلو ، والحاذق، والطرنج، وبلح بالجـق، وبعض أنواع المأكولات الأخرى، المعـروفة هناك، ويبيعونها للحجاج .

بئـــر الزمـــرد

قلعة بـئر الزمرد، تقع على مـسافـة ٣٠ ذراعًا، مِنَ مدايـن صالح، وهى مربعة الشكل، مبنية بالحجـر ، وبداخلها بئر، يرفع منه، الماء بواسطة البغال، على أنْ حكمـة الله، شاءت أنْ ينفـذ ماء هذا البئـر، منذ عدة سنـين، حيث تعطلت القلعـة وانقطع الحجاج، عن النزول فى هذه المرحـلة ، وقد اتضح لَنَا أنَّ قعر هذا البئر، عبارة عن صخر، وأَنَّ الماء ينبع مِنْ هذا الصخر، وأَنَّه لو تم فلق الصخر لعادت المياه إلى التـفجر ، حسبما فهمناه ، وقـد عمد أحد أمراء الحج، إلى استقدام أحد الخـبراء، مِنَ الشام، وحطم هذا الصخر، إلا أن ذلك لم يجد نفعًا، ولم ينفجر الماء، على أَنَّهُ مِنَ المناسب، أنْ يعهد إلى أحد الخبراء

بمجارى المياه، بالكشف على هذا البئر، وعلى ما أظن أنَّ هذا البئر، لا يحتوى على نبع، وإنما نظرًا لأنَّ الأرض التى تحيط به، رملية، والرمل يتشرب مياه الأمطار التى تتساقط، وتتسرب إلى هذا البئر، بالنسبة لبعد غوره، فهناك بجوار القلعة، بئر عميق، حفر فى وسط الرمال، قد تجمعت فيه المياه، وبما أن البئر المحفور خارج القلعة بعيد الغور، فَإِنَّ مياه البئر الموجود بداخل القلعة، قد تسربت إليه، فإذا ما انتدب أحد الخبراء لإقامة ساقية على البئر الخارجى، وأحيط البئر بسور، وألحق بالقلعة، فَإِنَّ المياه تتسرب إليه إبان المطر، حيث تغذى البركة بمائه، أما إذا ترك على حاله، فَإِنَّ مياه الأمطار المتجمعة فيه ستغور، وبمجرد أنْ يشتد الحر، ينقطع الماء عن البركة، ونظرًا لعدم، وجود مَنْ يتوالى حراسته، فَمِنَ المحتمل أنْ يتلفه العربان، وَمِنَ الضرورى جدًا، أن يعالج أمر الماء، فى هذه المرحلة، لأن الماء الذى وجدناه فى المرحلة الثانية، وهى البئر الجديد، كان أنْ لا يفى بحاجة دوابنا، فلابد والحالة، هذه مِنْ تعيين أحد الخبراء، بمجارى المياه، ليعمل على تكثير الماء، فى مرحلتى بئر الزمرد والبئر الجديد التى سنتكلم عنها، توطئة لإحياء هذه الطريق، واستدرارًا، لخير الدعاء مِنَ الحجاج. وهناك، بجوار هذه القلعة بركة للماء، مربعة الشكل طول كل ضلع من أضلاعها ٢٠ ذراعًا، وعمقها ١٠ أذرع معمارية، ولا يوجد فيه نقطة واحدة من الماء، ولا بد مِنْ تجديد [مونتها] مِنَ الداخل، ومحافظ هذه القلعة، يقيم بمداين صالح.

بئر الوالدة

هى قلعة تسمى البئر الجديد، أو بئر الوالدة، تقع على مسافة ٨ ساعات، من قلعة بئر الزمرد، وقد بنيت بالحجر على شكل مربع طول كل ضلع مِنْ أضلاعها، ٣٠ ذراعًا معماريًّا، وهى ليست فى حاجة إلى الترميم، وبداخلها بئر على عمق ٢٨ باعًا، عليه ساقية، تدار بالبغال، وباتصال القلعة بركة ماء، مربعة الشكل، طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٢٥ ذراعًا معماريًّا، وعمقها ١٠

أذرع تغذيها الساقية المذكورة بالماء ولا يوجد فى هذه البركة، أى خلل إنما تحتاج إلى [التليس] وباتصال القلعة مِنَ الخارج يوجد بئر آخر سعته ٥ أذرع، وعمقه ٢٤ باعًا، وقد فُهم أنَّ هذا البئر، لا يحتوى على نبع، وإنما تتسرب إليه المياه مِنَ الأمطار، التى تتشربها الأرض، وتنفذ إليه، وَمِنَ سيول الأمطار، التى تصب فيه، والمقول أنَّ الأمطار، إذا نزلت بكثرة إمتلأ البئر حتى حافته، وأربى على حاجة الحجاج، وقد شاءت حكمة الله، أنْ تتسرب المياه الموجودة فى هذا البئر، الموجود داخل القلعة، إذ أنَّ المطر كان قليلاً، والبئر الداخلى، أبعد غوراً مِنَ الخارجى فتصفى الماء فيه، وانحدر إليه وانعدم فى ذاك البئر ، الخارجى، وإذا كان البئر الموجود بداخل القلعة تدار عليه ساقية، إلا أنَّ الماء فيه ينضب، فيقف دوران الساقية عدة ساعات، ريثما تعود المياه وتتجمع فيه، وقد عانينا بعض الضيق من ناحية الماء عند عودتنا إلى هذه المرحلة.

مرحلة الهدية

هذه المرحلة تقع على مسافة ٢٠ ساعة، مِنْ بئر الوالدة، وهى فى فرجة مِنَ الأرض، تقع حول جوانبها الأربعة هضاب ، وقد بنيت فيها قلعة، وهى صغيرة الحجم ، وقد تخربت منذ عدة سنين ، وسقط أحد أركانها، ولا يوجد لها برك، ونظراً لعدم لزوم هذه القلعة ، أهملت ، وتخربت . وبما أنَّ هذه المرحلة تقع فى منطقة رملية، تجرى فيها السيول إبان المطر، فَإِنَّ الماء يظهر هناك على عمق ذراع، فيما لو أريد بالوصول إليه ، والماء مبذول فى حافة الجبال ، مما تجمع هناك مِنْ مياه السيول ، غير أنَّ الماء هناك ، مسهل ، وتقبل نظراً للمواد الغريبة المتكونة منها تربة الأرض .

النخلتين

قلعة النخلتين، أو قلعة بئر السجوا، تقع على مسافة ٢٠ ساعة، مِنْ مرحلة الهدية، وهى مبنية بالحجر، طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٤٠ ذراعًا

معمـاريًا، وبداخلها نبع بنى فوقه بئر، نصـبت عليه ساقية، تدار بالبـغال وقد رتب لتدويرها بغلان وقد قتل البدو الذين يخدمون فى القلعة أحدهما، وأكلوا عليق البغل، الآخر المسكين، وأمـاتوه جوعا، وصفعوا المحـافظ، بسبب عدم صرف مخصـصاتهم فى الصرة، فى السنة الماضية، وقـد أرسل محافظ المدينة أحد البغال إلى هذه القلعة، حتى لا تتـعطل الساقية، ولكنه لم يف بالحاجة، وأقنع خـدم الـقلعـة، بوجـوب احـتـسـاب ثمن البـغل، الذى قـتلوه مِنْ مخصصاتهم، فى السنة الماضية، وصرف مخصصاتهم فى الصرة عن هذه السنة فقط، على أنْ يقوموا بالخدم المطلوبة منهم بالصدق والأمانة، ثم اشترى بغل آخر، بمبلغ ٨٥٠ قرشًا، وسلم إلى أوطه باشى القلعـة، وهذه القلعة لا تحتاج إلى التـرميم، وهناك باتصـالها، من الخـارج بركة مـاء طولهـا ٥٠ ذراعًا، وعرضها ٣٥ ذراعـًا، وعمقها ١٠ أذرع معمـارية، وبما أنَّ هذه البركة تقع فى أرض رملية، فَإِنَّ الرياح حملت إليـها الرمال حتى غمرتها إلى نصـفها، حيث يقتـضى تطهيـرها، مِنَ الرمال، وإحاطتـها بسـور ارتفاعه ذراع، ليـحول دون تسرب الرمـال إليها، وإذا لـم تسور فـإن الحالة تتطلب تطهيـرها من الرمال فى كل سنة كما أن [مونة] البركة مِنَ الداخل قد تأكلت ولابد من تجديدها، ومِنَ السهل تدبير المواد والـعمال لهذه العمليـة، نظرًا لقرب هذه المرحلة مِنَ المدينة، وهناك خارج القلعة ثلاثة آبار، عدا البئر الذى بداخل القلعة.

بيار نظيف

مرحلة بـيار نظيف، تقع على مـسافة ١٣ سـاعة، مِنْ مـرحلة النخلتين، وليس ثمة أية قلعة، هـناك، وقد حفر فى أرضهـا الرملية، عدة آبار، وبما أنَّ هذه المنطقة مِنْ المناطق التى تجرى فـيها السيول، إبان المطر فَإِنَّ الماء فـيها قريب الغور، وبمجـرد حفر مـقدار ذراع واحد، يظهر الماء، فـهى والحالة هذه كثيرة المياه.

هى على ساكنهـا أفضل الصلاة وأتم السلام ، على بعـد ٢٠ ساعة، مِنْ بيار نظيف ، ولا يوجد فى الطريق إليها أى ماء ، ولذا يحمل المسافر إليها، ما يحتاجه مِنْ الماء من بيار نظيف .

بيار على

هذه المرحلة، تقع على مسافـة ساعتين، مِنَ البلدة الطيبة، وهى مـشجرة والماء فيها مبذول .

الشهداء

مرحلة تقع، على مـسافة ١٤ سـاعة، مِنْ بيار على، ونظرًا لعـدم وجود آبار، فى الطريق، فى هذه المرحـلة، فإنهم يعـملون الآن، فى حـفر بئـر مِنْ جديد، وقد وصلوا إلـى غور ٢٥ ذراعًا، ولما يظهر الماء بعد والمـأمول أن يظهر الماء فيمـا إذا حفروا خمسـة أذرع آخر وعلى ما فهمناه، أنَّ الماء قـد يظهر بعد الوصول إلى ٢٠ ذراعًا ، والماء هناك مـوجود، ولكنه على بعد ساعـة أو أكثر عن الطريق ، من الناحية اليمنى، ولذا فَإنَّ الحجاج، يعانون بعض المشاق، فى سبيل الحـصول عليه ، ولو بُذلت الهمة فـى إتمام حفر البئر الذى يعـملون فيه الآن، ونصبت عليه ساقية، تدار بالبغال، وبنيت بجواره بركة، مربعة الشكل، طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٥٠ ذراعًا، وعمـقها ١٠ أذرع، وأقيم إلى جانبها بناء بهيئة برج يقيم فيه مِنْ يحافظ على البئر، والساقية، لأدى ذلك إلى رفاهية الحجـاج وراحتهم . وهناك بين هذه المرحـلة ، والجديدة البئـر، المسمى [ذات العلم]، ولكن ماؤه لا يفى بحـاجة الحجاج، ولذا يُحـمل الماء مِنْ «بيار على» إلى «الجديدة» .

الجـــديدة

مرحلة «الجـديدة» تقع على مســافة ١٢ ســاعة، مِنَ الشــهداء . وفى هذه المرحلة نبعان، وقد بنيت بركة عظيمــة، إلى جانب أحدهما، قيل لنا، أنَّهُ متى قرب مــرور الحجاج، من هــناك، تُملأ حتى حــافتهــا، والماء فى هذه المرحلة مبذول جدًا، ومتوفر.

بدر حنــــين

هذه المرحلة، تقع على مسافة ١٠ ساعات، مِنَ الجديدة ، ويسيل إليها مِنْ حنين، ماء نبع ، ويدير فى جريانه طاحــونة قائمة هناك، وبجوار هذه البلدة، بركــة طولها ٣٠ ذراعـًا، وعرضــهــا ٢٥ ذراعًا، ولكن مــاء هذه البركـة، لا يستعمل نظـرًا، لعدم صلاحية ماؤها، الذى اتسخ مِنْ جـراء ما بها مِنْ أنقاض أجزاء البركة المتهدم، وإنما يستعــملون ماء مجرى العين النابعة ، المذكورة آنفًا، وبذلك لا يحتاجــون إلى مياه البركة، وهناك على مســافة ٢٤ ساعة، مِنْ هذه البلدة، البئـر المسمى، بئر المســتورة وهذا البئــر، يقع على طريق رابق، إلا أنَّ هذا البئر، فى حاجــة إلى التطهير، إذ أنَّ ماؤه سرعان مــا ينضب، فيرجأ رفع الماء منه عدة ســاعات، ريثما تتــجمع المياه فــيه ، ولا يفى بحاجة الحــجاج ، وهناك على يسار الطريق ، ويمينها، عدة آبار غير هذا البئر، ولكن الرمال التى تحيط بها، قد تسربت إلــيها وغمرتها، فانعدم نفعــها، فإذا ما صدرت الإرادة، لمحافظة مكة المـكرمة، كان مِنَ الســهل تطهيرها مِنَ الـرمال، ومِنَ المستــحسن أيضًا، أن تحاط هذه الآبار بسور يمنع تسرب الرمال إليها . فإذا ما تم تطهير بئر المستور الآنف الذكر، ونصبت عليه ساقية، وأقيمت بجواره قلعة صغيرة، وبنى خارجها بركة للماء، لا يبقى ثمة أى ضائقة، مِنْ ناحية الماء فى هذه المرحلة .

رابق

هذه المرحلة تقع على مسـافة ٣٦ سـاعـة، مِنْ بدر حنين، والماء فى هذه المرحلة يظهر لطالبه، بمجرد حفر ذراع أو ذراعين .

الخليص

مرحلة تقع على مسـافة ٢٥ ساعة، مِنْ رابق، وهناك بجـوار الجبل القائم إلى شمال هذه البلدة، نبع ماء، يسيل ماؤها إلى البلدة، فى قناة، صنعت لهذا الغرض، وبالقـرب مِنْ هذه البلدة، بركة ماء مـربعة، الشكل، طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٨٠ ذراعـًا، يصب فيها مجرى العين النابعـة وبعد أن يفيض الماء عنها يأخذ طريقـه إلى خارجها، بيد أَنَّ بعض أجزاء البـركة، قد تهدم، ولابد إصلاح المتهدم منها ، على أَنَّ الماء متوفر جدًا فى هذه المرحلة .

مكة المكرمة

لقد نزلنا فى المرحلة، المسـماة الشيخ مـحمود، التى تقع على مسـافة ٣٦ سـاعة، مِنَ الخليص، وعلـى بعد خـمس أو عشـر دقـائق، مِنْ مكة، ونظرًا لوجود المـاء فى بئر النعل، ووادى فـاطمة، فليس ثمـة أى ضيق، مِنْ ناحـية الماء، فى الطريق، المؤدية إلى هذه المرحلة .

التتمـــة

عملاً بالإرادة الصادرة مِنْ قبل ولِىِّ النعم، قد تمت معاينة برك المياه، التى تقدم الكلام عنها فى هذا التقرير ، واحـدة واحدة . فإذا ما شمل، ولِىُّ النعم هذا المشروع بالعطف، وإصدار إرادته الصائبـة ، بالإصلاح والترميم، وأضاف مولانا الخديوى الأعظم، ووَلِىُّ نعم كـافة الأمم ، هذا الأثر العظيم، إلى ماله مِنَ الخيرات، والحسـنات، التى لا عداد لهـا ، نال الثواب العظيم الجـزيل،

الجــديدة

مرحلة «الجـديدة» تقع على مســافة ١٢ سـاعة، مِنَ الشـهداء . وفى هذه المرحلة نبعان، وقد بنيت بركة عظيمــة، إلى جانب أحدهما، قيل لنا، أنَّهُ متى قرب مـرور الحجاج، من هـناك، تُملأ حتى حـافتهـا، والماء فى هذه المرحلة مبذول جدًا، ومتوفر.

بدر حنــين

هذه المرحلة، تقع على مسافة ١٠ ساعات، مِنَ الجديدة ، ويسيل إليها مِنْ حنين، ماء نبع ، ويدير فى جريانه طاحـونة قائمة هناك، وبجوار هذه البلدة، بركـة طولها ٣٠ ذراعًـا، وعرضـهـا ٢٥ ذراعًا، ولكن مـاء هذه البركـة، لا يستعمل نظـرًا، لعدم صلاحية ماؤها، الذى اتسخ مِنْ جـراء ما بها مِنْ أنقاض أجزاء البركة المتهدم، وإنما يستعـملون ماء مجرى العين النابعة ، المذكورة آنفًا، وبذلك لا يحتاجـون إلى مياه البركة، وهناك على مسـافة ٢٤ ساعة، مِنْ هذه البلدة، البئـر المسمى، بئر المسـتورة وهذا البئـر، يقع على طريق رابق، إلا أنَّ هذا البئر، فى حاجـة إلى التطهير، إذ أنَّ ماؤه سرعان مـا ينضب، فيرجأ رفع الماء منه عدة سـاعات، ريثما تتـجمع المياه فـيه ، ولا يفى بحاجة الحـجاج ، وهناك على يسار الطريق ، ويمينها، عدة آبار غير هذا البئر، ولكن الرمال التى تحيط بها، قد تسربت إلـيها وغمرتها، فانعدم نفعـها، فإذا ما صدرت الإرادة، لمحافظة مكة المـكرمة، كان مِنَ الســهل تطهيرها مِنَ الـرمال، وَمِنَ المستـحسن أيضًا، أن تحاط هذه الآبار بسور يمنع تسرب الرمال إليها . فإذا ما تم تطهير بئر المستور الآنف الذكر، ونصبت عليه ساقية، وأقيمت بجواره قلعة صغيرة، وبنى خارجها بركة للماء، لا يبقى ثمة أى ضائقة، مِنْ ناحية الماء فى هذه المرحلة .

رابق

هذه المرحلة تقع على مسـافة ٣٦ سـاعـة، مِنْ بدر حنين، والماء فى هذه المرحلة يظهر لطالبه، بمجرد حفر ذراع أو ذراعين .

الخليص

مرحلة تقع على مسـافة ٢٥ ساعة، مِنْ رابق، وهناك بجـوار الجبل القائم إلى شمال هذه البلدة، نبع ماء، يسيل ماؤها إلى البلدة، فى قناة، صنعت لهذا الغرض، وبالقـرب مِنْ هذه البلدة، بركة ماء مـربعة، الشكل، طول كل ضلع مِنْ أضلاعها ٨٠ ذراعًـا، يصب فيها مجرى العين النابعـة وبعد أن يفيض الماء عنها يأخذ طريقـه إلى خارجها، بيد أنَّ بعض أجزاء البـركة، قد تهدم، ولابد إصلاح المتهدم منها ، على أنَّ الماء متوفر جدًا فى هذه المرحلة .

مكة المكرمة

لقد نزلنا فى المرحلة، المسـماة الشيخ مـحمود، التى تقع على مسـافة ٣٦ سـاعة، مِنَ الخليص، وعلـى بعد خـمس أو عشـر دقـائق، مِنْ مكة، ونظرًا لوجود المـاء فى بئر النعل، ووادى فـاطمة، فليس ثمـة أى ضيق، مِنْ ناحـية الماء، فى الطريق، المؤدية إلى هذه المرحلة .

التتمـــة

عملاً بالإرادة الصادرة مِنْ قبل وَلِىِّ النعم، قد تمت معاينة برك المياه، التى تقدم الكلام عنها فى هذا التقرير ، واحـدة واحدة . فإذا ما شمل، وَلِىُّ النعم هذا المشروع بالعطف، وإصدار إرادته الصائبـة ، بالإصلاح والترميم، وأضاف مولانا الخديوى الأعظم، وَوَلِىُّ نعم كـافة الأمم ، هذا الأثر العظيم، إلى ماله مِنَ الخيرات، والحسـنات، التى لا عداد لهـا ، نال الثواب العظيم الجـزيل،

والفخر الذى مـا وراءه فخر، إلى آخر دوران الأرض . وجـعل ألسنة الحجاج تلهج بالدعاء بدوام بقـائه، واستمرار دولته، كـما هو جلى ظاهر . إذ أنَّ الماء فى طريق الحج، مِنْ أعظم الضروريات للحجاج، الذين يسلكون هذه الطريق، فى كل سنة ، وأَنَّهُ لمن المعـلوم لدى الخاص والعـام، أنَّ وَلِىَّ النعم، صـاحب العطف والكرم الخـديوى الأعظم الذى يحـاكى إسكندر، فى قدرته، قـد وفق منذ القدم إلى مـثل هذه المشروعات الخـيرية ،وفقه الله إلى هذا الأثر الخيرى أيضًـا، وحـفظ ذاته الكريمـة مِنَ الآفـات وآمنه منهـا، وسـر قلوب حـجـاج المسلمين، بتوفقه لهذا العمل الجليل ، آمين» .

فى ٢٧ صفر سنة ١٢٥١ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :
تقرير عن الإصلاحات والترميمات ، اللازمة للقلاع ، وبرك المياه ، الواقعة على طريق الحاج ما بين «دمشق» ، و «مكة المكرمة» .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٥١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤٨) حمراء .

تاريخها : غاية صفر ١٢٥١ هـ/ ٢٦ يونيه ١٨٣٥ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «أحمد أغا صاغقول» ، إلى «محمد على باشا» .

«من : احمد آغا صاغقول آغاسى ، طوبجية ،وعربجية بياده»

إلى :

«بيان أصناف المهمات، الموجودة فى بلوك الطوبجية، والعربجية، حكم الجرد، لغاية ماه صفر سنة ١٢٥١[1] ، بعد المنصرف فى لوازم البلوك والسفرية، والذى ضاع بديار عسير، وأما أصول المهمات المأخوذة مِنْ مخازن المحروسة والذى مأخوذ «جدة»، وَمِنْ «قنفذة»، وبيان الخصوم الذى انصرف، كان جميعه مقيد بدفاتر البلوك، ولما ضاعت المهمات والدفاتر، بديار عسير، فمن ذلك، لم يعلم الآن الأصول والخصوم، وحين طلب هذا الكشف، صار جرد العساكر الموجودة والغايبة، والذى مقيمين فى أسبتاليت «جدة»، والمتوفين، والخيول، والأبغال، لغاية ماه صفر سنة ٢٥١[2] ، بعد الرجوع، مِنْ ديار عسير، وذلك المهمات، عن الذى كان مبقى «بقنفذة»، وقد قرر هذا الكشف حكم المرقوم أدناه .

---

(١)، (٢) غاية صفر ١٢٥١ هـ/ ٢٦ يونيه ١٨٣٥ م .

عن أسماء الضابطان

والعساكر الموجودة والغايبة والمتوفيه والشاردين

طـــــوبجيـــــــة

صاغقول
أصله
نفر
١
موجود
١

يوزباشى
أصله
نفر
٢
اسبتاليت
جدة
نفر
١ جديد

ملازمين
أصله
نفر
٢
موجود
١

كاتب ضعيف موجود
نفر
١
اسبتاليت
جدة مجروح
عدد
١ جديد
موجود
١

صف ضابطان
أصلـــه
١٣

نفـــرات
الجهادية
أصلـــه
٨٣

طرنبيطـــة
أصلـــه
نفر
٢

اسبتاليت جدة
نفر قديم
٢
١ جديد
٣

موجود
نفر
١٠

اسبتاليت متوفى
جدة
٥ قديم
٢٩ جديد
٣٤

نفر
١٠ قنفذة
٢ محايل
١٢

اسبتاليت
جدة
جديد
نفر
١

موجود
نفر
١

غايب
فى رجال المع
نفر
٥

شاردين
من قنفذة
نفر
٦

موجود
نفر
١٠

ددوكجى	ترزى	حدادين	نجارين	مركوبجية
أصله	أصله	أصله	أصله	أصله
نفر	نفر	نفر	نفر	نفر
١	٢	٢	٢	٢

موجود متوفى موجود غايب متوفى اسبتاليت اسبتاليت موجود
١ بقنفذة نفر فى رجال المع بقنفذة جدة موجود جدة نفر
١ ١ نفر نفر نفر نفر نفر ١
١ ١ ١ جديد ١ ١ جديد

جبـه جيـة	برادين	صناعية
أصله	أصله	أولاد بلد
٦	نفر	أصله
	١	نفر
	موجود	٣
		موجود

اسبتاليت غايب
جدة فى رجال المع
نفر نفر
٣ ١
جديد

موجود
٢

بيـان

نفر
١٢٣

متوجهين	شاردين	غايبين	متوفين		موجودين
اسبتاليت جدة	من قنفذة	فى رجال المع	نفر		لحد الآن
نفر	نفر	نفر	١٢	بقنفذة	نفر
٧ متوجهين قبل تاريخه	٦	٧	٢	بمحايل	٥١
٣٨ متوجهين فى شهر صفر			١٤		
٤٥					

ولازم للطوبجية لواحد بلوك أمين نفر ١

عربجيـــــــــــــــة

فقرات جهادية ٣٤ نفر

يوزباشية ملازمين صف ضابطان بلوك أمين

أصله أصله أصله نفر

نفر نفر ٧ ١

١ ١

التوجه موجود أسبتاليت موجود

اسبتاليت جدة نفر

جدة فى صفر نفر ٥

١ قديم

$\frac{1}{2}$ فى صفر

أصلـــــــه

أسبتاليت متوفى

جدة نفر

نفر قديم ٢ محابل

٤

$\frac{5}{9}$ فى صفر فى رجال المع

$\frac{2}{4}$

شاردين موجود

بقنفذة نفر

نفر ١٨

١

بورجى بيطار ترزى

أصله نفر نفر

نفر ٢ ١

٢

موجود موجود شارد موجود

١ نفر

١

سروجى جزمجى مركوبجية صناعية خيول

أصله أصله أصله أولاد عرب عـــــدد

نفر نفر نفر أصله ٧٧

٢ ٢ ١ نفر

موجود موجود ٢

موجود موجود

عـــدد عدد

٦٩ ٣ بقنفذة

غايب فى رجال موجود ٣ فى رجال المع

المع

١ ١ $\frac{2}{8}$ بالطريق

اسبتاليت جدة في شهر صفر نفر ١ — موجود نفر ١

محافظـــــــــــــــين

أبغال	موجود	ملازم	صف ضابطان	نفرات
أصله	عدد	نفر	أصله	أصله
٨	٥	١	نفر	٩
			٥	

مستوفى في

رجال المع	أسبتاليت	متوفى	اسبتاليت	موجود
عدد	جدة	بمحايل	جدة	نفر
٣	في شهر صفر	نفر	في شهر صفر	٦
	نفر	١	نفر	
	١		٣	

موجود
نفر
٣

نفر
١٥

أسبتاليت	متوفى	موجود
جدة	بمحايل	نفر
في شهر صفر	نفر	١٠
نفر	١	
٤		

نفـــــــــــــــــــر

١٥٤

اسبتاليت		شاردين			غايبين
نفر		نفر	متوفين نفر وخيول		في رجال المع
٥	متوجهين قبل تاريخه	٢	نفر		نفر
		بقنفذة			١
١٢	في شهر صفر سنة ٢٥١		٤	بقنفذة	موجود
١٧			٣	بمحايل	الآن
			٨	برجال المع	نفر
			٢	بالطريق	١١٧
			١٧	= نفر ٦ ،	خيول وأبغال ١١

يكـــــون أنفـــــار الطوبـجيـــــة والعربجيـــــة أنفار ٢٧٧

متوجهين اسبتاليت جدة		شاردين	غايبين	متوفين
اسبتاليت		بقنفذة	في رجال المع	خيول ونفرات
نفر		نفر	نفر	نفر
١٢	متوجهين قبل تاريخه	٨	٨	٣١

		خيول وأبغال		موجودين
٥٠	في شهر صفر سنة ٢٥١	نفر	نفر عدد	لحد الآن
٦٢		١١	٢٠	نفر ١٦٨

تشوم فرنساوي	سروج انجلترا	سروج خيالة	رأس لجام جلد أبيض	سرع لجام جلد أبيض	سرع لجام أسود خيالة	قنطرمة لزوم ساقية
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٢٤	٢٤	١٨	١٠	١٠	٢٣	٦٥

قنطرمة غور	قنطرمة خيالة	قنطرمة سورى خيالة	قمشة عربجى	دكسور جلد بلاتينى عربجى	دكسور جلد بلاتينى خيالى	قشف حديد فرنساوى	بلطة إلى السروج
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٢٧	١٠	٢٧	١٠	٢٠	١٧	٤٠	٢٣

شرشرة لحس البرسيم بنطات	بريمة حديد بنطات	مشط خيول خشب	قمشة حديد فرنساوى	كريك مربع	بلطة تكسير خشب	سلبه ليف	مذبة نحاس أصفر
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٧	٤	٤١	١	١	١	٢	٢

قمقمة نحاس	حبل تيل بحرات	حسيرة شعر	رباط أجناس تيل طقم	ركابات السروج فرد	مخالى قماش من قلوع مراكب	طبنجات من المخزن	سيف خيالة
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	قدر	عدد
١	٦٩	٦٩	٧٥	٦٢	٢٢	٥٠	٤٥

زمازم جلد بلاتينى	قايش سيف خيالى	سكة حديد	جزمة جلد محموش	مفك زناد	قصعة خشب	راس رباط جلد أبيض لزوم الساقية
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٢٩	٤٥	٤٣	٤٣	٢٥	٣	٢٥

سنبة قباني خشب بحديد	بشكرة خشب بعلاقة حديد	فرشة شعر لزوم خيول العساكر	دلو جلد	كفة بارود خيالة	طبابيق خيل طقم	مسمار بيطار	خيل قوشمة يوك نبل أفرنجى
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٢	٢	٢٩	٤	٢٨	٧١٢	١٣٠٠٠	٢٠٨

قنداق	لجام	لجام	ربع	راس سود	قايش	بورى	رجل	أبرة قالب
طبنجة خشب	عربجى	خيالى	خشب	انجران	طبنجة	نحاس	خنزير	طبنجة
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٣٨	١٨	٢٦	٣	٤٠	١٣	٢	٢٨	٢٨

غربال	قربة	خرج	عباية	كسوة	حجر	سطل نحاس	دسوت
شعر	شعر إلى المياه	خيالى	خرج	خرج تركى	صوان	إلى شرب الخيول	نحاس
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٢	٦٦	٢٩	٢٩	٢٩	٢٠٠	٢	٣

عـــــــدد

١٥١٥٢

أصناف لوازم الطوبجية

أصناف لزوم السروجية عن عدة شغلهم

برجل	صفرة	قلاع	أبرة	كماشة	كرسى	لوح	ملزمة	لشوه	مزبنة
حديد	حديد	حديد	سروجى	حديد	خشب			حديد	حديد
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	قطعة	عدد	عدد	عدد
١	٢	٢	١٥	١	١	١	١	٢	١

شاكوش	تخته	مقراض	قوالب	
حديد	خشب		أجناس	يكون عـــدد ٣٤
عدد	عدد	عدد	عدد	
٢	١	٢	٢	

أصنـــاف لـــزوم الجزمجـــى

كماشة	شاكوش	سكين	زويرو	كشفة	يسيز	قوالب	تختة	كرسى	أبرة	فرشة
حديد	بيطار	أعوج	كوش	صلب	أعوج	خشب أجناس	خشب	خشب	سلاست	شعر بخشب
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	١	١	١	١	١	١	١	٤	١٥	١

يكـــــــــــون	عدد ٢٨

أصنـاف لـزوم البـــــــــيطـار

لواشة	شاكوش	كـفة	حنجل	مستمد	مطرقة	تعابات	مطرقة	مقلم	محوار
خشب	حديد	حديد	حديد	صلب	حديد كبير		صغير	حديد	حديد
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	٣	٣	٣	١	٣	٨	١	٤	٤

صندل	مقراص	مسترد	نصابات	بريمة	كماشة	قرمة	كفة	جواش	شيال
حديد	حديد	حديد	شاكوش	حديد	حديد	خشب روسن	حديد صغير		
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	١	٣	٤	١	٣	١	٣	٢	٦

يكـــــــــــون	عدد ٥٦

أصنـاف لـزوم الـطبـنجـــــــات

تختة	ياى	خورز	غطا	برمت	طلبنة	باى	رجل	ياى	شبك
شكماق	قرشقل		خورز	خورز	حديد	كبير	زناد	شيطان	حربى
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٢	٥٨	٥٤	٣٢	٣٢	٢٠	٦٥	١١	٦٠	٥٩

قرشقل	مسمار	كستيك	مسمار	جلبة	تختة	تاتيك	طاسة	مسمار
عدد	أجناس	عدد	خورز	نحاس	تاتيك	عدد	نحاس ومسمار	جنب وديل
٧٩	عدد	٦	عدد	عدد	عدد	١٦	عدد	عدد
	٤٠٥		٩١	١٨	٧		١٠	٢٠٠

شبكة	ماسورة	برمت	شنق	عاشرمة		
جنب نحاس	حديد	ماسورة	نحاس	نحاس		
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	يكـــــــون	عدد
٣٠	٥	٢٠	١٣	١٣		١٣٠٦

أصنـاف مـــهـــمــات لـزوم الطوبـجـيـــة

مدافع نحاس	قوبس	قنداق	قنداق فونيس	بريمت	ابرت	تومار	تومار
عيار	عيار	خشب لمدفع	عيار	مدفع	مدفع	أعوج	شرقة
٢	٧	عيار	٧				
		٢					
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٤	١	٤	١	١٧	١١	١٦	١٠

مناولة	مناولة	مناولة	ميزان	يد	قنطرة	ميزان	يد عريش
شرقة	قوبس	عيار ٢	خشب لوتاد	خشب لوتاد	قندا وخشب	يد نحاس	خشب
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١٤	٣	١٦	٥٥	٤	١٤	٢	١٢

شاقول		نشانجاه	صباع	جلق	حمار	مامقشة
نحاس		نحاس	سروجلمه	الدوجلمه	مناولة	مهتاب
عدد		عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٤	كبير	١	٥	٥	١	١٠
١	صغير					
٥						

يكـــــــون عدد ٢١١

أصنـاف مـــدفع عـــجـل جـــبـــخـــان

عجل	عجل	يدك	أوق	حبل	صاع	ششمت	ونجل	شنته	
جبخانة	جبخانة	عجلة	عرش خشب	سلوكة تيل	جلد	مدفع	حديد	جلد بلاتينى	
كبير	صغير		بحديد	أفرنكى	طوبجى	نحاس			
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	خرطوش	قومية
٣	١٠	٣	٦	١٢	٢٤	١	٧	عدد	شعرة
								١١	١٢

قسور	برميل	خروبة	جنزير	حلقة عربة	مفتاح	حمالة	حواطش	وحسه
مهتاب	مدفع بحديد	جنزير	بوش	حبل الجرار	تومار	مناولة	عريش	للعريش
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١٢	٦	٣٤	٤	٧	١٧	١٩	٣	٣

حلق	شبابات	حمالات	صاع	دراع	شـــنـــكـــل			شنكل	ركاب	رباط
حمالة مناولة	مناولة	برست فستان	يد عريش	عريش	مفرد	مجوز	حمال تومار المفتاح	إلى الدلو	دنجل	دنجل
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٢	١	٥	٦	١٠	٢	٢	٢	٦	٦	٢
					٦					

جنزير	حلقة	سكير	غطا	وحسة	قصعت	وحسة	مفصلات	وحسة
أو كباشة	حبل الجرارة	فوقانى	ميل	دنجل عريش	ركاب دنجل	جواطة		دنجل تحتانى
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١٨	٣	٢	١٠	٤	٤	٣	٢	٤

قنطرة	قراصعة	سير	سير	وحسه	صندوق
جنزير عريش	صغير	لف	محل صندوق	تحته عدل	خشب أحناس
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٦	٢	٢	٤	٣	٨

يكـــــــون عدد ٣٢٣

أصناف مـــهـــمـــات البلوك

مفك	قصعة	سيبه	بسكره	شنة	مسمار	مسمار	طاسان
الزناد	خشب	قبانى حديد	خشب بحديد	جلد بقرى	بورده	طاوران	عجل حديد
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد			عدد
٩٨	٥	١	١	١٠٠	٣	٤	٢٩

طوق	صال مدفع	قشم	برامق خشب		دهن	قطران	زيت طيب	ومجانسة
حديد جولق	خشب بحديد	صال	كبير	صغير				زجاج
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد				عدد
٢١	٥	١	٧٨	٦٧	٤٠	٥٠	١٠	١
			عدد ١٤٥					

بلاص فخار	سلك	بيرقة	قزمة	زمازم	كوريك	بلطة	سلبة
	أصفر	حديد	حديد فرنساوى	جلد بلاتينى قرابة	مربع	تكسير حطب	ليف
عدد		عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	٣	٢	٤	١٠٦	٤	٤	٢

قمعة	مزيتة	شوا	شليرة		برونى					سيف
نحاس	نحاس أصفر	دنجل باش	بخطاف	مدور	مسدس	ترنبط	جنلبوس	عرض	رباط	قرابة
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	٤	٣٣	١٧	٢٤	٨	١٠	١٠	١٨	١	١٠٤
			٤١				عدد ٤٧			

نصابات
قرمة خشب
عدد
٣

يكـــــــون عدد ٧٦٣ ـــــے ١١٠

أصناف لزوم السروجية

جلود بقرى أسود		قماش خيمة قديمة	جاز	رسراس	دوبارة	جمع أصفر
أبيض	مدهون	عدد	١٥	٧	١٥	١٣
عدد	عدد	٤				
٣	٣					
٦						

يكون عدد ١٠ جـ ٥٠

أصناف الجزمجى

جلود جلوسى حسور		جمع أصفر	دوبارة	هباب أسود	جاز	رسراس	صمغ
ملموط	أسود	٣	١٢	٢٥	١٥	٧	٦
عدد	عدد						
٤	٥						
عدد ٩							

يكون عدد ٩ طسة ٦٨

أصناف الحدادين

عدة الحدادين		لزوم الحدادين					
حديد لقط		حرزة حديد	بالوطى أجناس	مطرقة حديد	حرزبته حديد	قوالب مسمار أجناس	حديد موسكى
عدل	أعوج	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	
عدد	عدد	٢	٨	٢	١	٨	٨٠
٥	٥						
عدد ١٠							

مقطع حديد	أجنة حديد	سيخ حديد	نصابات أجناس	يكون
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	١	١	١٨	٥٢

مهمات الطوبجية

دلو جلد	دوبارة أقة	سيف باشجاويش	مزان خشب	صاج حديد	بندق بحرية
عدد		عدد	عدد	عدد	عدد
٢	٢	١	٢	٢	١٠٨

رجل خنزير	أسرة بندق	قايش بندق	طرنبة نحاس	قرب شعارى	فشيك رصاص	دست نحاس
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٩٨	٩٧	١٠٠	١	٤٤	١٠٠	٧

حلفار	كفة سادود	يكون	
عدد	عدد	عدد	أقة
٣٣	١٠٠	٦٩٥	٢

البرادين

عدة البرادين

تخت تازجة	ذراع	نصابات مسرد	نصابات زمز	تازجة خشب	مثقاب صلب	بسكرة خشب	سنبك حديد
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	١	٥	٢	١	١٥	٩	٥

عدد
٣٩

لــزوم الــبـــــــــــــــــــــراديـــن

مساود	وتر جلد	سلك	سلك
أجناس		سبعاوى	نحاس
دستة	عدد		
٢٠	١٥٠	٥	٥

عدد		دستة
١٥٠	١٠	٢٠

=	عدد		دستة
	١٨٩	١٠	٢٠

عـــــدة الـنـجـــــاريـن

خشب ملاوور	قادوم	منقار	بريمة	أزمـــــيـــــــر		مبارد	مبارد
فرنـــاوى	نجار		خشب	أوسط	صغير	دستة	خشابى
عدد	عدد	عدد	كـسـر	٤	٢	٢	عدد
٢	٢	١	١٣	٦			٣

نصابات	شنكار	دقماق	قوس	فتاو	منشار	منشار	بريمة
خشب		خشب	خشب	جلد	سراق	أفرنجى	فرنـــاوى
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٥	١	١	١	١٣	١	٢	٢

برنة	تارجت			
بلدى	عجل خشب	يـــــكـــــون	عدد	دستة
عدد	عدد		٥٥	٢
١	١			

أصناف علاج الخيول

كبريت	جنزار	سبيداج	زيت طيب	شيح	جمع سكندرى	خل بكر	قطران
أقة	أقة	أقة	أقة	أقة	أقة	أقة	أقة
١	٢	١	٣	٤	٢	١	١٥

دحجان زجاج	شبة	زعفران	مومية	جنزبيل	كمون أبيض	كمون لماداني	فلفل
عدد	أوقة	أقة	أقة	أقة	أقة	أقة	أقة
٢	١	٢	٢	١	١	١	١

يكون ٤٠ أقة

خيام إقامة العساكر

قبة نمساوى	حركة بعامودين	حركة بعامود	قادوس بعمدان	منحطاتى	وتر خشب	دقماق خشب
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٢	٧	١	٥	٢	١٠٠	٥

خيام	وتدو دقماق		
١٧	عدد ١٠٢	=	عدد ١١٩

آلات الطرنبيطة

طارات خشب	زخم أيادى	بريمة حديد	قنطرة نحاس	طرنبيطة نحاس كامل
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٤	٢	١	١	١

عدد
٩

أصناف الجبخانة

جلل حديد بظرف				
مليان بكيس عيار ٢	لخويس عيار ٧	فارغ عيار ٢	فارغ عيار ٧	فارغ قلم برمة عيار ٧
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١٠٠	٧٠	١١٥٠	١١٢	١١٢

أكياس: عدد ٢٥٤٤

أكياس				
مليان خرطوش عيار ٢	مليان خرطوش عيار ٧	فارغ لزوم الجلل	سلقوم تلبيس عيار ٢
عدد	عدد	عدد	عدد
١٥٠	٥٠	٢٥٠	٩٥

خرطوش: عدد ٢٠٠

أكياس: عدد ٤٥٠

سلقوم غير بكيس عيار ٧	فونية بوص طويل	فونية بوص قصير	مهتار طويل	يدك فتيل مصرى
عدد			عدد	قطان
١١	٣٠٠	٤٠٠	١٠٠	١

فونية: عدد ٧٠٠

بارود أصناف		
أسود	مدقوق	أبيض
قنطار	قنطار	قنطار
٢	٢	٢

مشاق	كبريت عامود	مجسم صفصاف	لوح صفيح
قنطار	قنطار	قنطار	عدد
١	١	٢	٤٠

قنطار ٥ — عدد ٤٠

أصناف الصناديق حفظ البارود

أسود مدهون	زاوية	خرطوش	فتيك	برميل	بطة جلد	دوباره
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	
٦٥	١٠١	٥	٢	٤٢	٦	٣

عدد ١٧٣

عدد	قنطار	ط
٤١٦١	٧٣	٣

أصناف عدة الجبجية

باسقى	مقص	مقص	زنبة	قوالب	قالب خشب	قالب
خشب	ورق صغير	موسلى	حديد	نحاس	خرطوش عيار ٧	طابة خشب
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	٦	١	٥	٢	١	٢٠

قالب خشب	قالب خشب
خرطوش عيار ٢	بندو مسك عيار ١
عدد	عدد
١	١

قالب	قالب	أجنة	أصناف صفيح	شاكوش	مسمار	دوبارة
سهتاب	فشيك هوا	صلب	قروانة صفيح	حديد	طوزى	
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	
٣	١	٥	٣	٣	١١١٠	٣

كماشة	قصعة	قطن	ساروخ
حديد	خشب	مردون	
أفرنكى	عدد		عدد
١	٢	٣	١

	عدد	ط
يكون	١١٦٧	٣

أصناف عدة المركويجية

قرمة	مشط	كرسى	قالب	خوالة	لزوال	مخراز	قشفة	كازم
خشب	نحاس	رصاص	خشب	خشب	جلد		من غير نصاب	
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٣	٣	٢	٥	٥	٥	٥	٥	١٠

نصاب	شفرة	سندال	قلابة	إبرة	إبريق	قراوانة	كراسي	مسمار
كازم	بنصاب	حديد	خشب		صفيح	صفيح	خشب	حديد
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	
٦	٢	١	١	١٠٠	١	١	٥	٢٠

مستحد	شاكوش	سحان	نزال	صندوق		
صلب	حديد	حديد		خشب		
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	ط
١	١	١	٢	١	١٦٧	٢٠

أصناف المركوبجية

سختيان	حسود	جاموسي	جلد	جلد	خسمة	رسراس	زيت طيب	دوبارة
جلد	جلد أحمر	جلد	بقري	حملي	قديمة			
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد			
١٥٠	١٥٠	١٢	٢٠	١٠	١٥	١٠٠	٥	٦٠

قطن	غزل			
مردون	كتان	يكون	عدد	جـ
١٦	٢٢٠		٣٥٧	٢٠٤

أصناف عدة خياطين

لوح	مقص		كستبان	دبوس	دراع	هندازة	أبر
خشب تفصيل	حديد		نحاس	نحاس	حديد	خشب	خياطة
عدد	كبير	صغير	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	٢	٢	٢٥	٢٥	١	٢	١٠٠
	عدد ٤				عدد ١٥٨		

أصناف كرسية البندق

زناد كامل	طلنبة	كوستيك	رجل زناد	خورز	قرشلق	شنق نحاس	ياى قرشلق	طوى سجة
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٤٠	١٤٠	٧٨	١٧٥	٧١	٨١	٣٢	١٢١	١١٦

سنجة	ياى كبير	شبكة نحاس	طابان نحاس	جلبة	جلبة تحتانى	جلبة فوقانى	قرقرق كاس	برمة حديد
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٤٠	٤٠	١٢٩	٤٣	٣٣	٣٨	٣٦	٩	٢٩

برمسة خورز	غطا خورز	تختة باسك لمسمار دبل	ياى سنكات صغير	مسمار خوز	زينلك	مسمار خشب	مسمار أجناس
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٧٤	٨٩	٧٦	٢٧٥	٢٣٠	٥١	١٦٠	٨٠٠

كرونة	زنبلك جلبة	مسمار جنب دوبل	تاتيك	حربى	ماصورة حديد
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
٨	٢٤٦	٣٧٥	٨٢	١٠٠	٥

عدد ٣٩٥٢
٠٠١٥ قنداق بندق غشيم
٣٩٦٧

صاغ	يوزباشى أول	يوزباشى ثانى	ملازم أول	ملازم ثانى	عربجية: يوزباشى	عربجية: ملازم
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
١	١	١	١	١	١	١

عربجية عدد ٢

عدد
٧

أصـــناف الـــكـــــــــاوى

طوبجيـــــــــة

يوزباشى أول	يوزباشى ثانى	ملازم أول	ملازم ثانى
عدد	عدد	عدد	عدد
١	١	١	٢

عدد ٥

عـــربـجــيـــة

يوزباشى	ملازم
عدد	عدد
١	١

عدد ٢

عدد ٧

تحريراً فى غاية صفر سنة ١٢٥١



احمد آغا
صاغقول آغاسى
طوبجية وعربجية
بياده

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :
كشف بحرد العساكر الموجودة والغايبة ، والمقيمين فى اسبتاليت «جدة» ، والخيول ، والأبغال ، لغاية صفر ١٢٥١ هـ/ ٢٦ يونية ١٨٣٥ م .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٥١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧٨) .

تاريخهـــــا : ١٥ ربيع الأول ١٢٥١ هـ/ ١١ يوليه ١٨٣٥ م .

موضـوعهـــا : خطاب مِنْ إبراهيم توفيق (يكن) ، إلى سـامى بك ، بشأن إحداث . . تغيير فى قيادات الآلايات ، وتعيين ضباط أكفاء ، بدلاً منهم .

« حضرة صاحب السعادة والنجابة ، أخى المحترم سامى بك :

« إنَّ الإهمال فى الآياتنا المدفعية هذه بلغ مداه ، فـقد جمعت شرذمة مِنْ ممسوخى (وأشـباه) الجاويشـية ، وخدم الحرم ، وجـعلوا مِنْ كبار الضـباط ، ونحن وَإِنْ بذلنا جهـدًا ، لإقرار النظام فى تلك الآلايات ، غـير أنَّنَا لم نوفق له: نعم ، ولئن كان يوجد هـذا الإهمال ، وهؤلاء الأخلاط من الناس ، فى سائر الآلايات أيضًا ، ولكن المدفعيين حازوا أفضل السبق ، فى هذا المضمار ، فقد أثبـت التحقيق ، أنَّهُم بسـبب إهمالهم ، أتلفوا ستـمائة رأس، ونيف من الدواب ، فى سنة واحدة ، فها هو ذا المفتش ، قادم لتفتيش المهمات ، فعندما يقوم بالتـفيش ، يظهر مقـدار ما تلف من المهمـات ، على أنَّ هذا الإهمال ، ليس قاصـرًا على المدفعيين الذين هُنَا ، بـل هو موجود فى مدفـعيتى «مـصر» أيضًا، مِنَ الايهم «بلال بك» ، رجل سكير ومهمل ، كما يعلم الجميع ، وأما إذا سئل عن سبب إهمـالهم ، فبدلاً مِنْ أَنْ أكتبـه لك بإسهاب ، أكلف بعض أشخاص ، مِنَ الايات المـدفعية نفسـها ، ليضعـوا تقريرًا ، وأرسل إليكم هذا التقرير إذا شئـتم . والحل الذى وجدناه أخيرًا لمعالجة هذه المشكـلة ، هو تغيير

بعض أشخاص الميرالايات والقائمقاميين ، وتعيين ضباط أكفاء بدلاً منهم ، ينتخبون مِنَ الايات المشاة ، والفرسان ، ثم يوزع هؤلاء المهملون المستبدلون على الايات أخرى . وإن قيل : أفلا يكون المهمل ، فى المدفعية مهملاً فى سائر الآلايات ؟ فيقال فى جوابه : يوضع هؤلاء فى الالايات ، تحت إدارة لواءات جبارين ، فَإِنْ أفلحوا فذاك ، وإلا فيطردون ، لأنَّ مصلحة المدفعية هذه هامة جدًا ، بحيث تبلغ جسامتها ، ثلاثة أضعاف شؤون الآلايات الأخرى، فلابد أذن مِنْ تعيين ضباط أكفاء ، فى سلاح المدفعية . وَإِنْ قيل ماذا يفهم الضباط المستجدون مِنْ صناعة المدفعية فأقول :

إِنَّ الذين سيغيرون ، ليسوا أيضًا ، على قدر كبير مِنَ الحزق والمهارة ، فَأَنَا كفيل ، بِأَنَّ الذين سيحلون محالهم يتعلمون ، ما يعلمه هؤلاء فى سنة واحدة، أو سنة ونصف السنة . . وحينئذ سيدخل سلاح المدفعية ، تحت النظام و «الضبط والربط» .

فالمأمول مِنْ سعادتكم ، أَنْ تعرضوا هذه الفكرة ، على السدة العلية ، وتبلغونَا مَا سيصدر بشأنها من الإرادة» .

(سلام على إبراهيم)

١٥ ربيع الأول سنة ١٢٥١ هـ/ ١١ يولية ١٨٣٥ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

تغييرات فى قيادات الآلايات ، وتعيين ضباط أكفاء فى القيادة .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٦٧) معية تركى ، ص ٧٤ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٠٠) .

تاريخهـــا : ٢٣ شعبان ١٢٥١ هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨٣٥ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد على باشا» ، إلى «قائد القوات بالحجاز» ، بشأن شراء الغلال مِنْ «البصرة» ، بدلاً مِنْ إرسالها مِنْ «مصر» ، لأنها أرخص .

«من الجناب العالى :

«إلى سر عسكر اقطار الحجاز :

إطَّلعت على خطاباتكم الثلاثة الواردة، إلى حسن أفندى، قبوجوقداركم، (وكيل أموركم)، بالسفينة التجارية (الوابور)، وعلى الكشف الذى استخرجه خورشيد باشا، مِنْ «ديوان كمرك جدة»، فَنَجِ بَخٍ، أنَّ كتابتكم لخورشيد باشا واستخراجه، هو ذلك الكشف، أشبه بألعاب الأطفال فى الأسواق، قبلاً، كتبت لكم بهذا الخصوص، وعرفتكم عن كل مادة منه بالتفصيل، فما فهمتم، فاضطررت لأنَّ أُكَـرِّرَ تفصيله كما يأتى : أنَّهُ وَإِنْ كان طلب من الباشا المومأ إليه، كشف بيان أسعار القمح، الذى يأتى مِنَ «البصرة»، إلى «جدة»، وهو أرسله لكم، وفهم منه سعر القمح الذى يأتى من البصرة ولكن كما كتبت لكم قبلاً أنه بقطع النظر عن أجرة الجمال، مِنْ «قنا» إلى «القصير»، ونولون (نول) السفن مِنَ «القصير» إلى «جدة»، ومنها إلى سواحل «اليمن»، وعن قضايا الاختلاس، والمصروفات الأخرى، فَإِنَّ فى قلة وجود السفن، وفى كثرة المشقة التى تحصل فى نقل الغلال (الميرة)، وإرسالها باستمرار إلى تلك الجهات، والمحافظة عليها، تبقى للعسكر الذين هم فى تلك الجهات لشغلاً شاغلاً مِنْ كل نواحيه كما لا يخفى .

فهاك يا ولدى أنَّ أصل ثمن القمح الذى يرسل مِنْ هنا، ستة وثلاثون

قرشًا، ومع ما بيناه آنفًا مِنَ التكاليف التى تحصل فى نقله، مِنْ «قنا» حتى «سواحل اليمن»، فالذى يلوح فى الخاطر، أَنَّ القمح الذى يأتى مِنَ البصرة، إلى «سواحل اليمن»، ويرسل إلى «جدة»، سيكون أرخص، بسبب القرب مِنَ القمح، الذى يباع فيها، حتى لو لم يكن أرخص، فَإِنَّ لنا فيه ربحا، بسبب ما بسطناه مِنَ الأحوال، وعليه فَإِنَّ مطلوبنا منكم، أَنْ تعملوا مقايسة على الوجه المسطور، وأَنْ تكتبوا مِنْ عندكم إلى «إمام مسقط»، بِأَنَّ يحث المسقطين على جلب القمح، إلى سواحل اليمن، لأَنَّ عندهم كثيرًا مِنَ السفن، وفيهم ميل ورغبة بالربح، وأَنْ تبادروا إلى إخبارنا بعمل المقايسة .

ثم إِنَّنِى فهمت مِنْ حاشية خطابكم، أنكم أبقيتم الالاى الخامس عشر بطرفكم، حسب الاقتضاء، وَأَنَّا وَإِنْ وافقنا على إبقائه، ولكن مطلوبنا منكم أَنْ تبذلوا أقصى وسعكم، لتدقيق تعليماته، حتى تكون بالدرجة الكاملة، وأَنْ تبعثوه على دوام المثابرة عليها، مِنْ غير تأخر المرة بعد المرة .

فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٥١ .

«**حاشية** : يظن والدكم، أَنَّ مراد خورشيد باشا، مِنْ طلب ذلك الالاى، إلى المحل المذكور، سببه أَنَّ الالاى المذكور مهما يكن عارفًا بتعليماته، فَإِنَّهُ ليس فيه المهارة المطلوبة، فلازم أَنْ يكون طلبه لأجل أَنْ يحثه على الرغبة والاجتهاد بموجب التعليم والتعليمات، فهل يعنى بتعليمه، فى حالة بقائه فى «مكة المكرمة»، إذا عنى بتعليمه، فبقاؤه موافق، ولكن نحن إذا وصلنا إلى تلك الجهات قريبًا بإذن الله تعالى، ورأينا أَنَّ الالاى الذى هو ثمة غير مستفيد مِنْ تعليمه وتعليماته، فسنغضب لذلك، فعليك أَنْ تعرف ذلك، وبناء لقطع دابر قيل الناس وقالهم، الذى نحن فى غنية عنه، وهذا ما دعا لكتابة هذه الحاشية» .

ترجمة **محمد كمال الدين الأدهمى**

يوم السبت فى ١٧ ربيع الثانى سنة ١٣٥٦ و ٢٦ يونيه سنة ١٩٣٧

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

١ - طلب عمل مقايسة لجلب الغلال «القمح» مِنَ «البصرة» إلى سواحل «اليمن» على سفن مسقطية ، لأنها أرخص ، مِنْ إرسالها مِنْ «مصر» .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظها : دفتر رقم (٦٤) معية تركى .
رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٧) ، ص ٢٣ .
تاريخها : ١٠ رمضان ١٢٥١ هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٣٥ م .
موضوعها : رسالة من محمد على ، إلى محرم أغا ، بشأن كميات الغلال التى أرسلت إلى الحجاز ، والكمية لم تنقل بعد .

« ***من الجناب العالى :***

إلى محرم أغا :

وصلنى كشف ، ببيان ما أرسل ، لغاية شهر شعبان[1] ، مِنَ الغلال المفروض نقلها على مديريتكم ، والنصف الأول مِنْ مديرية الوجه القبلى ، وما بقى منها ، ولما اطلعت عليه ، علمت أنَّ المقدار الذى لم يرسل بعد ، قليل جدًا ، فسررت مِنَ المجهود الذى بذلتموه فى هذا الأمر ، غير أنَّ الغلال المعتاد إرسالها ، إلى الحجاز مِنْ قبل ، أصبحت لا تتناسب ، وَمَا يتطلبه مأكل العساكر الموجودة هناك ، فإنهم فى حاجة إلى إرسال كمية كبيرة ، مِنَ الغلال، ثم إنَّ مقدار الغلال الذى وردتموه هذه السنة هو (٢٧٢٩٢٢) أردب ، وأما التى صدرت إلى الحجاز (١٣٠٥٠٠) أردب وكسور ، ولما كانت أراضى مديريتكم شراقية ، فى هذا العام ، لم تصرف التقاوى للأهلين ، وبناء على ذلك ، يجب عليكم ، أنْ تنقلوا مِنَ الغلال الموجودة فى الشون ، اثنين وعشرين ألف أردب ، فى كل شهر ، على حسب ترتيبكم ، وتوصلوها إلى القصير ، بسرعة ممكنة ، ريثمَا يظهر المحصول الجديد ، ومتى علمت هذه بادرت إلى العمل بموجبه ، وهذا ما أطلبه إليك .

٩ رمضان سنة ١٢٥١ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨٣٥ م .

---

(١) غاية شعبان ١٢٥١ هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٨٣٥ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الغلال المطلوب إرسالها إلى الحجاز .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٦٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : إفادة رقم (٧٠) ، ص (٢٤) .

تاريخها : ١٠ رمضان ١٢٥١ هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٣٥ م .

موضوعها : تهديد وإنذار إلى حسين بك «مدير نصف قبلى» ، بِأَنْ لا يتهاون فى إرسال الغلال المرتبة إلى «الحجاز» .

« من الجناب العالى:

إلى حسين بك ، مدير نصف قبلى :

«علمت مِنَ الكتاب الوارد ، مِنْ محرم أغا ، مدير النصف الثانى ، لمديرية الوجه القبلى ، أَنَّهُ قد بقى مِنَ الغلال المطلوب نقلها مِنْ مديريتكم إلى القصير (١٩٩٢٥) أردبا ، لغاية شعبان[1] .

حسين بك ! حسين بك : أرى منك فى هذه الأيام تكاسلاً عظيمًا ، أتدرى ؟ إنَّ محرم أغا ، قد أرسل لغاية شعبان (١٣٠٥٠٠) أردبًا مِنَ الـ (٢٧٢٩٠٠) الأردب ، المرتب إرسالها إلى «الحجاز» ، أما أنت ، فقد أخرت مِنَ الـ (٤٦٧٥٠) الأردب ، المفروضة على مديريتكم ، وهى بالنسبة للغلال المرسلة مِنْ قبل محرم أغا ، شىء يسير - (١٩٩٢٥) أردبا .

حسين بك : أرجع إلى صوابك ، فإذا استسفت أنت لنفسك هذه الرزالة، رزالة الكسل ، والرخاوة فى العمل ، تأكد أنَّى لا أقبلها ، وقد علمت هذا فابذل مجهودك ، لإرسال مَا بقى مِنَ الغلال بسرعة والسلام» .

١٠ رمضان سنة ١٢٥١ هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٣٥ م .

---

(١) غاية شعبان ١٢٥١ هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٨٣٥ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تأنيب حسين بك مدير نصف قبلى ، لإهماله فى إرسال الغلال إلى «الحجاز» .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٧٩٨) ديوان الخديوى تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٥٤) ، ص ١٨٤ .

تاريخهـــــا : ٧ شوال ١٢٥١ هـ/ ٢٦ يناير ١٨٣٦ م .

موضوعهـــا : بيان بالأشياء اللازمة للمستشفى العام فى «جدة» .

بيان بالأشياء اللازمة للمستشفى العام فى «جدة» :

لحف من قماش القلوع عـــدد ٢٠٠	سجادات صوف عـــدد ٢٥٠	لحف من قماش القلوع عـــدد ٢٠٠
مخدات كتان عـــدد ٢٠٠	عباءات صوف عـــدد ٢٥٠	قروانات صفيح عـــدد ٢٠٠
ملاعق من خشب عـــدد ٤٠٠	مراكيب بالزوج عـــدد ٥٠	قرب شعارى عـــدد ٢٠٠

جلد حدر عـــدد ٢٥	حبل يمانى عـــدد ٥٠	فرش من كتان عـــدد ٢٠٠
شاش بفته عـــدد ٥	بفته مقطع عـــدد ١٠	قماش كتان مقطع ٢٠٠
مكانس عـــدد ٢٥	لبدة صوف عـــدد ٢٥٠	كيزان صفيح عـــدد ٢٥٠
أقة عدد ٤	عدد ٣١٩٥	دوبرارة تخينة ورفيعة أقة ٤

بناء على ما جاء فى الخطاب الوارد ، مِنْ سرعسكر «الأقطار الحجازية» ، وناظر الجهادية المنصورة ، حضرة صاحب الدولة الباشا ، إلى شورى الجهادية، مِنْ لزوم الأشياء ، المسطرة أعلاه ، للمستشفى العام ، وتصديق أرباب المشورة الطبية ، الكائنة فى «الحجاز» ، على موافقة طلب الأغا المذكور، وإنهائهم صرف تلك الأشياء من محلها ، وإرسالها إلى تلك الجهة ، قرر مجلس شورى الجهادية الرفيع ، بعد المذاكرة ، أنَّ صنف الحبل اليمانى من تلك الأشياء المسطرة موجود فى «جدة» ، فحضرة الباشا المشار إليه ، يأمر

باشترائه ، حسب الأصول ، وإعطائه (للمستشفى) ، وأنْ يرسل المرضى الذين يرسلون مِنَ الالايات إلى المستشفيات الكبيرة ، فلا تعطى لهم من المستشفى مراكيب مرة أخرى ، رعاية للإقتصاد ، وأَنَّهُ كانت حصلت مذاكرة فى المجلس بهذا الخصوص ، وأعطى القرار كما ذكر ، ونشير مِنْ أجل ذلك ، لا حاجة إلى إرسال مراكيب ، وأنْ بقية الأشياء المطلوبة ، يلزم إعطاؤها مِنْ ورشة خياطى الأصواف ، ومَنْ مخازن المهمات الحربية ، ومخازن المواد الخام ، ومَنْ مصلحة «الجبه جبه» ، ومَنْ معامل القماش ، وعليه فيكتب لنظار الجهات المذكورة ، بأنْ يعطوا تلك الأشياء ، مع محافظة الأثمان ، وأنْ يأخذوا رجعة (إيصالا) . بها ، مِنْ أغا البيرون ، المأمور بإيصال الأشياء المطلوبة ، وأنْ يكتب لحضرة الأفندى ، مأمور ديوان الخديوى ، بأنْ يرسل إلى ديوان الجهاد، أغا مِنْ أغوات البيرون ، ليأخذ تلك الأشياء المار ذكرها ، ويسلمها إلى ناظر الشونة العامة فى «جدة» ، وتعطى له (لذلك الأغا) ، الرجعات بالأصناف (الأشياء) ، المذكورة ، وهو يأخذها مِنْ محالها ، لأجل أنْ يوصلها ، إلى الجهة المأمور بالذهاب إليها ، وبوصول تلك الأشياء إلى الجهة المرسلة إليها ، يجرى تسليمها ، وتسلمها بموجب حوافظ الأثمان ، وتعطى الرجعات (الوصولات) بها ، وأنْ يكتب مِنْ ديوان الجهادية ، إلى حضرة الباشا المشار إليه، بأنَّ ينبه ، على سليم أغا المذكور ، بأنْ يقدم بيانًا بمقادير الأشياء الموجودة فى المستشفى ، وبتواريخ أخذها ، كما طلب شيئًا من الأمور اللازمة

فى ٧ شوال سنة ١٢٥١ هـ/ ٢٦ يناير ١٨٣٦ م.

وصوله فى ٩ منه / ٢٨ يناير ١٨٣٦ م.

وصوله فى ١١ منه / ٣٠ يناير ١٨٣٦ م.

مجلس

فى ٥ شوال سنة ١٢٥١ هـ/ ٢٤ يناير ١٨٣٦ م.

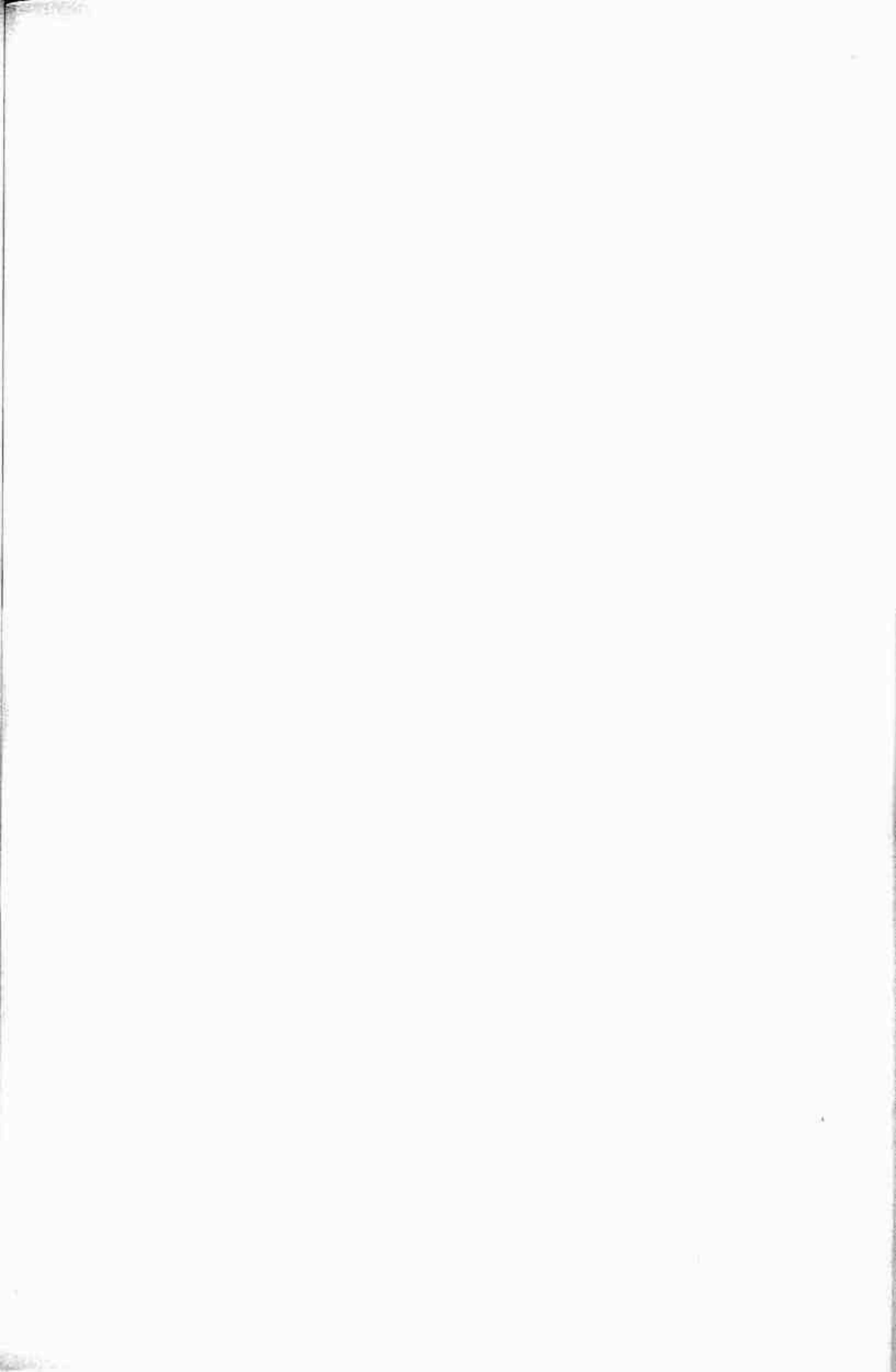
عينتابلى أحمد قرغوش	براتلى إسماعيل قرغوش
٧٧	٧٣

أَنَّهُ وَإِنْ كان ذكر فى متن هذه الخلاصة ، ترتيب نفر واحد (لإيصال تلك الأشياء) ، ولكن حيث أنَّ هذه الأشياء الهامة كثيرة ، فقد صار تخصيص النفرين المذكور أسماؤها أعلاه ، وإرسالهما إلى ديوان الجهاد ، وكتبت مذكرة لحضرة الباشا الوكيل ، بإعطائهما مصرف الطريق» .

فى ١٩ شوال سنة ١٢٥١ هـ/ ٧ فبراير ١٨٣٦ م.

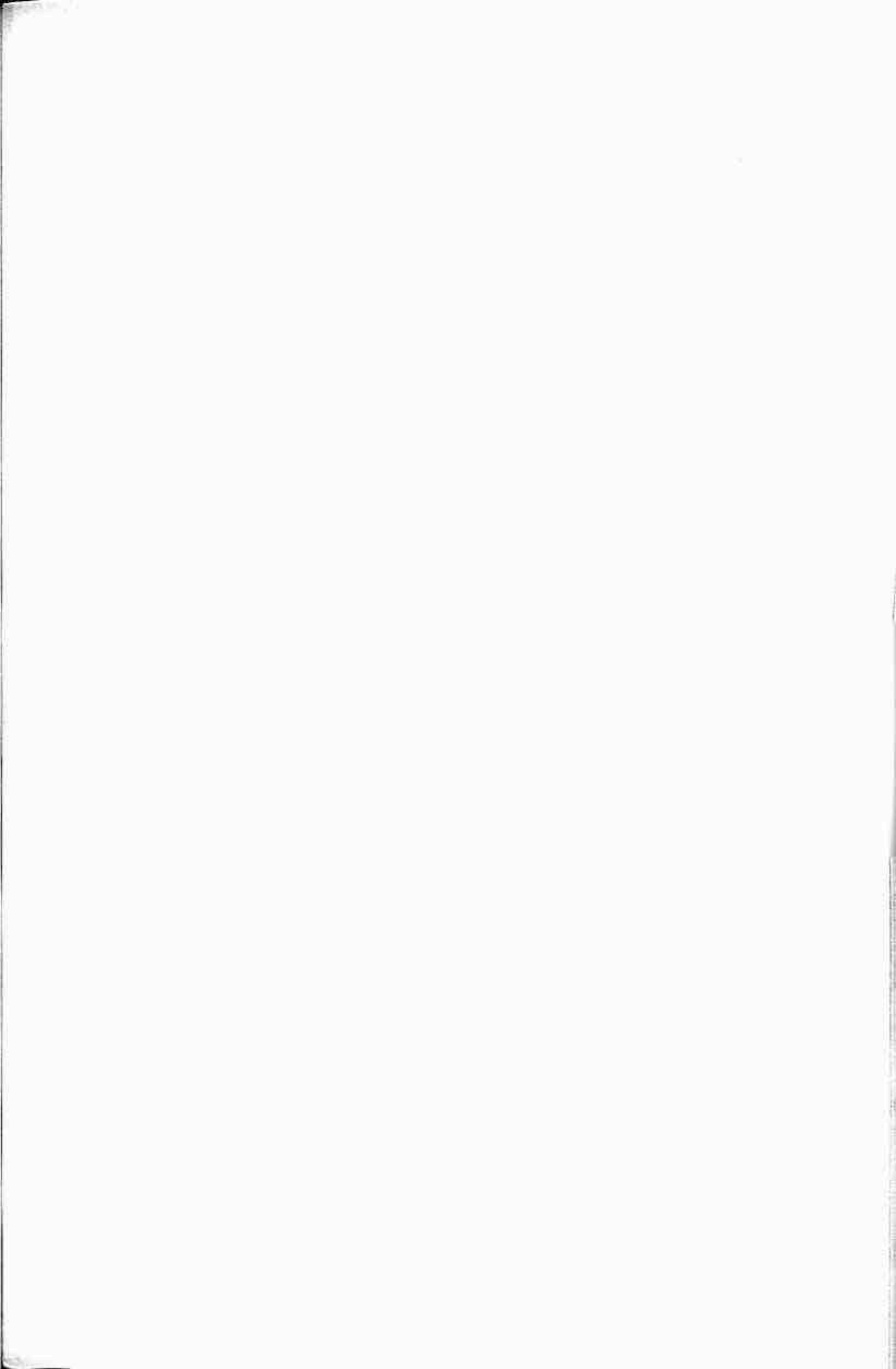
يستخلص من هذه الوثيقة :

- إرسال اللوازم اللازمة لمستشفى «جدة» العام .



الفصل السادس عشر

١٥٥٣هـ/٧ أبريل ١٨٣٧ - ٢٦ مارس ١٨٣٨م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ١٥ صفر سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢١ مايو ١٨٣٧ م .

موضـوعـهـــا : تقـرير مرسل إلى «مـحـمد على بـاشا» ، مِنَ «القـائد بالحجاز»، بشأن متأخرات صراف «خزينة جدة» .

«صـورة عن ترجـمـــة التـقـرير، الوارد مع الخطـاب، المرسل مِنْ طرف السرعسكر ، الحجـاز بتاريخ ١٥ صفر سنة ١٢٥٣[1] ، المحتوى على الأسئلة والأجوبة، فى التحـقيق الذى أجرى، بخصوص المبلغ ٨١٠٢ قـرش المخصوم مِنْ متأخرات، محمد ناس، صراف السابق، «لخزينة جدة» .

١٥ صفر سنة ١٢٥٣ .

تلخيص المترجم

محمـــد توفيـــق

---

(١) ١٥ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢١ مايو ١٨٣٧ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال نتيجة التحقيق فى متأخرات محمد ناس ، صراف «خزينة جدة» .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٤ حمراء) .

تاريخها : ١٩ صفر سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٧ م .

موضوعها : رسالة مِنَ الميرلواَ «إسماعيل بك» ، إلى «محمد على باشا» ، بشأن الحاجة إلى الغلال والنقود .

«حضرة مولاى صاحب الدولة على الهمم

«ركبنا فى ٢٧ محرم سنة ٥٣[١] ، مِنَ البلد الذى يقال له (عنيزة)، وطفنا بالقرى الواقعة بينها وبين الرياض، فنظمناها تنظيمًا، وفى ١٠ من صفر سنة ٥٣[٢] ، وصلنا إلى البلدة التى يقال لها (الرياض)، مأوى فيصل بن تركى، فدخلنا قصر الشقى المذكور وأقمنا به مع عدد من الجنود، وقد علم أنَّ الشقى المذكور، قد ذهب بعد أنْ هرب مِنَ الرياض، إلى بلدة يقال لها (خرج)، حيث جاءه مشايخ القبيلة المسماه عجمان، فاصطحبوه إلى (حسا)، وهناك حضر إليه المدعو (درويش)، فالشقى المذكور مقيم الآن بحسا، وأخذ ينفق بقية ماله على بعض أهل البدو، كدويش، وعجمان، وسبيع، وابن ربيعان، وقد أخذوا يخادعونه، بقولهم رياءً لنفعل كذا، ولنسلك كذا، وقد تبينَّا مِنْ كلام بعض الذين قدموا مِنْ تلك الجهة، ويوثق بكلامهم، أنَّ أهل حسا، ليسوا أهلاً للقتال، وإنى لمصمم الآن اللحاق بأولئك الأشقياء فى هذا الوقت، لشتات أمرهم، فاؤود بهم عما قريب، بفضل أنفاس الخديو، إلا أنِّى كنت كتبت يا مولاى غير مرة، إلى «مكة المكرمة»، و«المدينة المنورة»، حينما كان عبدكم هذا

(١) ٢٧ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٣ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ١٠ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١٦ مايو ١٨٣٧ م .

بالرس، وبعنيزة، وأخذت ذخيرتنا تقل، ولم يكن لدينا نقود، فلم يأتنا، وحتى الآن شيء لاَ مِنْ هُنَا وَلاَ مِنْ هناك، وعندما وصلت إلى، عنيزة، أتانى مشايخ بلاد نجد، مستأمنين فآمنتهم، وفى خلال هذه المدة، أتى نبأ فرار، فيصل بن تركى، مِنَ الرياض، فحققنا فى الأمر، فوجب علينا المسير إلى الرياض عاجلاً، بأى حال، مراعاة للظروف، فاستوردنا ألفا وخمسمائة جمل، مِنْ قبيلة برقا، مِنْ عتيبة، وقبيلة البرية، مِنْ مطير، وسرنا بجيشنا، وتيسر لنا دخول الرياض سالين، بفضل أنفاس وَلِيِّ النعم، ولكننا استبقنا دخول الرياض سالمين بفضل أنفاس وَلِيِّ النعم، ولكننا استبقينا الجمالين، الذين نقلو الجيش، إذا لم يكن عندنا شيء، مِنْ النقود، وأخذنَا نماطلهم قائلين، «ستأتينا النقود، ثم سنذهب إلى جهة حسا، ونصطحبكم»، وقد أخذتنى الحيرة، إذ لم يبق دانق واحد (بارة واحدة)، لأجل سائر نفقات الجيش، أما مِنْ خصوص الزاد، فقد علم مِنَ الدفاتر، التى أتى بها الأشخاص الذين أرسلناهم، ويقال لهم الخراصون، أَنَّ زكاة الأربع والثمانين قرية، العامرة بالزراعة، التى دخلت تحت الطاعة، مِنْ بلاد النجد، حتى الآن، تبلغ ألفا وخمسماية، وسبعة وتسعين أردبًا، وثمن أردب، سنويًا وقد ثبت مِنَ الاطلاع على الكشف الذى قدمه الأغا، أمين المهمات، أَنَّ زاد الجنود الفرسان، والمشاة، وعليقهم، يبلغان ألفين وأربعمائة واثنين وعشرين أردبًا، وثلث أردب، شهريًا، ولذلك يقتات الآن الجنود الذين معنا، بالقدر الذى نعطيهم مِنَ الحنطة، والتمر، فى مقابل زادهم، لعدم وجود الذخائر، كما أننا نعطى الدواب نصف عليقها، لقلة العليق، وقد تعلف فى غالب الأوقات بالحشيش، عند عدم وجود العليق، وإذا استمر هذا الحال، فلا مراء أَنَّ الدواب تنق، وأَنْ يعانى الجنود أيضًا، ضائقة مِنْ جهة الزاد، كما أننا سنذوق الذل والهوان، بين العربان، إذ ليس لدينا شيء مِنَ النقود، وإذ كنا، بعنيزة، أتانا كبار مشايخ بلاد نجد، ولم يكن عندنا ملابس، وكنا نرجو أَنْ تأتينا كساو مِنَ «المدينة»، أو مِنْ «مكة»، فوعدناهم قائلين، «سنعطيكم كساوى، عندما نقدم الرياض، ولكنها لم تأت حتى الآن، فيا مولاى، إِنَّ المقدار الذى

يجب صرفه مِنَ الذخيرة شهريا، هو كما ذكر، وَأنْ ليُفهم مما كتبنا آنفا، أنَّ الحاصل مِنْ زكاة نجد سنويًّا، لا يكفينَا شهريًّا، وأنه لم يبق لدينا، شيء من النقود، فلو كان عندنا الشيء الكثير، مِنَ النقود لأمكن القيام بنفقات الجيش، وصرف أجر الجمال، واشتراء مَا يكفى الجنود، شهرين، أو ثلاثة أشهر، مِنَ الأهالى، بقوة النقود، وإنِّى لموقن، أن مولانا صاحب المقام الأفخم، الخديو الأكرم، لا يرضى بفشل هذه المهمة، بعد أنْ اتخذت سبيلها، إلى الفوز، والنجاح، ولا يجعل الجنود والدواب عرضة للتلف والهلاك، فَمِنَ الظاهر جليًّا، كالشمس، أنَّ العساكر سيعانون ضنكًا ومجاعة، وَأنَّ الدواب ستهلك، وَأنَّ مهمتنا ستعطل، إذا لم يرسل إلينا مقدار من الزاد والنقود بسرعة والأمر مفوض لمن له الأمر، فعند إطلاع دولتكم، على ذلك التمس مِنْ دولتكم، أنْ ترفعوا الأمر، إلى أعتاب الخديوى المباركة، وَأنْ تسرعوا بإشعارنا، برغبته السامية» .

«**هامش** : أرجو التكرم، بإرسال خمس كساو، من: العلى، الأعلى، وستين كسوة كشميرية مِنَ النوعية العالى، والأوسط» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الحاجة إلى الغلال والنقود ، وعلف الدواب
- العمل على دخول الرياض ، بعد خروج «فيصل بن تركى» ، إلى الأحساء .
- إعداد لعدة لحرب فيصل بن تركى .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١٠) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٤) .

تاريخهـــــا : ٢١ صفر سنة ١٢٥٣هـ/ ٢٧ مايو ١٨٣٧م .

موضوعهـــا : رسالة بشأن إرسال الذخيرة مِنْ : فول ، وشعير ، ودقيق ، وإرسال الجنود العائدون مِنَ «السودان» .

«من سليمان - محافظ جدة

«إلى وزير الداخلية بمصر :

«المعروض : نظرًا للتقرير الوارد، مِنْ إسماعيل بك حكمدار، «درعية»، المؤرخ ٣ محرم سنة ١٢٥٣[1]، أنَّ مصلحة نجد، قد سويت، ويمكن أنْ يقال عنها، انتهت، فيلزم إرسال ذخائر، كالفول، وشعير، ودقيق، وبكسماد، على وجه السرعة إلى هناك، وكتبت طلب إلى، محافظ قصير، حول هذا الموضوع، لإرسال الذخائر، بدون انقطاع، وقد جاء فرمان صادر مِنْ منصور بتاريخ ٢٨ محرم سنة ١٢٥٣[2]، بخصوص ذلك، واستلمنا الفرمان بتاريخ ٢٠ صفر يوم الخميس ١٢٥٣[3]، والعمل بموجبه، فرض علينا ، والعساكر العائدون مِنَ السودان، كلما يصلوا إلى سواكن، إرسالهم إلى هنا، بدون توقف، وحجز المراكب الكافية لتلك التقلبات، وقد وصل مايتين، وأربعة وستون نفرًا فعلاً إلى، «جدة»، وأرسلو إلى «مكة»، وعلم بِأنَّ ورود العساكر، مِنْ السودان، مستمر إلى ٢١ صفر سنة ٥٣» .

المترجم

محمـد توفيـق

(١) ٣ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٩ أبريل ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٨ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٣ مايو ١٨٣٧ م .

(٣) ٢٠ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ مايو ١٨٣٧ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب إرسال : الفول ، والشعير ، والدقيق ، والجنود العائدون مِنْ «السودان» .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٨ حمراء) .

تاريخهـــــا : ٢١ صفر سنة ١٢٥٣هـ/ ٢٧ مايو ١٨٣٧م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «سليمان صدقى محافظ جدة» ، إلى «محمد على باشا» بشأن إرسال : الفول ، والشعير ، البقسماط ، والجنود .

«من سليمان صدقى محافظ جدة إلى المعية

«حضرة صاحب الدولة مولاى ولى النعم

«فى يوم الخميس الموافق ٢٠ من هذا الشهر شهر صفر[1]، تلقيت الأمر السامى الذى صدر مِنَ المنصورة ، وأرسل إلىّ بتاريخ ٢٨ من محرم سنة ٢٥٣[2] ، وقد جاء فيه مسألة نجد ، قد دخلت فى دور السهولة ، بل إنَّهاَ أوشكت أنْ تنتهى ، نظرًا للتقرير رقم ٣ محرم سنة ٣٥٣[3] ، الوارد مِنْ لدن إسماعيل بك حكمدار «الدرعية» ، وأنَّهُ وجب إرسال الذخائر بسرعة ، إلى تلك الجهة ، كالفول ، والشعير ، والدقيق ، والبقسماط ، فكتب يوم تاريخه ، أمر إلى «محافظ القصير» ، مؤكدًا عليه بحملها وإرسالها بدون عوق ، وأنَّ أمر ولِىّ النعم ، يقضى بأنْ أسارع إلى إعادة السفن إلى «القصير» ، على التوالى ، كلما أفرغت ، لئلاً يبقى له عذر ، ولا يتوجه إلىّ عناب ، ولا لوم ، فالعمل بمقتضى الأمر السامى ، واجب علىّ ، وسأبقى مِنَ القوارب ما يكفى لنقل الجنود ،

---

(١) ٢٠ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٨ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٤ مايو ١٨٣٧ م .

(٢) ٣ محرم ١٢٥٣ هـ/ ٩ أبريل ١٨٣٧ م .

والقادمين مِنَ السودان إلى هذه الجهة، فى حين ورودهم، إلى «سواكن» لكيلا يطول انتظارهم ثم وقد وصل إلى «جـدة» يومين مِنْ تاريخه، مائتـان وأربعة، مِنْ أولئك الجنود سالمين، فأرسلوا إلى «مكة»، وأنبئت أنَّ آخرين قادمون، مِنْ ورائهم، فلسنا نبقى قـاربًا بحرس «جدة»، سوى القـوارب اللازمة لنقل الجنود المشـار إليهم، إلـى «جدة»، بل سنعـيـدها إلى «القـصيـر»، فى حين ورودها وإفراغـها، أى أَنَّنَا لَنْ نخـرج أبدًا، عن العمل طبق أمر وَلِـىِّ النعم ، هذا ما عرضناه، لترفعوه إلى أعتاب وَلِىِّ النعم السامية والأمر إلى مَنْ له الأمر» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

• مواصلة إرسال الإمدادات مِنْ : فول ، وشعير ، وبقسماط، وجنود

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٥٩٣) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــــا : ٢٦ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١ يونية ١٨٣٧ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ «محـافظ المدينة المنورة» ، إلى «وزير الداخلية» ، بشأن الحاجة إلى غلال ونقود .

«من محافظ المدينة المنورة

«إلى وزير الداخليــة بمصر

«سبق أنْ كتبنا طلب مرارًا، بتواريخ مـختلفة، بخصـوص إرسال غلال، على وجه السـرعة، ولكن إلى الآن، لم يرد شىء مِنَ الغلال، إلا أنَّنا سـمعنَا مِنَ القادمين، مِنْ «ينبع»، أنَّ البـاخرة التى حضرت إلى مـيناء «ينبع»، وجدوا عليها ثلاثماية أردب غلال فقط والآن لا يوجد فى شونة «المدينة المنورة»، حبة واحدة، زيادة عن كفاية الحجـاج، بدرجة أنَّ الأورطتين الموجودين، ليس لهما غلال، لصـرف تعينيهمـا، فالأزمة بخـصوص الغلال عامـة فى «شونة ينبع»، كذلك لا توجد نقود فى خزينة «المدينة المنورة»، فى الوقت الحاضر، إلا ثلاثين كيسـة فقط وهذا المبلغ يكفى لمصاريف يومين فقط وافتكرنا اسـتلاف نقود من الأهالى ولكن نظرًا لعـدم تسـديد المبالـغ التى إستلفنـاها سابقًـا، لا يمكن أنْ يسلفونا هذه المرة، وعلى هذا المضـايقة عمت مِنْ كل ناحية، وقـد سبق قدمنا طلب لإرسال ثلاثة أو أربعة آلاف كـيسة نقود بسرعـة، فوق المبالغ التى طلب خورشـيد باشـا لصرفـها فى «المدينة»، وإلى الآن لم يظهـر أثر، عن الطلب،

فرجاء التكرم بعرض هذه الأزمة على الجناب العالى، إذا رأيتم ذلك مناسبًا، حسب رأى معاليكم، أو السعو لحل هذه المشاكل بمعاليكم، ولأجل الاهتمام بذلك على وجه السرعة، لزم الإشعار» .

٢٦ صفر سنة ٥٣

تلخيص الترجمة

محمد توفيق

يستخلص من هذه الوثيقة :

- شدة الحاجة إلى الغلال ، والنقود .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٥) .

تاريخهـــــا : ٢٦ صفر سنة ١٢٥٣ هـ/ ١ يونية ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «الأميرلوا» مِنْ «المدينـة المنورة»، إلى «محمد على باشا» ، بشأن وصول العساكر إلى «ينبع» .

«من الأميرلوا مِنَ المدينة المنورة :

«إلى صاحب الدولة ، وَلِىّ النعم :

«قد سافر سعادة البـاشا، سرعسكـر «نجد» ، إلى المنطقة المقصـودة، وقد وصل على بك الشركسى على رأس البدو والسوارى والباشا على أهبة السفر، فأصدر أمرًا إليـه لإلحاق بعض السوارى البدو إليه، وتركيـز الباقى فى منطقة، لاستراحـة الأنفار مع حيوانـاتهم، وعلى ذلك صدرت الإرادة، مِنْ ولى النعم التى تأمر بربطهـم فى «ينبوع»، وذلك بتاريخ ٥ صـفر سنة ٥٣[1] ، ووصلت الإرادة إلينا بتـاريخ ٢٦ منه[2] ، فـالميـر المومى إليـه مع السـوارى وصل إلى «ينبع»، بتاريخ ٢٠ الجارى[3] ، وقد خرج الباشا المشـار إليه إلى السفر بتاريخ ٤ الجارى، ولما وصل إلى «ينبع»، وجد المياه قليلة جدًا، لذلك أمر للسوارى، ليسافروا إلى قـرية «بدر»، لمتوفر المياه، وكثرة وجود الحشـايش للخيل، وقريبه إلى البحـر وكتب خطابًا إلى «مـحافظ ينبع»، لإعطاء مـأكولات، وعليق إلى

(١) ٥ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١١ مايو ١٨٣٧ م .
(١) ٢٦ صفر ١٢٥٣ هـ/ ١ يونية ١٨٣٧ م .
(١) ٢٠ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ مايو ١٨٣٧ م .

السوارى، مؤنة شهر، على أنْ يدفع له حين عودته، وخطابًا آخر إلى على بك، وأرسله لفًا مع خطاب المحافظ كما أمر المحافظ ليسافر بالذات إلى بدر ليفتش الحيوانات، وكيفية حياتهم هناك، وتمييز الحيوانات الصالحة للسفر الطويل، والغير الصالح منهم، وإرسال كشف عنهم إليه، وهذا الأمر صدر إلى مساعده، محمد أفندى والآن خرج المير المومى إليه، إلى السفر إلى «بدر»، وسيسافر فى المعاون المذكور أيضًا، بعد وصول المير المومى إليه، ليتفقد الحياة هناك ليرسل كشف كامل عن الحالة، كما أمر إلى الباشا المشار إليه، ويبقى منتظرًا للأمر الذى سيأتى منه، ولإحاطة علم معاليكم بذلك، وعرض الكيفية على الجناب العالى، لزم الإشعار» .

٢٦ صفر سنة ١٢٥٣

من المدينة المنورة

المترجم

محمد توفيق

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- العمل على إراحة الجنود والحيوانات، فى «ينبع» .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١ عابدين) .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤٥ حمراء) .

تاريخهـــا : ٢٦ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٣٠ يونيه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد أمين وكيل محافظة مكة المكرمة» ، إلى «وزير الداخلية» ، انتظار الانفار، وحضور العربان وطلبهم الآمان .

«من محمد أمين - وكيل محافظ مكة المكرمة

«إلى وزير الداخلية:

«أخذت خطابًا، هذا اليـوم، مِنْ «أمير الطائف شـريف مسعـود»، الوكيل عربى العـبارة، مآله : بعـد قيام السـرعسكر أفندى، مِنَ «الطائف» بحـركاته العسكرية، وبعـد وصوله إلى منطقة ضـفير، أنتظر ثلاثـة أيام، انتظارًا للأنفار الذين يتواردون من الخلف ثم خرج من هنا للوصـول إلى المحل المقصود، ولما وصل إلى منطقـة أسمهـا «عشيـرة»، قريبة إلى المحل المطلوب وبـينما هو فى الانتظار، قد حـضروا القبـائل الموجودين هناك، إلى دولة السرعـسكر، وقبلوا أياديه، وأعلنوا الطاعة والخضـوع، وتعهدوا بألا يقوموا بأى حـركة ضد الدولة العلية وحضـور العربان مستمر كل يوم، بالتـزايد كل يوم، ولا توجد حوادث ذات بال، غير مـا ذكر، والعساكـر متمتـعون بالصحة التامـة، ولإحاطة علم معاليكم، لزم الإشعار» .

المترجم

محمـــد توفيــق اسحق

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- انتظار الأنفار فى منطقة ضفير .
- حضور القبائل وإعلانهم الطاعة والخضوع .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤٥ حمراء) .

تاريخهـــا : ٢٦ ربيع الثانى ١٢٥٣ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محمد أمين وكيل محافظة مكة المكرمة»، إلى «محمد على باشا» ، بشأن انتظار العساكر ، وإعلان القبائل الخضوع والطاعة.

«سيدى حضرة صاحب الدولة السنى الكرم والعلى الهمم

جاءنى اليوم كتاب عربى العبارة، مِنَ «الشريف مسعود» الوكيل «أمير الطائف» ذكر فيه أنَّ مولانا الباشا السرعسكر، بعدما غادر «الطائف» أقام فى البلدة المسماة بـ«ضفير» ، وهى على بعد مرحلة مِنَ «الطائف» ، انتظاراً لوصول العساكر المقرر مجيئهم عقبه، ثم برح البلدة المذكورة، فوصل إلى المكان المسحر «بعشيرة» وهى قريب مِنَ المكان المطلوب، على أنَّ يتوجه منها إلى الجهة المقصودة، فأقام بها وهناك وفدت القبائل القاطنة حواليها إلى عتاب مولانا السرعسكر، مقدمين له خضوعهم وولاءهم، وما زال وفود الإعراب تتشرف يومًا فيومًا، بمقابلة السرعسكر وأنه ليس ثمة حوادث عَدَاً ما ذكر ، وأنَّ العساكر الظافرة، متمتعة بالصحة، والعافية هذا ما ذكره «أمير الطائفة»، فى كتابه، وقد عرضناه على مقامكم العالى، لإحاطة علمكم السامى» .

٢٦ ربيع سنة ٢٥٣

الميرلواء وكيل محافظ مكة المكرمة

محمد امين

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- السرعسكر ينتظر مجئ العساكر فى «ضفير»
- مجئ القبائل وإعلانها الطاعة والخضوع .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخها : ٤ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٦ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضوعها : رسالة مِنْ الحجاز إلى «وزير الداخلية» ، بشأن أيتام محمد ناس .

«إلى وزير الداخلية بمصر:

«سبق أن خصص مساعدة مالية، إلى أيتام محمد ناس، المتوفى، صراف خزينة «جدة»، سابقًا قدرها ألفين، وستماية قرش، والمبلغ وقدره ألف، وأربعمائة قرش، الذى تقرر، بضم ماهية الشيخ عبد الرحمن، ثم رفض الضم، فالمجموع معًا أربعة آلاف قرش، وأن هذا المبلغ كله كان يلزم قطعه مِن ماهية عبد الرحمن، ولكن التقرير المرسل، لم يوضح ذلك، وقد ورد تحرير معاليكم المؤرخ ٣ صفر سنة ٥٣[1] ، المتضمن بلزوم إرسال جواب إلى محافظتى «جدة» و«مصوع»، فى حالة عدم الخصم المبالغ المذكورة، وعليه كتبنا إلى «محافظ جدة»، وقد رد علينا ببيان مفصل عن الموضوع، وقد أرسلنا الرد للاطلاع» .

المترجم

محمد توفيق

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تخصيص مساعدة مالية إلى أيتام محمد ناس ، صراف خزينة «جدة» ، سابقًا .

---

(١) ٣ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٩ مايو ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .
وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .
رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .
تاريخهـــا : ٧ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٩ أغسطس ١٨٣٧ م.
موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محـمد تيمور مـحافظ المدينة المنورة» إلى «وزير الداخلية» ، بشأن طلب نقود .

«من محمد تيمور - محافظ المدينة المنورة:

«إلى وزير الداخلية بمصر

«سبق أنْ صار تقـديم كشف النقود، مبين فيه الأصـول والخصوم، الوارده مِنْ الخزينة العامرة، إلـى «خزينة المدينة المنورة»، ابتـداءً من سنة ٥٢ إلى سنة ٥٣[١] ، من طرف وكيل الخزنة، مختومًا إلى صوب معاليكم، ولدى المطالعة، سيظهر لكم الحقيقة، بِأنَّ العساكـر العلافين، لهم استحقاق عن أربعة وعشرون شهرًا متأخر ، مع العلم، أنَّ لهم اسـتجرار مِنَ الخزنة، تحت الحساب، إلا أنَّ الأكثرية مِنْ ماهياتهم متجمدة، والخدمـة بالماهيات منذ سبعة أشهر، لم يقبضوا شيئًا، لذلك كلهم فى أشد الاحتياج، وعلاوة على ذلك، علينا مبلغ دين قدره خمسمائة كيسة، أخذناها سلفة للضرورة مِنْ شريف بك، مدير الحرم النبوى، ومَنْ أهالى البلدة، وإلى الآن لم نسـدد هذه المبالـغ، إلى أصحـابها، فـرجاء التكرم عرض الموضـوع الى الجناب العالى وإصدار أمـر عالى، لإرسال مـقدار مِنَ النقود بسرعة، لإنقاذ المحتاجين مِنَ البؤس الذى هم فيه» .

المترجم
محمـــد توفيـــق

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- «محافظ المدينة المنورة» ، إرسال مقدار
- مِنَ النقود بسرعة ، لإنقاذ المحتاجين مِن البؤس .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٩٣) .

تاريخهـــــا : ٢٧ جمادى الأولى ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ أغسطس ١٨٣٧ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ «قاضــى المدينة المنورة» ، إلى «ولى النعم الخديوى»، طلب تعيين سيد درويش ، نَقيبًا للأشراف «بالمدينة المنورة»

«من قاضى ومحافظ المدينة المنورة

«إلى ولى النعم فخامة الخديوى

«نظرًا لتغـيب السيـد عبد الرحـمن جمل الليل، نقيـب الأشراف، فى «المدينة المنورة»، فى الهند، منذ سنين قامـوا بعض السادات، وقدموا استـدعًا بطلب تعين سيد درويش، بدلاً عنه، وفعلاً نصب نقيبًا للأشراف، وسلموا حجة شرعية إلى بده بذلك، ولكن بناءً على وجـود إبن عبد الـرحمن المذكور، وعـمره ثلاثة وعشرون سنة، وأهل للوكـالة، والعمل بالنيـابة عن والده، وسيـما والده، فى قـيدة الحياة لذلك، لا يجوز تعيين أحد بديلاً عنه، وهو ما زال فى قـيد الحياة، فلم يكن مناسبًا لنصب سيد درويش، خلاف الأصول، وقد قدموا السادات بنى علوى، عريضة إلى صـوب معـاليكم بذلك، وبالأخص توجيـه النقـابة المذكورة، لشـخص لا يتم إلا بالبراءة السلطانية، فلم تزل النقابة فى عهدة السيد: عبد الرحمن أفندى، وعليه رفع الشخص المنصوب، واستـمرار ابنه فى النقابة بالوكالة، كمـا كان نظرًا لدرايته، وقد جاء إشعار، بإصدار أمركم العالى إلى داعيكم بذلك، وعليه باشرنا فى تنفيذ أمركم العالى، بإعطاء التنبيه، اللازم للمختصين بذلك» .

تلخيص المترجم

محمـــد توفيـــق

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب تعيين الـشريف سيـد درويش فى نقابة الأشراف «بالمدينة المـنورة» ، بدلاً من الـسيد عبد الرحمن جمل الليل المتغيب .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣) أحمر .

تاريخهـــــا : ٣ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

موضـوعهـــا : رسالة مـــن محافظ جـدة حافظ سليـمان صـدقى ، بشأن الحمالين ، الذين يعملون بشونة جدة ، والمرتبات التى تصرف لهم .

« سيدى صاحب الدولة، وَلِىُّ النعم :

فى اليـوم الخامس والعـشرين من شـهر رجب[١] ، تلقيت الإرادة الـسنية المؤرخة ٢٥ جمادى الثانية سنة ٥٣[٢] ، المرسلة ردًا على عريضتى المؤرخة فى، غرة جمـادى الثانية سنة ٥٣[٣] ، التى نوهت فيها بِأَنَّ الحـمالين الستة ، الذين يعملون «بشـونة الطائف» ، ليس لهم أى مورد غير الـ : (٣٠) قرشا ، ولا يعملون خـارج الشونة ، وأنهم يعـملون بصورة دائمـة فى الأشغـال الميرية ، حيث أمرت فى هذه الإرادة السنية ، أَنَّ أُبَيِّنُ مقدار المواد التى ترد سنويًا ، إلى هذه الشونة ، لمعرفـة مَا إذا كان ثمة مبرر ، لوجود هذا الـعدد ، مِنَ الحمالين بالشونة بصـورة دائمة ، وعليه فقد أوجب الأمـر ، رؤية كشف المواد التى ترد سنويًا مِنَ «شونة مكة»، إلى «شونة الطائف»، ولِذَا فقد تخرج كشفان بذلك :

---

(١) ٢٥ رجب ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٢٥ جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٨٣٧ م .

(٣) غرة جمادى الثانية ١٢٥٣ هـ/ ٢ سبتمبر ١٨٣٧ م .

الأول : من ابتداء محرم سنة ٥٢ ، لغاية ذى القعدة سنة ٥٢[١] ، والثانى مِنْ أول ذى الحجة سنة ٥٢ ، إلى غاية رجب ١٢٥٣[٢] ، وقد قدمَا مِنْ طيه ، توطئة لإطلاع الجناب العالى عليهمَا ، هَذَا ونظرًا لأن هَذَا العدد مِنَ الحمالين ، يعملون بالشونة ، إبان ورود المواد وحين صرفها .

وحيث أنَّ «شونة الطائف» فى هذه الأيام ، لا تقاس إلى غيرها ، من الشون الثانية ، لوجود جيوش العساكر المنصورة بالطائف ، بكثرة بينما المؤنة ترد يوميًا، مِنْ «مكة» ، إلى «الطائف» ، والإيراد ، والمصروف ، مستمران فى كل يوم، فَإِنَّهُ لَمِنَ البداهة ، أنَّ الحمالين لا يقتطعون عن العمل ، ولإحاطة علمكم بذلك ، وعرضه على الأعتاب الكريمة ، قد بادرت إلى تسطيره ، والأمر لَمِنْ لَهُ الأمر » .

٣ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٣٧ م .

محافظ جدة

سليمان

ختم : **عبده حافظ سليمان صدقى**

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الحمالون الذين يعملون «بشونة جدة» ، والمرتبات التى تصرف لهم . .

(١) ١ محرم ١٢٥٢ هـ/ غاية ذى القعدة ١٢٥٢ هـ - ١٨ ابريل ١٨٣٦ م / ٨ مارس ١٨٣٧ م .

(٢) ١ ذى الحجة ١٢٥٢ هـ/ غاية رجب ١٢٥٣ هـ - ٩ مارس ١٨٣٧ م/ ٣٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٠ شوال سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٧ يناير ١٨٣٧ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «درويش محافظ ينبع»، إلى «محمد على باشا» ، بشأن الغلال .

«من : درويش «محافظ ينبع»

«إلى : ولى النعم:

«دولتلواغنايتلو، ولِىُّ النعم أفندم:

«نعـرض لدولتكم، أنَّ الغلال والأصـناف، الموجودة الآن بشـون البندر، طرفنا فَإِنَّ صـاير فيهـا الجرد ، جرد وصرف بالشـونة، وأَنَّ المتبقى بهـا، لغاية تاريخه، فهو شىء جزوى، ومطلوب إرسال ذخاير إلى «شونة المدينة المنورة»، لزوم الإرسالية، إلى «نجد الدرعية»، ولم بيـحضر لنا ذخـاير مِنَ «شون بندر القصير»، وأَنَّ وقت الحجـوج قد قرب، ويلزم لهم الصرف فى عليق المواشى، مِنْ صنف الفـول، والشعـير، وأيضًـا صنف الدقيق، والبـقسـماط، المـوجود بالشـونة، فإنه يكفى الصـرف، فى تعـيين الآلايات المقيـمة بهـذا الطرف ١٥ صفر[1] ، ٢٣ جى بيادة، فهو يكفى شهر واحد، فاقتضى أعراض ذلك، إلى دولتكم إذا مضى شهـر تاريخه، ولَمْ يحضر لَنَا إيرادات، مِنْ «بندر القـصير»، مِنْ صنف القمح، والفـول، والشعير، والدقـيق، والبقسمـاط فَإِنْ لم يُورد لنا

---

(١) ١٥ صفر ١٢٥٣ هـ/ ٢١ مايو ١٨٣٧ م .

ذلك ، إلا يحصل مضايقة فى لوازم الحـجوج والصرف إلى الآلايات الجهادية منزوم من دولتكم، صدور الأمـر ، مِنَ الأعتاب الكريمة، بسرعـة، إرسال إلى حضـرة، «محافظ القصـير»، بخصـوص سرعة المبادرة، فى إرسـال الغلال، والأصناف، المتقـدم عنها الشرح، لزوم الإرساليـة، إلى «شونة المدينة المنورة»، لزوم «نجد الـدرعية»، ولزوم الـصرف إلى الحجـوج، بهذا الطـرف، «وشونة المدينة»، ولزوم الصرف فى تعيين الآلايات الجهـادية، لأجل عدم العوايق بهذا الطرف، لأنَّ بيحـضر لنا أوامر فى الأوقـات، مِنْ طرف حضرة سـعادة أفندم خورشيد باشا، بطلب ذخـاير، ترسل مِنْ «شونة البندر»، طرفنا، ويؤكد علينا بسرعة إرسال الذخاير، لأنَّ حضرة جمال مِنَ الشرق بكثرة، لشال الغلال، مِنَ المدينة، وتوجها إلى «جهة نجد الدرعـية»، وأيضًا المقومين حضروا لطرفنا، ولم وجدوا ما يشيلوا مِنَ الغـلال، وقد أعرضنا إلى حضرة سعـادة أفندم خورشيد باشا، بِأَنَّنَا أعـرضنا إلى ديوان خديوى، بصور الأمـر إلى «محافظ القصـير»، بإرسال الذخاير، لطرفنا، فحضر لنا مِنْ سعادة المشار إليه، جواب، وبه يعرفنا أَنَّنَا فى كل وقت، نعرض إلى دولتكم، وإلى ديوان خديـوى بهذا الخصوص، فهذا ما لزم إعراضه، إلى دولتكم، والرأى لمن له الرأى أفندم » .

درويش محافظ ينبع



يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال القمح ، الشعير ، الفول ، الدقيق ، البقـماط مِنَ «القصير» إلى «شونة المدينة» .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨٧) .

تاريخها : ٢٨ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٥ يناير ١٨٣٨ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد رائف» ، إلى «محمد على باشا» ، الأدوات اللازمة لطلاء قبة السعادة .

«من محمد رائف:

«إلى ولى النعم بمصر:

«إنَّ الحاج درويش باشا، الصدر الأسبق، حضر إلى هنا، ليتسلم وظيفته الشريفة، التى هى شيخ الحرم النبوى، والأشياء التى أرسلت بصحبته، وصلت سالمة كالأوامر العلية، والجوابات السامية، والبراءات الشريفة، والوصولات، وسائر الأوراق، ومبلغ خمسماية كيسة نقود، لصرفه على المبنى الجارى، إنشائه لحساب الخيرات، وألف قطعة رخام لفرشها فى المحلات اللازمة، فى الحرم الشريف، وعشرة صناديق لوازمات البويه لطلاء قبة السعادة، وصلت إلى «ميناء ينبوع البحر»، وبينما هو قائم، بإيفاء واجبات عمله الشريف، قد ارتحل إلى دار البقاء، رحمة الله عليه، ونسأل الله تعالى، أنْ يمد بعمر ولِىِّ النعم، بعنايته إلى أطول العمر ، ولما وصل العساكر الشاهانه مِنْ دار العلية، التى عين مهماندار إلى «المدينة المنورة»، وحضر صاحب العطوفة، الأمير آلاى طيار بك، أفندى من الجيش المذكور وبمعرفته قد وضعنا المبلغ المذكور، فى الخزينة الجليلة النبوية، بالتعداد، ولوازمات البويه، وضعناها فى محله، والأوامر

العليـة الواردة المذكورة، وضـعناها فى مقـام أصحـاب الصف، الكائنة خلف حجرة السعـادة، فى الحرم الشريف، بحضور سماحـة قاضى «مدينة المنورة»، و«مفـتيـها»، و«المحـافظ»، و«شيخ الخطبـا»، وكبـار سادات الكرام، وأعيان «المدينة»، وغيرهم بكل احترام وتكريم» .

تلخيص المترجم

محمـــد توفيـــق

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال المواد اللازمة لطلاء قبة قبة السعادة .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٨) حمراء .

تاريخهـــا : ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٥٣ هـ/ ١١ فبراير ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «درويش محافظ ينبع»، إلى «محمد على باشا»، بشأن إرسال الذخاير والغلال .

«من : درويش محافظ ينبع:

«إلى : ولى النعم

«دولتلو ولى النعم أفندم

«إن قادم إلى دولتكم، بطى هذا كشف عن موجودات «شونة ينبع البحر»، بطرفنا لغاية ١٥ شهر تاريخه[1] ، فيصير مطالعة دولتكم عليه، أفندم أنْ قد حضر لنا خطاب، مِنْ حضرة سعادة أفندى، خورشيد باشا، مآله بإرسال تعيين إلى ١٥ جى آلاى والى ٢٣ جى الاى ، وأنَّ الأصناف الموجود، بالشونة، لم تكف فى تعيينات، الآلايات ومشروح بيان الموجود بالكشف، الواصل طى هذا، ولم يتورد لنا ذخاير، مِنْ «شونة القصير»، والمراد تعرض إلى دولتكم بصدور الأمر إلى حضرة «محافظ القصير»، بسرعة إرسال ذخاير مِنْ غلال وأصناف ترسل إلى هذا الطرف، وكذلك صدور أمر، بإرسال مبلغ الألف، وخمسمائة، كيس فاقتضى الإفادة إلى دولتكم، بهذا الخصوص، كى يصدر أمر مِنَ الأعتاب الكريمة إلى محافظ القصير بإرسال الذخاير، لأنَّ إذا

---

(١) ١٥ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١٠ فبراير ١٨٣٨ م .

العليـة الواردة المذكورة، وضـعناها فى مقـام أصحـاب الصف، الكائنة خلف حجرة السعـادة، فى الحرم الشريف، بحضور سماحـة قاضى «مدينة المنورة»، و«مفـتيـها»، و«المحـافظ»، و«شيخ الخطبـا»، وكبـار سادات الكرام، وأعـيان «المدينة»، وغيرهم بكل احترام وتكريم» .

تلخيص المترجم

محمـــد توفيـــق

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال المواد اللازمة لطلاء قبة قبة السعادة .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٢) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣٨) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٥٣ هـ/ ١١ فبراير ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «درويش محافظ ينبع»، إلى «مـحمد على باشا»، بشأن إرسال الذخاير والغلال .

«من : درويش محافظ ينبع:

«إلى : ولى النعم

«دولتلو ولى النعم أفندم

«إن قادم إلى دولتكم، بطى هذا كشف عن موجودات «شونة ينبع البحر»، بطرفنا لغاية ١٥ شـهر تاريخه[1] ، فيصـير مطالعة دولتكم عليـه، أفندم أنْ قد حضر لنا خطاب، مِنْ حضرة سعادة أفندى، خورشيد باشا، مآله بإرسال تعيين إلى ١٥ جى آلاى والى ٢٣ جى الاى ، وأَنَّ الأصناف الموجـود، بالشونة، لم تكف فى تعـيينات، الآلايات ومشـروح بيان الموجـود بالكشف، الواصل طى هذا، ولم يتورد لنـا ذخاير، مِنْ «شونة القـصير»، والمراد تـعرض إلى دولتكم بصدور الأمر إلى حـضرة «محافظ القـصير»، بسرعة إرسـال ذخاير مِنْ غلال وأصناف ترسل إلـى هذا الطـرف، وكـذلك صـــدور أمـــر، بإرسـال مـبلـغ الألف، وخمســمائة، كيس فاقتضى الإفـادة إلى دولتكم، بهذا الخصـــوص، كى يصـدر أمر مِنَ الأعتاب الكريمة إلى محافظ القصير بإرسال الذخاير، لأنَّ إذا

(١) ١٥ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١٠ فبراير ١٨٣٨ م .

صرفت الأصناف، الموجودة إلى الآلايات فى شهر ذى الحجة سنة ٥٣[1] ، ولم يحضر لهم تعيين أصناف مِنْ «شونة القصير»، فيصير مضايقة إلى العساكر الجهادية، المقيمة بهذا الطرف، فى عدم صرف مأوونة تصرف لهم، هذا وأنّ القادم بطى هذا جرنال العشرة أيام الأولى من شهر ذى القعدة سنة ٢٥٣[1] ، ونفيد دولتكم، مِنْ قبل الجمالة، فإنهم مضايقَنا بالأوراق الذى بيدهم عن الحوالات مِنْ «خزينة المدينة»، وغيره، ولم وجد دراهم، لأجل خلاص مالهم ومطلوب لهم مبالغ جسيمة، فنروم صدور الأمر بسرعة، إرسال مبلغ الألف، وخمسمائة كيس لأجل إدارة المصلحة وعدم التعطل بهذا الطرف فى صرف الأجر، مِنْ مال الذخاير، الذى ترسل إلى «المدينة المنورة» ، وقد أعرضنا لدولتكم فى شأن ذلك، المراد لأجل لا يكون عايق بهذا الطرف أفندم» .

درويش محافظ ينبع



يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال الذخيرة والغلال ، مِنَ «القصير» إلى «ينبع» .

---

(١) ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ فبراير - ٢٦ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ١ - ١٠ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٧ يناير - ٥ فبراير ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٨) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٥ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «درويش محافظ ينبع»، إلى «الباشمعاون» ، بشأن إرسال الغلال .

«من : درويش على برى

«إلى : *ولى النعم الباشمعاون*

«دولتلو ولى النعم أفندم:

«أنْ قادم إلى دولتلكم بطى هذا كشف بختم محمد أفندى أمين الشونة «بينبع البحر»، عن موجودات الشونة، مِنْ غلال، وأصناف لغاية ١٨ ذى الحجة سنة ٢٥٣[1] ، لأجل، بصير مطالعة دولتكم، عليها أفندم، أنْ بتاريخ ١٢ ذى الحجة سنة ٢٥٣[2] ، حررنا جواب إلى دولتكم، وشرحنا لسعادتكم، بأنْ لم بيرد لنا ذخاير مِنْ «بندر القصير»، بكثرة، لأجل تشهيل إرسال الذخاير المطلوب إرسالها، إلى «المدينة المنورة»، لزوم «نجد الدرعية» ، وقد حضر لنا، أمر مِنْ حضرة سعادة أفندم، خورشيد باشاوية يعرفنا أنَّنا نرسل أعراض إلى الديوان العالى، بخصوص صدور أمر إلى حضرة ، والدنا «محافظ القصير»، بتشهيل الذخاير، وإرسالها إلى هذا الطرف، مِنْ غلال، وأصناف ، فاقتضى

---

(١) ١٨ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٤ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ١٢ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٨ مارس ١٨٣٨ م .

إعراض ذلك، إلى دولتكم، لأجل صدور الأمر بسرعة إرسال ما ذكر، إلى هذا الطرف، لأجل لا يكون عايق فى إرسال الذخاير، إلى «المدينة المنورة» ، ولزوم الصرف إلى الالايات الجهادية، المقيمين بهذا الطرف، لأن لم موجود، ذخاير، وأصناف، تكفى الصرف، والإرسالية إلى «المدينة»، ويصير منظور دولتكم، على الكشف المرسول لدولتكم، بالموجودات المقدم ذكره أعلاه أفندم» .

١٩ ذى الحجة سنة ٢٥٣

ختم



«٣٣ أخيله ترجم فى ٥ محرم سنة ٢٥٤[١] .

«لم يكتب له رد، اكتفاء بما كتب إلى مدير «أسنا» و«قنا» و«أسيوط»، دفعتين قبلى فى ٥ محرم سنة ٥٤[٢] ، بناء على ما ورد من وكيل «محافظ مكة»، بتاريخ ٧ ذى الحجة سنة ٥٣[٣] ، وما ورد من «محافظ القصير»، بتاريخ ٢٢ ذى الحجة سنة ٥٣[٤] ».

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

• طلب إصدار أمر بإرسال الغلال لإرسالها إلى «شونة المدينة المنورة» .

---

(١) ٥ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٣١ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ٥ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٣١ مارس ١٨٣٨ م .

(٣) ٧ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٤ مارس ١٨٣٨ م .

(٤) ٢٢ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٨ مارس ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦١) حمراء .

تاريخها : ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٨ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «درويش على برى محافظ ينبع» ، إلى «الباشمعاون» ، بشأن الغلال .

«من : درويش على برى

«إلى : ولى النعم الباشمعاون الخديوى

«نبدى لدولتكم، أنَّ بهذا التاريخ، حضر لَنَا خطاب، من حضرة سعادة أفندم خورشيد باشا، مؤرخ فى ١٥ ذى الحجة سنة ٢٥٣[١] ، مآله أنَّ الأمر مقتضى إلى أربعين ألف، أو خمسين آلاف أردب، قمح لزوم العساكر، ولم موجود بشون المدينة صلف القمح، أيضًا حضر جواب مِنْ حضرة سعادة أخينا، محرم أغا «محافظ المدينة»، بهذا التاريخ مؤرخ فى ١٧ ذى الحجة سنة ٢٥٣[٢] ، مآله أنَّ حضرة سعادة أفندم خورشيد باشه ، قد توجه إلى «نجد»، وأمر تشهيل أورطتين مِنْ ١٥ جى آلاى، يتوجهوا إلى طرفه سريعًا، ويعطى لهم تعيين، ستة شهور، ولم موجود ذخاير بشون المدينة، إلا كفاية شهرين، ويريد أنَّنا نبادر بإرسال ما يوجد بطرفنا من الذخاير، حتى القمح، والدقيق، والبقسماط، وصنف الفول ، وأنَّ المقاديم حاضرين لطرفنا، لمشال الذخاير، إلى «المدينة»، لأن حاضر رحلة مِنَ الشرق، لمشال الذخاير، وتوجها إلى «جهة نجد» ، أفندم أنْ تقدم منا إعراضات إلى دولتكم، بأن يصدر أمر كريم، إلى

---

(١) ١٥ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١١ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ١٧ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٣ مارس ١٨٣٨ م .

إعراض ذلك، إلى دولتكم، لأجل صدور الأمر بسرعة إرسال ما ذكر، إلى هذا الطرف، لأجل لا يكون عايق فى إرسال الذخاير، إلى «المدينة المنورة» ، ولزوم الصرف إلى الالايات الجهادية، المقيمين بهذا الطرف، لأن لم موجود، ذخاير، وأصناف، تكفى الصرف، والإرسالية إلى «المدينة»، ويصير منظور دولتكم، على الكشف المرسول لدولتكم، بالموجودات المقدم ذكره أعلاه أفندم» .

١٩ ذى الحجة سنة ٢٥٣

ختم

درويش
على برى

درويش محافظ
ينبع

«٣٣ أخيله ترجم فى ٥ محرم سنة ٢٥٤[١] .

«لم يكتب له رد، اكتفاء بما كتب إلى مدير «أسنا» و«قنا» و«أسيوط»، دفعتين قبلى فى ٥ محرم سنة ٥٤[٢] ، بناء على ما ورد من وكيل «محافظ مكة»، بتاريخ ٧ ذى الحجة سنة ٥٣[٣] ، وما ورد من «محافظ القصير»، بتاريخ ٢٢ ذى الحجة سنة ٥٣[٤] » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

- طلب إصدار أمر بإرسال الغلال لإرسالها إلى «شونة المدينة المنورة» .

---

(١) ٥ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٣١ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ٥ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٣١ مارس ١٨٣٨ م .

(٣) ٧ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٤ مارس ١٨٣٨ م .

(٤) ٢٢ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٨ مارس ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦١) حمراء .

تاريخهـــا : ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٥٣ هـ/ ١٨ مارس ١٨٣٨ م .

موضـوعـهـا : رسـالة مِنْ «درويـش على برى مـحـافـظ ينبع» ، إلى «الباشمعاون» ، بشأن الغلال .

«من : درويش على برى

«إلى : ولى النعم الباشمعاون الخديوى

«نبدى لدولتكم، أنَّ بهـذا التاريخ، حضر لَنَا خطاب، من حضـرة سعادة أفندم خورشـيد باشا، مؤرخ فى ١٥ ذى الحـجة سنة ٢٥٣[1] ، مآله أنَّ الأمر مقتـضى إلى أربعين ألف، أو خمسين آلاف أردب، قمح لزوم العـساكر، ولم موجـود بشون المدينة صلف القـمح، أيضًا حـضر جواب مِنْ حـضرة سـعادة أخينا، محرم أغا «محـافظ المدينة»، بهذا التاريخ مؤرخ فى ١٧ ذى الحجة سنة ٢٥٣[2] ، مآله أنَّ حضرة سعادة أفندم خورشـيد باشه ، قد توجه إلى «نجد»، وأمر تشهـيل أورطتين مِنْ ١٥ جى آلاى، يتوجهوا إلى طرفـه سريعًا، ويعطى لهم تعيين، ستة شـهور، ولم موجود ذخاير بشون المدينة، إلا كـفاية شهرين، ويريد أنَّنَا نبادر بإرسـال ما يوجد بطرفنا من الذخاير، حتـى القمح، والدقيق، والبقـسماط، وصنف الفول ، وأَنَّ المقاديم حاضـرين لطرفنا، لمشال الذخاير، إلى «المدينة»، لأن حاضر رحلة مِنَ الشرق، لمشال الذخاير، وتوجها إلى «جهة نجد» ، أفندم أنْ تقـدم منا إعراضات إلى دولتكم، بأن يصدر أمـر كريم، إلى

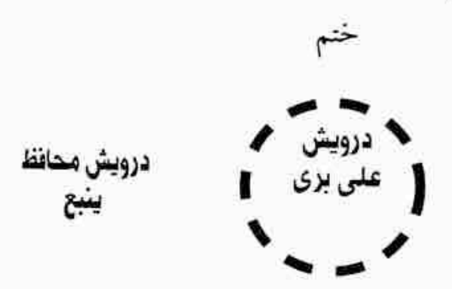
---

(١) ١٥ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١١ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ١٧ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٣ مارس ١٨٣٨ م .

حضرة والدنا «محافظ القصـير»، بإرسال الذخاير، إلى هذا الطرف، من غلال وأصناف، بسرعة الإرسالية لأجل عدم العطل، وتشهيل المطلوب، وإرساله إلى «المدينة المنورة»، لأن حاصل غاية ، المضـايقة بطرفنا إلى المطلوب إرساله، إلى «المدينة المنورة»، ولزوم تعيين العساكر الجـهادية، المقيمين بهذا الطرف، من ١٥ جى آلاى ، ٢٣ جى آلاى، وبيرسل إلى دولتكم، فى ظل بوستة، كشف عن مـوجودات الشـونة بطرفنا، لأجل يصـير مطالعـة، دولتكم ، وإعراضه إلى الأعـتاب الكريمة حكـم الأمر ، وأنَّ القـادم بطى هذا كـشف عن موجـودات الشونة بطرفنا لغاية ٢١ ذى الحجة سنة ٢٥٣[1] ، ويصير مطالعة دولتكم عليه، ويصير الرأى لمن له الرأى أفندم» .

ختم



«٣٣ أخيله ورد فى ٧ محرم سنة ٢٥٤[2]

«أضيف ما فى هذا الخطاب، على ما كتب، إلى مـفتش قبلى، و«محافظ القصير»، بناء على مكاتبة «محافظ المدينة» المؤرخة ١٧ ذى الحجة سنة ٥٣[3]، وأبلغ «محافظ ينبع» بذلك» .

فى ٧ محرم سنة ٢٥٤[4]

يستخلص من هذه الوثيقة :

- الإلحاح فى إرسال القمح ، والفول ، والشعير ، والدقيق ، والبقسماط .

---

(١) ٢١ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٧ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ٧ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢ أبريل ١٨٣٨ م .

(٣) ١٧ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٣ مارس ١٨٣٨ م .

(٤) ٧ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢ أبريل ١٨٣٨ م .

الفصل السابع عشر

١٢٥٤هـ/٢٧ مارس ١٨٣٨ - ١٦ سبتمبر ١٨٣٩م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤) الحمراء .

تاريخهـــــا : ٢ محرم سنة ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : مستخرج مِنْ مضبطة مجلس «جدة» .

«صورة الكتاب الذى كتبه مولانا، حضرة ولِىُّ النعم، أحمد باشا، «محافظ مكة»، المشرَّفة، وسرعسكر الحجاز ٢٥ من ذى الحجة سنة ٥٣[١] ، موجهًا إلى حضرة «سليمان أفندى»، محافظ جدة وناظر المجلس :

«علمنا أنَّ الخبيث الذى يُدْعى راشد بن جمعان، إلى أنْ يأتينا ويقابلنا، فجمع حوله فوجًا مِنَ العربان، واعتكف فى قريته على نبة قتالنا ، ولما لم تكن الإبل التى وزعناها على «قبيلة غامد»، لا تكفى مع جمال الحكومة، لحمل أثقال الجيش كلها فى مرة واحدة، رأينا أنْ نحمل عليها، فى بادئ الأمر، جبخانة الجنود، والمدفعيين، كاملة، مع شيء مِنَ الذخائر فنسير بها، وبخمس أرط، وجميع الفرسان، إلى المكان الذى يقال له «رحوة البر»، على أنْ ترجع الجمال بعد ذلك مرة أخرى يتحمل عليها بقية الذخائر والخيام ، كما رأينا أنْ ترابطه أرطة بالباخرة للخفر ريثما ينتهى نقل الذخائر . وفى الساعة الثالثة، مِنْ يوم السبت المبارك الموافق ٢١ من الشهر الجارى[٢] ، غادرنا الباحثة فوصلنا إلى (رحوة البر)، فى نحو الساعة الخامسة والنصف، مِنَ اليوم نفسه، وعسكرنا

---

(١) ٢٥ ذو الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٢١ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ٢١ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٦ أبريل ١٨٣٨ م .

بها، وقـد أتت بقية الذخائر تلك اللـيلة، وانتهى عقبـها فى الساعة السابعة، والنصف، مِنْ صبيحة غدها يوم الأحد .

كما جـاءت الأرطة التى تركناها بالباحة، فالتحـقت بالجيش ، وتقع قرية راشد، على مســافة ساعة مِنْ (رحوة البر)، إلا أَنَّهُ كـان ينبغى، الانتظار حتى وصول الأرطة القادمـة مِنْ «الباحة»، وانتهاء نقل الذخائر، كـان لنا أنْ نحاصر بعد ذلك قريتـه، وأن لا ندع له مجالاً للفرار إلى أى جـهة . إذ التحق الجنود بالجيش، ووصلت إليه بقـية الذخائر، فى نحو الساعـة السابعة والنصف، مِنْ يوم الأحد، كـان انقضى وقت القـتال، فاعـتزمنا الزحف عليـه، فى غده يوم الاثنين ، ولكن لا يعزب عن دولتكم، أَنَّهُ ينبغى اخـتيار العدو فى أول الأمر، والوقـوف على أحـوال الأرض التى يقـيم بهـا، ثم سوق الجـنود على بيِّنة ، ولذلك ذهبنا عصر يوم الأحد، إلى القلعة التى تقع تُجاه قرية راشد، الخبيث، وتبعد منها مسافة خمس دقائق ، وإذ كنا نعاينها ونسكتكشفها، إذ باتباع عوض أغا، ووحدات العربان مِنْ قبائل شـلاوة، وبقوم الذين يرافقون الجيش، ويبلغ عددهم، أكثر مِنْ ستمائة عربى، وكانوا دخلوا القريتين الواقعتين أمام الجيش ، يزعمون إذ رأونا سائرين إلى تلك القلعة، أنَّ الحرب واقعة، فيُطلق فريق منهم عبارات نارية، على القريتين الواقعتين، تجاه قرية راشد، وتقابلهما قرية راشد، برصاص البنادق ، ولما كان ناصـر وراشد، كثيراً أمـرنا حاملى البنادق، الذين أتوا مع الجيش، من قبائل غامد، وهم ألف وخـمسمائة عربى، أنْ يسيروا مِنْ جهة الجـبل الذى يقع جهته جناح الجـيش الأيمن، وهو يطل على المترس الذى أنشأه راشد، وأمـرنا الأرطتان الأولى، والثانية، مِنَ الآلاى التـاسع عشر، بأنْ يكونوا مِنْ ورائهم ، ولقد سـقناهم على هذا النحو، حـتى بقى لوصولهم إلى القرية مسافـة نصف ساعة ، فأرسل (راشد) أخاه للاستئـمان، ووعد الحضور مع جمـيع أمواله، واللقـاء فى الغد والتمس السـماح له بذلك، فـآمناه إجابة

لالتماسه، وأذنا لأخيه بالعود إليـه، إلا أنَّ الخبيث، لم يجرؤ على مقابلتنا، إذ كان لا يزال يذكر الشناعة التى اقترفهـا ، وقد انبئت صباحًا أنَّهُ فرَّ ليلة الاثنين مصطحبًا، نحـو أربعة مِنْ فرسانه . فأخذت معـى أرطتين، ونفرًا مِنَ الفرسان وفوجًا، مِنَ العربان، فأحرقنا قـرية راشد، والقرى التابعة لها، التى تبلغ ست عـشرة، قـرية ، وقـد أتانا كل مِنْ امـتنع مِنْ مـقابلتنا مِـنْ مشـايخ زهران، فاسـتأمنونا ، أما قبـيلة الدويش، فقد جـاء منهم نفر، وتخلف باقيـهم حتى الآن، ولقد سمـعته أنَّ راشدًا، ذهب إلى قبـيلة الدويش، ولم نستيقن حقـيقة الأمر حتى الآن ، وقد انتظم جميع فروع غامد، وزهران، سواء ما كان منها، والحجـاز، وفى تهامة، على هذا الوجـه، بفضل ولِىِّ النعم ، وقـد كتب إلينا حسن بـك، أنَّهُ قام مِنْ جبـيلة مع الآلاى الحـادى والعشرين، الـذى يقوده، ووصل إلى المحل الذى يقال له (طرف)، وأنه لَنْ يستطيع التقدم لقلة الإبل ، فأرسلنا الشـريف على بن أبى طالب، إلى بنى عمـر، ليأخـذ منهم عددًا مِنَ الإبل ويرسله إلى البك المشـار إليه، كـما كتـب إليه، بِأَنْ يقوم عـند وصول الجمـال، فيأتى قرى بنى عـمر ، وقد آمنا جمـيع القبائل الذين هم مِنْ قـبيلة زهران، وسبق منهم أنْ سلبـوا الجنود الذين كانوا مع الشريف منصـور ، أمانًا على النظر (هكذا) ، ولقد جاءنا رسل شمران مِنَ بالقرب يستأمنونا، وما فتئنا نخابرهم ونؤمنهم ، وسُندخلهم أيضًا بعونه تعالى فى دائرة الطاعة بالسهولة ، وإذ كان العـربان الذين مَعَنَا يقـاتلون قوم راشـد، قتلوا منهم اثنين، وجـرحوا أربعة فى مدة ساعة واحدة ، وأصيب اثنان مِنْ جـماعة عوض أغا، بجراحات خفيفـة، ولم يصبنا ضرر غيره ، ولقد كتبت عـريضتى هذه لأطلعكم على ما قصـصتُ، وأرسلتهـا إليكم، مودوعـة إلى المساعـد (وحشى) ، فإذا عـلمتم الحقيقة، بإذن الله تعالى أرجو من همتكم، أنْ ترسلوا صنوف الذخائر التى كنا طلبناها مِنْ أجل «شونة القنفذة» ، أولاً فأولاً .

«قال سليمان أفندى، محافظ جدة، مبديًا رأيه :

قد جاء هذا الأمر المفصل، الواضح، الذى نُسخ بأعلاه المحرر ٢٥ من ذى الحجـة سنة ٥٣[1] ، مِنْ لدن حـضرة مولانـا أحمد باشـا - «محـافظ مكة»، و«سرعسكر الحجاز»، وقد وصل إلى عبدكم هذا، مِنْ خارج بحوة البر (رحوة البر) مع هـجان خاص وكـان ذلك فى غرة شـهر مـحرم سنة ٥٤[2] . ولقد أحطت بمضمونه حرفًـا حرفًا ، وقد اطلقنا مِنْ «قلعة جدة»، مـدافع الاحتفاء، ليذاع على الجميع، وأذعناه على الناس كلهم، كما قدمنا .

«ولقد كتبنا منه صوراً، إلى الجهات اللازمة، وسنرسلها غدًا، إلا أنَّا رأينا أنْ يُتلى على المجلس أيضًـا، فـتُنسخ صورته فى المـضبطة، إذْ أنَّهُ مِنْ بشـائر السرور ، وها نحن أولاء نقدم إلى المجلس ، والرأى لحضرات أهل المجلس».

ترجمة

محمـــد صـــادق

١٩٣٩/٦/١٠

---

(١) ٢٥ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٢١ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) غرة محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢٧ مارس ١٨٣٨ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) جمع راشد بن جمعان حوله فوجًا مِنَ العربان .

(٢) ترتيب القوات اللازمة للهجوم على قرية راشد .

(٣) طلب شمران الأمان فأعطى لهم .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢ محرم سنة ٢٥٤ .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «درويش على برى» ، إلى «الباشـمعاون» ، بشأن إرسال ألف كيس نقود .

«من : درويش على برى»

«إلى : ولى *النعم الباشمعاون*»

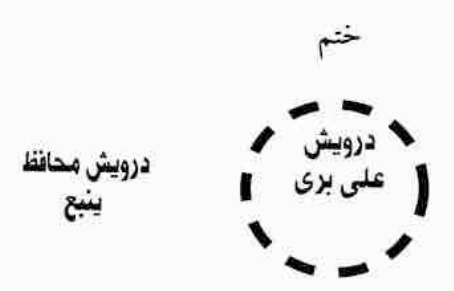
دولتلو وَلِىُّ النعم أفندم .

«إنَّ بتـاريخ سلخ ذى القعـدة سنة ٢٥٣[١] ، حـررنا شقـة إلى دولتكم، وشرح بها أنَّ ورد إلينا خطاب دولتكم، تركى العبارة مؤرخ فى ١٥ ذى القعدة سنة تاريخه[٢]، مآله بِأنَّ قـادم لطرفنا، مبلغ خمـسمائة كـيس، لزوم الصرف بخزينة البندر، طرفنا، طبق الإرادة السنية، وفى ٨ ذى الحجة سنة تاريخه[٣] ، قد حـضر لطرفنا المبلغ المرقوم، وحـررنا شقة لدولتكم، بطى هذا كـشف بيان أصل المبلغ الذى ورد، وعن الذى أخـذ سلفة مِنْ أصل الخزيـنة، الذى كانت مرسولة إلى خزينة المديـنة طبق أمر حضرة سعادة أفندم خورشـيد باشا، وصار فايض مـقابلة مطلوب إرساله، نحـو عن ماية وأربعين كيس، وكـسور ، فلزم إفادة دولتكم بهذا لكى بعد مطالعة دولتكم علـى الكشف المرقوم فيصدر الأمر

(١) سلخ القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ مارس ١٨٣٨ م .
(٢) ١٥ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١١ مارس ١٨٣٨ م .
(٣) ١٥ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٤ مارس ١٨٣٨ م .

الكريم من الأعتاب الكريمة، بإرسال مبلغ الألف كيس، خلاف الألف وخمسماية كيس، الذى أعرضنَا فيها قبلاً، وحضر مِنْهَا مبلغ الخمسماية كيس، المقدم ذكرها أعلاه، لأنً لم موجود دراهم بهذا الطرف، ونروم سرعة إرسال مبلغ الألف كيس، لأجل نجار المصلحة، فى أجر الذخاير، وعدم العوايق بهذا الطرف، فهذا ما لزم إِغراضه إلى دولتكم أفندم» .

ختم



«٣٩ أصيلة ورد فى ١٦ محرم سنة ٢٥٤»[1]

«كتب إلى بغوص بك بإرسال ألف كيسة، إلى ديوان الإيرادات نقدية، توطئة لإرسالها ، إلى المحافظ المذكور» .

فى ١٩ محرم سنة ٥٤ .

(١) ١٦ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١١ أبريل ١٨٣٨ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب إرسال ألف كيس نقدية، لإنجاز المصلحة فى أجر الذخاير .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (مرفق بالوثيقة رقم (٦)) حمراء.

تاريخها : ٢ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ مارس ١٨٣٨ م .

موضوعها : صورة الكشف العربى المرفق بالوثيقة رقم (٦) حمراء .

«كشف عن بيان الخزينة، المحضرة مِنَ المحروسة، مِنْ ديوان مديرية إيرادات، ملكية، وعن المحجوز مِنْ ضمن الخزينة، المحضرة برسم، «خزينة نجد الدرعية» .

أصل الوارد بخزينة «كمرك بندر بينبوع البحر» :

كيس

٥٠٠ وارد من ديوان إيرادات ملكية رجعة فى ٩ ذى الحجة سنة ٥٣.

١٠٠ عن ما حجز من ضمن الخزينة الواردة برسم خزينة نجد الدرعية بموجب أمر من سعادة سرعسكر نجد حالاً .

حساب تنزيل عن المنصرف بالخزينة المرفوعة

بارة	ے	كيس
١٨	١٨	٧٤٠

---

(١) ٩ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٥ مارس ١٨٣٨ م .

أصل المنصرف بالمدة من ٢١ شوال سنة ٢٥٣ لغاية ٢٧ ذى الحجة سنة تاريخه[1]

	ے		
١٩	٣٥٤	٢٠٥	عنما صرف إلى مذكورين، جمالة، بموجب رجع حوالات على خزينة «المدينة المنورة» عن أجر الذخاير المرسولة «شونة المدينة المنورة» .
١٦	٢٢٥	١٨٠	عنما صرف إلى مذكورين، بموجب رجع، إضافة على الآلايات عن أجر الذخاير وتسأل مهمات الآلاى، وثمن مشروات وغيره لزوم الجهات .
٢٣	٨٦	٥٦	عنما صرف إلى مذكورين، عن عربون الذخاير المتوجهة إلى، «شونة المدينة المنورة».
٢٩	٤٦٦	٧٣	عنما صرف إلى لزوم سعاة عثمان باشة، شيخ الحرم الشريف عن أجرة جمال مشال أثقاله، مِنْ «ينبوع» إلى «المدينة»، وثمن مشتروات وغيره .
	١٠٠	٢٣	عنما، صرف إلى سربياده زبير أغاة
			ے
			٢٤٠ ٢٠ مِنْ لزوم أجرة جمال، ومشال تعيينات، أربعة أشهر منصرفة له، لزوم التوجه إلى «المدينة المنورة»، ومشال أثقال العساكر .
			٣٦٠ ٢ عنما صرف من حساب علايفه، مقابلة ما استقطع عليه مِنْ علايفه بخزينة «المدينة المنورة».
	٢٨٨	٢٥	عنما صرف فى لزوم سربياده، كان أبو بكر أغاة، عن أجرة جمال، فى مشال أثقال العساكر، وتعيينات أربعة شهور، إلى «المدينة» .
	٢٢٥	١٤	عنما صرف فى لزوم البابن أغاة، وكيل سربيادة، مرحوم كبير أغاة، عن أجرة جمال، فى مشال أثقال العساكر، وتعيينات أربعة شهور إلى «المدينة» .

(١) ٢١ شوال - ٢٧ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١٨ يناير ١٨٣٧ - ٢٣ مارس ١٨٣٨ م .

	٢٢٥	١٦	عنما صرف فى لزوم أجر جمال مشال، أثقال، «محافظة المدينة» حالاً ، عند توجهه إلى «المدينة» و«نجد» وغيره .
		١٨	عنما صرف فى لزوم أجرة جمال مشال الرخام، المتوجه الحرم الشريف النبوى .
	٢٠٠	٢٣	عنما صرف فى لزوم عمارات «ينبوع»، نظارة أحمد أغاة، أجرة بابين وفعله وغيره، وثمن مشروات لزوم العمارة .
	١٦٤	٥	عنما صرف إلى هوارى باشه عبد الله أغاة مِنْ حساب علايقة بخزينة المدينة .
	٣٠٠	١٧	عنما صرف إلى «ناظر قلعة»، الوجه لزوم عمارات القلعة المذكورة .
	٣٢٠	٤	عنما صرف إلى طوبجى باشه، «بينبوع» و«الجبخانى» مِنْ حساب علايفهم.
٣١	٤١١	١٥	عنما صرف إلى مذكورين، عن ماهياتهم، شهر القعدة سنة ٢٥٣[1] مذكورين أدناه، القويشات، وخدمة الكمرك، والشونة، وماهية أحمد أغاة ناظر عمارات .
٢٠	٢١٤	١١	عنما صرف إلى مذكورين، عن أجرة هجانة، وهجن، وثمن مشتروات، وغيره، لزوم «شونة المدينة»، و«الكمرك» وغيره.
	١٤٢	١٦	عنما صرف فى أجرة نولون الذخاير، المتوجهة الالايات الجهادية، وغيره .
	١٤٢	٣٠	عنما صرف فى أجرة جمال مشال، أثقال مذكورين، واردين ومترددين

ينزل عن مطلوب إلى مذكورين أهالى الدرعية المأخوذ منهم سلفة

٣١٥ ١٤٠

١٨

٦٠٠

(١) ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ فبراير - ٢٦ مارس ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٨) حمراء .

تاريخها : ١٩ محرم سنة ١٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «حسين شريف محافظ القصير» ، إلى «الباشمعاون».



«إلى صاحب الدولة، وَلِىُّ النعم، باشمعاون الجناب العالى

يذكر له، أَنَّهُ أرسل إلى شونتى «جدة» و«مكة»، ذخيرة فى سفينتين، مِنْ سفن، وَلِىِّ النعم، ممّا يجب إرساله، إلى تلك الشونتين، مِنْ مرتبات الحجاز».

ليس لهذا الكتاب جواب

للمترجم

حسين حسن إبراهيم

٢٩ يونيه سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩١) حمراء ، نمرة (١٣٧) أصلية .

تاريخهـــــا : ٢١ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٦ أبريل ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : صورة من الكتاب المكتوبة ٢١ محرم سنة ٥٤[١] ، من حضرة الميرلواء أمين بك «وكـيل محافظ مكة»، إلى حضـرة سليمان أفندى، «مـحافظ جدة» و«نـاظر مجلسـها»، الذى قـدّمه هذا الأخير، إلى المجلس المذكور .

«مِنَ الواجب الملقى على عـاتقى، أنْ أقـوم بتقـديم تقـرير، إلى المجلس أصف، فيه أحوال وأمـور هذه الجهات، مِنْ جميع نواحيـها، حسبما تقـتضيه عـبوديتى، وأنّى سـأصف أولاً فى هذا التقـرير، حالة الخـبز الجـارى صرفـه للعساكر الجهادية، والعساكر الأخرى منذ شهر ذى القعدة لغاية الآن[٢] ، ذلك الخبز المخـبوز مِنَ الحنطة الغميسـة [الفاسدة بالرطوبة]، ثم بقيّـة الأمور واحداً واحداً . مِنَ المعلوم أنَّ مسألة الحنـطة الغميسة هذه كتبت لكم بتـفاصيلها ١٠ محرم سنة ٥٤[٣] ، لعرضهـا على المجلس، وأنكم عرضتمـوها عليه، ولكنّه بدلاً مِنْ أَنْ يطلب منّـى عندئذ نماذج مِنْ هذه الحنطة، ودقـيـقـها، وخـبـزها ليعاينها، ثم ليقدّمها إلى ديوان معاونة الجناب العالى، بهذه المناسبة، ليقوم أولو الأمر فيه، بمعاينتها، ليعلموا أنَّهَا غير صالحة للأكل، وأَنَّ الغلال الصالحة للأكل

(١) ٢١ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٦ أبريل ١٨٣٨ م .

(٢) ١ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ٢١ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢٧ يناير - ١٦ أبريل ١٨٣٨ م .

(٣) ١٠ محرم ١٢٥٤ هـ/ ٥ أبريل ١٨٣٨ م .

هنا قليلة، وليعملوا بعـد ذلك على تدبير غلال صالحة للأكل تسـد الحاجة هنا إذبه لم يعـمل كـذلك، بل اكتـفى بعـرض ما جـاء فى ذلك الكتـاب، على الديوان، كما اكتـفى الآن كذلك، بقيده فى المضبطة، قائـلاً إنّهُ سيعرض هذه المسألة على الديوان، ولا لزوم لإرسال النماذج، لأن الحنطة الغـميسة هذه، ما هى إلا أرضيـة غلال فى الشـونة، قدرها سـبعـون ألف أردب ، نعم إنَّ هذه الحنطة التى أصبحت غير صالحة للأكل، ما هى إلا أرضية ذلك المقدار الهائل، مِنَ الغلال، ولكنّها ليست قليلة المقـدار، إذ هى تبلغ نحو ثمانية آلاف أردب، فنحن إذا سلّمنا بجواز ظهور أرضـية عظيمة فى المقدار كـهذا، فى غلال تبلغ سبعين ألف أردب، فكأننا نسلّم بتحميل الحكومة، خساراً عظيمًا، فى أموالها، فلو كـان هذا الرأى الذى أخذ به المجلس، جـاريًا فى الشون الأخـرى، لكان مولانَا وَوَلِـيُّ نعمتنا الجـناب العالى، دامت دولتـه، ما دام العالم، عـالمًا به، ومسلّما به، ولكن ها نحن أولاء، نرى بأعيننا، صور قرارات مداولات الأمور الهامة، التى تجرى فى المصالح العامّة، الأخرى، ويَجرى قيدُها فى سجلاتها، ونسمع كـذلك التفاصـيل الأخرى الخاصّة بـها منذ عهد طويـل، فلم نر بينها حادثة شبيهة بهذه الحادثة، ولم نعلم أنَّ الجنود الجـهادية، أُطْعِمُوا مِنْ خبز غير صالح، للأكل كـهذا الخبز، بل لـم نسمع قطّ لا هذا ولا ذاك ، وأَنِّى لَمّا كنت لا أشك أدنى شك، فى أنَّ كلاً منَّا سيُعامل بأسوء المعاملات، بموجب القانون، فيما إذا أرسل الجناب العالى، مَنْ يقوم بمعاينة هذه الحنطة، ودقيقها، وخبزها، وعلم بعدم صلاحها للأكل، أو فيما إذا أرسلت إلـيه نماذج منها، فقام بمعاينتها بعينيه الكريمتين، فَإِنِّى أرسلت إلى حضرة باشمعاون الجناب العالى، نموذجًا مِنْ كلّ مِنْ هذه الحنطة، ودقيقهَا، وخبزها، الذى يأكله الجنود عامّة، لعرضها على الجنا العـالى، لكى أصـون نفسى، ومَـنْ على رأيى مِنَ العـتاب الشـديد، أو العقاب الصارم، بسبب إهمالنا فى عرض ذلك على الجناب العالى، ولأنّى سبق أنْ عرضت ذلك على المجلس، ليتـداول فيه، فلم يعبأ به، كمـا تقدّم ممّا كانت النتيجة، أنَّنا استمررنَا قهراً فى صرف خبز غير صالح للأكل، للجنود لغاية الآن.

وعدا هذا فالضيق الشديد الذى نعانيه هنا، فى الحوائج الأخرى، عدا الحنطة، ليس بخفىّ على المجلس، وقطعًا عن النظر عن هذا وذاك، مِنَ المعلوم أنه لم يبق شىء ما، مِنَ الأرزاق اللازم صرفها للجنود المنصورين، الذين بمعيّة الباشا السرعسكر الآن، كما أنَّ الأرزاق التى «بشونة قنفذة»، قليلة، وليست إلا أرضيّة الشونة، كالأولى، كما أن الباشا السرعسكر، لا يفتأ عن إرسال أوامر شديدة، إلىّ والى سعادتكم، وإلى «محافظ قنفذة»، بين حين وآخر، ينبهنا فيها، بأنْ نواصل إرسال الأرزاق التى يطلبها منّا بكثرة، سريعًا، وأنْ نحذر أشد الحذر مِنْ أدنى تأخير فى إرسالها، وأنْ نعلم حق العلم، بأننا لن نستطيع الدفاع عن أنفسنا، وإقامة الحجّة لأنفسنا، فيما إذا أهملنا فى إرسال تلك الأرزاق، أو أننا أرسلنا له أرزاقًا، ليست فى الجودة على الوجه المطلوب، كما أنَّ جهات «غامد» و«زهران» التى اتخذها حضرته معسكرًا لجيشه، ما هى إلاّ أمكنة ذات خطر، ومباءة يتجوّل فيها العصاة، ومِنَ المعلوم أيضًا، أنّه جاء فى أوامره التى أصدرها إلينا، أنه عَلِمَ أنَّ العصاة عايض، ومحمد ابن مفرح، وأحمد ابن ضبعان يتخذون الآن تدابير هجوميّة ضدّه سرًا حتى إذا أحكموا تدابيرهم هذه، سينقضّون عليه مِنْ جهات ثلاث، وأنَّ الفرسان الذين بمعيته عددهم قليل، فمن اللازم أنْ نمدّه بنحو خمسمائة فارس، بطريق «مخوا»، ممّن قدموا، مِنْ «مصر» إلى «الحجاز»، مِنَ المغاربة، والأتراك على أقل تقدير، وفى أقرب وقت ممكن، وأننا إذا أهملنا فى إرسال هذه النجدة، معاذ الله، فالنتائج الوخيمة التى ستترتب على هذا الإهمال، ستحيق بنَا حتمًا، ولكننا على الرغم مِنْ هذه الأوامر الشديدة فإننا لم نرسل إليه إلاّ مائة وخمسين فارسًا فقط من فرسان محمد بك السلانكلى، أحد قوّاد فرسان الجناب العالى، كما أننا لم نصرف لبقيّة فرسان هذا البك شيئًا، مِنَ الأرزاق منذ شهر المحرم ، وقد علمنا مِنْ قائد هؤلاء الفرسان، أنَّ جمالهم، وخيولهم، فى حالة شديدة مِنَ التعب، والضعف، بسبب السفر، وأنها إذا أخرجت للسفر فى هذه الحالة، فإنها ستهلك حتمًا، إلاّ إذا عُلفت بضعة أيام، وتركت فيها تستريح، وتسترد

قوتها ونشاطها، كما علمنا كـذلك مِنْ قائدين فارسين، مغربيين، آخرين، ممن قدموا أخـيرًا مِنْ «مصر»، أنَّ جمـالهم، وخيولهم، كذلك أصـبحت فى حالة شديدة من التعب والضـعف، بسبب مشاق السفر، وأنهـا لم تُعلفْ منذ تسعة أيّام، بعـد وصولهم إلى هنا، إلا مِنْ فـول، ما هو إلا أرضـيّة الشـونة، ومَنْ كميـة قليلة مِنَ الشعير دُبرت مِنْ أسواق «جـدة»، فلا يخفى عليكم، أنَّ دوابًا بلغ بها الضعف، والتـعب، هذا المبلغ، لا يمكن أنْ تسترد نشاطهـا، وقوتها، بعلفها بمثل هذا العلف التافه، وفى مدة قصـيرة كسبعة أيام، أو ثمانية، فليس مِنَ الصـواب إرسـالهـا، إلى جهـة مـا، وهى على هذه الحـالة مِنَ الضـعف والتـعب، وإذا دامت الحالـة على هذا المنوال، ولم تعلف هذه الدواب، نحـو خمسة أيام، أو ستة أيام، أخرى، فإنــها بالنظر إلى حالتها المعلومة، التى سبق ذكرها، سـتهلك حتـمًا، فـعندئذ بأى وجه نستطيع، أنْ نـعرض على الجناب العالى، خبـر هلاكها، هذا أى خبر هلاك خـمسمائة دابة، لخمسـمائة فارس، قدموا مِنْ «مصـر»، فهلكت دوابهم فى «الحجاز»، بسبب فقـدان العلف فيه، وأيضًا إذا أصيب الجـيش المنصور، الذى قام بأعمال جليلة، وحركـات عظيمة باهرة، فى «الحجـاز»، بشلل أو عَطَلٍ، والعياذ بالله، فى أهمّ أعمـاله، بسبب عدم إمداده بالمؤونة، والنجدة اللازمـة له، فعندئذ بأى دليل مقنع، نستطيع أنْ نقنع به كلاً، مِنْ مولانا، وَوَلِىُّ نعـمتنا، والباشا السرعـسكر، بأننا معذورون، ولسنا مقصرّين فى أعمالنا، فبناءً عليه، أفلا يجب التفكير فى هذه الأمور، مِنَ الآن ثم التشبث بالأسباب التى ننجىَ بها رقابنا، مِنْ هذه المسئوليات، وندبّر بها أولئكم الفرسـان، الذين طلب الباشا المشار إليـه، أنْ نمده بهم، ونرسلهم إليه فى أقرب وقت ممكن ، ومـا دعانى إلى أنْ أخطركم بلزوم معالجـة هذه الأمور كلها، إلا لأنَّـى أعلم أنَّ مِنَ الواجب الملقى على ذمّة كلّ منّا، أنْ يـعرض على المجلس، كلّ أمر يصعب عليه معالجـته، بكلّ صراحة، وبدون إخفاء شىء منّا مِنْهُ قطّ، ثم يبذل المجلس، فى إيجاد حـلّ له، لأننى لو كنت قادرًا على إيجاد تدبيرٍ فى «مكة»، لترحيل هؤلاء الفرسان على الوجه المطلوب، لكنتُ قد قمت

بإيجاده، وأرسلت أولئكم الفرسان، فى أقرب فرصة، إلى الباشا المشار إليه، ثم كنت أنبأتكم بخبر إرسالهم إليه، ولكن ما العمل، فَإِنِّى لم أجد إلى ذلك سبيلاً، على الرغم مِنَ التدابير المختلفة، التى تشبثت بها هنا، لترحيلهم منذ عشرة أيّام، إذ أنَّنِى لم أترك بيتًا، ولا دكانًا، ولا محلاً «بمكة»، لم أبحث فيه عن أرزاق لتموين هؤلاء الفرسان كما لم أترك كذلك جلاّبًا، ولا جمّالاً «بمكة»، لم استعمل معه وسائل القهر والتهديد، مِنْ سجن وغير ذلك، لأعثر على أرزاق تكفى مؤونة هؤلاء الفرسان، فلم أجد فيها، كلها إلا خمسة وأربعين أردبًا، مَنِ الذرة، فقط فأعطيتها مضطرًا، لنحو ستين فارسًا، مِنْ فرسان محمد بك المومأ إليه، ونبهتهم بِأَنْ يقتصدوا فى صرفها لدوابهم، فيصرفوا جزءًا منْهَا مدة إقامتهم، هنا التى ستستغرق ثلاثة أيام أو أربعة، والباقى أيضًا، باقتصاد لغاية وصولهم إلى [ليت]، وكتبت لأميرها إبراهيم مجراب آغا، كتابًا أرسلته إليه، مع ساع خاصّ نبهته به، بِأَنْ يدبر ذرة تكفى، مؤونة هؤلاء الفرسان، نحو ستة أيام، عند قدومهم إلى عنده، فيزودهم بها، ويرسلهم إلى «مخوا» ، وخلاصة القول، إذا استمر الحال على هذا المنوال، فلا شك أنَّ دوابّ فرسان المغاربة، الذين قدموا أخيرًا، مِنْ «مصر» ستهلك فى وقت قصير، فيجب تدبير مؤونة لها بقدر الإمكان، مِنْ هُنَا، وهناك كما تدل الحالة التى شاهدناها فى خيول، وجمال، جماعة محمد بك، وحسين آغا الكردى، رئيس الآدلاء أَنَّهُ مِنَ العسير إنقاذها هى الأخرى، مِنَ الهلاك، إذا تركت على تلك الحالة، ولم تُدَّرُ لها مؤونة كافية، وقد قلتُ لهم أنْ أعطيهم نقودًا، بدلاً مِنَ العلف، فقالوا ماذا نصنع بها، إذا كانت لا توجد حبّة واحدة مِنَ الحبوب هنا وفى الجهات الأخرى نشتريها لعلف دوابنا ومما يزيد الحالة حرجًا، أنْ نحن الآن فى موسم الحجّ، وقد باع المسببون الحبوب، التى كانت بأيديهم إلى الحجاج قبلاً، فانعدمت الحبوب مِنَ السوق بالمرة، كما أنْ خيول المدافع الأميرية، والخيول التى تُشَغَّلُ فى المطاطة الأميرية، هنا ليست أحسن حالاً مِنَ التى سبق ذكرها، وَمِنَ البدهى أنها ستهلك هى الأخرى، فى وقت

قريب، إذا تركت على حالتـها الراهنة، ولم تسعف بتدبير مؤونة كـافية لها، فبناءً على ما تقدّم، فَإِنِّى أرجو المجلس، أنْ يتداول فى هذه الأمور كلها، بكل صراحة، وبحقّ إنصاف، وكـما ينبغى، فيجد لها حلاً حـسنًا، وتدبيراً صائبًا، لإنقاذ هذه الدوّاب، التى أشرفت على الهلاك، وأنْ يصدر قراراً بإرسال إحدى سفن ولِىِّ الـنعم، التى فى «جدة» الآن إلى «القـصير»، تحت قـيادة القـبودان عمر، ويكلفـه، بتحميلهـا، ما يجد فيه مِنَ المؤونة، مِنْ كـل نوع منها وأيضًا بتحميل سفن ولِىِّ النعم التى سافرت قبلاً، مِنْ هنا إلى هناك، مِنْ كل نوع من تلك المؤونة ثم بأن يأتى بها رأسًا إلى «جدة»، بدون المرور على «ينبع»، وأيضًا أنْ يُسلم له المجلس كتابًا، يوصف فيه مبلغ الضيق الذى نعانيه هنا، مِنَ حيث المؤونة، ويكلفه بتـسليمه، إلى «محـافظ القصير»، وتبليـغه شفهيـا مبلغ ذلك الضيق، وعليه فإذا كان هذا الذى اقتـرحته على المجلس، موافقًا لرأيه، وأراد تنفيذه، فَإِنِّى أرى، أَنَّهُ مِنَ المناسب إرسال القبـودان المومأ إليه، إلى «القصير»، فى أقرب وقت، وبدون تأخير، لأَنَّ الصدق والإخلاص اللذين عهدناهما فيه، وفى قيامه بأعماله، أحسن قيـام، لغاية الآن، منذ عهد طويل، ليملأننى ثقة، وإيمانًا بِأَنَّهُ سيـبذل جهده لـلوصول إلى «القصيـر»، وقيامـه فيه، بمهمـته، ثم العودة منه، إلى «جدة» فى أقرب وقت ممكن، وأَنَّ سفره هذا لن يستغرق أكثر مِنْ خمسة وعشرين يومًا، وأَنَّهُ سيحوز بعمله هذا، إعجاب واستحسان الجناب العالى، كـما أرجو المجلس أيضًا أن يـتفضّل بإرسال صـورة من القرار الذى سيصدره فى هذا الشـأن التى لعرضها على أعتاب الباشا الســرعسكر، وقيدها فى المضبطة، وإرسالها بعد ذلك إلى الجهة المخـتصة، طبقًا بعد ذلك إلى الجهة المختصة، طبقًا لأصول المجلس.

قال سليمان أفندى «محافظ جدة» ما يلى:

«ورد إلىّ هذا الكتاب، المفـصّل المذكور، بأعلى هذا الكتاب، مِنْ حـضرة الميرلواء، أمين بك، وكـيل «محافظ مكة المكرمـة»، وقد قدمـته إلى المجلس،

للمداولة فيما جاء فيه، كما تلونه مِنْ أوله وآخره، ففهمت كل ما فيه حرفًا فحرفًا، فعلمتُ أنَّ نغمته مِنْ أمور، لَم تكتب فيه، إلا لأجل المصلحة العامة، إلا أنّى أقول، ردًا عليه، ما يلى: «مِنَ المعلوم أننا تلقينا عدة مرات، أوامر شديدة اللهجة، مِنْ سيدنا الباشا، المشار إليه، ومكاتبات مهمة مِنْ البك المومأ إليه، بلزوم إرسالنا الأرزاق المطلوبة بكثرة، على الوجه المطلوب، وأننا لم نقصر قط، فى عرض ذلك كله، على الجهة المختصّة، وَمِنَ المأمول، أنَّ الردّ سيرد منها قريبًا، كما أنَّ مِنَ المعلوم أيضًا، مبلغ الضيق الذى يُعانى الآن فى الحجاز، وأيضًا مدى الضرورة الملحة، لإرسال الفرسان المطلوبين، لسيدنا الباشا المشار إليه، ونعلم أنَّ المصلحة تقضى بالشروع، فى أمر تدبيرهم، وإرسالهم إليه فى أقرب وقت ممكن، أمّا الإبطاء الذى بَدَا منّا بشأنهم، فلم يكن مِنْ تقصير منّا بل بناءً على الفرمان العالى الصادر إلينا ٥ رمضان سنة ٥١[١]، وحسب الاقتضاء، ولأنهم كانوا فى حالة سفر، حسب الإيجاب، كما أنَّ مِنَ البدهى، كذلك أنَّــهُ لو مسّت الحاجة إلى تدبير المؤونة المطلوبة، للباشا المشار إليه، مِنْ شونة «جدّة»، لما كنّا تأخرنا، فى تدبيرها، ولكنّا دبرناها، بأية طريقة كانت، بدون النظر إلى سعرها، فكنّا قد قضينا هذه الحاجة، كما أنَّ المعلوم أيضًا، من أولئك الفرسان، ليس لهم استحقاق، بشونة «جدّة»، لغاية شهر ذى الحجة سنة ٥٣[٢]، هذا وأنَّ المجلس، قد اشترى ذرة مِنْ أسواق «جدة»، فى شهر المحرم[٣]، هذا بكل صعوبة وعلى قدر الإمكان قدرها سبعمائة وسبعة وتسعون أردبًا وقد كلّف كل أردب منها مائة واثنين وعشرين قرشًا، وثلاثة عشرة بارة، وقد صُرف جزء منها، لهؤلاء الفرسان فى الوقت الحاضر، أى أنَّنا صرفنا مأتى أردب، من الذرة، ومأتى أردب مِنَ الفول، لفرسان محمد بك السلانكلى، الذين هم فى حالة سفر، وأيضًا، صرفنا لهم

(١) ٥ رمضان ١٢٥١ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٣٥ م .

(٢) غاية ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ٢٦ مارس ١٨٣٨ م .

(٣) محرم ١٢٥٣ هـ/ ٧ ابريل - ٦ مايو ١٨٣٧ م .

أحد عشرة أردبًا، مِنَ الشعير، وخمسة آلاف وتسعمائة، وتسع عشرة أقة، مِنَ الدقيق، كما صـرفنا أيضًا لجماعة أبو زيد آغا، أحد رؤساء المغـاربة مائة وستة وعشـرين أردبا، مِنَ الذرة وثلاثة عشـرة أردبًا مِنَ الفول، وسـبعـمائة وعـشر آقات، مِنَ الدقـيق، تحت الحساب وأيضًا لجـماعة زيدان أبو مطر آغـا، ثمانين أردبًا من الذرة وعـشرين أردبًا، مِنَ الشعـير، وسـتة وستين أردبًـا مِنَ الفول، وألفين وأربعمائة، وأربعين آقة، مِنَ الدقيق، وأيضًـا لجماعة علو آغا الكردى، وأربعين أردبًا، مِنَ الشـعـيـر، وثمـانيـة وسـبـعين أردبًا، مِنَ الفـول، وألف وأربعمائة، وستة وتسعين آقة، مِنَ الدقيق، وأيضًا لجماعة حسين آغا الكردى، الذين ههنا ألفين وأربعمائة، وتسعة وعشرين آقة، مِنَ الدقيق، كل هذا بموجب الكشف، أمّـا الغمـيس المذكور، أى ذلك الفـول المبلول، فنقول عنه أنـه كان محـمولاً، فى السـفيـنة، فتح الجـواد، إحدى سـفن ولِىِّ النعم، المرسلة مِنَ «القصير»، التى جنحت فوق الصخور، فى طريقها، فتسربت إليها المياه، فابتل بسـبب ذلك، وأننا لمّا علمنا بخـبر جنوحـها، أرسلنا عـدة قوارب لإنقـاذها، فأنقذناها، ثم أفرغنا منها الفول، عند وصـولها، إلى هنا، ففرشناه أمام ديوان الجمرك، ثم أقمنا عليه حرسًـا، مِنَ الجهادية، إلى أنْ نشف ثم أمرنا بجرشه، فجُرِش، ثم بدأنا فى تصريفه، كلما مست الحاجة إليه، إلى أنْ نفذ نظرًا، لأن مِنَ اللازم، صيـانة المال الميرى، مِنَ الـتلف، وها هو ذا قد تبـيّن الآن، أنَّ ما يقال عنه غميـسًا، ما هو إلا هذا الفول، الذى بذلنا كل جهدنـا لصيانته، مِنَ التلف، كمـا تقدّم، وَمِنَ البدهى، أنْ مـا عملناه بشأنه، مـا هو إلا عمل نافع ضرورىّ فى هذه الأيّام، أما مسألة إرسال النماذج التى ذكرها البك المومأ إليه، ففى محلّها، كـما أنَّ مسألة إرسال الفرسان المطلـوبين فى جهاتهم، فى أقرب وقت ممكن، فـفى محلهـا كذلك، ولذلك فَـإنَّا أرسلنا، أول أمس، أربعمـائة أردب مِنَ الشعيـر، وردت مِنَ «القصير» إلى «مكة»، وأيضًا كمـية أخرى منه، دبرناها مِنْ هنا على قدر الإمكان، وأيضًا مـائة أردب أخرى منه، لأجل مؤونة دواب المدافع، فيها، وَمِنَ المعلوم، أنّه لا يجوز التقصير بوجه من الوجوه، فى

أمر تدبير مـا يمكن تدبيره، مِنْ هنا، مِنْ هذه الأشياء، ولكننا معـذورون، فيما إذا كـان تدبيره مـتعـذرًا هنا، ولكننا نأمل أنْ يزول هذا الضـيق، والعسـر فى المؤونة، فى بضعة أيّام، نظرًا لأنَّ الأرزاق سترد بكثرة، فى هذه الأيام، بفضل الجناب العالى، ونأمل كذلك أنْ تـكون السفينتان الاميريتان الكبـيرتان المرسلتان إلى «القصير»، قبل موسم الحج، قد وصلنا إلى هناك وأن تكون كذلك قوارب كثـيرة موجودة هناك، وأن تصل إلى هنـا فى أقرب وقت بقيت مسـألة إرسال القبـودان عمر مدير سـفن «جدة»، إلى «القصـير»، لجلب الأرزاق، مِنْ هنا، على حسب اقـتراح البك المومأ إليه، فَـإنِّى أرى أنَّ إرساله إلى هناك، لا يخلو مِنْ فائدة عظيمة، لأنَّهُ شخص ماهر فى عمله، وعالم بأحوال هذه الجهات، إذ أنه شـاهدها ورآها بعـينيـه، ولذلك فَـإنَّ المجلس، إذا كـان يرى من المناسب إرساله إلى هناك، على نحو ما تقدّم، فليأمـره بِأنْ يركب أية سفينة كبيرة، مِن سـفن وَلِىِّ النعـم، الراسـيّـة فى الميناء، فى ظرف يومـين، ويذهب بهـا إلى «القصـير»، حتـى إذا علم، عند وصوله إلى هناك، أنَّ أرزاقًـا كثيـرة، توجد بشونة «القصير»، يقوم عندئذ بتحـميل تلك السفينة، والسفن الأخرى الموجودة فى «القصـير»، مِنْ تلك الأرزاق، ويأتى بها إلى هنا، رأسًا، أمـا دقيق الحنطة الغمـيسـة، الجارى طحنها، بشـونتى «مكة»، و«جدة»، التى تصـرف للجنود مطلقًا، ولم ترسل النماذج اللازم إرسالـها عنها، إلى ديوان المعاونة، فكان مِنَ انتظار، ورود دقيق الحنطة الجـديدة، والحبوب الأخرى، واحـتمال ورودها فى القريب العاجل، وإلا فلم يكن، ولا شكَّ مِنَ مخالفتنا للإرادة الخديويّة، على أنَّ ما قيل بعدم حـدوث حادثة شبيهة، بهـذه الحادثة، فى الشون الأخرى، أى عدم وقـوع صرف خبـز، مخبـوز مِنَ الحنطة الغمـيسة، فـيها للجنود، فـأمر صحيح، ولكننا فى الحقيقـة، لم نقصر فى واجبنا، قط، بل قمنا به على قدر المستطاع، وأنقذنا جانبًا كبـيرًا مِنَ الغلال، مِنَ التلف والفساد، لأننا بالنظر إلى غزارة الأمطار، التى هطلت هنا فى العام الماضى، وإلى كثرة الغلال المخزونة، فى الشونة، وإلى قِدَم عهد مبنى الشـونة، ورطوبة هواء «جدة»، وعجز محمد

أفندى أمين، «شونة جـدة»، فى إدارة أمورها، كما ينـبغى، لو كنا تركنا تلك الغلال، فى الشونة على حالها، فممّـا لا شك فيه، أنَّ كثيرًا من الغلال، التى فيها من كل نوعٍ كان سيـتلف بسبب هذا الإهمال، ولكننا بدلاً مِنْ ذلك، فقد كنا نذهب نحن أعضاء المجلس مـعًا، ، إلى الشونة يوميًا ونعاين الغـلال فيها، ونفرق منها ما كاد، أَنْ يشرف على الفساد، ونأمر بصرفه فى المستحقات، أولاً فأولاً، وتارة نوبّخ أمينها، ونشدّد عليه، بـقوارص الكلم، بالاهتمام بأمر وقاية الغلال، مِنَ التلف، والفساد، نظرًا لما نعلمه مِنْ أنّ واجبنا الملقى على عاتقنا، وكذلك الإخلاص الذى نكنّه لـلجناب العالى، يقضيان علينـا بذلك، كما كنّا كذلك، قـد أمرنا البنائين القائمين بإصـلاح، وتعميـر، فى الشونة، بقيـامهم بذلك الإصلاح، والتـعميـر وعدم خروجـهم مِنَ الشونة، إلا بعد خـتام تلك الأشغال، وها نحـن أولاء، قد تبيّن أننا لم نقصّـر، أوفى تقصير فـيما يجب علينا، وأمين الشـونة، يعلم هـذا كلّه، فمن الـلازم، أَنْ يصرّح به عـلانيـةً، وأيضًا مِنَ اللازم إجـراء مداولات فى هذا الشـأن، واستحـضار كشف ببـيان مقدار الحنطة الغمـيسة، الباقية لغاية هذا اليـوم، فى الشونة، والعمل بما يجب فى هذا الشـأن، والتى أظهر أنَّ إجـراء ما تـقدّم من المناسب وعلى كل حـال فالرأى فيه لحضرات أعضاء المجلس .

قال محمد أفندى أمين شونة جدة فى جوابه :

«إنَّ جوابى عن مسـألة الحنطة الغميسة المذكـورة، هذه كما يلى : لا دخل فى تلف الحنـطة المذكـورة، لشـخـص مـا، ومـا هى الآن، بقـايـا سنة اثنين وخمسين[1] ، لا يخفى على أحد، مبلغ كثرة الأرزاق، فى تلك السنة، بشونة «جدة»، أما كيفية صيرورة هذه الحنطة غميسة، فى تلك السنة، فهى كما يعلم بهـا، أعضـاء المجلس، أنَّهُ قـد هطلت أمطار غـزيرة جـدًا، فى تلك السنة، فأضرّت الـسيول التى كانت بمثـابة الطوفان، بمدينة «جدة»، وبقصـورها ضررًا

(١) ١٢٥٢ هـ/ ١٨ أبريل ١٨٣٦ - ٦ أبريل ١٨٣٧ م .

بالغًا، ولّما كانت سطوح حواصل الشونة، صالحة لتجمع المياه، وركودها، فيها فقد ركدت عليـها مياه كثيرة، فلمّا عـلمنا بذلك، بادرت أنا و«محافظ جدة»، و«ناظر مجلسها»، مع جمع كثير من الخدم، والشيّالين، الموجودين فى المدينة، ثم صعدت أنا، وحضرته على سطح الشونة، وعايننّاها معاينة دقيقة، حتى إذا وجدنا مكانًا مِنَ الممكن، أنْ يتسرب المياه منه، إلى الأرزاق، فى الشونة، أمرنا بسدّ ذلـك المكان، والشقوق سـدًا محكمًـا، حتى لم يبق مكان مـا يمكن، أنْ يتسـرب الماء منه إلى الغلال، ولما تم سـدّ هذه الشقوق كلهـا، وانقطع هطول الأمطار، أخـذنـا الغـلال المبلولة مِنْ المطـر، فـفـرشناها فى مـكان مناسب، لتنشيفها، وحفظ المال الأمـيرى، مِنَ التلف، فها هو ذَا أنَّ مَا علمناه ما هو إلا عمل نافع، لخدمـة الحكومة، ولحفظ مالها، مِنَ الـتلف، وقد شاهد هذا كلّه، حضرة المحافظ المومأ إليه، بعينه، والآن قـد تبين، أنَّ هذه الحنطة الغميسة، ما هى إلا تلك الحنطة، التى ابتلّت بسبب الأمطار، فـبذلنا جهدنا فى تنشيـفها، وحفظـها مِنَ التلف، كـما أنَّ الجهـود التى نبذلـنـا فى إصلاح وتقويـة «شونة جدة»، الـتى أصبـحت قديمة، لا تقلّ عن التى صـرفناها لحفظ الغـلال، مِنَ التلف، وأنّنَا لما رأينا أنَّ أرضيّة «جدة»، ترطبت بسبب نزول الأمطار، ولابد أنْ لون الغلال، الغير قـربة مِنَ الأرض، سيتغير فيما إذا تركت عـلى حالها، كما دعونا حضرات أعضاء المجلس، أو فيما كان منهم، إلا أنَّ بدؤوا يحضرون إلى الشونة، ويعاينون الغلال فيها، إلى أنْ قرّ رأيهم على توزيع الغلال المبتلة منها، فقمنا بتوزيع مـعظمها، على أرباب الاستحقـاق، ولم يبق منها إلاّ نحو ألف، وأربعمائة أردب، وقـد كنّا خلطنا بجزء مِنْ هذه الحنطة، الحنطة، والذرة اللتين قررّ المجلس، شراءهما قبل بضعة أيام لإرسالهما إلى العساكر الجهادية المقيمين «بقنفذة»، كما أنّنَا جادوّن الآن، فى طحن أربعمائة قنطار منها، أى مِنَ الحنطة الغمـيسة، وأننا نصـرفها فى بقـسماط سـوارى الجنود، كما أنَّ البـاقى منها، سيخلط بالحنطة الجديدة، عند وصـولها إلى هنا، عن قريب، إنْ شاء الله، ثم سنبذل جهدنا، فى تصريف ما تبقى مِنَ الحنطة الغميسة، هذه، كما تقدم، ولن

نكلف الحكومة خسارًا، فى أموالها، بهذه الطريقة، إنْ شاء الله، وعلى كل حال، فالرأى لحضرات أعضاء المجلس .

قال سليم آغا فى جوابه :

«إنَّ ما ذكره الناظر المومأ إليه، مِنْ كثرة هطول الأمطار، وابتلال الغلال، فى الشونة، بسببها، لأمر صحيح، كما أنَّ ما جاء فى جواب المحافظ المومأ إليه، المذكور، بأعلى هذا الكتاب، مِنْ ذهاب أعضاء المجلس، إلى الشونة، على الدوام ومعاينتهم فيها الغلال، واتخاذهم التدابير التى تقضى المصلحة باتخاذها، لحفظ الغلال، مِنَ التلف، وأيضًا توبيخ المحافظ المومأ إليه، ذلك الناظر، تارة فى الشونة وتارة فى المجلس نفسه، والفات نظره إلى لزوم حفظ الغلال، مِنَ التلف، وصرف ما ابتلّ منها، فى الاستحقاقات، لأمر صحيح كذلك، لا غبار عليه، لأنَّ محمد أفندى، أمين الشونة هذا، لو كان قد قام بواجبه، طبقًا للتنبيهات التى نبهه بها، المجلس مرارًا، وكما يقضى به الواجب الملقى على عاتقه، وفى حدود الفصل والرأى المصيب، فقام بخلط هذا الجزء المبلول، مِنَ الغلال، بالجزء السليم، الذى صرفه، ولا يزال يصرفه فى الاستحقاقات، بحكمةٍ وتدبيرٍ حسن، لكان قد فرغ مِنْ صرفه، لغاية الآن ولكان لم يبق منه حبة واحدة للآن، ولكان الآن فى اطمئنان وغنىً عن كلّ هذه الأقاويل، التى تقال عن الحنطة الغميسة، التى تبقت فى الشونة، فى هذا الوقت، الذى يُعانى فيه عسرة الأرزاق، أى أنَّ الكمية التى تبقت الآن فى الشونة، مِنَ الحنطة الغميسة، لكانت قد صُرفت مِنْ زمن، ولكانت تلك الكمية المتبقية الآن فى الشونة، مِنَ الحنطة السليمة، بدلاً من هذه الغميسة، ولكانت هذه الكمية السليمة الصافية، تصرف الآن، فى الاستحقاق، بدون أدنى ضجيج، وبكل سَهولة فى هذا الوقت العصيب، ولكن بما أنَّهُ لم يقم بما تقدّم، فحصل ما حصل، فما عليه من بعد الآن، إلا أنْ يقوم بخلط تلك الكمية الغميسة، بالحنطة السليمة، ويطحنهما، طبقًا لقرار المجلس، وأنْ يقوم

كذلك، بخلط الحنطة الجديدة، بهذه الحنطة الغميسة، على حسب المعدّل، الذى سيقرره المجلس، ثم يقوم بصرفها، وأَنْ يبذل جهده، فى تصريف هذه الحنطة، إلى أنْ تنفذ، فتزول مِنَ الميدان هذه الأقاويل، التى تتقول عنها بالمرة، وأَنْ يصرف الشعير المطلوب، للسوارى، على الوجه المحرر، فى كتاب المحافظ المومأ إليه، ممّا هو موجود فى الشونة، ويرسله إلى «مكة» سريعًا، وأَنْ يسافر، كذلك حضرة القبودان، عمر، إلى «القصير»، وأَنْ ذكر فيما تقدّم مِنَ المناسب إجراؤه .

قال القبودان عمر فى جوابه :

«إِنّى فى الحقيقة، لمّا كنت غير موجود، هنا حين نزول الأمطار، فلا أعلم بالأضرار، التى أصيبت بها الغلال، إلا أنّى أعلم علمًا صحيحًا، أنَّ حضرة المحافظ المومأ إليه، كان يوبّخ دائمًا الأفندى، أمين الشونة، بشأن تقصيره، فى حفظ الغلال، مِنَ التلف، فكان يقول له، لماذا تتلف مال الحكومة، ولا تصرفه فى الاستحقاقات، أفلا تخشى مِنْ سوء عملك، هذا، وفى الواقع أنَّ الحنطة الغميسة الموجودة فى الوقت الحاضر، لا تصلح للأكل، إلا إذا خلطت بالحنطة الجديدة، ولذلك، فَإِنّى لما كنت أعلم أنَّ مِنَ الواجب الملقى على عاتقى، أنْ أسافر إلى القصير، وآتى منه بأرزاق، حسب رأى حضرة المحافظ المومأ إليه، وطَلَبِه فَإِنّى امتثل أمره هذا، على السمع والطاعة، وسأفر إلى «القصير» فى ظرف يومين .

قال محمد أفندى أمين شونة جدة فى جوابه :

«لمّا كانت الحنطة كثيرة، فى الشونة، حين جردها، فقد سَخُنَ وأحرق، نحو ألفى أردب منها، فى أواسط الحواصل، مِنْ كثرة الحرارة، حين نقلها مِنْ حاصل، إلى حاصل، لما علمت أنَّ مِنَ الممكن صرف هذه الكمية، فى فترة قصيرة، فقد صرفتها فى حينها، لوقاية المال المربى، مِنَ التلف، إلا أنَّهُ لما كان

بعد صـرف هذه الحنطة، لم توجد فى الشـونة حنطة سليمة، لخلـطها بالحنطة الغميسة هذه، فقد بقيت على حالها، وظهر أمرها، إلا أنّى آمل أنّهَا ستصرف فى بحر أربعين يومًا، على النحو الذى تقدّم ذكره، وسيُوفى الميرى بذلك، مِنْ الخسار بحول الله تعالى .

قال سليمان أفندى محافظ جدة فى جوابه :

«مِنَ المعلوم أنَّ معنى المجلس، هو جماعة، عقدوا اجتماعًا، ليتداولوا فى الأمر المراد إجـراء المداولة فيـه، كأنهم فى حـضور، وَلِىُّ النعم، كـما أنَّ مِنَ البدهى كذلك، أَنَّ الخدمة التى نقوم بهـا ما هى إلا خدمة وَلِىِّ النعم، كما أَنَّ شونة «جـدة»، ما هى إلا بمثـابة كيلار الأقطار الحـجازية، كـما أنَّ مِنَ اللازم أيضًا، أَنْ نعلم ما هو المورد الذى وردت منه تلك الحنطة، ونلاحظ المشاق التى غوبيت، فى سبـيل نقلها، مِنْ هناك والمصروفات التى صُرفت عليهـا فتكبّدت الحكومة خـسارًا فى مالها مـن جراء نقلها وفى أيدينا لسـوائح تقضى بملاحظة ذلك ولما كنا قد استنسـخنا صورًا مِنَ القوانين، واللوائح الواردة، إلى هنا، مِنْ مجلس الملكية، والديوان الخـديوى، والخزينة العامرة، وأيضًا، كـافة القرارات الواردة، مِنْ تلك الجهـات، فأرسلناها إلى طرف الأفندى المومأ إليـه، فإنه قد اطلع عليها، وعلم ما فيها بالطبع، وأَنَّ موظفًا ما إذا تبيّن له، أنه كبّد الحكومة خـسارًا فى العـمل، الذى يقـوم به، ثم علم أنَّ هذا الخـسار، مـا هو إلاّ من إهماله، وعـدم إدراكه الأمور، فلم يقم بتلافى هذا الخـسار، مع أَنَّه يعلم حق العلم، مـا إذا كان يسـتطيع، أنْ يجيب عن ذلك الخـسار، أم أنّه لا يسـتطيع الإجابة عنه، يعلم كذلك، وأَنَّ من اللازم، أن يـقوم بصرف تلك الحنطة التى سلمت إليه، سلـيمةً، إلى الجـهة المختصـة فى الوقت اللازم، قبل أنْ يقـربها فسـاد، فلم يعمل كذلك، وتركهـا للفساد، ثم يأتى الآن، ويسـرد أعذارًا فى تقصـيره هذا، فـمن البدهى، أنّه شـخص أساء فى عملـه، وأَنَّ الأعذار التى يسردها، لا تعتبر مقبـولة لدى الديوان، ولا يخفى أَنَّهُ يوجد ههنا مجلس فإذا

ثبت أنَّ أحـدًا منّا، قـد ارتكب إهمـالاً، وتهـاونًا، فى العـمل الذى كلّف به فاستجـوب فى المجلس عن ذلك الإهمال، والتهاون، فإن المجلس سـيجازيه، وسيحاسـبه عن ذلك، طبقًا للأصول، كـما أنَّ مِنَ المعلوم، كذلك، أنَّ النظّار كثيرون، فى دولة وَلِىِّ النعم، فإذا ثبت عـجز وإهمال أحدهم، يعزل وينصب الآخر مكانـه، على أَنَّهُ مِنَ المعلوم، أنَّ الناظر المومأ إليـه، سيـبذل جـهده فى إصلاح هذه الحنطة المبلـولة، وذلك بصرفهـا أولاً، فأولاً فى هذه الأيام، لكى يصون الحكومة مِنَ الخسار، ولكن لما كان معنى صرف هذه الحنطة، وهى على هذه الحالة خسارًا آخر تتكبد به الحكومة، فمن اللازم أنْ تكون الحكومة شديدة الحذر مِنْ هذا الشخص المهمل، لأنه ليس ببعـيد، أنْ يعود إلى سيرته الأولى، فى الأصناف الجـديدة، التى سـترد إلى الشـونة، بعـد الآن، لأنَّ تفهـيم هذا الشخص الكلام، وإرشـاده إلى واجبه، أمران فى غاية مِنَ الصـعوبة، على أنه وَإنْ كان، قد عُيِّن فى عمله هذا، بعد انتخابه مِنْ مجلس الملكية، إلا أَنَّهُ ظهر أَنَّهُ ليس الشخص الذى كنا نأمل، أنْ يقـوم بإدارة الشونة، كما ينبـغى كما أنَّ شونة جدة لَمَّا كانت شونة جسـيمة، فإنى أرى مِنَ المناسب، إرسال آغاوين مِنْ ديوان الخديوى، إلى هنا بـاسم المساعدين، كـأغوات البيـرون، لشون الآيات الجهادية، على أنْ يستخدم أحدهما فى الإيراد، والآخر فى المصروفات، وأيضًا استخـدام على أفندى آغا البيـرون الجارى استخـدامه الآن، بصفة مسـاعد فى الشونة، فى الكيلار، وإرسال خمسة كـيّالين مهرة، من شونة بولاق إلى شونة جدة ويقول الناظر المـومأ إليه فى جوابه أنه أرسل أربعمـائة قنطار مِنَ الدقيق، مِنْ ألف وخمـسمائة قنطار، مما قـررَ المجلس، إرساله إلى شونة قنفـذة، وقد أثبت بعمله هذا، أنه لم يقم بتنفيـذ قرار المجلس، بدقة، على الرغم، مِنْ أَنَّهُ كان قد قرّر، أنْ يطحن ألف، وخمـسمائة قنطار، مِنَ الحنطة، وإرسالها، وأنه قد أهمل فى عـمله، كلَّ الإهمال، على الرغم مِنْ أَنَّ المجلس كـان قد وضع معدّلا، لأشغال مطاحن الشونة، وكان قد أعطى له تعريفة بذلك، وعلى الرغم مِنْ أنَّ المطاحن، كـان فى عهـدته، وكان مِنَ اللازم طـحن هذه الحنطة المبلولة

كلها، فيها، وأيضًا على الرغم مِنْ ورود أوامر عديدة، مِنْ سيدنا وَلِيّ النعم، أحمد باشا، بخصوص إرسال مؤونة إليه، وعلى الرغم مِنْ التنبيهات والإفادات الشديدة، التى نبهتُه بها بلزوم عدم إهماله فى إرسال الأرزاق والمؤونة اللازمة، للجيش المنصور ، ولذلك فما عليه، إلاّ أنْ يرسل إلى «قنفذة»، الدقيق المعلوم المقدار، طبقًا للمعدّل الذى وضع سريعًا، فعوين فصنع خبز بموجبه، وأُكل، ثم أرسل إليه، على أنَّ ذلك المعدّل، وإن كان ليس مقبولاً، كما ينبغى إلا أنَّهُ يجب صنع الخبز، بوجبه لضرورة، الحاجة الآن، كما يجب كذلك، أنْ يصدر المجلس قرارًا، لكل مِنْ شعبان بك، مدير قنا، وحسين آغا، محافظ القصير، بأنْ لا يضنّا بأدنى جهد، فى إرسال أرزاق إلى هنا، مِنْ كل نوعٍ، وأَنْ لا يتأخّر عن إرسال الأرزاق أيضًا بعد ورود الغلال الجديدة إلى هنا وأن ترسل تلك الخلاصة إليهما، مسلمة للقبودان عمر، وأَنْ ترسل كذلك صورة مِنَ مداولات هذا المجلس، بعد التصديق عليها، بختم المجلس إلى البك المومأ إليه، لتقديمها إلى سيدنا الباشا المشار إليه، وأيضًا نسخ صورة أخرى منها لعرضها على الجناب العالى، طبقًا للعادة الجارية وعلى كل حال، فالرأى لحضرات أعضاء المجلس .

قال محمد أفندى أمين شونة جدة فى جوابه :

«إنَّ ابتلال الحنطة المذكورة، ليس مِنْ جرّاء تقصيرى، بل مِنَ الأمطار التى هطلت بغزارة، ومِنْ أرضية الشونة، أما سبب بقاء حنطة مبلولة معلومة المقدار، فى الشونة، لغاية الآن فهو كما ذكر فى جوابى المحرر أعلاه، وأيضًا أنَّنى مهتم بأمور مطاحن الشونة، كما ينبغى، وأننى لا أتغافل عنها قيد لحظة، وأَنَّ أشغال وَلِىّ النعم، جارية بدون أدنى تقصير فيها، وسأضاعف جهودى فيها، ولن أهمل فى تنفيذ إرادة المجلس قط، كما أنّى سأقوم بطحن الدقيق المطلوب، طبقًا للمرغوب وسأرسله بعد طحنه، إلى «قنفذة»، سريعًا، كما أنّى أرسلت قبل بضعة أيام إلى «قنفذة»، الأرز، والعدس، وزيت القناديل، التى قرر المجلس بجدة، إرسالها إليها، وعلى كل حال، فالرأى لحضرات أعضاء المجلس .

وقال سليم أغا :

«فى الحقيقة أنَّ الأرزاق المذكورة، وردت إلى شونة «جدة» بكل مشقة، وأنَّ سيدنا، ولىَّ النعم، أحمد باشا، سرعسكر الحجاز، موجود الآن، مع الجيش المنصور، أمام العدو، وأنَّ المؤونة الموجودة بدون انقطاع، وإن محمد أفندى ناظر الشونة، مهما بذل جهده، فى إدارة الشونة، فإنه لن يستطيع، أنْ يقوم بها، نظرًا لأنَّ الشونة كبيرة، وأنَّ إرسال نفرين إلى معيته، بصفة مساعد، عدا المساعدين اللذين بمعيّته، ليس بشىء يذكر، وأيضًا لمّا كانت الشونة المذكورة، ستتسع مِنْ بعد الآن، بفضل الجناب العالى، فإنّى أوافق رأى حضرة المحافظ المومأ إليه فى إرسال مساعدين آخرين، عدا الذين بمعية ناظر الشونة وخمسة كيّالين مهرة من المحروسة وإصدار خلاصة مِنَ المجلس بشأن ذلك، إلى محافظى «القصير» و«قنا» .

وقال القبودان عمر :

«لمّا كان زوال الأمور المذكورة، فى أعلاه، لن يحصل إلاّ بتوريد أرزاق كثيرة، مِنَ القصير فَإنِّى أؤيد هذا الرأى، وقد أيّده كذلك، محمد أفندى، فقرّر رأى المجلس على، ذلك ٢٤ محرم سنة ٥٤[١] .

حسين حسن إبراهيم

٢١ يونيه سنة ١٩٣٩

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تلف كمية مِنَ الغلال فى شونة «جدة» ، لرطوبة أرضها .
- طلب إرسال كميات مِنَ الغلال مِنَ «القصير» ، وشراء ، كمية أخرى مِنْ أسواق «جدة» .

(١) ٢٤ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٩ أبريل ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) حمراء، ١٣٣ أصلية .

تاريخها : ١٩ صفر سنة ١٢٥٤ هـ/ ١٤ مايو ١٨٣٨ م .

موضوعها : مضبطة مجلس «جدة» ، ومعها . صورة من الأمر السامى الصادر فى ٢٢ من ذى الحجة سنة ١٢٥٣ من حضرة «حسين باشا باشمعاون الجناب العالى» إلى حضرة «سليمان أفندى محافظ جدة وناظر مجلسها» :

«علمنا مِنْ مضبطة مجلس جدة، المحررة فى ١٥ من ذى الحجة القعدة، سنة ٥٣[١] ، أن المجلس لما رأى أن البن الذى كان يورد براً إلى «القنفذة»، من «عسير»، قد أصبح، يرسل إلى «مكة» مباشرة، سيحدث ذلك بخساً، فى حاصلات جمركى «القنفذة» و«جدة»، فقرر منع ذلك، ومصادرة كل ما يرد إلى «مكة»، منَ البن عن طريق البر، وسوقه إلى «القنفذة»، بحراً ومنها إلى «جدة» ، إلاّ أنّنَا نعلم أنَّ البن البرى، قد أكسب مصر صيتًا وشهرة، منذ القدم، وقد علمنا، مِنْ القيود، أنّ مجلس الملكية، لحظ هذه الجهة، فأصدر فى ٢٨ من ربيع الآخر سنة ٥١[٢] ، قرارًا ، عملاً بالإرادة، بعدم صد مَنْ يريد إصدار البن إلى البلاد الأخرى، وعلمنا أيضًا أنه كان من المعلوم أنه يجب صيانة حاصلات جمركى «القنفذة» و«جدة»، أنْ يطرأ عليها نقص، وأنه قد صدرت إرادة، مِنْ قبل، بأن نُحصّلَ فى بنادر «اليمن»، رسوم جمركها،

(١) ١٥ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ/ ١١ مارس ١٨٣٨ م .

(٢) ٢٨ ربيع الآخر ١٢٥١ هـ/ ٢٣ أغسطس ١٨٣٥ م .

وعوائدها، كما كان تحصَّل مِنْ قبل ، قد بَلَغ مجلس جدة، أنَّ البن الوارد من (مُخَا)، يؤخذ مِنْ كل ست فراسلة منه، ربع ريال، باسم عوائد الحدائق، وأنَّ وكلاء أصحابه يضعونه بعد ذلك، فى مخازنهم، على حساب أصحابه، وأنَّ بيعهم وشراءهم جاريان دائمًا على حساب (البحار)، وأنَّ كل (بحار) يشمل خمس عشرة، (فراسلة)، وأنَّ رسم ثمرة يؤخذ مِنْ مشتريه حين ينزَّل إلى البحر، فإذا جاء على حساب أصحابه، كان عليه عوائد، قدرها ربع فرانسة ونصفها تحت الوزن، والعيار، وأنَّهُ إذا جاء باسم التجار، ووزنه فى منازلهم، ربحوا هذه العوائد ، فتداول مجلس جدة فى ١٣ من ربيع الآخر سنة ٥١[1] ، وأرسل استمارة فى إدخال هذه الأمور، تحت ضابط (قاعدة)، فأصدر مجلس الملكية قراره ، فلكيلا يطرأ بخس على رسوم الجمرك، يجب أنْ تصرفوا همتكم، فى أخذ عوائد البن، الوارد إلى «القنفذة»، برًا عَملاً بالقاعدة، والاستعَمارة المذكورتين، وأَنْ تفسخوا القرار القاضى بمنع البن البرّى بتاتًا، وتنفذوا القرار السليم ؛ إذ أنَّ البن البرى، قد أعلى شأن مصر، وأحسن لها حينًا منذ القدم ، فلو حُظر توريده، وأتى به التجار عن طريق البحر، لكان ذلك أدنى أنْ يزيد تهريبه، ولازداد مسبَّبوه ربحًا ورواجًا ، وقد صدرت فى هذا الشأن، أدوات أولاً وآخرًا ؛ فأصدر مجلس الملكية قرارته فيه . فكان الواجب يقضى بتنفيذها وتطبيقها، فما الذى دعا إلى حظره بعد فترة خلت، دون أنْ تراعى تلك القرارات ، يرى مجلس الخاصة أن تبادروا إلى إعلانه، ليكون على نور وبينة .

قال سليمان أفندى محافظ جدة :

«إنَّ الأمر السامى، المحرر آنفًا، قد جاءنى مِنْ شبرا، مِنْ قبل حضرة صاحب الدولة، حسين باشا باشمعاون، جناب الخديو، ولقد أحطت بتفاصيل مضمونه، فقدمته إلى مجلس «جدة» ليناقش فيه، إلاّ أنّى أظن أنَّ الأولى، أنْ

---

(١) ١٣ ربيع الآخر ١٢٥٣ هـ/ ١٧ يوليه ١٨٣٧ م .

تنسخ مِنْ دفاتر المضابط، صور قرارات المجلس العالى، التى أتت المجلس المشار إليه، (مجلس جدة)، مِنْ قبل، ومَنْ بعد، فى خصوص البن فتُقدَّم إليه، والأمر إلى حضرات أهل المجلس ، فوافق المجلس على ذلك .

«صورة قرار مجلس الملكية الذى قدِّم إلى مجلس «جدة» شروحًا، وموجهًا مِنْ قِبل الديوان العالى، إلى حضرات أهل المجلس، بتاريخ ٦ من محرم سنة ٥١[١] :

كان كبير سقائى حضرة طاهر أحمد باشا، الذى لاذ بالفرار، قد هرَّب أموالاً، مِنْ جمرك «مصر العتيقة» ، فصدر قرار بحفظها، فى الجمرك، حتى يُعثر على المذكور ، إلا أنَّ الخواجة علسكان، التمس حل تلك المسألة، محتجًا بِأنَّ البضاعة المذكورة، يكون مصيرها إلى التلف، لو مكثت فى الحاصل ، فأصدر قرارًا إلى (جانبلاط عثمان أغا)، بإخراجها مِنَ الجمرك، بعد دفع ضعف رسم جمركها، على أنْ تُحفظ لديه، حتى يوجد كبير السقائين المذكور ، وقد اعترض الأغا المشار إليه، على القرار المرسل إليه، والتمس أنْ تُحفظ (البضاعة)، عند رجل آخر ، فرفعنا أمرها إلى الأعتاب الخديوية، فأصدر أمره السامى، بِأنْ تنفذ القواعد المتبعة فى جمرك الاسكندرية، فى بضاعة كبير السقائين، وبضايع أمثاله، الذين يهربون أموالاً مِنَ الجمرك، وأنْ يذاع وجوب تنفيذها على العموم ، وهى أنَّهُ إذا هُرِّبت بضاعة مِنَ الجمرك، فضُبطت أخذوا عليها ضعف جمركها، وأخذ البصاصون بصاصيتهم ثم صادروها على حساب الديوان ، ولما كانت البضاعة التى هربها كبير السقائين المذكور، مِنْ جمرك «مصر العتيقة»، محفوظة فى ذلك الجمرك، طبق القائمة التى وضعها صاحبها الأول، الحاج أمين أغا، فقد قرر المجلس، أنْ يُكتب الأفندى المشار إليه، إلى الخواجة علسكان، بتسليم البضاعة المذكورة، إلى خزينة الأمتعة، وأنْ تثمن بمعرفة نفر مِنَ التجار، يجمعهم أمين المفتاح، فيعطى ملتزم الجمرك، سند

---

(١) ٦ محرم ١٢٥١ هـ/ ٤ مايو ١٨٣٥ م .

إضافـة، ضعف الجمـرك، على أنْ يحاسب الخـزينة ؛ وأنْ يكتب مِنَ الديوان الخـديوى، إلى ملتزمى، جـمارك «بـولاق»، و«مصـر العتـيقـة»، و«دميـاط» و«السـويس»، و«القصـير»، و«ينبع» و«جـدة»، بِأنَّهُ إنْ يكن هناك مَنْ يهـرّب حـالاً، مِنَ الجمـرك، فَإنْ يؤخـذ ضعف الجـمـرك، مع البضـاصيـة مِنَ المال المضبوط، ثم يصادر على حـساب الديوان ، وأنَّ يكتب من الديوان المشار إليه إلى شريف عمر أغا كبير التجار فإن يذيع ذلك على طائفة التجار، ومَنَ المقرر أنْ يسأل المجلس «جمرك الاسكندرية»، مقدار البضـاصية التى يراد تخصيصها تفصيلاً، إلا أنَّ أحد مـوظفى الجمرك، الـذين قصدوا، نحـو القارب، حين تهريب هذه البضـاعة، قد سقط فى البحـر، فهلك، ولذلك قرر المجلس، أنْ يكتب إلى حضرة الأفندى، مأمور الديوان الخـديوى، بِأنْ يقدّر للمتوفى قدرًا، مِنَ الدية محـددًا بمعرفة الشرع الشـريف، وأنْ يصرفها مِنْ الأمـوال المصادرة، قدَّم سليمان أغا البزرنلى «محافظ (مخا)»، كتابًا إلى الديوان الخديوى، فأحيل على مجلس الملكيـة، التمس فيه إعطاءه تعـريفة، تبين له كيف يأخذ جـمركًا على الأمتعة والأشياء الواردة، على «ميناء مخا»، وعلى الأموال التى تحمل فى السفـائن، مِنَ البندر المذكـور، فنوقش كلية، وأيقن المجلس، وجـوب إعطائه تعريفة، إجابة لطلبـه، إلاَّ أنَّهُ لما كان إصدار تعريفة إليه، مـتعذرًا، ما لم يُعلم مِنْ أى بلاد ترد بضـايع، على «مخـا»، وبحـار أىٍّ دولة يترددون عليـه، فى الغـالب، وما هـى الأصول الجـارية هناك، قـديمًا، وكيف كـان يؤخـذ هناك الجـمرك، فـقرر المجلس أنْ يُـكتب إليه مِنْ قـبل الديوان الخـديوى، بِأنْ يأتى مجلس جدة، عندما يأتيها، فيشاورهم فى هذا الشأن، وأنْ يأخذ الجمرك، كما يقرره مجلس جـدة، ريثما يتبين الأصول الجارية، «بمخا»، بـعد أنْ يعود إليه، فيعلم ما هى البضايع الوارد، ومَنْ هم الذيـن يوردونها، فيبلغ مجلس الملكية، حتى إذا اطلع على كل هذه الحقائق، أبلغـها مجلس الملكية ، وأنْ يُكتب مِنْ الديوان المشار إليه، إلى أهل مجلس جدة، بِأنْ يتشاوروا فى هذا الأمر ، حتى

إذا فهموا موضوعه فهمًا بليغًا، أعطوا الأغا المشار إليه، تعريفة ليعمل بمقتضاها، أيأما، أنْ يأخذ الجمرك، مقتديًا بالأصول الجارية، بجمرك جدة، وأما على نحو آخر يقررونه.

«وقد جاء فى الأمر الصادر، مِنْ قبل جناب الخديو، موجهًا إلى حضرة البك، ناظر مجلس الملكية المصرى، أنَّ سموه اطلع على المضبطة، فعلم منها أنَّ سليمان أغا، الذى وُلّى «أمين جمرك»، «ومحافظًا لبندر مخا»، قد سأل إعطاءه استئمارة، فقرر المجلس أنْ يعطاها مِنْ مجلس «جدة»، فتكرم، وقال أَنَّهُ لا ينبغى إعطاء الأغا المشار إليه تعريفة، مِنْ «جدة»، وأمر بِأنْ يبلِّغ الأغا المشار إليه، بِأنْ يأخذ رسم الجمرك، إذا عاد إلى «مخا»، بمقتضى ما قدَّرته التعريفة المعتبرة هناك، وَأنْ لا يُخَصِّص شىء حدث بل أن يؤخذ (الجمرك) على القاعدة القديمة. فتشاور المجلس فقرر المجلس أن يُكتب مِنَ الديوان الخديوى، إلى أهل «مجلس جدة»، ويعلمهم أنَّ الإرادة السامية الخديوية، تقضى بفسخ حكم القرار، الذى أصدر مِنْ قبل، فى إعطاء «مجلس جدة» الأغا المشار إليه، تعريفة فى رسم الجمرك، وَأنْ يُكتب إلى الأغا المشار إليه، فَإنْ لا يخصص شيئًا عُدْنًا عند وصوله، إلى «مخائل» أنْ يأخذ رسم الجمرك، كما حُدد قديمًا، وبمقتضى تعريفة الميناء نفسه.

«جاء فى المضبطة الواردة، مِنْ مجلسة جدة بتاريخ ١٤ من صفر سنة ٥١[1]، علم أَنَّهُم إذا أتوا «بندر مخا»، ودخلوا مِنَ الباب، الذى يقال (باب الشاذلى)، أخذ منهم ربع ريال على كل ست فراسلة مِنْ البن، وذلك هو عائد المدائن، باعتبار كل فراسلة فى «مخا»، ثمانية وعشرين رطلا، ثم يستلمه وكلاء أصحابه بالنيابة عنهم، فَإنْ كان جاء باسم أصحابه الأصليين، أرسل إلى مخازنهم. وعلم أيضًا أنَّ بيع كل شىء وشراءه، يجريان، ثم باعتبار البُهار، وَأنَّ البُهار فى «مخا»، يحوى خمس عشرة فراسلة، وأنه إذا بيع البن، وأخذه

---

(١) ١٤ صفر ١٢٥١ هـ/ ١١ يونيه ١٨٣٥ م.

الذى اشتراه، وأراد أنْ ينزله إلى البحر، قُبض من الشارى، حينئذ رسم عشرة، وأنَّ البن إذا جاء على ذمة أصحابه، وزن حين بيعه بالفُرضة، وكان عليه عوائد، قدرها واحد وربع وثمن فران، على حساب وزنه، وعياره، فإذا جاء بأسماء التجار، فوزنوه فى بيوتهم، ربحوا تلك العوائد، وغنموها، وأنَّ ذلك جار على هذا النحو، منذ عشرين سنة، وأنَّ المحافظين الذين سلفوا فى البندر المذكور قد تسامحوا مثل هذا التسامح، وأغمضوا بيده أن أمين بك معاون حضرة أحمد باشا، أراد أنَّهُم يعطوا تلك العوائد بالمساواة ، كما كانت تؤخذ قبل عشرين سنة ، ولما تظلم تجار مخا جزعًا من العوائد التى حدثت الآن بعد أن ظلت ملغاة منذ عشرين سنة، رُفع أمرهم إلى المجلس فلم يستحسن استرداد الامتيازات المسموحة، منذ أمد بعيد، لتجار البنادر، التى دخلت تحت جناح عدل جناب الخديو، فأحال الأمر على أهل مجلس الملكية»، فتشاور المجلس فى الأمر ولما كانت الإرادة السنية الخديوية، تقضى بأخذ رسوم الجمرك، والعوائد فى البنادر اليمانية، كما كانت تؤخذ فى السنين السابقة، وأرسل إلى مجلس جدة، القرار الصادر تبيانًا، وتأكيدًا، لمضمونها الشريف، وكان هذا الشأن، مما يشمله ذلك المضمون، فقد عهد المجلس، إلى حضرة الأفندى، مأمور الديوان، الخديوى، أنْ يكتب إلى الأغا «محافظ مخا»، بجباية تلك العوائد، على الطريقة، التى سمحت لطائفة التجار منذ القِدم، وأنْ يُعلم أهل مجلس جدة بما تم ، وقد أرسلت إلى «مجلس جدة» استمارات عن أصول الجمرك، والعوائد القديمة، المفروضة، على البن وغيره، مِنَ البضايع والذخائر، الواردة على بندرى «لحيَّة» و«الحديدة»، المصادرة منهما، وقد قيدها فى المضبطة، وأرسلها لنطلع عليها ، وقد علمنا أنَّ الرسوم المعتادة بهما، توافق أصول المصلحة فعهد المجلس إلى الأفندى المشار إليه أن يكتب إلى محافظى البندرين المذكورين وأمينى جمركهما ويوصيهم بتنفيذها، على ذلك النمط، وأنْ يُعلم حضرة البك الخزنيدار، أنَّ صورة مِنَ التعريفة الواردة، فى الشأن المذكور، قد أرسلت إليه ليطلع عليها .

صورة القرار الذى ورد، موجهًا مِنْ قبل الديوان الخديوى، إلى حضرات

أهل «مجلس جدة»، بتاريخ ٦ من ربيع الآخر سنة ٥١[1] :

«لما اطلع الجناب العالى، على مضبطة «مجلس جدة»، وعلم منها، أنَّ تصدير البن، إلى الديار الأخرى، قد نيط بصدور الإرادة السنية، أصدر أمره السامى، إلى حضرة البك ناظر المجلس، بإصدار قرار، إلى «مجلس جدة» بأنْ يشعر المختصين، بأنْ لا يصدوا أحدًا مِنْ تجار البن، إذا أرادوا أنْ يصدروا شيئًا مِنْ البن، الذى أشتروه إلى بلاد أخرى، وليسهلوا أمرهم ، فتشاور المجلس فى الأمر، وقرر أنْ يعهد إلى الديوان الخديوى، إشعار أهل «مجلس جدة»، بأنْ يذيعوا على جهات الاختصاص، وجوب عدم صد التجار، الذين يريدون تصدير البن، إلى البلاد الأخرى، عملاً بالأمر السامى، بل بالأذن لهم فى ذلك.

«صورة قرار مجلس الملكية، الذى ورد موجهًا، مِنَ الديوان الخديوى، إلى حضرات أعضاء «مجلس جدة»، بتاريخ ٢٣ من ربيع الآخر سنة ٥٣[2] .

«جاء فى الأمر السامى الخديوى، الذى صدر إلى حضرة البك، ناظر مجلس الملكية، أنَّهُ علم مِنَ المضابط الواردة، مِنْ م«جلس جدة»، أنَّ تجار بمباى، لما علموا أنَّهُ مَنْ يؤذن لهم، فى تصدير البن، إلى البلاد الأخرى، اعلموا «مجلس جدة» أنَّ ذلك سيوقف تجارتهم، وأنهم استأذنوا حضرة أحمد باشا يكن، فى تصدير البن، إذ كانوا يرجون أنَّ «مصر»، ستطلب منه، مقدارًا كبيرًا ، ولقد كان المجلس أصدر قراره، بعدم صد مَنْ يريد إصدار البن إلى البلاد الأخرى، وأرسله إلى المجلس المشار إليه، عملاً بالأمر العالى، الذى صدر مِنْ قبل، بذلك إلاَّ أنَّهُ لما كان، لا يجوز منع البن، الذى يشتريه التجار، ويرغبون أنْ يصدروه إلى الديار الأخرى، أمَرَنا أنْ نشعر المجلس المشار إليه، بذلك، ونؤكده عليه مرة أخرى، فتشاور المجلس فى الأمر، وعهد إلى الديوان الخديوى، أنْ يكتب إلى «مجلس جدة»، كتابًا مؤكدًا، بأنْ يذيع على جهات

(١) ٦ ربيع الآخر ١٢٥١ هـ/ ١ أغسطس ١٨٣٥ م .
(٢) ٢٣ ربيع الآخر ١٢٥٣ هـ/ ٨ أغسطس ١٨٣٥ م .

الاختصاص، أنْ لا يصدوا البن الذى يشتريه التجار، ويرغبون فى تصديره إلى الديار الأخرى، عملاً بمضمون الإرادة السنية، وأن الجناب العالى قد تكرم فإذن للتجار الذين يشترون البن فى إرساله إلى البلاد الأخرى .

قال سليمان أفندى محافظ جدة :

«لما أنبئ المجلس، أنَّ البن الوارد، مِنْ عسير، عن طريق البر، غير مار، على «جمرك القنفذة»، يُساق إلى «مكة»، مباشرة، اتخذ قراراً بمنعه، لأنَّ لا يطرأ، وقف على «جمرك القنفذة»، وقد قيل أنّ القرار المذكور، لم يكن مصيباً للوجوه التى ذكرت، فى الأمر المحرر بأعلاه، وأَنَّهُ ينبغى، فسخ القرار، القاضى بمنع تصدير البن البرى، بتاتًا، وصرفُ الجهد فى تنفيذ القرار السابق، وأَنْ تؤخذ عوائده، بموجب الاستمارة، المعمول بها «بجمرك مخا»، وأَنْ نُعلم الشورى الخاصة، إنْ كان هناك ما يدعو إلى منعه، على هذا النحو، على رغم هذه الأوامر، التى صدرت ليكون على بينة ، وقد أحطت بالحقيقة، عند قراءته إحاطة تامة ، فأجيب عن ذلك الشأن، أنَّ البن الذى استحسن صنعه، ليس هو البن الذى يورد إلى «مكة»، عن طريق البر، مباشرة ماراً على جهة الشرق، أى «الطائف» ، نعم ، لا ينبغى منع البن الذى يأتى على سواحل البحر، أى مِنْ جهات «صبيا»، و«جيزان»، و«حلى»، لكيلا يدفع عليه جمرك ، إذا عرج على جمرك «القنفذة»، ودُفع هناك رسم جمركة، ثم سيق إلى «مكة»، عن طريق البر ، وإنما قد تبين أنهم عملوا ذلك، ليهربوه مِنَ الجمرك، فكانوا هم الذين يريدون تهريبه مِنَ الجمرك، إذا قارناهم بقرارات مجلس الملكية، المحررة بأعلاه ، فإذا ضبطوا كان بنُّهم داخلاً فى المهرب ، وبما أَنَّهُ ينبغى مصادرة البن المهرب كله، قرر «مجلس جدة»، منعه ومصادرته ، أما الذين يرغبون فى نقل البن، إلى ديار أخرى، فقد أُذن لهم بذلك، فى محله، أى باليمن، عملاً بالقرار، ولا يزالون يوردونه إلى البلاد الأخرى، بكثرة، بمقتضى ذلك القرار، الجارى حكمه، حتى الآن، وليس بصادِّه أحد ، وقد صدر قراراً آخر مِنَ مجلس الملكية ، نسخت صورته بأعلاه ، يدل على أَنَّهُ قد عُدل عن وضع

استئمارة، مِنْ أجل «جمرك مخا» ، «أما الأصول المتبعة فى جمارك اليمن، فى رسوم الجـمرك، فهى توافق القواعـد المرعية، «بجـمرك جدة»، وأما «جـمرك القنفذة»، فهو مِنْ فروع «جمـرك جدة» ، والأصول الجارية قديمًا، فى «جمرك جـدة»، تقتـضى أنْ يؤخـذ عشـر البن الوارد إليـه، عند وروده، ونزوله على حـساب القنطار، فـحسب ، ولـليمن التى هى مـصدر البن أصـول خاصـة، تختلف عن أصول هذه الديار ، فَإِذَا اطلع الشـورى الخاصة على هذه المعانى، علم أنَّ المراد من مشورة مجلس جدة فى ذلك الشأن لم يكن ضد البن البرى، بل إِنَّ المقصـودين منها، هم الذين كـان عليهم، أنْ يمروا على جـمرك البلد، الذى كانوا فـيه، ويدفـعوا رسوم جـمركـه، اتباعًا للأصـول، ثم يوردوه إلى «مكة»، فلم يراعوا هذه الأصول، مكرًا ودسيسة منهم، لكيلا يدعوا رسومه ، وقد انتدبـنا مندوبًا خاصًا، وأرسلناه ليتـخذ نظامًا ضابطًا، لتـوريد البن . فإذا صودر شىء، مِنْ هذا الـبن، على هذا النحو، فهل يـكون الأولى أن، يصادر كله على حساب الحكومة، أم يُكَفُّ عن مصادرته، فيُسَرَّح بعد الاكتفاء، بأخذ رسم جمركـه ، ولما كان المقصود، هو تـنظيم سلوك الطرفين، واجتناب وقف الحـال ، فَإِنِّى لأظن أَنَّهُ يكون خـيـرًا، أَنْ تُسجَّل مـضابـط مجلس الملكيـة، المنسوخة بأعلاه، وجواب مخلصكم، فى المضبطة، فتُرسَل بالبريد إلى الشورى الخاصة، لكى يُعلمـوا مجلس جدة، باعتبارته مِـنَ الوجهين لنعمل به ونكتب وجود تنفيذه إلى جهات الاختصـاص، حتى إذا جاءنا أمر نفذنا ما نؤمر به إذًا . والرأى لحضرات أهل المجلس .

قال سليم أغا :

«إِنَّ البن، الذى يقال له البن البـرى، ليس بالبن الذى يأتى، عن جبل إلى جبل، وهلُـمَّ جرًا ، بل هو البن الذى يأتى عن طريق البـحر، مِنْ «جـيزان»، و«صبـيا»، فـيمـر على «ميـناء حلى»، فهُم يخـرجونه إلى البـر، من نواحى «حلى»، فيـرهبون «حلى» فيهـربون من أكناف القنفذة، مبـاشرة، إذ أنَّ الميناء المذكور (حلى)، تابع لعسـير، فلو أتوا على «القنفذة»، لما وجدوا محيصًا مِن

دفع الجمرك ، وقد عُلم بدلالة كتـاب الأغا، «محافظ القنفذة» الذى أرسل مِنْ قبل أنَّ على البن الذى يساق عن طريق البـر، مباشرة غير مـوردً على «جمرك القنفذة»، رسم جـمرك، بذلك الجـمرك، فمن أجل ذلك، ولوجـوب إدخال الأمور، التى تخالف الأصول، تحت الأصـول، رأى المجلس أنْ يؤخذ جمرك على ذلك البن أيضًا ، إلا أنَّه لما جـاءنا أمر فى هذا الشأن بهذا المضـمون، قد نسخت بأعـلاه صور القـرارات الواردة فيه، مِنْ مـجلس الملكية ليطلع عليـها الشـورى الخاصـة، وأجيب عنه الإجـابة اللازمة فـإنى أوافق حضـرة الأفندى المحافظ، علـى تسجيل ذلك فى المضـبطة، وإرسالهـا إلى الشورى الخـاصة، وتفويض الأمر، إلى آراء أهل الشورى المشار إليها، بتقديم المضبطة، لنعمل بما يتخيرون . فوافق عمر قبودن، ومحمد أفندى، على رأى حضرة المحافظ المشار إليه، كما وافق على ما أضافه سليم أغا» .

فى ١٩ محرم سنة ٥٤

الإمضاءات

سليمان	**سليم**	**عمر**	**محمد أمين**
ناظر مجلس جدة ومحافظها	ناظر التجارة والسفن والجمرك بجدة	مدير السفن بجدة	ناظر شونة جدة

ترجمة

محمد صادق

١٩٣٩/٦/١٣

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- كيفية تصريف البن اليمنى ، والسماح بتصديره .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠) .

تاريخهـــــا : ٢٢ صفر سنة ١٢٥٤ هـ/ ١٧ مايو ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : إفادة .

«جاء فى المرفق:

إفادة نمرة ١٠ ح ٢٢ من صفر سنة ٥٤[١]

«كُـتب إلى ناظر المجلس المذكور، أنَّ المـسألة، لم توضح مِنْ قـبل، هذا التوضيح، فظهر فيها تناقض، وأَنَّهُ يـنبغى مصادرة المهرب المضبوط، كله على حساب الحكومة» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر بمصادرة البن المهرب .

---

(١) ٢٢ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٧ مايو ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين.

رقمها في وحدة الحفظ : (٢٤١) زرقاء .

تاريخها : ١٧ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ١٠ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محمد خورشيد باشا» ، إلى «سنى الهمم» ، وصول الجمال إلى المدينة ، وحملها العساكر والمؤنة والجبخانة .

«من : محمد خورشيد:

«إلى : سنى الهمم:

«سيدى حضرة صاحب الدولة والعاطفة، سنى الهمم، إنَّ جمال الدويشى، وجمال القبائل الأخرى، التى على وشك القيام، فى طريقها إلى «المدينة المنورة» ، مع معاوننا حسين أفندى ، حتى بلغت المدينة وحملت منها العساكر وبعض المؤنة والجبخانة وأوصلتها إلى هنا، سنعمل على استقدام، جميع شيوخ القبائل، ونجمع منهم جمال الرحلة، المطلوب إرسالها، إلى حضرة صاحب الدولة أحمد باشا، على نحو ما جاء ذكره، فى غير هذا المكان، تفصيليًا، غير أنَّ المبالغ التى وصلت إلى المخلص، قد سددت منها أجور الجمال التى نقلت الجيش، كما صرفت منها أجور الجمال، التى حملت العساكر، والمئونة، والمدافع، والجبخانة، التى أرسلت مع معاوننا حسين أفندى، مِنَ الراحى إلى الرياض، وأجور الجمال، التى نقلت مرةً أخرى، طائفة مِنَ العساكر الذين أستلزم الأمر نقلهم، مِنَ الرياض إلى هنا، وقد صرف منها كذلك، حسبما اقتضى الحال ، سلفة لهؤلاء العساكر، وهناك مبالغ،

صرفـت لقاء الأشـياء الضـرورية، ومتى تم تنظيم كـشف الخزينة، وقـدم إلى الخزينة الخديوية، بالمحـررات، سيتضح منه مقـدار المبالغ، التى صرفت، والتى بقيت لدى العاصمة، هذا، وأَنَّ الأمر، يستلزم دفع نصف الأجور، [كعربون]، حين جمع الجمـال، وإرسالها إلى قوة «مكة»، فإذا ما أحطتم حـضرتكم علمًا بذلك، أرجو أن عرضوا على أعتـاب الجناب العالى، أمر إصدار الإرادة، بشأن موافاتنا، منذ الآن بمقدار كافٍ مِنَ النقود، على أنْ تكون ريالات لصرفها، فى السبل الآنفة الذكر، ولتساعدنا على ابتياع الأشياء الضرورية» .

من عنيزة

١٧ ربيع الأول سنة ١٢٥٤

الميراميران

خورشـــيد



يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- سفر الجمال إلى «المدينة المنورة» ، وحملها العساكر ، والجبخانة .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢ أصلية) رقم (٢٦٩) زرقاء .

تاريخها : ٢٧ ربيع الأول سنة ١٢٥٤ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعها : رسالة إلى «باشمعاون الحضرة الخديوية» مِنْ «الميرلواء» ، بشأن طلب خورشيد باشا ٣٠٠ خيال مِن خيالة المغاربة ، وشكوى القواد مِنْ على بك الجركسى .

«سيدى حضرة صاحب الدولة، وَلِيّ النعم باشمعاون الحضرة الخديوية:

«لقد تلقى الأمير الاى على بك الجركسى ، وعبدكم أيضًا ، أمرًا مِنَ دولة خورشيد باشا، سرعسكر نجد، يقضى بانتخاب ٣٠٠ خيالا، مِنْ خيالة المغاربة، الذين بقيادة البك المومأ إليه، حتى إذا ما تم فرزهم، وإعدادهم، ووصلت الجمال اللازمة لحمل أثقالهم، صرفت لهم مؤنتهم، وأرسلوا إلى دولة ، وبناءً على هذا الأمر أعد على بك ٣٤٠ خيالاً، مِنْ هؤلاء الخيالة، ولما كان دولة خورشيد باشا، قد أشار فى أمره هذا، إلى وجوب عدم استصحاب الخيالة لحريمهم، عند قيامهم إلى دولته فإن عدم استصحاب الحريم، قد آثار القيل والقال بين الخيالة، حيث اتخذوا ذلك وسيلة للإغواء، والتحريض على التمرد، فقد عمد القواد الثلاثة عشر، المعلومة أسماؤهم، إلى إثارة روح التمرد فى رجالهم، كما آثار سواهم، مثل هذه الروح بين العساكر ، وجعلوا يقولون : نحن موفدون للإلتحاق بمعية خورشيد باشا، وسنقوم إلى حيث يوجد دولته، فقد سئمنا جبروت على بك الجركسى، وطلحة ، وما إلى ذلك، مِنَ الأقوال، ثم حملوا أسلحتهم، وامتطوا جيادهم، وراحوا يعدون عليها، داخل معسكر الجيش، ويحرضون رجاله على الانضمام إليهم، ويشهرون السلاح على مَنْ لا يتبعهم، وحملوا بذلك بعض العساكر، على أتباعهم

بالقوة، ونهبوا أسلحة البعض الآخر، واستولوا على جيادهم، وبعد أنْ قاموا بهذا كله، أعلنوا أنهم سيقومون إلى «المدينة المنورة»، ومنها إلى حيث يوجد الباشا المومأ إليه، وأخيرًا قاموا من [بدر] بين الصخب والضجيج، وأخذوا طريقهم إلى «المدينة المنورة» ، ولما بلغت الجديدة ، فى طريقى إلى «ينبع البحر»، حيث كنت قد قمت مِنَ المدينة، لا يفقد حالة العساكر الموجودة هناك، وأشرف على نقل المؤنة ، اتصل بِى ما كان مِنْ أمر هؤلاء القواد ، فرأيت إذ ذاك أنْ أقوم إلى «بدر» لأقف على كنه الأمر، وبينما كنت فى طريقى إلى هناك، تقابلت وهؤلاء القواد فى المكان المسمى «الصفراء»، فأستوضحتهم الأسباب التى حملتهم على اتباع هذه الأعمال، فقدموا إلىّ عريضة، تتضمن شكواهم من على بك المومأ إليه، وجعل كل واحد منهم يدلى بشكواه ، شهفيًا ، وعلى أثر ذلك أفهمتهم، أنَّ أعمالهم هذه وخطتهم، تتنافى والأحوال العسكرية، ولا تتفق والنظم، وعدا ذلك فَإنَّ قيامهم على هذا النحو، دون أنْ يكون معهم ما يحتاجون إليه، مِنَ الطعام، أو العليق، لخيلهم، سيؤدى إلى هلاك الرجال والخيل، ثم تعهدت لهم بِأنْ أعمل على راحتهم، بعد التحقيق فى الأمر، ونصحت لهم بِأنْ يعودوا أدراجهم، ولكننى على الرغم مما بذلته مِنَ النصح، لم أوفق إلى إرجاعهم، وآخرًا طلبت منهم، أنْ يظلوا مكانهم، إلى أنْ أصل «بدر»، وأوافيهم نتيجة الأمر ، وداومت برى حتى بلغت «بدر»، وهناك استوضحت على بك الحقيقة، فأجاب أنَّ ما جاء فى العريضة التى قدمها القواد مِنَ حيث الضرب ، والقتل ، لهو صحيح، غير أنَّ ذلك كله، كانت له أسبابه المبررة، فالعقاب الذى حل بهم ، كان مما تقتضيه النظم العسكرية ، وبعض ما اشتملت عليه العريضة ، لا أساس له مِنَ الصحة، وهو محض بهتان، وعلى أثر ذلك كتبت خطابين، أحدهما للقواد، والآخر للأفراد، قلت فيهما أَنَّهُ يُنظر فى أمر راحتهم، وأنهم إذا ظلوا على نحو ما هم عليه، مِنَ التشرد فى البلاد فسيهلكون ، وخيلهم . وأَنَّ الأولى أنْ يعودوا إلى مقر الجيش، ويبيتوا بين رجاله، ريثما يُعرض الأمر على الباشا، السرعسكر، ويصدر إرادته بشأنهم ، وقد حمل الخطابين إليهم ، القائد المدعو موسى أبن

بنية ، ولما أنْ وصل موسى أبو بنية إلى هناك ، عـمدوا إلى القيل والقال، مدة طويلة، وأخيراً استصحب كل قـائدٍ مِنَ القواد، بعض الأعـوان، وأتوا إلى «بدر» ، حيث أوجب الأمر مواجهتهم بعلى بك الجركسى ، وقد سئلوا بحضوره عما جاء بعريضتهم من الشكاوى، وأجاب على بك على كل أمر مِنَ الأمور التى ذكروها ، ولما كان قد عُلم أنَّ هؤلاء القواد قد اعتادوا بيع العليق، كلما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، وأنهم عند قيامهم أخيراً، قد باعوا إلى «أهالى بدر» نحو ٢٠٠ ، أو ٣٠٠ أردب، مِنَ الشعير، والدقيق ، وحيث أنَّ الخيالة، قد أدعوا كذلك، أنَّ علـى بك قد باع ١٩٠ أردبًا، مِنَ الشعير، فقـد استقدمنا إلينا الشريف عاتق «شريف بدر»، لتستوضحه الأمر بحضور الجمع ، وسألناه من الذى باع الشعير فأجاب :

إنَّهُ لمَنَ المؤكد أنَّ العساكر ، قد اعتادوا منذ مدة طويلة، أنْ يبيعـوا الشعير سراً، غير أنه عندما قام القواد بذاك التمرد ، عمد القواد والأفراد يوم قيامهم، مِنْ «بدر»، إلى بيع نحـو ٢٠٠ ، أو ٣٠٠ أردب، مِنَ الغلال بصورة علنية، فطلبنا إلى الشريف عاتق، إذ ذاك أنْ يأتينا بكشف يحـوى بيان الغلال المباعة ، وهنا قال القـواد إنَّ عثـمان بك يظاهر على بك، ثم قـاموا وامتطـوا خيلهم، وأبانوا أنهم مصممون على قرارهم الأول، وأنهم ذاهبون إلى دولة خورشيد باشا ، وبارحوا «بدر»، إلى «الصفراء»، حيث توجد جماعاتهم، ومنها ساروا إلى «المدينة»، ولما كـان تمرد القواد على هذا الوجـه ، دون مبـرر ، وتحريض بعضهم بعضًا ، مما يتنافى والنظم العسكرية، وكان مِنَ البداهة، أنْ تسرى هذه الحالة إلى سواهم، مِنَ أفراد الجيش، كما أنَّ هذه الحالة ستؤدى إلى هلاكهم، إلى جانب هلاك الجياد، التى عنى بأمـر خدمتها ، وعليقهـا، منذ عدة أشهر، حتى تحسن حالها ، فقد كتبنا إلى محرم أغا، محافظ المدينة، نطلب إليه اعتقال القـواد بطريقة مـا، بمجـرد وصولهم إلى «المدينـة» ، وإعادة العـساكـر الذين بقيادتهم إلى مكانهم ، ومتى وافانا المحافظ المومأ إليه، بالإجراءات التى اتخذها فى هذا الشأن سنحيطكم بها ، وقد عرضنا الموضوع على دولة خورشيد باشا، السرعسكر، هذا، وقد بقى لدى على بـاشا المومأ إليه، وهذا بقى لدى على بك

الجركسى، القائد المدعو الحاج حسين أبو بشر حرباوى، ابن عم جبالى، والبلوكباشى الشيخ إسماعيل، مِنْ جماعة عبد الله أبو عقيلى، أحد القواد الذين سلفت الإشارة إليهم، مع بعض عساكره ، وقد حدث عندما كان على بك فى مهمة ، فى «ينبع»، أنْ عمد القائد المدعو دولات، وهو مِنَ القواد الذين بمعية البك المومأ إليه، إلى القيام مِنْ مركز الجيش، بدون اجازة بعد أنْ حمل معه عليق عدة أيام، حيث أدعى أنَّهُ ذاهب إلى خورشيد باشا، ولكنه لم يعرج فى طريقه إلى المدينة، بل سار بعيداً عنها، حتى بلغ «الحناكية»، فكتبنا إليه إذ ذاك، نلفت نظره، إلى مغبة عمله، وندعوه إلى العودة إلى المدينة، غير أنَّهُ رد علينا شاكيًا على بك، ولم يعد إلى المدينة بل داوم سيره للإلتحاق بدولة خورشيد باشا، ولم يصلنا إلى الآن، ما يشعرنا بوصوله إلى هناك ، أما الأسباب التى حملت هؤلاء القواد، على اتباع هذه الخطة، فترجع إلى أنَّ القواد والعساكر المغاربة، لم يألفوا النظم، أو العناية بأمر الخيل، وقد اعتاد القواد أن يبيعوا عليق خيلهم، ومؤنة عساكرهم، فلما عمد على بك، إلى التشديد عليهم، لإرغامهم على احترام النظام، والعناية بالخيل، وعدم بيع مؤنة العساكر، وعليق الخيل، أبوا قبول هذه الحالة» .

٢٧ ربيع الأول سنة ٢٥٤

الميرلواء

عثمـــان



«**حاشية** : أقدم مِنْ جهة حوزة العريضة التى قدمها القواد، وحوزة التقرير، المتضمن رد على بك، على تلك العريضة» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- خورشيد باشا يطلب ٣٠٠ خيال مِنْ خيَّالة المغاربة
- شكوى القواد مِنْ علىى بك الجركسى ، وحدوث إضطراب فى صفوفهم .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : تابع (٢٦٩) زرقاء .

تاريخها : ٢٧ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعها : ترجمة ملخص التقرير المؤرخ فى ٢٧ ربيع الأول سنة ٥٤، الذى قدمه بعض مشايخ العربان، إلى عثمان بك، وكيل سرعسكر نجد، حيث وصل إلى مصر، بتاريخ ١٤ ربيع الثانى سنة ٥٤[1] .

«عندما قدم مولانا الباشا، السرعسكر، إلى المحروسة، وطلب شيوخ العربان العمد، فقدم عليه شيوخ ٦ قبائل، فطلب منهم ١٠٥٠ خيالاً، على أنْ يكون على رأس خيالة كل قبيلة قائد، فتم ذلك وقام الخيالة إلى البركة، إلا بعضهم حيث ظلوا بالمحروسة، لتدبير لوازم السفر ، غير أنَّ على بك الجركسى، عمد إلى ضرب الخيالة، وحملهم على السفر، دون أنْ يكون معنا أى دليل ، ولما بلغنا «عجرود» أحصى على بك عدد الخيالة، فوجد أنَّ بعضهم غير موجود ، فطلبنا منه أنْ يأذن لنا بالتحرى عنهم، ولكنه أَبَى، وحملنا على القيام مِنْ هناك، وكان يرغمنا على مداومة السير ليلاً ونهارًا، حتى هلكت جيادنا وجمالنا ، وقد استقدم إليه أحد خيالة عربان الجوازى، وطلب منه أنْ يعطيه العبد الذى يملكه، فأفهمه الخيال أنَّ صاحب العبد، هو أبو غرارة، وأنه ليس له علاقة به، فلما سمع على بك، ذلك، ضرب الخيال، وأستولى على العبد، بدون ثمن، وأمر حاجه بأن يعطيه إيصالاً، يشعر بأنه أخذ ثمنه، فخاف

(١) ١٤ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٧ يوليه ١٨٣٨ م .

الرجل، وفعل ما أُمر به، ولما وصلنا إلى «العقبة»، وكان الكثير مِنْ جمالنا قد فقد إبان الطريق، طلبنا مِنْ على بك، أن يأتينا بالجمال، لحمل عليق، جيادنا، مقابل أجر، وندفعها، فأبى علينا ذلك وأمرنا، أنْ نحمل العليق على خيلنا، هذا إلى أنَّ المومأ إليه أطلق ذات مرة رصاص بندقية على أحد الخيالة ولما قال له أحد الخيالة، مِنْ عربان الفوايد ، إن هذا الرجل، قد ظُلم ضربه ٥٠٠ عصاة . وعندما كان يمر داخل الجيش، ضرب أحد الخيالة على يده بسيفه، وعطل يده، لأنه وجده راكبًا جواده ، وكان يتنكر ويغير ريه، ويطوف حول الخيام، التى تقيم فيها نساء الخيالة، وعندما كان يصرف لنا تعييناتنا، وعليق خيلنا، كان يعطينا ربع الشعير ناقصًا قدحًا، وأقة الدقيق أو البقسماط ناقصة ٥٠ درهمًا، ولما اتصل به، أنَّ أحد خيالة أولاد على، قال إِنَّهُ وجد التعينات ناقصة على هذا النحو، أحضر هذا الخيال، وأعمل فيه الضرب، حتى أشرف على الهلاك ، ولما أنْ تلقينا أمر خورشيد باشا بالسفر إليه، وأردنا أنْ نحمل معنا، حريمنا نظرًا لعدم وجود مَنْ يحميهن، أبى علينا ذلك .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- سوء معاملة على بك الجركسى ، لخيالة العربان ، وقوادهم.

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : تابع (٢٦٩) زرقاء .

تاريخها : ٢٧ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٨ م .

موضوعها : الخطاب الموجه مِنْ الميرلواء عثمان بك إلى الأمير الاى على بك .

أثناء ورودنا من الجديدة فى طريقنا إلى صفرا خلال سفرنا أخيرًا بمهمة من المدينة المنورة إلى ينبع البحر ، قدم إلينا فى أثناء السفر ، القواد الذين فى معيتكم هذه العريضة فى معرض الشكوى منكم ، وهم أولئك السفراء الذين أظهروا العصيان منتحلين بعض الأسباب وغادروا هذه الجهة بدون إجازة زاعمين أنهم سيذهبون إلى حضرة صاحب الدولة سرعسكر نجد . وقد أتينا هذه الجهة لتحقيق ما فيها فيجب أن تجيبوا كناية على ما ذكر فى العريضة .

رد على بك :

لقد تلوت العريضة التى قدمها القواد وفهمت مضمونها . أن الأمور التى يقولون أنها وقعت عندما قمنا من بركة الحج قد تمت على الوجه التالى . لما كان أمر الجناب العالى الخديوى يقضى بوجوب قيامنا إلى مهمتنا فى أقرب وقت فإننا لما وصلنا فى الصباح إلى الحصوة وصل إذ ذاك حسن بك وقال ، فإنك لقد أتيت لترحيلكم . فأمرت الأغوات القواسة بأن يخطروا الجنيع حالا بوجهة الاستعداد للسفر ، وعلى أثر قيام الأغوات القواسة بالتنبيهات اللازمة خضر إلينا بعض القواد وأبانوا أن أكثر القواد لا يزالون فى داخل القاهرة وكذا نصف الخيالة وهنا قلت لحسن بك أنكم تطلبون منا الإسراع فى الرجل بينما يقول

هؤلاء الناس أن نصف القواد والخيالة لا يزالون داخل القاهرة فأجابنى حضرته: أننى هنا حتى المساء . فقم أنت وخذ طريقك إلى مهمتك فأجد القواد والخيالة وأسرهم فى أترك . وبناء على ذلك قمت بمن كان هناك من الخيالة ، ولما بلغنا بركة الحج وأدى الجميع إلى الخيام استقدمت إلىّ القواد وأخطرتهم بوجوب إعداد ما يلزم لهم من الماء والحاجيات الأخرى إذ أننا سافرون غدًا وإن عليهم أن يرفعوا أحمالهم ويستعدوا للرحيل فى ظهيرة الغد ، وفى ذلك الوقت عاد القواد يقولون عفوًا يا بك لا يزال هناك خمسة قواد لم يصلوا بعد وكذا بعض الخيالة فدعونا نظل هنا حتى ظهيرة الغد . فأجبتهم إلى طلبهم . وحيث لم يصل أحد فى غروب اليوم التالى فقد أخطرت القواد بوجوب القيام من هناك فعمد بعضهم إلى اتباع الأمر . بينما تقاعد البعض الآخر عن القيام فجعلت القواسة يضربونهم قليلاً بالعصى ومن ثم أخذنا طريقنا دون أن يكون معنا دليل إذ أن الدليل المعين فى معيتنا لم يصل حتى ذاك الوقت وقد داومنا البر حتى الساعة الثامنة فى مبعين طريقًا واحدًا سارت فيه الخيالة والأحمال مجتمعة غير متفرقة ولكننا ضللنا أخيرًا عن الطريق التى يجب أن نسلكها . فبقينا مكاننا حتى الصباح . ولئن كان الطريق العام قد ظل قريبًا منا إلا أن حلول الليل وعدم وجود الدليل حملنا على البقاء هناك حتى الصباح ولما أصبح الصباح شاهدنا عددًا من العربان تسير فى الطريق آتية من القاهرة تحمل إلى السويس آلات بسفينة تجارية .

فاتبعنا طريق العربات، وسرنا معها مدة من الزمن ، ثم ألحق بنا إثنان من الأدلاَّ بالغرب منَ «الدار الحمراء» ، وفى عصر ذاك اليوم ، وعلى مسافة ساعين منَ «الدار الحمراء»، نهب العساكر بعض قطعان الخراف والمعز، التى يملكها العربان، ولما كنا نسير فى المؤخرة، فلم يتصل بنا هذا الخبر، إلا فيما بعد، وما أنْ سمعنا به حتى لحقنا بالعساكر وجعلناهم يتخلون عن الخراف والمعيز، وقلنا لهم إنَّكُم لا تزالون على مقربة منَ المحروسة، ومع ذلك

تقدمون على أعمـال النهب والسلب، الأمر الذى لا يرضى عنه، مولانا ولى النعم ، وأنبئتهم بهذا القول، وكان أحد عربان الجُميْعَات، قد استولى إبان هذا النهب على رأس مِنَ الماعـز، فطالبـه عمـر المصرى، قـائد نصف قوة عـربان الجوازى ، برده فَأَبَى الأعـرابى ذلك، وتجادلوا فأطلق عمـر المصرى الرصاص على الرجل وقتله، وقد أعتقل القاتل، وأرسل إلى قلـعة «عجرود» مسجونا ، وقد أقمنا فى هذه القلعة يومين، وحققنا مع القاتل، وجازيناه بما يستحقه، مِنَ العقاب، ولئن كـانت جريمة القاتل كبيرة، إلا أنَّ القـواد الذين معنا قالوا : إنَّ قائد القـتيل لا يزال خلفنا، ولـم يصل بعـد، فإذا ما وصل أرضـيناه، وأرضينا أهل القتـيل، حسب عـاداتنا، ومِنْ أجل ذلك، وحيث أَنَّنَا عَـوَّلْنَا على عرض الموضوع، على حضرة البـاشا، السرعسكر، عند وصولنا، فقـد اكتفينا إذ ذاك لمعاقبة القاتل، كما أسلفنا، وبعـد ذلك أحصينا مَنْ فى داخل «قلعة عجرود»، مِنَ الرجال، والجياد، والجمال، وصرفنا لهم ما يحتاجون إليه، مِنَ البقسماط، والشعيـر، ثم استوضحنا القواد أمـر الخيالة الذين لم يصلوا بعد فـأجابوا لقد وصل أربعـة من القـواد، الذين كانـوا قد تخلفـوا وراءنا، والخـامس لا يزال خلفنا، ولابد أنْ يأتى مع الخيالة إلى «قلعـة النخيلة»، وهناك يُحصى عددهم، فإذا كانوا قد أتوا جمـيعهم فبها وإلاَّ يطلبوه مِنْ كبار شـيوخهم فى المحروسة، وعلى أثر ذلك، غادرنا «قلعة عجرود»، وأتينا «قـلعة النخيلة»، وهناك أحصينا عدد الخيالة، فألفيـنا أنَّ النقص لا يزال على ما هو فى عددهم، فقدمنا إذ ذاك عريضة إلى الأعـتاب الكريمة، باللغة العربـية، توطئةً لطلبهم مِنْ شـيوخهم ، ولقد لاحظنا أثناء الطريق، أنهم يحملون الجياد مـا لا تطيق، ولا تستخدمونها بشىء مِنَ الترتيب، وأنـهم إذا استمروا عـلى هذا الوضع بالنسبة إلى الجـياد، فـسوف تهلك فى الطريق، قبل أنْ تصل إلى الجـهة التى نقصـدها، [ولما كان عدد الرجال، والجياد، والجمال أكثر مِنْ [٢٠٠٠]، فقط طلبنا مِنَ الخيالة، ألا يركبـوا الجيـاد بصورة دائمـة، وأنَّ عليهم أنْ يسـيروا على أقدامـهم بين حين وآخر، وأخطرنا الأغوات القـواسة، والأغا البكباشى، معاوننا بوجـوب مراقبة

هذا الأمر ، وقد عَمَلْنَا مِنْ ناحيتنا على راحتهم وتنظيم أمرهم، وكنا نحملهم على السير ليلاً، دون النهار، ولولا هذه الخطة، لما تمكنت الجياد، مِنْ قطع الطريق، ولهلكت جميعها، قبل بلوغنا المكان المقصود، أما ما زعموه مِنْ أننا استولينا على العبد مرجان، بالقوة وأخذناه، دون أَنْ ندفع ثمنه، ثم ألقيناهم تحت الأرض وأعملنا فيهم الضرب، فهو زعم جدٌ والحقيقة أننا عندما بلغنا، «قلعة المويلح»، علمنا من الأغوات القواسة أَنَّ هذا العبد المدعو مرجان، كان فى الأصل مِنْ عبيد رئيس قواسة شريف باشا، وأنه يتكلم اللغة التركية ، ولما كان الخدم الثلاثة الذين لدى لا يستطيعون القيام بجمع خدماتى، فقد طلبت من عبد الله المصرى، قائد نصف قوة الجوازى، أَنْ يبيعه لِى، فقبل ذلك، حيث أرسلت له معه المدعو الشيخ سالم، مبلغ ألف قرش، ثمنًا له، ولكنه أرسل العبد مع المدعو الشيخ إسماعيل أحد أقاربه، قائلاً: إِنَّهُ مِنَ المعيب، أَنْ يقبل النقود، وأنه يريد بدلاً عن ذلك بدله مِنَ الجوخ فأرسلت إليه بدلة، كنت أشتريتها بـ ٨٠٠ قرش، فقبلها ثم أرسلت إليه فوق ذلك ما قيل، على أَنَّ البائع، قال فى وثيقة بيع العبد، أَنَّهُ باعه لِى مقابل ٣ أكياس، وختم وثيقة البيع بخاتمة ، أما قول القواد إِن جمالهم فقدت قبل الرحيل، مِنْ «قلعة العقبة»، وأنهم عانوا الظمأ إبان الطريق، فهو كذب، وبهتان، فإن العليق الذى حملناه مِنْ «قلعة العقبة»، كان لمدة ٥ أيام، وقد قلنا لهم إذا كنتم ترغبون فى استئجار الجمال، خبرونى، حتى أحضر لكم ما يلزمكم منها، فطلب كل قائد من القواد ٥ - ٦ مِنَ الجمال، فأتينا بالجمال المطلوبة مِنَ العربان، ووزعناها عليهم، غير أَنَّهُم ظنوا أَنَّ فى مقدورهم أن يستولوا على هذه الجمال غصبًا فأغاروا على الجمال بقصد نهبها فهاج أصحاب الجمال، وماجوا ثم ولوا الأدبار، فعاقبنا بعضهم على هذا العمل، بالضرب، ووبخنا البعض الآخر ، وآخيرًا أمكن جمع الجمال فى مكان واحد، ولما رأى ذلك شيخهما إِطمأن أصحاب الجمال، وتسلموا جمالهم، وقد أخطرنا القواسة، بوجوب القبض على كل مَنْ يبيع الشعير، أو غيره، فقبض القواسة على نفر ، وهو يبيع

شعيراً مسروقًا، فى السوق، فعاقبناه على صنيعه ، هذا، ولما كنا فى طريقنا مِنَ «العقبة» إلى «قلعة المويلح» فَرَّ إثنان مِنْ عساكرنا، فقبضنا على أحد عربان تلك الجهة، فحضر أقارب هذا الإعرابى، وقالوا خلوا سبيل قريبنا قلنا لهم لقد فر إثنان مِنْ عساكرنا فى ربوعكم، فتحروا عنهما، وأعيدوهما إلينا، ونحن نطلق سراح قريبكم، ونمنحكم (بخشيشا) ، وقد عادوا إلينا بهما بعد مضى ثلاثة أيام، فأطلقنا سراح الرجل، وأعطيناهم البخشيش الذى وعدوا به، وقد عاقبنا أحد العسكريين الهاربين وجدعنا أنف الآخر، ليكون فى ذلك عبرة للآخرين ، وقد كنا نبهنا على الأغوات القواسة، بوجوب عناية الخيالة بجيادهم و(تتميرها)، وتزويدها بالحشيش، دائمًا، وتنظيف مرابطها، وكنا نعاقب الخيالة الذين يهملون هذا الأمر ، ونوبخهم، وعلى هذا النحو بلغنا «قلعة المويلح»، وقبل أنْ نغادرها، استأجرنا مِنَ العربان الجمال اللازمة ، وأتينا «قلعة الوش» (الوجه) ، وقد فَرَّ إبان ذلك، بعض العساكر فقبضنا عليهم، وعاقبناهم، على الوجه السالف ، وقد سبق لنا أَنْ أَبَنَّا كيف قمنا مِنْ «قلعة الوجه»، وما هى الأسباب التى حملتنا على الغزو، ولما أنْ قمنا مِنْ المكان المسمى الرزانيخ عقب تلك الغزوة ، وكنت أسير فى المؤخرة ، صادف الخيالة الذين فى المقدمة، بعض منازل عربان هيتم، فنهبوا بعض خراف هؤلاء العربان واستولوا على أشيائهم، وإذ ذاك قدم علىّ سالم الأبعج قائد نصف الفواعد، وهو يعدو وحسامه بيده، وقال لى بابيك، إنَ عساكرنا الذين يسيرون فى المقدمة، نهبوا بعض نعجات العربان، الذين صادفوهم فى طريقهم، وقد عانيت الشىء الكثير، فى حملهم، على التخلى، عما نهبوه، فأجبته مرحى، هكذا تكون القيادة، فنحن إنما أتينا إلى هنا، لنحمل العاص على الطاعة، لا لنجعل المطيع عاصيًا، وقد أعطينا سالم الأبعج هذا جملاً، مكافأةً له على عمله، حتى يقتدى به سواه مِنَ القواد، ولما بلغنا المنزل (المحطة)، قدم علينا نساء العربان، الذين نُهبوا وتشكين مما حمل بهذه من النهب . فجمعنا ما وجدناه مِنَ الخرواف، والأشياء المنهوبة، وأعدناها إلى أصحابها ، ولما أَنْ قمنا مِنْ تلك

المرحلة، قلنا للبكباشى عثمان أغا، يقيمون سوقًا فى الحوره، فأسرع وأخطر الجميع، ألا يفرقوا، إذ أننا سنبقى هناك يومًا، وقد وصل الشعير، المرسل مِنْ «قلعة الوجه»، بطريق البحر، فأعمل على نقله إلى البر، ثم أرسلناه إلى هناك، ولما وصلنا الحوره، جاء العربان الذين لم يتسلموا منهوباتهم، وتجمعوا لدى البكباشى عثمان أغا ، وما أَنْ نصب الخيالة، خيامهم وأووا إليها، حتى بعثنا القواسة مع العربان، لتفتيش خيام الخيالة، ومتاعهم خيمة المخيمة، فقروا فى إحدى الخيام، على جراب كان قد نُهب منهم وكان هو الجواب الذى يبحثون عنه فأحضروه إلينا، وطلبوا تسليمهم ما بداخله، فاستوضحنا العربان عما بداخله فقالوا كان بداخله سوار فضى وحلية رقيبة، مِنَ الفضة، وكمية مِنَ الأرز، وقدح مِنَ الخشب، وهذا ما كان بداخله فقط فطلبنا إذ ذاك صاحب الخيمة التى وجد فيها الجراب، وقلنا له إِنَّ هذا الجراب، وُجد فى خيمتك، فأعد الأشياء التى كانت بداخله بالحسنى، فأنكر وجود أى شىء عنده مِنْ محتوياته فعدنا وقلنا له، إِنَّ الجراب، وجد عندك، ونحن نريد أَنْ تعيد الأشياء التى كانت بداخله، وشددنا عليه، ولكنه ظل على إنكاره، فعمدنا إلى ضربه، وإذ ذاك اعترف بِأَنْ أخذ القدح الخشبى، والجواب لنفسه، أما السوار، والرقبية الفضية، فقد أخذهما القائد، سالم الأبعج، وأما الأرز، فقد أستولى عليه أحد الخيالة، مِنَ أولاد سلمان ، ولما كان القائد سالم الأبعج، يجلس بيننا، فقد طلبنا الخيال الذى قيل، إِنَّهُ مِنْ أولاد سلمان، وأمرنا قائده بِأَنَّ حضاره فقيل لنا، إِنه غير موجود، منذ الصباح ، وهنا قلنا لهذا القائد، يا مولاى، أما أَنْ تأتينا بهذا الخيال، وأما أَنْ نعاقبك أنت على أثر ذلك ركب نحوه - ١٠ خيالة، وراحوا يتحرون عن الخيال المطلوب، وبعد ذلك وجهنا الكلام إلى سالم الأبعج الآنف الذكر، وقلنا له يا سالم، لقد أتيتنا تعدو فوق جوادك، وحسامك بيدك، تقول إِنَّ العساكر، قد صادفوا فى طريقهم، بعض منازل العربان فنهبوا خرافهم، ومتاعهم، فعملت على إرجاعهم عن النهب، بعد أن أجابك الجهد والإعياء فأعطيناك ناقة، مكافأة لك على عملك، وإذا بك قد

استوليت على السوار، والرقبية النفيسة، وقد اعترف النفر بذلك ، أنت قائد ، ومع ذلك تقدم على أنْ تغشنا ، ثم قلنا أطرحـوه أرضًا، فطرحوه، ولما أخذوا يضربونه قـال : العقد والسـوار عندى، سأحـضرهما لكم ، وإذ ذاك حـضر جهمى جاويش أولاد عـلى، وقال إنَّ السوار، والعقد، فدرايتـهما لدى زوجة سـالم الأبعج، ولكنه قـاتله الله قـائد، والأولى أنْ يدفع لصـاحب السـوار، والعقد، مبلغًا يزيد عن ثمنهما، حتى ينفضح هذا الرجل ، أمام جميع القواد. فدُفع لصاحب العـقد، والسوار، ما يزيد على ثمنهـما من المال ، وانصرف ، فالضرب الذى نال هذا القائد يرجع إلى هذا السبب ، وفى صباح اليوم التالى، جئْ إلينا بالخيال الهارب وقال القواد جميعهم، إنَّ هذا الرجل، كان فى الأصل لصًا، وكان قـديمًا يسرق ويعيش مِنَ السرقة، وكـان لا ينقطع عن السرقة، مِنَ المنازل، لما كان فى المحـروسة، كمـا لا تنقطع السرقات، مِنَ المعـسكر، فهـو يستحـق الاحتـرام، وبناءً على ذلك أعـدم، لسـواه ، وقد ذكـر القـواد فى عريضتهم، أننا ضربنا أحد الخيالة، مِنْ أولاد سالم، على ذراعه بالسيف .

وبيـان ذلك : أنَّنا عـندمـا، عـدنا مِنْ تلك الغـزوة، ووصلـنا إلى المكان المسمى الزرانيخ، حـدث فى تلك اليلة بين المغرب والعشا أنْ صـاح بعضهم : إنَّ العربان يغيـرون على الجيش، فعمد كل إلى جواده، وركـبه، وراح الجميع يعدون هنا وهناك فأوعزنا إلى البكباشى عثـمان أغا، والى القواس بأنْ يرجعوا الخيالة إلى أماكنهم، ثم ركبنا نحـن أيضًا، وكنا نضرب مَنْ نصادف فى الزحام ونرجعه، إلى مكانـه ومَنْ ضمن المضروبين ذلك النفر، الذى يعـرضون عينه، إذا أصيب بظهر الـسيف، وهذا سبب ضربه، وقد ذكـروا كذلك، أننا كنا فى بعض الليالى، نتـخفى ونطوف حول خـيامهم، إنَّ مِنَ واجبـات الضابط، أنْ يتفقد حـالة عساكره وجياده، وقد كنا فى بعض الليالى نجـوب الخيام، بعد أنْ نتخفى، وبعضًـا نقوم بهذه المهمة، دون أنْ نتخفى، أمـا قولهم أننا كنا نقترب مِنْ خيام نسـائهم، فهو غيـر صحيح، إذ مِنَ البداهة أنه مـا مِنْ ضابط، يقدم

على مثل هذا العمل ، ولقد ادعى القواد بأننى طلبت منهم، أنْ يعترفوا كتابة، أننى لـم أقترب مِنْ خيمة زوجة القائد دولات، إنَّنى لست أرغب فى الدنيا ولم أطله ، ولـم أدرغه أى شـىء، فليس بصحيح هذا الادعـاء ، وقد حـضر إلينا الشيخ سالم مِنْ بلوكـباشية عربان الحـرابى، مرارًا، وقال لنا يا بك ، إنَّ على أبو خزام قائد أولاد سلمان، قد جمع حوله القواد، وأخذ يقول لهم، إنَّ البك يعمد إلى مَنْ يفـر مِنْ خيالنا، فيجدع أنفه، ويضـربه ويضرب القواد، مع أنه غيـر مصـرح له بمثل ذلك، وهو رئيس مـؤقت علينا، فلو كنا نحمى بعـضنَا بعضًا، لما أشاع أنْ يعمل مـا يعمله فينا . وراح يُحرض القواد لمثل هذا الكلام ، ولما كنا نعرف أنَّ الشيخ سـالم هذا مِنْ أكبر شيوخـهم، وليس مِنَ المعقول، أنْ يكذب، فقد صدقنا كلامه، واستقدمنا إلينا القائد على أبو خزام وقلنا له ، يقال إنَّـكَ قلت كذا، وفعـلت كذا، نعم نحن رعـاة، وذنوبكم هى التى توقع بكم العقوبة، ونحن لا نقول شيـئًا، إنما عليكم أنْ تعنوا بخيالتكم، ولا تعطوا الحشيش عن جيادكم، وقدموا لهـا الماء فى الأوقات الملائمة، ونظفوا مرابطها، فإننا إذا ما وصلنا غـدًا إلى حيث يوجد خورشيد باشـا، أو سواه، وشوهد أنْ ليس ثمة مِنْ عنايته، بأمـر الخيالة، والجياد، فماذا سـيكون جوابنا على سؤال مَنْ يفوقـنا فى الرتبة، ثم قلت له، لماذا عـمدت إلى مـثل هذه التحـريضات، والفتن، وأخـيـرًا خـزينة نحـو ٥ أو ١٠ ضـربات بـالعـصـا، وقلت له قم، وانصرف، ولا تـأتى مرةً أخرى، مـثل هذه الأعمـال، وأعنى بأمـر رجالك، وجيـادهم ، وقد ذكر هؤلاء الـقواد، أننا كنا نصرف لهم الـدقيق، والشعـير، ناقص الوزن، لقد كنا منذ غادرنا المحروسة، إلى أنْ وصلنا «ينبع البحر»، كلما وصلنا إلى، قلـعة، مِـنَ القـلاع، نحـصى الموجـود، ونصـرف لهم الدقـيق والشعيـر، بحسب العدد، وبعد أنْ قمنا مِنْ «ينبع»، الـبحر إلى أن بلغنا «بدر» كنا نحصى فى الطريق، عـدد الرجال، والجياد، والجمـال، ونقدر على أساس الإحصاء، مـا يحتاج إليه الرجال، والحيـوانات مِنَ البقسماط، والشـعير، فى خلال شـهر، ونرسـل بعد ذلك، إلى «مـحافظ ينبع»، الكشف الذى يـحوى

المغاوير المطلوبة، مِنَ المؤنة، حيث يتولى المحافظ، إرسالها إما مِنَ الشونة، وإمّا مِنَ المراكب الراسية بالميناء، والمرسلة مِنَ «القصير» . وإنْ كانت تقضى عن المقدر، كانوا يستوفونها بالميناء، والمرسلة مِنَ «القصير» ، وكانت المئونة تصرف لهم بحضور الجاويشية، والكتاب، وفقًا للرسالة الواردة، وإذا رُجع إلى «محافظ ينبع»، أو إلى جميع القلاع، التى مررنا بها، اتضحت الحقيقة، وقد ذكر عطيوة قائد نصف أولاد على، أنَّهُ قال، لنا إنَّ فى كل آقة مِنَ الدقيق الذى يصرف للعساكر، نقص بقدر ٥٠ درهمًا، وفى كل ربع من الشعير، نقص كذلك بمقدار قدح، وأننا أجبناه، وهل عُنيت أنت للإشراف، علينا وضربناه ، والحقيقة أنَّ بعض خيالة هذا القائد، قدموا علينا، وكان لدينا بعض أهالى «بدر»، وقالوا بعد أنْ أرونا قدرًا (حلة)، صغيرًا، كان بداخله كمية مِنَ الدقيق ، إنَّ هذا الدقيق، صرف لنا، ليكون تعيين اثنين منَّا لمدة يوم، وهو لا يفى بالحاجة، فلما وزناه، وجدناه ينقص ٥٠ درهمًا، فسألناهم مَنْ الذى صرف لكم هذا الدقيق، ثم وجهنا السؤال، إلى قائدهم، حيث كان موجودًا لدينا، فقال لا أدرى كيف، تم ذلك، والذى يصرف الدقيق، هو الجاويش فى الميناء، (رئيس الميناء)، فاستقدمنا الجاويش، وسألناه فأجاب، إنَّنى اتخذت هذا القدر، عيارًا وأنَا أصرف الدقيق على هذا العيار، فأمرناه أنْ يملأ القدر بالدقيق، ويأتى، ففعل، ولما وزناه وجدناه ينقص ٥٠ درهما ولما ضربنا الجاويش عقابًا له على عمله هذا اعترف أنَّ الذى أوغر إليه، أنْ يتخذ هذا القدر عيارًا، هو القائد عطيوة، فقلنا لهذا القائد، الذى سمح بأذنه كلام الخيالة، ولم يجر جوابا ألا تخاف الله، كيف تنقص ٥٠ درهمًا، مِنَ الدقيق، مِنْ كل نفر ، أنَّ المبلغ الذى تأخذ، ولنفسك، والحالة هذه، عدا راتبك، وما تتحصل عليه، مِنْ أثمان الشعير الذى تبيعه خفيةً - هو ١٤٠٠ قرش شهريًا، مِنَ الدقيق، فلم فعلت ذلك ، وسأقطع هذا المبلغ مِنْ راتبك، ثم أمرنا أنْ يطرحوه أرضًا، إلا أنه رقد مِنْ تلقاء نفسه، وضرب فضربه، إذا يرجع إلى هذه الأسباب، ونظرًا لأنه لم يكن لدينا، أى قبانى، أو كيال، عند خروجنا مِنْ المحروسة، فإننا لم نحمل معنا الدقيق، والشعير، وإنما كان يؤتى بالقبانى

والكيال مِنْ شـونة «ينبع»، حيث كـانا يتوليـان تحت إشرافنا، توزيع التـعينات على العساكر، وكنا نطلب الناقص، من محافظ «ينبع» .

٢٥ ربيع الأول سنة ٥٤.

«يعرض عبدكم ما يلى :

«بناء على الأمـر المؤرخ فـى ٤ ربيع الأول سنة ٥٤[1] ، الصـادر إلىّ مِنْ دولة خورشيد باشا، سرعسكر نجـد، فرزت مِنْ بين خيالتى ٣٠٠ خيال، وقد أفهـمت هؤلاء الخيالة، أنَّ أمـر ولى النعم، الصادر قبـلاً، يقضى بعدم قـيام حريمهم معهم، كما يقضى بإعـدام من يقدم على مخالفة هذا الأمر : كائنًا مَنْ كان، ولكنهم مع ذلك أبوا أَنْ يتركوا حـريمهم، وهنا أفهمناهم أننا نحن أيضًا، لا نستطيع مـخالفة أمر الباشـا، السرعسكر، وَأنَّ الأولى أنْ يتـركوا حريمهم، لدى إخـوانهم الذين سيبـقون هنا، فـإذا وصلنا إلى المدينة، بحـثنا موضـوع حريمكم، بحضور الميـرلواء، عثمان بك، فَإمَّا أَنْ يعـمد إذ ذاك إلى تخصيص مكان لهن هناك، بواسطة «محافظ المدينة»، وَإمَّـا أَنْ يرى غير ذلك، ويكونون قد سمعوا هذا الكلام بإذنهم ، ولكنهم أبوا قبول هذا الرأى . وكان القائد أبو خزام أول من أقدم على التمرد، حيث أوغر إلى جماعة أن يتقلدوا سلاحهم، ويركبـوا جيـادهم، بقصد مـهاجـمتنا، وقـد انضم إليه فى حركـة هذه بعض القواد، ولكنهم لم يجرأوا عـلى مهاجمتنا، وإنما أطلقـوا بنادقهم، فى الهواء، وانصرفوا، والذى حملهم على العصيان، والخروج عن الطاعة، هو انصرافنا، ومن فى معيتنا مِنَ الأغوات ، منذ أَنْ غادرنا المحروسة، إلى الآن - إلى العناية بأمـر جيـادهم، إبان الليل، وأطراف النهار، وتكـليفنا لهم بوجـوب العناية، بنظافة الجياد، وعدم قطع الحشـيش عنها ، ولما كنا نحصى فى كل شهر، عدد العساكر والجياد، والجمال ونصـرف المئونة، والعليق تبعًا لهذا الإحصاء، ونقيم الحراس، حـول الجيش ، ليـلاً ونهارًا، وكـانوا قد اعتـادوا بيع العليق، فـقد ضُبطوا المرة بعد المرة، وهم يحاولون بيع الشعير، ولذا فقد ضاقت صدورهم،

(١) ٤ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ مايو ١٨٣٨ م .

مِنْ هذه الحالـة، ولم يدروا ماذا يصنعـون، ولقد بلغ بهم الأمـر، إلى حد أَنْ أخفوا الشـعير، فى أكيـاسهم، مِنْ الدخان، وبين سيقـانهم، فكُشف أمرهم، وكنا نسألهم مـاذا تصنعون بهذا الـشعير، فكـان يقولون تستـبدله بالبطيخ، أو البلح، وقد التـقينا عند الإحصـاء، أَنَّ بين جماعات القـواد بعض الفلاحين ، وكبار السن والأولاد الصغار، فقلنا للقواد أننا لم نرَ بين رجالهم، أمثال هؤلاء الناس، عندما أحصى حسن بك، عدد رجالهم، وأننا طلبنا مِنَ المدينة، صورة الكشف، الوارد مِنَ المحـروسة، المتـضمـن بيان جـماعـاتهم، إلا أَنَّ المدينة، أجابت بعدم وصول هذا الكشف ، فإذا ما أرسل إلينا، ووجدنا أَنَّ هناك تباين بين ما جـاء بالكشف، وعدد جمـاعاتهم، عـرضنا الأمر، إذ ذاك على، ولى النعم، ولما سمع القواد، ذلك غرقوا فى بحر مِنَ التفكير وحزنوا . هذا، وفى اليوم الذى عمدوا فيه، إلى تلك الحركة، صاحوا فى وجوه بعض البلوكباشية، والعساكـر الذين أبوا الاشتراك معهم، فى تمردهم، وبقـوا مكانهم قائلين لهم: «إِنَّا لو كنا سنظل تحت أمرة على بك، لما عمدنا إلى بيع الشعير، كما نريد» . وكانوا يبيـعون الشعير قبـلاً، بصورة سرية، ولكنهم قبل أَنْ يقوموا بحـركتهم هذه، بيومين عـمدوا إلى تحميل الشـعير، على الجـمال، عيانًا بيـانًا، وجعلوا يبيعونه إلى أهالى «بدر»، علنًا، وقد باعـوا أكثر مِنْ ٢٠٠ أردب مِنَ الشعير ، فهم قد أتوا بهذه الأعمال، ثم عصوا أمـر خورشيد باشا، القائل بوجوب عدم قيـام حريمهم، معـهم، وأقدموا أجـرًا على تقديم هذه الشكوى القـائمة على الكذب، والبهتان حتى يتملصوا من المسئولية، والضبط والربط ، وتوطئة لبيان أعمالهم، هذه قد بادرت إلى عرضه، والأمر والإرادة لمولاى» .

٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٤

الميرالاى

على الجركسى

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- على بك الجركسى ، يفند الإدعاءات والاتهامات الموجهة إليه .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : إرادة رقم (١٤) .

تاريخها : ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٥٤ هـ/ ١٧ يوليه ١٨٣٨ م .

موضوعها : طلب إرسال كمية منَ الريالات، لـيصرف منها (عربون) منْ أساس أجرة الجـمالة، التى سترسل إلى، سرعـسكر الحجاز، ويصرف منها على شراء الأشياء الضرورية .

«إرادة رقم : ١٤ :

«صدرت إرادة فحواها، أَنَّهُ يتـضح منَ الأمر المؤرخ فى ٥ ربيع الثانى سنة ٥٤[١]، الذى ذكر فيه أنه أرسل إلى المدينة، بتاريخ ٢٤ ربيع الأول سنة ٥٤[٢]، بلغ ألفى كـيس أنَّ هناك بلغ مـائة ألف ريال، معـد لإرسـاله إلى سرعـسكر الحجاز، فإذا ما تحققوا، أنـهم لا يعانون الضيق، إذا ما دفعوا العربون المطلوب عليهم، أن يبينوا مـقدار المبلغ الذى يحتاجون إليـه، وأَنْ لا يعملوا فى إرسال الجمـال، قبل أن يتصل السـرعسكر المومأ إليـه بمصر ونتخـاطب منها فى هذا الشأن، وأَنَّهُ يواولا الرأى، مع مَنْ يلزم، بشأن المبلغ المطلوب، لأجور الجمال، متى وصلت الجمال إلى الحجاز وبينوا المبلغ المطلوب» .

٢٤ ربيع الثانى سنة ٥٤

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

- إعداد مبلغ مائة ألف ريال لإرساله إلى سرعـسكر الحجاز .

---

(١) ٥ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ مايو ١٨٣٨ م .

(٢) ٢٤ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ١٧ يونيه ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٧) حمراء .

تاريخها : ٢٥ ربيع الثانى سنة ١٢٥٤ هـ/ ١٨ يوليه ١٨٣٨ م .

موضوعها : رسالة إلى «الباشمعاون الخديوى» مِنْ «عبده محرم» .

«من : محافظ المدينة»

«إلى : *الباشمعاون الخديوى*»

«سيدى صاحب الدولة والعناية، عالى الهمم، الباشمعاون الخديوى:

بتاريخ ٢٥ ربيع الثانى سنة ٥٤[1] ، تلقيت إرادتكم السامية المؤرخة فى ٣ ربيع الثانى سنة ٥٤[2] ، رقم (١٠)، التى أخطرت فيها، أنَّهُ قد أرسل ألف كيس، إلى خزينة «ينبع»، وألفا كيس إلى «خزينة المدينة» ، وأنه لما كان مِنَ البداهة، أنْ يصل هذان المبلغان، الواحد فى أثر الآخر ، فَإِنَّ علينا أنْ نبذل الجهد فى سبيل القيام بالمهام، على نحو ما تتطلبه المصلحة، وَأَنْ لا نعمد إلى الأعذار، ونؤخر الأعمال ، وَأَنْ نتحاشى كل منا، مِنْ شأنه يوجب انفعال، وَلِىِّ النعم ، ولقد اتضح لنا، مِنْ خطاب «محافظ ينبع»، أن مبلغ الألف كيس، قد وصل قبل مدة ، وصرف جميعه ، أما الألفى كيس، المرسلة إلى «خزينة المدينة» فقد وصل منها ألف كيس، قبل بضعة أيام، حيث تحصلنا بشىء مِنَ الضغط على الأهالى ، على بعض المال كسلفة ، وصرفنا السلفة وما

---

(١) ٢٥ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ١٨ يوليه ١٨٣٨ م .

(٢) ٣ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٢٦ يونيه ١٨٣٨ م .

وصلنا مِنَ المال، مقابل العربون، المطلوب للجمال، التى قامت قبل مدة، إلى نجد، والتى ستقوم إلى هناك، فى هذين اليومين، فى حين أنَّ الألف كيس الأخرى، التى ستصل تكاد لا تفى، بأكثر مما نحتاج إليه، لدفع عربون الجمال، التى وصلت، والتى على وشك الوصول ، فإذا ما عادت هذه الجمال، فسوف لا نجد، لدينا مِنَ المال، ما نسدد به بقية أجرتها ، ونظرًا ، لأنَّ المبلغ الذى أرسل إلى «خزينة ينبع»، قد نفذ ، كما أسلفنا، فقد أحيل أمر صرف أجرة الجمال، التى أرسلت إلى هناك ، على خزينة المدينة حيث تم صرف هذه الأجرة، مِنْ «خزينة المدينة» ، ولقد طلب دولة الباشا، سرعسكر نجد، موافاته ببعض المال ، والخيل والسلاح ، ولكننا لا نملك المال، لنرسله لدولة، أو لنصرفه فى سبيل الخيل، والسلاح ، ولما كنا قد استلفنا مِنَ الأهالى، بعض المال، بالتضييق، والتشديد عليهم ، فَإِنَّهُم يأتون إلينا فى كل يوم، شاكين متذمرين ، ولابد والحالة هذه، مِنْ أَنْ نسدد إليهم مطلوباتهم، ثم إِنَّنى لا أسمح لنفسى بتأخير المصالح، دقيقة واحدة ، وأبذل الجهد، مِنْ قرارة النفس، فى سبيل تمشية الأمور، والمصالح ليلاً ونهارًا، فإذا ما أحطتم دولتكم، بكل ذلك ، أرجو أَنْ تعرضوا الموقف، على أعتاب الجناب العالى ، توطئة لصدور الأمر، بموافاتنا بالأربعة آلاف كيس، تتمة الستة آلاف كيس التى طلبناها فى خطابنا، المؤرخ فى ٩ ربيع الثانى سنة ٥٤[1] ، مع موافاة «خزينة ينبع»، بمقدار كاف مِنَ المال» .

محافظ المدينة المنورة

محرم



(١) ٩ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٢ يوليه ١٨٣٨ م .

نمرة ٣٢ أصلى

ورد فى ١٧ جمادى الأولى سنة ٥٤

مِنْ طيه، ملخص للموضوع نفسه، باللغة التركية

وإفادة رقم ١٦ بتاريخ ١٨ جمادى الأولى سنة ٢٥٤ [١] ، مفادها :

أَنَّهُ يتضح له، مِنَ الإرادة، المؤرخة فى ٢٩ ربيع الثانى سنة ٥٤[٢] ، أنه قد أرسل إلى المدينة، ٣ آلاف كيس، وأَنَّهُ كتب إلى الجهة المختصة، بتاريخ ٢ جماد الأولى سنة ٥٤[٣] ، بشأن موافاة خزينة «ينبع» بـ ١٥٠٠ كيس» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

إرسال مبلغ مائة ألف ريال إلى سرعسكر الحجاز ، وصرفها .

---

(١) ١٨ جمادى الأولى ١٢٥٤ هـ/ ٩ أغسطس ١٨٣٨ م .

(٢) ٢٩ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨٣٨ م .

(٣) ٢ جمادى الأولى ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ يوليه ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٦) أحمر .

تاريخهـــا : ٩ جمادى الآخرة سنة ٥٤ .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «خورشيد باشـا» مِنْ «عنيزة» ، إلى «محمد على باشا».

«سيدى صاحب الدولة والعاطفة، السنى الهمم:

«قد اطلعنا على العريضة المعادة إلينا، المقدمة مِنْ إبراهيم أغا، أخى زيدان آغا، مِـنْ عربان الهنادى ، وعلى الإرادة الخـديوية رقم ١٩، المحررة مـا على العريضة، ووقفنا على مآله المنيف .

«أثناء سفرنا، مِنْ «مكة المكرمة» إلى «الجديدة» بالمأمورية ، كان معنا زيدان آغا، ومـعه نحو خـمسين فـارسًا ، ولما وصلنا إلى المكان المسـمى «حريرى»، وجدنا أنَّ القـوة التى معه، عـبارة عن خمـسة وعشـرين فارسًا، فـسألناه عن الباقين، فأجابنا أنَّهُ تركهم «بمكة» لهزال خيلهم وضـعفها ، وقد اشترك المذكور معنا، فى موقـعة «الجديدة»، ثم فى الموقعة، التى وقـعت «بينبع البر»، ولكنه فضلاً عن عدم ثباته، فى هاتين الموقعتين، أراد أنْ يقطع مرتبات ثلاثة أو أربعة مِنْ رجاله، لثباتهم فى الحرب ، إلا أنَّ حسين أفندى، المعاون الموجود، زيدان أغا، فى معيته منعه من ذلك ، وقـد أوضحنا فى التقرير الشامل، لموقعة «ينبع البـر»، الذى قدمناه، إلى حـضـرة صاحب الدولة، سـرعـسكر الحجـاز، أنَّ المذكور، لـم يثبت فى الموقـعتين المذكورتين ، فعرض دولتـه هذا التقرير، على الأعتاب، فصدر إليه الأمر الكريم، قاضينا بقطع رأس أمثال هذا الرئيس، الذى

لا يثبت فى المواقع، وتعيين آخر مكانه ، وتكرم دولته فأرسل إلىّ صورة مِنْ هذا الأمر الكريم ، فتوليت تبليغ الآغا المذكور، وأضرابه من الأغوات، منطوق هذه الإرادة العلية ، وقلت لهم أنَّ عنجهتهم قد عفى عنها، هذه المرة، وإذا عادوا لمثلها عوقبوا ، وفيما عَدَا ذلك فَإِنَّه طلب الإذن له بالذهاب إلى «مكة»، على أنْ يذهب إليها، ويعود منها، بعد إنهاء أشغاله، فى مدة شهر، فقام فى رجب سنة ٥٢[1] ، وذهب إلى «مكة»، وأقام فيها إقامة دائمة، وكتبنا له مرارا طالبين منه المجئ، ليكون على رأس رجاله، فلم يحضر ، وفى رمضان سنة ٥٣[1] ، أرسل أخاه إبراهيم آغا، مقدم العريضة إلى «المدينة»، مع رجاله الباقين، فى «مكة»، ولما أحصاهم تيمور «آغا محافظ المدينة»، الأسبق، وجد نقصًا فاحشًا فى الجنود والخيل ، وكنت إذ ذاك فى «ينبع»، فلما عُدت أبلغنى الآغا المذكور، أنه وجد بين رجاله سبعة رجال رَجَّالة بدون خيل، فنبهنا عليه ألا يترك الجنود بدون خيل، وأَنْ يشترى لهم ثمانية جياد، وموسم الحج، أنْ يقيد لنفسه جنودًا، كلما وجد جنودًا، لا ينتسبون لأحد ، لكنه لما رأى، أننا نرسل جنودًا إلى نجد، عول على عدم الذهاب إلى نجد ، فبدأ فى فصل جنوده شيئًا، فشيئًا، بقطع مرتبهم، ليتذرع بحجة قلة جنوده ، ومَنْ جملة ما رأيناه، أَنَّهُ أقام بفصل ثلاثة مِنْ جنوده دفعة واحدة. وقد طلب هؤلاء الجنود، استخدامهم كجنود، وحيث أننا وجدنا، أنه لا يوجد مبرر لفصل هؤلاء الجنود، لا سيما، وأَنَّ الحاجة ماسة إلى الجنود، فى الوقت الحاضر وليس مِنَ الجائز مع وجود شدة الحاجة إلى الجنود ، إلى تسريحهم ، طلبنا منه بالتأكيد أنْ يعيد قيدهم واستخدامهم ، فلم يعر تأكيدنا سمعا، أضف إلى ذلك أنَّ المذكور وأخاه زيدان، إنما كانا يبيعان إلى الجنود الجواد المشترى، بأربعمائة أو خمسمائة قرش، بضعفى هذا المبلغ، أو ثلاثة أضعافه، وقد صرفت لهما مبالغ على عدة دفعات، مِنْ خزينتى «مكة» و«المدينة» لمشترى جياد، ولكنهما

(١) رجب ١٢٥٢ هـ/ ١٢ أكتوبر - ١٠ نوفمبر ١٨٣٦ م .
(٢) رمضان ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ نوفمبر - ٢٨ ديسمبر ١٨٣٧ م .

صرفًا هذه المبالغ فى شئونهما الخاصة، ولم يقومَا بشراء الخيل، وإذا أردنا إرسال جندى منتدبا فى مهمة ، فلا نجده ، وإذا وجدناه نجد أنَّ الخيل ضعيفة هزيلة ، على الدوام، رغما مِنْ صرف عليقة كاملة لخيل الجنود ؛ وقد رأينا أنَّهُ إذا صرف لهما بعض المال، لمشترى الخيل، فى موسم الحج ، ربما يصرفان جزءًا منه، ويشتريان بجزء أخرى خيلاً ، ثم يبيعان الخيل، إلى الجنود، بثلاثة أضعاف ثمنها، كما أسلفنا ، فتلاقينا لذلك أحضرنا طاهر آغا جيلانى زاده أحد بلوكباشية أدغم آغا ، المقرر له مائة تذكرة، ونبهنا عليه، أنْ يساوم فى شراء ثمانية رؤس مِنَ الخيل، بمعرفة محرم آغا «محافظ المدينة» ، بالأثمان المناسبة، وأنْ يأتى بعد قطع ثمنها، لنعلم إنْ كانت موافقة أم لا ؛ وعلى ذلك قام الرجل بشراء ثمانية جياد، بمبلغ خمسة آلاف قرش وكسور ، بمعرفة المحافظ المذكور ، وعرضها علينا، فوجدنا أنَّهَا خيول جيدة ويمكن أنْ تساوى فى آخر الأمر ضعفًا الثمن ، وأمرنا إبراهيم آغا، أنْ يعطى إيصالاً للخزينة، ليأخذ المبلغ على حساب علوفته، ويدفعه لأصحاب الخيل، ثم يستلم الخيل، ويعتبرها على الجنود الثمانية الذين ليس لهم خيل، بالأثمان المدفوعة لها، وألا يعتبرها بثمن أغلى ، فعرض علينا مصطفى أفندى، أمين الخزينة، أنه لم يقدم للخزينة الإيصال اللازم، وليست له رغبة فى الشراء ، واتضح لَنَا أنَّ أسباب توقفه، هى ما ينويه فى ضميره السابق، ملاحظته عليه .

«ولما كان هذا الرجل، ليست له غاية، يرمى إليها، إلا الكسب، كما أننا لم نشاهد له خدمة حسنة، قام بها خلال السنتين ونيف، التى قضاها فى خدمة الحكومة، وبما أنَّ استخدام مثل هذا الرجل، فى الوظائف الحكومية، يتنافى مع العبودية، ولا يتفق بأى حال مِنَ الأحوال، فقد كتبنا إلى «محافظ المدينة»، ليعين طاهر أغا جيلانى زاده السابق، ذكره لأنه منتسب للسلك العسكرى، منذ صباه، وقد سبقت خدمة بمائة، تذكرة فى اليمن، بمعية أدغم أغا، ورزق أغا، رئيس الهوارة ، ولأنه أظهر كفاءة وبراعة، فى المحاربات، لا سيما وأنه رجل

شاب قوى، ذو قـدرة على الحرب، والضرب ؛ وليفصل إبـراهيم أغا مرتكب الأمور المذكورة مِنَ الخدمة ، وليسلم الأنفار والخيل التى لديه بعد إحصائها إلى طاهر أغا، حيث أنهم جميعًا، فى مكان واحد، غير متفرقين، كما كان يدعى عند كل إحـصـاء، مِنْ أنَّ بعض رجـاله، فى «ينـبع»، والبـعض فى «مكة»، ليكتسب الوقت بـذلك ، وحتى لا يكون له أية حجـة، يستند عليهـا ، وبعد الإحصاء أنْ يحاسبه على العليق، والمؤونة، التى صرفها زيادة، مِنْ الحكومة أن ظهر له نقص بـعد التعـداد . وبمجرد علمه بما كـتبناه إلى «مـحافظ المدينة» ، هرب فى الحال، وذهب إلى «مكة» ، فكتبنا إلى «وكيل محافظ مكة»، طالبين إرساله إلى «المدينة» لمحاسبته ، ولكنه قبل وصول هذا الكتاب إلى المرسل إليه، اتضح أنَّهُ سافر إلى «مصر» ولم يمكن النظر فى حـساب استحقاق جنوده، ولا فى حـسـاب المطلوب منه، إلى الحكومـة، وبقى الأمـر مـعلقًـا، إلى الوقت الحاضـر، وقد طلبنا مِنْ «مـحافظ المدينة»، أنْ يكتب لدولتكم عـما لديه، مِنَ المعلومات الخاصـة بمقدار الأنفار، والخيل، التى قيـدها زيادة وعن فرق العليق والمؤونة ، وستحـاطون علما بالموضـوع، بعد الاطلاع، علـى ما سـيعـرضه المحافظ المذكور. فنرجو مِنْ همـتكم العلية، أنْ تعرضوا الكيفيـة، على عتبات مولانا، ولِىِّ النعم» .

ختم

الورقة المرفقة، عبارة عن ملخص تركى، لهـذه الوثيقة، وتحتها إفادة، بِأنَّ الإجابة اللازمة، قد قام بتحريرها القلم العربى، فى ٢٧ شعبان ٥٤[1].

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

تقرير عن أعمال زيدان أغا ، وتسليم عهدته إلى طاهر أغا جيلانى .

---

(١) ٢٧ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ١٥ نوفمبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخها : ١٩ رجب ١٢٥٤ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٣٨ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «الميرلوا وكيل محافظ مكة»، إلى «صاحب الدولة بمصر».

«من *الميرلوا* وكيل محافظ مكة:

«*إلى* صاحب *الدولة* بمصر:

«قد استلمنا الفرمان، واجب الإذعان، الصادر مِنْ ولى النعم بتاريخ ٢١ صفر سنة ٥٤[١] ، ووصل إلى يدنا، بتاريخ ١٩ رجب سنة ٥٤[٢] ، الذى يأمر، ببيان طرف المنصرف، والوارد، فى الكشوفات المرسلة، الحاوية على مشتملات الذخائر، الموجودة فى «شون مكة»، وجدة، طائف، تفصيليًا، وفى حلة عدم وجود وارد، تعمل الخانة ويوضع صفر فيها وبعد الوصول قد أعلنا الجهات المختصة للعمل بمقتضى ما جاء بالفرمان وصار تعيين محمد بك مأموراً لتشهيل الإجراءات، وسافر إلى الصعيد وذلك بإرادة سنية وورد خطاب تبشير من معاليكم مؤرخ ٢٢ صفر سنة ٥٤[٣] ، واستلمناه بتاريخ ١٩ رجب سنة ٥٤[٤] ، الذى يبشر برفع أزمة الذخائر، بكل وسيلة، ويطمئنا بذلك، وعليه لزم الإشعار» .   ١٩ من رجب سنة ٥٤

المترجم

محمد توفيق

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

طلب بيان بالمنصرف والوارد مِنَ الذخائر الموجودة فى شون «مكة» ، و«جدة» ، و «الطائف» .

---

(١) ٢١ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٦ مايو ١٨٣٨ م .

(١) ١٩ رجب ١٢٥٤ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٣٨ م .

(١) ٢٢ صفر ١٢٥٤ هـ/ ١٧ مايو ١٨٣٨ م .

(١) ١٩ رجب ١٢٥٤ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٨) حمراء، (٨٦) أصلية .

تاريخها : ٩ شعبان سنة ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٨٣٨ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محرم أغا محافظ المدينة المنورة» ، إلى «باشمعاون الخديوى» ، تعيين مساعد لعثمان رأفت أفندى .

«مِنْ محرم أغا، «محافظ المدينة المنورة»، إلى باشمعاون الخديو:

«مولاى صاحب الدولة والعناية والهمم العالية ،

فى ٨ من شعبان سنة ٥٤[١] ، تشرفت بتلقى أمر دولتكم المكتوب ١٥ من رجب سنة ٥٤[٢] ، وبنمرة ١٩ ، وعلمت منه أنَّ عريضة مخلصكم، التى قُدِّمت مِنْ قبل، فى تعيين مساعد لعثمان رأفت أفندى، الذى فى معية خادمكم، ليعاونه فى أعماله، لأَنَّهُ لا يستطيع وحده القيام، بأعمال الكتابة، والقيد لكثرة الأشغال ، قد رُفعت إلى أعتاب جناب الخديو، فتكرم فقال إِنَّ الأوراق التى تكتب مِنْ لدنى، إلى الجهات، فى ضمن المصالح، إنما يُكتب أكثرها باللغة العربية، وأَنَّ الأوراق التى نقدمها إلى ديوان المعاونة، وإلى حضرة صاحب الدولة، الباشا سرعسكر نجد، هى وحدها، التى تُكتب باللغة التركية، ثم تفضل فأمر بِأَنَّ نبيِّن ما هى أشغال عثمان أفندى المذكور، بيانًا وافيًا، ليماط بعلم فخامته ؛ وقد أحطت بمضمونه الشريف . نعم ، إِنَّ الواقع أَنَّ أكثر الأوراق التى تصدر إلى الجهات، التى تُكتب فيما سبق، باللغة

(١) ٨ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٢٧ أكتوبر ١٨٣٨ م .

(٢) ١٥ رجب ١٢٥٤ هـ/ ٤ أكتوبر ١٨٣٨ م .

العـربي ،ة إلاَّ أنَّ طـوائف العـربان، لما كـــانت تصــادر الكتب المرسلة، إلى الأكناف، بمقتـضى تمردهم، وكانوا يطلعـون على موضوعـها، بعد قـراءتها، نهجنا فى الكتب التى تكتب فى ضمن المصــالح، إلى ديوان المعاونة الخديوية، وحضــرة مولانا، ولِىُّ النعم، صاحب الدولة عـباس باشا، وحضــرة صاحب الدولة الباشــا، سرعسكر نجـد، وحضرة الميـرلوا أمين بك وكيل مـحافظ مكة وحضرتى، «مـحافظى جدة» و«ينبع»، وحضرة حسين بك أمـير الآلاى الثالث والعـشرين، والبكبـاشى إبراهيم أغـا الألفى، المقيـم بالحناكيـة، وهو معـاون حضرة، سرعسكر نجـد، وإلى حضرة صاحب الدولة، سليم باشا ، أنْ تكون أكثرها مكتوبة باللغــة التركية، وقليل منها باللغة العـربية ، فلذلك رأينا حاجة إلى تعيين مساعد بأى حال، ورفعنا التماسنا بتعيينه ، هذه هى الحقيقة، نرفعها لتحاط بعلم دولتكم» .

فى المرفق : إفادة نمرة ٢٤ ، ٢ من رمضان سنة ٥٤[١]

«بِأنَّ ينهج، منهج أسلافه، ويقـتفى آثارهم، فى حسن إدارة الأمور، (أى يكتفى بما عنده من الموظفين» .

ترجمة

محمـد صادق

١٩٣٨/٢/١٤

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تعيين مساعد لعثمان رأفت .

---

(١) ٢ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ١٩ نوفمبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٧) الحمراء ، ورقم (١٠) أصلية .

تاريخهـــا : ١٣ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «سليم باشا، مأمور الجديدة» ، إلى «كتخدا جناب الخديو» .

«مولاى صاحب الدولة ولى النعم .

«كنت رفعت إلى صوب رأفتكم، كتابى المحرر فى ٦ من شعبان سنة ٥٤[١]، ورقم ٥، وسردت فيه، غير الوقوعات التى كتبتها، لزوم إرسال الجنود غير النظاميين، والفرسان والأرطة الرابعة، مِنَ الآلاى الثامن، وميرآلاية حسن بك ، فتلقيت ، ردًا عليه ، أمر دولتكم المحرر فى ٢٢ من شعبان سنة ٥٤[٢]، الذى وصل فى، ١٤ من رمضان سنة ٥٤[٣] ، وعليه، إشارة بلفظ (مِنْ ديوان المعاونة)، ونمرة ٣، فاطلعت على مضمون، وعلمت منه، أنَّ تلك الأرطة قد رُحلت، وأَنَّ الآلاى السابع والعشرين، متأهب ومهيًأ أيضًا، وأَنَّ جنود ثلاثة قواد، وصلوا إلى: رشيد، والاسكندرية فصدرت الأوامر إلى الجهات المختصة، بإرسالهم عاجلاً إلى القاهرة، وأَنَّ الرأى قد قرَّ على إرسالهم، عند قدومهم، مع الآلاى المذكور، وأنكم سمعتم خبر قيام الفرسان، الذين سيأتون مِنَ الشام، وسفرهم نحو مخلصكم ، أما الأرطة المذكورة، فقد وصلت مع

---

(١) ٦ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٨٣٨ م .

(٢) ٢٢ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ١٠ نوفمبر ١٨٣٨ م .

(٣) ١٤ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ١ ديسمبر ١٨٣٨ م .

العـربي،ة إلاَّ أنَّ طـوائف العـربان، لما كـانت تصـادر الكتب المـرسلة، إلى الأكناف، بمقتـضى تمردهم، وكانوا يطلعـون على موضوعـها، بعد قـراءتها، نهجنا فى الكتب التى تكتب فى ضمن المصـالح، إلى ديوان المعاونة الخديوية، وحضـرة مولانا، ولِىِّ النعم، صاحب الدولة عـباس باشا، وحضـرة صاحب الدولة الباشـا، سرعسكر نجـد، وحضرة الميـرلوا أمين بك وكيل مـحافظ مكة وحضرتى، «مـحافظى جدة» و«ينبع»، وحضرة حسين بك أمـير الآلاى الثالث والعـشرين، والبكبـاشى إبراهيم أغـا الألفى، المقيـم بالحناكيـة، وهو معـاون حضرة، سرعسكر نجـد، وإلى حضرة صاحب الدولة، سليم باشا ، أنْ تكون أكثرها مكتوبة باللغـة التركية، وقليل منها باللغة العـربية ، فلذلك رأينا حاجة إلى تعيين مساعد بأى حال، ورفعنا التماسنا بتعيينه ، هذه هى الحقيقة، نرفعها لتحاط بعلم دولتكم» .

فى المرفق : إفادة نمرة ٢٤ ، ٢ من رمضان سنة ٥٤[١]

«بِأنَّ ينهج، منهج أسلافه، ويقـتفى آثارهم، فى حسن إدارة الأمور، (أى يكتفى بما عنده من الموظفين» .

ترجمة

محمـد صادق

١٩٣٨/٢/١٤

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- تعيين مسـاعد لعثمان رأفت .

---

(١) ٢ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ١٩ نوفمبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٧) الحمراء ، ورقم (١٠) أصلية .

تاريخهـــــا : ١٣ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «سليم باشا، مأمور الجديدة» ، إلى «كتخدا جناب الخديو» .

«مولاى صاحب الدولة ولى النعم .

«كنت رفعـت إلى صوب رأفتكم، كـتابى المحـرر فى ٦ من شعـبان سنة ٥٤[1]، ورقم ٥، وسردت فيه، غير الوقوعات التى كتبتها، لزوم إرسال الجنود غير النظاميين، والفرسان والأرطة الـرابعة، مِنَ الآلاى الثامن، وميرآلاية حسن بك ، فتلقيت ، ردًا عليه ، أمر دولتكم المحرر فى ٢٢ من شعبان سنة ٥٤[2]، الذى وصل فى، ١٤ من رمضان سنة ٥٤[3] ، وعليه، إشارة بلفظ (مِنْ ديوان المعاونة)، ونمرة ٣، فاطلعت على مضـمون، وعلمت منه، أَنَّ تلك الأرطة قد رُحلت، وَأَنَّ الآلاى السابع والعشـرين، متأهب ومهـيأً أيضًا، وأَنَّ جنود ثلاثة قـواد، وصلوا إلى: رشـيـد، والاسكندرية فـصـدرت الأوامر إلى الجـهـات المختصة، بإرسالهم عاجـلاً إلى القاهرة، وَأَنَّ الرأى قد قرَّ على إرسالهم، عند قدومهم، مع الآلاى المذكور، وأنكم سمعتم خبر قيام الفرسان، الذين سيأتون مِنَ الشام، وسفـرهم نحو مخلصكم ، أما الأرطة المذكـورة، فقد وصلت مع

(١) ٦ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٨٣٨ م .

(٢) ٢٢ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ١٠ نوفمبر ١٨٣٨ م .

(٣) ١٤ رمضان ١٢٥٤ هـ/ ١ ديسمبر ١٨٣٨ م .

ميـرآلايها فى ١٧ مـن شعبـان سنة ٥٤[١] . وأما وصـول الفرسـان إلى قلعة (الوجه)، وإلى المواضع الأخرى، فقد وصلت إلىَّ أنباء ذلك تارة بعد أخرى، إلاَّ أنهم لم يأتوا بعـد، ولم يظهر لورودهم أثر ، والمشايـخ، والعربان، الذين عصوا ماكـثون الآن، حيث يقيمون إلا أنَّ أكثـرهم، لم يأخذوا منا عهداً ؛ بل يرتقبون عواقب الجنود، شاخصـة أبصارهم إلى ما ورائهم، كأنها تستنبئ: هل هناك فرسان ومشاة، قادمون غير هذا الآلاى ؟ ويؤخذ مما يُظهر ومنه أحيانًا من التمرد . والبغى أنهم سيبالغـون فى إيقاع الفساد، كلما طال أمد هذه المسألة، مسـألة الفرسان والجنود ، ومما يدل على ذلك، أنَّ الشـقى الأثيم الذى يقال له سعد، نزله إلى الطريق مع أمثاله مِنْ الأشرار، قبل أيام معدودة مِنْ تاريخ هذا الكتاب، قصدً أكثر مِنْ مائـة جمل تحمل بعض الذخائر، المراد جلبها مِنْ "ينبع البحـر" إلى "المدينة" وأخذها ، ويظهر مِنْ أفـعالهم المشؤمـة التى تحدث منهم حينًا بعد آخـر أن أمثال هذا من المشايخ، سيـقومون مِنَ الأطراف، والأكناف، ويزدادون، فسقًا، وفجورًا، إذا استمرت الحالة على هذا النحو أى إذا طال أمد قدوم الجنـود الفرسان والمـشاة، الذين سيـأتون مِنْ خلف، والحـقيقـة الظاهرة كالشـمس، أنه لا يرتاب أحد، أنهم يزدادون خبـاثة شيئًا فـشيئًا، ويومًـا بعد يوم، لا سيما فى هذه الأيام، التى توافق موسم الحج ، وقصارى القول، أنكم إذا تكرمتم، وبذلتم هممكم السامية، بإصدار أوامركم، إلى الجهات المختصة، مؤكدًا عليها، بإرسال الجنود، السالف ذكرهم، فى أقرب وقت فجاءوا واتخذنا وسائل تنفيـذ مهمتنا سهـل علينا ببعد طالع حضرة الخـديو، تأديبهم بما يليق، بأولئك الخنازير الملعـونين، فى أقـرب وقت، ولقد دخـلنا "المدينة"، فى سلخ شعـبان سنة ٥٤[٢] ، فأتـانا بعض مشـايخ عربان (حـرب)، القاطنين بجـوار "المدينة"، ولم يأتنا بعضهم ، وسيتـوجه مخلصكم فى غاية رمضان[٣] ، تلقاء

(١) ١٧ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٥ نوفمبر ١٨٣٨ م .
(٢) سلخ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ١٧ نوفمبر ١٨٣٨ م .
(٣) غاية رمضان ١٢٥٤ هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٣٨ م .

«ينبع البر»، بعد أنْ يقطع شروطًا، عـلى مشايخ هذه الديار ، وسنودع حسين أفندى، معاون حضـرة خورشيد باشا، بعد تاريخ الكتـاب بيومين، ألفى كيس مِنْ النقود، ونرسله محروسًا بمائة فارس، ليوصله إلى الباشا المشار إليه . وقد طلبنا مِنَ العربـان القاطنين بجهـة «الحناكية»، نحـو ألف بعير، فـأخذت تأتى بعضها إثر بعض ، وسنحمل العدو الذى يمكن جمعه منها، بالذخيرة الموجودة «بالمدينة»، وفسوقها إلى حضرة خورشيـد باشا، بديار نجد، مسلَّمة إلى عثمان أغا، معاون على بك الجركسى ، هذا ما وجب عرضه ليحاط بعلم دولتكم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

وصول الجنود ، والنقود إلى «ينبع البحر» ، والعمل على إرسالها إلى «نجد» .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧) .

تاريخهـــــا : ١٦ من شوال سنة ١٢٥٤ هـ/ ٢ يناير ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : إفادة مِنْ لدن عباس باشا تفيد ، وصول الجنود الفرسان .

«مِنْ لدن عباس باشا :

«كُتب إليه، أنه قد عُلم، وصول الجنود الفرسان لغاية الآن، وأَنَّ أرطة مِنْ أرط الآلاى السابع والعـشرين، التى بقيت، قـد سبقت قبل عـشرة أيام، وأَنَّ أرطها الأخرى جارى إرسالهـا، وأَنَّ ثلاثة مِنْ قواد غير النظاميين، على وشك الإرسال» .

ترجمة

محمـد صادق

١٩٣٩/٢/١٥

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

وصول الجنود الفرسان ، والعمل جارى لإرسال باقى القوات .

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٨) حمراء ، ورقم (٩) أصلية .

تاريخهـــــا : ١٧ رمضان سنة ١٢٥٤ هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٣٨ م. ورد فى ١٣ شوال ١٢٥٤ هـ.

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «سليم باشا مأمور الجديدة»، إلى «المعاونة السنية».

«من : سليم باشا اوتوزبر . مأمور الجديدة . مِنَ «المدينة المنورة»، «وميرميران الطوبجية»

«إلى : المعاون السنية

«مولاى صاحب الدولة، وَلِيُّ النعم

«سبق أنْ التمست مِنْ دولتكم، فى كتاب مخلصكم، رقم ٤، المحرر فى ٦ من شعبان سنة ٥٤[1] ، إرسال ستماية قطعة مِنْ الشيلان، والمعاطف «كبود»، وفى ١٤ من رمضان سنة ٥٤[2] ، تلقيت كتاب دولتكم رقم ٢، المكتوب فى ٢٢ من شعبان سنة ٥٤[3] ، وعليه إشارة «مِنَ المعاونة»، وعلمت مِنْ مضمونه، أَنَّهُ لم يستحسن إرسالها، ولكنها لما كانت مِنَ الرسوم «أى العادات»، تقرر إرسال نصفها ،وكان الغرض مِنْ سؤال ذلك العدد، مِنْ الكسى، هو وضعها فى خزينة المدينة، على سبيل الاحتياط، لعلها ترسل ههنا إلى حضرة خورشيد باشا، عندما يطلبها ، ولكى نكسو منها شيخًا عند الحاجة التى يُندر وقوعها ، أما مخلصكم، فَإِنَّهُ يبتغى سد أبواب الكسى والمرتبات ،

---

(١) ٦ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٨٣٨ م .

(٢) ١٤ رنضان ١٢٥٤ هـ/ ١ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٣) ٢٢ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ١٠ نوفمبر ١٨٣٨ م .

وقد تبين أنَّ الفساد لا يرتفع مِنْ بين العربان، ولا يندفع ما دمنا نكسو كل شيخ يأتينا خلعة فى هذه الديار، وما ظللنا نخصص حنطة لكل شقى، يقطع الطريق، وننعم عليه ، وأَنَّ السبب فى ظهور كل هذه الفتن ، وفى قتل المرحوم الميرلوا عثمان بك، هو هذه الحنطة ، المخصصة ، وسيجرى كل شأن أن شاء الله تعالى وبهمة دولتكم ، فى مجراه ، هذا ما رفعناه ليحاط بعلم دولتكم» .

يستخلص من هذه الوثيقة :

- طلب إرسال كساوى ، وشيلان ، ومعاطف ، لتقديمها كعادات .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٥) حمراء بتاريخ (١٥) أصلية .

تاريخهـــــا : ٧ شوال سنة ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٨ م ، ورد فى ٣ ذى القعدة سنة ١٢٥٤ هـ/ ٨ يناير ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : إفادة مِنْ لدن عباس باشا تفيد ، وصول الجنود الفرسان .

مولاى صاحب الدولة ولى النعم .

أتيت المدينة عملاً بالأمر السامى فذهبت إلى عثمان باشا واستدعينا البك المدير . وقد ظلمناه على نحو ما دوناه فيما يلى : ولقد خططنا أجوبته أيضًا فى التقرير . أما القاضى فقد كان مريضًا ولم يستطع ، حضور ذلك المجلس ، فذهبنا إلى بيته وبلغناه مقتضى الإرادة كما ، ذكرناه فيما بعد ، وقد درجنا أجوبته أيضًا ، ولقد كتب المشار إليهما كتابين إلى الآستانة ضمناهما وأودعهما بريد المدينة لكى يرسلا من لدن دولتكم عن طريق الاسكندرية كما عريضة أو دعاها البريد أيضًا لترفع إلى الأعتاب الخديوية والتمسنا فيها الأذن لهما فى ، السفر إلى مصر والإقامة بها حتى يأتى أمر فى شأنهما ، وقد سلم حضرة عثمان باشا أمانات الحرم الشريف التى لديه كالشمعدانات والمباخر إلى الأغا المتسلم ، وقال له « عليك بعد ذلك أن توقد شموع ، الشبكة الشريفة ومالى فى ذلك من شأن ولن آتى الحرم الشريف بعد ذلك» أما البك المدير فقد كان قائمًا بترميم بعض النواحى فى داخل الحرم الشريف ، فأنهى الترميم على عجل وقال أنه لن يقدم على عمل بعد ذلك حتى يأتى أمره ، ولما سمعنا بهذا الخبر بعثنا ، إليهما كتخدا البك المدير أن قل لهما أن هذا لا يصح ، فليمضينا

فى تأدية خدمتـهما كما كـانا عليه حتى يأتى أمرهمـا من الآستانة ، لأن هذه الخدمات إنما هى فى مثابة العبـادة من أجلهما» نرفع ذلك ليحاط بعلم دولتكم ولكى ترفعوا كتابنا هذا إلى أعتاب جناب الخديو ، مولاى ولى النعم : التمس أن تبلغونى وصول هذا الكتاب والكتـابين والعريضة التى قلت فى متن الكتاب أنهما سيرسلانهما .

ذهبت إلى عثمـان باشا عملاً بالأمر السامى الذى صـدر إلى عبدكم . أما القاضى فلم يستطع الحضور إذا كان مريضًـا منذ مدة ، فأستقدمنا المدير شريف بك ، فوجهت الخطاب إليهما وقلت أن انتدابى .

المرفق ملخص الأصل ، لـم يكتب له رد ، تلقـيت كـتـاب دولتكم رقم (٢)، المكتوب فى ٢٢ شعبان ١٢٥٤ .

إلى هذه الديار هو من أجلكم ، وقـد كان مـولانا الباشـا، السرعـسكر، دعانى إلى بر الشام ، وبينمـا كنت استعد للمسير إلـى طرف دولته، إذا بخبر يأتينا بِأَنَّ المدينة، قد حـاصرها العربان ، فقدمت هذه الديار مـأموراً ، وأقول لكم بادئ الأمر ، أَنَّكُم السـبب فى إضرار العربان، الذيـن كانوا تحت حكمنا منذ هذه المدة، وأما طغـيان الأكثرين منهم وفرارهـم ، وإذ بلغ الأمر هذا الحد فـلا يجـوز لكما ولا للأفـندى القاضـى، أنْ تقيـمـوا ههنا ، فـاكتـبـوا إلى «الآستانة»، واستقبلوا ، إِذْ أَنَّ الأحوال، اقـتضت أَنْ تستجلبوا أمر إقالتكم فى أقرب وقت، وتعودوا إلى وطنكم، وَأَنِّى لأستطيع أَنْ أمهلكم ثلاثة أشهر، فى هذا الشأن، عمـلاً بمقتضى الإرادة السامية، فَـإِنْ لَمْ تأتوا بأمركم لغاية ثلاثة ، أشهر وتبـرحوا هذه البلدة، فَإِنِّى أسئ إليكم ، وأعنى بالإسـاءة، إِنِّى لن أعبأ بالدمـوع التى تسـيل مِنْ أعـينكم لأَنِّى رجل عـسكرى، وأيم الله، لأقلتنكم، ولاتخذن وسيلة إبادتكم، إِنْ لم يأت أمركم خلال تلك المدة .

صورة إجابتهما : فأوجس عثمان باشا خيفة فى نفسه، وأخذت عيناه تذرفان دمعًا ، ودهش البك المدير، أشد دهشة، وأخذ يقسم بالكعبة الشريفة وبمولانا الرسول الأكرم ﷺ، وقال: « ليس لنا فى هذا الأمر مدخل ، ولما نتعلم التكلم باللغة العربية ، ولا اختلطنا بالعربان ، فماذا نقول إذا كانوا أقنعوا مولانا على هذا الوجه ؟، نحن لم نخرج من الحرم الشريف . كما أنَّنا لم نكن راغبين فى المقام ههنا ، وقال عثمان باشا : إنَّهُم يصرفون لِى عشرين ألف قرش شهريًّا ، وأَنَا أنفق ثلاثين ألف قرش، فأعانى ضائقة شديدة فى المعيشة ، وليس لهذه الخدمة، فائدة تعود علينا، سوى إِنِّى ألقب باشا، والمدير يلقب بك، أما مهمة إضاءة شموع الشبكة الشريفة وقناديلها، فكل أحد يستطيع القيام بها .

ولقد هممت أنا، والبك المدير غير مرة، أَنْ نقدم استقالتنا مِنْ هذه الخدمة، وإنما كنا نبتغى فرصة ووسيلة ، وقد كنت أعلم ، وقد كنت أعلم أَنَّ هذه المهمة ستصير إلى هذا المصير ، إلا أَنَّ السبب الذى أدى إلى مجيئ إلى هذه الديار ، هو أَنَّهُم أرادوا أَنْ يرسلونى مِنْ قبل إلى طرابلس الغرب ، فاعتذرت، ولم أذهب ، وقد ساءهم أمرى إذ رأونى لم أذهب ، ثم عادوا فعهدوا إلى هذه الخدمة، خدمة مشيخة الحرم . فقدمت بالضرورة خشية أَنْ يلومونى، إِنْ أَنَا قلت لهم لست ذاهبًا ، وكنت أعلم منذ ذلك الوقت، أَنَّ هذا الأمر، سيؤول إلى هذا المآل ، ولكنى لم أستطع أَنْ أقوله ، فأسأل الله أَنْ يطيل عمر مولانا، إذ تكرم وأمهلنا فى هذا الشأن ثلاثة أشهر، ونحن نكتب إلى «الآستانة» مِنْ فورنا هذا، فإذا جاء أمرنا ، إِنْ شاء الله لغاية ثلاثة أشهر، قمنا وسافرنا ، ولكن ماذا يكون مصيرنا، إن لم يأت أمرنا فى خلال ثلاثة الأشهر ؟ وهنا أخذا يظهران أسفهما ثم قالا : بما أَنَّ الأمر هو هكذا، فأذن لنا إذًا نذهب إلى مصر، ولنقم بها، حتى يأتى أمرنا ، ونكون «بمصر» عند ورود أمرنا ، فإما أَنْ نذهب، وأما أَنْ نمكث «بمصر» ، أما إقامتنا ههنا، بعد هذا نعبث، فخير لَنَا أَنْ تذهب إلى «مصر»، ونقيم بها، وننجو مِنْ خطر مدة ثلاثة

الأشهر هذه ، . . ثم أخذا يلحان فى الألتماس . قلنا لهما ، يفهم مِنْ قولكما « لنذهبن إلى «مصر» ولنرتقبن ورود أمرنا » مقاصد أخرى ، أمّا أمر ذهابكم « إلى مصر » فلا يختص بمولانا ، ففى مدة ثلاثة الأشهر التى أمهلناكم، يذهب كتاب استقالتكم ويأتى رده ، وما عليكم إلا أن تتخذوا وسائل تحريره وإرساله ، أما أنَا فلا أستطيع أن آذن لكم فى السَفر إلى «مصر» ، فأرجعوا وأعدلوا عن هذه الأمنية، وانظروا وسيلة فى جلب أمركم ، فقالا نحن نكتب إلى مولانا عسى أنْ يتكرم فسيعطف علينا .

ثم انطلقنا إلى منزل الأفندى القاضى ، فقلنا له مثل ما قلنا لعثمان باشا، والبك المدير ، ثم قلت له، إِن مولانا يقول: « إِنّى لأعلم أنَّ الأفندى القاضى، مفسد منذ قديم الزمن ، كما أنَّ حسن بك، كان قال لى هذا ، ولكن لم يكن يخطر على بالى، أَنَّهُ يسعى بمثل هذا الفساد فى أرض مباركة طاهرة «كالمدينة المنورة» ، إذًا يحق لك أيضًا أن تقدم استقالتك معهما، وتستورد أمرك فى خلال ثلاثة أشهر، فتقوم وتعود إلى وطنك ، وَإِنْ لم يأت أمرك فى خلال ثلاثة الأشهر، فَإِنِّى قاتلك معهما غير مبالٍ بعلمك، ولا راحم كبرك ، فلا تحملنى آثما فى شبابى هذا ، ولا تحسبنى رجلاً كبيرًا فى السن إذ تنظر شاربى ، وأعلم أَنّى لا أفكر فى العاقبة، فَإِنْ لم يأت أمركم فى خلال تلك المدة، لأذبحنك ولأقضين عليك .

«إجابته : ثم أخذ الأفندى المشار إليه، يحلف أيمانًا مثل إيمان عثمان باشا، والبك المدير، ويقدم أعذارًا تماثل أعذارهما ، ثم قال: « إنى لم أقترف خطيئة فى هذا الأمر، ولا لى مناسبة مع أحد ، وبما أنَّ الأمر قد صدر على هذا النمط، فَإِنِّى ذاهب إلى عثمان باشا ، فَإِنَّ كان فى الإمكان انتداب رجل إلى «الآستانة»، أوفدناه وإلا أرسلنا كتابنا مع البريد، عن طريق «الإسكندرية» ، ولقد عطف علينا مولانا، فى هذه المسألة، « أى فى إطالة المهلة »، ولكن ماذا يكون مصيرنا، إِنْ لم يأت كتاب إذننا فى خلال تلك المدة ؟، ولئن كانت هذه

المدة خمسة أشهر أو أربعة لأنى أمرنا فى خلالهما » ، وقد استولى عليه الرعب، بسبب قصر الأمد ، وقال ضارعًا: « إيذن لى فى الذهاب إلى «مصر»، انتظر بها ورود أمرى ، هو خير لى مِنْ قعودى ههنا »، فأجبناه بمثل ما اجبنا به عثمان باشا .

فى المرفق الأول : إفادة مِنَ الباشا الكتخدا، فى ٨ ذى القعدة سنة ٥٤[1]، نمرة ١١ : كتب إليه أنَّ الأوراق المرسلة، قد وصلت، وأَنْ لا يشدد على المشار إليهما، حتى يصل إليه الرد، بل أن يحذر، ويجتنب جنوحهما ، إلى الفتنة والفساد .

فى المرفق الثانى : محفظة ٢٦٣ عابدين تركى، نمرة ١٦ أصلية ، نمرة ٢٥ حمراء، مِنْ سليم باشا أوتوزبر، مأمور الجديدة، وميرميران الطوبجية، مِنَ «المدينة المنورة» إلى الباشا، الكتخدا، بتاريخ ٧ من شوال سنة ٥٤[2] .

مولاى صاحب الدولة، وَلِىٌّ النعم .

«علمت مِنَ التحقيق، الذى أجريته، لدى محرم أغا «محافظة المدينة» ، وعلى بك الجركسى، وإسلام كاشف، ناظر مطعم، وَلِىٍّ النعم «التكية»، وغيرهم مِنْ الواقفين على الحقيقة، أنَّ إناسًا مِنْ أهل المدينة، يترددون على كل مِنْ عثمان باشا، والمدير شريف بك، والأفندى القاضى، وأَنَّ منهم مِنْ له صلة بالعربان القاطنين، خارج البلد، ساعين بالفساد، فى الداخل، والخارج، فقبضنا على سبعة عشر منهم، قد ذكرت أسماؤهم فيما يلى ، وأرسلناهم يوم تاريخه، إلى «ينبع البحر»، مسلمين أبى على بك الجركسى، فسار معهم فى خمسين فارسًا، وقد وصيناه بِأَنْ يسلمهم هناك، إلى أمين أغا صاغقولاغا الأورطة الرابعة مِنَ الآلاى الثالث والعشرين، ويرسلهم معه إلى «القاهرة»،

---

(١) ٨ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٢٣ يناير ١٨٣٩ م .

(٢) ٧ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٨ م .

عن طريق «القصير» ، كما كتبنا ذلك إلى «محافظ القصير» و«مدير قنا» ، ولما كان المدير شـريف بك، قد خصص لجـذم الحرم الشريف وغـيرهم، مِنْ نظار المكاتب «المكتبات»، والمفتين مِنْ أهل البلد ، مـرتبات مِنْ خزينة الأوقاف، قد علمنا أَنَّ أكـثـر أهل البلد، يميلون إليـه مغـرورين بالمرتب ، وأَنَّ الذين كـانوا يكثـرون التردد على المحافـظة، أخذوا يأتون فى كل عـشرين يومًا مـرة ، فلو لجأنا إلى إرسال كل مَنْ يكثر التردد، على حـضرة عثمان باشا، والبك المدير، والأفندى القاضى إلى «مصر» ، لترتب على ذلك إرسال أكثر أهل المدينة . بل علمنا أَنَّهُم يتحـدثون فيما بينهم، مِنْ أجل البك المدير، ويقـولون: « لقد جاء هذا الرجل رحمة للبلد »، ويجلبون الأغلبية على هذا النحو إلى جانبه . وإنما اخترنا منهـم المفسدين، الذين لهم صلة بالعربان، والقـائمين بإثارة الفتنة، فى داخل البلد، والذين ينقـلون ما يسـمعـون مِنَ الأخـبار إلى الطرف الآخـر ، وأحصينا أفـعال كل منهم، إزاء إسمه، فى هذا التقـرير الذى أرسلناه إلى مقام دولتكم ، وأَنِّى لأسمع الناس فى الأسواق، منذ قدمت المدينة، يتكلمون فينا، وفيـما يحدث يومًا ، فـيومًا فى جهـة «نجد»، ومن سائر العـربان، ويقولون: «حدث كذا» ، وسَيحدث كذا، وقد نكلوا جنودهم الذين «بنجد» بطريقة كذا، وهزموهم بمثل كذا ، وأَنَّ الجنود الذين أتوا مع سليم باشا، عددهم كذا، ولن يأتى جنود غيرهم، « وأمثال هذه المقالات ، وأشعر دولتكم، أَنَّ هذا التأديب، يكفى المدينة أمدًا بعيدًا، نظرًا لظواهر الأحوال.

«السيد درويش أفـندى، نقيب الأشراف سابقًا : كـان المدير شريف بك، نصيب هذا الرجل نقـيبًا ، ثم نصل، وعين غيـره نقيبًا مكانه ، فـهو مِنْ أجل ذلك يلازم المدير، والقاضى دائمًـا، ولا يفارقهما، وله صلـة بالعربان، علاوة على طغيانه، وتقلبه فى داخل البلد ، ولا يألوا جهـدًا فى تبليغ المشار إليهما، خبر كل ما يسمع ويرى، وقد خصص لنفـسه مرتبًا من خزينة الأوقاف، بإعانة البك المدير، وكان رجلاً مفسدًا فاجرًا، ولهذه الأسباب، قد أرسل إلى مصر .

«الشيخ الخطابى عبد الرحمن بأنى : وهذا الرجل يشبه النقيب فى أفعاله، وهو يسعى بالفساد، فى البلد، كما له صلة بالعربان، وله مرتب مِنْ خزينة الأوقاف، خصص له بوساطة البك المدير ، وقد بلغ أمره، أنَّهُ لما كانت العربان، تحاصر المدينة، كان عثمان باشا فى الحديقة التى يقال لها «قبا»، وقد رافقه بين أظهر هذا السواد مِنَ العرب ، وهو ملازمهم دائمًا ، وقصارى القول أنَّهُ قد أرسل إلى «مصر»، إذ كان أشد الناس فسادًا، الشيخ محمد رجب : وأنَّ لهذا الرجل مرتب مِنْ خزينة الأوقاف، خصص له بوساطة البك المدير ، وهو لا يفتأ يلازم المشار إليهما ، بل هو منهما فى مثابة الوكيل «الكتخدا»، وقد علم أنَّ بينه وبين العربان مودة وثيقة ، وهو ساع بالفتنة فحرض على الفساد ، وإذ حاصر العربان المدينة، كان عثمان باشا بالحديقة ، فجاء هذا الرجل، إلى الأغا المحافظ، بكتاب مِنَ المشار إليه ، وكانت أبواب البلد، قد أغلقت لحلول المغرب، فقال له المحافظ، «بت هذه الليلة ههنا ثم إرحل مصبحًا» ولكنه لم يتبع وصيته ، بل ألقى بنفسه مِنْ أعلى السور وانطلق إلى عثمان باشا، فلهذه الأفعال، التى صدرت منه، أرسل إلى «مصر»، والتاجر عبد الله موهوب كان يلازم عثمان باشا ليلة الحصار ، وكان بينه وبين العربان، تعارف، فكان ينقل كل ما يراه ويسمعه إلى البك المدير ، غير مفارق ذلك الموضع ، فلهذا قد أرسل إلى مصر ، ومحمد على محمود، أحد التجار، كان ينم كل ما يسمعه مِنَ البلدان مِنَ العربان إلى البك المدير ، ولم يفارق المشار إليهما طرفة عين ، وكان بينه وبين العربان، تعارف فضلاً عما ذكر وهو مِنْ أهل الفساد فأرسل إلى «مصر» .

والتاجر إسماعيل حبش، كان متعارفًا مع العرب، وكان يسعى إلى عثمان باشا، والبك المدير ، والقاضى، بالحديث الذى يسمعه فى البلد، أو مِنَ العربان، وهو أخطر الساعين بالفساد، والمخرجين على الفتن، وقد سبق أَنْ أجلى مرة، إذ دعا إلى الفتنة، فمن أجل هذا قد أرسل هذه المرة ، أيضًا إلى «مصر» .

«والتجار أحمـد «قوم قوم» وعبد الرحمن سنارى، وعبـد الله جمال، كان بينهم وبين العـربان مـودة، وكانوا يبلغـون المشـار إليهم، مـا يسـمعـونه مِنَ الأعراب، وَمِنَ الأهلين، وهم مِنَ المفسدين فأرسلوا إلى مصر ، وكذلك حسن أبو سرور مِنْ أولاء الزوار، ومحمد شهرلى كبير أدلاء ، الزوار سابقًا ، فإنهما على صلة مع العربـان ، وكانا يخبران المشـار إليهمـا، كل ما يسمـعانه، مِنَ العربان، فضلاً عما تقدم، إذ أنهما يعـرفان العربان جميعًا، لكونهما دليلين ، ولهما مرتب مِنْ خزينة الأوقاف، خصص لهما، بمساعدة البك المدير ، وكانت خزيـنة المدينة قد ، خلت مِنَ النقـود فاسـتقـرض الأغا المحـافظ، مبلغًـا مِنَ التجار، ولما طلب «نقودًا» مِنْ محمـد شهرلى هذا، قال له فى جوابه « إنِّى لَنْ أعطيكم شيـئًا مِنَ الفلوس ، فأعطـاه المدير شريف بك، مائة كـيس من النقد قرضًا ، ولما كانا مِـنْ أهل الفساد قد أرسلا إلى «مصر» و«عـباس قاز أوغلى» ناظر الموقتخـانة: نصبه البك المدير ناظرًا، للموقنخانة، وخـصص له مرتبًا مِنْ خزينة الأوقـاف ، وكان لا يفارق المشار إلـيهما، ليـلاً ولا نهارًا ، وهو رجل مفسد، وله يد عند العربان، وكان هرب فى عـهد مولانا الباشا، السرعسكر، لفـتنة آثارها، ثم عاد، ولكـنه لم يقلع عن خصلـته، ومـا فتئ يخـبر المشـار إليهما، كل ما يسمعه ويراه ، فأرسل إلى مصر .

عبد الله أفندى، دفتـردار الأوقاف، للبك المدير، ومصطفى شوب أفندى، مِنْ كتبة البك المشار إليه : هما كاتبًا أسـرار المشار إليهما، ولما كان بينهما وبين جميع العربان، مودة وتعارفًا ، فإذا كـان القوم، يحتاجون إلى إرسال هجان، إلى بغداد أو إلى سائر الجهـات، كانوا يرسلونه بدلالة هذين الرجلين ، ويقال أنهـما مِنْ أشـد الناس فسـادًا، وَأَنَّ بينهمـا وبين العربان صلة ، وقـد بلغ مِنْ أمرهما ، أَنَّ تاجرًا غنيًا، قدم المدينة، فـقاده الكاتب، المدعو مصطفى شوب، إلى البك المدير، فاستقرض من البك المدير، ثمانين كيسًا مِنَ النقد ، وَأَنَّ لَهُمَا مرتبًا مخصصًا مِنَ خزينة الأوقاف بدلالة البك المدير ، وقد أرسلا إلى «مصر»،

لكونهما محرضين ومفسدين، وإنْ كان قد عهد إليهما، كتابة الأوقاف، إذ يمكن أن يخلفهما غيرهما للقيام بمهمتهما ، أمين الشماع والشيخ سليمان الجداوى، مِنْ كتاب الأوقاف ، بما أن بينهما، وبين العربان مودة ، ولنقلهما كل ما يسمعانه إلى المشار إليهما ، ولكونهما من أصحاب المرتب، مِنْ الأوقاف، ولخوضهما دائمًا فى السعى بالفساد، وقد أرسلا إلى «مصر» .

«عمر بن سليمان كبير المؤذنين : له مرتب مِنَ الأوقاف، مخصص بدلالة البك المدير ، وقد أرسل إلى «مصر»، لكونه مِنْ أهل التزوير والفساد، ولعدم مبارحة مجلس المشار إليهم ، ولنقله إليهم، كل ما يسمعه» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- استجواب عثمان باشا ، وقاضى المدينة المنورة فيما هو منسوب إليهما .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤) حمراء ، رقم (١٨) أصلية .

تاريخهـــــا : ٩ شوال سنة ١٢٥٤ هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٣٨ م ، ورد فى ٣ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ١٨ يناير ١٨٣٩ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ سليم باشا مأمور الجديدة ، إلى «كتخدا جناب الخديوى» ، بشأن الثمانين كيسًا مِنَ النقد ، التى قبضها المدير الشريف .

«من: سليم باشا (وتوزبر مأمور الجديدة » من المدينة المنورة»

«إلى : كتخدا جناب الخديوى

مولاى صاحب الدولة ولى النعم :

«إن الثمانين كيسًا مِنَ النقد التى قبضها المدير، شريف بك، عن يد مصطفى شعاب، كاتب الأوقاف ، وهو أحد التجار، القادمين مِنْ «نجد»، قد حولها على خزينة «بغداد» ، كما ذكرت ذلك فى تقرير المنفيين، الذى قدمته إليكم، فى ٧ من شوال سنة ٥٤[1] ، ولقد سمعت مِنْ بعض الناس، أنَّهُم كسوا التاجر المذكور، معطفًا مِنَ النوع الأعلى ، وشالاً كشميريًا كذلك من النوع الأعلى ، وأن البك المدير انتدب أحد المجاورين، الذى يدعى محمد أفندى الاسلامبولى، وأرفقه بواحد مِنْ أهل «المدينة» فأرسلهما قبل شهرين، إلى جبل جمبر، لتحقيق الأوقاف التى به ، وَأَنَّهُ أرسل إلى الشيخ رشيد

(١) ٧ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٨ م .

شيخ، ذلك الجبل مائتى ريال «فرانسة»، وشالاً ومعطفًا ، وأنهما قامَا مِنْ هناك فذهبا إلى «بغداد» ، وقيل إنَّ أكثر مشايخ العربان، الذين يأتون المدينة، يترددون على المدير المشار إليه ، وأَنَّ أهل المدينة، أبغضوهما وأخذوا بلعنونهما، ولقد سمعت مِنْ بعض أصحاب المرتبات الشهرية، أنَّ المدير ، قال لأصحاب المرتبات التى خصصت مِنْ خزينة الأوقاف، لأهل المدارس وغيرهم، «لقد قطعت مرتباتكم مِنْ الآن فصاعدًا»، وأَنَّهُم إذ كانوا مدنيين لبعض الناس، الذين فى داخل البلد أخذوا ينتظرون النقود المزمع ورودها مِنَ «القاهرة»، ليقضوا بها ديونهم ، وأَنَّ المدير المشار إليه، شرع فى بيع أشيائه، التى تزيد على حاجته، شيئًا فشيئًا تخفيفًا لأثقاله . وقد كان حضرة عثمان باشا، مريضًا منذ ذلك اليوم، فأوفد إلينا كتخداه، يسألنا هل مِنْ سبيل إلى اللقاء ؟، فانطلقت إليه مع الآغا المحافظ، فقال لى: « يا بنى العزيز : لقد حيرنى أمرى، فانشدك الله ورسوله، أن تهدينى ، إلى الصواب ، لأنَّ المفسدين الذين «بالآستانة»، إذا لم يبعثوا بالرد على هذه المسألة، لغاية ثلاثة أشهر، فماذا يكون مصيرنا ؟، وما الفائدة فى إقامتنا ههنا على غير هدى ؟، ولئن ذهبنا إلى «مصر»، حتى يصدر أمر مِنْ أجلنا، لأمكننا أنْ نكتب إلى «الآستانة» مرة أخرى، لكون «مصر» أقرب إليها، فما هى الحيلة التى توصلنا إلى مصر ؟، فأجابه مخلصكم على المنوال السابق، فغاضت عيناه مِنَ الدمع، وقال: « لقد كتبت إلى مولانا، عريضة بأسلوب الضراعة والاستعطاف ، لأنى أعلم، أنَّ لا إنتهاء ولا حدّ لرحمته ، نفسى أنْ يعطف علىّ، فأقوم وأذهب إلى مصر ، فليس لى أمل بعد ذلك ، أما الوظائف فقد خدمت كجندى، ورئيس، وأما الرتب نلت منها رتبة الميرميران «أمير الأمراء»، ورتبة الوزارة ، وقد بلغت، سن الكمال، «أى الكبر»، ولم يبق لِىَ فى الدنيا شىء مِنَ الأمانى ، فلا ابتغى شيئًا بعد ذلك سوى أَنْ أذهب إلى «مصر»، فأعيش فى ظل مولانا ، أما الذى وشى بنا إلى مولانا، وعزا إلينا الفتنة، التى حدثت فى هذه الديار، فَإِنِّى

أشكوه إلى الله ، إذ ليس لِىَ مـدخل فى أى شىء »، ثم أردف كلامـه هذا، بأيمان كثيرة، وقال : « قد كنت أعلم أنَّ مأمـوريتى، لهذه الديار، كانت عبثًا، ولكنى لم أستطع، أن أقـول ذلك إذ كنت «بالآستانة»، لأنَّى لست إلا خـادمًا فأتيت قهرًا » . نرفع إليكم ذلك ليحاط بعلم دولتكم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- شريف بك المدير يقبض الثمانين كيسًا مِنَ النقد ، ويرسلها إلى «بغداد» .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٥ من شوال سنة ١٢٥٤هـ/ ١١ يناير ١٨٣٩ م ، ورد فى ١٥ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٣٠ ينار ١٨٣٩ م .

موضوعهـا : رسالة مِنْ «على بك أميرألاى الخامس عشر»، إلى «محمد على باشا»، بشأن الموقوف مِنَ استحقاق الآلاى المسند إدارته إلى على بك .

«من: على بك اميرآلاى الخامس عشر

«إلى : وَلِىّ النعم

«سيدى صاحب الدولة، وَلِىٍّ النعم

«سبق أنْ وضعت كشـفًا، بينت فيه مقدار الموقوف من استحقاق الآلاى، المسند إدارته إلى عـهدتى لغـاية توتى سنة ٢٥٣[1] ، وقـدمتـه إلى مقـامكم السامى، فى طى كـتابى ٦ شوال سنة ٢٥٤[1] ، هذا وأنّى تلقيت أخـيرًا، مِن حضـرة صاحب الدولة، خورشـيد باشـا، كتابًا بتـاريخ ٧ شوال[1] ، يأمرنى بتنظيم كـشف لغـاية توتى سنة ٢٥٣[1] ، وتقـديمه مرة أخـرى ولاحظت أنّ الكشف الأول، ربما يضيع فى الطريق، ولا يصل إلى دولتكم، فقدمت صورة منه فى طى هذا الكتاب، ولإحاطة علم دولتكم السامى بذلك، حرر هذا وبعد فإلى أى الأعلى لسيدى» .

٢٥ شوال سنة ٢٥٤

مِنْ : عنيزة

ميرالاى الآلاى الخامس عشر

على



يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- كشف يوضح مقدار الموقوف مِنْ استحقاق الآلاى المسند إلى على بك .

---

(١) غاية توت ١٢٥٣ هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٣٧ م . (٢) ٦ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٣) ٧ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٨ م . (٤) غاية توت ١٢٥٣ هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

أشكوه إلى الله ، إذ ليس لِىَ مـدخل فى أى شىء »، ثم أردف كلامـه هذا، بأيمان كثيرة، وقال : « قد كنت أعلم أنَّ مأمـوريتى، لهذه الديار، كانت عبثًا، ولكنى لم أستطع، أن أقـول ذلك إذ كنت «بالآستانة»، لأنِّى لست إلا خـادمًا فأتيت قهرًا » . نرفع إليكم ذلك ليحاط بعلم دولتكم» .

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

- شريف بك المدير يقبض الثمانين كيسًا مِنَ النقد ، ويرسلها إلى «بغداد» .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٦) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٥ من شوال سنة ١٢٥٤هـ/ ١١ يناير ١٨٣٩ م ، ورد فى ١٥ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٣٠ ينار ١٨٣٩ م .

موضوعهـا : رسالة مِنْ «على بك أميرألاى الخامس عشر»، إلى «محمد على باشا»، بشأن الموقوف مِنَ استحقاق الآلاى المسند إدارته إلى على بك .

«من: على بك أميرآلاى الخامس عشر

«إلى : وَلِىٍّ النعم

«سيدى صاحب الدولة، وَلِىٍّ النعم

«سبق أنْ وضعت كشفًا، بينت فيه مقدار الموقوف من استحقاق الآلاى، المسند إدارته إلى عهدتى لغاية توتى سنة ٢٥٣[1] ، وقدمته إلى مقامكم السامى، فى طى كتابى ٦ شوال سنة ٢٥٤[1] ، هذا وأنّى تلقيت أخيراً، مِن حضرة صاحب الدولة، خورشيد باشا، كتابًا بتاريخ ٧ شوال[1] ، يأمرنى بتنظيم كشف لغاية توتى سنة ٢٥٣[1] ، وتقديمه مرة أخرى ولاحظت أنّ الكشف الأول، ربما يضيع فى الطريق، ولا يصل إلى دولتكم، فقدمت صورة منه فى طى هذا الكتاب، ولإحاطة علم دولتكم السامى بذلك، حرر هذا وبعد فإلى أى الأعلى لسيدى» .

٢٥ شوال سنة ٢٥٤

مِنْ : عنيزة

ميرالاى الآلاى الخامس عشر

على



يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- كشف يوضح مقدار الموقوف مِنْ استحقاق الآلاى المسند إلى على بك .

---

(١) غاية توت ١٢٥٣ هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

(٢) ٦ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٣) ٧ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٣٨ م .

(٤) غاية توت ١٢٥٣ هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٣٧ م .

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٣) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٦) حمراء ، أصلية (٣٩) .

تاريخهـــــا : ٢٠ ذى الحجـة سنة ١٢٥٤ هـ/ ٦ مارس ١٨٣٩ م ، ورد فى ٤ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٠ مارس ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «سليم باشا، مأمور الجديدة» ، إلى «كتخدا جناب الخديوى» .

«من سليم باشا (وتوزير . ميرميران المدفعية . ومأمور الجديدة . مِنْ «ينبع البحر»

«إلى : كتخدا جناب الخديوى»

«مولاى صاحب الدولة، وَلِىُّ النعم :

«سبق أنْ جاء، «ينبع البحر»، مبلغ ألفى كيس، من النقد عدا، مبلغ ثلاثة آلاف الكيس، الذى أرسل إلى خادمـكم، مِنْ قبل فى دفعـتين ، فأرسلناه إلى «المدينة»، مودوعًا فى حراسة خمسين فـارسًا، وكتبنا إلى «محافظ المدينة»، أنْ سلِّم ألف كيس منه، إلى البكبـاشى عثمان أغا ، معـاون على بك الجركسى، وأرسله سريعًا إلى «نجد»، وقد كتب إلينا المحافظ المشار إليه، أَنَّهُ أرسله فى ١٣ من شهر ذى الحـجة سنة ٢٥٤[1] ، مسلمًـا إلى البكباشى المشار إليـه ، فأعْلِم دولتكم، أنَّ مبلغ أربعة آلاف الكيس، الذى جاء من مصر ليرسل إلى خادمكم الباشا المشار إليه، قد أرسل إليه غير منقوص» .

---

(١) ١٣ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٢٧ فبراير ١٨٣٩ م .

ترجمة المرفق نمرة ٨٨ أصيلة بتاريخ ١٤ من ذى الحجة سنة ٢٥٤[1]

«من: محرم اغا محافظ المدينة المنورة

«إلى : سليم باشا اوتوزبر ميرميران المدفعية ومأمور الجديدة

«مولاى صاحب الدولة والعناية ولى النعم

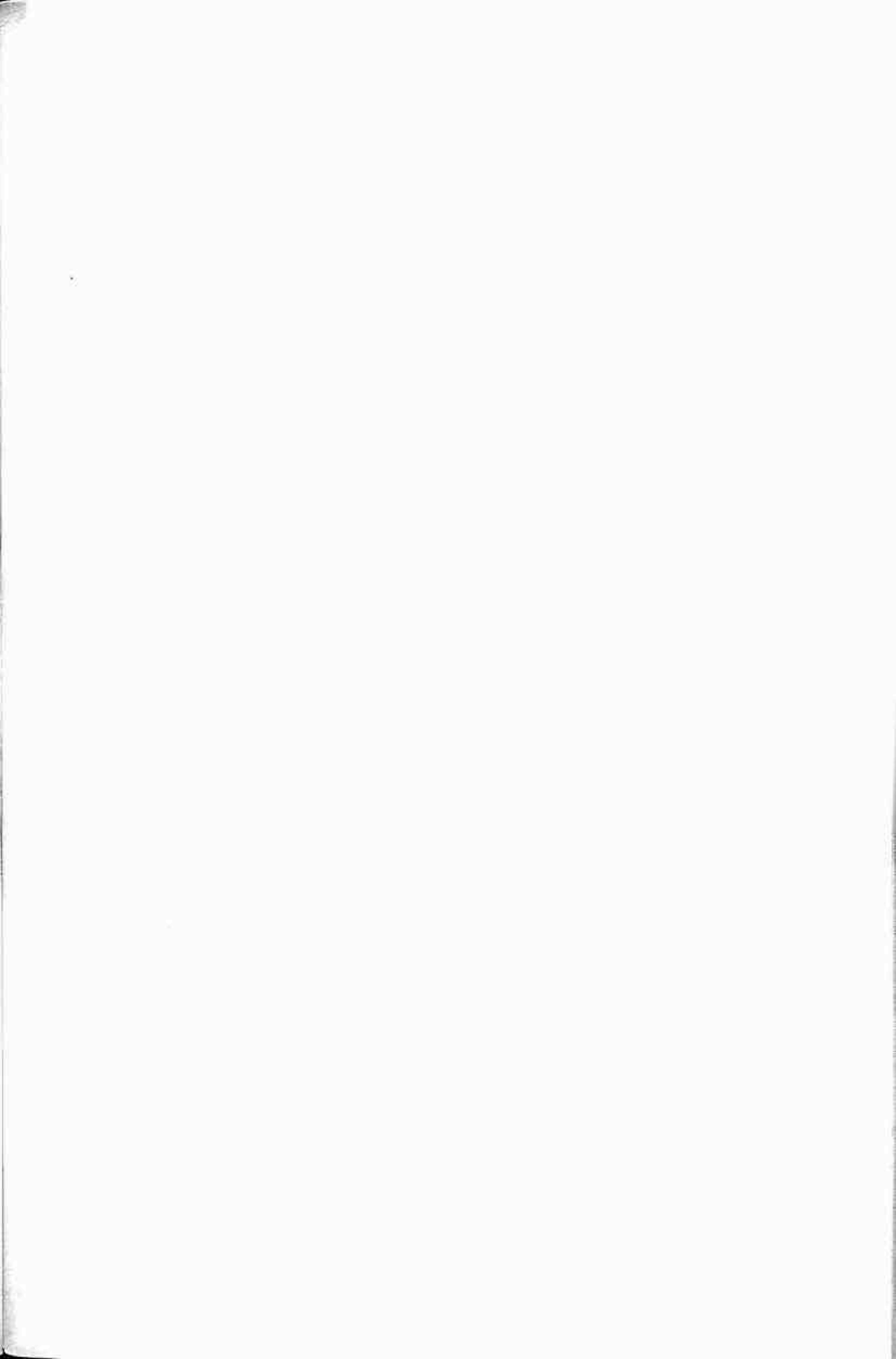
«إنَّ مبلغ ألف الكيس، مِنَ النقد، تكملة أربعة آلاف الكيس، المقرر إرسالهما، إلى حضرة الباشا، سرعسكر، «نجد»، قد سلم يوم تاريخ عريضة خادمكم، إلى البكباشى عثمان أغا، معاون حضرة على بك الجركسى ، وأرسلناه إلى حضرة الباشا المشار إليه، بعد أنْ أرفقنا بالآغا المشار إليه، عشرين فارسًا، صالحين للعمل، وقادرين على السير، مِنَ الفرسان، الذين فى إمرة البك المشار إليه ، بيد أنْ خزينة المدينة، قد خلت مِنَ النقود، فنرجو مِنْ دولتكم بملابسة شدة حاجتنا إلى النقود ، ضرورة إنفاقها فى المهام اللازمة ، أنْ تصدروا أمركم إلى جهة الاختصاص بأن تسرع فى إرسال مبلغ ثلاثة آلاف الكيس من النقد الذى سألناه فى ٤ ، ٩ من ذى القعدة سنة ٥٤[1] ، والأمر فى هذا الشأن، وفى كل حال، لمولاى صاحب الأمر .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب سرعة إرسال مبلغ ثلاثة آلاف كيس مِن النقد .

---

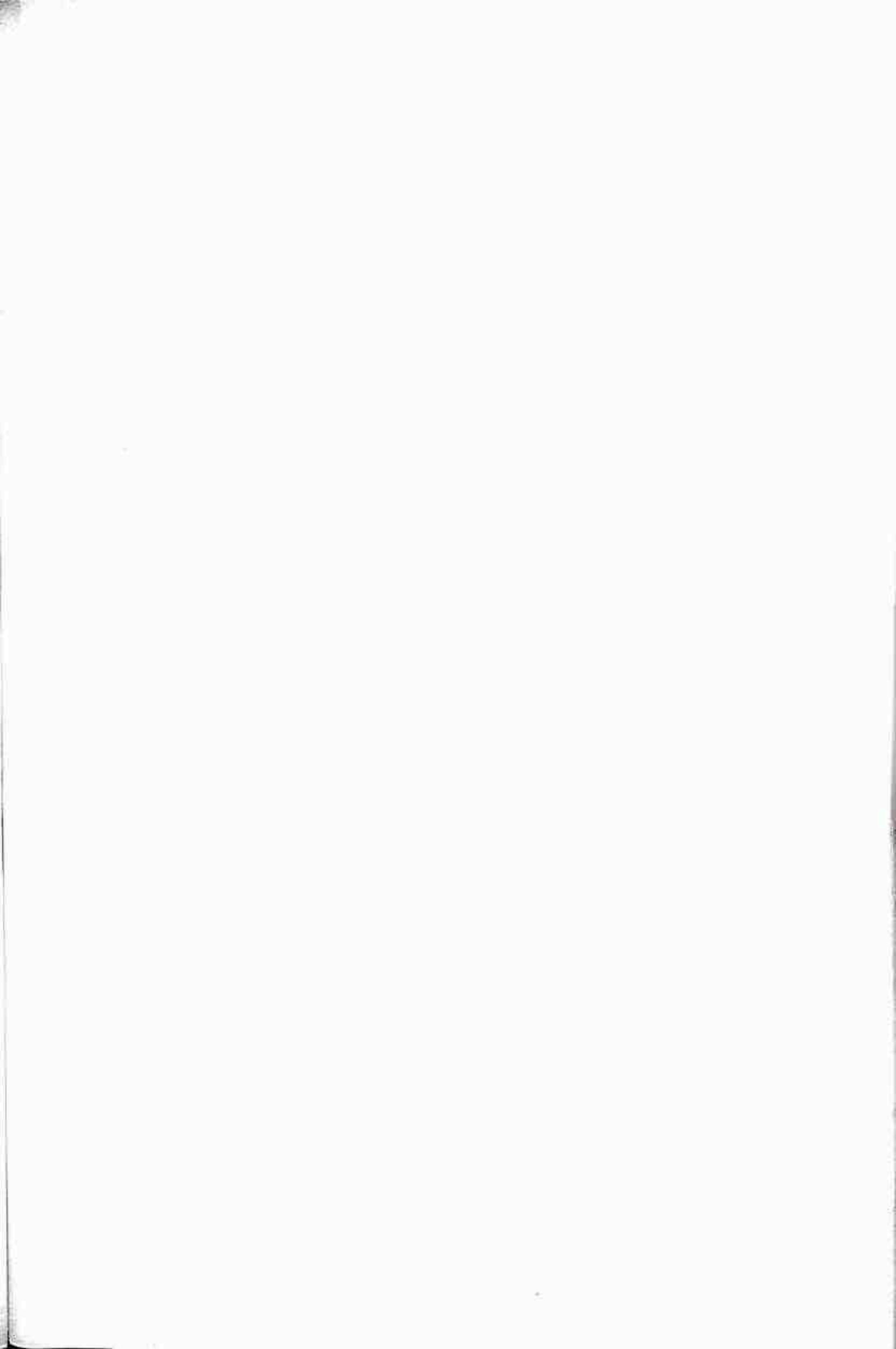
(١) ٤ ، ٩ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ١٩ ، ٢٤ يناير ١٨٣٩ م .





الفصل الثامن عشر

١٢٥٥هـ/١٧ مارس ١٨٣٩ - ٤ مارس ١٨٤٠م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧) أصلية ، رقم (٢١) حمراء .

تاريخها : ١٣ محرم سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ مارس ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «سمير ميرميران المدفعية» ، إلى «صاحب الدولة ولى النعم» .

ختم

من **مِن آتى الله بقلب سليم** ميرميران المدفعية

«إلى صاحب الدولة، ولِىُّ النعم

«علمت بمضمون إرادة دولتكم، المكتوبة فى ١٧ من ذى الحجة سنة ٥٤[1]، الواردة إلينا فى ٩ محرم سنة ٥٥[2] ، المتضمنة أنَّ صاحب العناية، خورشيد باشا، سرعسكر «نجد»، طلب مِنْ دولتكم، فى كتابة المكتوب، فى ٨ شوال سنة ٥٤[3] ، إمداده بجنود، وأَنَّهُ مِنْ أجل ذلك، يجب علينا أَنْ نرسل إلى على آغا البرجدلى مع جماعته، أو على بك الحركسى، مع البدو، الذى بمعيته، وعليه فَإِنّا نعرض عليكم، أننا كنّا عرضنا عليكم، فى كتابنا المكتوب، فى ١٤ ذى القعدة سنة ٥٤[4] ، أن الباشا المشار إليه أرسل لنا كتابا فى ٨

(١) ١٧ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٣ مارس ١٨٣٩ م .
(٢) ٩ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ مارس ١٨٣٩ م .
(٣) ٨ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٣٨ م .
(٤) ١٤ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٢٨ فبراير ١٨٣٩ م .

شـوال سنة ٥٤[1] ، جـاء فـيه أنه صـرف النظر، عـن أنْ نرسل له على بك الجركسى، ولكنه يطلب أن نرسل لـه البكباشى عثمان آغا مع الفـرسان البدو، الذين بقوا هنا وأرخنا عبد الله آغا رئيس الهوارة مع الفرسان الذى بعينه، وأننا بناء على ذلك، كنا أصبحنا ثمانين فارسًا من جماعة على بك المومأ إليه، ممن يصلحون للأعمال بجماعة عـبد الله آغا، رئيس الهوارة المومأ إليه، فأرسلناهم إلى الباشا المشار إليه، ثم أنبأناكم فـى كتابنا المكتوب، فى ٢٠ ذى الحجة سنة ٥٤[2] ، أننا أرسلنا للباشـا المشار إليه، باقى الجنود بصحـبة البكباشى عـثمان آغا، والآن ننبئكم بِأَنَّ الفـرسان الموجودين فى «حناكية»، يبلغـون مائتى فارس والذين يعـملون للأعمـال، فهم لا يتـجاوزون مـائة شخص، ولا يوجد فى العـربان الذين فى «حناكيـة»، عـدا هؤلاء الصالحين للأعـمال، وكـذلك فى الفـرسان الذين تخلفـوا أَنَّ جمـاعـة على بك الجركـسى، فرسـان صالحـون للأعـمال، وأننا وَإِنْ كنّا سنرسل عـلى آغا البـصيلى مع فـرسانه، إلى «نجد» بموجب الإرادة السنيـة، ولكن لمّا كانت الشـونة خالية، مِنَ الشـعيـر، فإنه لو مسّت الحاجة إلـى أَنْ نعرف له مؤونة تكفيه شهـرين، فعندئذ يجب أَنْ نعرف له، ما يزيد على ألف أردب مِنْ المؤونة، كما أمر نقله، إلى «نجد» لا يصل إلاّ بوجـود ثمانمائة جـملٍ، على أنّه، إذا ورد لنا شعـير، مِنْ المديريّات، فـإذا لم يمكن عندئذ نقله إلى «نجد»، دفعة واحدة، على الجمال، التى ستأتى إلى هنا، مِنَ الشرق، بمعرفة إبراهيم آغا الألفى، كما عرضنا ذلك عليكم، قبلاً فسنرسل إلى «نجد» مائة وخمسين فارسًا، أو مـأتى فارس، بعد تزويدهم مؤونة تكفيهم شهرين ، على أنّه إذا لَمْ تأتى لَـنَا جمال كثيرة، من الشـرق، فعندئذ سنضطر إلى تحمـيل البعض، هذه الجمال بمؤونة الفـرسان، وإلى تحميل البـعض الآخر منها، مـؤونة «نجد»، وإرسـالها إلى «نجـد»، إرساليـة، فإرساليـة، على هذا المنوال، وذلك لأجل أنْ لا نؤخـر إرسـال المؤونة إلى «نجد»، بـسبب إرسـالنا الفرسان المطلوبة له، بقيت مسألة، وهى أنَّ الفـرسان الذين هنا، لقوجة أحمد

(١) ٨ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٣٨ م .
(٢) ٢٠ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٦ مارس ١٨٣٩ م .

آغا، يبلغـون نحو ثلاثمائة نفـر، وهم صالحون للأعـمال، ولكن خط «المدينة المنورة»، لا يمكن إدارته، بمـثل هذا العـدد منَ الفـرسـان، لأنَّ العـرب الذين أعتدوا على الناس فى الطـرق، قبلا قد تشتتـوا، وهرب كل واحد منهم، إلى جهـة، منذ تاريخ قدوم الفرسـان، إلى «المدينة المنورة»، ولذلك، فإن جـهات «حناكية»، تحـتاج أيضًا إلى مائة فارس آخريـن، عدا المائة، منهم، الذين سبق ذكرهم، كما يجب كذلك، إفادة ثلاثمائة فارس، بالاستمرار فى «ينبع البر»، و«بدر»، ليـغـزو العـرب الذين يعـتدون على الـناس، فى الطرق، بين حين، وآخر، ويطردوهم، كـما يجب أيضًا، إقـامة مائة فارس، ورئيس مـشاة، فى المكان المسمى [شهـدا] فيجب على هذا التقدير، أنْ يكون لدينا ههنا، سـتمائة فارس، على أنَّنا، لو حاولنا تدبير هؤلاء الفرسان هنا، وذلك باستبدال الخيول الضعيفة للجنود، بخيول قوية، منْ هنا، فإننا لن نفلح فى ذلك، نظرًا لأنَّهُ لا يوجد هنا خيـول قليلة، إلا ساعة موسم الحج، وأنه لـوجدت فلن توجد، إلا نحو ثلاثين خـيلاً فقط، وقـد كان حسن الـيازجى، فيـصل أنّ زكى، قد أتى بسبعين فارسًـا معه، لمّا حضر منْ «نجد»، وأخبرنا أنَّ له ثمـانين فارسًا آخرين، فى «نجد»، ولمّا كان على آغا البصـيلى سيذهب إلى «نجد»، ومَنْ اللازم، إدارة هذه الجهـات بالأمن والراحة، كمـا تقدم، فلو أحضـر فرسان حـسن اليازجى الباقين، فـى «نجد»، إلى هنا، واحتـجوا على ضـبط أمور هذه الجـهات، مع فرسان قوجـه أحمد آغا لسار تقع اضطرابات الأمن والراحـة فى هذه الجهات، سيّما قـد ضرب موسم جَنْىِ الثمر، وليس ببعـيد، أن تقع اضطرابات من قبل طوائف العرب، الذين يحـضرون إلى هنا، مِنْ أجل ذلك، ولذلك بعـد رضا هذا علمكم» .

ترجمة

وردت فى ٥ صفر ١٢٥٥ هـ/ ٢٠ أبريل ١٨٣٩ م **حسين حسن إبراهيم**

فى ١٩ يوليو ١٩٣٩

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

- إرسال جنود نجدة لخورشيد باشا .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٣) حمراء ، أصلية (٩) .

تاريخها : ١٣ محرم سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ مارس ١٨٣٩ م.

موضوعها : رسالة مِنْ «سليم ميرميران المدفعة مِنَ الجديدة»، إلى «محمد على باشا» ، بشأن الجمال التى سترسل مِنْ قبل قبيلتى «عنيزة»، و «شعرة».

«من : سليم ميرميران المدفعية من الجديدة

«إلى : صاحب الدولة مولاى ولى النعم

«كنا عرضنا على دولتكم، فى كتابنا المكتوب لكم، فى ٧ محرم سنة ١٢٥٥[1] ، أنَّ العرب المقيمين، بجهات «حناكية»، ذهبوا إلى الأماكن التى هطلت فيها الأمطار، فى الجهات، التى تقيم فيها قبيلتا «عنيزة» و«شعرة»، والأماكن التى تلى تلك الجهات، لرعى مواشيهم، وأَنَّ ابن غانم من مشايخ بنى سالم، كان قد عهد لنا قبلاً، بتوريد جمال، وأَنَّهُ لما قصد إلى عشائره، المقيد فى جهات «عنيزة»، وطالبهم بتلك الجمال، أبوا عليه إياها، وصرفوه عنهم، فأخبرنا بذلك، وأَنَّنَا كتبنا لمحافظ «المدينة المنوّرة»، فى ٧ محرم سنة ١٢٥٥[2] ، كتابًا كلفناه به، أنْ يزوّد إبراهيم آغا الألفى، بعليق يكفى عشرين يومًا، ثم يرسله إلى «قبيلة عنيزة»، لجمع الجمال، إذا مست الحاجة إلى ذلك، فها نحن أولاء، نعرض عليكم، الآن أنَّ المحافظ المومى إليه، أرسل لنا كتابا، فى ٩ محرم سنة ١٢٥٥[3] ، ذكر فيه أنَّ الشيخ بن غانم، لما وفد علينا، جاء إلى «المدينة» فريق مِنْ مشايخ بنى سالم، ومعهم أربعمائة وستون جملاً، وأَنَّ

---

(١) ٧ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ مارس ١٨٣٩ م . (٢) ٧ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ مارس ١٨٣٩ م .
(٣) ٩ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ مارس ١٨٣٩ م .

هذه الجمال أرسلت إلى «ينبع البحر»، مع إبراهيم آغا الألفى، لنقل الذخيرة من هناك . وقد جاءت تلك الجمال فى ١١ محرم سنة ٥٥[١] ، إلى «مضيق الجديدة»، بوساطة الآغا المومى إليه، لنقل ذخيرة «نجد»، من «ينبع»، وقد حمّلناها خمسمائة أردب مِنَ الحنطة والجمال الباقية، شعيرًا، ثم نبهنا على الذين معها، بِأَنْ يذهبوا بها، رأسًا إلى «نجد»، كما نبهنا كذلك على إبراهيم آغا الألفى بأن يذهب إلى حناكية بعد حمل هذه الذخيرة، ثم يأخذ مِنْ هناك مائة فارس معه، ويذهب إلى عنيزة، فيأخذ جمالاً مِنَ الذين يصادفهم فى طريقه، هناك، كما نبهنا كذلك على مشايخ بنى سالم، بأن يأتوا لنا بجمال كثيرة، عند عودتهم، إلى بلادهم ثم أنعمنا على خمسة، مِنْ كبار المشايخ، الذين جاءوا بالإبل بكسوة ليكون ذلك باعثًا، ومشوقًا لهم، وليقوموا بالخدمات الأميرية، بصدق وإخلاص .

مولاى وَلِىُّ النعم :

«جاء فى الكتاب المكتوب، فى ٢٢ ذى العقد سنة ٥٤[٢] ، الوارد إلينا مِنْ خورشيد باشا، أَنَّهُ يطلب أنْ نرسل له خمسمائة أردب، مِنْ الذخيرة، كل شهر، لصرفها على الجنود الموجودين فى «قصيم»، وعليه فَإِنَّهُ لما كان مشايخ بنى سالم أخبرونا بأن العرب الموجودين، بجهات الشرق، سيأتون مِنْ بعد الآن، إلى جهات «حناكية»، فإنهم إذا أتوا، فإننا سنرسل له معهم، أو مع الجمال التى سيأتى بها إبراهيم آغا الألفى، على حسب ما يقتضيه الأمر، ذخيرة قدرها خمسمائة أردب فى كل شهر، مدة عدة أشهر» .

لا رد عليه، وردت فى صفر سنة ٥٥[٣]

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب الجمال مِنْ قبيلتى «عنيزة» و «شعرة» .
- إرسال خمسمائة أردب مِنْ الذخيرة إلى خورشيد باشا ، كل شهر .

---

(١) ١١ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٢٧ مارس ١٨٣٩ م . (٢) ٢٢ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٦ فبراير ١٨٣٩ م .

(٢) ٥ صفر ١٢٥٤ هـ/ ٣٠ أبريل ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٩) حمراء .

تاريخها : ١٥ ربيع أول سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ مايو ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «محافظ المدينة المنورة» ، إلى «محمد على باشا»، بشأن وصول بعض الإمدادات المرسلة إلى قائد عام «نجد».

«من : محافظ المدينة»

«إلى :

«سيدى صاحب الدولة والعناية، ولِىُّ النعم :

فى ٢٢ محرم سنة ٢٥٥[1] ، كنت عرضت على مقامكم المشيرى، أنَّهُ ولئن لم يرد بعد مبلغ الثلاثة آلاف كيسة، المتفضل بإرسالها فى ٢٤ ذى القعدة سنة ٢٥٤[2] ، غير أنَّهُ لا يفى بالمصاريف اللازمة فيما إذا ورد ، ولذلك كنت رجوت أن تتفضلوا وتصدروا إلى المختصين أوامركم السنية، بإرسال ألفى كيسة أيضًا .

وإنى أفيد دولتكم هذه المرة، أنَّهُ قد وصل مقدار مِنَ الثلاثة آلاف كيسة، المارة الذكر ، وما زال جانب منها باقيًا فى «ينبع»، على أنَّهُ سيصرف مِنْ هذا الباقى، بقية أجرة إلى ٤٦٠ جملاً، المرسلة إلى نجد من ذى قبل محملة المؤن من البندر المار الذكر، وعربون الألف والثلاثمائة، والكسور، جمل، القادمة أخيرًا المرسلة إلى «ينبع»، لتحمل منها ، وترسل إلى «نجد» مباشرة ، ويُسَدَّد ديننا لبعض الناس، فإذا ورد الباقى المذكور، فبديهى أنَّهُ لا يكفى للمبالغ التى اقترضناها من أهالى المدينة منذ ثلاثة أشهر، وصرفناها للمصاريف اللازمة ،

---

(١) ٢٢ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٧ أبريل ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٤ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٨ فبراير ١٨٣٩ م .

وظاهر أيضًا، أَنَّهُ لا يمكن الاستقـراض، مِنَ الأهالى، لدى الحاجة، إذا لم ترد النقود المستسلفة لأصحابها ، فلابد أذن مِنْ رد المبلغ المار الذكر، إلى أصحابه، هذا ، ولئن لم يرد أى خـبر عن إرسـال مبلغ ألفى كـيسـة المطلوب، فى ٢٢ محرم سنة ٢٥٥[1] ، غير أَنَّهُ لا يفى بالحـاجة، إذا ورد نظرًا لما بلغنا عن مجئ نحو عدد ١٥٠٠ جمل، فى هذه الأيام ، يضـاف إلى ذلك، أنَّ حضرة الباشا القائد العـام «لنجد»، قد اسـتدعى أبا بكر آغـا رئيس الهوارة ، وسليمـان آغا المللى، وينقصهما بعض الجنود، والأسلحة، فظاهر أنهما فى حاجة إلى النقود أيضًا ، وبناء على مـا تقدم، هناك حـاجة إلى ألفى كيـسة أخرى ، فـإذا كان تفضل بإرسـال ألفى كيسة الأولى، فـيصدر الأمر إلى المختـصين بإرسال ألفى كيسة أخرى ، وإلاَّ ، فنرجو إصدار أمر، وَلِىِّ النعم، إلى المختصين بخصوص إرسال أربعة آلاف كيسة، بسرعة يا سيدى».

محافظ المدينة المنورة

محرم

(محرم عبده)

نمرة ١٣ أصلية تاريخ الورود ١٦ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥هـ[2]

قيدت نمرة فى قلم الأوامر ١٠ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥هـ[3]

«إرادة مفصلة :

وهو وَإِنْ كان يشعـر بأنه استسلف مِنَ الأهالى ، غير أَنَّهُ لم يرسل كـشفًا عن مقدار السلفة ، ولذلك كتب إلى مدير الإيراد، بِأَنْ يرسل إلى خزينة المدينة ألفى كيسة ، وصدر الأمر أيضًا بِأَنْ لا يكتب فى المستقبل كتابًا مبهما ، وتنظيم كشفًا مبين فيه الأشخاص الذين استسلف منهم النقود ، وأين صرفها» .

١٧ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥ هـ[4]

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- وصول بعض الإمدادات التى أرسلت إلى قائد عام القوات «بنجد».

---

(١) ٢٢ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٧ أبريل ١٨٣٩ م .

(٢) ١٦ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ يونيه ١٨٣٩ م .

(٣) ١٠ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ يونيه ١٨٣٩ م .

(٤) ١٧ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يونيه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٩) حمراء، أصلية رقم (١٣).

تاريخهـــــا : ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ مايو ١٨٣٩ ، وردت ١٦ ربيع الثـانى ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ يونيـه ١٨٣٩ م . قيـد ١٠ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ يونيه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «محافظ المدينة المنورة» ، إلى «محمد على باشا» ، بشأن إرسال مبلغ كافٍ مِنَ النقود .

«من : محمد خورشيد:

«إلى : سنى الهمم:

«سـيدى حـضـرة صاحب الدولة والعـاطفـة، سنى الهـمم ، إنَّ جمـال الدويش، وجمـال القبـائل الأخرى، التى على وشك القـيام فى طريقـها إلى المدينة المنورة ، مع مـعاونا حسين أفندى، مـتى بلغت المدينة، وحمـلت منها العساكر، وبعض المؤن والجبة خانة، وأوصلتـها إلى هنا، سنعمل على استقدام جميع شيوخ، القبائل، ونجمع منهم جمال الرحلة المطلوب إرسالها إلى حضرة صاحب الدولة ، أحمد باشا ، على نحـو ما جاء ذكره، فى غير هذا الخطاب تفصيليًا ، غير أنَّ المبـالغ التى وصلت ، إلى المخلص ، قد سددت منها أجور الجمال التى نقلت الجيش كما صرفت منها أجور الجمال، التى حملت العساكر والمئـونة ، والمدافع الجبـة خانة، التى أرسلت مع مـعاونا حـسين أفندى، مِنَ «الراص»[1] إلى «الرياض» ، وأجور الجمال التى نـقلت مرة أخرى، طائفة مِنَ

(١) الراص : تعن «الرس» .

العساكر الذين استلزم الأمـر، نقلهم مِنْ «الرياض» إلى هنا ، وقد صرف منها كذلك حسـبمًا اقتضى الحال ، سلفـة لهؤلاء العساكر ، وهناك مـبالغ صرفت للأشيـاء الضرورية، ومتى تم تنظيم كـشف الخزينة وقدم إلى الخـزينة الخديوية بالمحروسة، سـيتضح منه مقـدار المبالغ التى صرفت والتى تبقـت لدى العاجز هذا، وأنَّ الأمـر يستلزم دفع نصف الأجـور [كـعربون]، حين جـمع الجمـال وإرسالها إلى قوة «مكة» ، فإذا ما احطتم ، حضرتكم علمًا بذلك ، أرجو أن تعرضوا على أعـتاب الجناب العالى، أمر إصدار الإرادة ، بشـأن موافاتنا، منذ الآن، بمقدار كـاف مِنَ النقود ، على أنْ تكون ريالات لصـرفهـا ، فى السبل الآنفة الذكر، ولتساعدنا على ابتياع الأشياء الضرورية» .

من عنيزة

الميرميران

خورشيد

(ختم: خورشـيد)

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- خورشيد باشا يطلب إرسال مبلغ كافٍ مِنَ النقود ، لشراء الأشياء الضرورية .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٩) مرفق .

تاريخـهـــــا : ١٧ ربيع الثانى سنة ١٢٥٤هـ/ ٣٠ يونيه ١٨٣٩ م ، وردت ٢٤ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٧ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : طلب إرسال كمية من الريالات لـيصرف منها (عربون) من أساس أجرة الجمال التى سترسل إلى سرعسكر الحجاز وعلى اتفاق منها على شراء الأشياء الضرورية .

إرادة رقم : ١٤

«صدرت إرادة فحواها، أَنَّهُ يتضح مِنَ الأمر، المؤرخ فى ٥ ربيع الثانى سنة ٥٤[١] ، الذى ذكر فيه، أَنَّهُ أرسل إلى المدينة بتاريخ ٢٤ ربيع الأول سنة ٥٤[٢] ، مبلغ ألفى كيس أنَّ هناك مبلغ مائة ألف ريال، معد لإرساله إلى، سرعسكر، الحجاز، فإذا ما تحققوا، أنهم لا يعانون الضيق إذا ما دفعوا العربون المطلوب عليهم أن يبينوا مقدار المبلغ الذى يحتاجون إليه، وأَنْ لا يعملوا فى إرسال الجمال، قبل أن يتصل السرعسكر المومأ إليه «بمصر»، ويتخاطب معها فى هذا الشأن وأن يتداولوا الرأى مع من يلتزم بشأن المبلغ المطلوب، لأجور الجمال، متى وصلت الجمال إلى الحجاز، وبينوا المبلغ المطلوب» .

٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٥٤ هـ/ ٧ يوليه ١٨٣٩ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال مبلغ ألفى كيس إلى «المدينة المنورة» .
- إعداد مبلغ مائة ألف ريال لإرسالها إلى سرعسكر الحجاز

---

(١) ٥ ربيع الثانى ١٢٥٤ هـ/ ١٨ يونيه ١٨٣٩ م .

(٢) ٢٤ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ/ ٧ يونيه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤٥)، أصلية رقم (٩) .

تاريخها : ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ .

موضوعها : رسالة مِنْ «سرعسكر الحجاز» ، إلى «محمد على باشا» ، بشأن إرسال بكر أغا الأوروبى إلى «مصر» .

«**من : سرعسكر الحجاز:**

«**إلى : .....**

«بِأنَّه تلقى الأمر السامى، الصادر إليه فى ١٢ من ربيع الأول سنة ٥٥[1] ، والقاضى بإرسال بكر أغا الأوربى، إلى مصر، بوسيلة ، لأمر الجناب العالى قد سمع فيه، أنَّهُ يتدخل فى الأمور التى لا تعنيه ، منها أنَّ يوسف أغا، أحد فتيان (عبيد) شريف باشا، أهدى إلى بكر أغا المذكور ساعة وإلى من يُدْعَى حافظ أفندى، خمسة آلاف قرش، ليرتقى إلى رتبة المير آلاى، مكان إسماعيل بك أمير الآلاى الثالث عشر، الذى عُزِلَ لتقصيره، وأنَّ الجنود لم يُعْطَوْا ملْحًا، منذ ثلاثة أشهر، فضلاً عن عدم إعطائهم جرايتهم فمات طائفة منهم ضحايا للإهمال، كما هُزِل الباقون منهم وضعفوا إلخ ، وأَنَّهُ لابد مِنْ إرسال بكر أغا المذكور، ولو لم يكن، كما خاض الناس فيه، إذ أنَّهُ أصبح قصة فى أفواه الناس ، فأجاب السرعسكر، عن ذلك، مبرئًا بكر أغا، وحافظ أفندى، عما عُزى إليهما، لأمر الأول، قائمقام، لا يحتاج إلى قبول هدية، وأَنَّهُ ثبت

---

(١) ١٢ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ/ ٢٦ مايو ١٨٣٩ م .

مِنَ التحـقيق، شهادة الشـهود، أَنَّهُ إشتـرى تلك الساعة، من ماله كـما أنه لا يحسن العربية، ولا يفهم شيئًا مِنَ التركية، وَأَنَّ حافظ أفندى، رجل فقير، مِنْ مجاورى «مكة»، يقتات بشىء خُـصص له مِنْ حنطة الصدقة، وَأَنَّهُ مقيم لدى دولته، مكلفا بالتأذين ، عند السفـر ثم التمس تأجيل إرسال بكر أغا، إلى أنْ ينتدب الجناب العالى رجلاً، ويرسله ليقوم بالتـحقيق فى أمره ، ثم أجاب عما قيل فى الذخائر» .

ورد فى ١٩ من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب إرسال بكر أغا الأوروبى إلى «مصر» .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٣) رقم (١٠) أصلية .

تاريخها : ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥هـ/ ٦ أغسطس ١٨٣٩ م.

موضوعها : تلخيص صورة الخطاب، الذى كتب لحضرة الباشا رئيس معاونى جناب الخديوى .

«بِأَنَّهُ وصل له خطاب، وَلِيِّ النعم، المؤرخ فى ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥[1] ، المشتمل على الأخبار، بوفاة السلطان محمود، وتولى السلطان عبد المجيد خان مكانه، وعلى غير ذلك، مِنَ الأخبار، وقد أحاط بها علمًا، وأَنَّهُ أعلن ذلك، وكتب بخصوص إطلاق المدافع إلى: «مكة» و«جدة» و«الطائف» و«القنفذة»، إلى الجيش المنصور، وأَنَّهُ وصل له صورة المرسوم الذى جاء لولى النعمة أيضًا فأرسل صورة منه إلى «مكة» و«جدة»، ووصى بِأَنْ يعيد قيده فى سجل المحاكم، وأنه صار قراءة ذلك المرسوم، بحضور العلماء، ووجوه البلدة، وقاضى «مكة» فى «الطائف»، إعلامًا بجلوس السلطان عبد المجيد، وأنه نبه على خطباء المساجد أن يقرأوا الخطبة باسمه» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الإِخْبَارُ بوفاة السلطان «محمود» ، وتولى السلطان «عبد المجيد خان» .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٣) حمراء ، رقم (١١) أصلية .

تاريخهـــــا : ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥هـ/ ٦ أغسطس ١٨٣٩ م.

موضوعهـــا : ترجمة صورة الخطاب، المكتوب، لحضرة الباشا المشار إليه، بتاريخه رقم ١١ ، (هو حسين باشا رئيس معاونى الخديوى).

«تلقينا أمر حضرة وَلِىِّ النعم، المؤرخ فى ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥[1] ، وفيه يقول إنَّ حضـرة خورشيد باشا، سرعسكر «نجد» يخـبر أنَّ قبيلة قحطان، ذهبت لجهات «تربة» و«رنية»، وأَنَّ قبيلة عتيبة كذلك، هى فى طريق الذهاب، إلى تلك الجهـات، فمن أجل ذلك يريد إرسال أربعمـائة فارس، لأجل ضرب القبيلتين، وأَنَّ جناب وَلِىِّ النعم يعلم أَنَّهُ حـصل الزحف على القبيلة المذكورة، وصار تعقبهـا إلى أنْ بقى للوصول إلى الدواسر، ثلاث مراحل، ولكن ولو أنَّ القبـيلتين المذكورتين، لم تكونا فى جـهات «تربة»، و«رانية»، بل فى جـهات الدواسر، فَـإِنَّ جناب وَلِىِّ النعم، يأمر بالتـضيق عليهـم، وضربهم، وبموجب الإرادة، لقد صار متـابعة قبيلة قحطان، ومطاردتهـا حتى لم يبق للوصول إلى الدواسر، إلا ثلاث مراحل، ولكـن صحراء «نجد» واسعـة، وهم عرب رحاله فبمجرد ما يلوح لهم شبح مِنَّا، يركتون إلى الفرار، إلى جهات بعيدة، كما لا يخفى، وقـد جاء عندى إلى «بيشة»، مـحمد بن قـرملة أكبر مشـايخ قحطان وتكلم معى، وكـما هو معلوم مِنْ خطابنا المؤرخ فى غرة جـمادى الأولى سنة ١٢٥٥[2] ، أنَّ الشـيخ المذكور قـد ذهب إلى «راينة»، ليعـرف الطائعين له من

(١) ١٧ ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ / ٣٠ يونيه ١٨٣٩ م .

(٢) غرة جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ / ١٣ يوليه ١٨٣٩ م .

العاصين عليه، لأنَّ قحطان عشيرة كبيرة، حتى إذا عرف ذلك، يمكنه أنْ يعرف مقدار الجمال، التى يقدر أنْ يأخـذها منهم، ثم يزحف على العصاة بالخمسين فارسًا الذين أخذهم مِـنَّا وبالجماعـة الذين معـه، وأَنَّهَا يسـتطيع تقـدير عدد الجمال، المـطلوب أخذها منهم، حتى يعلم عـدد الذين لا يدينون له بالطاعة، وقد تعهد لنا بِأَنَّهُ سيكتب لَنَا بهذا الخصوص، وقد أتينا السرسوارى محمد بك السلاينكلى، وجماعته إلى بيشة، لأجل إرهاب قبيلة قحطان، وإجبارهم على إعطاء الجمال المطـلوبة، ولكن ولو أننا نبهنا عليه، بِأَنْ يحمل مِـنْ تهامة على جـماله العلف، والمأكـولات، ولكن الفـارس الواحـد، إذا حمل على جـمله الواحد الذى عنده علف حصانه، وجمله ومأكل نفسه، وخدامه، فبكل جهد، يمكنه أنْ يحمل ما يكفى، عشرين يومًا، فَإِنْ تكلف تحميل ما هو أكثر مِنْ هذا المقـدار، فَـإِنَّهُ جملة يـنفق (يهلك)، بلا شك، فلذلك كـتـبنا إلى البكبـاشى خورشـيد آغا، أمـير الجهـة المذكورة، المرسل أخيـرًا، إلى الأن بِأَنْ يأخذ مِنَ الغلال المتـجمـعة، فى «غامـد» و«زهران» مِنَ الزكاة، تحت إِسم مـأكولات، وعلف، للفرسان المذكورين، خمسـماية أردب، مِنْ الشعير، ومايتى أردب مِنَ القـمح وأَنْ يرسلها على جـمـال «غامـد» و«زهران»، مِنْ «الباحـة»[1] ، إلى «العقيق»[2] ، وندفع أجرتهـا مِنْ جانب الميـرى ، وبهذه الصـورة يكون الموما إليه، أمن أمر فرسانه الذين هم فى بيته، ويمكنه أنْ يذهب حينئذ إلى الدواسر، بموجب الإرادة الصادرة بهذا الخصـوص، ولكن عندما يلزم أنْ يذهب أربعمائة فارس، إلى الدواسر، فَإِنَّهُ لا يمكن لجمالهم، أنْ تحمل علفًا ومأكولات، لأكثر مِنْ خمـسة عـشر يومًا إلى عـشرين يومًـا، ولكن بمؤنة عشـرين يومًا، إذ لزم الذهاب إلى الدواسر، إلى محل آخر مناسب، وأقيم فيـه بضعة أيام فبينما هم يريدون، أنْ يعـملوا عـمـلاً تكون بالمـؤنة قـد نفـذت، ولا ينتج مِنْ ذلك إلا

(١) الباحة : قرية فيها إمارة - قبيلة غامد .

(٢) العقيق : قرية ، مِنْ إمارة الباحة مِنْ قبيلة غامد . الجاسر ، حمد : مقدمة ، جـ ٢ ، ص ٨٤٠ - ٨٤١ .

الضرر، وإذا فرضنا، أنَّـنَا وصلنا إلى الدواسر، فالعرب لا يسـتقرون فى تلك الجهات، بل يتفرقـون هنا وهناك، وحتى ذلك الوقت يكون زادنًا وعلفنًا نفذ، فلا يمكن أنْ نتعقبهم ولو أردنا أنْ نتبعهم، فبمجرد ما يرون شجاعنا، ينصرفون لجانب آخر، وبهذه الصورة لا يكون عملنا شيئًا على ما أظن ولكن أرى بعقلى القـاصر، أننا نـأخذ مـؤنة ثلاثة أشـهر، مِنْ علـف ومأكـولات على الأقل، لأربعمـائة فارس، سآخذهم بمـعيتى، وأحمل منهـا، على جمالهم، قـدر ما تستطيع أنْ تحمـل واليًا فى تحمله، على جمال للعـرب، بالأجرة، وتنزل بتلك المؤنة المقدرة، لمـدة شهرين، أو ثلاثة، فى المحل الذى نـراه أنسب، وأحسن، مِنَ الدواسر، للتـضييق على تلك القبـائل، ونتصدى لمناوشتهـم، وقتالهم أنَّ العرب إذا لم يرو القوة والغلبة والشدة بأعـينهم، وبما أنَّه يتقضى أنْ يكون معنا خمسماية، إلى ستماية، مِنَ العرب المشاة، حاملى البنادق، فَإِنَّ جماعة عوض أغا، وهزاع أغـا، يبلغون هذا المقـدار، فنأخذهم مع جمـاعتـهم، وحيث أنَّ المحل الذى سنصل إليه، ونقيم فـيه نحو شهرين، أو ثلاثة، حسـب الاقتضاء يكون بعيدًا عن البنادر منهم أيضًا، يلزم أنْ يكون مـعهم مِنَ المؤنة ما يكفيهم، لمدة شهرين، أو ثلاثة، ويلزم أنْ يعطى كل اثـنين منهم على أقل تقدير، جمل مِنْ جانب الميرى، لأجل حمل أثقالهما ومؤنتهـما، فإذا سمع حضرة خورشيد باشـا، أننى وصلت إلى المحل الفـلانى مِنْ «نجـد»، فهم أيضًـا، يأتوا بنحـو خمـسمـاية فارس وسـتمايـة إلى المحل، الذى يرى أنَّهُ يحاصـر فيـه العرب، ويضايقهم، فنحن مِنْ جـهة والباشا الموما إليه، مِنْ جـهة أخرى، نوقع العرب العصاة بالغزو، وشن الغارة عليـهم، فإذا وافق جناب وَلِىِّ النعمة، على هذا، وصـدرت لنا إرادته، لأجل إجـرائه على هذا الوجـه، فَـإِنَّ مِنْ الواضح، أنَّنَا نكون ضيقنَا على العـرب، كما هو مطلوب الخديوى، أما ما عرضـه خورشيد باشا، مِنْ أنَّ قبيلتى عتبة، وقحطان، توجهتا جهة «رانية»، و«تربه» فى حكومة «مكة»، فأما قبيلة قحطان، فستعلمون أمرهما مما ذكرناه فى هذا الخطاب، وأما قبيلة عتـيبة، ففى الواقع أَنَّهُ كان بعضـها فى هذه الجهة قبل خمـسة أشهر، أو

ستة، ولكن هى عدة قبائل، يعبر عنها باسم عتيبة، وحيث أنَّهُم عرب رحالة، لا يستقرون فى محل، ما بل هم دائمًا فى حالة تفرق فى عدة جهات، وقبيلة عتيبة، التى قال عنها الباشا الموما إليه، هى داخل جهة فى طرف «نجد»، يتبق عن هذا الصرف، نحو عشرة مراحل، إلى ثنتى عشرة مرحلة، ولكن حيث أنَّ الإرادة تقتضى، بِأنْ ينزل فى محل مناسب بالفرسان المذكورين، وبعسكر العرب، الذين معنا للتضييق على أولئك العرب العصاة، فَإِنَّ النقود التى جاءتنا، مِنْ الخزانة الخديوية، ثلاثة آلاف كيس، أعطى منها للآلاى السابع، والحادى، والعشرين، والثالث والعشرين، ماهية (استحقاق) ثلاثة أشهر، لأنَّ استحقاقتهم زائدة (كثيرة)، أعطى للآلاى الثالث عشر، والتاسع عشر، استحقاق شهرين، لأن استحقاقاتهم أقل، مِنْ أولئك، للتساوى بينهم، والباقى هو ٨٠٠ ثمانمائة كيس، صرفت فى سبيل دفع أجور، وثمن مشتريات، ومصروفات، تتعلق بالجهادية وأجهرة نقل ذخائر للجيش، واستحقاقات لبعض الأشراف، وأرباب الماهيات منهم، مِنْ صرف له عن شهر واحد، ومنهم من صرف له عن شهرين، بحسب استحقاقهم، فبهذا السبب لم يبق فى خزانة «مكة»، نقود، فإذا كان أولئك الفرسان يراد أنْ يذهبوا إلى محل، كما هو مذكور، فَإِنَّهم سيطلبون حسب العادة، مقدارًا مِنَ النقود على الحساب، لأجل تسوية ما يحتاجون إليه، مِنْ لوازم السفر، وغير ذلك، ولأجل هؤلاء، ولعسكر العرب، يلزم إرسال مقدار مِنَ النقود، لأجل أجور نقل المؤنة التى ستقدم معهم، فنرجو عرض هذا، وبما أَنَّهُ فرض فى ذمة عبوديتى، عرض ما عن بخاطرى، فقد صار إيضاحه على هذا الوجه، فالرجاء عرض ذلك على أعتاب حضرة ولى النعم وما تصدر به الإرادة، على أى وجه كان، فتفضلوا بإعلام عبدكم به» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب إرسال مقدار مِنَ النقود ، لدفع أجور نقل المؤنة ، ولدفع ماهيات العسكر ، ولوازم السفر، ولعسكر العرب.

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٣) رقم (١٣) أصلية .

تاريخها : ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥هـ/ ٩ أغسطس ١٨٣٩ م.

موضوعها : صورة الخطاب الذى كتب إلى «الباشمعاون» ، بشأن على أغا الكودى .

«خلاصته :

«إِنَّهُ كتب له عن وفاة على أغا الكودى، رئيس الدولة، وطلب توجيه الرياسة إلى وكيله، حاجو آغا، وَأَنَّهُ مضى على طلبه، خمسة أشهر، ولم يأته الجواب، فيسأل عما تصدر به إرادة الجناب العالى بهذا الخصوص» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- وفاة على أغا الكودى ، وتوجيه الرياسة إلى وكيله.

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٣) رقم (١٢) أصلية .

تاريخها : ٢٦ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعها : صورة الخطاب الذى كتب إلى «باشمعاون» ، بشأن ماهيات شيوخ «بنى مفيد» .

«إنَّهُ بصدور الإرادة، بذهبنا بالأربعمائة فارس، إلى المحل المناسب، لمضايقة العرب، فى أطراف «نجد»، رأينا أنَّ مقدار المؤنة لهم عن شهرين، أو ثلاثة، سيكون شيئًا كليًا، فكتبنا نطلب علم ما فى أشوان «مكة»، و«جدة» و«القنفذة»، منْ شعير، وفول حتى نرسله لكم، فلما تأتى تلك الكشوف، نعلمكم بها، وَأَنَّ لعايض الشقى، أقارب يقال لهم، بنى «مفيد»، بدءوا يأتون إلينا واحدا واحد، واثنين اثنين، ونحن أخذنا، بتخصيص ماهيات لهم، بحسب شيوخهم، منْ خمسة وثلاثين قرشا، فأكثر، والآتون منْ جماعة الشيخ محمد الدوسرى، أخذو يكتبون عسكرًا، بماهية خمسة وستين قرشًا، على ما هو معتاد على اسم طامى، والآتون منْ العلكم، يقيدون عسكرًا على اسم سلطان بن عبده، والآتون منْ بنى الأسمر، يقيدون عسكرًا على الشيخ رفيدى، بالماهية المذكورة، وخصصت ماهيات على الوجه المبين، لنحو خمسين، أو ستين شخصًا، منْ مقولة شيخ، وجبر يعنى نفر كل بحسب حاله ومقداره ويظهر أنه سيأتى غيرهم، منْ هذا القبيل، فإذا جاءوا ما هى إرادة، ولِىِّ النعم بخصوص وكيف تكون معاملتهم، نرجو عرض ذلك، وإعلامنا بالذى يصدر به أمره، ليكون معلوما لنا» .

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

- تخصيص ماهيات لشيوخ بنى مفيد .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٤٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٣) حمراء ، (٢٧) أصلية .

تاريخهـــــا : ٢٦ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ٣ ديسمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «أحمد شكرى سرعسكر الحجاز» ، إلى «حسين باشا باشمعاون» ، بشأن إرسال صور مِنَ الخطابات المفقودة.

«من أحمد شكرى، سرعسكر الحجاز، إلى دولة حسين باشا، رئيس معاونى جناب الخديوى، بأنه علم فى خطاب دولته، الواصل إليه، بخصوص طلب صور الخطابات، التى كانت أرسلت لدولته وهى ذات رقم ١٠ و ١١ و١٢ و ١٣ ، حيث أَنَّهَا فقدت، فلم تصل، وَأَنَّهُ سيعمل بمقتضى أمره مِنْ ذكر اسم الذى يرسل معه الخطاب، قائلاً : إِنَّهُ صار تسليمه لفلان ، أَنَّهُ قد أرسل له ما طلبه» .

فى ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥

وصل فى ١٩ رمضان سنة ١٣٥٥

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إرسال صور مِنَ الخطابات التى فقدت .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٥) حمراء ، أصلية رقم (٢٩) .

تاريخهـــا : ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «أحـمد باشا شكـرى سرعسكر الحـجاز» ، إلى «حسين باشا باشمعاون وجناب الخديوى» ، بشأن الإبقاء على حسين أبو منديل كما كان رئيسًا للمرتزقة .

«مِنَ : احمد شكرى سرعسكر الحجاز

«إلى : حسين باشا باشمعاون جناب الخديوى

«حضرة أمـيرى، سنى الهمم، صـاحب الدولة، (حسين باشا باشمـعاون جناب الخديوى) .

«وصلت لنا الإرادة، الصـادرة لحضرة خـورشيد باشـا، سرعـسكر نجد، بخصـوص إعادة حـسين أبى منديل، من رؤساء المرتزقـة، إلى ما كـان عليه، حيث أنَّ الباشـا المشار إليه، أعطاه تذكرته، أى عزله، وحين غـيره، لأنَّ عزله غـير أصـولى، لأنَّهُ منسوب إلى مـشايـخ عربان الهنادى، ووصل لنا صـورة الإفادة، التى كتـبها الباشا المشار إليـه، لديوان المعاونة، وصورة الخطاب الذى كتب لحـضرة صاحب الدولة، عبـاس باشا، كتخـدا الجناب العالى ، واطلعنا على ذلك كله، لقد علمنا لزوم بقاء حسين أبى منديل المذكور، رئيسًا للمرتزقة (صارى)، كما كان عليه مِنَ قبل، ولكن مِنْ حيث أنَّهُ بينما كان مستخدما، فى فرع «المدينة»، وإذ به جاء إلى «مكة»، فهل يجب إبقاؤه هنا، وألاَّ يلزم إرساله إلى جهة «المدينة»، الرجاء أن تخبـرونا ما هى إرادة، ولى النعمة، وأنه بتاريخ

١٢ محرم سنة ٥٥[1] ، والصرف جار لأبى منديل المرقـوم مِنْ «شونة جدة»، العلم، والمأكـول، وبموجب دفـتـر الوارد، والمنصـرف مِنْ «خـزانة مكة»، أنَّ الموجود فى معيته عبارة عن سبعـة وعشرين جنديا ، وخمسة مِنَ الخدم وسبعة وعشرون رأسًـا، مِنَ الخيل وسبعة وعـشرون جملاً، فإذا عـلمتم ذلك، نرجو عرضه على أعتاب وَلِىّ النعمة» .

سرعسكر الحجاز

(ختم: احمد شكرى)

«ذيــل :

«يا أميرى :

«إنَّهُ كان مـحل حسين أبى منديل المذكـور، قبل إبراهيم أبو مـنديل، وقد كـتب فى الأمر المذكـور، وفى الإفـادة الآتية مِنْ خـورشـيد باشـا إلى ديوان المعاونة، إبراهيم أبو منديل، فلأجل أن يكون معلوما صار كتابة هذه الحاشية.

٨٥ وصولها ١٧ رمضان سنة ١٢٥٥

إرادة رقم ٢٩

(ختم: احمد شكرى)

«كتب له باستخدامه، هو ومن معه، فى طرفه» .

فى ٢٦ رمضان سنة ١٢٥٥ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

• طلب الإبقاء على حسين أبو منديل رئيسًا للمرتزقة «صارى» ، كما كان مِنْ قبل .

---

(١) ١٢ محرم ١٢٥٥ هـ / ٢٨ مارس ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٢) .

تاريخهـــــا : ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٣٩ م.

موضوعهـــا : أمر بصرف ثلث سنوية مِنْ خزينة «مكة المكرمة» لزيدان أغا.

«من : أحمد شكرى، سرعسكر الحجاز

«إلى : حسين باشا باشمعاون جناب الخديوى

«بأَنَّهُ عملاً بإرادة الجناب العالى، بخصوص تسهيل شراء الجمال، مِنْ «نجد»، سيرسل بعد رمضان، إلى خرما فى «بلاد نجد»، محمد بك السلانكلى، وزيدان أغا رئيس المغاربة ، وأَنَّهُ تلقى الأمر، بأنْ تصرف لزيدان أغا، ثلث سنوية مِنْ «خزينة مكة»، عندما تصرف الخزينة ، وأَنْ يحسب ذلك مِنْ سنويته التى يستحقها ، وأَنَّ محمد بك معه جماعة مِنَ السوارى، وأنهم سيذهبون معه «مع أحمد شكرى»، بعد العيد «للخرما» ، وأنه يقتضى صرف مقدار مِنَ النقود لهم ، وأَنَّ العشرة آلاف كيس التى جاءته ، ما أمكن صرف شىء منها لجماعة محمد بك لصدور الإرادة، بصرفها لاستحقاقات عساكر الجهادية ، وأَنَّهُ عندما يذهب إلى «الخرما»، بعد رمضان ، سيدعو مشايخ عرب عتيبة، الذين هم فى طرفه، ويكلمهم بخصوص شراء الجمال، التى بعث كشفًا بتوزيعها على الجهات والرجال، خورشيد باشا، سرعسكر «نجد» ويبعث له بصورة ذلك الكشف المشتمل على مقدار عدد ٢٨٣٠ جملاً، ويؤكد بطلب نقود لتوزيعها على جماعة محمد بك ، ويرجو عرض ذلك على الجناب العالى، وإعلان بما يصدر به أمره» .

وردت فى ١٩ رمضان سنة ١٢٥٥

إرادة نمرة ٢٥

«بطلب كشف بمقـدار ما يستـحقه الجـهاديون، مِنَ الآيات، وعسكر غـير منظم، لغايـة سنة ٥٤، توتى، كى يصير إرسـال ما يمكن إرساله، مِنَ النقود لتوزيعها عليهم، حيث أن الجميع مِنْ أرباب الاستحقاقات» .

فى ٢٩ رمضان سنة ٥٥ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- الأمر بصرف ثلث خزينة لزيدان أغا مِنْ خزينة «مكة المكرمة» .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها في وحدة الحفظ : (٨٢) حمراء ، أصلية رقم (٣٠) .

تاريخهـــــا : ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : بيان توزيع الجمال .

عن بيان توزيع الجمال

عـــدد	
٣٥٠	هندى بن حميد
١٥٠	خيشان
١٥٠	الخنافرة أميرهم جرميح العبادى
١٠٠	ذوى جوير ملفى العديدى
١٠٠	أبو رقبه من النفعة
١٠٠	الدهنية وابن عود
١٠٠	ابن عقيل
١٠٠	ابن عبده من الدعاجين
١٥٠	ابن فهد الشيبانى شيخهم بقا
١٥٠	العصمة
٠٥٠	الغاية
٠٣٠	الهدف دعجانى
٢٠٠	شالح الغيط
١٠٠	الدماسين من العصيان

عــدد	
١٥٠	المراشدة
١٥٠	ذوى عطية
٠٥٠	فهاد بن خضر من الروفة
٠٦٠	السياحين شيخهم حزام من الروف
٠٥٠	الخلوى
٠٥٠	ذوى تبيت وشعران من الروقه
١٠٠	الزريبة من الجدعان
٠٥٠	ذو مبينى كبير السمعدة
٠٥٠	الخايبة من الروقة كبيرهم سعدى
٢٠٠	الخبانيش شيخهم من برك بن محيى
٠٩٠	الخصا من الروقة
جمال عدد ٢٨٣٠	

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٠) حمراء .

تاريخهـــــا : ٤ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «خورشيد باشـا» ، إلى «باشمعاون جناب دوارى المفخم» .

كشف عن مـبلغ الثلاثة آلاف كـيس المحضـرة من خزينة المحـروسة وعن المنصرف منها وعن الباقى حكم المبين أدناه .

بارة ـــ

- ١٥٠٠٠ عن أصل الخزينة المحضرة فى ٨ رجب سنة ١٢٥٥

تنزيل عن المنصرف

.. ـــ

ثمن مشتروات

.. ـــ فى عام ١٢٥٤

٢٢١٤ ثمن غلال مشترى من جبل شمر على
٧ يد عبيد بن رشيد
عن باقى ثمن غلال مـشترى على يد
٧٠٧٧ محمد الصايع

٢٩٢٢٤

فى عام ١٢٥٥

.. ـــ

٣٢ ٣٢٥٧٤ مشترى من ثرمدة على يد عبد العزيز المغتفرى

٢٠ ٦٦٤٨٦ مشترى من أنقرة وبلدانها على يد محمد السوارى

بارة ـــ ے ـــ تنزيل عن المتصرف

ـ ـــ .. ـــ ے

ثمن مشتروات

.. ـــ ے

في عام ١٢٥٥

.. ـــ ے

بارة	ے	البيان
٣٢	١٨٧٣٤	مشترى من القنفذة على يد ديداى خراج
٢٠	١١٩٥٤٣	مشترى من باقى ثمن الغلال المشترى الزبير على يد محمد بن أحمد المر
٢٥	١٧٨٠	ثمن أرز مشترى أمير العساكر عن تعيينهم
	٢٩٠٤٣	عن باقى ثمن الغلال المشترى من المحمل على يد حمد المبارك
٢٠	٨١٤	عن ثمن تمر بلح مشترى من ثرمدة على يد عبد الله بن محبوب
	١٥١٦١	عن باقى ثمن غلال مشترى من مراه على يد عبد الله النجدى
٢٧	٨٩٨٩	ثمن غلال مشترى من وثيثة على يد عبد الكريم بن زامل
٢٠	١٠٠٤٩٨	ثمن غلال مشترى من الفارض على يد حمد بن عياف
	١٠٠٠٠	من أصل ثمن الغلال المشترى من حزم على يد محمد الصايغ
٣٠	٤٨٣	ثمن أورز مشترى من العساكر عن تعيينهم
	٢٠٠٠٠	عن أصل المشترى من القويعة على يد ناصر بن الهمذانى
	١٧٥٠٠ .	من أصل ثمن الغلال المشترى من القصيم وبلدانه

بارة ے تنزيل عن المنصرف

.. ے

ثمن مشتروات

.. ے

في عام ١٢٥٥

.. ے

١٠٠٠٠٠ من أصل ثمن الغلال المشترى من شمر

٩٠٠٠ عن أصل ثمن الغلال المشترى من وادى الأفلاج على يد سيف بن عفان

١٤ ٧٢٩٣٣٢ ١٤ ٧٠٠١٠٨

عن المنصرف إلى العساكر ودايرة الأوردى من حساب استحقاقهم بالعلايف والماهيات

عن حساب علايف العساكر وغيره

٢٥٠٠٠	باسم سعادة كتخداى جناب داورى عما استلفه على أغاة ميرباخور سعادته
١٠٠٠	عبد الرحمن أغا أحد السوارى
١٠٠٠٠	ميرالاى خالد بك
١٢٥٠٠	هوارى باشا عبد الله أغاة
١٥٠٠٠	على سليمان أغاة
١١٩٤٠	دولت أغاة أحد السوارى
٧٥٠٠	محمود أغاة موره لى المحضر من البصرة وبغداد
١٠٩٠٠	هوارى باشا عربى أغاة
٧٥٠٠	مغربى باشا محمد أغا الدواوى
٤٠٠	على أغاة الوحيد أحد السوارى
٥٠٠	أبو ضرام أغا أحد السوارى
١٥٤٠	عمر أغا المصرى أحد السوارى
١٠٢٠	سالم الأنفح أحد السوارى
١٣٤٠	باسم الأحول أبو عقيلة
٢٠٠٠٠	سربيادة كان بكير أغا

بارة ـــ تنزيل عن المنصرف

ـ ـــ ..

ثمن مشتروات

ـــ ..

فى عام ١٢٥٥

ـــ ..

١٤٠٤٧٦٧

أبو عيشة أغا أحد السوارى	٥٠٠
طوملى أحمد أغا وكيل جماعة سربيادة كان زبير أغا	١٠٠٠٠
هوارى باشا سعيد أغاة الدنابل وعمر أغا هوارى	٢٧٥٠
حسين أغاة السولسر أحد السوارى	١٠٠٠
باسم مذكورين معاونين بالأوردى	٤٧٥٠
واسال محمد أغاة طوبجى ترك وجماعة	١١٠٠
صرايرلى محمد أوسطى طوبجى وجماع	١٠٠٠
باسم إبراهيم أغاة سادخى وكيل سردليلان حسن أغا بازيجى	١٧٥٠٠
إبراهيم أغا ناظر الجبخانة	٤٢٠
باسم مذكورين قواصة ترك بالأوردى	٨٦٥٠

١٦٣٨١٠

١٢٠٣٤١

٢٢ ١٢٠٣٤١ عما صرف إلى مذكورين جهادية جماعة ١٥ جى آلاى يادة

٢٢ ٢٩٤٠٥٦ ٩٩٠٥ باسم مذكورين أرباب ماهيات بدايرة الأوردى

٢٣ ١٧٩٣٠٨ عما صرف من مطلوب أربابه ما كان مطلوب لهم من خزينة الأوردى

بارة ے تنزيل عن المنصرف

- .. ے

ثمن مشتروات

.. ے

فى عام ١٢٥٥

.. ے

٢٦٢٤ محمد ناصر

٦٦٠٦٠ سعادة سرعسكر نجد

٣٥٠٠٥ باسم عبد العزيز العنصرى

٠٨٩٨ سعيد بن سعدون

١٥٠٠٠ محمد البواردى

١٣٩٤١ عبد الكريم بن نافع

٢٣ ٥٥٤٨٠ حمد المبارك أمير المحمل

٢١٠٠٠ منصور بن نافع

٧٥٠ فيصلى محمد أغاة قواص

٥٣١٢٢ أجر جمال وهجن وهجانة ونجابة

٢١٩٣٠ إنعامات على مذكورين

٢٨ ٢٢٨٣٧ ثمن مسلى وبن قهوة وطارى

٨٤١٨٠ عربون الرحلة المتوجهة باسم المدينة

٣٧٣٦٠ عربون رحلة قطير على يد سلطان بن عرع

٣٦٨٢٠ عربون رحلة عنزة عن يد مساعد بن مجلدة

١٠٠٠٠ عربون رحلة جبل شمر عن يد عبد العزيز بن حسين القعيلى

٢٠٠٠٠ ذممات طرف مذكورين

بارة ے

١٢٥٠٠ موسى أغاة ناظر دراع المدين فرح

٧٥٠٠ باسم عيال فيصل بن تركى على يد ميرالاى خالد بك

باقـــى

٣٣ ٩٥٢٣٢

«دولتلو عطفوفتلـو سنى الهمم سعادة باشمـعاون جناب داورى المفخم دام بقاه» .

نعرض لـسعادتكم أفـندم، أنه قد تحرر هـذا الكشف عن مقـدار أصول، وخصوم، والباقى من أصل مـبلغ الثلاثة آلاف كيس، الواردة بخزينة الأوردى المنصور، «بنجد»، وصار مقدار المنصرف ألف وأربعمائة وأربعة آلاف وسبعمائة سبعة وستون قرش، أنصاف فضة لا غـير والباقى خمسة وتسعون ألف ومائتان اثنين وثلاثون قرش وثلاثة وثلاثون فضة فـقط ، ولأجل ما يصير معلوم إن لم موجود دراهم بالخزينة طرفنا حتى يصير صرفها على أهالى البلدان وغيرها عن المطلوب لهم من ثمن الذخـائر والنقدية المأخوذة منهـم سلفة فى لوازم إيرادات الأوردى ، اقتضى تحرير هذا ولكم العز والبقاء» .

٤ رمضان سنة ٢٥٥



وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٠) حمراء .

تاريخهـــــا : ٤ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مقايسة عن اللازم صرفه مِنْ شونة عموم «أوردى نجد درعية» لمدة سنة كاملة .

مقايســـــة

عن اللازم صرفه مِنْ شونة عموم «أوردى نجد درعـية»، باعتبار سنة كاملة حكم المبين أدناه

أقـة اردب درهم

أغـوات العـساكر بواقـــــــــى

أغوات العساكر الخيالة

عسكر وخدمة خيـــول

مـاوونـــــه قمح أقة أقـة	علیق أرز هندى شعير درهم	نفر	عـــدد	
		٢٥٥	١٩٨	سردليلان يازجى حسن أغا
		٣١٨	٢٤٩	سردليلان معلى سليمان أغا
		٢٢٣	٠٨٣	هوارى باشا عربى أغا
		١٠٦	٠٨٨	هوارى باشا عبد الله فكرون
		١٥٧	٠٩٧	هوارى باشا أبو بكر سليمانى
		٠٥٤	٠٥٠	هوارى باشا مرحوم محمد أغا سوق الديب
٣٣٨	مم ٤٢	٥٦٤	٢٤٤	سوارى أيوب جماعة جركيس على بك
		١٦٧٧	١٠٠٩	

مـاوونـــــه علیق

قمح أقة شعير

أردب

أغوات العساكر البيادة

	عسكر	خدمة	خيول	
سربيادة كبير أغا	٣٤٤	١٦	٢	
أحمد أغا طومبلى المنصب وكيل جماعة سربيادة وزير أغا	١٩٦	٢٠	٣	
مولى مجهود أغا المحضر من جهات بغداد	٠٧٥	٠٢	٠	
مغربى باشا محمد أغا الفاخرى	٤٦١	٣٣	١٠	
مغربى باشا محمد الزواوى	١٠٨	٢٠	٠٥	
	١١٨٤	١٩	٢٠	

أردب	أقة	درهم
٦٣٧٣	٢٩٦	؟؟؟
١٤٧٦	٢٩٦	٤٢,٣

بيـــــــــان

أردب	أقة	درهم
٤٤٤١	١٠٤٧٨٤	٠

١٠٤٧٨٤,١٩٦١٩ ١٩٦١٩ ١٠٤٧٨٤

بيـــــــــان

	أردب	أقة	درهم
قمح	٤٤٤١		
أرز هندى		١٠٤٧٨٤	

عليق شعير

١٥١٧٧

أسمام

طوبجية ترك ٣٥٤

	نفر	خيول
جماعة وابلى محمد أغا طوبجى باشا	٤٢	١٥
جماعة محمد أغا أورطة جزايرلى	١٣	١٣
	٥٥	٢٨

قمح مهوجى

أقـــة علیق

٣ شعير

مم

قمح	شعير
اقة	أردب
٢٧	١

أردب بيـــان

أردب

وجه ٩٠ ماوونة قمح أقـــة

وجه ٥٠٣ ٤١٣ عليق شعير ٩٧٣٥

وجه ٥٠٣

معاونين أوردى نجد درعية — أسام ٣٥٤

نفر	خيول	
٥	٢	بكباشية حسين نورى أفندى
٥	٢	بكباشية إبراهيم أغا ألفى
٥	٢	بكباشية عثمان أفندى
٤	٢	صاغقول اغا حسين محمد أفندى
٣	١	يوزباشا خورشيد أفندى
٣	١	يوزباشا أيوب أفندى
٢	١	ملازم ثانى أحمد أفندى
٢٧	١١	

آقـــة — ماوونـــه يومـــى

قمح آقـة	أرز هندى أردب	مسلى آقـة	الحصان شعير أردب	قمح آقـة	أرز هندى أردب	مسلى آقـة	عليق شعير
٣	٦٠	١	١٣ مم	١٣,٥	أردب ٤ ٢٠	٢٧	٢٣

أردب اقـة اردب

بيـــان

أردب	اقـة	أردب
٤٤٢	١٦٧٢	٢٦٠

مـــاوونـــه

أردب	آقـة	أردب قمح		فية
٤٤٢	١٤٣٣	٢٨٠	أرز هندى	٤٧٧٩
	٠٢٣٨	٣٨٠	مسلى	

٢٠٦ ٢٦٠ ١٦٧٢ ٢٠٦٣ ١٦٧٢ ٢٠٦

عليق شعير

١٦٢٢

حكما أوردى نجد درعيه — أيام ٣٥٤

نفر	خيول	
٥	٢	بكباشية الخواجه مصراتو
٢	١	ملازم إبراهيم أفندى
٧	٣	

أقــــــــــــــــــــــــــــــة ماوونــــــــــــــه

يومـــى

قمح أقة	أرز هندى أردب	مسلى أقة	عليق شعير أردب	قمح أقة	أرز هندى أردب	مسلى أقة	عليق شعير
١٣	٦٠	١٠	٢٣ مم	٣,٥	أقة ١ درهم ٢٠	٧	١٧

أردب درهم أردب

بيــــــــــان

أردب	أقة	أردب
١١,٥	٤٣٣	٢٦٠

مــــــاوونــــــــــــــــه

أردب	اقة	أردب قمح		أقة
١١,٣	٣٧١	٢٨٠	أرز	١٢٣٩
	٠٦١	٣٨٠	مسلى	

٥٥ ٢٦٠ ٥٥ ٤٣٣ ٢٦٠

عليق شعير ٤٤٢

كتاب أوردى نجد درعية

نفر	خدمة	خيول	
٢	١	١	الشيخ حنفى فليفل كاتب عمارة سرعسكر نجد درعية
٢	١	٠	الشيخ عبد الفتاح أحمد
٢	١	٠	الشيخ درويش سليم
٦	٣	١	

أقــــــــــــــــــــــــــــة ماوونــــــــــــــه

يومـــى

قمح أقة	ارز هندى أردب	مسلى أقة	خدمة قمح أقة	عليق شعير	قمح أقة	ارز هندى ؟؟؟؟	مسلى أقة	عليق شعير
٣	٥٠	١	٣	١٢مم	٤,٥	٣٠٠	٦٠	١٣مم

أردب درهم أردب

بيـــــــان

أردب اقـــة أردب

مـــــأوونـــــــــــــــــه

آقـــة		أردب قمح	آقـــة	أردب			
١٥٩٣	أرز هندى	٢٠٠	٢٦٥	١٤,٣			
	مسلى	٠٤٠	٠٥٣		٢٤٠	٣١٨	١٤,٣

٣ ٢٩ ٢٤٠ ٣١٨

عليق شعير

٢٩٣ ٣١٨ ٢٤٠

١٤,٣

خدمة شونة العموم

أمـــام
٣٥٤

يومــــــــــى
ماوونــــــــــــه

قمح أقة	أردب	مسلى	عليق شعير		مدكور	خدمة	حصان
١٣	٢٥٠	٤٠	مم	أمين الشونة			
٣	٣٧٥	٦٠	مم	مساعدين	٢	١	١
٢,٣	٢٠٠	٤٠	٠	كتاب	٣	٣	١
٢	٢٠٠	٤٠	٠	قبانى	٤	١	
					٤	٠	
٩	١٠٢٥	١٨٠					

أردب	درهم	آقـــة	
٢٠٤١٤	٣٦٠	١٠٧٢٠٨	ما قبله

باقى خدمة شونة عموم أوردى نجد درعية

قمح	أردب	مسلى	عليق
أقة			شعير

قمح	درة	مسلى	شعير	ما قبله	مدلور	خدمة
أقة	أقة				٣	
٩	١٠٢٥	١٨٠				
١٣	٠١٥٠	٠٣٠	جملة			
١٠٣	٣٧٥٢	٢١٠				
أردب	أقـة	أردب				

بيـــــــان

أردب	اقـة	أردب		مـــاوونـــــــه					
٣٤,٢	١٢٢٥	٢٩٠	أردب	أقـة	اردب	قمح	معه
			٣٤,٢	١٠٣٩	٣٥٠	أرز	٣٧١٧
				٠١٨٥	٣٤٠	مسلى	

٣ ٦٣ ٢٩٠ ١٢٢٥ ٣ ٦٣ ١٢٢٥ ٢٩٠

عليق شعير

٢٩٣

أمين الخزينة والكاتب صحبة

أسـام

٣٥٤

يومـــــــى

قمح	أرز	شعير		مذكور	خدمة	خيول
أقة		أردب				
٣	١٥٠	صفر	أمين الخزينة			
١٣	١٠٠	صفر	كاتب الخزينة	٣	٣	٢
٤٣	٢٥٠	صفر		٢	١	

أردب أقـة اردب

بيـــــــان

أردب أقـة أردب مـــــاوونـــــــه

١٤٣ ٢٢١ ١٠٠ أردب أقـة أردب قمح

١٤٣ ٢٢١ ١٠٠ أرز

١٥٩٣

٤٤ ١٠٠ ٢٢١ ٤٤٢ ٢٢١ ١٠٠

علیق شعیر

٢٩٣

أسام

الجبخانجي والكتاب والعساكر الجبخانية ٣٥٤

يومـــــــــى

ماوونـــــــــه

قمح	أرز هندى	بن قهوة	علیق شعیر	
١٣	٢٠٠	٣٠	٢٠٠	إبراهيم جبجانجي
٣,٢	٥٠٠	٠٠		جبجانية وكاتب
٤,٤	؟؟؟؟	٣٠	٢٠٠	

أردب أقـة أردب

بيـــــــان

أردب أقـة أردب مـــــاوونـــــــه

١٥ ٦٤٦ ٢٠ أردب أقـة أردب قمح معه

١٥ ٦١٩ ٢٠٠ أرز ١٧١١

٢٢٠٠٢٦ بن قهوة

٣ ٣٠ ٢٠ ٦٤٦ ٣٠ ٦٤٦ ٢٠

علیق شعیر

١٤٣

أيام ٣٥٤ — مذكورين مستخدمين بدايرة الأورودى

	يومـــــــى					شهرى	
قمح	أرز	مسلى	بن قهوة	شعير	مسلى	بن قهوة	السر موحسين بن راضى
أقة	أقة		أردب	أردب	معمر	أردب	
٧٣	٠٠٠	١٥٠	٧٥	٢٠٠	–	–	
٢٢٣	٢٢٥٠	٠٠٠	٠٠	٢٠٠	–	٥	
٠٧٣	١٥٠٠	٠٠٠	٠٠	٠٠	٥	٥	
١٦,٣	٤٥٠٠	٠٠٠	٠٠	٠٠	–	–	
٥٤,٢	٢٥٠٢٠	١٥٠٠	٧٥	٤٠٠,١	٥	٥	

أردب أقــة أردب

بيـــــــان

أردب	أقــة	أردب
١٧٨	٧٦٨٠	١٥٠

مـــأوونـــــــــه

	أردب	أقــة	أردب		١٩٢٤٨
	١٧٨	٧٣٠١	١٠٠	أرز	أردب
		٠١٩٢	٣٠٠	مسلى	٣٠٠
		٠١٨٦	١٥٠	بن قهوة	

٢٢٢ ١٥٠ ٧٦٨٠ ٢٢٢٢ ٧٦٨٠ ١٥٠

علیق شعیر

٤٤٢

أيام ٣٥٤

خـــالد بـــك

أردب أقــة أردب

يومـــــــى

قمح	أرز هندى	مسلى	شعير
أقة	أقة	٣٢٠	أردب
١٦	٤		

بيـــــــان

مأوونــــه ؟؟؟

أردب	أقة	درهم	أردب	أقة	درهم	قمح	٥٦٦٤
٥٢,٢	١٦٩٩	٨٠	٥٢,٢	١٦٩٩	٨٠	أرز	

علیق شعیر ٤٤٢

٩٦ ٨٠ ١٦٩٩ ٩٦ ١٦٩٩ ٨٠

مذكورين جمالة وبوابين

نفر		بن قهوة	قمح
		أقة	أقة
٣٠	جمالة الأوردى جهات مرقدة	-	١٥
٠٦	جمالة جهات عنيزة	٣	٠٣
٠٢	بواب جهات برقدة والسلامية	٣	٠١
		٣	١٩

أردب أقــة أردب

بيــــــــان

أيام	يومى	فية	قمح	أردب	أقــة	أردب						
٣٥٤	شهر	٦٧٢٦	بن قهوة		٦	٦٢,٢	-	٦	٦٢,٢	-	٦٢	٢

شهور
١٢

أيام
٣٥٤ وكيل أمين الخزينة خورشيد أفندى

ماوونــــــــــه

يومــــى

أردب أقــة أردب

قمح	ارز هندى	عليق
أقــة	أردب	شعير أردب
١	١٢٥	مم

بيــــــــان مــــاوونــــــــــه

فية	قمح	أردب	أقــة	أردب	أردب	أقــة	أردب						
٣٥٤	ارز	٢٥٠	١١٠	٣,٢	٢٥٠	١١٠	٣,٢	٢٥٠	١١٠	١٨	١١٠	٢٥٠	١٨

عليق شعير
١٤,٣

٤٤١٣	باسم سعادة سرعسكر نجد درعية	أيام	خيول	شعير	أردب	شعير
		٣٥٤	٣٠	أردب	١٤٣	أردب
				١٢		٤٤١٣

ماوونـــــــه

يومـــى

باسم داوود تمورجى بدايرة الأوردى	أيام	خيول	قمح	ارز	مسلى
	٣٥٤	٣٠	أقـة	أردب	
			٣	٦٠	١٠

			أردب	أقـة	أردب
٠٠١	٣٨٠	٠٦١	١٣	٦١	٣٨٠

بيــــــانه ؟؟

١٧٧

أردب	أقـة	أردب قمح	
١٥٣	٥٣	٤	
	٠٨	٣٤٠	مسلى

١٣٢	لزوم عليق مواشى طواحين الميرى	أيام	خيول	ابغال	شعير	الميرة
		٣٥٤	٩		أردب	شعير
					٢,	١٣٢٣

طـــــــــــــارى

	أردب	أقـــة	أردب قمح
	١٥٠٠		شعير
	٢٠٠	٤٤٠٠٠	أرز هندى
		٣٠٠٠٠	بن قهوة
١٧٠٠ ٨٢٤٠٠		٠٤,٢٠٠	مسلى
		٠٤٢٠٠	

لزوم ١٥ جى بيادة وبلوك الطوبجية والعربجية وبلوك بلطجية ورجال الآى المرقوم

					قمح	درهم		أقة	أردب
					أرز بما فيه يدوك العدس		١٣٢	١٧٤	٤٨٩٥
					مسلى	٣٨٠	٠٢٦	٤٣٤	
١٦٤٢٩٠	١٨٠	٥٤٨٥			صابون	٣٠٠	٠٠٥	٦٨٠	
					شعير				٥٩٠
٣٦٥٥٥٠	٢١٠,٢٨٧١٣								

بيـــــــان

أردب

٢٨٧١٣

غــــــلال

	أردب
قمح	١١٣٦٠٣
شعير	١٧٣٥٣٢

أصنــــــاف

	درهم	أقـــة		
أرز	١٨٠	٢٩٤٠٧٤		
مسلى	١٦٠	٠٣١٣٧٦		
بن قهوة	٣٧٠	٠٠٤٤١٨		
صابون	٣٠٠	٠٠٥٦٨٠	٣٦٥٥٥	٢١٠
تمر	٠٠٠	٠٣٠٠٠٠		

٣٦٥٥٥٠	٢١٠	٢٨٧١٣	٠٣

دولتلو عطوفتلو، سنى الهمم سعادة باشمعاون، جناب داورى المفخم

دام بقاه

نعرض لسعادتكم أفندم، أَنَّهُ قد تحرر هذا الكشف، المحتوى مأكولات العساكر، وعليق خيولهم، مِنْ سوارى، وَقَرَّابة، وأرباب مرتبات بالدايرة وغيره وظهورات باعتبار سنة كاملة، على واقع المنصرف لهم، مِنْ شؤن أوردى نجد، وَأَمَّا الطارى، فَـإِنَّه أخذ مقايسة على موجب المنصرف باليوم، وبلغ مقدار اللازم مِنَ الغلال، وقدره، ثمانية وعشرون ألف أردب، وسبعمائة وثلاثة عشر أردب، ونصف، وثلث مِنْ أردب ، ومن الأصناف ثلثمائة خمسة وستون ألف أقة، وخمسمائة وخمسين أقة ومائتان وعشرة دراهم، فقط ولأجل إعراضه للأعتاب الكريمة، حررنا ذلك، نرجو صدور الأمر السامى، بما يوافق ، فإذا تحسن بالإرادة السنية، إرسال دراهم لخزينة الأوردى ، ويكون المشترى مِنَ الأقاليم بهذا الطرف ، فالأمر مطاع، أو يصير جلب اللازم مِنْ جهة الحجاز ، كالمدينة، وغيرها ولا يكون مشترى، من هذا الطرف وعلى أى الحالتين الأمر لسعادة ولى النعم الخديوى الأكرم، وعلى مقتضى الأوامر، الذى تصدر لنا، يكون أجرًا العمل بمقتضاها، ولكم العز والبقاء أفندم» .

٤ رمضان سنة ٢٥٥

ميرميران
خورشيد
سرعسكر
نجد



يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- إحصاء بمطلوبات الجيش لمدة كاملة .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة   وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٧) عابدين

رقمها فى وحدة الحفظ (٢٠ حمراء) ، (٣٥) أصلية   تاريخها: ٥ شوال ١٢٥٥ هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨٣٩ م

موضوعها : كشف من دفاتر حسابات الخزينة العامرة «بالمدينة المنورة»

صورة المرفق العربى للوثيقة التركية ، رقم (٢٠) حمراء ، (٣٥) أصلية ، بتاريخ ٥ شوال ١٢٥٥ هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

كشـــف

من دفاتر حسابات الخزينة العامرة، «بالمدينة المنورة» ، نظارة الواضع اسمه وختمه فيه، باباضاغلى الحاج مصطفى أفندى، وكيل الخزينة المذكورة، من أصول وخصوم، حسابات خزينة النقود العامرة، «بالمدينة المنورة»، عن مدة من ابتدى ٣ شهر رجب سنة ١٢٥٥[1] ، ابتدى توتى سنة ١٢٥٥ ، لغاية شهر رمضان سنة تاريخه[2] .

الجملـــة

ـ	ے

من الأصول من ٣ رجب سنة ١٢٥٥ ابتدأ توتى سنة ١٢٥٥ لغاية رمضان سنة تاريخه

ـ	ے
١٦	٤٠٨٥٦٢

إلى حساب المتأخرات لغاية ٢ رجب سنة ١٢٥٥ عام توتى سنة ١٢٥٤[3]

إلى حساب الإيرادات المستجدة بالمدة من ٣ رجب سنة ١٢٥٥ لغاية رمضان سنة تاريخه

ـ	ے

إلى حساب ديوان عموم إيرادات ملكية بالمحروسة

ـ	ے	
١	٩٤٤٩٧	نقداً وارد من مذكورين «بالمدينة المنورة»، وتحول معرفة لهم من الديوان المذكور
	١٠٠٠٠٠٠	نقداً مرسول من الديوان المرقوم فى ماه ربيع الثانى سنة ١٢٥٥[4] ووارد «بالمدينة المنورة» فى ١٨ رمضان سنة ١٢٥٥[5]
١	١٠٩٤٤٩٧	

(١) ٣ رجب ١٢٥٥ هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨٣٩ م .

(٢) غاية رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٧ ديسمبر ١٨٣٩ م .

(٣) ٢ رجب ١٢٥٥ هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٣٩ م .

(٤) ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ١٤ يونيه - ١٢ يوليه ١٨٣٩ م .

(٥) ١٥ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٣٩ م .

الجملة		
ـ	ـ	
		إلى حساب المصالح الحجازية
	ـ ـ	
	- ١٠٩٢	إلى حساب «شونة المدينة المنورة»
	- ٢٤٤٨	إلى حساب خزينة كمرك بندر «ينبع البحر»
	- ٢٠	إلى حساب الجبخانة بالمدينة المنورة
- ٣٥٦٠		
١٣ ١١٠٦٣		إلى حساب حاصل العهد والذمات عن المستخلص مِنَ مذكورين عن الزمة المطلوبة منهم بخزينة المدينة .
		إلى حساب جهات
	ـ ـ	سلفة مأخوذة من مذكورين «بالمدينة المنورة» لعدم وجود الدراهم بالخزينة، كون أنَّ الألفين كيس المرسلة مِنْ ديوان الإيرادات فى ماه ربيع الثانى سنة ١٢٥٥ أبقيت «بينبع البحر» لعدم سلوك الطريق، والاختلاف الذى صاير فى العربان، ولم ورد لخزينة المدينة إلا فى ١٨ رمضان سنة ١٢٥٥، برفقة إبراهيم أغا ألفى معاون سرعسكر .
	٥ ٢٣٥٩٠٠	تجد فى طريق الطريق على «قلعة بحوه» فلذا لزم أخذ السلفة مِنَ «المدينة المنورة» عنها .

الجملـــة

ـ ے

جهات لجانب الديوان

ـ ے

٣٨ ١٣٦٤ فردة متحصلة من مذكورين خدمة بمصالح الميرى «بالمدينة المنورة»

٢٤ ٠٢٧ صرفية مستقطع على مذكورين قواد تورك وغيره .

٢٢ ١٣٩٢

٢٧ ٢٣٧٢٩٢

١ ١٣٤٦٤١٣

١٧ ١٧٥٤٩٧٥

تنزيل عن الخصوم المنصرفة بالمدة من ٣ رجب سنة ١٢٥٥ لغاية رمضان سنة تاريخه

ـ ے

من حساب عموم المصروفات على طرف البلدان

ـ ے

منصرف من مطلوب مذكورين المضاف جهات

ـ ے

منصرف من مطلوب مذكورين أرباب السلفة .

الجملــــة

ــ ے

ــ ے

٢١ ٤٤٩٣ من المضاف لغاية توتى سنة ١٢٥٤

٢١ ١٩٠٨٢٢ منصـرف من المأخـوذ سلفـة بالمدة من ٣ رجب سنة ١٢٥٥ لغاية رمضان سنة تاريخه

٠٢ ١٩٥٣١٦ منصرف من المضــاف جهات لجــانب الديوان من توتى سنة ١٢٥٤، عن متــروكات المرحـوم إبـراهيم أغـا بشناق المتـوفى «بالمدينـة المنورة» فى ١٥ ربيع الثـــانى سنة ١٢٥٥[1] ، الذى كان سقا سبيل

٠٤ ١٥١٠ سعادة أفـنديـنا، ولى الهمم، سرعـسكر باشـا، عما صار تقـسيمه، على الـفقراء، والمساكين «بالمدينة المنورة»، بمعرفة حضرة المحافظ، طبق الأمر الصادر لحضرته .

٠٦ ١٩٦٨٢٦

تنزيل عن الخصوم المنصرفة بالمدة من ٣ رجب سنة ١٢٥٥ لغاية رمضان سنة تاريخه

ــ ے

تابع مِنَ حساب عموم المصروفات على طرف الديوان

منصرف مِنْ استحقاق المدة من ٣ رجب سنة ١٢٥٥ لغاية رمضان سنة تاريخه

ــ ے

مِنْ أبعادية خزينة النقود العامرة «بالمدينة المنورة»

٣١ ١٠٣٦٥٤ منصرف من ماهيات مذكورين «بالمدينة»

(١) ١٥ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/

الجملـــة				
ـ	ے	ـ	ے	
		٠٠	٣٣٣٠	منصرف في إنعامات باسم مذكورين، على طرف الديوان . منصرف مائدة إلى العساكر، الذين حضروا منَ الجفر، لمعية سعادة سليم باشا، سرعسكر «الجديدة»، بوقت حضوره منَ الجفر(١)، إلى «المدينة»، ومن كون لم موجه ذخائر كفاية منَ الميرى منَ «المدينة»، صار صرف مائدة إلى العساكر بد تفهيم منْ ضمن مدة الإقامة، بالمدينة والتوجه إلى «الجديدة»، ولزوم العساكر .
		٢٠	٤٢١٦٠	الخيالة، والبيادة، والطوبجية، وغيرهم الذين بالمدينة، باعتبار الفقر الواحد يومى ٢٠ ١٠.
		٢٢	١٠٦٨٥	مصروفات سايرة لزوم مذكورين
		٣٠	٣٥٨٦	مصروفات لزوم العمارات، لجهات بالمدينة، عن مشتروات وأجر.
		٠٠	٨٠٠٥	أجر هجانة، وجواسيس، واردين، ومترددين، منَ لزوم المصلحة. أجر جمال، وهجن، ركوبة، ومشال انتقال مذكورين منَ المدينة إلى نجد، ومن نجد، إلى المدينة، ومنَ المدينة إلى الجديدة، وبندر ينبع البحر، ومشال ذخائر إلى هوارى باشه، على أغا بصيلى من «ينبع» إلى «المدينة» .
		٠٠	٨٤٩٩٩	
٢٣	١٥٦٤٢١			

(١) الجفر: مكان بين الفرعة وأشيقر، حدثت فيه معركة بين أهل الفرعة وأهل أشيقر سنة ١١١١ هـ/ ١٦٩٩-١٧٠٠م، خميس، عبد الله بن محمد: المرجع السابق، جـ، ص ٨٣.

الجملـــة

ـ	ے	ـ	ے	ـ	ے	ـ	ے	ـ	ے	
١	٤٨٠٦٢١									
		٣٥	٢٨٣٧٩٤							
				٢١	١٩٣٢٤					من أبعادية شونة المدينة المنورة .
						ـ	ے			
						٢٧	١١٦٠٠			منصرف مِنْ ماهيات مذكورين خدمة الشونة المذكورة .
						٤	٥٤١٩			أجر جمال مِنْ مشال خزينة مذكورين مِنْ أهالى «المدينة»
						٣٠	٢٣٠٤			ومشال مهمات مرسلة إلى شونة «ينبع»، ومشال ذخائر مرسلة إلى شونة «الحناكية»
						٣٠	٢٣٠٤			مصروفات سايرة
				١٥	٥٧٢١					من أبعادية مطبخ التكية العامرة بالمدينة المنورة .
						٣٩	٤٩١٠			منصرف من ماهيات مذكورين خدمة التكية المذكورة .
						١٦	٨١٠			مصروفات سايرة
				١٦	٢٣٢٧					مِنْ أبعادية الجبخانة العامرة «بالمدينة المنورة»، جميع عن المنصرف مِنْ ماهية على اغا ناظر الجبخانة المذكورة .

الجملـــة

ـ	ے	ـ	ے	ـ	ے
	١٧٥٤٩٧٥	ما قبله			

تابع تنزيل عن الخصوم المنصرفة بالمدة من ٣ رجب سنة ١٢٥٥ لغاية رمضان سنة تاريخه

ـ	ے	
١	٤٨٠٦٢١	ما قبله

من حساب المصالح الحجازية

ـ	ے	
٢٠	٤٦١٥	مِنْ حساب خزينة الأمتعة العامرة، بالمدينة المنورة، عن ثمن أصناف كساوى، مشترى مِنْ سوق المدينة، إلى لزوم الصرف بالخزينة المذكورة .
		مِنْ حساب الشونة العامرة، بالمدينة المنورة، عن ثمن غلال، وأصناف مشترى، لزوم الإرسالية، إلى الجفر لطرف سعادة سليم باشا، مدة إقامته بالجفر، ولزوم الصرف بالشونة .
٣٣	٢٥٩٧٣٣	المذكورة بداعى، عدم ورود الذخائر، مِنْ شونة ينبع البحر، إلى شونة المدينة، وإلى الجفر، مدة إقامة العساكر ذاك الطرف .
١٣	٦٨٧٢	مِنْ حساب مطبخ التكية العامرة، بالمدينة المنورة، عن ثمن أصناف مشترى، لزوم الصرف بالتكية المذكورة.
١٣	٥١٢٩٦	مِنْ خزينة كمرك «بندر ينبع البحر»، عما حجز بالخزينة المذكورة، مِنْ ضمن مبلغ الألفين، كيس الواردة، مِنْ ديوان الإيرادات، برسم خزينة المدينة ، للزوم الصرف بالخزينة المذكورة

الجملـــة

ـ	ے	ـ	ے	ـ	ے	
				١١	٣٨٥٩٥	من حساب خزينة الأوردى المنصور، بنجد الدرعية، لمعية سعادة خورشيد باشا، عما حدث إلى مذكورين، بموجب رجع إضافات، واردة، مِنْ الخزينة المذكورة .
				..	٥٠٠٠	مِنْ حساب خزينة أوردى الجديدة، بمعية سعادة سليم باشا، عما صرف إلى الخزينة المذكورة، عند حضور سعادته مِنَ الجفر إلى المدينة للزوم الصرف بالخزينة المذكورة .
				..	١١٩٤٤	من حساب شونة «الحناكية» عن ثمن غلال، وأصناف مشترى مِنَ «الحناكية» للزوم الصرف بالشونة المذكورة .
		١٠	٣٧٨٠٥٧			

من حساب حامل العهد والذمات «بالمدينة المنورة»

ـ ے

من حساب مذكورين

ـ ے

مِنْ حساب العسكرية بالخزينة الخديوية، عن المنصرف إلى مذكورين، عساكر، وطوبجات، بالمدينة، وغيره، من حساب علايفهم .

ـ	ے	
..	٤١٤٠٠٠	منصرف إلى هوارى باشة، على أغا بصيلى، مِنْ حساب علايفهم، لزوم تشهيله، وجماعته لتوجههم، إلى جهات «نجد الدرعية» .

الجملـــة

ـ ے ـ ے ـ ے ـ ے ـ ے ـ

٢٠ ١٦٧٦٨٠ منصرف إلى باقى العساكر والطوبجات

٢٠ ٥٨١٦٨٠

٣٠ ٨٤٧٩١ مِنْ حساب ديوان عموم جهادية، عن المنصرف لجهات ١٥ جى آلاى، و ٢٣ جى آلاى و ٢٧ جى آلاى، و ٢٨ آلاى، وبلوكات الطوبجات

٠٠ ٥٩ مِنْ حساب ديوان الرزنامة العامرة بالمحروسة، عن المنصرف، إلى الحاج إسماعيل جركس، اختار عن ماهية مِنْ رجب سنة ١٢٥٥ لغاية شعبان سنة تاريخه[1] .

٨ ١٨٤١٦ من حساب خزينة أوردى نجد الدرعية لمعية سعادة خورشيد باشا عن المنصرف إلى مذكورين من توابع الأوردى المذكور بحضور رجع إضافة من الخزينة المذكورة .

١٨ ٦٨٤٩٤٧

ذممات طرف مذكورين عما يستخلص منهم

ـ	ے	
٠٠	٢٤٥٠	طرف مذكورين فى ١٥ جى آلاى، عما صرف لهم، بحضور رجع إضافة فى الآلاى المذكور .
٠٠	٨١٥	طرف مذكورين فى ٢٧ جى آلاى، عما صرف لهم، بحضور رجع إضافة فى الآلاى المذكور .
٠٠	٧١٥	طرف مذكورين فى ٢٨ جى آلاى، عما صرف لهم، بحضور رجع إضافة فى الآلاى المذكور .

(١) ١ رجب - لغاية شعبان ١٢٥٥ هـ /

البيان	ے	ـ	ے	ـ	ے	ـ	ے	ـ
							الجملـــة	
طرف سعادة أفنديـنا، ولى الهمم، كتخداى باشـا، عما صرف إلى على أغـا أمير ياخور، تابع سعادة أفندينا المشار إليه، لزوم مشترى خيول، وغيره .	١٤١٤٤	٠٠						
طرف مذكورين عربان جمالة، عمـا صرف لهم، مِنْ عربون جمالهم، فى توجههم إلى نجد، وغيره .	١٥٨٨٤	١٢						
عما صرف إلى حمود بن عويـضة، ناظر عمارة القلاع، بطريق الحج الشامى، عند توجهه مِنَ «المدينة المنورة»، للزوم الصرف فى عمارة القلاع المذكورة .	٤٠٠٠	٠٠						
	٣٨٠٠٨	١٢	٦٨٤٩٤٧	١٨	٨٥٨٦٧٨	١١	١٧٥٤٩٧٥	
طرف الشيـخ عباس بن أحـمد الضـاهرى، شيخ عربان حـرب، عمـا صرف إلى المذكور، بوقت، توجهه مِنَ «المدينة المنورة»، برفقة سعادة سليم باشا، بعد حُضوره مِنَ الجفر بـرسم حصة أجر جمـال، يحضرها المذكور، مِنْ طرف العـربان، لمشال العساكر، الذين بمعية سعـادة المشار إليه، مِنَ «المدينة» إلى «بدر» ولم أحضر الجمال المذكورة، وصار هذا المبلغ باقى طرف لتاريخه، عما يستخلص مِنَ المذكور	٣٠٠٠	٠٠						
طرف إسلام كـاشف ناظر التكية، بالمدينة المنورة، عـما صـرف إلى المذكور، على الجهات مِنْ ماهيته مقابل ما يخصم عليه مِنْ ماهيته	١٠٠٠	٠٠						
طرف محمد سعيد عبـد الجواب، أمين أحتساب، «بالمدينة المنورة»، عما صرف إلى المذكور للزوم الصرف لجهات.								

الجملـــة

ـ ے ـ ے ـ ے ـ ے ـ ے ـ ے ـ

٠٠ ٤٥٠٠ لزوم مشترى غلال إلى «شونة المدينة».

٠٠ ١٠٠٠ لزوم مشترى طوب، وجير، وغيره إلى لزوم «العمارة بالمدينة المنورة».

٠٠ ٥٥٠٠

طرف إبراهيم أغا ملازم أول فى ٢٣ جى آلاى، المقيم بباب الفبرية، لضبط الجمال البرانى مقابلة ما يخصم عليه، مِنْ ماهيته المرتبة له، على طرف الديوان، نظير إقامته بالباب المذكور . ٠٠ ١٠٠

طرف يوسف أفندى طاهر، أمين شونة الحناكية سابقًا، مقابلة ما يخصم عليه، مِنْ ماهيته المستحق صفر منها له .

٠٠ ٥٤ طرف إبراهيم أغا الفى، معاون سعادة، سرعسكر نجد، عن ثمن أصناف، تقاوى مشترى مِنْ المدينة لزوم الزراعة «بالحناكية»، ولم زرعت وأبقيت بطرفة بالحناكية لحين رجوعها إلى المدينة ٢٠ ٨٤٧

٠٠ ٥٠٠ طرف عباس ثندويل عما صرف إلى المذكور، لزوم مشترى حطب، وخيش، إلى ٣ جى، أورطة مِنْ ٢٣ جى آلاى، المقيمة «بالمدينة»

الجملـــة

ـ	ے	ـ	ے	ـ	ے	ـ	ے	
						٢٧	٣٤٠٤٤	طرف عبد الرحمن زكى المدنى، عما صرف إلى المذكور، لزوم مشترى غلال، إلى شونة «المدينة» .
				١٩	٨٣٠٥٤			
		٣٧	٧٦٨٠٠١					
٨	١٦٢٦٦٨٠							

ـ	ے	
٩	١٢٨٢٩٥	فقط وقدره مائة ثمانية وعشرين ألفا، ومائتين خمسة وتسعين قرش، وبارة، تسع من دون زيادة .

قد تحرر هذا الكشف، مِنَ الخزينة العامرة، بالمدينة المنورة، نظارة الواضع اسمه وختمه فيه، عن حساب خزينة النقود العامرة، «بالمدينة المنورة»، عن مدة من ابتدى ٣ شهر رجب سنة ١٢٥٥ إبتدى توتى سنة ١٢٥٥ لغاية شهر رمضان سنة تاريخه، وبلغ الأصول، مبلغ وقدره ألف، وسبعمائة أربعة وخمسين ألف وتسعمائة خمسة وسبعين قرش، وبارة، تبلغ عشر، ما هو إلى حساب، المتأخرات، لغاية ٢ رجب سنة ١٢٥٥ عام توتى سنة ١٢٥٤، مبلغ وقدره أربعمائة ألف وثمانية آلاف، وخمسمائة اثنين وستين قرش، وبارة ستة عشر، وما هو إلى حساب الإيرادات، المستجدة بالمرة مِنْ ٣ رجب سنة ١٢٥٥ لغاية رمضان سنة تاريخه، مبلغ ، وقدره ألف وثلثمائة ستة وأربعين ألف، وأربعمائة وثلاثة عشر قرش، وبارة واحد، فيها الخصوم المنصرفة بالمدة من ٣ رجب سنة ١٢٥٥ لغاية رمضان سنة تاريخه، مبلغ وقدره ألف وستمائة وستة وعشرون ، وعشرون ألف، وستمائة وثمانون قرش، وبارة ثمانية، وصار الباقى لغاية رمضان سنة ١٢٥٥، للزوم الصرف بالخزينة المذكورة، مِنْ ابتدى شوال سنة ١٢٥٥، مبلغ وقدره مائة ثمانية وعشرون ألف، ومائتين خمسة، وتسعين قرش، وبارة تسعة مِنْ دون زيادة حكم الجلى، المشروح بهذا الكشف محرراً .

فى ٥ شوال سنة ١٢٥٥ .

ختم

حامى
مصطفى

وكيل خزينة مدينة منورة

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٣) حمراء.

تاريخها : ١٦ رمضان سنة ١٢٥٥هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ «أحمد شكرى» ، إلى «الباشمعاون» ، بشأن إرسال ١٠ آلاف ريال إلى «خزينة مكة المكرمة» .

«من: أحمد شكرى من مكة

إلى : الباشمعاون

«سيدى حضرة صاحب الدولة (الباشمعاون)

«لقد اتضح لدولتكم من خطابنا المؤرخ فى ٥ رجب سنة ٥٥[1] ، أنَّنا بعد هذا العيد السعيد، سنقوم إلى جهة «خرما»، حتى يسهل علينا، أمر جمع الجمال المطلوبة، مِنْ «نجد» ، حيث تقضى هذه المهمة مدة شهرين هناك، وسيقوم برفقتنا إلى «خورمة»، هذه ١٥٠ خيالاً، مِنْ جماعة السرسوارى محمد بك، و ١٨ خيالاً، مِنْ جماعة زيدان أغا، و ٢٠ خيالاً، من حاشيتنا ، ولقد استقدمنا إلينا، رؤساء الخيالة، وسألناهم عن عدد الجمال، الموجودة لديهم، ومقدار المئونة، والعليق، الذى يمكن أنْ تحمله جمالهم ، فأخبرونا بِأنَّ الجمال التى لديهم، لا تقوى على حمل مؤنة شهر واحد، ولكننا لم نستمع لقولهم هذا بل أخطرناهم بوجوب تحميل الجمال مئونة شهر ، وقد رأينا أننا نحتاج إلى ٩٠٠ جمل مِنْ جمال العربان، لننقل عليها إلى هناك مئونة الشهر

---

(١) ٥ رجب ١٢٥٥ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٩ م .

الآخر، وخيـام، وزاد العربان البالغ عددهم ٢٠٠، الذين سيـرفقوننا إلى تلك الجهة، ولنحمل أيضًا عليق الجـمال الأميرية، التى ستسير معنا ، ولقد أخطرنا بعض مشايخ العربان بأن يوافونا بهذا العدد من الجمال، وما زال الأمر، يقضى بانتقـالنا إلى تلك الجهة، وسـنبقى هناك مدة شـهرين، أو أكثـر، فلا يد لنا، والحالة هذه، مِنْ دفع أجور جمال العربان، ولقـد سبق لَنَا أنْ كتبنا فى التاريخ السـالف الذكـر نستـأذن فى ذلك، ولكننا لـم نتلق إلى الآن أية إرادة فى هذا الموضوع، فنرجو موافاتنا برأى ولِىِّ النعم، فى هذا الشأن ، ثم أنَّنا عندما نرى وجوب قيامنا إلى مثل هذه الجهات، لا غـير لدينا الجمال الكافية، فنضطر إلى طلب الجمال، مِـنَ العربان، حيث نستـخدمها بالأجرة، إلى المكـان المقصود، ومتى بلغنا الجهة التى نقصدها ، انصـرف العربان بجمالهم، وعادوا مِنْ حيث أتوا ، فـإذا لم نجد فى الجـهة التى أتيناها مـا نحتـاج إليه مِنَ الجـمال لاقـينا المصاعـب، ولذا نرى بدلاً مِنْ مواجـهة مثل هذه الحـالة، أننا لو اشتـرينا إبان الحج نحو ١٠٠ جمل، لذمة الميرى لتفادينا هذه المصاعب التى كثيرًا ما نلاقيها هذا إلى أنَّ المال لا أثر له، فـى «خزيـنة مكة»، والحـالة تقـضى بموافـاة هذه الخزينة، بمقـدار مِنَ المال ، عَـدا المال الذى يرسل باسم عـسـاكر الجـهـادية وسـواهم، على أنْ يكون هذا المال مِنَ الريالات، حـتى تصـرف منه لأجـور الجمال، ويساعدنا على المصروفات الضرورية الأخرى، فأرجو أنْ تعرضوا ذلك على الأعتاب الكريمة، وأَنْ توافونا على عجل بإرادته السامية، بشأن أجور هذه الجمال، وشراء الجمال إبان الحج» .

فى ١٦ رمضان سنة ١٢٥٥

عبده
احمد شكرى

من مكة

مِنْ طيه ملخص للموضوع بالتركية ،

«وشرح يقول : صدرت إرادة رقم ٣٢، تشيـر إلى : أنَّه لا بأس استئجار الجمال، غيـر أنَّ جمال الشام، المراد إبتياعهـا، إبان الحج، لا تتحمل المشاق، وأن الأولى أن يبتاع العـدد المطلوب منها ، مِنْ جمال العـربان، وأنه قد كُتب إلى بغـوص بك، وإلى مـدير الإرادات، بشـأن إرسـال ١٠ آلاف ريال باسم خزينة مكة» .

فى ١٢ شوال سنة ٥٥ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- طلب إرسال ١٠ آلاف ريال إلى «خزينة مكة المكرمة» ، لإستئجـار الجمال، وابتياع جمال مِنْ العربان.

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٩) ، ورقم (١٣٢) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٦ رمضان ١٢٥٥هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضـوعـهـــا : بيـان من [رُفت]، أو توفى مِنَ المعـاونين الملحـقين بمعيـة السرعـسكر، ناظر المتقاعدين الجـهادية السابق، حسـين رشيد أفندى الجـركسى وصل إلى الحـجاز، بتـاريخ ٢٠ رجب سنة ٤٩[١] ، حيث عين بوظيفـة كاتب تقـارير، فى معينة وبتاريخ ٤ شوال سنة ٥٤[٢] ، شُطب قـيده وراتبـه الشهـرى ١٦٠٠ قرش .

«البكبـاشى إسلام أفندى الأدرنة لـى، مِنْ قوة الاى المشـاة الرابع عشـر، المعين فى معية، السـرعسكر، فى مهمة مراجعة تـقارير القضايا، التى تقع فى الآلايات المرابطة فى الحجاز وتطبيقها على القوانين وصل بتاريخ ١٥ ذى القعدة سنة ٥١[٣] ، وأذن له بتـاريخ ١٥ شـوال سنة ٥٣[٤] ، بالسـفـر إلى وطنه، بموجب إرادة ، وقد كان عليه أن يعود فى خـلال ٦ أشهر، ولكنه لم يعد إلى الآن البكباشى [الثالث ؟] أحمد نامى أفندى «الآستانة لى»، مِنْ ديوان المعاونة التـحق بمعاونة السـرعسكر بتـاريخ ١٧ رجب سنة ٥٢[١] ، وقد اسـتقـال مِنَ

(١) ٢٠ رجب ١٢٤٩ هـ/ ١٣ ديسمبر ١٨٣٨ م .
(٢) ٤ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢١ ديسمبر ١٨٣٨م .
(٣) ١٥ ذى القعدة ١٢٥١ هـ/ ٣١ مارس ١٨٣٦م .
(٢) ١٥ شوال ١٢٥٣ هـ/ ١٢ يناير ١٨٣٨م .
(٥) ١٧ رجب ١٢٥٢ هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٨٣٦ م .

الخدمـة وأعطى تذكرته بتـاريخ ٢٥ شوال سنة ٥٣[١] ، بموجب إرادة، وسافر إلى المدينة، ليكون مِنَ المجاورين هناك .

حليم أفندى الكُرجى، من بيكبـاشية الالاى السودانى سنة ٢٤ واستخدم بتاريخ أول شوال سنة ٥٣[٢] ، فى وظيفة مراجعـة تقارير القضايا . وقد توفى بتاريخ ٥ ذى الحجة سنة ٥٣[٣] ، اليوزباشى مصطفى نظيف أفندى مِنَ الآلاى سنة ٢٦ ، السودانى المشـاة، استخدم بتـاريخ غرة ربيع الأول سنة ٥٣[٤] ، فى مهمـة تسويد، الخطابات التركـية، التى تكتب يوميًا مِنْ «مـحافظة مكة»، إلى الجهـات، وكذا اليوزباشى مـحمد خـورشيد، أفندى الاقـزلى مِنَ آلاى المشاة السودانى، سنة ٢٤ ، فهو يعمل الآن فى تبيض الخطابات وقيدها .

«المعـاون البكباشى خليل أفنـدى الغتـابلى جى به، مِنَ الالاى سنة ٢١، السودانى المشـاة، حيث عين بتاريخ أول شعـبان سنة ٥٤[٥] ، لمراجعـة تقارير قضايا الالايات المرتبطة بالحجاز، وتطبيقها على القوانين» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- بيان بمن رفت أو توفى مِنَ المعاونين الملحقين بمعية السرعسكر .

---

(١) ٢٥ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ يناير ١٨٣٨م .

(٢) ١ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨٣٧م .

(٣) ٥ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١ مارس ١٨٣٨ م .

(٤) ١ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٥ يونيه ١٨٣٧ م .

(٥) ١ شعبان ١٢٥٤ هـ / ٢٠ أكتوبر - ١٧ نوفمبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٢) حمراء ، رقم (٣٩) أصلية .

تاريخهـا : ١٦ رمضان سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـا : رسالة مِنْ «أحمد شكرى» ، إلى «الباشمعاون» .

«من : احمد شكرى»

«إلى : باشمعاون الخديوى»

«لقد تلقيت خطابكم الكريم، المؤرخ فى ٧ رجب سنة ٥٥[1] ، الذى طلبتم فيه، بِأنْ وافى دولتكم بالوظائف التى يعمل فيها المعاونون الذين التحقوا بمعيتنا، منذ أول سنة ٥٠[2] ، إلى الآن، أنْ نذكر الجهات التى كانوا يعملون فيها قبل ذلك ، إلى جانب أسمائهم وألقا بهم، مع بيان مَنْ [رُفت] وتوفى منهم ، وقد بسطنَا آنفًا البيانات المطلوبة، وقدمناها لدولتكم، لتتطلعوا عليها» .



«مِنْ طيه يلخص للموضوع بالتركية وشرح مرقم برقم ١٨ ، ومؤرخ فى ١٠ شوال سنة ٥٥[3] يقول : أنه إذا لم يُسترد بعد النيشان الذى كان يحمله البيكباشى ، أحمد نامى أفندى، الذى استقال بتاريخ ٢٥ شوال سنة ٥٣[4] ،

(١) ٧ رجب ١٢٥٥ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨٣٩ م .
(٢) ١ محرم ١٢٥٠ هـ / ١٠ مايو ١٨٣٤ م .
(٣) ١٠ شوال ١٢٥٥ هـ / ١٧ ديسمبر ١٨٣٩ م .
(٤) ٢٥ شوال ١٢٥٣ هـ / ٢ يناير ١٨٤٠ م .

وذهب إلى المدينة، للمجاورة فيها، وعليه أن يسترد منه النيشان، ويرسله» .

(بيان من رفت أو توفى من المعاونين الملحقين بمعية السرعسكر)

ناظر المتقاعدين الجهاديين السابق، حسين رشيد أفندى الجركسى وصل إلى الحجاز، بتاريخ ٢٠ رجب سنة ٤٩[١] ، حيث عين بوظيفة كاتب تقارير فى معية السرعسكر، وبتاريخ ٦ شوال سنة ٥٤[٢] ، شطب قيده وراتبه الشهرى ١٦٠ قرش . البيكباشى إسلام أفندى الأدرنة مِنْ قوة الأى المشاة الرابع عشر، المعين فى معية السرعسكر، فى مهمة مراجعة تقارير القضايا، التى تقع فى الآلايات، المرابطة فى الحجاز، وتطبيقها على القوانين، وصل بتاريخ ١٥ ذى القعدة سنة ٥١[٣] ، وأذن له بتاريخ ١٥ شوال سنة ٥٣[٤] ، بالسفر إلى وطنه، بموجب إرادة، وقد كان عليه أن يعود فى خلال ٦ أشهر، ولكنه لم يعد إلى الآن .

البيكباشى [الثالث ؟] أحمد نامى أفندى «الآستانة»، مِنْ ديوان المعاونة، التحق بمعاونة السرعسكر، بتاريخ ١٧ رجب سنة ٥٢[٥] ، وقد استقال مِنَ الخدمة، وأعطى تذكرته بتاريخ ٢٥ شوال سنة ٥٣[٦] ، بموجب إرادة، وسافر إلى المدينة، ليكون من المجاورين هناك، حليم أفندى الكرجى مِنْ بيكباشية الآلاى السودانى، سنة ٢٤ ، واستخدم بتاريخ أول شوال سنة ٥٣[٧] ، فى وظيفة مراجعة تقارير القضايا، وقد تولى بتاريخ ٥ ذى الحجة سنة ٥٣[٨] ،

(١) ٢٠ رجب ١٢٤٩ هـ/ ٣ ديسمبر ١٨٣٣ م .
(٢) ٦ شوال ١٢٥٤ هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٣٨ م .
(٣) ١٥ ذى القعدة ١٢٥١ هـ/ ٣ مارس ١٨٣٦ م .
(٤) ١٥ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢ يناير ١٨٣٨ م .
(٥) ١٧ رجب ١٢٥٢ هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٨٣٦ م .
(٦) ٢٥ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٢ يناير ١٨٣٨ م .
(٧) ١ شوال ١٢٥٣ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨٣٧ م .
(٨) ٥ ذى الحجة ١٢٥٣ هـ/ ١ مارس ١٨٣٨ م .

اليوزباشى مصطفى نظيف أفندى من الآلاى ٢٦ السودانى المشاة ، استخدم بتاريخ غرة ربيع الأول سنة ٥٣[1] ، مِنْ مهمة تسويد الخطابات التركية، التى تكتب يوميًا من محافظة مكة إلى الجهات وكذا اليوزباشى محمد خورشيد أفندى الساقزلى، مِنَ الآى المشاة السودانى سنة ٢٤، فهو يعمل الآن فى تبيض الخطابات، وقيدها .

المعاون البكباشى، خليل أفندى العنتابلى، جئ به مِنَ الالاى سنة ٢١، السودانى، المشاة، حيث عين بتاريخ أول شعبان سنة ٥٤[2] ، لمراجعة تقارير قضايا الالايات، المرتبطة بالحجاز، وتطبيقها على القوانين» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

بيان بمن رفت أو توفى مِنَ المعاونين الملحقين بمعية السرعسكر .

---

(١) ١ ربيع الأول ١٢٥٣ هـ/ ٥ يونيه ١٨٣٧ م .

(٢) ١ شعبان ١٢٥٤ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٢) أصلية ، نمرة (٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٥ من رجب سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «أحمد باشا سرعسكر الحجاز» ، إلى «حسن باشا باشمعاون الخديوى» بشأن الجمال والنقود التى يحتاجها خورشيد باشا .

«من : أحمد باشا سرعسكر الحجاز :

«إلى : حسن باشا باشمعاون الخديو :

«مولاى حضرة صاحب الدولة، والشيم الحميدة :

«جاءنى مِنْ حضرة خورشيد باشا، سرعسكر «نجد»، عدة كتب، مسطورة باللغة العربية، فاطلعت على مضامينها ، وقد قال فيها، أنَّهُ وزع على قبائل القبيلة، والمطير، وعنزة، وقحطان، إبلاً على الوجه الذى سنذكره فى ما يلى الكتاب، وأنه مطالبهم بها، وأَنَّنَا لن نجنى فوائد كثيرة، لو ألححنا عليهم، إذ أنَّ عربان نجد، هم أصحاب جيوش، فَإِنْ لم يجدوا ماءً، شربوا مما فى كروش الإبل، واقتاتوا بأسنمتها، وهربوا وهم فى هذه الحالة، إلى مسافة ثلاثين يومًا، أو أبعد مِنْ ذلك، فينبغى كف أيدى القبائل المذكورة، عن البنادر التى لدينا ، أما البنادر التى يعنيها حضرة المشار إليه، فهى البيشة، والرنية، وطربة، وهى مسخرة لنا كما ينبغى، ويرابط فرسان بكل منها، فيمكن صدهم عنها ، وأما «مكة» فهى مسكونه بأصناف مختلفة، مِنْ البشر، فتأتيها تلك القبائل، بأشياء كالسمن، والغنم، وتبيعها فيها، فلو منعناهم منها، لحدث لغط، فلا يحسن منعهم منها ، ولقد جاءنا مِنْ «عتيبة» شالح حنط، وهندى بن حميد ، ويظهر مِنْ أوضاعهما، أنْ ليس فى القوم، أمارة العصيان ، لأنَّ مشايخ عتيبة، مِن أمثال هذين، يقيمون عند حضرة خورشيد باشا، كابن ربيعان، وأمثاله، ولقد

خدمونـا حين زحفنا على غامدة، وزهران، بأنْ آتونا سـتمائة بعيـر ، ولما كان الباشا المشـار إليه، فرض على عتيـبة أخيرًا، ثلاثة آلاف جـمل، قد سألناه أنْ يعلمنا العدد، الذى يصيب كلاً، منْ الشيخين المدعوين، شالحًا، وابن حميد، منْ هذا العدد، المفروض، وقلنا له أنَّنَا سنسألهما مـا يخصهما ، وإذا لقينا ابن فرملة منْ مـشايخ قحطان، كلمناه فى الإبل، فـسألناه كم جمـلاً، يستطيع أنْ يعطينا ، قال لا أستطيع، أنْ أجيئك حتى يتبين الذين يكونون معنا، ونعلم مَنْ هم الذين يهربـون تجار «نجد» ، ثم طلب منَّا خـمسين فارسًـا، ليرابطوا مـعه «بالرنية» ، وقد تأخر طعام الفرسان وعليقهم شيئًا قليلاً، وسيذهبون قريبًا إلى «الرنية» ، وسـنكتب إليه مـا يتم فى الإبل التى ستـؤخذ منْ قحـطان ، ولقد جاءنا توفيق أفندى الكاتب بقلم الملكية، يبلغنا أوامر منها، أنَّ الإرادة السامية، قد وافقت على ما جاء فى الكتاب الذى قدمته إلى دولتكم فى ٢٥ من جمادى الأولى سنة ٥٥[١] ، ونمرة ١١ ، وأنه إذا أرسل إلينا جـانب منْ النقود بموجبـها ليصرف فى نقل الطعام، والعليق المزمع، نقلهـما مع زيادة مع فرسان القائدين محـمـد بك، وزيدان أغـا ، فينـبغى الـنزول إذًا إلى الموضع الذى يقـال له «الخرمة»[٢] ، ويقع وسط الأرض التى تقيم به قبيلتا عتيبة، وقحطان، وأننا إذا قمنا فى هـذه الخلال منْ «نجد» مع عـدد من الفرسـان، فأتينا مكانًا مناسـبًا، ونزلنا به لأمكن تضيـيق الخناق على تلك القبائل، منْ الجـهتين، وأنَّ علينا أن نحصى الجنود المرابطين بالحجاز، ودوابهم، وأنْ نضع كشـفًا عن مقدار الطعام والعليق اللازمين لهم، فى سنة، وختـمه بخاتمنا ، وكان ينبـغى لى أنْ أحضر إحصـاء الجنود، وجرد الدواب، مع توفيق أفندى ، وقـد كتب إلىَّ على بك، وكـيل الجيش المـنصور، أنَّ الذخـائر التى وردت منَ «القنفـذة»، إلى شـونتى باشوت، والعلايا، كـانت تنقل على جمال العربان، فنقـصت أجرهم، بسبب العجـز، فاعـتراهم جزع، منذ نحـو سنتين تقريبًـا، ولذلك قَلَّ ورود الإبل، وترتب على هذا أنْ لم يبق فى الشون منَ الذخائر، إلا شىء ضـئيل ، فاتجهنا يوم الخـمـيس السـابق، إلى الجـيش، إذ كان الـواجب، يقـضى بأنْ تنظر فى

---

(١) ٢٥ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٦ أغسطس ١٨٣٩ م .

(٢) الخرمة : بلدة يتبعها عدد منَ القرى ، وهى إحدى الإمارات المرتبطة بإمارة «مكة المكرمة» ، الجاسر ، حمد : مقدمة ، ق ١ ، ص ٣٩٤ .

إصلاح هذا الأمر أيضًا ، ولعل المسألة التى رفعناها إلى أعتاب، ولِىِّ النعم، ترد الإجابة عنها، ريثما نعود، فنذهب إذًا إلى (الخرمة)، وقد كتبنا ذلك إلى حضرة خورشيد باشا، وأَنْ عسى أَنْ نتمكن بهذا الوجه، مِنْ تنكيل العربان، بفضل الجناب العالى ، والمرجو أَنْ تبلغوا أعتاب ولِىِّ النعم، إنى قمت فى يوم الخميس السابق، من الطائف قاصدًا إلى الجيش فوصلت اليوم، إلى البسل، وإنى سأذهب إلى الخرمة، عند عودتى إذا صدر الأمر السامى، بذلك ، وأَنَّهُ ينبغى إرسال المبلغ المزمع صرفه فى مئونة الفرسان، وأجر النقل، وأَنْ ترفعوا إليه القصص التى تقدم ذكرها» .

فى المرفق :

إرادة من قصر النيل نمرة ٢١
فى ٤ من شعبان[1]

صدر الأمر، بِأَنْ يبين بعد، أَنْ يتم مع خورشيد باشا، مسألة الجمال، عدد الموجود من الجنود ويشعر العدد الذى يريده منهم، ومقدار النقود التى يحتاج إليها، وأنه سيرسل إليه ما يبتغيه، مِنَ الجنود والنقود ، وأَنْ يبادر إلى دفع غائلة عسير ، وإِنْ سموه يقترح عليه إنجاز العمل، بإضافة الجنود الذين مع سليم باشا، وأَنْ ينهج المنهج النافع، فى مسألة الجمال» .

جمال	
٥٠٠٠	من قحطان
٤٠٠٠	من المطير
٣٠٠٠	من عتيبة
٣٠٠٠	من عنزة
١٥٠٠٠	

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

• طلب معرفة العدد الذى يريده خورشيد باشا مِنَ الجمال والنقود التى يحتاج إليها .

(١) ٤ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠) الحمراء ، أصلية (٣٥) .

تاريخها : ٧ من شوال سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨٣٩ م ، وردت فى ٧ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ١٢ يناير ١٨٤٠ م .

موضوعها : معه كشف عربى وملخصه وقد كتب مقتضاه فى ١٤ ذى القعدة سنة ٥٥[١] ، إلى سرعسكر نجد .

«من : محرم اغا محافظ المدينة»

«إلى : باشمعاون جناب الخديو»

«مولاى صاحب الدولة والعناية والهمم العالية:

«استعلمون حين تقرأون قائمة الأصول والخصوم، المقدمة طيًّا أَنَّهُ قد بقى فى «خزينة المدينة»، فى غاية شهر رمضان[٢] ، مائة ألف وثمانية وعشرون، ألفا وخمسة وتسعون قرشًا، وتسع بارات، وَإِنَّهُ قد صرف مِنْ ذلك المبلغ، لغاية تاريخ عريضة خادمكم، نحو خمسين ألف قرش، فى النفقات الضرورية، واعلموا دولتكم أننا آخذون فى صرف الباقى، وأَنَّنَا سنقدم فى غاية شهر شوال[٣] ، قائمة عن محال صرفها وأنه إذا بقى منه شىء سينفق فى نفقات شهر ذى القعدة[٤] ، الضرورية، ونلتمس مِنْ دولتكم، أن تتكرموا برفع

---

(١) ١٤ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ١٩ يناير ١٨٣٩ م .
(٢) غاية رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٧ ديسمبر ١٨٣٩ م .
(٣) غاية شوال ١٢٥٥ هـ/ ٥ يناير ١٨٤٠ م .
(٤) ذو القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٦ يناير - ٤ فبراير ١٨٤٠ م .

القائمة المحررة بأدناه، إلى الأعتـاب السنية، وإرسال مبلغ ثلاثة آلاف الكيس، المبين فيها، إذ أنَّنَا فى حاجة إليه، لتنفقه فى المواد التى أشرنا إليها» .

بيان عن المبالغ اللازم صرفها، مِنْ «خزينة المدينة المنورة» . . .

	ے	
٣٧	٨٦٥٦٩	بقية الدين الذى اقترضناه قبل، ووجب صرفها
٢٤	٢٠٤٥٩٢	أثمـان الذخـائر التى اشـتريت «بـشونة المديـنة»، وبقيت غـير مصروفة.
٢٦	١٠٣١٧٧	المبالغ المستـحق صرفها، لأصحاب المرتبات، لغـاية رمضان سنة ٥٥[1].
	١٤٠٠٠٠	بقايًا أجر الجـمال، التى نقلت ذخائر إلى «نجد» بصحابـة محمد ناصر.
	١٨٠٠٠٠	محسوبًا على أجر الجمال الجارى جـمعها، مِنَ «الحناكية» لتحمل ذخيرة على أغا البصيلى مِنْ «ينبع» إلى «الحناكية».
	٥٠٠٠٠٠	المبـالغ التى وجب صـرفـهـا، فـى حـوالات الجنود المقـيمين «بالمدينـة»، والذين بمعـسـكرى «نجـد» و«الجـديدة»، مِنْ أصل استحقاقهم.
٣٣	٢٢٣١٥٩	لاشتراء الذخائر وللنفقات الشتى.
-	٦٢٥٠٠	أجرة مشال الذخيرة، التى يستـحقها «أهل المدينة»، لثلاثة أشهر مِنْ «ينبع».
	١٥٠٠٠٠٠	

وثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : عريضة رقم (٣٩) الضائعة ، المرفقة بالوثيقة رقم (١٠٢) حمراء ، رقم (٤٢) أصلية بتاريخ ٣ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٨ يناير ١٨٤٠ م .

تاريخها : ٢٦ شوال ١٢٥٥ هـ/ ٢ يناير ١٨٤٠ م .

موضوعها : العريضة تفيد إستدعاء البكباشى حسين أفندى مِنْ «عنيزة» إلى «ثرمدة» ، وإرسال خيال إلى جبل شمر لطلب المؤن ، ولكنها لم ترد حتى كتابة العريضة .

«وصل اليوم، إلى «المدينة»، محمد ناجى المغربى، المعاون فى معية، حضرة الباشا، القائد العام، فسألناه عن أحوال تلك الجهات فأخبر بما يأتى: دعا دولته الباشا المشار إليه، وكيله فى «عنيزة»، البكباشى حسين أفندى، إلى «ثرمدة»، مع ابن الدولين، وقد لقى محمد ناصر، حسين أفندى، فى طريقه إلى «عنيزة» ، وأوفد دولة الباشا، مندوبًا خاصًا، لجلب الألف والستمائة جمل الباقية، مِنَ الجمال، المطلوبة، مِنْ أعراب دولين ، وكان دولته، قد أرسل مِن قبل، إلى جبل شمر خيالاً، خاصًا، لطلب المؤن، ولكنها لم ترد بعد، لذلك أرسل دولته، إلى أمير شمر ١٢٠ كيسة، مِنَ النقود، لكى يسارع إلى إرسال المؤن المطلوبة، ويرسل كمية أخرى، مِنَ المؤن، ما عدا القدر المطلوب ، وليس لديه أخبار سوى ما ذكره ، هذا ، وقد أرسل الباشا المشار إليه، مع محمد ناصر المار الذكر، كتابًا يفيد، أنَّهُ سبق، أنْ طلب مِنْ «مصر»، نقودًا، مِنْ أجل جيش «نجد»، فإذا وردت هذه النقود إلى المدينة ، إلى الآن، فيطلب إرسالها بسرعة، وإلا فيأمر بإرسال مبلغ ستمائة كيسة، مِنْ «خزينة المدينة»، مع محمد

ناصر الأنف الذكر بسرعة أيضًا على أن يؤخذ هذا المبلغ من نقود جيش نجد متى وردت . وأنى كتبت إلى دولته أعلمه أنه وردت فى شهر رمضان[1] المبارك، مبلغ ثلاثة آلاف كيسة قدمت إلى المقام الخديوى، بيانًا فى ٧ شوال سنة ٢٥٥[2] ، عن الجهات التى صرفت لها تلك النقود، وأنه بقى منها فى الخزينة ١٢٨ ألف قرش، إلا أنَّهُ نظرًا، لعدم ورود المؤن، مِنْ «ينبع» إلى «شونة المدينة»، منذ مدة، اشتريت بالباقى المذكور، المؤن، والعليق، للجنود، والدواب، مِنْ «تجار المدينة»، ففضلاً عن صرف الباقى المذكور، فقد استسلفت مِنْ أهالى البلدة، مبلغ ١٥٠ كيسة، أنفقتها ، وما زلت ، لتموين العساكر، ثم قلت : ليس فى الإمكان، أنْ يُستسلف النقود التى يطلبها دولته، مِنْ أهالى «المدينة»، وتُرسل إليه، ومع ذلك، إذا وردت إلىّ «خزينة المدينة»، نقود أخرى، قبل أنْ ترد النقود الخاصة، بجيش «نجد»، فأرسل منها المقدار الذى يطلبه دولته، وأما إذا وردت النقود الخاصة «بنجد»، قبل نقود أخرى، فأسارع إلى إرسالها إلى دولته، مِنْ غير تأخير ولا إبطاء» .

«وقد بادرت إلى عرض هذا، لإحاطة علمكم السامى، بذلك» .

٢٦ شوال سنة ٢٥٥ .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) الحاجة الشديدة إلى المؤن .

(٢) استلاف مبلغ ١٥٠ كيسة مِنْ أهل المدينة وأنفاقها لتموين العساكر، وأصبحت الحاجة ماسة للنقود.

---

(١) رمضان ١٢٥٥ هـ /٨ نوفمبر - ٧ ديسمبر ١٨٣٩ م .

(٢) ٧ شوال ١٢٥٥ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٢) أحمر .

تاريخهـــا : ٣ ذى القعـدة ١٢٥٥ هـ/ ٨ يناير ١٨٤٠ م . تاريخ الورود ١١ ذى الحجة ١٢٥٥ هـ/ فبراير ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : ضياع عريضين ونسخ صورتيهما .

«من : محافظ المدينة المنورة

«إلى: كبير معاونى الجناب العالى

«سيدى صاحب الدولة، والعناية، والهمم العلية:

«تحقق لـدينا أخيراً، أنَّ العـريضتين اللتـين، قدمت صورتاهمـا، فى طى هذا، قد ضـاعتا فى الطريق، فـاستنســختا صـورتيهمـا، استكمالاً للخـبر ، وبادرت إلى عرض ذلك لتتفضلوا، وتحيطوا علمًا» .

٤ ذى القعدة سنة ٢٥٥



محافظ المدينة المنورة

محرم

«لم يرد عليهما»

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

ضياع وعريضتين ، ونسخ صورتيهما .

وثيقة رقم (٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٢) حمراء ، (٤٢) أصلية - مرفق، ترجمة العريضة رقم (٣٨)، بتاريخ ٢٦ شوال ١٢٥٥ هـ/ ٢ يناير ١٨٤٠م .

تاريخهـــــا : ٣ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٨ يناير ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : العريضة تفيد انتهاء مهمة البكباشى رشيد أفندى الذى أرسل لتعداد الجنود ، وأخذ المقايسة ، واضطراب الحالة فى الطرق، وتعذر السفر فيها .

«وصل إلى المدينة، عائدًا مِنْ «نجـد»، بعد انتهاء مـهمته البكبـاشى رشيد أفندى، الذى كـان سافر إليـها، لأجل تعـداد الجنود، وأخذ المقايـسة، ولكن نظرًا، لاضطراب الحـالة فى الطرق، أصـبح الفر فـيهـا غـير ممكن، فـدعت الضرورة إلى تأخيره هنا بعض أيام. هذا ، وقـد كان إبراهيم آغا الألفى خرج مِنْ قبل لجمع الجمال اللازمة، لنقل المؤن، مِنْ «ينبع»، إلى على آغا البوصيلى فإذا ما أتى حـضرته بالجمال فسيـصحبها إلى ينبع عدد كـاف من الخيالة لأجل أفراسة فسيُرسل الأفندى المذكور معها وأما إذا لم ترد المؤن، مِنْ «ينبع»، ولكن أرسل حضـرة صاحب الدولة سليم باشـا، جانبًـا مِنَ المؤن، فى حراسـة عدد كاف، مِنَ الجنود، نظرًا لاقـتراب قدوم الحجـاج، فحينئـذ يُرسل المذكور، مع هذه الجنود، لدى عودتهم» .

وقد بادرت إلى عرض هذا، لإحاطة علمكم السامى بذلك» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

(١) انتهاء مهمة البكباشى رشيد أفندى الذى سافر لتعداد الجنود وعمل المقايسة .

(٢) اضطراب الطرق وتعذر السفر فيها .

(٣) جمع الجمال اللازمة لنقل المؤن اللازمة لنقل المؤن مِنْ ينبع .

(٤) فى حالة عدم وصول المؤن، سيرسل سليم باشا جانبًا مِنَ المؤن فى حراسة عدد كاف مِنَ الجنود.

الفصل التاسع عشر

١٢٥٦هـ / ٥ مارس ١٨٤٠ - ٢٢ فبراير ١٨٤١م



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٢) أصلية (٣٣) حمراء ، مضبطة - ملف ثلاث ورقات .

تاريخها : ٢٦ ذى الحجة ١٢٥٥ هـ/ ١ مارس سنة ١٨٤٠ م وردت ٢٦ محرم ١٢٥٦ هـ/ ٣٠ مارس ١٨٤٠ م .

موضوعها : مضبطة ما حدث فى تفتيش «مصالح جدة» .

* مِنْ: سليمان أغا «محافظ جدة» :

إلى: «باشمعاون الخديو» :

* مولاى حضرة صاحب الدولة ، وَلِىُّ الهمم ،

أشعر دولتكم أنّى أرسلت إلى دولتكم ، بالبريد نسخة مختومة ، مخرجة مِنْ مضبطة «جدة» ، لترفع إلى أعتاب جناب الخديو السامية، ويكون الأمر لحضرة مولاى ، عند إطلاعه عليها. هـ.

* هذا بيان المضبطة المختومة التى كتب «بمجلس جدة» ، بعد المداولة .

نمرة ٣٨ مضبطة عدد ١/١ يوم الخميس ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٠ فبراير ١٨٤٠ م.

* ترجمة مضبطة ما حدث ، فى تفتيش «مصالح جدة»:

الباب الأول

«لما حـوسب صـراف الخزيـنة ، ظهر علـيه ، عـجـز ثلاثمـائة ، وثلاثة وعشـرون قرشًا ، وخمس وعـشرون بارة ، ولما سئل «المحـافظ» و«الصراف» المذكور ، عن الحقيقة ، قال إنَّ ذلك المبلغ ، هو ثمن الحنطة ، التىَ بيعت مِنْ الشونة ، وَإِنَّ هذه القـيمة سـتدفع للصراف فى اليـوم الثانى . فتـشاور ديوان التفتيش ، ثـم قرر، عدم قيد شىء على الصراف ، قبل تـوريد أثمان الأشياء المبيعة ، ودفعها إليه فى حين بيعها .

الباب الثانى

«قد ذكروا المخالفات الواقعة ، فى الحسابات وعدم

وضع الختم والنمرة

«فوصوا إنشـاء جرائد وشطوبات ، فتشاور ديوان التفـتيش ، وقرر جلب الاستمارة اللازمة ، لإتمام العملية الواقعة ، وتنفيذ مقتضى الأصول .

الباب الثالث

«سئل المحافظ ، عـما يحدث فى إيصالات الصرف ، وعن مـسألة تقديم التواريخ وتأخـيرها ، فقـال إذا لم توجد بالخـزينة نقود ، عند صرف الأشـياء الضرورية ، يكتب الإيصـال اللازم ، ثم تدبر النقود ، مِنْ عند التـجار الذين لهم معـاملة أخذ وإعطاء مع «الجـمرك» ، لكيـلا تتعطل المصلحـة ، فتـشاور المجلس، وقال : حسين أفندى ، إِنَّهُ يجب عند الصرف ، أَنْ ينظر إلى الكمية الموجـودة ، إبتداءً ، ثم إجـراء التـحويل ، فـإذا احـتيج إلى نقـود ، لأجل الصرف، فيـجب صرفها مِنَ الخزينة ، بعـد توريدها ، مِنَ الجهات ، وإذا لم توجد نقود ، عند اشتراء المشتريات ، فـينبغى إعطاء التاجر ، رجعة الطلب ،

وصرف مطلوبه ، عند وجود النقود ، ولا تحول على الصراف رجعته ، ما لم توجد لديه نقـود ، وإذا دعت الحاجـة ، إلى إصدار تحويل على «الجـمرك» ، فـينبغى تحـويله إلى الجـهات فى مـقابل إيصـالات ، ولا ينبـغى توريده على الصراف.

الباب الرابع

«كـان عند بعض الـناس ، والدواوين ، زمـامـات ، وعـهـد ، قـدرها (٢٨٢٣٠) ، فوجد (١٧٩٩٨) كيسًا ، مقيدًا على بعض الأشخاص و(٧٣٥٤) كيسًا ، مـقيدًا على التركجة بيلمز ، فـسئل الباشكاتب عن حقيقـته ، فأحال الأمر على يوسف طائف ، إذ كان حديث عهد بعمله ، فسئل المذكور ، فقال لما مـات الباشكاتب السـابق ، نظر فى حـساب الخـزينة ، بأمر «المحـافظ» ، نظهرت هذه السندات ، فى ضـمن محتويات صندوق البـاشكاتب ، ثم سئل «المحافظ» ، فقال : إنَّ أصل هذا المبلغ ، كان عظيمًا ، فاستخلص جزء منه ، حتى بقى المبلغ الذى سـلف ذكره ، وأَنَّ المكاتبة جاريـة فى صدد استخـلاصه «فحررت حوافظ إلى الدواوين ، فى تسـديد المبالغ المطلوبة منها ، وقرر ديوان التفـتيش ، تحصيل المبـالغ المطلوبة مِنْ بعض الأشخـاص ، وتنظيم كشف عن المبالغ الممتنعة التـحصيل ، ودفعه إلى الأعتاب ، والتـحقيق فى المبالغ المطلوبة لبعض الدواوين، وبعض الأشخاص ، وقضاءها عملاً بالأصول المتبعة .

الباب الخامس

«قد قرئت الدفاتر ، الخاصة بحسابات «جمرك جدة» ، والسفن والتجارة ، فوجد فيها ، مخالفات كثيرة ، فضلاً عن كونها ، غير مثمرة ، وغير مختومة ، وسئل الشيخ أحـمد باشكاتب التميز ، عن ذلك ، فـأجاب أنَّ الباشكاتب ، متعـهد بإجراء الأعمال علـى وجهها ، فوصى بتنظيم دفـاتر ابتداء ، مِنْ ربيع

الآخر سنة ٥٥[١] ، فلما أنَّ جاء بهـا ، وقرئت ، وجدت مخـالفة للقانون ، فقـرر مجلس التفـتيش ، عـقاب باشكاتب المصالح ، وباشـكاتب التميـز ، والتثـبت مما إذا كانت العمليـة ، قد أجريت أو لم تجر ، فـإذا تبين ، أَنَّهَا لَمْ تجر ، فعزل الباشكاتب ، وتعيين آخر مكانه .

الباب السادس

«قد قرئت الدفـاتر ، الخاصة بمتأخرات السفن ، والتـجارة ، والجمارك ، لغـاية صفـر سنة ٥٥[٢] . فـوجد فى مـصلحة الـسفن (٢٨٩٦) كـيسًـا مِنْ متأخرات، حاصـل الصنف ، كما وجد أكثر من (١٤٠٦) كيسًا مِنَ العهـد ، و (٢٥) كيسًا ، أثمان المهمات الزائدة على الحاجة ، وذلك غير النفقات ، التى كان لها وجه ، ووجد فى مصلحة التجارة أيضًا (٥٥١٩) قرشًا ، فسئل ناظر السفائن عن ذلك ، فأجـاب أنَّ كل هذا المبلغ ، باق سوى (١٥٠٢) قروش ، ثمن ثوبى شاش ، بقى على ذمة المحافظ ، وسيخصم من مرتبه ، لربيع الآخر سنة ٥٥ ، وقـد فحصـت دفاتـر الجمارك ، فوجد متأخر قـدره (٢٥٢٤) كيسًا وكسور ، وسـئل سليم أغا عنه ، فقال : قد حصل (٩٣٩) كـيسًا ، مِنْ ذلك المبلغ لغـاية ١٣ مـنْ ربيع الآخـر سنة ٥٥[٣] . وبقى (٢٨) كـيسًـا ، تحت التحصيل ، كما أَنَّ التحقيق والتحصيل جاريان ، فى (١٥٠) كيسًا ، منه وَإِنَّ لدى ديوان الجهادية (١٤٧) كيسًا وكسورًا ، مِنْ رسوم جمرك الأشياء المهربة ، فأرسلت سنداتها إلى القاهرة ، وإن على عهـدة نظار الجمارك (٢٥٥) كيسًا ، قد حصل بعضعها ، والعمل جار فى تحصيل البعض الآخر ، وقد قرر مجلس التفتـيش ، تحرير حوافظ المبالغ المطلوبة مِنَ الدواوين ، وتحقـيق العجوزات ،

---

(١) ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ/ ١٤ يونية / ١٢ يولية ١٨٣٩ م .
(٢) صفر ١٢٥٥ هـ/ ١٦ أبريل / ١٤ مايو ١٨٣٩ م .
(٣) ١٣ ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ/ ٢٦ يونية ١٨٣٩ م .

والمبالغ التى عند الجهات ، وتحصيل مَا ينبغى تحصيله منهما ، وإرسال الأصناف التى لا ينتفع بها ، إلى حيث ينتفع بها ، وطلب إيصالات عنها ، وتنفيذ حكم القرار الصادر فى تسديد ، مطلوبات الجهات وبعض الأشخاص ، وأَنْ يحصل مِنَ «المحافظ» ، ثمن طاقتى الشاش اللتين بيعتَا منه ، وأَنْ يبحث عما لم يحصل، ولم يثبت مِنْ متأخرات الجمارك ، وفى عهد مَنْ حدث ذلك .

الباب السابع

«لما نظر باشمعاون التفتيش ، فى دفاتر تسوية «جدة» ، ورأى بعد أسئلة ، وأجوبة ، دارت ، أنَّ بعض الأشياء ، قد قيدت مكررًا ، أمر الباشكاتب بتغيير الشطب ، ثم عرضت على مجلس التفتيش ، فوجد الشطب الذى أجرته مِنْ قبل موافقًا ، وقرر تنفيذه .

الباب الثامن

«سألنا الدفتر المختوم ، بخاتم «أمين الشونة» ، فاطلعنَا عليه ، فوجدنا بالشونة مِنَ الذمامات والعهد ، ما يبلغ (١٥٦١٠٤) قرشا حصل منه (٩٨٤٤) قرشًا ، وبقى منه (٥٧٦٦٢) قرشًا ، دون أنْ يحصل ، ووجدنَا على ذمة الخبازين ، وبعض الأشخاص (٢٨٧٧٤) قرشًا ، كما لم يحصل ، فعلم بعد أسئلة وأجوبة جرت ، أنَّ «أمين الشونة» ، قد صرف أشياء ، دون أنْ يحصل على أذن ، مِنَ المحافظ ، فتعهد الأمين المشار إليه ، أنْ لا يصرف شيئًا بعد ذلك بدون استئذان ، ووصاه الباشمعاون ، بِأنْ لا يصرف شيئًا ، بدون أذن ، بعد أنْ يُحَصِّلَ المبالغ الباقية ، وأَنْ تكون أعماله جميعًا مطابقة للواقع .

وسألناه أيضًا ، كشف الوفورات التى ظهرت فى سنتى ٥٣ و ٥٤[1] وكشوف المبالغ المطلوبة للشونة ، مِنْ بعض الأشخاص ، والدواوين ، والمبالغ

---

(١) ١٢٥٣ هـ/ ١٢٥٤ هـ/ ١٨٣٨/٣٧ م .

المطلوبة لبعض الناس ، والدواوين ، فاطلعنا عليه ، وقرر المجلس تحصيل المبالغ ، وإلزام ناظر الشونة دفعها ، إذا لم تحصل ، وأَنْ يكتب «المحافظ» إلى الجهات فى طلب إيصالات ، مِنَ المبالغ المطلوبة ، مِنْ بعض الأشخاص والدواوين ، وأَنْ يطبق فى بعضهم ما يقضى به القانون ، وبعد أَنْ سئل المحافظ ، عن مسألة كشوف وفورات الشونة ، كلف أَنْ يأتى بكشف ، عن إيراداتها لسنتى (٥٣ ، ٥٤) وعن وفوراتها التى ظهرت خلالها .

الباب التاسع

«اطلعنا على حسابات المدابغ ، فوجدناهَا ناقصة ، ولما كان قيدها فى التقرير متعسراً ، ما لم تتم ، ترتب على الديوان الذى قدم حساباته ، أَنْ يحرر استمارة ، فرأى مجلس التفتيش ، أَنْ يختم المحافظ الدفاتر ، ويكتب إلى مدير الإيرادات ، فى تحرير الاستمارة .

*   *   *

ترجمة القرار الوارد مِنْ مجلس التفتيش ، فى الأمور التى حدثت مِنْ حسين غالب أفندى .

الباب الأول

سئل أمير البحر عن أمر السفن التى بيعت مِنْ بعض الناس ، ولم تقبض عشورها ، فأنبأنا أسماء الذين لم يدفعوا الشعور المذكورة ، وقد كتباهم فيما يلى :

فرانسة

ـــــــ	خورشيد باشا (١٥٠٠) الأصل
١٥٠	فى سنة ١٢٥٣[١]
٣٥٠	حسين أفندى محافظ مخا ٣٥٠٠ الأصل
٢٥٠	المحافظ سليم أفندى ٢٥٠٠ الأصل
٢٤٠	القبطان عمر ٢٤٠٠ الأصل
٩٩٠	

ولما كان المبلغ المذكــور ، هو عَدًا عشر نصف الســاعية[٢] . التى اشتراها الشيخ إبراهيم الشاذلى ، باشكاتب السفن ، ســألنا ناظر السفن ، والجمارك ، عن الســبب ، فى عدم إضــافة هذا العــشــر ، فقــال إِنَّهُ ينبغى أنْ يســأل عن السواعى ، التى اشــتراها الوجوه (الذوات) ، وأَنَّهُ لما ســأل الشيخ إبراهيم عن القوارب التى اشــتراها ، أنكر ذلك ، فــسألنا المحافظ ، عن ذلك ، فــقال أن الوجهاء الذين اشــتروا الأربعة قوارب . لم يدفعوا أعــشارها ، لما يرجون مِنْ عطف الجناب العالى ، إذا كــانوا مستظلين فى ظلــه الظليل ، إلاَّ أنَّهَا تدفع إذا صدر أمر بدفعها .

أما نصف القــارب ، الذى اشتراها الشــيخ إبراهيم ، فلا علم لى به . . . فرجـعنا إلى سجل المحكمــة ، وبين أن الشيخ المذكــور اشترى نــصف القارب بمبلغ (٤٠٠) فرانســًا ، ولما علم أنَّ ثم قاربًا ، لم يدفع عشــرة ، نظرًا لإجابة «المحافظ»، و«أمير البحر» ، فقد بينا ذلك آتيًا .

(١) ١٢٥٣ هـ/ ١٨٣٧ م .

(٢) الساعية : نوع من الســفن التى كانت تــستعمل فى البحر الأحمر آنذاك .

المطلوبة لبعض الناس ، والدواوين ، فاطلعنا عليه ، وقرر المجلس تحصيل المبالغ ، وإلزام ناظر الشونة دفعها ، إذا لم تحصل ، وأنْ يكتب «المحافظ» إلى الجهات فى طلب إيصالات ، مِنَ المبالغ المطلوبة ، مِنْ بعض الأشخاص والدواوين ، وأنْ يطبق فى بعضهم ما يقضى به القانون ، وبعد أنْ سئل المحافظ ، عن مسألة كشوف وفورات الشونة ، كلف أنْ يأتى بكشف ، عن إيراداتها لسنتى (٥٣ ، ٥٤) وعن وفوراتها التى ظهرت خلالها .

الباب التاسع

«اطلعنا على حسابات المدابغ ، فوجدناها ناقصة ، ولما كان قيدها فى التقرير متعسراً ، ما لم تتم ، ترتب على الديوان الذى قدم حساباته ، أنْ يحرر استمارة ، فرأى مجلس التفتيش ، أنْ يختم المحافظ الدفاتر ، ويكتب إلى مدير الإيرادات ، فى تحرير الاستمارة .

* * *

ترجمة القرار الوارد مِنْ مجلس التفتيش ، فى الأمور التى حدثت مِنْ حسين غالب أفندى .

الباب الأول

سئل أمير البحر عن أمر السفن التى بيعت مِنْ بعض الناس ، ولم تقبض عشورها ، فأنبأنا أسماء الذين لم يدفعوا الشعور المذكورة ، وقد كتباهم فيما يلى :

فرانسة

ـــــــــ	خورشيد باشا (١٥٠٠) الأصل
١٥٠	فى سنة ١٢٥٣[١]
٣٥٠	حسين أفندى محافظ مخا ٣٥٠٠ الأصل
٢٥٠	المحافظ سليم أفندى ٢٥٠٠ الأصل
٢٤٠	القبطان عمر ٢٤٠٠ الأصل
٩٩٠	

ولما كان المبلغ المذكور ، هو عَدَاً عشر نصف الساعية[٢] . التى اشتراها الشيخ إبراهيم الشاذلى ، باشكاتب السفن ، سألنا ناظر السفن ، والجمارك ، عن السبب ، فى عدم إضافة هذا العشر ، فقال إنَّهُ ينبغى أنْ يسأل عن السواعى ، التى اشتراها الوجوه (الذوات) ، وأَنَّهُ لما سأل الشيخ إبراهيم عن القوارب التى اشتراها ، أنكر ذلك ، فسألنا المحافظ ، عن ذلك ، فقال أن الوجهاء الذين اشتروا الأربعة قوارب . لم يدفعوا أعشارها ، لما يرجون مِنْ عطف الجناب العالى ، إذا كانوا مستظلين فى ظله الظليل ، إِلاَّ أَنَّهَا تدفع إذا صدر أمر بدفعها .

أما نصف القارب ، الذى اشتراها الشيخ إبراهيم ، فلا علم لى به . . . فرجعنا إلى سجل المحكمة ، وبين أن الشيخ المذكور اشترى نصف القارب بمبلغ (٤٠٠) فرانسًا ، ولما علم أنَّ ثم قاربًا ، لم يدفع عشرة ، نظرًا لإجابة «المحافظ»، و«أمير البحر» ، فقد بينا ذلك آتيًا .

(١) ١٢٥٣ هـ/ ١٨٣٧ م .
(٢) الساعية : نوع من السفن التى كانت تستعمل فى البحر الأحمر آنذاك .

فرانسة	الذوات	
١٥٠	خورشيد باشا	١ ساعية
٢٤٠	القبطان عمر	–
٣٥٠	محافظ المخا	١ ساعية
٢٥٠	سليمان أفندى «محافظ جدة» على راوية أمير البحر والذى علم من كلام المحافظ ٤٥ فرانسة	
+		+ ١١٥ فرانسة
١٦٠		

=	٤١٠	عند الرعايا
	٤٠	فرانسة إبراهيم الشاذلى
٢١٥	١٧٥	ثمن القارب الذى اشتراه حامد من أمير جده وكف
	١٣٦٥	فرانسة

فى ٢٠ قرشا (كل فرانسة تساوى ٢٠ قرشا) .

= (٢٧٣٠٠) قرش »

يؤخذ مِنَ القـرار المتخذ لدى التفـتيش العام ، أنْ ينبغى تحـصيل كل ذلك المبلغ، وتوريده إلى الخزينة ، أما مسألة عدم قياس الوجهاء على الرعية ، كما يقول «المحـافظ» ، فلا يعتـد بها ، وبما أنَّ المشـار إليه محـافظ ، ويؤخذ مِن كلامه، أنَّ اعتـبار بعض القوارب التى بيعت واشتريت ، لم يـحصل، فيجب استخراج كشفهَا ، مِنْ سجل المحكمة ، وتحصيل أعشار القوارب التى تركت ، دون تحصـيل ، مِنْ أصـحابهـا ، أما المبـالغ التى لا يمكن تحصـيلها ، لـوفاة أصحابها، أو انتـقالهم إلى جهات أخرى ، فينبغى تحـصيل ما بقى منها ، مِن عهدة «المحـافظ» المشار إليه منه ، وَمِنْ ناظر السـفن ، وأمير البحـر، للإهمال الواقع منهم ، فى تحـصيلهَا ، كـما ينبغى فـصـل المحافظ المشـار إليه ، عن

منصبه ، وإلزامه بيته ، لمدة ستـة أشهر ، دون أنْ يصرف له مرتب ، عملاً بما جاء فى البند الثالث عشر ، مِنْ كتـاب القانون ، ويجب توريد أعشار القوارب التى تباع بعد ذلك إلى الخـزينة ، وَإِنْ تبين أَنَّ الشيخ إبراهيم المذكور ، أصلح قاربه بخشـبان الحكومة ومهـماتها ، فينبـغى تحصيل أثمانها مـنه ، مع العشر وعزله عن مهمته .

ونظرنا فى حساب «جدة» ، فوجدنا صرفًا بقدر (١٥) بارة (٨١٠٢) قرش من مطلوبات بعض الناس ، بموجب ورقة الأذن المختومة ، بخاتم «المحافظ» ، وَأَنَّهُ قـد سدد مِنْ ذمـة محـمد ناسك ، الـصراف السـابق ، فى مقـابل ثمن العودة، فسئل محمد شيخون ، شـيخ الكرانية ، عن حقيقة المال ، فأخبرنا أنَّ هذا المبلغ ، هو مطلوب لمحـمد ناسك ، وَأَنَّهُ عبـارة عن أثمان الكسى ، وأَنَّ ابنه التمس خصمه من ذمته ، وقال بعد أسئلة وأجوبة ، دارت بيننا وبينه ، أنْ يدفع إلى الحكومـة ذلك المبلغ ، الذى خصـم إذا لم يثبت ، ثم تكلم الشـيخ بدوى فقال :

«إذا كان المبلغ المذكور مقيداً فـى القائمة المخطوطة بخط الشيخ حسن ثمنًا للعودة ، فليـس له صاحب ، وينبغى أنْ يسـأل عنه ، الشيخ حـسن سرور ، فأحضر الشيخ المذكور ، إلى مجلس التـفتيش ، وسئل مِنْ واقع الحال ، فقال إنَّ المبلغ المذكور ، كان مضافًا إلى أصول خزينة الأمتعة ، باسم ثمن العودة ، عند مقابلة الخصم ، والإضافة مِنْ ابتداء ، سنة ٤٥ لغاية سنة ٤٧[1] ، فخصم مِنْ حسابات الحجاز ، فى مقابل تعليته إلى المطلوب ، لأربابه وأضيف ، سنة ٥٢[2] ، إلى جـانب الديوان لكون صاحـبه مـجهـولاً ، ولذلك قرر مـجلس التفتـيش ، تحصيل المبلغ المذكور ، مِنْ مـحمد شيخـون ، وسوق الذى سبب صرفه إلى الميناء (الليمان) .

---

(١) ١٢٤٥ هـ/ ١٢٤٧ هـ/ يولية ١٨٢٩ م / ٢ مايو ١٨٣٢ م .

(٢) ١٢٥٢ هـ/ ١٨ أبريل ١٨٣٦ م / ٦ أبريل ١٨٣٧ م .

وســألنا المحـتــسب عن فــرق عــوائد الأرز الهندى ، فـقــال إنَّ الصنفين المذكورين ، لا تؤخذ عــوائدهمَا ، ما لم يباعًا كمــا لا تؤخذ عوائد ، مما ظل منهما مـعطلاً ، فـى مخـازن التجـار ، ثم طلبنا إلى محمد حـسن ، وأحمد بدوى ، إثبات هذا الفـرق ، فقالاَ : إنَّ إثباته ، ليس فى إمكانهـما ، والحالة هذه ، فقرر مجلس التفتيش أنْ يقيد على الوارد ، مِنْ هذين الصنفين، أسماء أصحابه ســواء ، أكان على حساب المبـيعات ، أم على حســاب غيرها ، وأنْ يجرى التسديد اللازم ، وأنْ يبذل الحـهد ، فى إثبات ما ظهر منه ، ولم يمكن إثباته على المحتسب ، وأنْ يعدل عن إثباته إذا تبين عدم إمكان إثباته .

ووجـدنا فى ضمـن الكشوف المخـتـومة ، بأخـتـام صـيارف الخزينة ، وباشكاتب الذممات ، والعهد ، مبلغا منَ متأخرات الشونة ، مقيدًا على ذمة ، محمد سيف الدين ، أمين الشونة ســابقًا ، وقدره (٨٣٤٩٢٢) قرشًا ، فسألنا عنه الشيخ محمد رجب ، فلم يقل شيئًا ، فى هذا الشأن .

وسألنـا (جارًا) صراف الخـزينة سابقًـا ، عن المبلغ الذى بعهـدته ، وهو (٣٥) باره (١٦٨٦٥٢٠) قرشًا ، فقال إنَّ (٦٢٧) قرشًا ، منه لا يزال بعهدته، وأن (١٦٥١٥٩٢) قرشًا ، بقـى فـى ذمة الجنود والمخالفين ، وأنْ (٢٤) بارة و (٢٥٠٢٤) قرشًا ، فى ذمة إناس مجهـولى الأسماء ، وأنْ (٥٨٥٨) قرشًا فى ذمة محمد أغا ، أمين العنابر ، ثم فحصنَا وفحصنَا ، فوجدنا المبلغ الذى قيل إنَّهُ مقيد ، على اسم سيف الدين ، مسجلاً على أسماء أولئك المخالفين ، كما وجدنا أســماء الذين قـيل إنَّهُم مجهـولون ، مذكورة ، فـسأل حـسين غالب أفندى، المحافـظ المشار إليه ، عن حـقيـقة الحال ، فـأجاب أنَّ أســماء الذين عليهم، تلك المبالغ مبينة قـديمًا ، إلاَّ أنَّ وقوع الأمر كذلك ، إنما نشأ عن عدم التفات الشيخ بدوى ، فقرر مجلس التفتيش ، وضع دفتر ، يبين تلك المبالغ ، وتذكر فـيه المبالغ التى لها سندات ، والـتى ليس لها سندات ، وأنْ يرسل هذا الدفتـر إلى ديوان الإيرادات ، ليتصـرف فيه ، ويتـوسل بأسباب تحـصيل تلك

البالغ ، ووجدنـا فى ضمن يومية شونة «جـدة» ، ثمن (٤٧٤٢) أقه مِنَ الأرز الهندى ، فسألنا الشـيخ محمدًا خليلاً عنه ، فـقال : إِنَّهُ ورد فى آخر يوم مِنْ يوميات مـحرم سنة ٥٤[١] . فطلبنا كشف الوارد منه يومـيًا ، ولما اطلعنَا عليه وجدنا (١٧٣٥١) أقة عـجزًا ، مِنَ الوارد فى يومية الوزان ، يسـئل عنه الشيخ محـمد خليل ، فـأجاب ، أَنَّهُ وارد فى يـومية الوزان ، ذى الحـة سنة ٥٤ . وصفر سنة ٥٥[٢] وقد علم مِنْ كلام الشيخ بدوى ، المميز السابق ، بعد أسئلة وأجوبة دارت ، أَنَّ بالشـونة المذكورة عجـزا ، يبلغ (٣٦٠٠٠) أقة ، أقل أَنَّ الشيخ خلـيل باشكاتب الشونة سـابقًا ، قال إِنَّهُ كـان ظهر وفـر ، حين جرد الشيخ أحـمد المذكور ، تلك الشونة ، وكـان مِنْ جملته الوفـر الذى ظهر مِنْ هذا الصنف ، فأضيف إلى جـانب الديوان ، وقد تشاور مجلس التـفتيش فى الأمر ، ولما كانت الشونة المذكورة جردت بمباشرة الشيخ أحمد بدوى ، ومكث فى مهـمة الجـرد ، منذ ، ١٣ مِنْ محرم لغـاية شعـبان سنة ٥٤[٣] ، وكانت أجوبة الشيخ بدوى ، وكاتب الشونة ، تناقض بعضهَـا بعضًا ، فلم نجد سبيلاً إلى معرفة حقيقة الأمر ، وكان الشيخ أحمد المشار إليه ، وقتئذ خبير الحسابات وجـردت الشونة المذكـورة بإشـراف منه ، كان هو وكـاتب الشـونة ، محـلاً للشبهة، فعليهمَا أَنْ يثبتا هذا العجز ، أو يعاقبًا ، بمقتضى قانون العقاب ، إذا لم يستطيعا إثباته .

- ليس له رد -

يتخلص مِنْ هذه الوثيقة :

تقرير عام عما حدث فى مجلس «جدة» ، مِنْ مناقشات وتحقيقات .

---

(١) آخر محرم ١٢٥٤ هـ/ ٢٥ أبريل ١٨٣٨ م .

(٢) ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٩ مارس / ٦ ابريل ١٨٣٧ م، صفر ١٢٥٥ هـ/ ٧ ابريل / ٦ مايو ١٨٣٧ م .

(٣) ١٣ محرم ١٢٥٤ هـ/ غاية شعبان ١٢٥٤ هـ - ٨ أبريل ١٨٣٨ / ١٧ نوفمبر ١٨٣٨ م .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (سايرة) .

رقمها في وحدة الحفظ : (٩٢) .

تاريخها : ٢ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ١ أغسطس ١٨٤٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ محمد على ، إلى الشريف محمد بن عون ، يخبره فيها ، أَنَّهُ أحال إلى عهدته ، أمر تدبير إدارة كافة الأقطار الحجازية ، وأَنَّهُ أمر باستدعاء أحمد يكن ، وخورشيد باشا إلى «مصر» . ويطلب منه العودة إلى «مكة» ، وملاقاة أحمد يكن.

«مِنَ : الجناب العالى

«إلى : حضرة صاحب الدولة والسيادة ولدنا الأكرم

«نمرة ١٨

« إِنَّ عدم اهتمامكم وتسامحكم أثناء هجوم سيادتكم الهاشمية على قبائل «حرب» ، مِنْ عربان «الجديدة» ، كنا نظرنا إليه بعين الكراهية ، فكتبنَا لكم كتابنا فى ١٩ ربيع الأول سنة ٥٦[١] ، فيه توبيخًا ، ولكن بعد حين ظهر أَنَّ ذلك التسامح مِنْ فيوضات معجزات رسول الله ﷺ ، وتبين ذلك مِنْ انقلاب وقتنا وتبدله ، وأيقنت سر الآية الجليلة ﴿ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُم ﴾ واستدللت على أنكم مؤيدين بشرف السلالة الطاهرة ، الباهرة الكرامات ، ومصونين بِهَا ، وبناء على ذلك قد أحلت على عهدتكم القريشية،

(١) ١٩ ربيع الأول ١٢٥٦ هـ/ ٢١ مايو ١٨٤٠ م .

أمر تدبير ، وإدارة كافة «الأقطار الحجازيــة» ، وأمرت باستدعاء ولدينا « أحمد باشا وخــورشيد بــاشا » ، إلى هذا الجانب ، وفـوضت لكم كل أمور البــقاع المباركة ومصالحها ، فعندمَا تتفضلوا بالعلم بذلك ، نرجوكم أنْ تغادروا المكان الذى أنتم فيه، وتذهبـوا إلى «مكة المكرمة» مباشرة ، وبعد الملاقاة مع « أحمد باشـا » أنْ تشرعـوا فى التوسل بكافـة الأسبـاب ، المؤدية إلى إدخال البـاغين والعصاة ، فى دائرة الطاعة والخضوع ، بِأَىٍّ شكل كان ، والعمل على تسهيل المصلحة ، وتوفير الأمن والأمان ، والرفاهية للعباد المسلمين ، ولأجل حصول هذه المطالب ، أنْ تستبقوا لديكم كل عساكر المرتزقـة (الباشبوزوق) ، واستبقاء «أحمد باشا» المشار إليه ، حينًا مِنَ الزمن إذا احتاج الأمر لبقائه ، ثم تتفضلون ببذل العناية لقــدومه إلى هذا الجانب مســتصحبًــا كل العساكر الجــهادية . وقد كتب له بذلك أيضًا . فلدى إحاطتكم علمًا بما تقدم ، أرجو التفضل ببذل كل مَا فى المقدور والإمكان ، للقيام بأعباء شئون العباد ، وتوفير الأمان ، والأمن فى كل البقاع والبلاد ، متوسلين بروحانية فخر العالم ﷺ ، وأَنَّنَا نتوقع منكم السعى لسؤال رضاء الله تعالى .

حاشـية :

« يا ولدى العزيز :

« المأمول أنْ تعينوا قائدًا كفئًا ، على عساكر المرتزقة ، الموجودين الآن فى معيتكم ، وتتركوه فى جـهات «المدينة المنورة» ، وعند تشريفكم منها إلى «مكة المكرمة» «تستـخدمون عســاكر المرتزقة الذين سيتــركهم ، تحت إدارتكم ولدانَا «أحمد باشا» «وخورشيد باشا» فيما يقتضيه الوقت والحال .

وإذا اقتــضى إقامة «أحــمد باشا» فلتكن إقــامته قصــيرة ، حتى لا تتــأخر المصلحـة ، وقد أوفدنَا البكــباشى رشيــد أفندى «ناظر قلم الجهـادية» مِنْ نظار أقلام ديوان المعاونة . خصيصًا ، لتقديم هذه المكاتبة » .

ختــم

حاشــية أخرى:

«يا ولدى :

«نرجوكم التنبـيه على المختـصين ، بوضع مقايسـة عن الذخيرة المقـتضى إرسـالها ، مِنْ هذا الجـانب ، عن مـدة سنة كـاملة للجنود المرتزقـة ، الذين سيبـقون تحت إدارة سيادتكم الهاشـمية ، وتحرير كشـف عن مرتبات الجنود ، لغاية سنة ٥٥[1] . توثبة لإرسال المبالغ اللازمة مِنْ هذا الجانب أيضًا» .

ختـــم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

إسناد إدارة الحجاز وشئونها إلى «الشريف محمد بن عون» ، وطلب العودة منه إلى «مكة المكرمة» .

---

(١) ٤ مارس ١٨٤٠ م .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٧) أصلية (١٥٧) حمراء .

تاريخهـــا : ٨ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ٧ أغسطس ١٨٤٠ م ، ورد فى ٢٩ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ٢٨ أغسطس ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ محرم بك ، «محافظ المدينة» ، إلى «باشمعاون» ، الجناب العالى ، بطلب إرسال ، ألفى كيس ، بعد اعتماد طلبها مِنَ الشريف .

«مِنْ : محرم ، «محافظ المدينة المنورة» :

«إلى : صاحب الدولة والعناية ، «باشمعاون» ، الجناب العالى .

« وردت إلى إفادة الشورى ، المكتوبة فى ١٧ جمادى الأولى سنة ٥٦[١]، نمرة (١١) ، فى ٧ جمادى الثانية سنة ٥٦[٢] . وقد جاء فيها ، أنَّ الألفى كيس المطلوبة ، بناء على عريضتى المكتوبة فى ٢٢ ربيع الثانى سنة ٥٦[٣] . نمرة (٢٣) . فقد أرسلت فى أواسط ذى الحجة ، وأَنَّهُ مِنَ المأمول وصولها لغاية الآن ، ولكن مع ذلك ، قد أخطر «محافظ السويس» ، بإرسالها ، إذا كانت لم ترسل بعد ، ووقفت بالسويس ، وعليه فَإِنِّى أعرض على دولتكم ، أنَّ المبلغ المذكور ، لما ورد إلى فى ٢٩ محرم سنة ٥٦[٤] ، عمل حساب المصروفات

---

(١) ١٧ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١٧ يولية ١٨٤٠ م .

(٢) ٧ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ٦ أغسطس ١٨٤٠ م .

(٣) ٢٢ ربيع الثانى ١٢٥٦ هـ/ ٢٣ يونية ١٨٤٠ م .

(٤) ٢٩ محرم ١٢٥٦ هـ / ٣ أبريل ١٨٤٠ م .

اللازمة ، فإذا بها بلغت أربعة آلاف ، فـعلمنَا بعد تنزيل الألفى كيس المذكورة منها ، أنَّنَا نحتاج إلى الألفى كيس الباقيـة ، فكتبنَا بذلك كشفًا عربيًا ، فى ٥ صفـر سنة ٥٦[1] ، أشر علـيه سيـادة الشريف ، وصـدقه ، ثم قـدمناه إلى الشورى، فطـلبنا فيه أيضًـا إرسال ، ألفى كـيس أخرى ، عَدَا الألـفى كيس المذكورة . وأَنَّهُ لَـمَّا كَانَ مِنْ مـقتـضى الإرادة السنية ، أنْ نقدم لـلشورى كل شـهر، كـشـفًـا، نبين فيـه النقـود الموجـودة بخزيـنة «المدينة المنورة» ، إيرادًا ومصروفًا، فقد كتـبنَا الألفى كيس المذكورة ، عند ورودها إيرادًا بكشفها الذى كتبناه عن الشـهر الذى وردت فيه ، تلك النقود ، ثم كـتبنا فى كل كشف مِنْ كشـوف الأشهر التى مـضت ، مِنْ ذاك التاريخ ، لغاية الآن ، مَـا صرف مِنْ المبلغ الألفى كيس المذكورة ، مِنْ كل شهر ، إلى أن نفذت ، ولكى تتأكدوا فى صحة ذلك ، ما على دولتكم إلاَّ أَنْ تطلعوا على الكشوف الموجودة بالشون ، أَمَّا المبلغ الألف كيس الثانية المطلوبة أخـيرًا ، فَلَمَّا كان لَمْ يرد شىء مَا منها ، ولم يبق فى خزينة «المدينة المنـورة» ، سوى كمية قـليلة مِنَ المبلغ الألفى كيس المذكورة، الواردة قـبلاً ، فقـد كنَّا كتبنا تلـك العريضة ، التى تقـدم ذكرها ، واستعـجلنَا فيها ، بإرسـال الألفى كيس المذكورة ، ثم أيدنَا ذلك الاستـعجال بإرسال الإفادات الثـلاث ، التى بسطنا فيها الأعذار المقبـولة ، التى بعثتنا على الاستعجال : الأولى فى ١٥ جـمادى الأولى سنة ٥٦ ، والثانية فى ٢٣ منه ، والثالثـة فى ٢٤ منه[2] ، فـبينَا كُنَّا نتـرقب ورود النقـود المطلوبة ، فى وقت قريب، وردت لنا هـذه الإفادة ، وأيضًا إذا صح مـا سمعـناه ، مِنْ أَنَّ جيش «نجد» أخذ فى الشهر فى القدوم شيئًا فشيئًا ، فَمِنَ البدهى أَنَّهُ سيكون قد سافر بأكملـه مِنْ هناك ، لغاية خـمسة عـشر رجب ، على أكـثر تقـدير ، فَإِذَا لَمْ تصرف أجور الجمال التى ترسل ، أولاً فأولا ، فَإِنَّ أصحابها إذا عادوا إلى بلادهَا ،

(١) ٥ صفر ١٢٥٦ هـ/ ٨ أبريل ١٨٤٠ م .

(٢) ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ يولية ١٨٤٠ م .

وقالوا لأصحاب الجمال المعدة للجنود ، ومهماتنَا فى شنانية[1] ، أنَّنا تعبنَا على غير جـدوى ، إذ أَنَّنا ذهبنَا لغاية «المدينة المنورة» ، فلم نأخذ فلسًـا مَا ، فَمِنَ البديهى أنَّ هؤلاء العرب أصحاب الجمال المعـدة المذكورة ، سيأخذون جمالهم معهم ، وسـيهربون بها إلى الجـبال ، وسيبـقى الجيش ومهماتـه فى البيداء ، منقطعين عنا، بسـبب عدم صرف أجـورهم ، كمـا أنَّ العطل الذى سيـصيب المصـالح الأخرى ، مِنَ جـراء عدم النقـود ، لَنْ يكون أقل تأثيرًا ، مِنْ بـقاء الجيش ومهمـاته منقطعين عَنَّا فى البيداء ، ولذلك فقد بتنَا فـى الحيرة مِنْ أمر النقـود ، ولكن لما كنا قد علمنا من أمـر الجناب العالـى، الصادر إلى سـيادة الشريف ، أنه أرسل لسـيادته ، ثلاثة آلاف كـيس ، لصرفهـا ، لجنود «جيش الجـديدة» ، نظرًا لأنَّ النقود التى وجـب صرفـهَا لهم ، زادت عـما جـاء فى الكشف المقدم ، عنها قـبلاً ، فَإِنَّنَا قد كتبنا مِنْ جديد ، كـشف النقود اللازمة لخزينة «المدينة المنورة» ، واثبـتناه بأدنى عريضتنا هذه ، فإذا كـانت الألفا كيس المذكـورة ، التى كنا طلبناهَا ، لم ترسل بـعد ، فنرجـو أنْ ترسلوا بدلا منهـا أربعة آلاف كـيس ، كمـا هو المذكور فى الكشف ، وإذا كـانت قد أرسلت ، فنرجو كذلك إصـدار الأمر فى الجهة المختـصة ، بإرسال الألفى كيس البـاقية سريعًا ، على أَنَّا نحتاج أيضًا إلى النقود، لصرفها للجنود ، الذين سيحضرون مِنْ «نجد» ، فإذا رؤى أنه ليس من الموافق إعطاؤهم المبلغ المذكور ، فى الكشف ، تحت الحسـاب ، وقدره سـتمـائة كيس ، فنرجـو إصـدار الأمر إلى الجـهة المختصـة، بتنزيله ، مِنَ الأربعة آلاف كيس المذكورة ، وإرسـال الباقى إلينَا ، وقدره ثلاثة آلاف وأربعمائة كيس ، كما نرجو عرض ما جاء فى الكتاب على أعتاب وَلِىِّ النعم» .

---

(١) شنانية : وصحتها «الشنانة» ، مـن قرى الرس ، بمنطقة القصيم ، المعجـم الجغرافـى ، ق (١) ، ص ٦٦٣ ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٨١٠ .

كشف المبالغ اللازمة لخزينة المدينة المنورة

٠٠	٩٢٧٣	يساوى المبلغ الذى استحقه أصحابه ، فى الوقت الحاضر ، فى الخزينة .
١٤	٢٩٠٦	يساوى المبلغ الذى استقرض من أصحابه ، ولم يصرف لهم بعد ، فيجب صرفه لهم .
٠٠	٧٠٠	يساوى المبلغ الذى يخص ، بباقى أجور الجمال ، التى ذهبت إلى «نجد» قبلا .
٠٠	١٣٦٠	يساوى المبلغ الذى يخص ، بنصف الأجرة الباقية ، مِنْ جراية الحنطة المرتبة ، لأهالى المدينة عن سنة ١٢٥٥ هـ[1] .
٦٠	٢١٠١	يساوى المبلغ الذى يخص ، المرتبات التى استحقها أصحابها .
٢٦	١٤٠٥	يساوى المبلغ الذى يخص بالنقود المطلوبة ، لأصحابها مِنْ شون «المدينة المنورة» .
٠٠	٨٠٠	يساوى المبلغ الذى يخص ، بالنقود التى يجب صرفها للذين بأيديهم إيصالات محولة مِنْ «نجد» .
٠٠	٤٩٠٠٠٠	يساوى أجرة الجمال التى ستنقل «جيش نجد» ، مِنْ شنانية لغاية «المدينة المنورة» ، وهى ثلاثة آلاف وخمسماية جمل ، وأجرة كل منها ١٤٠ قرشا ، حسب إفادة إبراهيم أغا الألفى .
٠٠	٤٣٥٠٠٠	يساوى النقود التى ستصرف للجنود الموجودين «بنجد» ، والمدينة المنورة ، تحت الحساب .
٠٠	٣٠٠٠٠٠	يساوى النقود التى ستصرف للجنود الموجودين «بجيش نجد» .

(١) ١٧ مارس ١٨٣٩ / ٥ فبراير ١٨٤٠ م .

٠٠	١٣٥٠٠٠	يساوى النقود التى ستصرف للجنود المقيمين ، «بالمدينة المنورة» عَدَا الجنود الذين، «بجيش الجديدة» .
٠٠	١٤٧٧٠٠	يساوى النقود التى فى مصروفات شتى بالخزينة .
٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	
	٤٠٠٠	يساوى فقط أربعة آلاف كيس .

الرد : أمر عال صدر فى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٦[1] . نمرة ٣ .

«جاء فيه : أَنَّهُ دُبِّرَ ألفا كيس ، سترسل بعد يومين أو ثلاثة ، مِنْ «مصر»، وأَنَّهُ سترسل أيضًا ألف كيس أخرى ، وستبلغ النقود المرسلة إليه إلى أربعة آلاف كيس» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

طلب إرسال أربعة آلاف كيسة مِنَ النقود مِنْ «مصر» .

---

(١) ٢٩ جمادى الآخرة ١٢٥٦ هـ / ٢٨ أغسطس ١٨٤٠ م .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٢) أصلية ، (٣٩) حمراء .

تاريخهــــــا : ٩ رجب ١٢٥٦ هـ/ ٦ سبتمبر ١٨٤٠ م .

موضوعهــــا : رسالة مِنْ أحمد يكن إلى محــمد على ، حول مفاوضة مع الشريف مــحمد بن عون حــول انسحاب الجنود الجـهادية مِنَ الحجاز إلى مصر.

«حضرة أميرى / سنى الشيم / صاحب الدولة

«لقد تبادلنا الرأى ، نحن وحــضرة الشريف ، فيمــا جاء فى الإرادة العلية التى أتى بها المعــاون البكباشى رشــيد أفندى ، وقررنَا مَــا هو مسطور فى هذا التقــرير الذى بعثنا بصورة مِنْهُ مــختومة ، مع الأفندى المومى إليــه ، والصورة الأخرى أرسلناها فى البــريد ، وستعلمــون مَا دار بخصــوصها ، مِنَ التــقرير المذكور ، ومِنْ إفادة الأفندى المومى إليه ، الشفاهية ، وهَذَا مَا لَزِمَ إعلامكم به راجين عرضه على أعتاب وَلِىِّ النعمة» .

مــن مكــة فى ٩ رجب ١٢٥٦ هـ/ ٦ سبتمبر ١٨٤٠ م .

وصوله يوم فى ٢٧ منه ١٢٥٦ هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٨٤٠ م .

ختم

احمــد شكــرى

«فصدرت الإرادة رقم (٢٣) بِأَنْ يكتب له» . .

«إنَّ ما قررتموه ، وإنْ كان فى محله ، ولـكن مقتضى الوقت والحال ، لا يحتمل تمديد المدة ، فى ذلك الطرف ، فأبذلوا جـهدكم ، لأنْ تحملوا العسكر على السفن الموجـودة فى «جدة» ، و«القصـير» ، و«الينبع» ، كيـفما اقـتضى استـعمالها، وإذا دعت الضـرورة إلى امتداد المدة قليلاً ، فـوضوا أمين بك ، وعلى بك ، بأنْ يعنيا بهذا الأمر ، بحيث يأتيان تبـاعًا من غير حصول فاصلة بينهما ، وأنْ يكون سفر العسكر بعدهما معقبين لهما» .

فى ٢٧ رجب ١٢٥٦ هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٨٤٠ م .

قال أحمد باشا :

«لَمَّا قرأنا بإمعان الإرادة الواردة لَنَا، مع رشيد أفندى ، البكباشى المعاون، فى هذه الآونة ، ومَا معها من الأمر العالى ، خطابًا لحضرة الشريف ، رأيناها تشير ، لأنْ نعمل ما يلزم للمصلحة ، مِنْ غير أنْ نبطئ فيه ، ولا نستعجل ، ثم أن نقوم بالعـسكر راجعين إلى «مـصر» ، ولما كان مِنَ البـديهى ، أنَّ تأخر بقاءنا فى هذه الجـهات ، زيادة على الفروع منافيًـا ، لإرادة ولِىِّ النعمة ، وإنَّ الإسراع بتوجهنا إلى «مصر» ، مِنْ مقـتضى عبوديتنَا لِولِىِّ النعمة ، فإنِّى أظن أنَّهُ يحسن بِنَا، أنْ نسـأل حضرة الشـريف (أمير مكة) ، عن أسـهل الوجوه ، وأوفقـها للإسراع بالعودة ، أنَـا والعسكر مِنْ غير تـأخير ، لَمَا لَهُ مِنَ الخـبرة والمعرفة بأحوال هذه الجهات» .

فقال حضرة الشريف فى جوابه (عما سئل عنه) :

«لقد اطلع المخلص على كـلام دولتكم ، المحرر أعلاه ، حرفًـا بحرف ، وفيه تتفضلون بالسؤال ، عن أسهل الوجوه ، للذهاب بالعسكر مع دولتكم ، إلى «محروسة مصر» ، مِنْ غير تـسويغ لتأخير العسكر ، مع أنَّكُم تعلمون أنَّ المخلص لكم (يعنى نفسه) ، هو منذ أربع سنوات أو خـمس ، وهو بعيد عن هذه الجهات ، وبـالرغم مِنْ خبرتى ، ومعـرفتى بأحوال العرب ، فَإنَّـنِى غير

مطلع على مصالح هـذه الجهات ، فى هذه الآونة ، وَأَنَّ مِنَ الواضح أنَّ ذات دولتكم، بالنظر لكونكم ، فى هذه الجـهات ، فَإِنَّ لكم الخـبرة التامة ، أكثر مِنَّا، فبناء عليه تفضلوا وعرفونَا بأحوال العرب ، وأوضاعهم ، وماذا يمكن أنْ يكون ، عندمَـا تنزل العسكر ، ومـا هى التشـبثات الحـسنة التى تعلمـونها ، بمقتـضى الإرادة السنية ، بحـيث لا يحمل علـى المصلحة ضرر مَـا ، وعندئذ نجيبكم على ما ستعلمونَا عنه» .

فقال أحمد باشا فى جوابه الثانى :

«لقـد طلب مِنَّا حضـرة الشـريف ، أنْ نوضح له أحوال العـرب ، نظرًا لخفائها عليه ، بسـبب بعده ، عن هذه الجهات منذ عدة سنوات ، وفى الواقع أَنَّهُ منذ غياب الشريف المشار إليه ، حتى هذا التاريخ ، فَإِنَّ كل «أهل تهامه» ، و«الحجـاز»، وكل من هم فى جهة الشـرق ، إلى «بنى شهـر» تحت الطاعة ، والإنقياد ، وندر من أبدى لنا ، وجه الخـلاف ، فبادرنَا إلى تأديبه ، والتنكيل به ، فالأمن مـثبت ، وهو والطاعـة مقـترنان ، ولم نحس بحـدوث فتنة ولا غيرها ، مِنْ جـهة ما ، لأَنَّهُم كَمَا قُلْنَا كلهم تحت الطاعة والإنـقياد ، أمَّا مِنْ خـصوص نزول العـسكر إلى السـاحل ، واتصـالهم بالجيـش ، فَإِنَّهُ سـيكون بحـسب الأصول العـسكرية ، مِنْ نحـو ضرب الطبـل المخصص بالعـسكر ، (ترابتته) ، عند النزول مِنَ العقبة ، ذاهبين بكل رفاهية ، إلى «القنفذة» ، وأما هل تنقد العرب ، إذا علمت بسفر العسكر ، وعودتهم إلى المحروسة ، أم لا ، فهـذا شىء لا يعلم ، إلا فيما بعـد ، وَأَمَّا فى الوقت الحاضـر ، فكَمَا قُلْنَا ، أَنَّهُم تحت الطاعة والانقياد» .

فقال حضرة الشريف فى جوابه ثانيًا ..

«لقد فهمنَا مَا هو الواقع مِنْ جـوابكم الثانى ، ولكن نزول جميع العسكر الجهـاديين ، إلى المحروسـة ، أمر لابد منه ، بمقـتضى الإرادة السنـية ، وَمِنْ

حيث قرب العساكر الجهادية ، التى هى فى جهات «الينبع» ، إلى «المحروسة»، فقد صار إرسال «محافظ الينبع» ، لأجل أنْ يعد السفن اللازمة ، قبل أنْ يقوموا مِنَ «المدينة» ، وأَنَّ ترتيبنا ، يكون على هذا الوجه الآتى :

أرسلت أوامر إلى أمراء الآلايات الـ ٢٧ ، والـ ٢٨ ، و الـ ١٥ ، بِأَنْ يكونوا على أهبة السفر ، وأَنَّهُ صار إرسال ، أمين خزانة الجيش ، حسين أفندى ، إلى «الينبع» ، ليسهل سفر هذه الآلايات الثلاثة ، حسب ترتيبها ، مِنْ «ينبع البر» ، إلى «ينبع البحر» ، ومنها بطريق «القصير» ، إلى «المحروسة»، بالسرعة ، ولَمَّا وصلنا إلى «مكة» ، وَرَدَّ لَنَا خطاب مِنْ «محافظ الينبع» ، عربى العبارة ، يقول فيه : إِنَّهُ وجد ستة عشر قاربا فى الميناء ، لتسهيل سفر العسكر ، وَإِنْ قائمقام الآلاى السابع والعشرين . ذهب بالحال إلى «الينبع» ، ليرتب ، كيف يحملهم فيها ، والملحوظ أَنْ يكون ذلك الآلاى، قد أقلع مسافرًا ، وأَنَّهُ كتب «لمحافظ جدة» ، كتابًا تركى العبارة ، ليثبت له كل مَا هو موجود مِنَ القوارب ، لأجل تسهيل نقل مَا بقى مِنَ العسكر الجهاديين عاجلاً ، وبعد مَا يتم إرسال الجهاديين، هم فى شبه الينبع ، ترسل القوارب الموجودة فى «بحر الشعب» ، كلها إلى «القنفذة» ، وهناك ينزل الذين هم فى الجبال ، إلى «القنفذة» ، ويركبون القوارب ، ويرسلون إلى «مصر» ، وقد كتبنَا ليأتى إلى هذا الطرف السربيادة لأب حسن أغا ، الموجود ، فى «ينبع البر»، وفرسان «وجه» ، أحمد أغا المقيم ، فى «بدر»[1] ، وذلك لأجل دفع ما قد يحصل من الاضطراب ، عن سفر العسكر إلى «المحروسة» ، حتى يشيع بينهم ، أَنَّهُ وَإِنْ كان الجهاديون ، قد ركبوا البحر ، فَإِنَّهُم قد خلفوا وراءهم ، مشاة وفرسان ، هم على أهبة المجئ ، فيتجنبون الشغب ، وبمشيئة الله الرحمن ، وظل الحضرة السنية ، ليكون هذا على أتم وجه .

---

(١) بدر : بلدة فيها إمارة ، وتتبعها قرى كثيرة، بمنطقة إمارة المدينة ، وسكانها بنو سالم من حرب المعجم الجغرافى ، ق (١) ، ص ١٤٧ ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٢٦٤.

مطلع على مصالح هـذه الجهات ، فى هذه الآونة ، وأَنَّ مِنَ الواضح أنَّ ذات دولتكم، بالنظر لكونكم ، فى هذه الجـهات ، فَإِنَّ لكم الخـبرة التامة ، أكـثر منًّا، فبناء عليه تفضلوا وعرفونَا بأحوال العرب ، وأوضاعهم ، وماذا يمكن أنْ يكون ، عندمَـا تنزل العسكر ، ومـا هى التشـبثات الحـسنة التى تعلمـونها ، بمقتـضى الإرادة السنية ، بحـيث لا يحمل علـى المصلحة ضرر مَـا ، وعندئذ نجيبكم على ما ستعلمونَا عنه» .

فقال أحمد باشا فى جوابه *الثانى* :

«لقـد طلب مِنَّا حضـرة الشـريف ، أنْ نوضح له أحوال العـرب ، نظرًا لخفائها عليه ، بسـبب بعده ، عن هذه الجهات منذ عدة سنوات ، وفى الواقع أَنَّهُ منذ غياب الشريف المشار إليه ، حتى هذا التاريخ ، فَإِنَّ كل «أهل تهامه» ، و«الحجـاز»، وكل من هم فى جهة الشـرق ، إلى «بنى شهـر» تحت الطاعة ، والإنقياد ، وندر من أبدى لنا ، وجه الخـلاف ، فبادرنَا إلى تأديبه ، والتنكيل به ، فالأمن مـثبت ، وهو والطاعـة مقـترنان ، ولم نحس بحـدوث فتنة ولا غيرها ، مِنْ جـهة ما ، لأَنَّهُم كَمَا قُلْنَا كلهم تحت الطاعة والإنـقياد ، أمَّا مِنْ خـصوص نزول العـسكر إلى السـاحل ، واتصـالهم بالجيـش ، فَإِنَّهُ سـيكون بحـسب الأصول العـسكرية ، مِنْ نحـو ضرب الطبـل المخصص بالعـسكر ، (ترابتته) ، عند النزول مِنَ العقبة ، ذاهبين بكل رفاهية ، إلى «القنفذة» ، وأما هل تنقد العرب ، إذا علمت بسفر العسكر ، وعودتهم إلى المحروسة ، أم لا ، فهـذا شيء لا يعلم ، إلا فيما بعـد ، وَأَمَّا فى الوقت الحاضـر ، فَكَمَا قُلْنَا ، أَنَّهُم تحت الطاعة والانقياد» .

فقال حضرة *الشريف* فى جوابه ثانيًا ..

«لقد فهمنَا مَا هو الواقع مِنْ جـوابكم الثانى ، ولكن نزول جميع العسكر الجهـاديين ، إلى المحروسـة ، أمر لابد منه ، بمقـتضى الإرادة السنـية ، وَمِنْ

حيث قرب العساكر الجهادية ، التى هى فى جهات «الينبع» ، إلى «المحروسة»، فقد صار إرسال «محافظ الينبع» ، لأجل أنْ يعد السفن اللازمة ، قبل أنْ يقوموا مِنَ «المدينة» ، وأَنَّ ترتيبنا ، يكون على هذا الوجه الآتى :

أرسلت أوامر إلى أمراء الآلايات الـ ٢٧ ، والـ ٢٨ ، و الـ ١٥ ، بِأنْ يكونوا على أهبة السفر ، وأَنَّهُ صار إرسال ، أمين خزانة الجيش ، حسين أفندى ، إلى «الينبع» ، ليسهل سفر هذه الآلايات الثلاثة ، حسب ترتيبها ، مِنْ «ينبع البر» ، إلى «ينبع البحر» ، ومنها بطريق «القصير» ، إلى «المحروسة»، بالسرعة ، ولَمَّا وصلنا إلى «مكة» ، وَرَدَّ لَنَا خطاب مِنْ «محافظ الينبع» ، عربى العبارة ، يقول فيه : إِنَّهُ وجد ستة عشر قاربا فى الميناء ، لتسهيل سفر العسكر ، وَإِنْ قائمقام الآلاى السابع والعشرين . ذهب بالحال إلى «الينبع» ، ليرتب ، كيف يحملهم فيها ، والملحوظ أنْ يكون ذلك الآلاى، قد أقلع مسافرًا ، وأَنَّهُ كتب «لمحافظ جدة» ، كتابًا تركى العبارة ، ليثبت له كل مَا هو موجود مِنَ القوارب ، لأجل تسهيل نقل مَا بقى مِنَ العسكر الجهاديين عاجلاً ، وبعد مَا يتم إرسال الجهاديين، هم فى شبه الينبع ، ترسل القوارب الموجودة فى «بحر الشعب» ، كلها إلى «القنفذة» ، وهناك ينزل الذين هم فى الجبال ، إلى «القنفذة» ، ويركبون القوارب ، ويرسلون إلى «مصر» ، وقد كتبنَا ليأتى إلى هذا الطرف السربيادة لأب حسن أغا ، الموجود ، فى «ينبع البر»، وفرسان «وجه» ، أحمد أغا المقيم ، فى «بدر»[1] ، وذلك لأجل دفع ما قد يحصل من الاضطراب ، عن سفر العسكر إلى «المحروسة» ، حتى يشيع بينهم ، أَنَّهُ وَإِنْ كان الجهاديون ، قد ركبوا البحر ، فَإِنَّهُم قد خلفوا وراءهم ، مشاة وفرسان ، هم على أهبة المجئ ، فيتجنبون الشغب ، وبمشيئة الله الرحمن ، وظل الحضرة السنية ، ليكون هذا على أتم وجه .

---

(١) بدر : بلدة فيها إمارة ، وتتبعها قرى كثيرة، بمنطقة إمارة المدينة ، وسكانها بنو سالم من حرب المعجم الجغرافى ، ق (١) ، ص ١٤٧ ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٢٦٤ .

فقال أحمد باشا فى جوابه الثالث ..

«أشار حضرة الشريف ، فى جوابه المذكور أعلاه ، إلى أنَّهُ نَبَّهَ ، على «محافظ الينبع» ، أَنْ يسرع بإعداد القوارب اللازمة ، لإرسال الآلايات المأمورة، فى فرع «المدينة» ، إلى «مصر» بالسرعة ، وأَنَّهُ طلب رئيسين مِنَ «المدينة» ليأتيا إلى هذا الطرف ، أَنَّ عرب بنى حرب ، ليس طغيانهم مِنْ أجل، أَنْ يكونوا حكومة بأنفسهم ، بل إنما هو مِنْ أجل طلب علاوة مقدار على القمح المرتب لهم ، فنقل العسكر مِنْ تلك الجهات ، بخلاف غيرهم مِنَ العرب ، فَإنَّ طغيانهم من أجل ، أن يكونوا حكومة بأنفسهم ، فأى شيء حدث ، فَإِنَّهُ يجعل سحب العسكر أمرًا صعبًا ، كما هو ظاهر ، وقد جاء خطاب فى هذه الآونة ، مِنْ «محافظ القنفذة» ، وفيه أَنَّ أشقياء عسير ، يتأهبون ، وقصدهم أَنْ يزحفوا علينا ، مِنْ جهة « بنى شهر » فإذا وقع هذا الأمر ، فَإِنَّهُم إذا لم يقدروا ، أَنْ يقابلوا هجومنَا عليهم ، وصدنا لهم ، كما هو مِنْ مقتضى طالع إقبال الخديوى، ومن يستطيعوا ذلك ، فيعودوا ، وتنظر إليهم العرب ، بعين الاحتقار ، ويكفيهم هذا ، وهو المأمول ، فيضطرون إلى أن يتفقوا معنا على شيء ، والملحوظ ألاَّ يعرض تكاليف باهظة ، وستصل هذه المسألة إلى الجيش، ويعلمون بها ، وبإنشاء ذلك ، نكون أرسلنا لأطراف «القصير» ، و«السويس» ، قواصين ، وربانية ، مخصوصين ، واستجلبنا بواسطتهم قوارب للموانى ، المطلوب إرسال سفن إليها ، و«ثورة عسير» فى حالة تحققها ، فَإنَّ الأمل فى أَنْ نجد لها حلاً ، وتدبيراً ، فى مدى عشرين يوما ، وإن زاد فإلى خمسة وعشرين يومًا ، وإذا كان الأمر كذلك ، فَإِنِّى أظن أَنَّهُ يلزم أَنْ أذهب أنَا ، وحضرة الشريف بسرعة لجهة الجيش . .

فقال عبدكم رشيد فى جوابه ..

«لقد علمنَا مِنْ جواب حضرة وَلِيِّ النعم ، أحمد باشا ، الطرفين ، والشريف وأحمد باشا ، مِنَ السؤال والجواب ، إِنَّ كل «الحجاز»، و«تهامة» ،

و«الشرق» ، إلـى حد « بنى شـهر » فى حالـة إطاعة وإنقـياد ، وأَنَّهُ إذا أراد العسكر الجهاديون ، أنْ يقوموا أو يتوجهوا ، فَلاَ حادث يمنعهم مِنَ الذهاب ، وأَنَّهُ سيذهبـون على حسب الأصول العسكرية ، بظل الحضرة الخـديوية ، كما فهم ذلك مِنْ جواب وَلِيِّ النعم الشـريف ، وبهذه الصورة إذا عرضنا ، أَنَّهُ لا بأس، مِنْ سفر العسكر الجهاديين ، وتم سـفرهم ، فظهر شيء مخالف ، فَإِنَّهُ كتب باسـتحسـان جلب رئيسين ، مِنْ مشـاة وفرسان ، مِنْ «فـرع المدينة» ، ليقـوما بوجـه مَنْ يخالف الطاعـة ، وبهذه الصورة تكون المصلـحة تمت بظل الحضـرة السنية ، على التى هى أحسن ، وأَنَّهُ سـيقوم بتنفيـذ الإرادة العلية ، على الوجه المذكور، إلاَّ أَنَّ الجواب الثالث ، (جواب أحمد باشا) ، أَنَّ أشقياء عسيـر يتأهبون للقيام بثورة ، وأَنَّهُـم يريدون أنْ يزحفوا إلى هذا الطرف ، مِنْ جهة «بنى شهـر» ، كما بلغه ذلك ، وأَنَّهُ سيذهب ، وحـضرة الشريف المشار إليه ، إلى الجيش ، وأن أولئك العصـاة ، إذا عادوا مِنْ غير أنْ يقدروا ، على أنْ يقابلوا القوة التى تواجههم ، فَإِنَّهم سيكونون عرضه لاحتقار العرب لهم ، وازدرائهم بهم، وأَنَّ الأمل أنَّ للمسـألة حل ، فيمكن الذهاب إلى «مـصر» ، فى مدى عشرين إلى خمسـة وعشرين يومًا ، والحال أننَا إِذَا نظرنَا إلى الأجوبة الأولى ، فَـإِنَّا نرى أَنَّ هذا الجـواب الثالـث ، مخـالف ، وأَنَّ الإرادة السنيـة والأوامـر العلية، تقـضى بجلب العـسكر ، غـير المنـظم (باشبـوزوق) ، إلى «مكة»، وتركها عند الشريف المشار إليه ، وأَنَّ يأخذ جميع العسكر الجهاديين ، ويذهب بهم مـصطحبين له إلى «مـصر» ، فـإذا لزم أنْ يقيم عـدة أيام ، فى «مكة» ، لأجل أنْ يجـد صـورة حل للـمصـلحـة ، فليـقم بصـورة لا تخل بالمصلحـة ، ليجـد لها حـلاً ، ثم يأخذ العـسكر بسرعـة ، ويذهب بهم إلى «مصر»، وهذا ما هو مسطور فى الإرادة ، وعليـه فإذا نظرنَا للمحذورات التى أوردها ، (أى أحمد باشا) ، فى جوابه الثـالث ، فَإِنَّ المصلحة تقضى ، أَنْ يتأخر أكثر مِنْ عشـرين يومًا ، وأَنَّهُ إذا لم يتساهل مع العرب ، بل أراهم وجه الشـدة ، فَإِنَّ الملحـوظ أنَّ المصلحة تقع فى شـرك التأخـير بالكليـة ، وبما أنَّ

الداعى مكلف بِأَنْ أخـذ هذه الجورنـال (التقـرير) ، وذهب به إلى «مصـر» ، لأعرض الأمر بحذافـيره إلى وَلِىِّ النعمة ، فَإِنِّى أطلب التصـريح والتوضيح ، بخصوص القيام والسفر ، وما يقتضى إجراؤه مِنْ تسهيل ، لسفر العسكر كيفما كان تصوره ، والتفكيـر فيه ، وهذا ما تجاسرت بعـرضه ، ومع هَذَا فَإِنَّ الأمر لحضرة وَلِىِّ الأمر .

فقال حضرة الشريف فى جوابه ثالث مرة ..

«لقد وعـيت ، ما قـاله رشيد أفندى أعـلاه ، وَأَنَّهُ سأل عـما يلزم إرادته للعـرب ، وعلى أى وجـه سيكون ، قـيـام العسكر الجـهـاديين الذين هم فى «الباحة»، وأنه بحسب ما هو معلوم ، أَنَّ حضـرة أخينَا أحمد باشا ، سيذهب يوم غد وهو اليـوم التاسع مِنْ رجب[1] ، لينقل العسكر الذين هم فى الجبل ، إلى «القنفذة» ، ونحن سنذهب مـعه ، وَأَنَّ «محافظ القنفـذة» ، أرسل لحضرة الباشا المشار إليه ، كـتابًا يقول فيه : إِنَّ أشقياء عسـير متأهبون للزحف ، على هذه الأطراف ، مِنْ جهة « بنى شهر » فبوصولنَا نحن إلى معسكر الجيش ، إذا أحسسنَا بِأَنَّ الأشقياء المذكـورين ، سينزلون بذلك المحل ، فَإِنَّنَا سنقوم بوجههم ومقاتلتـهم ، حتى لا تتعطل المصلحة ، ونفرغ عـملنا بقالب حسن ، فى أثناء عدة أيام ، أَمَّـا إذا لم يقم أولئك الأشقـياء مِنْ أرضـهم ، فحينئـذ لا اقتـضاء لتأخير سـفر العسكر الجهاديين ، بل بالحال يلزم تسهـيل سفرهم إلى «القنفذة» بانتظام .

فقال احمد باشا فى جواب رابع مرة ..

«إِنَّ خلاصة مـا قاله وَبَيَّنَهُ رشيد أفندى آنـفًا ، هو معنى سرعة قـيامنَا مِنْ هذه البلاد ، وذهابنا إلى «مصر» ، وقد فهمـنَا مَا قاله حضرة الشريف أيضًا ، فى جوابه الثالـث ، وَإِذَا نظرنَا إلى ما جاء فى الإرادة الحالية ، فَـإِنَّنَا نرى أَنَّهَا

---

(١) ٩ رجب ١٢٥٦ هـ / ٦ سبتمبر ١٨٤٠ م .

تأمر بأنْ يكون قيامنَا غير مخل بالمصلحة ، ولَوْ أنَّهُ يتبين منهَا ، أنْ نعجل بالقيام، فبناء على ذلك ، إنَّمَا نعلم أطوار المصلحة عند وصولنا ، إلى الجيش، وَعَدَا هَذَا ، فقد جاءنَا مِنْ محافظ جدة ، أنه يوجد فى مينائها اثنان وعشرون قاربًا من بين حكومى ، وغير حكومى ، وأَنَّنَا إذا دققنا بالقدر الذى تستوعبه تلك القوارب ، نجد أَنَّهَا تكفى لاستيعاب ، أربعة آلاف جندى ، بكل مشقة ، ونحن قلنا فى جوَابنا الثالث ، أنَّنَا سنجد حلاً لمسألة القوارب ، والى أنْ تكون القوارب جلبت مِنَ الجهات التى هى فيها ، فَإِنَّنَا بعون الحق جل وعلاَ ، وبظل الحضرة السنية ، نكون قد بذلنَا جهدنَا ، فى عمل ما نعمله ، مِنْ أجل المصالح التى فى الجيش ، وتكون العساكر الجهادية ، قامت إلى «القنفذة» ، على أى حال كان ، حتى غاية تلك المدة ، وإذا فرضنا إلى القوارب ، لم تكن حاضرة، فَإِنَّنَا سنبذل جهدنَا ، لأنْ تكون مصالح الجيش ، على الوجه الأحسن، إلى أن تكون القوارب ، حضرت حيث أَنَّهُ ، ليس فى نزول العسكر، إلى «بندر القنفذة» ، غير الخسارة ، فيهم وأَنَّنَا فى حال قيامنا إلى الجيش ، مِنْ هُنَا ، لقد كتبنَا إلى أمير اللواء ، أمين بك ، بِأَنْ يحمل الآلاى الثالث عشر ، والمدفعية الجهاديين ، الذين هم فى «مكة» ، وَمَا عندهم مِنْ بواب ومدافع ، فى ثلاث سفن صغيرة ، ويرسلهم إلى «مصر» ، وَمِنْ حيث أَنَّهُ يوجد فى الجيش مدفعان ، فَإِنِّى أرى أَنَّهُ يحسن أنْ يؤخذاهما ومدفعيتهما الجهاديين ، لاستعمالهَا فى هذه الجهات عند الاقتضاء ، يعنى أنه يصير استعمالها همًا ومدفعيتهما الأتراك ، ولكن على أنْ يترك ذلك المدفعان لحضرة الشريف .

فقال المعاون الميرلواء امين بك فى جوابه :

«إنَّ ما قاله حضرة صاحبى الدولة الشريف ، وأحمد باشا ، فى أجوبتهما، موافق لروح المصلحة ، وأقرهمَا بالتصديق عليه ، ولكن إذا صار تقديم هذا التقرير مع العبد ، رشيد أفندى ، إلى أعتاب وَلِىِّ النعمة ، فَإِنَّ مِنْ

مقتضى مأموريته ، أن يذهب بحرًا ، فإذا لم يكن الهواء مساعدًا على الذهاب بحرًا ، فَإِنَّهُ سيقوم ، إِمَّـا مِنْ «الينبع» ، وَإِمَّا مِنْ «قلعة الوجه» ، ويذهب مع البريد البرى، إلى «مـصر» يسير ، حثـيث فلذلك أظن أَنَّهُ يحسن ، أنْ تكتب صورة مِنْ هَذَا التقرير ، وتختم ، وترسل فى البريد ، برًا رعاية للاحتياط» .

فصدقوا على قاله وأقروه» .

فى ٩ رجب سنة ١٢٥٦ هـ/ ٦ سبتمبر ١٨٤٠ م .

الشريف محمد بن عون امير مكة	احمد سرعسكر الحجاز	الميرالوا امين معاون سرعسكر الحجاز
ختـــم	ختـــم	ختـــم

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

تقرير شامل عن سحب القوات مِنَ «الحجاز» ، والسفن اللازمة لعملية الإنسحاب .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٥م / ٢٦ يناير ١٨٤٠م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ «على شاه» إلى « محمد على باشا» .

«من : صاحب *الفخامة* علي شاه

«إلى : *الجناب* الخديوى

«جناب مولاى الباشا خديو الزمان ووالدنا الحنون سلمه الله :

«أبلغكم سلاًما خاصًا بكل احترام ، وبعد فأنا قد أبحرنا عصر يوم الأحد، بحمد الله تعالى ، وبفضل ألوهيته المقدسة، ثم بعناية سموكم، والدنا الحنون ، وعطفه السامى مِنَ «القصير»، على فرقاطة، وبلغنا «جدة»، فى عصر الأربعاء، أىْ فى ظرف ثلاثة أيام، أصحاء سالمين ، وكان كل ذلك بعطف سموكم، والدنا الشفوق، وقد مكثنا يومين «بجدة» أيضًا . فقام سليمان أغا، المحافظ، بأداء الخدمات ، . أحسن القيام ، ونحن اليوم يوم الأحد لسائرون إلى «مكة المعظمة»، لكى أدعو لسموكم، والدنا الأبر ، وتقضى علىَّ رابطة الأبوة والبنوة، أنْ أعرض على مقام والدى البار، وأظهر كل شئونى بدون حجاب، ولا كتمان ، وذلك أنَّ مبلغ الخمسين ألف القرش، الذى أنعمتم به علينا «بالإسكندرية»، لتُصرف فى نفقات السفر، قد صرفتُ منه خمسة وعشرون ألف قرشَ، لأتباعى «بمصر»، وقد صُرف الخمسة والعشرون ألف القرش، الباقى فى نفقاتنا، وفى الصدقات الممنوحة للفقراء، مِنْ «مصر»،

لغايـة وصولنا إلى «جدة» ، وبـقى اليوم لدينا ونحن «بجـدة»، خمـسة آلاف قرش؛ وهذا المبلغ ضئيل جدًا ، والمأمول أنْ لا ترضوا بعد هذه العنايات كلها، وبعـد كل هذا العطف والحنان، أَنْ أحـتاج «بمـكة»، فأسـتـعرض مِنَ العـجم وأجعل حرصتى عـرضة للهتك ، فألتمس أنْ تأمروا أحـمد باشا، والى «مكة المعظمـة»، أنْ يؤتينا مبلغ خـمسـين ألف قرش آخـر، متى يتـسنى لنا القيـام بالنفقـات، والتصدق على الفـقراء، بفضـل عناية سموكم، والدنا الشـفوق، فنمضـى مِنْ «مكة»، و«المدينة»، حافظين على كـرامتنا ، وإِذَا تأخـر، وصول الخبر، فلآخـذن ذلك المبلغ مِنْ أحمد باشا، على سبيل الـقرض، ريثما يصل أمـر ولَيٍّ النعم (والدنـا الحنون)، وأقـول فى الخـتـام أدام الله أيام عـزكم، ودولتكم آمين» .



يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- على شـاه يبلغ «محـمد على باشـا» ، بصرف المبلغ الذى أعطاه له فى الإسكنـدرية ، وقدره خمسون ألف قرش .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ٤ شعبان ١٢٥٦ هـ/ ١ أكتوبر ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : جرنال .

جُــــرنال

«ما قد صــار مسموع، بطرف أعتــاب سعادة أفندينا، سرعــسكر «الحجاز» و«محــافظ مكة» عن «مــحافظ جــدة»، أقوال: بِأَنَّهُ قـد استـولى على مبـالغ رشاوى، مِنْ مــذكورين، وبعــضها، قـد أودت ضرر على جـانب الميرى، فى بعض مشتروات، ووضع أشياء فى غير محلها، وحيث ما أشيع لم تحقق صحة لدى أعتاب سعــادة أفندينا المشار إليه، ومطلوب التيقين عن ما صــار مسموع، حتى يصير إجراء ما هو مقتضى لذلك ، فاقتضت إرادته، أنْ يصير إِنتدابنا إلى تحقيق ما صار مسموع عن المحــافظ المذكور، وأطرافه، فصدر لنا الأمر شفاها، بإجراء ذلك، وبمقتضى الإرادة، حضرنَا إلى «بندر جدة»، لأجل البحث عن ما هو مقتضى تحـقيقه وتحريره، بجرنال مكالمة، لأجل عرضه علـى أعتاب سعادة أفندينا، المشار إليه .

جواب قايمقام إبراهيم افندى . مأمور جلب . حسابات جهادية

«إلى بيومى، وإمام الصيارف، والشـيخ أحمد، الكاتب، أَنَّهُ لما بلغ سعادة أفندينا، وَلِىُّ النعم، سرعــسكر «الحجاز»، و«مـحافظ مكة المكرمة»، الكيفـية الذى كنتم فيها واسطة، فى مادة على حسبتى الكبة، يدفع مائة وخمسين ريال

فرانسة، إلى أمين أفندى، حكم قراركم السابق حين كنتم «بمكة»، الذى أخذها إلى «محافظ جـدة»، لأجل خلاصه مِنَ السجن ، وسـأل مِنْ أمام عن المائتين وخمـسين ريال فرانسـة، تمام الأربعمـائة ريال، حكم إخبارية عـلى المذكور، وأنكرتم أنَّ على المذكور، لم دفع مائتين وخمـسين ريال ، وأثبتها عليكم، مِنْ بعد إنكاركم، وحبستم بشأنها مدة «بمكة»، وَمِنْ بعدها صار دفعها وتحصيلها ، والذى بلغنا وصار عندنَا موضح أَنَّ الذى دفعـها على أفندى باشكاتب مجلس «جدة»، وأندرج به اتهامتكم، والحال أَنَّهُ يخالف، فيلزم تفيدونا تفصيلاً، لأننا حضرنا بأمر سعادة أفندينا، وَلِىِّ النعم، سـرعسكر الحجاز، و«محافظة مكة»، لأجل تحقيـقها، وإذا كان يصير منكم إنكار، وتثـبيته بخلافكم ، فيـصير لكم الجزا، تكون أخذتم مصلحـة مِنَ المذكور، على ذلك، وأنتم لم لكم جزا، إذا أفدتوا بالصحة وأنتم فى وجه الله تعـالى، ثم وجه سعادة أفندينا، وَلِىُّ النعم، إذا أفدتوا بالصحة، والصدق، سفينة النجا» .

جواب الشيخ احمد الكاتب

«أنه لما حضر علـى الكبة «بجدة»، فحبـسو حضرة «مـحافظ جدة»، على دعوته الذى بينه وبين عبـاسى الكبة، فراح إمام الصـرفى، ضمنه مِنَ السجن، وتساوى مع أمين أفندى كـاتب المحافظ المومى إليه، على مائة وخـمسين ريال يأخذها أمين أفندى المذكـور، إلى «المحافظ» المومى إليه، لأجل خـلاص دعوة على الكبة، وإنما خلصه دعوته، وألا يقوم أمين أفندى بدفـعها، يعنى يرجعها فجـونى إمام، وبيومى، وعلى الكبـة، وأخذونى أشهـد على دفعهـا، فلما، وصلنا إلى عند أمين أفندى ، وصلينك المائة وخمسين رياق قال وصلت ، وَأَمَّا مِنَ خـصـوص المائتـين وخـمـسين ريال، وعـزيز راس أفندينـا، وَلِىُّ النعم، سرعسكر الحجاز، و«محافظ مكة» لأحضـرتها ولاشفتها ، بل إِنِّى سمعت مِنْ على الكبة، وَمِنْ إمـام، أنهم أرسلوها، إلى محمد أبو قنبـوره ، يرسلها إلى المحافـظ، والله أعلم، وهذا جوابنا الشيخ أحمد الكاتب».

المذكور توجه إلى «المدينة» قبل تبـييض الجرنال، ولم أدركنا، ختم الجرنال منه، وإنما موجود ختمه، فى مشورة تقريره، تحت يدنا .

جواب بيومى الصرفى

«إِنَّهُ لما حضر على الكبة، إلى «جدة» حبسو «محافظ جدة»، وضمنوا إمام الصرفى مِنَ السـجن، وتساوى مع أمين أفندى، كاتب «محـافظ جدة»، على مائة وخمسين ريال فرانسة إلى «محافظ جدة»، على خلاصة الدعوية المذكورة، وإنما خلصوا، وألا يقوم بدفعهـا أمين أفندى المذكور، وبعد يومين طلبونَا على الكبة، وإمام الصـرفى، وقالوا: لَنَا قوم معنا، أشهد على مـائة وخمسين ريال فـرانسة، نسلمـهـا إلى أمين أفندى، فرحت مـعـهم، إلى أنْ وصلنا إلى أمين أفندى، فناولها إمام، وعلى الكبـة، إلى أمين أفندى، صرة مصرورة، وقلنا له استلـمت، قال استلمـت، قلنا عدوها قـدامنا، فلم رضوا ، ومِنْ خـصوص المائتين وخمسين ريال فـرانسة، رأينا على الكبة شايلهـا فى طرف الجبة، وراح بهم إلى بيت أبو فتـيوده، وسلمهم له، وقال له المائتين وخـمسون ريال، أهم قدامنا نشهد بهم عليك ، وأبو فتيوده المذكور استلمهم على طريقة أنه يوديها، إلى على أفندى كاتب «بمجلس جده»، وعلى أفندى يوديها إلى «محافظ جدة» وهذا ما رأيناه، وهذا جواب، محمد بيومى الصرفى» .

جواب محمد إمام الصراف

«إِنَّهُ لما حضـر على الكبة، «بجدة»، وجلســه «محافظ جـدة»، على شان الدعوة، الذى بينه وبين عـباس الكبة ، فأرسلنا على المذكـور، وطلبنا نضمنه مِنَ السجن، فطلعنا إلى عند أمين أفندى، كـاتب المحافظ المومى إليه، وتكلمنا معـاه، فيكون أَنَّهُ بفكـه مِنَ السجن، وإذا استـقام عليـه شىء بموجب الحق، يسلم، فطلب مـِنَّا أمين أفندى المذكـور، مائـة وخمـسين ريال فـرانسـة، إلى المحـافظ، وهو يفكه، وتخليص دعـوته، إنشالله، وإنما خلص الدعـوة، وألا

جواب قايمقام إبراهيم أفندى

«إلى السيد أبوقيتودة، وإمام الصراف، وبيومى الصراف، قد صار، السؤال مِنْ على أفندى باشكاتب، «مجلس جدة» عن المائتين وخمسين ريال، المسلمة له على يدكم مِنْ على الكبة، فأخبر المومى إليه أنَّ المبلغ المذكور، صحيح، جعل للمحافظ، وبداعى أنَّ إمام الصراف جاره بالمنزل، رعينا لخاطره، استلمها وسلمها للمحافظ، على يدكم، ومَنْ حيث صار الإخبار مِنْ على أفندى المومى إليه، بذلك لزم السؤال منكم، فيحتاج تفيدوا بالحقيقة، بما يرضى الله تعالى» .

جواب إمام الصراف وأبو قيتوده وبيومى

«أما ما أفاد به على أفندى المذكور، بتسليم المائتين وخمسين ريال فرانسة، إلى المحافظ، فهو صحيح، سلم ذلك إلى المحافظ، يعلمك فيها، والذى يعلمه، وهذا جوابنا» .

جواب قائمقام إبراهيم أفندى

«إلى بيومى، وإمام، والشيخ أحمد، مما استبان مِنَ الأسئلة والأجوبة السالف ذكرها منكم، مِنْ خصوص المائة وخمسون ريال، الذى استلمها أمين أفندى مِنْ على الكبة، أنها على يدكم، فياهلترى المائة وخمسين ريال، استلمها المذكور لنفسه، أو للمحافظ، لابد أنْ يكون فى علمكم ذلك، فإذا تعلموا أنها إلى المحافظ، فيلزم تفيدوا بما فى علمكم تفصيلاً، بوجه الحق» .

جواب بيومى والشيخ احمد وإمام

«مِنْ خصوص المائة وخمسين ريال، الذى أخذها، أمين أفندى، فى شأن خلاص على الكبة مِنْ السجن، فنعلم أنَّ السجن بأمر المحافظ، والإفراج بأمر المذكور، فعندما صار تراضى على دفع المائة وخمسين ريال، صار الإفراج على

المذكور، بوقتـه ، وبالظاهر أنَّ أمين أفـندى، لم له جـهـد على أخـذ المائة وخمسين ريال، لنفسه، بل هى للمحـافظ، على حسب الظاهر، وأما تسليمها بمعايننا، فلم حصل وهذا جوابنا» .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى

«إلى حضرة عمر أفندى، مدير السفاين الميرية «بجدة»، أنَّهُ لما بلغ مسامع، سعادة أفندينـا، ولِىُّ النعم، سرعسكر «الحجاز»، و«مـحافظ مكة»، أنْ بعض أمور غير لايقة، وقعت مِنْ «محافظ جدة» فبوقته صدر أمر مِنْ سعادة أفندينا، ولِىُّ النعم المشار إليه غالبًا بالتوجه، وتحضر لهذا الطرف، لأجل تحقيق ذلك ، وقد أحضرنا لكم أمـر مِنْ سعادة أفندينا المشار إليه، لأجل الاسـتفهام منكم، عن كـامل ما أديتـوه، مغايـر إلا الإرادة السنية، وعن كـيفـية الأرز المشـترى للميرى، مِنَ التجار بازيد فيه، عن واقع البندر، فيحتاجوا تفيدونَا تفصيلاً عن كامل مـا أديتوه، لكون أنكـم مِنْ آتباع أفندينا الخـديوى الأعظم، ويلزم منكم الصداق، كما هو حق العبودية، لكون أنَّنَا الجميع مخولين فى النعم» .

جواب عمر أفندى مدير السفائن الميرية بجدة:

«قد اطلعنا على أمر سـعادة أفندينا، ولِىُّ النعم، مع ما شرحـتوه، وصار ماله مـعلوم، فيـفيـد حضـرتكم، أمَّا من خـصوص مـادة الأرز، الذى صار انفصاله، بمجلس «جدة»، وكما يعلم حـضرتكم، أننا جهادية، ولنا تعيينات، نأخذها شهـرى، ولا نعلم أسعار الأرز فى البندر، بل أنَّهُ كمـا كان فى علمنا السابق، أنه إذا كان يلزم مشترى أصناف، لزوم الميرى، فكان تحضر عتبات إلى المجلس، مِنْ مَـنْ يكون عنده ذلك الصنـف المطلوب، ويحـضـروا ، أرباب الخبـرة، وعمـدة التجار ، خـلاف الذى يأخذ منهم ذلك الأصـناف اللازمة ، ومِنْ بعد إقامة العينات بالمجلس يومين ثلاثة ، ويصير البحث مِنْ كلاً مِنْ أهل المجلس من الخـارج ، ومِنْ بعده كـذلك يحضـروا المحسب ، ومَنْ كـان يلزم

حضوره، منْ أهل الخبرة، ونحن على حسب الظن، أنهم قد بحثوا وحققوا، كما تعلموا أنَّ هذا شيء منوط بالمحافظ، وناظر الكمرك، والتجارة، لأنهم يعلمون ذلك وشيء على أيديهم فعندما صار انفصال الأرز الذى هى الثلاثة الآلاف كيس المذكورة، لم حضر فى المجلس، إلا أرباب الأرز المذكور فقط، المأخوذ منهم، ولم حضرو تجار خلافهم، ولا حسابه ولا أرباب الخبرة، ولا المحسب، ولا شيخ الدلالين، لكون هؤلاء يعلمون أسعار البندر وقتى، وصارت المصادقة بينهم وبين المحافظ، ونحن حاضرين، ولم نعلم ذلك، إلا منْ بعد الجواب، الصادر منْ ميراللواء، سعادة أفندينا، ولى النعم، «محافظ مكة»، منْ بعد العرض المقدم، منْ حافظ أفندى، ناظر «شون جدة»، بخصوص ذلك، وعرض بالمجلس، وسأل منَ المذكورين، ناظر الشون، ومباشرة، وكلا منهم، وما على الآخر، فبعد انفضاض المجلس، سألنا منْ بعض ناس، من أهل الخبرة، وأخبروا أنَّ الأرز المنشف الجديد، لم يسو خلاف، سبعة وخمسين قرش، ونصف الكيس الواحد ، فلما بلغنا ذلك، سألنا مَا لسبب كون أنَّ الأرز ما يسوى إلا هذا الثمن والمحافظ يفصل الأرز المشترى لجانب الميرى، منْ التجار، مائتين وسبعين قرش، فأخبرونا جملة منَ الناس، أنَّ المحافظ، جعلت له تسعة آلاف قرش منَ التجار ، فى خصوص ذلك» .

جواب قائمقام إبراهيم أفندى

«إلى الشيخ إسماعيل أحمد، باشكاتب شون «جدة»، حضرنَا بهذا الطرف، بأمر سعادة أفندينا، ولِيِّ النعم، «سرعسكر الحجاز»، و«محافظ مكة»، لتحقيق ما بلغ سعادة أفندينا المشار إليه، بخصوص مادة الأرز، المشترى لجانب الميرى، منْ تجار «جدة»، بالزيادة عن الأسعار الواقعة بوقته، بالبندر، وحيث أنَّ عمر أفندى، مدير السفائن، الميرية، يفيد بجوابه أنَّ مقدم ، تاريخه، تقدم عرض منَ حافظ أفندى، ناظر الشون، إلى حضرة ميراللوا،

وكـيل سعـادة أفندينا، ولِيّ النعم «سـرعسكـر الحجـاز» ، و«محـافظ مكة»، بخصوص الأرز المذكور، لزم السؤال منكم عن هذا الخـصوص، فيلزم تفيدونا الحقيقة» .

جواب إسماعيل احمد

«إنَّهَ صار مشترى ثلاثة آلاف كيس أرز، من تجار «جدة»، بموجب خلاصة مجلس جدة، المؤرخة ١٩ جمادى الأولى سنة ٢٥٦[١] ، سعر الكيس الواحد، اثنين وسبعين قرش، وقد تحرر إلى التجـار الرجعة، منَ الشون، بالثمن الثلاثة الاف كيس المذكـورة، على خزينة النقـود، «بجدة»، وبعـد ورود هذا المقدار، إلى الشون، وإجراء اللازم، منْ تحرير رجع ثمانيـة، منَ الشون، قد بلغنا خبر أنَّ الكيس الواحد، جارى مبيعه، منَ التـجار إلى المتسببين، وغيرهم ، الكيس الواحد الذى باعـتبار ستين آقـة، سبعة وخمـسين قرش ونصف، ويدفعـوا فيه ريال فضة، سعر ثلاثة وعشرون قـرش، فقط، فتحسن عندى البحث عن هذه الأسعار، على يد ناظر المصلحة، حافظ أفندى، فحضر محمد الطويل، وعلى الناعى، وحامد شـرف، وحسين شرف، وصار لهم السـؤال عن سعر الكيس الأرز الواحـد، فأفـادوا أنَّ الجارى بين الـتجـار من ربيع الأول سنة ٢٥٦[٢] ، ونظن منْ قبل ربيع الأول سنة ٢٥٦[٣] ، أنَّ الكيس الواحد، الذى قدره ستين أقة، بريالين ونصف، عبـارة عن سبعين وخمـسين قرش، ونصف، ولما تحقق أمر ذلك ، وبما أنَّ مشترا الثلاثة آلاف كيس أرز، مشترى حضرة المحافظ، مع حضرات أهل المجلس، وصدرت خـلاصة ، بذلك صار الإعراض عن ذلك، إلى سعـادة ميراللواء أمين بك، وكـيل سعادة أفندينا، ولِيُّ النعم، «سـرعسكر الحجـاز» ، مفيده أنَّهُ صـدر خلاصة مجـلس «جدة»، بأنَّهُ صار مشـترى ثلاثة

(١) ١٩ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٤٠ م .
(٢) ربيع الأول ١٢٥٦ هـ / ٣ مايو - ١ يونيه ١٨٤٠ م .
(٣) ربيع الأول ١٢٥٦ هـ / ٣ مايو - ١ يونيه ١٨٤٠ م .

آلاف كيس أرز، سعــر الكيس ، الواحد، اثنين وسبعين غــرش، وثمنه الجارى بين التجــار سعــر ريالين ونصف فرانســة، عبــارة عن سبعــة وخمسين قرش ونصف، وصار الديوان مفداور فى مبلغ قــدره ثلاثة وأربعين ألف، وخمسمائة قروش ٤٣٥٠٠ ، وكــذلك الأرز الوارد مِنْ عشور الكمرك، لم يصــير وروده، إلى الشون، بل يصيــر بيعه، رمية على الحبابين، الكيس الــواحد بثلاثة وستين قرش، فكيف مشترى الديوان، باثنى وســبعين قرش، ويباع مِنَ الديوان بثلاثة وستين قرش، فإذا كان يرى موافق، تشرفــوا «جدة»، ويصير تحقيق ذلك على يدكم أفندم، هذا مفيــده، وبمقتضى العبودية، تتغمــد بنعم سعادة أفندينا، ولِىِّ النعم، صارت الإعانــة مِنْ سعادة البيك المومى إليه، وحــرر مِنْ طرفه خطاب إلى حضرة المحافظ، مفيده بهــذا المضمون، ويسأل فيه لأى شىء تقدر الديوان فى مبلغ ثلاثة وأربعين ألف قرش، وخمسمائة، وتدخلوا التلبيس على الديوان مع أنكم وحضــرات أهل المجلس، مغمــدين بنعمه الجــزيلة، يلزم الإفادة عن ذلك مــفصــلاً، لأجل إجراء اللازم، ولما ورد هذا الخطاب من ســعادة البــيك المومى إليه قد أمر حــضرة المحافظ بانعقاد المجلس ، وقد أحضر فــيه سر تجار المشتــرى منه مبلغ فى هذا الأرز، وبــاقى التجار المشــترين منهم، باقــى الثلاثة آلاف كيــس أرز، وذوات أهل المجلس وباشكتاب المصــالح، «بجدة»، وصــار مجلس منعــقدًا يشيب الــطفل الصغيــر ، وصار إحضــار حافظ أفندى، ناظر الشونة، وإحضــارى بصحبته، ورمينا بالمجلس المذكــور، مثل الأيتام، الذى لا ولِىَّ لهم إلا الله سبحانه وتعالى ، ثم إِنَّهُ بالمداولة بالمجلس ، قد صار انتخاب سؤال مِنْ حضرة المحافظ، مبنى على الخطاب المحضر، مِنْ سعادة أفندم البيك المومى إليه، خطابًا إلى حضــرة حافظ أفندى، أمين الشونة، مفيده حــيثما أنَّك أعرض إلى حضــرة أمين بك، بِأَنَّ ثمن الأرز سبعة وخمــسون قرش ونصف، ونحن غــدرنا الديوان، واشترى تــياله الكيس الواحــد باثنين وسبــعين قرش، وصار غدر الديوان، فى مبلغ ثلاثة وأربعين ألف قرش، وخمسمائة، فلابد مِنْ أَنَّهُ تأتى ببــرهان قوى عن ذلك، وتســببت بِأَنْ ثمنه سبــعة وخــمسين قــرش

ونصف، وألا يجرى علـيك الجزا بسيـاسة نامة، فـما كان مـنْ حافظ أفندى، حين رأى هذا السؤال، ونظر إلى كـيفيـة المجلس، ما سمع لفظ أجـرى الجزا على المذكور، إنْ لم يأتى بالبـرهان، فحول السـؤال علينا، وقال إنّى لم أعط الجواب عن ذلك، وأنّ الذى أعرض، فهو باشكاتب الشونة، وخوفنى، وختمه العريضة المقدمة إلى حضرته، وأنا لم يخصنى شىء ، فقد صار تحويل السؤال علينا، ويطلبوا منّى البرهان عن ذلك ، ومِنْ كون أنّ العريضـة مقدمة بختمه، ونهايـته بخطى، كـما هى عادة الكـتاب، مع النظار، وتحـيرت فى هيـبة هذا المجلس، ولم أجد لى معين، يظهر غدر الديوان المحـقق، فرميته على الناظر، أنّ الإعراض إعراضه فهـو الذى يأتى بالجواب ، وصار يرمى عليّا ، وأنا أرمى عليه ، وبعد ذلك صار السؤال إلى التجار المشترى منهم، الأرز المذكور، مفيده لأىّ سبب تبيعوا لنا الكيس الواحد باثنين وسبعين قرش، وثمنه بين الناس سعر سبعـة وخمسين قرش ونصف، يلزم إفادة عن ذلك، وبعـد الإفادة نحن نجرى اللازم على الناظر، وعلى الباشكاتـب ، بالجزى فقرروا التجـار الذى قدم هذا التقرير، فهو غير معـتمد، ولا يدرى أصول التجارة، والحال أنّ ثمنه علينا مِنْ بلاده أربعة وسبعين قرش ونحن بعناه لكم سـعر اثنين وخمسين قرش، وناقص قرشين، ونحن عبـيد ولِىّ النعم، وبتأخذوا منا سلفة، نحـواً عن ثمانية آلاف فرانسة ، وأمّا صحيح ممكن ، صاير بيعه سبعة وخمسين قرش ونصف، ولكن عند التجـار البرانيين، والحبـائين لم هو عند التجـار المعتمـدين، وبسبب نزول الأرز سـبعـة وخـمسين قـرش ونصف، دعـوته النواخـير الذى أخـذوه، فى النوالين، مِنَ الشـور، والرأى لحضرات أهل المجلس، هذا مـا فادوه التـجار، وعلى موجب ذلك، حرروا لنا سؤال مفيـده أنه يقتضى الاطلاع على ما فادوه التـجار ، وتعطوا إفـادة ، ومِنْ حـيث أنّى فى هذه المجلس بين أيديهم مـثل العصفور، فى أيد السـباع القاتلة، فتحيرت فى أمرى، وقـررت حينما، أنّهُ قد صار هذا السؤال لنا، وحقه أنّهُ يسأل فيه الناظر، فقالوا : إنّهُ قد صار الاطلاع على ما أفادوه التجار، مِنَ الأعذار الذى أبدوها لكم، وبما أنّهُ قد علم أنّ ثمن

آلاف كيس أرز، سعـر الكيس ، الواحد، اثنين وسبعين غـرش، وثمنه الجارى بين التجـار سعـر ريالين ونصف فرانسـة، عبـارة عن سبعـة وخمـسين قرش ونصف، وصار الديوان مفداور فى مبلغ قـدره ثلاثة وأربعين ألف، وخمسمائة قروش ٤٣٥٠٠، وكـذلك الأرز الوارد مِنْ عشور الكمرك، لم يصـير وروده، إلى الشون، بل يصيـر بيعه، رمية على الحبابين، الكيس الـواحد بثلاثة وستين قرش، فكيف مشترى الديوان، باثنى وسـبعين قرش، ويباع مِنَ الديوان بثلاثة وستين قرش، فإذا كان يرى موافق، تشرفـوا «جدة»، ويصير تحقيق ذلك على يدكم أفندم، هذا مفيـده، وبمقتضى العبودية، تتغمـد بنعم سعادة أفندينا، وَلِىِّ النعم، صارت الإعانـة مِنْ سعادة البيك الومى إليه، وحـرر مِنْ طرفه خطاب إلى حضرة المحافظ، مفيده بهـذا المضمون، ويسأل فيه لأى شيء تقدر الديوان فى مبلغ ثلاثة وأربعين ألف قرش، وخمسمائة، وتدخلوا التلبيس على الديوان مع أنكم وحضـرات أهل المجلس، مغمـدين بنعمه الجـزيلة، يلزم الإفادة عن ذلك مـفصـلاً، لأجل إجراء اللازم، ولما ورد هذا الخطاب من سـعادة البـيك المومى إليه قد أمر حـضرة المحافظ بانعقاد المجلس ، وقد أحضر فـيه سر تجار المشتـرى منه مبلغ فى هذا الأرز، وبـاقى التجار المشـترين منهم، باقـى الثلاثة آلاف كيـس أرز، وذوات أهل المجلس وباشكتاب المصـالح، «بجدة»، وصـار مجلس منعـقدًا يشيب الـطفل الصغيـر ، وصار إحضـار حافظ أفندى، ناظر الشونة، وإحضـارى بصحبته، ورمينا بالمجلس المذكـور، مثل الأيتام، الذى لا وَلِىَّ لهم إلا الله سبحانه وتعالى ، ثم إنَّهُ بالمداولة بالمجلس ، قد صار انتخاب سؤال مِنْ حضرة المحافظ، مبنى على الخطاب المحضر، مِنْ سعادة أفندم البيك المومى إليه، خطابًا إلى حضـرة حافظ أفندى، أمين الشونة، مفيده حـيثما أنَّك أعرض إلى حضـرة أمين بك، بأنَّ ثمن الأرز سبعة وخمـسون قرش ونصف، ونحن غـدرنا الديوان، واشترى تـياله الكيس الواحـد باثنين وسبـعين قرش، وصار غدر الديوان، فى مبلغ ثلاثة وأربعين ألف قرش، وخمسمائة، فلابد مِنْ أَنَّهُ تأتى ببـرهان قوى عن ذلك، وتسـببت بِأنْ ثمنه سبـعة وخـمسين قـرش

ونصف، وألا يجرى علـيك الجزا بسيـاسة نامة، فـما كان مِـنْ حافظ أفندى، حين رأى هذا السؤال، ونظر إلى كـيفيـة المجلس، ما سمع لفظ أجـرى الجزا على المذكور، إنْ لم يأتى بالبـرهان، فحول السـؤال علينا، وقال إنِّى لم أعط الجواب عن ذلك، وَأنَّ الذى أعرض، فهو باشكاتب الشونة، وخوفنى، وختمه العريضة المقدمة إلى حضرته، وَأنَا لم يخصنى شىء ، فقد صار تحويل السؤال علينا، ويطلبوا منِّى البرهان عن ذلك ، وَمِنْ كون أنَّ العريضـة مقدمة بختمه، ونهايـته بخطى، كـما هى عادة الكـتاب، مع النظار، وتحـيرت فى هيـبة هذا المجلس، ولم أجد لِى معين، يظهر غدر الديوان المحـقق، فرميته على الناظر، أنَّ الإعراض إعراضه فهـو الذى يأتى بالجواب ، وصار يرمى عليّا ، وَأنَا أرمى عليه ، وبعد ذلك صار السؤال إلى التجار المشترى منهم، الأرز المذكور، مفيده لأىِّ سبب تبيعوا لنا الكيس الواحد باثنين وسبعين قرش، وثمنه بين الناس سعر سبعـة وخمسين قرش ونصف، يلزم إفادة عن ذلك، وبعـد الإفادة نحن نجرى اللازم على الناظر، وعلى الباشكاتـب ، بالجزى فقرروا التجـار الذى قدم هذا التقرير، فهو غير معـتمد، ولا يدرى أصول التجارة، والحال أنَّ ثمنه علينا مِنْ بلاده أربعة وسبعين قرش ونحن بعناه لكم سـعر اثنين وخمسين قرش، وناقص قرشين، ونحن عبـيد ولَىِّ النعم، وبتأخذوا منا سلفة، نحـواً عن ثمانية آلاف فرانسة ، وَأمَّا صحيح ممكن ، صاير بيعه سبعة وخمسين قرش ونصف، ولكن عند التجـار البرانيين، والحبـائين لم هو عند التجـار المعتمـدين، وبسبب نزول الأرز سـبعـة وخـمسين قـرش ونصف، دعـوته النواخـير الذى أخـذوه، فى النوالين، مِنَ الشـور، والرأى لحضرات أهل المجلس، هذا مـا فادوه التـجار، وعلى موجب ذلك، حرروا لنا سؤال مفيـده أنه يقتضى الاطلاع على ما فادوه التـجار ، وتعطوا إفـادة ، وَمِنْ حـيث أنِّى فى هذه المجلس بين أيديهم مـثل العصفور، فى أيد السـباع القاتلة، فتحيرت فى أمرى، وقـررت حينما، أنَّهُ قد صار هذا السؤال لنا، وحقه أنَّهُ يسأل فيه الناظر، فقالوا : إنَّهُ قد صار الاطلاع على ما أفادوه التجار، مِنَ الأعذار الذى أبدوها لكم، وبما أنَّهُ قد علم أنَّ ثمن

الكيس الواحد، سبعة وخمسين قرش ونصف ، وتقرير التجار، ولكن التجار البرانى، فقد صار فى ذلك الرأى إلى حضرتكم ، هذا ما قد صار فى هذه القضية، ومَنْ كون أنَّ حضرتكم تريدوا تحقيق هذا القضية، بأمر سعادة أفندينا، ولِىِّ النعم، «سرعسكر الحجاز»، و«محافظ مكة» ، فالحمد لله شيخ الحبابين موجود، وعمدة الحبابين، فضلاً عن اعتراف التجار، وتقديرهم، بأنَّ ثمنه سبعة وخمسين قرش ونصف، فتحضروهم، ويسألوا منهم عن ذلك، وعند الأرز المباع الوارد، من عشور الكمرك، عن مقداره، وسعر المبيع على يد أمين أحساب وما يتضح فى ذلك يعرض إلى سعادة أفندينا، ولِىِّ النعم، طبق أمره، والرأى إلى حضرتكم، وهذا جوابى» .

جواب قائمقام إبراهيم أفندى

«إلى أحمد أغا أحساب «بندر جدة»، أنَّنا حضرنَا لهذا الطرف، لتحقيق مادة الأرز المشترى مِنَ التجار، لجانب الميرى، بغية زايدة مِنْ أسعار الواقعة بالبندر بوقته، وبلغ سعادة أفندينا، ولِىُّ النعم «سرعسكر الحجاز»، و«محافظ مكة»، ذلك ، وأَنَّ قبل تاريخه عند مشترى الأرز المذكورة ، بتاريخ ١٩ جمادى الأولى سنة ٢٥٦[١] ، طلب منكم كشف أسعار أثمان الأرز البالغ بالبندر بوقته أيضًا، أخبر أحمد إسماعيل باشكاتب «شونة جدة»، فى تقريره أنَّ سأل عن ذلك، من شيخ الحبابة على يدكم، وكذلك أسعار الأرز البالغ على الحباب، وخلافهم، مِنْ إيراد الكمرك، ومَنْ حيث صدر أمر سعادة أفندينا المشار إليه، علينا بالتحقيق، ما ذكر، يلزم تفيدونا التحقيق تفصيلاً» .

جواب أحمد أغا أمين أحساب جدة

«بخصوص الأرز المذكور، أنَّ بتاريخ ١٩ جمادى الأولى سنة ٢٥٦[٢] ،

---

(١) ١٩ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٤٠ م .

(٢) ١٩ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٤٠ م .

أمرني حضـــرة «محافظ جدة»، بأنّي أحـضـر ثلاثة عينات مـن صنف الأرز، مِنَ البندر، بعــلم أسـعار، وأرسـلهم إلى الشـيخ مـحـمـد رجب باشكاتب المصـالح، فبـوقته أحـضـرت شـيخ الحـسبانة، وألزمـتـه بحضـور المطلوب، فأحـضر ذلك، وأرسلتـه مع خدامى إلى الشيخ مـحمد رجـب، ومِنَ الثلاثة العينات عينة، مِنْ عـينة الأرز المشترى مِنَ التجار، لجانب الميـرى، سعر ثمنها مِنَ البندر سبعة وخـمسين قرش ونصف، الكيس الواحد، فيهـا شيخ الحبابة، والحبابـة موجودين، أحضرتـهم لكم، وأسألهم تانى مرة بحضـوركم عن فينة الأرز المبـاع، فى البندر ذلك الوقت، عـينة الأرز المـشتـرى لجـانب الميـرى، يفيدوكم الحقيقة» .

جواب قائمقام إبراهيم أفندى

«إلى الحبابة وشيـخهم الحاضرين بالمجلس، وهم برفقة أحـمد أغا، الشيخ حسين الحـاربى، شيخ الحبـابة، وأحمـد عمار، وحـامد شرف، سـروى فتح المغربى، محـمد زغلول، عبد الكريم سالم، مطـاوع على، الزيادى أحمد أبو عطالله، حضـرنا لهذا الطرف، بـأمر سعـادة أفندينا، وَلِىُّ النعم، «سـرعسكر الحجاز»، و«مـحافظ مكة»، لأجل تحقيق مادة الأرز المشتـرى لجانب الميرى فى ١٩ جمادى الأولى سنة ٢٥٦[1] ، والبحث عن أسـعار أثمـان الأرز المذكور، ذلك الوقت ، بالبندر، وقـد سئل مِنْ أحمـد أغا، أمين حـساب، عن ذلك، وأفاد أنَّ قـبل تاريخه، كـان طلب منكم عـينات الأرز الذى مِنَ البندر، بعلم أثمانهـا وأحضرتم لـه ذلك ، وَمِنْ حيث أنَّ وقت تاريخه، مـقتـضى البحث والسؤال عن أسعار الأرز المذكـور، ذلك الوقت بالبندر ، وهل كنتم حاضرين بالمجلس، حيـنما اشتـروا الأرز مِنَ التجـار لجانب الميرى، وسـألوا منكم عن أسعار الواقـعة بالبندر بوقته ، وصار ذلك باطلاعكم لذلك الأرز، الذى يبـقيه عليكم، إيراد الكمرك، تخـبرونا لكم أبيعت عليكم ، وفى تاريخ كـان المبيع، فيلزم تفيدونا التحقيق تفصيلاً» .

---

(١) ١٩ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١٩ يوليه ١٨٤٠ م .

جواب حسين الحاربى شيخ الحبابة بجدة:

«والحبابة، وهم أحمد عمار، حامد شرف، حسن سروى، فتح المغربى، محمد زغلول، عبد الدايم سالم، مطاوع على الزيادى، أحمد أبو عطالله، ما كان مِنْ أسعار الأرز، فى ذلك الوقت ، فكما قررنا إلى أحمد أغا، أمين حساب جدة بسبعة وخمسين قرش ونصف، الكيس الواحد ، وقد أحضرنا لأحمد أغا، عينة الأرز الذى ثمنه سبعة وخمسين قرش، الذى ثمنه سبعة وخمسين قرش ونصف، وما كان مِنْ خصوص حضورنا فى المجلس، وقت ما اشترى الأرز، مِنَ التجار، فلم حضرنا، ولا عندنا علم، لا أحد سألنا فى خصوص ذلك، وأما الأرز الذى أبيع على مِنَ الميرى، فبوقته ما يسوى زايد، عن سبعة وخمسين قرش ونصف، وإنما حسابوه علينا الدولة، وَمِنْ سعر ثلاثة وستون ، وأما اثنين وسبعين قرش، ولم يسوا الكيس الأرز ذلك الوقت، فهذا الذى تفهم جوابنا .

<table dir="rtl">
<tr><td>الشيخ
حسن
حاربى
شيخ الحبابة</td><td>أحمد عمار
الحباب</td><td>حامد شرف
الحباب</td><td>حسن شرف
الحباب</td><td>فتح المغربى
الحباب</td></tr>
<tr><td></td><td>محمد زغلول
الحباب</td><td>عبد الدايم
الحباب</td><td>سالم مطاوع
الحباب</td><td>على الزيادى
الحباب</td></tr>
</table>

أحمد أبو عطالله
الحباب

دولتلو سنى الهمم، حميد الشيم، أفندم، ناظر السفاين، والتجارة، وأمين كمرك، «جدة»، حضرنا لهذا الطرف بأمر سعادة أفندينا، ولى النعم، «سرعسكر الحجاز»، ومحافظ مكة المكرمة لتحقيق بعض مواد، وَمِنْ الجملة مادة الأرز، وسئل مِنَ الحباب مِنْ أسعار مشترى ومبيع الأرز بالبندر ،

وأفادوا، ورأينا الأسعار الذى أفادوا بها، مخـالفة بعضها بعض فى المشترى أو المبيع، فمن حيث ذلك، اقتضى طلـب كشف، مِنْ دفاتر الكمرك، عن مقدار وأسعار الأرز المبـاعة، مِنْ إيراد الكمرك، فنروم تحرير ذلك، والشـمالة، بختم حضرتكم، وإرساله لنا أفندم ، حضـر الكشف المطلوب مضمونه، كشف عن أثمان ومقـدار ، الأرز المتحصل مِنْ عشـور جمرك «جدة»، ومبـاع على شونة البندر، ومذكـورين، حبابة، وغـيره، مِنْ ابتداء شـهر محـرم سنة ٢٥٦ لغاية جمـادى الأولى سنة تاريخه[1] ، والأثمان بموجب كـشوفـات، بختم معـتوق شيخونة، سمرانى الكمرك المرقوم .

عن ثمن الوارد إلى «شـون جـدة»، وحضـربه
رجع خصم إلى الكمرك مِنْ حساب الشونة

فى ماه محرم سنة ٢٥٦

ـ	عدد	ـ	عدد كيس	فى
		٢٧٦٣٨٦ ١٠	٣٩٤٨,	٧٠
٢٧٩٥٣,١٠	٤٠٥٣,	٣١٥٠	١٠٥	٣٠

فى ماه محرم سنة ٢٥٦

		ـ	عدد كيس	فى
		٦٢٩١٢ ٢٠	٨٩٨	٧٠ الكيس
٦٣٥٦٢ ٢٠	٩٢٠,	٦٥٠ ٠٠	٢١	٣٠ موزة

بيـــــــــانه

		ـ	عـــدد	فى
		٣٣٩٢٩٨ ٣٠	٤٨٤٧,	٧٠ الكيس
٦٣٥٦٢ ٢٠	٩٢٠,	٣٨٠٠	١٢٦	٣٠ مورة

(١) ١ محرم - غاية جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ./ ٥ مارس - ٣٠ يوليه ١٨٤٠ م .

٣٠ ٣٤٣٠٩٨	٤٩٧٣
٣٠ ٣٤٣٠٩٨	٤٩٣٧

عـــــــن ثمـــــــن

«المباع على طريقة الحبابة، عـهدة البرانى المذكـور، بمعرفة حسين الحـاوى، شيخ الحبابة، وأحمد أغا أمين أحساب البندر».

ے كيس

مــــاه ربيـــــع أول

			ے	عـــدد	
١٠ ٣٩٦٦٢ ٦٣٨	..		٢٨٤٧٦	٤٥٢	على طايفة الحبابة ٦٣
...		١٠	١١١٨٦	١٨٦,	على عبد الله رجع ٦٠

من ماه ربيع آخر سنة ٢٥٦

٢٠ ٤٣٣٦٧ ٧٢٢	جميعه مباع على طايفة الحبابة ٦٠
٨ ٠٨٢٦٥ ٣٠٢	

بيـــــــــانه

	ے	عـــدد	فى
	٢٨٤٧٦	٤٥٢	٦٣
٣٨	٦٢٨١٨	١٢١١	٦٠

٣٨,	٩١٢٩٤	١٦٦٣
٣٨,٥	٩١٢٩٤	١٦٦٣

عـــــــدد

بالكيس

			–	~	عـــدد	فى
			٣٠	٣٣٩٢٩٨	٤٨٤٧,	٧٠
				٠٢٨٤٧٦	٤٥٢	٦٣
٢٨	٤٣٠٥٩٣	٦٥١١	٣٨	٦٢٨١٨	١٢١١	٦٠
٠٠	٣٨٠٠٠	١٢٦				
٢٨	٤٣٤٣٩٣	٦٦٣٨				

فقط المبلغ المرقـوم عاليه، وقـدره، أربعمائة وأربعـة وثلاثون ألف قرش، وثلاثمـائة وثلاثة وتسعين قـرش وثمـانيـة وعـشـرون فضـة، وجـدد ثلاثة وثلث لا غير.

جواب قائمقام إبراهيم افندى

«إلى على أفندى باشكاتب «مـجلس جـدة»، مما بلغ سعـادة أفندينا، ولِىُّ النعم «سـرعسكر الحـجاز»، و«محـافظ مكة»، مـادة الأرز المشترى، لجـانب الميرى، مِنَ التجار بالزيادة عن فيـة أسعاره بالبندر، بذلك الوقت، وأَنَّ جعلت تسعة آلاف قرش إلى المحافظ، مِنَ التجار، بخصوص ذلك، وصار أمر سعادة المشار إليه، علينـا بالحضور لهذا الطرف، لأجل تحقـيق ذلك، وَمِنْ حيث أَنَّكَ مِنْ أتباع سعادة أفندينا، ولِىٍّ النعم الأعظم، وباشكاتب «مجلس جدة»، ويعلم فيك الصـداق، وَمِنَ القديم ، وأَنَّنَا بهذا الطرف، ولـم قط أشيع عنك بشىء، وأمين على مثل هذه المواد، ومـا تخفاك الأصول الجارية سـابقًا بالمجلس، عند مشتـرى الأصناف اللازمة مشتراها، إلى جانب الميـرى، لا يكون إلا فصال إلا بعد الاستفهام الكافى، مِنْ أرباب الخبـرة، خلاف أصحاب واحتجاز العينات، واسطت أمين الأحساب ومداولة أهل المجلس مع الثانى، بكلاً يصير غدر على الديوان، وبعد استقرار والتصديق، يكـون أفصال ذلك الصنف ، فهل مشترى

الأرز المأخوذ مِنَ التجار، كان على هذه الأصول، أو يخاف مراعاة، إلى التسعة آلاف قرش، المأخوذة مِنَ التجار، على حضرة الديوان ، فلزم السؤال منكم عن هذا الخصوص، كي تفيدونا الحقيقة تفصيلاً ، بكلما كان صاير» .

جواب على أفندى باشكاتب مجلس جدة

«قد اطلعنا على ما شرحتوه ، فَمِنْ خصوص قضية الأرز، كان صار عقد مجلس، وحضروا جميع أهل المجلس، وحضر بعض تجار الحضارمة، وصار المداولة بالمجلس فى قضية المشترى، وانتهى الأمر على مشترى مبلغ ثلاثة آلاف كيس أرز، مِنْ سعر كل كيس اثنين وسبعين قرش، ومعلوم سعادتكم، أنَّنا نحن كتاب ووظيفتنا الكتاب فقط ، وَأَمَّا الانفصال لا يكون إلا بمعرفة أهل، وصحيح فيما بعد بلغنا قضية ذلك ، أعنى تسعة آلاف قرش، جعلت إلى «المحافظ»، ولكن لم تعلم صحيح أم لا، أيضًا أنَّ أخذ المشتروات الذى تخص الميرى، نعم كان أول، يحضروا أرباب الخبرة، وجملة مِنَ التجار، وكان يحضر التحسب بمقايسة ناظر المشتروات، ويصير فصله بالمجلس، وأما فى هذه المرة، حضروا التجار أرباب الأرز فقط، ولم كان حاضر لا منحسب ولا خلافه، حضرت مِنْ عندهم ووضعت بأربعة قزازات، وهم عينتين، أعنى قزازتين محفوظتين بالمجلس، واثنين أرسلوا إلى أمين الشونة، لأجل الاستلام على موجبهم، وأحمد أغا، لم حضر، وأت مشترى ذلك ، ولم حضرت إلى المجلس العينة، الذى يخبر عنها أحمد أغا، وطايفة الحبابة، أنهم سلموها إلى محمد رجب، وَأَمَّا التوافق مع المحافظ والتجار، فلم سمعنا إلاّ فيما بعد، وكلام التجار والناس كثير فى حق «المحافظ»، والعلم عند الله، وهذا جوابنا».

جواب قايمقام إبراهيم أفندى

«إلى حضرة إسماعيل أغا، ناظر السفاين والتجارة، وأمين «كمرك جدة»، أنْ لما بلغ سعادة أفندينا، وَلِىُّ النعم، «سرعسكر الحجاز»، و«محافظ مكة»،

مادة مشترى الأرز، إلى جانب الميرى، فى الزيادة عن المبيع، فى البندر بوقته، مشترى الأرز، فصار الاشتباه فى ذلك، فصدر الأمر مِنْ سعادة أفندينا المشار إليه، بحضورنا لهذا الطرف، لأجل تحقيق ذلك، فعند حضورنا بهذا الطرف، أحضرنا جُملة ناس، وبعض مِنَ المتسببين، وبعض مِنَ التجار المعتمدين، أنَّهُ بوقته صار افصّال الأرز، إلى جانب الميرى، لم يسوا الكيس الواحد، خلاف سبعة وخمسين قرش ونصف، مِنْ جملة ناس، وأخذ عليهم تقريرهم بأختامهم، وكما نعلم أنَّ لحد الآن بهذه الفية، وكما تظاهر لنا مِنَ الكشف، المحضر مِنْ طرف حضرتكم، مبيع على الأهالى، مِنْ صنف الأرز، الوارد إلى الكمرك، ألف ومائتين، وأحد عشر كيس، فية ستين قرش الكيس الواحد وأربعمائة اثنين وخمسين كيس، فية ثلاثة وستين قرش الكيس الواحد، فصار مبيع الأرز، مِنَ الكمرك، بتلك الفية، والمشترى مِنَ التجارة بفية أخرى، فهذا شيء مخالف الأصول، لكون فى أنَّ سعر واحد كما يقل لنا أنكم لم رضيتم تختموا المضبطة الذى صار فيها مشترى الأرز، وفيما بعد، مدة أربعة أيام، صار ختمها، فلابد أنَّ لذلك كيفية، وأنتم تعلمونها، وحيث أنكم مِنْ أتباع الخديوى الأعظم، ومَنْ خواص سعادة أفندينا، ولِىِّ النعم، كما هو معلوم فى همتكم، فلا تعتنوا يصير أدنى غبن على الديوان، كما هو حق العبودية، فمن بعد اطلاعكم على هذا، تشرحوا لنا إفادة تفصيلاً، لأجل يصير منظور سعادة أفندينا، ولِىُّ النعم المشار إليه».

جواب إسماعيل اغا ناظر التجار والسفاين وأمين كمرك جدة

«إنَّهُ قد صار الاطلاع على جواب حضرتكم، وصار المآل عنه معلوم، تفصيلاً، بخصوص قضية الأرز المشترى، إلى الشون «بجدة»، البالغ قدرهم ثلاثة آلاف كيس، فتفيد حضرتكم، أنَّ كيفية مشترى هذا المفيد، فهو بمعرفة سعادة الحافظ، وأَنَّهُ لما صار مشتراه، كنا حاضرين جميعًا بالمجلس، وصار جلب التجار بمعرفة المومى إليه، وصار مخاطبة منه إليهم، فى قضية ذلك،

الأرز المأخـوذ منَ التجـار، كان علـى هذه الأصول، أو يخـاف مراعـاة، إلى التسعـة آلاف قرش، المأخوذة منَ التجار، على حـضرة الديوان ، فلزم السؤال منكم عن هذا الخصوص، كى تفيدونا الحقيقة تفصيلاً ، بكلما كان صاير» .

جواب على أفندى باشكاتب مجلس جدة

«قد اطلعنا على ما شرحتوه ، فَمِنْ خصـوص قضية الأرز، كان صار عقد مجلس، وحضروا جـميع أهل المجلس، وحضر بعض تجار الحـضارمة، وصار المداولة بالمجلس فى قضية المشترى، وانتهى الأمر على مشترى مبلغ ثلاثة آلاف كيس أرز، مِنْ سـعر كل كيس اثنينْ وسبـعين قرش، ومعلوم سـعادتكم، أَنَّنا نحن كتاب ووظيـفتنا الكتاب فقط ، وأَمَّا الانفصـال لا يكون إلا بمعرفة أهل، وصحـيح فيما بعـد بلغنا قضيـة ذلك ، أعنى تسعة آلاف قـرش، جعلت إلى «المحافظ»، ولكن لم تعلم صحيح أم لا ، أيضًا أنَّ أخذ المشتروات الذى تخص الميـرى، نعم كان أول، يحـضروا أرباب الخـبرة، وجملـة مِنَ التجـار، وكان يحضر التحسب بمقايسة ناظر المشتروات، ويصير فصله بالمجلس، وأما فى هذه المرة، حـضروا التـجار أرباب الأرز فـقط، ولم كان حـاضر لا منحـسب ولا خلافـه، حضـرت مِنْ عندهم ووضعت بأربعـة قزازات، وهم عـينتين، أعنى قزازتين محفوظتـين بالمجلس، واثنين أرسلوا إلى أمين الشونة، لأجل الاستلام على موجبهم، وأحمد أغا، لم حضر، وأت مشترى ذلك ، ولم حضرت إلى المجلس العينة، الذى يخبر عنها أحمـد أغا، وطايفة الحبابة، أنهم سلموها إلى محمـد رجب، وأَمَّا التوافق مع المحافظ والتـجار، فلم سمعنا إلاَّ فيـما بعد، وكلام التجار والناس كثير فى حق «المحافظ»، والعلم عند الله، وهذا جوابنا».

جواب قايمقام إبراهيم أفندى

«إلى حضرة إسماعيل أغا، ناظر السفاين والتجارة، وأمين «كمرك جدة»، أنْ لما بلغ سعادة أفنـدينا، وَلِيُّ النعم، «سرعسكر الحجـاز»، و«محافظ مكة»،

مادة مشترى الأرز، إلى جانب الميرى، فى الزيادة عن المبيع، فى البندر بوقته ، مشترى الأرز، فصار الاشتبـاه فى ذلك ، فصدر الأمر مِنْ سعادة أفندينا المشار إليه، بحضورنا لهذا الطرف، لأجل تحقـيق ذلك، فعند حضورنا بهذا الطرف، أحضرنا جُملة ناس، وبعض مِنَ المتسببين، وبعض مِنَ التجار المعتمدين ، أَنَّهُ بوقته صـار افصّال الأرز، إلى جانب الميرى، لم يسـوا الكيس الواحد، خلاف سبعـة وخمسين قـرش ونصف، مِنْ جـملة ناس، وأخذ علـيهم تقـريرهم بأختامهـم، وكما نعلم أنَّ لحد الآن بهذه الفيـة، وكما تظاهر لنا مِنَ الكشف، المحضر مِنْ طرف حضرتكم، مبيع على الأهالى، مِنْ صنف الأرز، الوارد إلى الكمرك، ألف ومـائتين، وأحد عشـر كيس، فـية ستين قـرش الكيس الواحد وأربعمائة اثنين وخمسين كيس، فيـة ثلاثة وستين قرش الكيس الواحد، فصار مبيع الأرز، مِنَ الكمرك، بتلك الفية، والمشتـرى مِنَ التجارة بفية أخرى، فهذا شيء مخالف الأصول، لكون فى أنَّ سعر واحـد كما يقل لنا أنكم لم رضيتم تختمـوا المضبطة الذى صار فيها مـشترى الأرز، وفيما بعـد، مدة أربعة أيام، صار ختمـها، فلابد أنَّ لذلك كيفية، وأنتم تعلمـونها، وحيث أنكم مِنْ أتباع الخديوى الأعظم ، ومِنْ خواص سعادة أفندينا، ولِيِّ النعم، كما هو معلوم فى همتكم، فلا تعتنوا يصير أدنى غبن على الديوان، كما هو حق العبودية ، فمن بعد اطلاعكم على هذا، تشرحوا لنا إفادة تفصـيلاً، لأجل يصير منظور سعادة أفندينا، ولِيُّ النعم المشار إليه» .

جواب إسماعيل أغا ناظر التجار والسفاين وأمين كمرك جدة

«إِنَّهُ قد صـار الاطلاع على جواب حـضرتكم، وصار المآل عـنه معلوم ، تفصيلاً ، بخـصوص قضية الأرز المشترى، إلى الشـون «بجدة»، البالغ قدرهم ثلاثة آلاف كيس، فتفيـد حضرتكم، أنَّ كيفية مشترى هذا المفـيد، فهو بمعرفة سعادة الحـافظ، وأَنَّهُ لما صار مشتراه، كنـا حاضرين جميـعًا بالمجلس، وصار جلب التجار بمعـرفة المومى إليه، وصار مـخاطبة منه إليهم، فى قـضية ذلك،

وصار المنازعــة منه، ومِنَ الشيخ محــمد رجب، بخصــوص قطع البازار، إلى اثنين وسبعين قرش، وصار المصافى من يد التجار، ليد المحافظ، وحضرت عينة الأرز بالمجلس بوقته، أمر المومى إليه، على بـاشكاتب الشونة، بتحرير تقرير، بختــم حافظ أفندى أمين الشــونة، بأنَّ الشونة لازمــة له، مشتــرى ثلاثة آلاف كيس أرز، بوقته، قد تحرر تـقرير بالمجلس، وختم مِنْ أمين الشونة، وانصرفنا على هذه الكيفــية ، وَفِيمَــا بعد حضرت لَـنَا مضبطة مِنَ المجلس، ومشـمولة بختم المحــافظ، وختم حــافظ أفندى أمين الشونة، وخـتم عمر أفـندى، مدير البحرية «بجدة»، ومـندرج فيها دعوة الأرز المذكور ، فبـالمطالعة على الذاكرة، وخبرنا المضــبطة، فحرر فيها جــواب ، أمناع الرز، المذكور، وحيث لم أعطينا جواب فى شأن ذلك، توقـفنا عن ختم المضبطة، وعرفنــا الأفندى الذى حضر لنا بها، يتــوجه إلى حــضرة المحافظ، ويخــبره أنَّ المضبطة لم تــوافق لنا الختم عليها، بداعى الجواب المنعطى مِنَّا بغيــر ، إطلاعنا، فمن وقته، لم أعيدت لنا المضبطة بالثانى، حيث حضرة المحافظ كان حــصل له عيا، ومقيم بمنزله، فبعد كام يوم، برح المحافظ مِنَ المنزل، وانفتح المجلس، وصار جميعًا به فتكلم معنا المومى إليه، بخصوص عدم ختم المضبطة المذكورة، فعرفناه إليه الداعى لذلك، الجواب المنعطى مِــنَّا بغير إطلاعنا، وتكلــمنا مع على أفندى باشكاتب المجلس بهذا الخــصوص، وحضــر المحافظ، قال إنَّ الجــواب السالف ذكره، فــهو عن لساننا، وحضرة على أفندى، قــال أنى أمين ، واكتب عن لسان أهل المجلس، وحضرة المحافظ يعرفنا أَنْ يختم على المضبطة ، وإذا حصل كلام، فهو المسئول فى ذلك، وهذا الكلام شفــاهًا بالمجلس، فبهــذا ختمنا على المضبطة ، وغــير ذلك لم أعلم كيفية فى شأن الرز المذكور، وحيث أَنَّ هذا شىء بمعرفة المحافظ، وكما قال إِنَّهُ المســئول فيه، فيسأل منه عن هذه القضــية، وَأَنَّهُ إذا كان يقال أَنَّنَا مِنْ أهل المجلس، وأننــا لا نرضى الغــدر على الديوان، فنعــم، أننا لا نرضى أدنى غلط على الديوان، مِنْ كل وجزءا، ربما لــو كنا نعلم تداخل فى ذلك ما كان صــار سكة ، وحيث أَنَّ التجــار فيــهما عــمد، وسعــادة المحافظ، وناظر

المجلس أيضًا، عمـده، فلا نعلم أَنَّهُ يرضوا غدر الديـوان ، وحيث الحالة هذه وقد اتضح كـيفيـة أسعـار البندر، وتقدم صار مـبيع الأرز، مِنَ الكمـرك بأمر الموصى إليه وبمعرفـة أمين الحساب ، فيسـأل عن هذا جميعـه مِنْ حضرة الموصى إليه، ونحن في الحـقيقة لم كنا نظن، أنْ يحـصل غدر على الديوان في شيء مثل ذلك، ولا نتجـاسر على تلك الموارد، كما هو معلوم هَذَا مـا اقتضى عن الإفادة» .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى مأمور جلب حسابات جهادية:

«إلى عـمر أفندى، مـدير السـفاين الميـرية، «بجـدة»، أَنَّهُ مما بلغ سعـادة أفندينا، وَلِيُّ النعم، «سـرعسكر»، و«محافظ مكة»، مـادة مبلغ التسـعة آلاف قرش، المحضرة مِنْ «سـواكن» مِنْ محافظها إلى «محـافظ جدة» ، وصدر أمر سعـادة ، أفندينا المشار إليه، بتـحقيق ذلك ، وَمِنْ حـيث أنكم مقيـمين بهذا الطرف، مِنْ مدة، وَمِنْ أتباع سعادة أفندينا، وَلِيٍّ النعم الأعظم ، ويلزم منكم الصداقـة والأخبار ، كلما تـروه تفيدونا تفصـيلاً كذا، مـادة التنباك الوارد مِنَ «اليمن»، وثمن في الكمرك، أدنى ثمن، تفيدونا بواقعته» .

جواب عمر أفندى مدير السفاين الميرية بجدة:

«مِنْ خصوص التسعة آلاف قـرش، المرسلة مِنْ «سواكن»، مِنْ محافظها، إلى «محـافظ جدة»، لأجل الإبقـا في منصبـه ، كمـا بلغناه أنَّ ذلك على يد محمد رجب، قـبل تحقيق ذلك، مِنْ محمد رجب، يعطى الحقـيقة أيضًا، أنَّ في هذا العام، وردت مركبين شاحنة تنباك، وتثمينه في الكمرك بمعرفة التجار، الذين هم قـد اشتـروا بالجمـلة، وهم أحمـد يغلق وعنبـر بإنعامـه، ويوسف باناجه، ودلال باشى، سعر الفراسلة خمسة وثلاثون قرش ، وهذا شيء مغاير للأصول، كون أنَّ التجار، يثمنوا أموالهم بأنفسهم ، يكون أَنَّهُم يرعوا بعضهم ببعض في التثمين ، وهذا شيء غدر على الميرى، ونجس على إيراد الكمرك ،

وَأَمَّا أسعار البندر، قد أبيع كل فراسلة بثمانين قرش، من الذى فى القماش، وأما التنباك الطاهرى الذى فى الصنف «الينبع»، كل فراسلة بخمسين قرش، فهذا الذى علمناه، وإذا كان تسألوا مِنْ أهل الخبرة وبياعين التنباك، يفيدوكم بالحقيقة، لأجل تصحيح ما خبرنا به، وأما باقى الأصناف الذى تخرج مِنَ الكمرك، لم تعلموها، لكون أنها لم تباع بوقته، وهذا جوابنا» .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى:

«إلى على أفندى باشكاتب مجلس «جدة»، مما بلغ سعادة أفندينا، ولِىُّ النعم، «سرعسكر الحجاز»، و«محافظ مكة المكرمة»، بخصوص التنباك الوارد مِنَ «اليمن»، فى هذا السنة، وتوجب فى الكمرك بأدنى فسيه عن العينات المباع بها فى البندر بوقته، وصدر أمر سعادة أفندينا المشار إليه، بحضورنا بهذا الطرف، لأجل البحث والتحقيق عن هذا الخصوص، وَمِنْ حيث أنك مِنْ اتباع، سعادة أفندينا، ولِىِّ النعم، وباشكاتب مجلس جدة، وَمِنْ القديم فى هذا المحل ولك اختلاط بالأهالى، وإخبارات بكامل ما يصير، فلزم السؤال منك، يلزم تفيدونا بالحقيقة تفصيلاً، كما يعهد وفيكم الصداقة» .

جواب على أفندى باشكاتب مجلس جدة:

«قد اطلعنا على شرحتوه، وصار مآله معلوم، فمن خصوص توجيه، التنباك المذكور فى الكمرك، فلا نعلم شىء، حيث أنَّ ذلك منوط بأمين الكمرك، وقضية التنباك، بلغنا أنها صارت مفيدة، يعنى بتوجيه بالكمرك، بأدنى ثمن، حيث لم هو وظيفتنا، لم تعرضنا ذلك، وبما يكون بخلاف، وهذا جوابنا» .

جواب قائمقام إبراهيم أفندى:

«إلى محمد الأشرم، دلال باشى «بجدة»، صار مسموع سعادة أفندينا،

وَلِيُّ النعم، «سرعسكر الحجاز» و«محافظ مكة»، مادة التنباك الوارد إلى البندر فى هذه السنة فى البغال، وتوجه إلى الكمرك، بأدنى فية عن العينات المباع بها فى البندر، بذلك الوقت ، وصدر أمر سعادة أفندينا المشار إليه، بحضورنا بهذا الطرف، لأجل البحث والسؤال عن هذا الخصوص، ومَنْ حيث أنك دلال باشى، والتوجيه، يصير بمعرفتك فى الكمرك ، فلزم السؤال منك بأىّ فسيّة تمنوا التنباك المذكور، فى الكمرك فيلزم ، تفيدونا الحقيقة لما يتوجه ، وبمقدار قضية التنباك الوارد» .

جواب محمد الأشرم دلال باشى جدة:

«اطلعنا على ما شرحتوه، وصار مآله معلوم ، ومَنْ خصوص التنباك، فالذى وصل مِنْ صنفه فهذه السنة، نقلتين، ولم نعلم مقدار عددهم، وأما التثمين الذى صار فى الكمرك، فحضر أحمد يغلق، وعنبر بانعامه، ويوسف باناجه، وصالح مؤمن، إلى الكمرك ، وأحضروا أربعة عينات مِنَ التنباك المذكور ، وثمن ذلك بمعرفتنا، فى قلب بعض، فى سعر الفراسلة، خمسة وثلاثين قرش، وصار العثور عليه على هذا التثمين وأصحاب التنباك المذكور، محمد الكايكونى، وحجى، فهذا الذى فى علمنا، وهذا جوابنا» .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى:

«إلى الحاج عنبر باناعمة، حيث صار السؤال مِنْ محمد الأشرم، دلال باشى، «جدة»، عن توجيب التنباك المرقوم، بأى فيّة توجب بالكمرك، وأخبر أنَّ كان توجيب ذلك، بمعرفة أحمد بغلق، ويوسف باناجه، وصالح المومن، وجنابكم، وبمعرفة المذكور، فلزم السؤال منكم، لأجل تفيدونا الحقيقة، بما وجب فى الكمرك، وبما ابتاع فى البندر، ومتى كان بيعه، على التجار، أفيدونا الحقيقة تفصيلاً» .

جواب عنبر باناعمه:

«قد اطلعنا على ما شرحتوه، وصـار معلوم، فَمِنْ خصوص التنباك الوارد مِنَ «اليـمن»، فى البغـال، فى عامنـا هذا، فهـو ابتاع مع وصـوله، وهو فى المركب، على يد أمين أبو دعـاية، الدلال، سـعر الفـراسلة، ريالين ونصف، وثمن يغله ونقله، ابتـاع ما فيـها بعـد نزوله إلى البلد، سعر الفـراسلة، ثلاثة ريال، وثمن هذا مـبيع أصـحـابه العرب، حـال وصـولهم إلى البندر، يكون لديكم، معلوم» .

جواب قائمقام إبراهيم افندى:

«إلى أمين أبو رعاية، دلال مـبيع التنباك بندر «جـدة»، حيث أنَّكُم دلالين مبيع التنبـاك المذكور، نروم منكم الإفادة، عن أسعار التنباك المرقـوم، بقيدكم تعينوه على التجار، وفى أى تاريخ كان المبيع، يلزم الإفادة منكم تفصيلاً» .

جواب أمين أبو رعاية:

«قد اطلعنا على ما هو مشروح، وصار مآله معلوم، فما كان مِنْ خصوص إيضاح، أسـعار التنبـاك الوارد فى هذه السنة، فنخبـر حضرتكـم، أنَّ التنباك المذكور، ورد فى بغلتين، وكـان وصول واحدة قبل واحـدة، فأول مَا وصلت بغلة محمود الخانجى، واتباع التنباك الذى فيها بوقته، سعر ثلاثة ريال، وثمن، الفراسلة، وبعده وصلت مِنَ البغلة الثانية، مـقدار ثلثمائة، عدد، واتباعه على أحمد يقلق، هى وجميع الذى فى البـغلة المذكورة، من سعر الفراسلة، ريالين ونصف، وثمن، فهذا الذى نعلمه، وكان على يدنا، وهذا جوابنا» .

جواب قايمقام إبراهيم افندى:

«إلى يوسف سمنودى، وسالم باغـدير، ومحمد باجيـر، بياعين التنباك ، بالدكاكين، بأسواق بندر «جدة»، مِنْ حيث أنكم دايمًا تشـتروا وتبيعوا التنباك،

فلم السؤال منكم ، السؤال عن أسعار التنبـاك فى المشترى، وفى المبيع، فيلزم منكم الإفادة فى مدة ما وصلت البغلتين التنباك الواردة ، فى هذا العام» .

جواب يوسف سمنودى ، وسالم باغدير ، ومحمد باجير:

«قد اطلعنا على ما شرحتوه، وصار مآله معلوم، ومِنْ خصوص مشترى ، ومبيع التنباك، فنفيد حضرتكم، أننا اشترينا بيان التنباك، الوارد فى هذه السنة، فى البـغال، وهو عـينتين عينة اشـترينا الفـراسلة، سعـر ثلاثة ريال ونصف، وربع، وهى فى أكـياس قـماش، وعـينة ثانيـة يسمى طاهرى، فى خـصف، اشترينا الفـراسلة، ريالين وربع، وبعنا التنباك الذى فى القمـاش، سعر الرطلة أربعة قروش ونصف، وأربعة قرش، والتنباك الطاهرى الذى فى الخصف، بعنا الرطل، سعـر ثلاثة قروش، ونصف، فـهذا ، أسـعار التنبـاك فى مشـترانَا، ومبيعنَا، وهذا جوابنا» .

يوسف سمنودى	سالم يا غدير	محمد ياجير
بتاع التنباك بسوق جدة	بتاع التنباك بسوق جدة	بتاع التنباك بسوق جدة

وادعى لم عندهم أختام لم ختم منهم
وهم معتمدين

جواب قائمقام إبراهيم أفندى:

«إلى حضرة إسماعيل أغا، ناظر سـفاين والتجارة، وأمين كمرك «جدة»، حضـرنا بهذا الطرف، بأمـر سعادة أفندينا، وَلِىُّ النـعم، «سرعسكر الحـجاز» و«محـافظ مكة»، لأجل تحقيق بعض مـواد غير لائقـة، مما تخص الميرى ومن الجملة مادة الـتنباك الوارد، مِنَ جانب «اليمن»، فى هذا العـام، فى البغلتين، وصار تثمينه بالكمرك، بأنقص عمـا يسوى، وابتاع فى البندر بوقته، وقد صار مسموع سعادة أفندينا المشار إليه ، ذلك ، وصار السؤال والبحث عن أسعاره،

فـى البنـدر، وقـت وروده، فى مِـنْ عنبر باناعـمه، وأمين أبو رعـايان، دلال مبـيع التنباك، ويوسف سـمنودى، وسالم باغـدير، ومحمـد باجيـر، بياعين التنباك، وعـمر أفندى، المدير، وخلافه، وأفـادوا الحقيقة، ومِـنْ حيث أنَّ قد صارت إفـادة أسعـاره فى البندر، ويلزم الاستـفهام عـن تثمينه بالـكمرك لزم السؤال، مِنْ حـضرتكم، لكى تفيـدونَا الحقيقـة، بما تثمن، وما مقـداره، وما تحصل عشوره».

جواب إسماعيل أغا ناظر السفاين والتجارة وأمين جمرك:

«إِنَّهُ قد صـار الاطلاع على سؤال حضرتـكم، المسطر أعلاه، والمآل عنه، صار معلوم، ويريدوا الإفـادة عن قضية تثمين قضيـة صنف التنباك بالكمرك، فى هذا العام، وما مقدار، ما ورد مِنَ الصـنف المرقوم، وما تحصل مِنْ عشوره أيضًا، تذكروا أَنَّهُ تثمن عـلى أرباب بأدنى ثمن وأنه ابتاع فى البندر بأعلا ثمن ، فالإفادة أنه فى مـاه جمادى الأولى سنة ٢٥٦[١] ، ورد إلى هذا الطرف من الصنف المرقوم، مبلغ ألفين، وسبـعمائة سبعة وعشرون عـدة ، مشحونين فى ثلاثة بغال، وبيانهم كالمـرقوم، أدناه، وأما قضية تثمينـه بالعدّ منه، فهو لواقع أسعاره بـالبندر، بوقت وروده، بمعرفة شيخ الدلالين، وأمـا زيادة أثمان الآن، فلا تقاس على أيام وروده ومن المعلوم أن البندر، لا يستقيم على سعر واحد، بل فى الطالع، والنازل، والكشف مطلوب حضرتكم، محرر أدناه».

(١) جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١ - ٣٠ يوليه ١٨٤٠ م .

كشـــف

عن بيان التنباك الكيزرون الوارد بالكمرك فى ماه جمادى الأولى سنة ١٢٥٦

سليـــم ١,	سليـــم ١,
عـــدد	عـــدد
٢٤٩٦	٢٣١
عـــن	عـــن
جميعه صافى بعد العيار	الوزن صافى بعد العيار
طـــه	طـــه
١٩٢٠٥٥	١٧٨٦٣
عـــن	عـــن
عن الثمن	عن الثمن
– ے	– ے
٣٣٦٠٩٦ ١٠	١٥٦٣٠ ٠٥
عـــن	عـــن
العشـــور	العشـــور
– ے	– ے
٣٣٦٠٩ ٢٦	١٥٦٣ ٥

عـــدد – ے

٢٧٢٧ إلى ٣٥١٧٢ عشور

(١) جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١ – ٣٠ يوليه ١٨٤٠ م .

«المبلغ المرقوم، أعلاه وقدره خمسة وثلاثون ألف، ومائة اثنين وسبعون قرش، وواحد وثلاثون فضة، لا غير زيادة، فى ٢٩ جمادى الثانية سنة ٢٥٦[1]».

جواب قايمقام إبراهيم أفندى:

«إلى محمد الأشرم، دلال باشى «جدة»، مِنْ حيث أنكم، عمد الدلالين وشيخهم، وكلما كان يباع فى البندر، يتقيد بدفتر مصلحة الدلالة، لزم السؤال منكم، عن أسعار التنباك، الذى ورد فى هذا العام، فى البغال المباع فى البندر، على التجار وخلافهم ، وكان مبيعه فى أى وقت، فيلزم تحرروا لنا كشف، بخصوص ذلك فى دفتر مصلحة الدلالة .

حضر الكشف المطلوب، بختم محمد الأشرم، شيخ الدلالين، مضمونه كشف، من دفتر مصلحة الدلالة، عهدة الشيخ محمد الأشرم، ناظر الدلالة مدة» .

مباع من أصحاب المال
على تجارنا سات

فى ١٦ جمادى الأولى سنة ٥٦[2]	فى ٢٠ جمادى الأولى سنة ٥٦[3] و٢٧ جمادى الثانية سنة تاريخه[4]
تنباك سعر الفراسلة	تنباك سعر الفراسلة
١	١
ے	ے
٧٠	٥٠

(١) ٢٩ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ٢١ أغسطس ١٨٤٠ م .
(٢) ١٦ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١٦ يوليه ١٨٤٠ م .
(٣) ٢٠ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ٢٠ يوليه ١٨٤٠ م .
(٤) ٢٧ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ٢٦ أغسطس ١٨٤٠ م .

مبـــــــاع
على أهل الميرى وخدمة الميرى ومعرفة، على ناسات سعر العشور

فى ١٦ جمادى الأولى سنة ٥٦[١]
وفى ٢٠ منه
سعر الفراسلة
١

ے
٣٥

بخصـوص منْ أسعار التنباك المذكـور أعلاه، المقيد بالدفـتر، طرفنا حكم المشروح أعلاه، فى سعر ٩٠ قرش تسعين الفراسلة، وفى سعر خمسين قرش، الفراسلة، وفى سعر خمسة وثلاثون، فى ٢٩ جمادى الثانية سنة ٢٥٦[٢] .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى:

«إلى محـمد الأشرم، دلال باشى «جـدة» من حيث صـارت الإفادة، مِنْ كتبكم عن سعر مبيع التنباك المذكور، فى البندر، كما هو مسطر أعلاه، فيلزم منكم، تحرروا لنا كـشف، مِنْ دفتر مصلحـة التجارة، عهـدتكم بكامل التنباك المباع فى البلد، وبيان توزيعه اسم اسم، لأجل يعلم على مَنْ صار مبيعه» .

حضـر الكشف المطلوب بخـتم محـمد الأشـرم دلال باشى تاريخه غـاية جمادى الثانية سنة ٢٥٦[٣] ، مضمونه كشف مـبيع التنباك، حكم الجارى فى وقته، بحـيث أنَّ البضايع تزيد وتتعرض، وكل وقت له سـعر، حكم القوانين الجارية فى البضايع المذكورة، هذا ما نفيد سعادتكم .

---

(١) ١٦ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١٦ يوليه ١٨٤٠ م .
(٢) ٢٩ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ٢٨ أغسطس ١٨٤٠ م .
(٣) غاية جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ٢٨ أغسطس ١٨٤٠ م .

مباع تنباك مِنَ الحاج محمد خانجى، والحاج إبراهيم إسماعيل حجى على يد السيد على، شيخ العسكر «اليمانى» وأمين أبو رعايان الدلالين بنظرنا حكم المباع بوقته، فى شهر جماد أول سنة ٢٥٦[1] ، على السيد عباس، وأحمد يغلق، وخلافهم رضى .

على تجار ومتسببين بمكة وجدة		على بوالغ الميرى
٣ -	٢ -	١٣
عدد	عدد	عدد
٩١٢	٨٦٥	١٤٤
- ے	- ے	- ے
١٠ ١٣٧٥٥٥	- ١٢٦٦٠٠	٠٠ ١٤٥٢٥

عن

عدد	-	- ے
١٩٢١	١٠	٢٦٤١٥٥

عن

-	ے	
١٠	٢٦٤١٥٥	مبيع التجار
	١٤٥٢٥	مبيع على خدمة الميرى بسعر التوجيب
١٠	٢٧٨٦٨٠	

فقط ألف وتسعمائة واحد وعشرون عدة، بمبلغ مائتين ثمانية وسبعون ألف، وستمائة وثمانون قرش، وعشرة فض لا غير زيادة» .

(١) جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٤٠ م .

جواب قايمقام إبراهيم افندى:

«إلى إسماعيل أغا، ناظر السفاين والتجارة، وأمين كمرك «جدة»، نروم مِنْ حضرتكم، تفيد عن الألفين وسبعمائة سبعة وعشرون عدة، تنباك، الواردة فى البغلتين، عما ورد فى كل بغلة منهم قدر إيش ، وكذلك كان قبانهم فى الكمرك، فى أى تاريخ، تروم الإفادة، عن ذلك، مِنْ حضرتكم فى كشف، بختمكم ساعة تاريخه ، حضر الكشف المطلوب مضمونه كشف، بيان التنباك، الوارد بكمرك جدة، فى ماه جمادى الأولى سنة ٢٥٦[1] ، بسواعى مشروحة أدناه» .

من قنجة

محمود محمد خانجى

فى ٢٤ ربيع ثانى سنة ٢٥٦ فى ٢٦ منه[2]

عدد	عدد
٢٩٢	١١٨٤

عدد

١٤٧٦

من قنجة

السيد عمر الدهب

فى ٢٦ ربيع ثانى سنة ٢٥٦ فى ٢٧ منه[3]

عدد	عدد
١٧٠٠	٥٠

فى ٢٨ منه	فى ٢٩ منه
عدد	عدد
٤٧	٣٢

عدد

٢٩٩

من قانجة

أحمد بن سيف

فى ٧ جمادى الأولى سنة ٢٥٦ فى ٨ منه[4] فى ٩ منه فى ١١ منه[5]

عدد	عدد	عدد	عدد
٤٦١	٢٩٣	١٧٠	٢٨

عدد ٩٥٢

(١) جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ١ - ٣٠ يوليه ١٨٤٠ م .

(٢) ٢٤ - ٢٦ ربيع الثانى ١٢٥٦ هـ/ ٢٥ - ٢٧ يونيه ١٨٤٠ م .

(٣) ٢٦ - ٢٧ ربيع الثانى ١٢٥٦ هـ/ ٢٧ - ٢٨ يونيه ١٨٤٠ م .

(٤) ٧ - ٨ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ٧ - ٨ يوليه ١٨٤٠ م .

(٥) ٩ - ١١ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ٩ - ١١ يوليه ١٨٤٠ م .

عنـــــه		عنـــــه		عنـــــه	
الـــــوزن		الـــــوزن		الـــــوزن	
سليـــم	مبلـــول	سليـــم	مبلـــول	سليـــم	مبلـــول
جـــ	جـــ	جـــ	جـــ	جـــ	جـــ
١٠٧٢٤٢	٥٤٦١	٢٢٨٣٥	٢٤٩٤	٦١٩٧٧-	٩٩٨٠
جـــ		جـــ		جـــ مغلوط	وصحته
١١٢٧٠٣		٢٥٣٢٩		٧١٨٨٥	٧١٩٥٧

عـــدد

٢٧٢٧

عـــــــــــــــن

الـــوزن بـعـــد العيـــار

عـــــــن

الـــوزن

سليـــم	مبلـــوا
جـــ	جـــ
١٩٢٠٥٥	١٧٨٦٣

جـــ

٢٠٩٩١٨

فقط مائتين وتسعة آلاف وتسعمائة وثمانية عشر رطل لا غير»

جواب إسماعيل أغا المشروح بالكشف:

«بتاريخـه ورد جوابكم متـضمن طلب الكشف، عن بيـان التنباك، الوارد

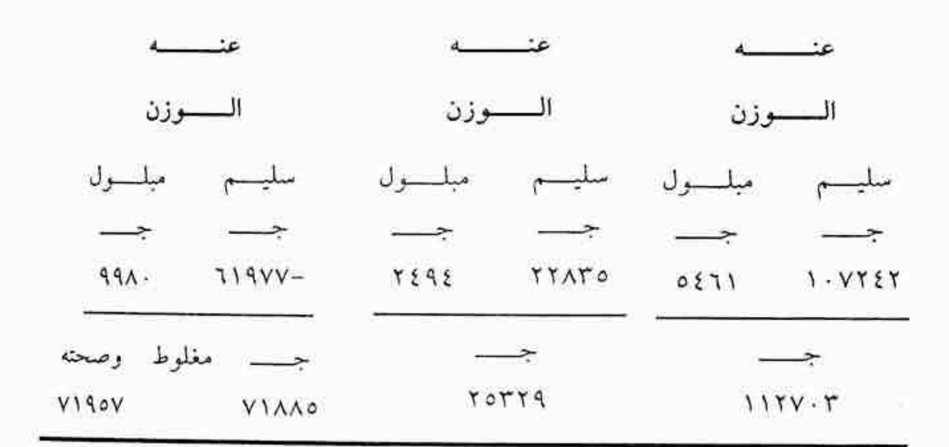
بالكمرك، بكل بغلة قـدر إيش وحقيقتـهم فى أى تاريخ، فبموجبـه، قد تحرر هذا الكشف المرقوم أعلاه انطلاعكم عليه كفاية هذا ما لزم إفادته لجنابكم» .

جواب قايمقام إبراهيم افندى

«إلى حضرة إسماعيل أغا، ناظر السفاين والتجارة، وأمين كمرك «جدة»، مِنْ بعد، حضور الكشف من طرف سعادتكم، فصار الاطلاع عليه، عن مقدار عن مَا ورد مِنَ الصنف وأوزان ، وكما اتضح لَنَا من كشفكم الأول، أنه مثمن الرطل بقرش ونصف وربع، فمن بعد ذلك، لزم السؤال مِنْ دلال باشى، وَمِنْ بعد عهدة التجار، وَمِنَ الدلال، الذى يبيع التنباك المذكور على يده ، وهو مِنْ الأعيـان ، وأخبرنَا بِأَنَّ التـجار، ساعـة كاملة، أبيعت فـية ثلاثة ريال وثمن، والبـاقى أبيع على أحمـد يغلق، فيـة ريالين ونصف وثمن ، وَمِنْ دفـتر دلال باشى سعر المبـيع بزايد مِنَ ذلك، وَمِنْ جواب بعض مِنَ التجـار، خلاف قول دلال التنباك ، أبيع بهذا الثمن وهو فى المركب ، وأما بعد نزوله إلى البلد ابتاع بزايد من ذلك كـما أنبأ دفـتر دلال باشى بمشـترى التنباك جـميـعه، فى قلب بعضه، على أحمد يغلق وخلافه، بهـذا العينات، فبعد إمعان النظر فى ذلك، على ملاحظة مبيع وقت وروده، البعض أبيع، وهو فى البحر فوجدنا ، يصير فرق الثـمن، نحو واحـد وثلاثون ألف قرش، وكـسور فيلزم السـؤال منكم، لأجل الإفادة عن ذلك، تفضيلاً لعرضه لسعادة أفندينا، وَلِيٍّ النعم، «سرعسكر الحجاز» و«محافظ مكة»، والأمر له».

جواب إسماعيل أغا عن ذلك:

«صـار الاطلاع على جـواب حـضرتكـم المرقوم أعـلاه، وصـار مـعلوم تفصيلاً، بخصوص كيفية أسعار التجار، الوارد إلى الكمرك، ومعشر فى سعر ١٣ قرش، وَأَنَّهُ بالسؤال منكم، إلى دلال باشى، وَمِنْ بعد عمدة التجار، وَمِنَ الدلال، الذى مبيع التنباك على يده، وهو أمين أبو رعيان ، وَأَنَّ أمين المذكور،



عنه		عنه		عنه	
الوزن		الوزن		الوزن	
سليم	مبلول	سليم	مبلول	سليم	مبلول
جـ	جـ	جـ	جـ	جـ	جـ
١٠٧٢٤٢	٥٤٦١	٢٢٨٣٥	٢٤٩٤	٦١٩٧٧-	٩٩٨٠
جـ		جـ		جـ مغلوط	وصحته
١١٢٧٠٣		٢٥٣٢٩		٧١٨٨٥	٧١٩٥٧

عـدد

٢٧٢٧

عـن

الوزن بعد العيار

عـن

الوزن

سليم	مبلوا
جـ	جـ
١٩٢٠٥٥	١٧٨٦٣

جـ

٢٠٩٩١٨

فقط مائتين وتسعة آلاف وتسعمائة وثمانية عشر رطل لا غير»

جواب إسماعيل أغا المشروح بالكشف:

«بتاريخه ورد جوابكم متضمن طلب الكشف، عن بيان التنباك، الوارد

بالكمرك، بكل بغلة قـدر إيش وحقيقتـهم فى أى تاريخ، فبموجبـه، قد تحرر هذا الكشف المرقوم أعلاه انطلاعكم عليه كفاية هذا ما لزم إفادته لجنابكم» .

جواب قايمقام إبراهيم افندى

«إلى حضرة إسماعيل أغا، ناظر السفاين والتجارة، وأمين كمرك «جدة»، مِنْ بعد، حضور الكشف من طرف سعادتكم، فصار الاطلاع عليه، عن مقدار عن مَا ورد مِنَ الصنف وأوزان ، وكما اتضح لَنَا من كشفكم الأول، أنه مثمن الرطل بقرش ونصف وربع، فمن بعد ذلك، لزم السؤال مِنْ دلال باشى، وَمِنْ بعد عهدة التجار، وَمِنَ الدلال، الذى يبيع التنباك المذكور على يده ، وهو مِنَ الأعيـان ، وأخبرنَا بِأَنَّ التـجار، ساعـة كاملة، أبيعت فـية ثلاثة ريال وثمن، والبـاقى أبيع على أحمـد يغلق، فيـة ريالين ونصف وثمن ، وَمِنْ دفـتر دلال باشى سعر المبـيع بزايد مِنَ ذلك، وَمِنْ جواب بعض مِنَ التجـار، خلاف قول دلال التنباك ، أبيع بهذا الثمن وهو فى المركب ، وأما بعد نزوله إلى البلد ابتاع بزايد من ذلك كـما أنبأ دفـتر دلال باشى بمشـترى التنباك جـميـعه، فى قلب بعضه، على أحمد يغلق وخلافه، بهـذا العينات، فبعد إمعان النظر فى ذلك، على ملاحظة مبيع وقت وروده، البعض أبيع، وهو فى البحر فوجدنا ، يصير فرق الثـمن، نحو واحـد وثلاثون ألف قرش، وكـسور فيلزم السـؤال منكم، لأجل الإفادة عن ذلك، تفضيلاً لعرضه لسعادة أفندينا، ولِىٍّ النعم، «سرعسكر الحجاز» و«محافظ مكة»، والأمر له».

جواب إسماعيل أغا عن ذلك:

«صـار الاطلاع على جـواب حـضرتكـم المرقوم أعـلاه، وصـار مـعلوم تفصيلاً، بخصوص كيفية أسعار التجار، الوارد إلى الكمرك، ومعشر فى سعر ١٣ قرش، وأَنَّهُ بالسؤال منكم، إلى دلال باشى، وَمِنْ بعد عمدة التجار، وَمِنَ الدلال، الذى مبيع التنباك على يده، وهو أمين أبو رعيان ، وأَنَّ أمين المذكور،

أخبر بأن التنباك أبيع منه ساعيــه كاملة، مِنْ فية ثلاثة ريال وثمن، والباقى أبيع على أحمد يغلق، مِنْ فية ريالين ونصــفه ثمن، وَمِنْ دفتر دلال باشى، أنبأ أنه ابتيع بــزايد مِنْ ذلك ، وَمِنْ جواب بعض التــجار، أَنَّهُ أبيع بهذا الـثمن، وهو بالمركب ، وَأَنَّ بعــد نزوله إلى البلد، أبيع بزايد، كمــا أنبأ دفــتر دلال باشى، ومشتــرى التنباك جمــيعه فى قلب بعضــه، على أحمد يغلق، وخلافــه، بهذا الفيات ، وَأَنَّ بملاحظة مــبيعه بوقت وروده ومــبيعه، وهو بالبحــر، وجد فرق الثمن، نحو عن واجد وثلاثون ألف قرش وكسور، وتريدوا الإفادة عن ذلك، مِنْ طرفنا فالإفادة ، أَمَّا مِنْ خصوص مَا قرره أمين أبو رعايان، بخصوص مبيع التنباك، فهذا لا نعلم بطرفنا كليا، ولم سمعنا ذلك ، وَأَنَّهُ إذا كان صار ذلك، قد صــار السربين البايــع والمشترى، ولو علم ذلك بطرفــنا، كان صار التـثمين بمقتضى ، وَمِنْ خصوص أسعار مبيعه، بدفتر دلال باشى ، بزيادة عن الأسعار الذى أفاد عنها، أمين أبو رعايان، فهذا أيضًــا، بعد خروج التنباك، مِنَ القضية بخـمسة أيام، وَمِــنْ خصوص مــا فادوا به، بعــض عمد التــجار، أَنَّ التنــباك المذكور، فى المركب، وَأَنَّهُ أغلبه على أحمد يغلق، أما مبيعه بالمركب فلا نعلم بطرفنا ، وإذا كان حصل ذلك بين البايع والشــارى، فمن أينا يحضر إفادة إلى الكمــرك، أَنْ لم يفيــد أحدهم، أو الــدلال الذى صار قطع البــزار على يده، قضى مــبيع التنباك المذكــور، على أحمد يغلق ، فالـتنباك المذكور بعض مقـيد باسم أحمد يغلق، وبعض مــقيد باسم عنبر باناعمه، وبعــضه على خلافهم ، وهذا بناء على كــونهم، وكيــلاً أصحاب المال، وهــو الذى يقابلوا فى عــشور والعادة، الجارية، فــهذا البندر، إذا أغلب البضاعة التى ترد بأســماء الأغراب، يدخلوا فى أطراف التجار، ويقــيدوا بضاعتهم بأسمــاء التجار، ولو تبين لَنَا أَنَّ التنباك المذكــور، أبيع على الأسماء المذكــورين، قبل نزوله فى البحر، بأســعار المحكى عنها، لكان نقــيد عليهم العــشور على المصافحــة ، وعلى ما تعلم أَنَّ تجار هذا البندر فهو عمد ولم أحدًا منه يتجاسر على كل شىء مثل ذلك ، وَمِنْ حيث أنه تبين لكم الأسعــار المحكى عنها، والتنباك المذكور صار تثمــينه بمعرفة

دلال باشى، وبوقته، لم يتضح لنا فى ذلك شىء، وبما أن الدلال الذى أبنا عن أسعار التنباك المذكور، لم أعطى إفادة بوقت المصافحة، وبعض التجار قالوا إنَّهُ أبيع بالبحر ، فأولاً قضية أسعاره، بوقت العثور، فيسأل عنها دلال باشى حيث أنَّ دلال التنباك، الذى هو أمين أبو رعيان، ومَنْ جماعة دلال باشى المذكور ، ثانيًا مِنْ حيث غدر الديوان، غير جائز، على الخصوص، إفادة بعض التجار على مبيعه بالمركب، فبالحالة هذا، يطلب مِنَ التجار فرق العشور، على حسب مبيعه، مِنْ فية ثلاثة ريال وثمن وفية ريالين ونصف وثمن ، إنما مِنْ حيث أنَّ عشورات البضاعة جارية بالكمرك، على القنطار الواحد، مائة رطل، ربما يكون صار، مشترى التجار بالميزان القديم، على القنطار مائة وعشرون رطل بالأسعار، المحكى عنها ، فيلاحظ لذلك، ومَنْ حيث أنَّ أسباب هذه السقامة، فهو مِنَ التجار الذى اشتروا فى السعر، والدلال الذى لم أنبأ بذلك، وشيخ الدلالين، الذى لم صار منه بخس، فصار يلزم عقد مجلس تجار، وصار تحقيق هذه القضية بموافقة الأصول ، ومَنْ كون أنَّنَا لم نعلم هذه القضية، ولا ترضى على الديوان شىء مثل ذلك، فصار يجرى اللازم، حسبما تقدم عنه الإفادة ، وإنْ كان أحدًا ينسب لَنَا أغراد، فهذا القضية، فنحن بحمد الله تعالى، مغتمرين مِنْ خيرات الخديوى الأعظم، ومَا هو مربوط لَنَا فى المعاش، فهو أحقاق الكفاية، ومبتدانا ومنتهانا، فهو فى عبودية الخديوى الأعظم ، وأمرنَا معلوم، إنما يلزم توضحوا لَنَا اسم التجار الذى أفادوا عن مبيعه فى إجراء ما هو لازم بطرفنا، هذا ما لزم عنه الإفادة» .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى

«إلى محمد أمين أفندى، ناظر «شونة جدة» سابقًا، أَنَّهُ حينما بلغ سعادة أفندينا، ولى النعم، «سرعسكر الحجاز»، و«محافظ مكة»، بعض مواد غير لايقة، واقعة مِنْ «محافظ جدة»، مثل مادة على الكبة، وما أخذ منه بخصوص خلاصه مِنَ السجن، وافضاض دعوته، مع عباسى الكبة ، ومادة

الأرز المشترى، لجانب الميرى، بالزايد عن الغيـات، الواقعة فى مبيعات الأرز، فى البندر بوقته ، وعن مادة توجيه التنباك، فى الكمرك، فى هذا العام، بأدنى فية عن الفيات المباع بها، فى البندر بوقته، والبيع مِنْ إيراد الكمرك، بالتعرض من فية المشتـرى مِنَ التجار ، وكذا بلغ سعادة، أفندينا، وَلِىُّ الـنعم، السقامة الواقعـة «بشونة جدة»، وَمِنْ حيث ذلك، صـدر أمر سعادة المشـار إليه، علينا بالحضور ، لهذا الطرف لتحقيق ذلك ، وَمِـنْ حيث صار البحث والتحقيق فى الخـارج، وأنتم طرف الديوان، وعبـيد سـعـادة الخديوى الأعظم ، مـثل هذه الأمور، إذا بلغتكم يجب علـيكم الإخبار بها، فلزم السؤال والتـحقيق منكم، عن هذا الخصوص، فيلزم منكم تفيدونا التحقيق تفصيلاً» .

جواب أمين محمد أفندى ناظر شونة جدة سابقا:

«قد اطلعنا على ما شـرحتوه، وصار المآل عنه معلوم، فـمن مادة «الشون بجدة»، وأحوالها، وما هو واقع بـها، مِنَ السقامة فما تظهر حقـيقتها، إلا إذا حضرتم إليها، وتطلعوا على أصنافها، وما هو واقع بها تفهموا الحقيقة ، وَأَمَّا مِنْ خصوص مادة التنباك، وتوجيه بالكمرك بأدنى فية مِنَ الفيات المباع بها، فى البندر، على التجار، وخلافهم، بوقته قد بلغنا، أنه توجه فى كمرك بأدنى فية مِنَ الفيات المباع بها، فى البندر، وَأَمَّا مِنْ خـصوص مادة الأرز المشترى لجانب الميرى فكما بلغنا من حافظ أفندى وباشكاتب الشونة، أَنَّ ثمن الكيس الأرز، سبعة وخمسين غرش ونصف، مدة مـا اشترى للميرى، باثنين وسبعين قرش، وأنهم أعرضـوا بخصوص ذلك، إلى حضـرة وكيل، سعادة «مـحافظ مكة»، فهـذا الذى سمعناه، وهذا جـوابنا ، وَأَمَّا مادة عـلى جى الكبة، فقـد ظهرت حقيقتها، من خلافنا» .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى

«إلى حافظ أفندى، ناظر «شون جدة»، حـالاً، حضرنَا بهذا الطرف، بأمر

سعادة أفندينا «سـر عسكر»، و«محافظ مكة»، لتحقيـق بعض أمور، واقعة فى هذا المحل، غير لايقة، مِنْ محافظ مع السقامات الواقعة، فى المصالح فى حق العبـودية، حضـرنا يوم تاريخه، إلى الشـون، نحن، وباكيـر أغا، والخـواجه شـادفوه، وصـادق أفندى بكباشـى، وصار الاطلاع على الأصناف الموجـودة الآن، بحـواصلـهـا، فنظرنا بعـض الحـواصل، حـصل التـلاف فى أصناف حبوباتها، خصوصا نصف القمح، حاصل فيه التلاف كلى، فى حق العبودية، وبعبيـد سعادة أفندينا، ولى النعم، الخديوى الأعظم، لزم السؤال والتـفحيص من جنابكم عن هذا الخصـوص، لأى داعى صار هذا التلاف، وحينمـا رأيتوه بادى حصول التلاف، فى الأصناف مـا المانع لعدم العرض، إلى المحافظ، فى وقته بهذا الخصوص لأجل يصير فى دفعه، فيلزم تفيدونا تفصيلاً» .

جواب حافظ أفندى ناظر شونة جدة حالاً

«إنَّ الغلال الذى يرتوها على هذا الحال، فأولاً أنَّهـا غلال قديمة، موجودة بالشـونة، مِنْ قبل حـضورنا إلى الـشونة ، وثانيـا لو كان جـميع المنصـرف، والمرسل، إلى أشوان الميرى منها، فلم كان يصير التلاف، على قدر ذلك، لأنَّ مِنَ الجملة، قد أرسل جانب غلال، إلى «القنفذة»، مِنَ الغلال الجديدة، وكان حقـه أنَّ يرسل من الغلال القديمة، وغـير ذلك، مِنْ توقيف العـالم، فى عدم الأخذ منهـا، ويتوجهـوا بالتشكى، لحضـرة المحافظ، فتـارة يرسل الإرسال، يأمـرنى شفـاهًا، أنْ أصرف إلى فـلان مِنَ الغلال الجـديدة، وتارة يحضـرنى بطرفه، ويأمرنى شـفاهًا بذلك، فَمِنْ كون أنِّى تحت أمر حـضرة المحافظ، ولم يمكن مـخالفة، فكيـف أفعل فى هذه الأسـباب، والرأى إلى حضـرتكم، ثم تفيدوا حضرتكم، أنه صار بالمقايسة، بمعرفة الحاج مصطفى، شيخ كيالين شون جـدة، عن مقـدار القمح الموجـود ، بالشونة مِـنَ القمح القـديم، تسلمنا مِنَ الجرد، مِنْ محمد أمين أفندى، توجيه تخمين، مبلـغ قدره عشرة آلاف أردب،

وأفاد الحاج مصطفى المذكور، القدر المرقوم، حيث أَنَّهُ قديم والبعض فيه السوس ولم يصير له طريقة فى الصرف أخشى عليه من التلاف لأَنَّهُ كان مخزن مِنْ مدة، وصار نقله فى محل له، إلى محل بوقت الجرد، وقمح جديد، قرينة مِنْ القديم ،فى هذا المحل، ويمكن السوس نياسر إلى الجديد، فيصير إلى الجديد إتلاف، وكام مرة يتشكى إلى حضرة المحافظ بهذا الخصوص، والرأى لحضرتكم» .

جواب قائمقام إبراهيم أفندى:

«إلى محمد، أمين «شونة جدة» سابقًا، قد اطلعنا على ما شرحتوه، وصار معلوم وَمِنْ خصوص حضورنا إلى الشونة، والاطلاع على أحوال حبوبها، لتظهر لَنَا الحقيقة، فقد حضرنَا نحن وباكير أغا، قايمقام، وخواجه شادقوه، حكيم باشى، قايمقام، وبكباشى صادق أفندى، واطلعنا على الحاصل، ورأينا بعض حاصل التلف، فى حبوبها، خصوصًا فى صنف القمح، الذى فى حواصل بيت الدولة، والذى فى حاصل الشون، حصلها التلف الكلى، وَمِنْ حيث نظرنا ذلك، واجب علينا، بحق العبودية، والتغمير فى النعم الخديوى، السؤال والتحقيق منكم عن هذا الخصوص ولأى داعى، صار هذا التلف، ولما أخرتم تسلمها لحد الآن، والحال لكم، مدة نحو ستة شهور، مِنْ حينما رفعتم مِنْ نظارة الشون، حتى صار لها هذا التلف ، وما الداعى بهذا التأخير، والمانع له، وكيف تماديتم بالسكات على هذا الخصوص، ولماذا لم أعرضتم لحضرة المحافظ، وإذا ما شغلكم كنتم أعرضتوا لحضرة وكيل سعادة «محافظ مكة»، بتصير فى طريقة دفعه أولاً، من إتلافه عن الميرى ، فيلزم الإيضاح منكم بخصوص ما ذكرناه تفصيلاً» .

جواب محمد امين افندى ناظر شون جدة سابقًا:

«قد اطلعنا على جواب حضرتكم، مِنْ خصوص سؤال حضرتكم، عن

قضية إتلاف الغـلال، وعدم إعراضنا إلى حضرة «محـافظ جدة»، والحال مرار عديدة، نعرض له عن ذلك، ومرار حضـرته، يحضر بالشونة، ويعاين إتلاف الغـلال المحكى عنهـا ، وبما أَنَّهُ صـارت السـكينة، مِنْ حـضـرته عن ذلك، ويتسألوا عن عدم إعراضنا إلى حضرة وكيل سعادة أفندينا، وَلِىُّ النعم، بداعى أنَّ «مصالـح جدة»، تحت إدارة حضرة المحـافظ، فكيف نعرض عن ذلك إلى خلافه، وَمِنْ خـصوص تأخير تسليم الغلال عهـدتنا، جرد إلى حافظ أفندى، أمين الشونة ، للآن لم صـار إتمام الجرد ، وصار له مـدة ستة شـهور فكذلك أعرضت مرارًا، إلى حضرة المحافظ، بهذا الخـصوص، ولا كان تحصل نتيجة، وينتهى الجـرد، وهذا كله أثناء ، تلف الغلال الذى شكونا عنهـا ، وأَنَّ الغلال المذكورة، كـانت صاغ سلـيم، قبل حـضور حضـرة المحافظ، وحـافظ أفندى «بجدة»، بمدة شهرين، ثم أَنَّهُ لما صار الشـروع فى جرد الشونة، وصار له قبلاً مدة شهرين وكـسور، ولـم كان ينتهى، وحصل فيه عـدم همة ورفعوا يدنَا مِنْ صرف الغـلال القديمة، وإضـافتهـا بالجدد، وعلمنا أَنَّهُ على هذه الحـالة، مدة الجرد، يحصـل فيها طوله، ويحصـل إلى الغلال إتلاف، فقد حررنَـا عريضة طويلة الشرح، بهذا المضمون، ونوعنَا فيـه أسباب الموجبة، إلى إتلاف الغلال، إذا كان لم يصير صرفها، فتضاف بالجرد، مِنْ عهدتنَا كما كان جارى فى ابتداء الجرد، وقد تعـهدنَا بِأَنَّهَ إذا كان يحصل لنا، إعانة فى جـرد الكشف، بحضور أنفار كـفاية، والصرف، يكون بعهـدنا، مِنَ الغلال القديمة، أَنَّهُ يتم الحـصول على إتمام الجـرد، فى مدة خمـسة عـشر يوم، ولم يحصـل إتلاف إلى أموال سعادة أفندينـا، وَلِىِّ النعم، فقد صار الشرح، حـافظ أفندى، بطلب الإفادة، عما ناسب مـا أفاده محمد أمين أفندى وفى مـحله، وهل إذا كان الصرف مِنْ عهدة مـوافقة أم لا ، فإفادة حـافظ أفندى، أنَّ الصرف مِنْ عهدة مـحمد أمين أفندى، مخالف إلى الأصول ، وأرسله إلى المحافظ، وحضرته شرح لنا عليه، أنَّ الصرف يكون فى عهدة حافظ أفندى، وأنـتم لم تصرفوا، بل تسلموا جرد

كشف، حتى أَنَّهُ فى الجـملة فى شهر ربيع الأول[1] ، حضر إلى هذا الطرف، حضرة أمين بك، وسأل مِنَّا هل خلاص الجرد، أم لا، فأفدته إذا كان على هذه الحالة، يمكن يفضل أقل من سنة وحضرته نبه على حضرة المحافظ، بِأَنَّهُ يشهل الجرد بأقـرب وقت ومع هذا وهذا لم حصل نتيـجة ولم انتهى الجـرد وحصل سقامة إلى الغلال وحضرتكم، عاينتوها وعلمتم معدلات من القمح الباقى من غير جرد وقـدره بالتخمين ألف وستمائة أردب بموجب كـشف محفوظ بطرف حضرتكم، مع صـورة المعدلات، مع أَنَّهُ كان متأخـر، مِنْ هذا الصنف، نحو عن خمسة وعشرين ألف أردب وكسور، ومنها ما صار صرف، ومنها ما صار تسليمه صاغ، والذى حـصل فيه السقامة بالسوس، صار دقـيق ونخالة، وفقد علينا بأراضى حواصل الشونة، ولم صار له معدل بوقته، وهذا جوابنا» .

جواب قائمقام إبراهيم افندى:

«لزم إلى طلب تحـرير كشف مقـدار الغلال، الواقع فـيها التـلف، وعمل مقدار الآن الغلال المذكورة، عهدة مـحمد أمين أفندى ليعلم الخسارة والمضرة، الذى صارت إلى الديوان، مِنَ الإتلاف، الواقع، وصار ذلك بوقت حضورنا، إلى الشونة، كما هو محرر أدناه .

كشــــف

«مقـايسة تخـمين، مِنَ الحاج مصطـفى، شيخ الكيالين، والـكيالين الذى صحبته أهل الخبرة بالشونة، عن مقدار الغلال المخزن، بحواصلها، تابع «شونة جدة»، مِنْ عهدة محمد أمين أفندى، أمين الشـونة سابقًا ، جميع القمح الذى صار عنه الكشف .

(١) ربيع الأول ١٢٥٦ هـ / ٣ مايو - ١ يونيه ١٨٤٠ م .

محلات عدد	قمح أردب	
١	٦٠٠	مدة وروده إلى هذا المحل من محرم سنة ١٢٥٦[1] بالشون
١	٣٠٠	مدة وروده إلى هذا المحل من ابتداء ذى القعدة سنة ٥٥[2] بيت الدولة
٤	١٩٠٠	مدة وروده إلى هذه المحلات من ابتدى ذى القعدة سنة ٥٥[3]
٦	٢٨٠٠	شرحه

المدد المذكورة، بمقتضى إفادة أمين الشونة المذكورة، أنه بالكشف، عن الحواصل المذكورة، وجد بأعلاهم، مقدار ذراع قمح، أغلبه فارغ بمعرفة أهل الخبرة المذكورين أعلاه تحريراً» .

٢ رجب سنة ١٢٥٦[4]

الحاج مصطفى عجوة	**محمد أبو عليان**	**عاش**	**احمد الأسيوطى**
شيخ كيالين الشونة	**كيال بالشونة**	**كيال بالشونة**	**كيال بالشونة**

قد تحرر هذا الكشف، على يدنا، بمعرفة أهل الخبرة المذكورين أعلاه، وجد تخمين، عن القمح الوارد لنا، بالحواصل المذكورة، بالمدد المذكورة، وصار عليها الإتلاف، بالحواصل، مقدار زراع واحد بأعلا، كل محل .

٢ رجب سنة ١٢٥٦

محمد امين

ناظر شون جدة

---

(١) ١ محرم ١٢٥٦ هـ/ ٥ مارس ١٨٤٠ م .

(٢ ، ٣) ١ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٤٠ م .

(٤) ٢ رجب ١٢٥٦ هـ/ ٣٠ أغسطس ١٨٤٠ م .

معـــــــدل

نصف أردب قمح مِنَ الذى موجود عهدة محمد أمين أفندى، ناظر شون جدة سابقًا مِنَ الذى مخزن بيت الدولة، مِنْ أعلا الحواصل، الذى فيهم فارغ، مقدار ذراع، بمعرفة أهل الخبرة .

كيالة شيخ الكيالين الحاج

مصطفى عجوة

أردب

٣

عـــــــن

بالوزن على يد الشيخ محمد سالم، وعيادة الشيخ محمد تكرور قبانى شون الجديدة .

معمل	فيـــة
ے	العيـــار
١٣٠	٧

خالـــــــــص

ے	ے
١٢٢	على الغربة
	٢١

معـــــــدل

نصف أردب قمح، مأخوذ مِنَ المخزن عهدة محمد أفندى، أمين شون جدة سابقًا، مأخوذ ذلك مِنْ أعلا الحاصل كيلتين، ومن وسطه كيلتين، ومن أسفله كيلتين .

جملة ذلك نصف أرد

أردب

$\frac{١}{٢}$

عـــــــن

بالوزن على يد الشيخ محمد سالم قبانى الشونة، وعيادة محمد سرور قبانى شون الجديدة.

معمل	ے
ے	العيـــار
١٤٥	٧

خالـــــــــص

تنضيف	ے	الغلت
ے		
١٣٨		١٠

عنــــــــه عنــــــــه

ے درهم ے درهم

٤٤ ٤٠ ٧ ٢٩٦

ملوحة قهوة فرق

ملوحة قهوة الكيل

أردب

فرقة

خالـــــــــــــص

مغربل نصف

ے

١٢٧

عنــــــــه

أقـــه درهم

٤٥ ٣٦٦

خالـــــــــــــص

مصنعة عيار

ے ے

١٠٨ ٧

أصـــل نصف تعبت

معدل الأردب مغربل نصف فرق عجز عن المعدل الجارى بالمصلحة

أقـــة درهم

٥١ ٣٣٦

أقـــة درهم

٥ ٣٧٦

خالـــــــــــــص

ے عنـــه

١٠٨ أقـــة درهم

٣٦ ١٤٤

أصلـــــــة فرقـــــة

تسفيل الأردب على موجب ذلك

أقة أقـــة درهم

١٠٨ ١٧ ٢٥٦ غلت

عــــــن عــــــن

٥٤ غلت تنضيف

مصنف أقـــة درهم

١٥ ١٩٢

أقـــة درهم

٥١ ٣٣٦

جواب حافظ أفندى أمين شون جدة حالاً

«مِنْ خصوص المعدلات المذكورة، أنه مِنْ حين مـا نقلنا، بخدامة الشون، لغاية تاريخه، لم صار أعمـال معدل لنا ولم أعرضنا عن ذلك لداعى أنَّ مدتنا قريبـة نحو عن ستة شـهور، والحمد لله، حـضرتوا وعاينتم الغـلال، وعملتم معدلاتها والأمر لِمنْ له الأمر فى ذلك .

حافظ أفندى

أمين شون جدة حالاً

«قـد صار هذا المعـدل، على يد حافظ أفندى، أمين «شـون جدة» حـالاً ومـحمـد أفندى، «أمين شـون جدة» سـابق، كيـالة الحـاج مصطفى، شـيخ الكيالين، وبوزن المذكورين أعلاه تحريرًا فى ٣ رجب سنة ٥٦[1] .

حافظ أفندى	الحاج مصطفى	محمد أفندى	الوزان محمد سالم	عبادة
أمين شونة جدة	شيخ الكيالين	أمين شون جدة	كيال بالشونة	محمد سرور قبان شون جدة

قـد صار هذا المعـدل، على يد حافظ أفندى أمين، «شـون جدة» حـالاً، ومحمد أفندى، «أمين شون جدة» سابق كيالة الحاج مصطفى، شيخ الكيالين، وبوزن المذكورين أعلاه تحريرًا فى ٣ رجب سنة ٥٦[2] .

حافظ أفندى	محمد أفندى	الحاج مصطفى	بوزن محمد سليم	عبادة
أمين شونة جدة حالاً	أمين شون جدة سابقًا	شيخ كيالين الشون	قبانى شون جدة	محمد سرور قبان شون جدة

(١) ٣ رجب ١٢٥٦ هـ/ ٣١ أغسطس ١٨٤٠ م .

(٢) ٣ رجب ١٢٥٦ هـ/ ٣١ أغسطس ١٨٤٠ م .

معـــــــــدل

«نصف أردب قمح، كيـالة الحاج مصطفى، شيخ الكيـالين، بوزن الشيخ محـمد سالم، قـبانى الشونة، مِنَ القـمح الجديد، عهـدة حافظ أفندى، أمين الشون حالاً .

أردب	
عـــن	
ألف دن	ے
ے	عيار
١٥٦	٧

خالـــــص	
ے	فيـــة
١٥٦	عيار
	ے
	٧

خالـــــص	
ے	فيـــة
١٤٩	فرقة الغربلة
	ے
	٥

خالـــــص
تنضيف
ے
١٤٤

عـــــن

آقة	درهم
٥١	٣٣٦

قد صار هذا المعـدل، على يد حافظ أفندى، أمين الشون حالاً، ومـحمد أفندى، أمين الشـون سـابقًا ، على يد شيـخ الكيالين، وقبـانى الشـونة، فـى ٣ رجب سنة ٥٦[1] .

عبادة	بوزن	الحاج مصطفى	محمد افندى	حافظ افندى
محمد سرور قبان	محمد سليم قبانى	شيخ الكيالين	أمين الشون	أمين الشون
شون جدة	شون جدة		سابقًا	حالاً

(١) ٣ رجب ١٢٥٦ هـ/ ٣١ أغسطس ١٨٤٠ م .

معـــــــــــــــــدل

الكشف المحضر، مِنْ حافظ أفندى، «أمين شون جدة» حالاً، عن الغلال، عن الغلال الذى صاير بها الإتلاف بالشونة فى عهدته مضمونه كشف، عن مقدار الغلال الغميس، الذى وجد بالشونة، لغاية ٣ رجب سنة ٥٦[1] .

قمح

أردب

٢٠٦ قمح غميس من الغلال المجرورة

عـــدس صوم غميس

أردب

١٤٥ من الذى ورد من ٣ جدى آلاى الآن عما كـان مخزن بشون الآلاى .

١٢٨ مِنَ الذى صار تسليمه بالجرد

٢٧٣ -

٤٧٩

حكم أصل المعدل الجارى بالمصلحة، المبلغ المرقـوم أعلاه، وقدره أربعمائة سبعـة وسبعين أردب، ونصف، حكم البيان المحرر عليـه، وبيان مدة وروده، وهذا لا يدرك صرفه، إلا إذا كان يصدر عنه أمر بالمبين على أى وجه، حسبما يتحـسن ويرى موافق ، وأمـا بمعرفـتنا لا يدرك التصـرف فيـه، والأمر لمن له الأمر، فى ذلك فى ٣ رجب سنة ١٢٥٦[2] .

حافظ افندى

أمين شون جدة

(١ ، ٢) ٣ رجب ١٢٥٦ هـ/ ٣١ أغسطس ١٨٤٠ م .

جواب قائمقام إبراهيم أفندى

«إلى حافظ أفندى، «أمين شون جدة» حالاً، و«محمد أمين أفندى»، أمين الشونة المذكورة، قد استبان مِنْ عمل المعدلات الذى صارت على يدكم بالشونة، الفرق ما بين القمح الجديد، والقمح القديم، من بعد عمل معدل القمح الجديد الوارد الآن، مِنَ الغيط ووجد معدل القمح الجديد، حكم معدل الديوان، وَأَمَّا القمح القديم، عمل له معدلين، معدل مِنْ أعلاَ، الحاصل، الذى فيه، الفارق مقدار ذراع، وظهر فرقه عن القمح الجديد، حكم المشروح أعلاه، المعدل الثانى، صار مِنْ أعلاَ الحاصل كيلتين، ومن أوسطه كيلتين، ومن أسفله كيلتين، وظهر فرقه، حكم ما هو مشروح أعلاه، فبعد إطلاعكم على الفروقات المشروحة، تفيدونا ما الداعى إلى وقوع ذلك لم كنتم تعملوا معدلات بأوقاته، ولو صار فى علمكم ذلك إلا وقت تاريخه، وهل أعرضتم إلى المحافظ بخصوص ذلك، أو تماديتم وسكتم، حتى صار هذا الإتلاف، فلزم السؤال منكم، لأجل الإيضاح، فى الجواب بالتفصيل» .

جواب محمد أمين أفندى أمين شون جدة سابقًا:

«أننا أعرضنا عن أعمال معدلات، إلى حضرة المحافظ سابقًا، وحضرة ، المحافظ الآن ، ولم أحداً عمل لَنَا معدلات، وَمِنَ المعلوم أَنَّ هذا الأمر، وجدناه منوط برأى حضرة المحافظين ، وبذلك صار الإعراض مِنَّا ، ولم حصل نتيجة، والحمد لله، قد حضرتوا وعاينتوا الغلال وعملتم ، المعدلات، والرأى فى ذلك إلى مَنْ له الأمر» .

محمد أمين

ناظر شون جدة حالا

جواب قايمقام إبراهيم أفندى

«إلى حافظ أفندى «أمين شون جدة»، اطلعنا على ما شرحتوه وصار

معلوم، وَمِنْ خـصوص عدم المعـدل، فكيف تماديتم وسكتم على عدم إعـمال المعدل، ولم تعرضوا بخصوصه، حتى تولد هذا التلف، الذى وقع بالغلال من سكاتكم وتماديتكم، وعدم إعراضكم، ليتدارك ذلك بأوقاته» .

جواب حافظ افندى امين شون جدة حالاً:

«قد اطلعنا على ما شرحتوه وصار مآله معلوم، وَمِنْ خصوص عدم إعمال المعـدلات، وتمادينا عن الإعـراض فى هذا الخصـوص، كـان داعى التلف فى الإعراض ، فقد أخـبرنا بشأن حضرة المحافظ مرارًا شـفاهًا، وكذلك صار منًا الأخبار بالمجلس مرارًا شـفاهًا، ولم كان يحصل نتيجـة، كل شهر، لم نكون سببًا لإتلاف أموال أفندينا» .

بيك

حافظ افندى

أمين شون جدة حالاً

جواب قائمقام إبراهيم افندى:

«إلى مـحمـد الأشـرم، «دلال باشـا جدة»، مِنْ حـيث أنك «دلال باشـا جدة»، وكـافة الدلالين تبـاعك، وأنت عمـدة فى مصلحة الـدلالة، وتعرف أسعار البندر، يومى، وما يخفا عليك، جـميع مبيع البندر، فلأى داعى تمنتوا التنباك الوارد إلـى الجمرك بأدنى فـية، عن المبيع، وهو فى المـركب قبل نزوله الفرضة، وعن المبـيع بعد نزوله إلى البندر بوقته، فـهل تجاسرتم بذلك، لأجل المائة ريال فرانسة، الذى جعلت لكم مِنْ أصحاب التنباك، فى خصوص تثمينه بهذه الفيـة، كما أخبروا عمـر أفندى المدير ، وعلى أفندى باشكاتب «مجلس جـدة»، فى تقـادرهم أنْ بلغـهم ذلك، فلزم السـؤال منكم، لأجل تفـيدونا بالصدق، والصدق، سفينة النجاة» .

جواب محمد الأشرم «دلال باشا جدة»:

«قد اطلعنا على ما شرحتوه وصار معلوم ، فَأَمَّا مِنْ خصوص تثمين صنف التنباك بالجمرك بأدنى فية، عن البندر، فنحن ثمناه بخمسة وثلاثون قرش الفراسلة، نظرًا لما كان مبيعه فى البندر، بأربعين قرش قبل وروده، وأما مبيعه بالأثمان الذى أبيع بها، وهو فى المراكب ، وبعد نزوله إلى البلد بعد وروده فلا علم لنا بها، وأَمَّا مِنْ خصوص مادة المائة ريال الفرانسة المشروحة ، فسعادة أفندينا، وَلِيُّ النعم، لم يأخذ أحدًا إلا بالحق والشرع، يطلب شاهدين، ونحن نقنع بواحد، وإذا ثبت علينا ذلك، النظر لحضرة أفندينا، وَلِيُّ النعم وهذا جوابنا» .

بيك

محمد الأشرم

دلال باشا جدة

جواب قايمقام إبراهيم أفندى:

«إلى معتوق شيخون كرامى «جمرك جدة»، صار مسموع أفندينا وَلِيُّ النعم، «سرعسكر» و«محافظ مكة»، بعض مواد غير لايقة، واقعة مِنَ المحافظ ، فى البندر، وَمِنَ الجملة المادة التى أخذها منكم المومى إليه وصدر أمر سعادة أفندينا، المشار إليه بحضورنا لهذا الطرف، تفتيش وتحقيق هذه المواد، فلزم السؤال منكم عنه، لأجل تفيدونا بالحقيقة تفصيلاً» .

جواب معتوق شيخون :

«قد اطلعنا على ما شرحتوه، وصار مآله معلوم ، أَمَّا مِنْ خصوص ما، تعاطاه منا حضرة المحافظ ، فنعم المومى إليه، أخذ مِنَّا أول دفعة فى شهر صفر

سنة ١٢٥٦[1] ، بيد تابعه إسماعيل، ستة آلاف قرش، وثانى دفعة، فى شهر جماد الأول[2] ، ألفين وثلثمائة قرش، وكذا بيد تابعه المذكور، وفى الشهر المذكور، حول علينا هنود جدة بنحو ثمانين ألف قرش وكسور قيمة أقمشة ، أخذوها منهم، ومقيدة بدفتر الهنود المذكورين باسم المحافظ وكذا قيمة طاقة ١٨٤٠ ذرى، وطاقمين ذا مدار ٤٦٠ قرش، وطرف خزينة دار الموى إليه، قيمة ساعة ٣٢٠ قرش، وقيمة إحرام أعنابى ١١٥ قرش، الجملة ١٩٠٣٥ قرش، وكسور، ما عدا مبلغ ٨٩٠ قرش، طرف على أفندى، باشكاتب «مجلس جدة» ، أمَّا مِنْ خصوص المبلغ المرقوم، الذى تعاطاه حضرة المحافظ، فَإنْ أخذه مِنَّا قهراً، لأنه إذا صار منه امتناع عنه عطى ما يطلبه ، يصير منه غاية الرذالة، ويتوعدنا بالضرب، وقد صار منه الغرض معنا مراراً، بالاطلاع كامل الناس، وطلب حسابى، والحال أنَّ حسابى فيه الاختلاف، بداعى ما تعاطاه مِنِّى، ومراراً يتواعدنى ، وأَنَّا قد صار لِىَ الخوف منه داعى ضرب الصراف، وكان مراده ضرب الشيخ عقيل نجار، وَمِنْ ذلك لم يمكنا مخالفته، فى كامل ما يطلب، بحيث أَنَّنا خُفْنَا، ولم نحمل ضرب، ولا رزالة، فَإنَّ الدراهم المذكورة أعلاه، خلاف ما أخذه منا تابعه إسماعيل، نحو ستين ريال، على أمرار، ونحن سرنا مثل اليسرا، ومثل هذه الكيفيات، لم سبقت علينا، لا سابق ولا حق، إلاّ فى هذه الأيام، ونحن فقراء، ولم لنا قدرة على مقاومة المذكور ، وبحيث أَنَّهُ صار ذلك مشاع، وصار السؤال مِنَّا وبحيث أنكم مِنْ طرف سعادة أفندينا، ولِىّ النعم «سرعسكر الحجاز»، و«محافظ مكة»، لم أمكنا الإنكار، وأخبرنا بما حصل علينا ، كذلك حول علينا الخواجة يوسف، بثلاثمائة قرش أو كسور، وحاسبناه عليها خوفًا منه ، وهذا الأموال كلها مِنْ أموال الميرى، وَمِن حيث أنَّ الموى إليه، محافظ البلدة، ونحن تبعه ، فلو طلب مِنَّا جميع مال الميرى، لم نقدر نخالفه، وحسن البصاص «بجدة»، له اطلاع بوقت ما يجينا

(١ ، ٢) صفر ١٢٥٦ هـ/ ٤ أبريل - ٢ مايو ١٨٤٠ م .

الخزنيـدار تابع المومى إليه، ومقـبض منا الدراهم المذكورة، وَأَمَّـا ما تعطاه مِنَّا على أفندى باشـكاتب المجلس، فكذلك بداعى أَنَّ المـذكـور واسطة المومى فى مثل هذا المواد وعمدته فإذا طلب ما يمكنا مخالفته خوفًا مِنَ التعرض ، فهذا مَا وقع، وَأَنَّا لم قط جـرت علينا أمـور هذه، وفى الحـقـيـقـة إِنّى وكـيل على الكراسة، مِنْ مـدة خمسـة أشهر، عـوضًا عن والدى، ولداعى عـياه، والذى بجانبه المحـروسة، لدعوت، وعام وَأَنَّا لَمْ لِىَ فيهم على أشـغال الديوان، منها ما هو الواقع والأمر لَمِنْ له الأمر» .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى:

«إلى حسين أغا، ناظـر العمارات، «بجدة»، ما بلغ سـعادة أفندينا، وَلِىُّ النعم، «سـرعسكر الحـجاز»، و«محـافظ مكة»، الأمـور الواقعة مِـنَ المحافظ «ببندر جدة»، وَمِنْ الجملة، مـادة الحمامات الذى عمرها، فيـقيمه على طرف الديوان ومن حـيث صدر أمـر سعـادة أفندينا المشـار إليه بخـصوص السـؤال والتحقـيق، عن ذلك وأنتم ناظر العمارات، ومثل هذه الأمـور تكون واقعة ، على يدكم، فـيلزم السؤال منكم، لأجـل الإفادة تفـصيلاً، وتحـضروا كـاتب العمارات، والدفتر برفقته لأجل الكشف .

جواب حسين أغا ناظر العمارات:

«قـد اطلعنا على ما شـرحتـوه وصار مـعلوم، وَمِنْ خصـوص عمـارات الحمامات، وحضور الكاتب، بالدفـتر، لأجل الكشف منه، فنفيد حضرتكم، أَنَّ الدفتـر توجه المحروسة، والكاتب توجـه «مكة»، ولا تحت يدنا ورقة، ولا كاتب خلافه» .

جواب قايمقام إبراهيم افندى:

إلى منصـور المهندس بالميرى «بـجدة»، ونقـيب المعلمين، محـمد جـزر، اقتضى السؤال منكم، على الحمامات الذى تعمرت، بمنزل بيت الوزير، وبمنزل

أحمد عليان، «بجدة»، صرفت مهماتها ومصاريفها على طرف الديوان، أو على طرف المحافظ يلزم تفيدونا تفصيلاً» .

جواب منصور المهندس ومحمد حرز النقيب

«قد اطلعنا على ما شرحتوه صار معلوم، ومِنْ خصوص عمارة الحمامات المذكورة، فالحمام الذى تعمر بمنزل الوزير، وبعض مهمات ومصاريف، صرف، مِنْ طرف حضرة المحافظ، ويعرض المقاسات ومصاريف، صرفت على طرف الديوان ، فالذى صرف على طرف حضرة المومى إليه، مثل الدسة والزلعة، وحطب إلى حرق النورة وباقى المهمات اللازمة للعمارة مثل ، أحجار، وأخشاب، وخلافه، صرفت مِنْ طرف الميرى ، وأمّا الأجرة تقيدت بطرف الكاتب ، وكان كاتب العمارة، أحمد خرتوه، ومكنه توجه «مكة»، لأنْ ارتفع مِنْ مدة ثلاثة شهور، وتقيد كاتب خلافه، اسألوا منه عن مادة الأجر، بحيث أنَّ الأجر لحد تاريخه، لم صرفت لنا، ولم نعلم إنْ كان هى مقيدة على طرف الديوان، أو على طرف المحافظ، فظهر لكم الحقيقة، مِنْ الكاتب، وهذا جوابنا ، وأما عمرة الأخشاب وصبغها ، اسألوا عنا محمد فلاحة النجار، يعطيكم حقيقتها ، وأما الحمام الذى تعمر بمنزل أحمد عليان، فهذا على طرف الديوان ، حضرة المحافظ، حكم التوافق مع أصحابه» .

منصــــور	**محمد حرز**
المهندس	النقيب

جواب قائمقام إبراهيم أفندى

«إلى محمد فلاحة النجار، تطلعوا على ما شرحه المهندسن منصور، ومحمد حرز النقيب، وتفيدونا عن صنف الخشب، وعدته، المنصرف على عمارة حمام منزل الوزير «بجدة»، مِنْ طرف الميرى» .

جواب محمد فلاحة النجار:

«قد اطلعنا على ما شرحتوه المهندس، والنقيب قصف الخشب ابنه، وعدته ثلاثة أنصاف ألواح أتية، مأخوذة مِنَ القشلة، لعمارة الحمام المذكورة» .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى:

«إلى خليل إبراهيم، كـاتب العمارات الميرية، «بجدة»، قـد اطلعنا على دفتـركم، ووجد مقـيد به، منصرف فى عـمارة منزل الوزير، فى أحـد شغلة ٢٩٦٣٠ قرش، ومـشتـروات ٦١٤ قرش، لزوم العـمارة المذكورة، فـهل هذه المصاريف، داخل فـيها ما هو منصـرف، على عمارة الحمـام بالمنزل المذكور، حيث إنما وجد له قيد بدفتركم، بحيث أنك كاتب العمارات الميرية جميعهاَ ، وَمِنْ أخبار المهنـدس، أنَّ بعض المهمات المنصرفة على عـمارة الحمام، بعـضها منصـرفة مِنْ طرف المحـافظ، مثل الدست والزلعـة، وحطت صرافـة النورة، والبعض منصـرف مِنْ طرف الميرى مـثل ، الأحجار، والأخـشاب، والطين، وخلافه ، وأما الأجـر جميعهاَ تقيدوا طـرفكم ولم صرفت لأربابها لحد الآن، وإِنْ حررتم إعلام بخطكم إلى الشغالة المذكورين، عن أجرهم، وهى باقية إلى الآن بيدهم، فـمن ذلك لزم السؤال منكم، بخصـوص ما صرف على الحـمام المذكور، لأنَّهَا مَا تخفاكم، ويلزم منكم الإفادة تفصيلاً» .

جواب خليل إبراهيم كاتب عمارات جدة

«قد صـار الاطلاع على سؤال سعـادتكم، وتريدوا مِنَّا الإفادة عن قضـية المنصـرف، فى أجر، ومـشتـروات العمـارة بالتفـصيل ، أمَّـا مِنْ خصـوص الأخشاب، والأحـجار، والطين، فالأخشاب المشتـرى، فهى بموجب سركى، بختم الناظر، ويذكر فيه لزوم المحل الفلانى، وبموجبه يصير تحرير كشف، على الخزينة، الذى مشـترى منه ذلك الصنف والأحجار ومـثل ذلك ، وأما الطـين فلم صار تحـرير كشوفـات مشترى بمدتنا فـقط ، وأما الأخشـاب الذى أفادكم

النجار أنها مِنَ القشلة مِنْ طرف شادقـوة فلم لنا علم بها إذا كان من الميرى أو غيره فـيسأل عنها من الناظر، وأمـا من خصوص الأجر المحررة بهـا إعلام بيد أصحابها فهى مبين بها فلان ابن فلان شـغال بالعمارة الفلانية ويختم عليها من الناظر ونحن لم نحـرر إعلام إلى الشـغالة إلا بـنظر الناظر وهو الذى يخبـرنا بالعمارة كل يوم، فى أى مكان، ونروح يكتبها، وتطلع لهم إعلام، كل واحد باسمه، أو ترسل أحـدًا مِنْ طرفنا، يكتبها وقت مـا يكون عندنا شغل ، وَمِنْ خصوص المصروف على الجملة فقـيده بطرف خزينة دار حضرة المحافظ ، وإذا كان حط فيه شىء مِنَ الميرى، فلم له علم عندنَا، بل الذى يشترى جميعه فهو بموجب سركى، بختم الناظر، وبموجبه يصير تحرير كشف ثمن لمن مشترى منه ذلك، على الخزينة، لأجل صرفه له، ويحفظ السركى، بطرفنا هذا جوابنا» .

جواب قايمقام إبراهيم أفندى:

إلى الشيخ أحمد خـرنوب، كاتب عمارة «جدة»، قد بلغ مسـموع سعادة أفندينا، وَلِىُّ النعم «سـرعسكر الحـجاز»، و«محـافظ مكة»، بعض أمور غـير لايقة، واقعة مِنْ «محافظ جـدة»، وَمِنَ الجملة، أنه أحدث حمام بمنزل الوزير «بجدة»، لنعـيمـه فيه، ومـصاريفه تقـيدت على طرف الديوان ، وصـدر أمر سعادة أفندينا وَلِىُّ النعم، المشار إليه، بخصوص البـحث والتحقيق، عن كيفية ذلك، وتوجـهنا إلى جدة بـخصـوص ما ذكـر ، وصـار البحث مِنْ منصـور المهندس، والنقيب، ومحمد فلاحة، النجار ، وأفادوا أنَّ بعض مهمات الحمام المذكـور صرفت من طرف المحـافظ، والبـاقى مع الأجر، صـرفت مِنْ طرف الميرى، وتقيدت بطرف الكاتب، فاسألوا الكاتب يفـيدكم الحقيقة ، وَمِنْ حيث ذلك، اقتضى السؤال منكم، يلزم تفيدونا الحقيقة تفصيلاً، ليصير منظور سعادة أفندينا، وَلِىُّ النعم المشار إليه .

جواب الشيخ احمد خرنوب

قد اطلعنا على ما شرحتـوه عليه ،وبه، تريدوا مِنَّا الإفادة عن المصاريف، الذى صرفت إلى مـحمـد المنجد، بمنزل الوزير «بجدة» ، هـلترى على طرف الديوان، أم علـى طرف «مـحـافظ جـدة» ، أمَّـا مِنْ خـصـوص الأجـر، والمصاريف، فَـإنَّنَا كتبنا الأجر علـى طرف الديوان، نحو عن جمعـتين أجرية فـقط، على طرف الديوان، وبعـده دفـعناه مِنَ الخدامـة، ولا نعلم حـقـيقـة المشتـروات، مِنَ الأحجار، وأخشـاب، وجير، وخلافـه، أنْ أخذ على طرف الديوان، أو على طرف المحـافظ، لكون أننا رفعنا مِنَ الخـدامة، هذا مـا صار على يدنا» .

صورة عريضة عنبر باناعمه *التاجر* بجدة:

«ينهى إلى المسامع الكريمة:

ورد عزيز شرحكم، مؤرخًا فى ٢٢ جمادى الثانية سنة ٢٥٦[١]، بخصوص جواب عبدكم، عن ما صار فى الأرز المشـترى مِنْ تجار البندر، بسعر وقطعه، فى المجلس، بسعـر زايد عن ذلك ، وأنَّ الزيادة راجعة إلى المحـافظ، وأمرتم عبدكم بموجب الصداقة اللازمة فى خدمـة سعادتكم، ولا سيما بما يعود النفع إلى خـزينة سـعـادة أفندم، ولِىُّ النعم المـعظم، فـالذى ندين الله تعـالى به، ويخلصنا بين يديه، هذا الاتفاق، لم اطلعنا على صـورته مطلقًا ، وإنما الناس تكلموا ولغطوا فى ذلك كـثير والظاهر والأحـوال الواقعة الآن، يؤيد حقـيقـة كلام الناس، فـإنه لا هناك ، فصاحـة فى الخدامة ، لم كـان بياع الأرز الوارد بجهات الميرى، صنف، فى عشور المراكب، الهندية، بسعر دون، وبعد يشترى لجهة الميرى باثنين وسبعين قـرش ، والحال أنَّ بوقت أخذه موجود فى «ينبع»، مِنْ تجـار الهنود، من سعـر ريالين ونصف الكيس، الواحـد، وريالين وربع ،

(١) ٢٢ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ٢١ أغسطس ١٨٤٠ م .

وثمن عبارة عن أربعة وخمسين قرش، وخمسة وعشرون بارة فلو المأخوذ من تجار الهند، بالنقد، وطلب ثمنه سلفة مِنَ التجار على ظنى لم، يقصدوا التجار فى دفع ذلك، كما يدفعوا خلافها بطرف الميرى وكان يتوفر الزايد ، أو لو كان الأمر بالمزاد العمومى، كما هو حاصل فى المشتروات بالديوان الخديوى بالمحروسة، على ظنى، كان يوجد مَنْ يعطيه بستين قرش الكيس، بحوالة على المحروسة ، وهذا على قدر فهم عبدكم، وأكسيد نظر سعادتكم، غنى عن الاستفهام، مِنْ مثل عبدكم، ودام إجلالكم» .

صورة عريضة عقل الجاوى وعبد الله محتسب جدة سابقًا:

«دولتلو وَلِىُّ النعم ،

«إنَّهُ لما تشرفنا بورود أمر سعادتكم، المؤرخ فى ٢٢ جمادى الثانية سنة ٢٥٦[1] ، وصار المآل عنه معلوم ، وتريدوا منا، الإفادة، بكامل الحقائق، بالأمور المغايرة، فى بعض أمور حصلت فى مشتروات البندر، وخلافه، مِنَ الأمور الذى صارت فى علم سعادتكم ، أمَّا مَا كان مِنَ المشترى الذى مِنَ التجار، إلى لزوم «شون جدة»، قد فصل بثمن خلاف، واقع البندر، وقد صار حضور أهل الخبرة، والمحتسبين على يد إبراهيم أفندى، قايمقام، وصار منه السؤال للمذكورين، وصار لكل واحد منهم تقرير بأختامهم، ومندرج ضمن الجرنال، المتوجه صحبة إبراهيم أفندى، وأمَّا مِنْ خصوص مَا أخذوا مِنَ الناس بهذا الطرف، تريدوا الإفادة منَّا بذلك، وكل مَنْ كان له مظلمة، أو أخذوا منه شىء بغير طريقة، فقد حضر على يد إبراهيم أفندى، المذكور ، وقرر مَا جرى له مندرج بالجرنال، وأيضًا تريدوا الإفادة منا، عن ما أخذ منا، خاصة فنحن لم أخذ منا شىء جملة كافية، ونحن كما نعلم سعادتكم، أننا مرفوتين مِنَ الخدمة، نحو ستة أشهر، ولم لنا تداخل فى أشغال مثل ذلك ، ولا نعلم

---

(١) ٢٢ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ٢١ أغسطس ١٨٤٠ م .

بشىء ، وَأَمَّا مِنْ خصوص الشيخ نجا ، فأسألوا إبراهيم أفندى، وأخبر أنَّ لم له شىء، هذا ما لزم إعراضه لسعادتكم، أطال أمين بقاكم» .

بك **بك**
عقل العمار **عبد الله**
أمين حساب جدة سابقًا

ممهور بأختامهم

«معروض قوللرى:

«بمقتضى أمر سامى دولتكم، الصادر لنا شفاهًا، عنه بوقتها إلى «جدة»، لتحقيق ما صار مسموع عن «محافظ جدة»، مِنْ تجاربه على أخذ الرشوة، من مذكورين، فتوجّهنا إلى «بندر جـدة»، بالأوامر الصادرة، مِنْ لدن عتباتكم إلى أربابهم، وصار أجرا التحقيق، فـالذى اتضح لنا، صار إيضاحه بجرنال مكالمة بيننا وبين أربابه ، ومفيد مَا صار إيضـاحه، أنَّ المحافظ، قد استولى على مبلغ أربعمائة ريال، مِنْ على تابع عـبد الرحمن كبه الخباب، منهـا مائتين وخمسين ريال، عند على أفندى كاتب المجلس ومـاية وخمسين ريال، عند أمين أفندى، وذكـر بقول الوصـاية لذلك، الذى صار مـا بين على الكبـة، وما بين كـاتب المجلس، والمعـاون، وأحد الآخـرين لذلك، على أفندى، أعـتـرف باستـلام المبلغ، وأعطاه إلى المحـافظ، وسـبق مِنْ أمين أفندى، الاعـتراف بأخـذ المائة وخمسين ريال، وسلمـها إلى المحافظ، والمذكور مسجون، لتـحقيق ذلك، ثم وقد اتضح أنْ صار مشترى مبلغ ثلاثة آلاف كيس أرز، مِنْ تجار «جدة»، سعر الكيس الواحـد ٧٢ قرش، قد أدخل بالقـدر مبلغ ٤٣٥٠٠ قـرش غدر، على الميرى، مقابلـة تسعة آلاف قرش، أخذها المحافظ رشوة، مِـنْ التجار، وحيث أنَّ صار قطع البـزار فى المجلس، وسأل مِنْ أرباب المجلس، صـار الجواب لَنَا بِأنَّ انفصاله بمـعرفة المحافظ، وسأل مِنْ أحـمد النجار، ما هو عنبـر باناعمه،

أجاب بِأنَّ مـبيع ذاك الصنف، الكيس الواحد بأربعة وخـمسين قرش وخـمسة وعشرين فـضة وريالين ونصف، وهذا أثمان بالنقد، وإذا كـان بحوالة الكيس الواحد ستين ٦٠ قرش، ولما اتضح، فـصار الفرق على مقتضى فيـات السبعة وخمـسين قرش، ونصف ثلاثة وأربعون ألف، وخـمسمائة قـرش، غدر على الميرى، ثم وقد بحث عن واردات البضايـع، إلى كمرك البندر، وماذا صار فى ثمنها، فوجد فى الـوارد، مبلغ تنباك، صار تثمينه للعـشور، الفراسلة الواحدة ٣٥ قرش، وواقع أثمـان فى المبيع على التـجار، بسعـر ريالين ونصف وثمن، وثلاثة ريال وثمن، فصار حصر الوارد، فظهر الفرق فى مبلغ العشور ٣١٨٧٢ قرش، غدر على الميـرى، فسأل عن موجبات ذلك، وجد مـسموع، دفع إلى دلال باشى، مائة ريال، نظير ثمن الـتنباك، فى العشور، بهذه القيـمة، وأخذ المحافظ، مبلغ خمسة وعشرون قطعة ، وكان ذلك، موجب القبول الغدر، فى التمين أيضًا، قد صار إنفاق الغـلال الموجودة بالشون، وجد بها نحو الإثنين، عشر ألف أردب قمح، حـاصل فيها إتلاف مِنَ السوس، فسـأل عن موجبات ذلك، قيل مِنْ عـدم صرفه، بداعى أَنَّ المحافظ، عرض إلـيه فى صرف ذلك، رتبة بالصرف مِنَ الجديد، ومخدورات ذلك، موضحه بتقرير أمناء الشونة، مِنَ السلف والخلف، ثم وقد صار مسموع، أنَّ ناظر العمارة حسين أغا، كان قصده يتعين «المحافـظة مصوع»، فطلع ستمـائة ريال فرانسة، للمحـافظ رشوة، على ذلك، فدفع مكن القدر، تسعة آلاف قرش، وأوعده بباقى القدر، بعد توجهه، فبلغ «محـافظ مصوع» ذلك، فأرسل لوكيله على الطويـل، بدفع مبلغ ثمانمائة ريال، وطواشى، وعبـيد إلى حضرة المحـافظ، وأسأله ذلك، وبعد استـولاه، كما ذكـر، رد مبلغ التسعـة آلاف قرش، على حسين أغا المذكـور، ولم عينوه «لمحافظة مصـوع» أيضًا، ذكر أَنَّ المحافظ، قد اسـتولى على مبلغ دراهم ، مِنْ معتوق شيخون، فسـأل المذكور، عن ما أعطاه، فقرر أنَّ الذى أعطاه للمحافظ على إمرار مبلغ ٢١٤٤٥ قرش، وإلى على أفندى، كاتب المجلس، مبلغ ٨٩٠ قرش، وذلك لأجـل دفع الضرر عنه، كـون أنَّ المحافظ، طلب القـدر، فأبى

فتواعده بالضرب فسلم فى دفع القدر ، وهو باقى عليه مِنْ أموال الميرى، التى تحت يده، ثم وقد صار مسمـوع أَنَّ المحافظ، أنشأ حمام، بمحل الحكيم، على طرف الميـرى، والذى اتضح لنا مِنَ المنصـرف عليه، مـبلغ تسعـمائة قـرش، وكسور، أجر خلاف الأصناف المأخوذة، مِنَ مـهمات العمارات، لم اتضح لنا حقيقة ذلك، بقول المهندس، والكاتب بالعـمارة ، وحيث أَنَّ مقتضى الأجوبة عن ذلك، مِنَ المحافظ المومى إليـه، لأجل صحة الحقايق، ولم أمـرنا بمخاطبة مِنْ طرف أعتابكم، لزم عرض مختـصر الجرنال، الذى صار به مذاكرة ذلك ، وما يقتضيه، إذا صار التحـقيق، يتضح ما هو خافى دون ذل،ك مِنَ التلفيات، وأخذ الرشاوى، والأمر أمركم» .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

جرنال عام عن القمح والتنباك ، وأسعار كل منهما ، والرشاوى ، واختلاف الأسعار .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٨) حمراء .

تاريخها : ٤ شعبان ١٢٥٦ هـ/ ١ أكتوبر ١٨٤٠ م .

موضوعها : قرار مجلس جدة ، بشأن مراقبة السفن ، القادمة إلى «جدة»، وما يتعلق بشأنها .

قرار صادر مِنَ المجلس المنعقد «بجدة» ، مِنْ (عبده حافظ محمد/ ختم)، «أمين شونة جدة» (عبده عمر / ختم) ، بكباشى ومدير السفن الأميرية / ختم) (السيد إسماعيل / ختم) «أمين جمرك جدة» ، (معلمجى بكر / ختم) و (خورشيد ختم) ، قائمقام آلاى المشاه الثالث عشر ، و (حافظ سليمان صدقى / ختم) ، «محافظ جدة» سابقًا - و (عبده حافظ محمد / ختم) «محافظ جدة» ، وناظر مجلسها ، و (محمد أمين / ختم) ، أمير اللواء .

« بشأن مراقبة السفن القادمة إلى «جدة» ، وما يتعلق بشأنه ، فى ٤ شعبان سنة ٥٦[1] قال أمير اللواء ، أمين بك ، فى جوابه : ينهى إلينا القبودان عمر فى تقريره ، أَنَّهُ سيقوم بمراقبة سواحل «جدة» ، والسفن القادمة إليها ، مع السفن التى معه ، عند اللزوم ، باذلاً جهده ، وهمته فى ذلك بمقتضى العبودية، وعليه فَإِنَّ مِنَ الواجب عليه ، أَنْ يجهز سفنه سراً ، فى نحو ثلاثة أيام ، أو أربعة ، بالجبة خانة والمهمات الأخرى ، وبكل ما تحتاجه إليه ، ثم

---

(١) ٤ شعبان ١٢٥٦ هـ / ١ أكتوبر ١٨٤٠ م .

يباشر مهمته هذه ، على أنْ يكون متبصرًا يقظًا ، ليلاً ونهارًا ، باذلاً جهده فيها، أيما بذل ، غير غافل عنها قط ، كما أنَّ منَ الواجب علينا أيضًا ، أنْ نعنى بحراسة «جدة» ، وحفظها من البر ، ونضع لذلك نظامًا ثابتًا ، قويمًا ، بعد المذاكرة ، وأَنْ نشاهد كلنَا الأماكن التى تحيط «بقلعة جدة» ، ولنعلم أيها صالح للتحفظ والتحصن ، ووضع المدافع فيه ، وأيضًا أيها أصوب لإقامة الجنود فيه، لأن الأورطة الأولى ، مِنَ آلاى المشاة الثالث عشر ، طلبت إلى هُنَا ، بأمر السرعسكر ، وجنودها بالغون وأربعمائة شخص ، وسيصلون إلى «جدة» فى الخميس القادم ، هذا وعلى كل حال ، فالرأى فى هذا الشأن لحضرات أعضاء المجلس .

قال القائمقام بكر أغا فى جوابه : إنَّ مِنْ أصول المحاربة وقواعدها ، أنْ يعلم كل فرد مِنْ أفراد الدولة المصرية المخلصين ، أنَّ مِنْ واجبه ، أنْ يبذل ، ما فى وسعه ، مِنْ مال ، وقوة ، وعلم ، وتدبير ، لمقابلة ، عدوان العدو ، ودفع إعتدائه ، بمقتضى إخلاصه للدولة ، ولذلك فمن اللازم ، تهيئة خمس سفن عادية ، وسفينتين مِنْ طراز شلوبه[1] ، ثم إنزال زورق مِنْ كل مِنْهَا فى البحر ، ومراقبة السواحل مسافة ساعة ونصف ساعة ، مِنَ المضيق ، كما جاء فى إفادة القبودان عمر مدير السفائن . ولَمَّا كان مِنَ الواجب أنْ لاَ يعلم بذلك أحد ، فَمِنَ اللازم أنْ يكون الذين سيركبون تلك الزوارق متنكرين بهيئة الصيادين ، حتى إذا شاهدوا سفينة واحدة ، أو سفنًا عديدة ، سارعوا إلى إخبار مدير السفائن المومى إليه بها ، فيسرع هذا الأخير فى تهيئة سفنه ، ويبلغ محافظ البلدة ، بالخبر حالاً ، فيتخذ التدابير الاحتياطية ، فى غاية التبصر واليقظة ، هكذا بالمخابرة ، كما أن مِنَ اللازم أيضًا ، لمدير السفائن المومى إليه، أولاً : أنْ ينبه الجهات المختصة ، إلى أنَّ الذين سيعينون لركوب الزوارق

(١) شلوبة : نوع من السفن الحربية الصغيرة التى تزود بالمدافع ، وكان أسطول محمد على ، مزود بهذا النوع من السفن ، انظر : النخيلى ، درويش السفن الإسلامية ، ص ٧٢ .

المذكورة ، التى ستخرج مِنَ المضيق ، للاستكشاف والاستطلاع ، يجب أنْ يكون من الإناس المعتبرين الموثوق بهم ، الذين يكتمون الأسرار فيما بينهم ، ولا يفشونها إلى أحد قط ، وثانيًا : أنْ يبدأ مِنْ غد اتخاذ التدابير اللازمة لهذا الغرض ، وذلك ، أولاً : أن يأخذ السفن الخمس التى تحت قيادته ، وتسير بهن إلى الأماكن التى مِنَ المحتمل ، أنْ يقابل فيها العدو ، حين القتال ، لينظر فيها ، ما هو المكان الصالح ، لاتخاذه مركزًا ، وموضع قرار له فى البحر ، حين مقاتلته العدو ، وأن يعين سواحل المضيق ، من كل جوانبه ، معاينة تامة، ليكون مستعدا لمقابلة العدو ، ومقاتلته عند اللزوم ، وثانيا : بأنْ يرسل الدوريات الخفيفة للاستكشاف ، إلى الأماكن اللازمة ، لما فى شروعه فى هذين العملين ابتداء مِنْ غد ، مِنْ مصلحة عامة ، ونفع عظيم ، على أنَّ مِنْ اللازم أيضًا إغراق سفينة ، أو سفينتين كبيرتين ، من طراز (بغله)[1] أو من السفن القديمة التالفة فى المضيق ، وسده بهما ، إذا ظهرت لَنَا فى حركات العدو الذى نفرض الآن ، أنه سيحاربنَا ، دلائل التى تدل على أنَّهُ يريد محاربتنَا ، حقيقة لأنِّى كنت سمعت مِنْ إنكليزى ، ذى مكانة أنَّنَا إذًا ، سَدَدْنَا المضيق بهذه الطريقة ، فَلَنْ تصاب البلدة بأدنى سوء ، أو ضرر مِنْ قذائف الأعداء التى ستطلق على البلدة ، مِنْ خارج المضيق ، فبناء على ذلك مِنَ اللازم ، كذلك للقبودان عمر المومـا إليه ، أنْ يقوم بمعاينة الأماكن التى يجب إغراق السفن فيها ، بمعرفته ، ثم أنَّ يحضر إلى المجلس ، ويفهم حضرات أعضائه رأيه ، وعلى كل حال ، فالرأى لحضرات أعضاء المجلس .

قال محمد أفندى «محافظ جدة» فى جوابه : إنِّى أصدق ما جاء بتقرير القبودان عمر ، مدير السفائن ، مِنَ الأمور التى أوضحها فيه ، وأيضًا ما جاء بتقرير القائمقام بكر أغا ، مِنْ اتخاذ التدابير الإحتياطية ، والتحصينية ، بفم

---

(١) بغلة : نوع من السفن الحربية والتجارية التى كانت تستعمل فى البحر الأحمر والخليج العربى ، والمحيط الهندى .

المضيق ، للدفاع عن البلدة ، ومقاومة العدو ، إذا هاجمهَا مِنَ البحر ، ولكنى لا أوافق ، أنْ نستعجل فى اتخاذها الآن ، قبل ظهور دلائل ، تدل على أنَّ العدو ، بَيَّتَ النية على مهاجمة البلدة علانية ، لأنَّهَ لم يصرح فى الأمر العالى، الصادر إلى حضرة السرعسكر ، بشىء مِنْ ذلك ، بل إنما صرح فيه ، أنَّهُ يجب اتخاذ التدابير الاحتياطية ، لحفظها والاهتمام بتحصينها مِنَ البر فقط، حتى أننى بناء على إرادة حضرة السرعسكر ، الصادرة قبلاً ، نبهت رئيس المدفعية ، مصطفى أغا ، إلى أنَّهُ يجب عليه ، أنْ يأمر الأسطوات المدفعين ، والأنفار المدفعيين ، الذى بمعيته ، أن يكونوا حاضرين مستعدين متنبهين على الدوام ، عند المدافع «بقلعة جدة» ، كما هو النظام منذ عهد قديم فى العناية بالمهمات الحربية ، ولذلك فالواجب الآن ، هو العناية بالمدافع عناية تامة ، وتهيئة المواد اللازمة للحرب ، واستعداد وانتباه المدفعيين ، لكل طارئ ، وإنِّى أعلم أنَّهُم قائمون بواجباتهم فى إمكانهم ، كما ينبغى ، ليلاً ونهاراً ، وهكذا، وأنَّهُم لا يبرحونها ، ولكن يخطر ببالى العاجز ، أنَّهُ لاَ يزال توجد عدة أماكن، يجب تقويتها وتحصينها فى البحر ، لتكون محصنة ، ومعدة لمقاومة العدو ، إذا هاجم البلدة على غرة ، فرأيت مِنَ الواجب إخطاركم بهذَا أيضًا ، لأنَّ الثكنة التى أنشئت خارج القلعة ، لما كانت تقع على مقربة مِنْ قبر أُمِّنَا حواء ، وبالجهة الغربية منْهُ ، ففى حالة تسلط العدو ، على الثكنة واستيلائه عليها ، ففى استطاعته أنْ يرى منْهَا ، ما بداخل البلدة ، ولا يخفى عليكم ، ما فى ذلك مِنْ خطر عظيم علينَا ، كَمَا أنَّ المحل الذى يوضع فيه «الجبة خانة» ، الذى يقع أيضًا على قرب مِنَ الثكنة ، لا يقل فى الخطر عن الثكنة ، ولذلك أرى ، أنَّ مِنَ اللازم ، إقامة جانب من الجنود ، بداخل الثكنة مِنَ الآن ، وليكن «الجبه خانة» لما كانت كمية ، كثيرة جدًا ، فالأصوب توزيعها على بضعة محلات ، حذر التهلكة ، والخوف مِنْهَا ، أىْ أنَّ العدو الذى نعرف ، أنَّهُ سيحاربنَا ، لو قام فعلاً وحاربنَا ، فالخطر الحقيقى الذى نريد أنْ نتفاداه ، الآن، بنقل تلك «الجبه خانة» ، إلى أماكن آمنة يبرز لَنَا بروزاً مريعًا عندئذ ،

إذا لم ننقلهَـا ، وتركناهَا فى مكانهَا ، فـسلط العدو عليـهَا قنابلـه ، وقذائف مدافعـه ، فبناء على ذلك ، أرى أيضًا ، أَنَّهُ مِنَ اللازم الآن نقلهـا إلى أماكن آمنة ، واحفظ مِنَ المحل الذى فيه الآن .

أمَّا التـدابير التى يجب اتخاذها خاصـة بالبحر ، لا سـيما منها مـا يتعلق بسد، فم المضيق ، بإغراق سفينة فيـه ، فيجب إرجاء اتخاذهما إلى حين نتبين ، نتيجـة نية العدو علينَا تبـينًا تامًا ، لعدة محـذورات ، أذكرها لكم ، وهى (أولاً) : إِنَّ الإنجليز مـعروفون ، بِأَنَّهُم ألفـوا استعـمال الحيل ، فَـإِذَا كان فى نياتهم سـوء ما ، أو فـساد بشأن البلـدة ، فعادتهم فى إظهـار ما بيـتوه ، أن يرسلوا ، أولاً : سفيتين مِنْ سفـنهم إلى البلدة ، متظاهرين بالصداقة والزيارة ، فتـأتيان إلى الميناء، وتحيـيانه ، بإطلاق المدافع ، رسـمًا وترسوان فـيه ، ثم تتلوهما سفن ثلاث أخرى ، مِنْ سفنهم ، ثم سفن أخرى ، إلى أَنْ تبلغ عشر سفن ، أو ما يزيد عليـها ، فإذا بلغت العدد الذى قصدوه ، قـاموا بإظهار ما بيتوه مِنْ نـية سيئة ، ولذلك فـعلينا الآن أن نكف عن استفزازهـم ، ونتركهم وشأنهم ، يـرسلون سفنهم ، إذا أرادوا إرسـالها إلى «جدة» ، فـإذا أتيت إلى «جدة» ، لتظهـر هل هى قادمة بنيـة فاسدة ، أم بنيـة صالحة ، بقـصد الزيارة وإظهار الصداقة ، فإذا كانت نيتـهم صالحة ، احتفينَا بهم ، وأكرمناهم ، وإذا كانت خبيثة ، بذلنَا ما فى وسعنَا لمقاومتهم ، وعدم تمكينهم من الاستيلاء على البلدة، وَإِنَّا منتـصـرون إِنْ شاء الله ، بعـونه تعـالى ، وببركـات حظ الجناب العالى السعيد ، (ثانيًـا) : إِذَا منعناهم الآن مِنْ دخول الميناء ، سيقولون لَنَا ، أى سوء، رأيتم منـا حتى تمنعوننا ، مـن دخول الميناء ، على أَنَّنِى أعـترف مع ذلك بالفوائد العظيـمة ، التى فى الاحتـياطات ، والاستـعدادات ، التى يراد اتخاذها الآن سرًا، فى البر والبحر ، بالنظر إلى كثرة ورود السفن الانجليزية ، إلى «جدة»، بالتتابع فى هذه الأيام ، وبالنظر إلى أَنْ قدومها متتابعة ، وإقامتها فى الميناء مددًا مختلفة طويلة ، لا تـخلو مِنْ قصد ، إِذْ أَنَّ ثلاثًا منهَا ، كانت

قدمت إلى جدة ، منذ أيام ، فأقامت فى الميناء ، نحو شـهر ثم قصدت «مياه السويس» ، وبعـد يومين مِنْ سفرهـا ، قدمت سفيـنتان انكليزيتـان آخريان ، فأقامـتا نحو عشـرين يوما ، ثم سافرتا ، كمـا أنَّنِى أرى أنَّ مِنَ اللازم تحصين «ميناء جـدة» ، مِنَ البحر ، وذلك بملأ الجـزائر التى تقع على أطراف الميناء ، ترابا ، وإقامة استحكامات فيـها ، مِنْ غرائر ملأى ، بالتراب ، ووضع مدافع فيها ، والتربص للسفن الانجليزية وغيرهَا ، مِنَ الأعداء ، ومنعهَا مِنَ الدخول للميناء، ولكن لما كان يجب إقامة هذه الاستحكامات سراً لا جهراً ، وأيضًا لما كنَا لا نعلم ، مَا إذَا كان هـؤلاء الإنجليز ، بيتوا لَنَا نية سـيئة ، أم أنهم لم يبيتـوا بشىء مَا منْهَـا ، فَأنَا أرى مِنَ اللازم ، فى الوقت الحـاضر ، تحـصين «جدة» براً ، فقط كمـا ذكرت آنفًا ، وغض النظر عن تحصينها بحـراً مؤقتًا ، كمـا أرى أيضًا مِنَ اللازم ، اتخاذ تدبير عـاجل قويم ، بشأن « الجبـة خانة » التى ذكرتهـا، وتوزيع المهمـات الموجودة ، على سبـعة أو سـتة أماكن آمنة ، وأرى مِنَ المناسب تعـيين قوارب للاستكشـافات والاستـطلاع ، وإرسال اثنين منهَا للاستكشاف ، اعـتباراً مِنْ هَذَا اليوم ، كما جاء فى تقـرير القائمقام بكر أغا ، وأيـضًا تعـيين أربعة هجـانة ، يكون اثنان منهم أتراكًا ، والآخـران مِنَ العرب ، يؤمرون بالتجول فى جهات قـبلى ، وبحرى ، «جدة» ، على مسافة نحو ثلاث ساعات ، أو خمـسة ، كل يوم ، وبالإسراع إلى إبلاغ الحكومة ، بأول علامة، أو إشارة، يرونها فى البر والبر ، مِنْ بعيد ، وعليه فالاحتياطات ، والتدابيـر القويمة ، التى نريد ، أنْ نتخذها سـراً ، أظن أنَّهَا يجب ، أنْ تكون هكَذَا ، بالنظر إلى عقلى القـاصر ، فإذا كانت مطابقة لرأى حضـرات أعضاء المجلس فَإنِّى أطلب تنفيذها وعلى كل حال فالرأى لحضراتهم .

قال خورشيد بك فى جوابه . أصدق مـا جاء بتقرير ، حضرة الأفندى ، المحافظ ، لأنَّهُ رأى صائب ، أمَّـا فيما يتعلق بنقل «الجبـة خانة» ، إلى أماكن آمنة ، وأيضًا المحاذير الأخـرى ، فَإنِّى أرى ، أنَّهَا مَا هِىَ إلا أشـغال ، تسوى

كلهَـا فى ليـلة واحـدة ، لأنَّهُ بالنظـــر إلى مـفـاد الأمـر الصـادر مِنْ طرف السرعسكر ، جوابًا لتقرير هَذَا ، يفهم أنَّ الاحـتياطات الحاضرة المهمة ، التى ستتخذ بمعرفة المحافظ المومَا إليه ، يجب القيام بها ، أولاً فأولاً ، وإخفاء أمر قيامهـا ، عن الآخرين ، لئلاَ يعلموا بِهَا ، ولئـلاَ تتواتر على ألسنتهم ، وَلأنَّهُ ليس من المناسب اتخاذنَا تلك الاحتيـاطات علانية ، مَا لَمْ يصدر شىء ، يدل على سوء نية مِنَ الـعدو ، ولأننا لا نستطيع أنْ نظهر هذه الاحـتياطات ، التى ما نريد اتخاذها ، إلاَّ مِنْ قبيل الحذر والاحتراس ، أمَّا الاحتياطات الأخرى ، التى لابد مِنْ شيوع خبر الحذر والاحـتراس ، أمَّا الاحتياطات الأخرى ، التى لابد مِنْ شيوع خبر اتخاذها ، مِنْ عند نفـسها ، كنقل «الجبة خانة» . وإغراق السفينتين فى الميناء ، لسـده ، والقوارب ، وغيرها ، فيجب أنْ تتـخذ علانية للضرورة ، ولما كانت هذه الاحتياطات الأخـيرة ، مِنَ الأمور التى يجب القيام بها عند حلول أجلهـا عند اللازم ، إذ أنها تسوى فى ليلة واحـدة ، فلا داعى الآن لنحمل همًـا بشأنهـا ، وأما الجواسـيس الذين يراد إخراجـهم فى البر ، كالهجانة ، وفى البـحر كقوارب الاستكشاف ، فيـجب تعيينهم مِنَ الآن سراً وإخراجهم وإرسالهم إلى جهاتهم .

قال أمير اللواء أمين بك ، والقائمقـام بكر أغا فى جوابهما : مِنَ الواجب علينَا فى الوقت الحاضر ، أنْ نسير طبـقًا لأصول الحرب فى أمورنَا ، وَأنْ نتبع نظامـهَا وبالنظر إلـى مضـامين الأسئلة ، والأجـوبة ، التى تبـودلت فى هذا المجلس ، المنعقد ، فَإنَّهَا تتضمن التدابير التى يجب اتخاذها ، عند ظهور العدو الذى نفرض ، أنَّهُ سيهـاجم جدة ، وقد اثبتناهَا فيمـا يلى ، ويجب اتباعها ، بغاية الدقة ، على أنَّ الآراء التى أدلى بها ، المحافظ الأفندى ، وخورشيد بك صائبة مقبولة، ولكن مع ذلك يجب اتباع هذه التـدابير التى اثبتاناها، فيما يلى: فى تسعة بنود ، بغاية الدقة ، وعليه ، أنَّا ذَا أتلو عليكم القرار بندًا بندًا .

(البند الأول) :

الحركات التى ستجريها السفن الأميرية فى البحر ، طبقًا لأصول المحاربة عند اللزوم ، مذكورة فى تقريرنَا ، وقد تحدثنَا بشأنهَا ، واتفقنا على تعيين كيفيتها ، فيجب على القبودان عمر ، أن يعين المواضع التى ستغرق فيها السفن، التى يجب إغراقها فيها ، فى المضيق ، وعلى الأفندى المحافظ ، أنْ . يضع علامة على السفن المراد إغراقها ، لتكون معدة للإغراق ، عند اللزوم ، وأيضًا على القبودان عمر ، المومأ إليه ، أنْ يعاين منَ الآن ، الأماكن التى ستحفظ فيها ، بداخل المضيق ، إلاَّ أنَّهُ لَمَّا كان المضيق الذى «بجدة» ، عبارة عن مضيقين ، أحدهما كبير ، والآخر (صغير) فبدلاً منْ توزيع السفن الموجودة بأيدينا على المضيقين ، كليهمَا ، يجب إغراق سفينتين أو ثلاثا كبيرة بداخل المضيق الكبير ، عند شعورنا ، بدنو العدو منَ المضيق الصغير ، لكى نتخلص منْ غائلة الدفاع عن المضيق الكبير ، ونتفرغ للدفاع فقط منَ المضيق الصغير .

(البند الثانى)

يجب تقريب السفن الموجودة فى الميناء للحكومة والأهالى ، منْ طراز بغلة أو سفن كبيرة أو صغيرة ، إلى أماكن قليلة المياه ، فى الميناء ، عند شعورنَا بدنو العدو ، إلى الميناء ، لئلا تقع غنيمة فى يده ، كما يجب إغراقها، وهى فى أماكنها ، إذا علمنا أنَّ العدو ، اقترب منها بحيلة ، يريد أسرها ، كما يجب كذلك تقريب جميع السفن منْ طراز ، القطيرة ، والسنابيك[1] ، إلى رصيف، كل منَ الجمرك ، والترسانة ، وباب الذلة ، وتنبيههن ، إلى أنَّهُ يجب ، أنْ

---

(١) القطيرة والسنابيك : القطيرة والسنبوك نوعان من السفن الصغيرة التى كانت تستعمل احيانًا لأغراض حربية ، لمزيد من التفصيل : انظر ، النخيلى ، درويش ، المصدر السابق ، ص ص ٧٠ ، ٧١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .

ينتظر إلى الأمر الذى سيصدر إليهن ، من الحكمدار ، عند حدوث أمر هام ، وإنْ الذى سيقوم بهذه الأمور ، هو الأفندى المحافظ ، وأنَّهُ إذَا تبين لنَا ، أنَّ العدو ، يريد محاربتنا ، فمن البديهى ، أنَّ سفنه لم تنقطع عن هذا البحر ، ولذلك فَمنَ المناسب ، أَنْ يصدر حضرة السرعسكر ، أوامر بإغراق السفن التى ستوجد بين قنفذة[1] ، وليث[2] ، ورابغ[3] ، وينبع ، عند اللزوم .

(البند الثالث)

يجب إخراج الدوريات الخفيفة ، التى يراد إخراجها ، مِنَ البحر ، كَمَا هو مذكور بأعلى التقرير ، مِنْ بعد اليوم بمعرفة القبودان عمر ، فى غاية الاهتمام والدقة .

(البند الرابع)

الاحتياطات اللازمة ، للدفاع عن البلدة بحراً ، كما ذكرت آنفا ، أمَّا الاحتياطات اللازمة للدفاع عنها براً ، فهى أَنَّهُ يجب علينَا ، أنْ نعتبر أنفسنَا ، كَأَنَّنَا نقاتل أعداءنَا ، اليوم ، أمامنا فتعاين المدافع الموجودة ، بأبراج القلعة ، التى بجوار البلدة ، بمعرفة رئيس المدفعية ، فنعلم مقدار « الجبة خانة » ، والقذائف ، اللازمة ، بالقياس إلى عدد المدافع والمدفعيين ، فنهئ لكل مِنْ تلك المدافع ، القنابل ، والمقارص ، والكرات المحشوة بالبارود ، ونأمر المدفعيين ، بِأَنْ يلزموا معاقلهم ، ليلاً ونهاراً ، ولا يبرحوهَا ، وَأَنْ يكونوا

---

(١) قنفذة : من قرى غامد الزناد ، فى تهامه من قرى المخواة ، فى إمارة الباحة ، المعجم الجغرافى ق (٢) ص ١٠٢٤ ، المعجم المختصر ، ق (٣) ، ص ١١٨٨ .

(٢) ليث : بلدة ذات قرى كثيرة ، وإمارة ذات فروع ، من إمارات منطقة مكة المكرمة . المعجم الجغرافى ق (٢) ، ص ٧٧٣ ، المعجم المختصر ، ق (٣) ، ص ١٢٤٢ .

(٣) رابغ : بلدة فيها إمارة يتبعها قرى ، من إمارات منطقة مكة المكرمة ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٦١٣ ، المعجم الجغرافى ، ق (١) ص (٤٧٩ .

مستعدين للقتال ، وإطلاق المدافع ، مِنَ الأبراج ، ومنتظرين إلى الأوامر ، التى ستصدر إليهم ، فى هذا الشأن ، كما يجب تنبيه رئيس المدفعية ، إلى أَنَّهُ يجب عليه ، أنْ لا يأمر بإطلاق مدفع مَا ، مِنْ أىٍّ برج كان ، إلاَّ إذَا ورد له الأمر الأكيد ، الخاص بإطلاق المدافع ، على الأعداء ، وأَنْ ينبه أسطوات المدافع أيضًا إلى ذلك .

(*البند الخامس*)

على رئيس المدفعية ، أنْ يقدم كشفًا ، يبين فيه ، ما هو العدد اللازم للأبراج المشرفة على البر والبحر ، «بقلعة جدة» ، مِنَ المدفعين والمدافع ، وأيضًا ما هو الناقص ، أو الزائد عنده ، عَدَاً المدفعيين والمدافع ، كما يجب علينا ، بعد ذلك ، أَنْ نزور تلك الأبراج ، ونعاينها واحداً واحداً ، ونشاهد المدافع ، «والجبة خانة» واللوازم الأخرى ، التى فيها رأى العين .

(*البند السادس*)

يجب وضع الأورطة المحضرة ، مِنَ الآلاى الثالث عشر للمشاة ، وجنود الورشة ، التابعين للآلاى المذكور ، فى القلعة الكائنة ، بشمال البلدة ، للدفاع عن البلدة ، ومقاتلة الأعداء ، وأَنْ يكونوا فى كافة أطوارهم وحركاتهم ، عند مقاتلة العدو ، متبعين قانون الجهادية ، وأَنْ يكون القائمقام خورشيد بك ، ناظراً عليهم ، ويشاور القائمقام بكر أغا ، عند اللزوم ، ويكون دائمًا على يقظة وتبصر ، وأيضًا يجب أنْ يكون القائمقام بكر أغا ، وخورشيد بك ، ناظرين مَعًا على جنود الورشة ، للآلايات السابع والتاسع عشر ، والواحد والعشرين والثالث والعشرين وعلى بلوك الطبجية للآلاى السابع للمشاه ، وعلى بلوكى المستحفظين التى «بجدة» ، ويعنيا بكافة أمورهم عناية تامة ، يسوقانهم إلى الجهات التى تحتاج عند اللزوم .

(**البند السابع**)

يجب أنْ يكون كل واحد فى «جدة» ، يقظا متـرقبًا للحوادث ، بناء على الأمور المذكـورة بأعلى القرار ، فَـإِذَا ظهرت حركـة ما من جـهة ، يجب أنْ يجتمع المحافظ ، وضباط الجـهادية «بجدة» ، فى كل مكان مناسب فيهَا ، ثم مقاتلة الأعداء مِنَ الجهة التى سيهاجمون منها المدينة ، بكل قوة وجهد ، حتى ينهزم ، ويندحر ، بإذن الله تعالى .

(**البند الثامن**)

لَمَّـا كان مِنَ الواجب ، إزالـة غشـاء الغفلـة ، عن الأبصار ، والتـرقب لمهاجمة العدو ، والتشبث بكافة التدابير اللازمة ، لمقاتلة العدو ، فسيرسل هذا التـقرير، عند إتمامـه ، إلى حضـرة أعتـاب حضـرة السرعـسكر ، كمـا أنَّنى سأسافـر، إلى «مكة المكرمة» ، لنقل الآلاى ، الثالث عشـر ، والمدفعيين إلى هنًا ، فإذا ظهرت حـركة مِنْ جهة مـا ، قبل نقل الجنود إلى هنا ، يجب على المحافظ ، أنْ يرسل إلى هجانًا خاصًا ، ويبلغنى بتلك الحركة ، وأَنَّنى سأحضر ، بعون الله تعالى ، إلى هُنَا ، فى ليلة واحدة ، فنبـقى عندئذ معًا ، بالأمور اللازمة ، ولكن لَمَّا كان داخل القلعـة ، الكائنة بشرق هذه البلدة مملوءًا «بجبة خانة» كـثيرة، فَإِنِّى سمـعت مرارًا ، أَنَّهَا لَنْ تنفـعنَا ، إذا بقيت هناك ، على حالهَا ، وقد سمعت هَذَا أيضًـا ، مِنَ الأفندى المحافظ ، فعليه يجب نقلها ، مِنَ الآن بمعرفـة الأفندى المحافظ ، وبكر أغا ، إلى أماكن أشـد أمْنًا ، وحفظًا ، مِنْ داخل القلعة المذكورة ، وتخليصهَا مِنَ الخطر .

(**البند التاسع**)

يجب تخصـيص جنود للمطحنة الهـوائية ، والمستـشفى العـام المنشئين ، خارج الـقلعة ، وتكليـفهم بحـراستـها ، ولَمَّـا كان هذا الأمر ، مِـنَ الأمور الهامة، التى يجب أنْ يحتاط لَهَا كالأخرى ، فقد كتبنًا هذا القرار المتضمن تسعة

بنود ، تبين كيفيـة اتخاذ التدابير ، والاحتياطات الـلازمة ، للدفاع عن «مدينة جدة» ، ووقـايتهَا، مِنَ العـدو المفروض هجومه عليـها براً وبحراً ، فـعرضناه على الجهات المخـتصة ، وأيضًا لَمَّا كنا سنبذل جـهدَنَا ، فى اتقاء الخطر الذى نفرض أَنَّهُ سيقع آنفًا ، ولَنْ يكون غافلين عن اتخاذ التدابير الضرورية ، لذلك فَإِنَّ تدبير المآية وخمسين نفرًا بحريًا ، الذين طلبهم القبودان عمر ، منوط برأى مولانَا الباشَا، السرعسكر ، وعلى كل حال ، فالرأى فى هذا الشأن ، وغيره ، لحضرات أعضاء المجلس .

قال البكباشى القـبودان ، عمر ، مدير السفـائن فى جوابه : ذهبت اليوم صبـاحًا ، إلى مـضيق «مـيناء جدة» ، بموجب أمر وتـنبيه حـضرات أعـضاء المجلس، فعـاينته ، فوجـدت أنَّ المضيق الكبير ، الـكائن فى الميناء المذكور ، المشرف على الجهة اليمنية ، يبلغ مسافة ، تسع ثلاث سفن ، وعرضه مسافة، تسع أربع سفن ، فـسبرت غور الماء فـيه ، فوجد أنَّهُ يبلغ سـبعة عشـر ذراعًا ونصف ذراع ، بوسط المضيق ، وخمـسة أذرع ونصف ذراع ، أو ستة أذرع ، بين الشـعبين ، مما تبين لِى ، أنَّ سـفن الأعداء تسـتطيع أنْ تجتـاز ، مِنْ فوق السفن التـى نريد إغراقهـا ، فى المضيق ، لسـده ، ولذلك فَلاَ فـائدة فى سد المضيق ، بإغراق السفن فيه ، كمـا أنَّ غور الميناء ، مِنَ الناحية المشرفة ، على «السويس» ، يبلغ عشرين ذراعًا ، فَمِنَ المحـال إغراق السفن فيه ، لعمق الماء الكبيـر ، ولضيق المضيق ، ولذلك أرى أنَّ من المتعـذر ، تنفيذ مسـألة إغراق السفن ، التى كنت افترضتهَا قبلاً ، فبناء على ذلك ، لا لزوم لتقسيم السفن ، إلى قسمين ، بل يلزم ، وضع السفن الخمس ، والشلوبتين فى الأسطول ، ثم إنَّ تلقى كل منها مرساهَا ، متقاربة مِنَ البعض ، فإذا ظهر العدو ، فَمَا عليها إلاَّ أَنْ تسحب حبـالها الغليظة مِنْ مؤخـرتها ، مولية جنوبها ، نـحو المضيق، وأَنَّهَا إنَّ قامت بهذا فستكون أقوى سلاح لَنَا فى الحرب .

ويجب تخـصيص سفـينتين مِنْ طراز ، القطيرة ، لتـقومَـا باستكشـافات

خفيفة على الدوام ، كما جاء فى تقـرير القائمقام بكر أغا ، والخلاصة : فَإِنَّنَا إِنْ قابلنا اعـتداء الأعداء ، بهـذه التدابير التـى ذكرتها ، فَـمِنَ المظنون ، أَنَّهَا توقف تقدمه بحرًا وتصونهَا مِنَ الأعداء .

ولذلك ، فَإِنِّى أرى أَنَّ مِنَ الواجب ، اتخـاذ التدابير المذكورة ، مـصرحة فى تقـريرى أميـر اللواء ، أمين بك ، وبكـر أغا ، التى تبلـغ تسعـة بنود ، للضـرورة الماسة ، فى الوقت الحـاضر ، وعلى كل حـال ، فالرأى لحـضرات أعضاء المجلس .

قال سليمان أفندى ، «محافظ جدة» سابقًا ، فى جوابه :

علمت مـا جـاء فى نص المذكـرات المشـروحة أعـلاه ، مِنْ لزوم اتخـاذ التـدابير ، والاحتـياطات ، لمـقابلة إِعـتداء الأعداء ، واتـباع الحيطـة والحذر ، بشأنهم ، كما هو مذكور ، فى أمـر جناب السرعسكر ، وعليه فمن البديهى ، أَنَّ مِنَ الواجب، أَنْ نقوم بإجراء مَا يجب إجراؤه سرًا ، مِنَ تلك الاحتياطات، سرًا من الآن فـصاعدًا ، وَأَنْ نرجئ منهَا ، مَـا يجب إجراؤه علنًا ، إلى حلول ميعاده ، وَأَنْ نصرف النظر عن إغراق السـفن فى المضيق ، لعدم حصول فائدة مَا ، مِنْ إغراقـها ، كما جاء فى تقـرير القبودان عمر ، مـدير السفائن ، وَأَنْ نرجئ أيضًـا نقل «الجـبة خـانة» ، إلى الوقت الـلازم ، على أَنْ تنقل بموجب الترتيب الذى سيضعه بشأنها ، حضرة المحافظ ، محمد أفندى، وأيضًا سمعنا، أن ثلاثين قاربا التى كانت نقلت جنود الآلاى الثالث والآلاى العشرين للمشاة، مِنْ «جدة» إلى «القصـير» ، قد قامت مِنَ «القصيـر» ، وستصل فى هذه الأيام إلى «جدة» ، وعليه فإذا أتت إلى جدة ، فيـجب تحميلها بجنود الآلاى الثالث عشر ، والجنود المدفعـيين ، المعدين للسفر ، وإرسالها إلـى القصير ، على أَنْ تتسع فى سيرهَا مـحاذاة الساحل ، ولا تحيد عنهَا ، كمـا هو مذكور فى الأمر العالى .

أما المابة وخمسين نفرًا البحريين ، الذين طلبهم القبودان عمر ، مدير السفن، فيجب عرض ذلك على حضرة السرعسكر ، أولاً . وتعليقه بالأمر الذى سيصدره بشأنهم ، وأَمَّا التدابير ، التى ذكرها القبودان عمر المومأ إليه ، خاصة بالدفاع عن البلدة بحرًا ، فَأَنَّا نسلم لياقته فيها ، إلاَّ أَنَّنَا ، لَمَّا كنا نجهل، مَا إذا كانت تلك التدابير ، موافقة للمصلحة ، ونجهل أيضًا أحوال البحر ، ولَمْ نجزم بعد بشىء ما ، فى الاقتراح الذى اقترحه ، خاصًا ، بالدفاع عن البلدة بحرًا ، وهو وضع السفن التى تحت قيادته فى محاذاة واحدة ، على نظام الأسطول ، ثم الهجوم بِهَا على الأعداء ، وإطلاق المدافع عليهم ، مِنَ الجهة التى سيهاجمون منْهَا المدينة ، واقترح كل مِنَّا اقتراحًا فى أمر الدفاع عن المدينة ، على حسب مَا بدت له الفكرة ، فَأَنَا أرى ، أَنَّهُ مِنَ الواجب أَنْ نكتب هذه المداولات ، والمذاكرات ، التى قمنَا بِهَا ، فى صورة تقرير، ثم نصدقها بوضع أختامنَا فيهَا ، ثم يقوم حضرة أمير اللواء أمين بك ، بتقديمهَا إلى الأعتاب السنية ، كَمَا أرى ، أَنَّ مِنَ الواجب أيضًا ، استنساخ صورة أخرى مِنْ هذه المداولات ، وإيداعها عند المحافظ ، نظرًا لأَنَّ مِنَ اللازم، الاطلاع عليها، والعمل بها ، فى غاية الدقة والتبصر ، إِذَا جد الأمر ، ووجب اتخاذ التدابير والاحتياطات علنية ، كانت أم سرية ، وعلى كل حال فالرأى لحضرات أعضاء المجلس .

قال إسماعيل أغا ، «ناظر السفن» ،و«أمين الجمرك» ، فى جوابه : أوافق سليمان أفندى ، وأصحاب الآراء ، التى ذكرت آرائهم ، على آرائهم ، وأطلب عرضها على الأعتاب السرعسكرية ، هكَذَا ، وقد أدلى كل منهم برأيه، فيما يتعلق بالاحتياطات اللازمة ، للدفاع عن البلدة ، ومقاتلة الأعداء ، الذين يفرض هجومهم عليهَا ، وهى مذكورة فى التقرير ، وَإِذَا اطلع عليها مَوْلاَنَا ، سيحيط بها حق الإحاطة ، فنرجو أَنْ يتفضل ، بإصدار أمره بشأنها ، بعد اطلاعه عليها ، وَإِذَا حدث ، أَنْ وقع مَا نخشى وقوعه ، معاذ الله ، وهو

مهاجمة العدو ، فعندئذ مَا علينا ، إلاَّ أنْ ندافع عن المدينة ، بكل ما أوتينا مِنْ قوة وجهد ، طبقا للاحتياطات والتدابير التى اتفقنا على تطبيقها ، ونسعى فى إذلال العدو وقهره ، حتمًا ، وعدم تمكينه مِنَ الدنو مِنَ المدينة ، فبناء على ذلك أرى أنَّ مِنَ المناسب ، أنْ نسرع فى عرض هذه الآراء ، على أعتاب حضرة السرعسكر ، قبل حدوث مَا نخشى حدوثه ، وقد صدقه كل مِنْ محمد أفندى «محافظ جدة» والقبودان عمر ، وخورشيد بك ، وحافظ أفندى ، «أمين الشونة» فى رأيه .

قال أمير اللواء أمين بك فى جوابه : كان المجلس ، قد نبه مصطفى أغا ، رئيس المدفعية ، إلى أَنَّهُ يجب عليه ، أنْ يكتب كشفًا ، يذكر فيه ، المدافع الموجودة «بقلعة جدة» ، وأيضًا المدفعيين فيها ، وَمَا تحتاج إليه أبراجها واستحكاماتها ، مِنَ المهمات الحربية ، وَمَا مقدار الموجود منها فيها الآن ، كما هو مذكور فى القرار ، المتضمن تسعة بنود ، المذكورة ، ولَمَّا كان قد أرسل الكشف المدون ، بأدنى هَذَا القرار الذى جاء فيه ، ذكر كمية المهمات الموجودة بأبراج القلعة ، وعدد المدافع والمدفعيين ، وذكر القنابل «والجبة خانة» والمهمات الأخرى ، التى يحتاج إليها ، فَمِنَ الواجب على المحافظ المومى إليه ، أنْ يقوم بتدبيرها ، وتسليمها إليه كاملة ، غير منقوصة ، فى ظرف ثلاثة أيام ، ابتداء مِنَ هذا التاريخ ، وعليه ، بِمَا أَنَّ المجلس قد طلب مِنَ الأفندى المومى إليه ، أَنْ يدبر تلك المهمات ويسلمها إلى الأغا المومى إليه ، فَإِنِّى أرى ، مِنَ الواجب ، إثبات ذلك الكشف ، بذيل القرار ، وعرضه مع القرار ، على أعتاب حضرة السرعسكر ، وقد صدقه على ذلك المجلس وانتهى الكلام .

صورة الكشف الذى كتبه مصطفى أغا رئيس المدفعية «بجدة»

المدافع الموجودة ببرج المجنون
التى تطل على البحر

مدفع عيار ٦	عيار ٥	عيار ٣
عـــدد ٢	عـــدد ٨	عـــدد ٦

عدد (١٦)

عدد المدفعيين نفر (٤٠)

المدافع الموجودة بطابية الميناء

مدفع عيار ٦	عيار ١٤
عـــدد ٤	عـــدد ١

عدد (٥)

المدفعيين نفر (١٥)

المدفع الموجود بطابية القلعة

مدفع عيار ٦	عيار ٩
عـــدد ٣	عـــدد ١

المدفعيين نفر (٢٠)

ختم

قرار صادر مِنَ المجلس المنعقد «بجدة» مِنَ (هو الله حافظ محمد)
أمين شونة جدة ... إلخ .

المدافع الموجودة ببرج الأرناؤوط

مدفع عيار ٣	أنفار
عـــدد ٤	١٠ والمجموع ٢٩ مدفعا و ٨٥ مدفعياً

المدافع المطلة على البر ....

المدافع الموجودة ببرج المدينة

مدفع عيار ٣	عيار ٦
عـــدد ٢	عـــدد ١

عدد المدفعيين

عـــدد ٣

المدافع الموجودة ببرج حواء

مدفع عيار ٣	عيار ١٢
عـــدد ٢	عـــدد ١

عدد المدفعيين (١٠)

عـــدد ٣

المدافع الموجودة فى البرجين
الكائنين بباب مكة المكرمة

مدفع عيار ٣	عيار ٦	عيار ٥
عـــدد ٤	عـــدد ٢	عـــدد ١

أنفار (٢٠)

المدافع الموجودة ببرج علوى

عيار ٦
عـــدد ٣

أنفار (١٥)

المدافع الموجودة ببرج الغضاب

عيار ٣	عيار ١٢
عـــدد ٢	عـــدد ١

أنفار (١٥)

عدد (٣)

المدافع الموجودة بباب الشريف

عيار ٦
عـــدد ٢

أنفار (١٥)

عدد (٣)

المدافع الموجودة ببرج قوته

عيار ٣
عـــدد ٣

أنفار (١٠)

عدد (٣)

المجموع (٢٥) مدفعا

جملة المدافع عدد (٥٤) وجميع الأنفار (٨٥) أنفار / (١٧٠) نفراً

قذائف ومهمات وجبة خانة تلك المدافع ...

أعيرة القذائف

عيار/ ٩	عيار/ ١٤	عيار/ ١٢	عيار/ ٣	عيار/ ٦	عيار/ ٥
عدد (١٥٠)	عدد (١٥٠)	عدد (٣٠٠)	عدد (٣٦٠٠)	عدد (٢٥٥٠)	عدد (١٣٥٠)

الخراطيش الملأى بالبارود

خرطوش عيار ٩	عيار ١٤	عيار ١٢	عيار ٣	عيار ٦	عيار ٥
عدد (١٥٠)	عدد (١٥٠)	عدد (١٥٠)	عدد (٣٦٠٠)	عدد (٢٥٥٠)	عدد (١٣٥٠)
أوقة (٤٥٠)	أوقة (٦٠٠)	أوقة (٣٠٠)	أوقة (٣٦٠٠)	أوقة (٥١٠٠)	أوقة (٢٠٢٥)

مجموع القذائف	مجموع الخراطيش الملأى بالبارود	
	عدد	أوقة
٨١٠٠	٨١٠٠	١١٩٢٥

المدفعيون والأنفار العربجية الموجودون بمعية مصطفى أغا
طوسيه لى أحد رؤساء المدفعين الأتراك بالأقطار الحجازية

أنفـــار	أســـــــــماء
٢٨	المدفعيون المقيمون بسواكن
٣١	المدفعيون المقيمون بمصوع
٣٩	المدفعيون المقيمون بقنفذة
٢٨	المدفعيون المقيمون بمكة المكرمة
١٩	المدفعيون المقيمون بالطائف
٣٢	المدفعيون المقيمون بالباحة
٣	المدفعيون المقيمون بمعية خورشيد باشا سرعسكر نجد
٢٢٥	المدفعيون المقيمون بجدة

انتهى

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

- مناقشة الوضع فى «جدة» ، وعمل الإحتياطات اللازمة للدفاع عنها إذا ما هاجمها الإنجليز ، ومراقبة حركة سفن الإنجليز ، وبيان عن المدفعيين والمدافع الموجودة .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٥ أصلية) (١٩٥) حمراء .

تاريخها : ١٣ شعبان ١٢٥٦ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٤٠ م .

موضوعها : رسالة مِنْ أحمد يكن ، إلى «محـمد على» ، بشأن المحافظة على «جدة» .

«مِنْ : أحمد شكرى

«إلى :

«حضرة أميرى سَنِىِّ الشيم ، صاحب الدولة :

كنا كتبنا لدولتكم قبلاً ، أنَّنَا أرسلنَا معاوننَا ، أمير اللواء ، أمين بك ، إلى «جدة» ، لأجل المذاكرة ، مع محمد أفندى ، «محافظ جدة» ، وعمر قبودان، مدير السفن ، بخصوص المحافظة على «جدة» ، مِنَ الجهة الملحوظ ، أنْ يحصل شىء منْهَا ، وأَنْ يرسل لَنَا تقريراً ، بِمَا يتفقون عليه ، فذهب وعقد مجلسًا ، مع الأشخاص المذكورة أسماؤهم ، فى الجورنال المرسل لدولتكم ، ضمن كتابنا هذا ، وَمِنْ اطلاعكم عليه ، تعلمون كيف تكون المحافظة ، مِنَ الجهة البحرية ، وكيف يكون القيام بكل اهتمام بِهَا ، وقرر القائمقام خورشيد بك ، فى كتابه ، أنَّ المدفعيين الموجودين فى «جدة» ، هم حاضرون فى بروج جدة ، ومعاقلها ، وطوابيها وَأَنْ نبه عليهم ، أن يكونوا على انتباه تام ، وَأَنَّ جميع مَا يلزم لهم مِنْ قذائف للمدافع ، «وجبة خانة» وغير ذلك ، فهو عندهم بتمامه، وأكد على رؤساء المدفعية ، بِأَنْ يذهبوا إلى البروج والطوابى

مرة بعـد مرة ، فى الليل والنهـار ، حسب أصـولهم بصورة مـتواصلة ، وأنْ ينبهوا على المدفعية ، أن يكونوا حاضـرين منتبهين للطوارئ ، وأنَّهُ بمقتضى ما قال : عمـر قبودان فى تقريره ، من لزوم النظر فى السـفن الميرية الموجودة فى «جدة» ، منْ حيث أفراغها فى قالب حربى باه ، فوضع فيها منَ الآن مَا يلزم لهـا ، مِنْ مـدافع ، وقذائف، «وجـبـة خانة» ، وغـيـر ذلك ، منْ آلات ، وأدوات ، وأنْ تجول سفـن بعنوان ربيئة (طليعـة) ، على بعد ساعة أو سـاعة ونصف ، مِنْ «جدة» ، لتتـجسس أخبار العدو ، وتأتى بهـا ، وأنْ يصير نقل «الجبة خانة» ، الموجودة فى جدة ، حـيث أنها فى محل ، غير حصين ، وأنَّ نقلها عند الاقـتضاء هـو عبارة مِنْ عـمل ساعة ، ولكن إذا فـرضنا أنْ الحرب اقتضت ، فنقل الجبة خانة، من محلها إلى محل آخر ، فى وقت الاضطراب، ربَّمَا حصل فـيه نوع خلل ، والعياذ بـالله ، تعالى ، فلذلك رأينا أنْ تنقل منَ الآن ، إلى جهات متـينة حصينة ، أما المدافعة التى سـتكون فى الجهة البرية ، فمـا دام أنَّهُ يوجد فى «جـدة» ، ألف ومائتان وثمـانية من الجنود الجـهادية ، وبسـبب قلة وجـود السفن ، فـسـيـصيـر نقل الايين ، من الآلايات الأربعـة الموجودة فى البـاحة[1] ، بحرًا إلـى جدة ، والالايان الآخران ، يذهـبان مِنْ طريق «الطائف» ، إلى «مكة» ، ومنـها إلى «جـدة» ، وقد عـملنَا حسـابًا ، بحيث لا يصير فـرق فى الوصول إلى «جدة» ، بين الآلايين اللذين يذهبان مِنْ طريق البـر ، وبين الآلايين اللذين يذهبـان عن طريق البحـر ، وقد قـام يوم أمس، الآلاى التاسع عشر ، إلى «القنفذة» ، والآلاى الحادى والعشرون ، هو على أهبـة القيام اليـوم ، أو غدا ، ومـا يلزم منَ الجمال، لـلآلاى السابع ، والآلاى الثالث والعـشرين ، اللذين سيذهبـان مِنْ طريق البر ، كتبنَـا لحضرة الشريف ، أنْ تكون حاضرة حـوالى اليوم الثامن عشر، من شهـر شعبان[2] ،

---

(١) الباحة : قاعـدة إمارة بلاد غامد وزهران ، وتدعى إمارة الباحة ، المعـجم المختصر ، ق (١) ، ص ٢٤٩ ، المعجم الجغرافى ، ق (١) ، ص ١٣٣ .

(٢) ١٨ شعبان ١٢٥٦ هـ / ١٥ سبتمبر ١٨٤٠ م .

المكرم الجارى ،والشريف المشار إليه ، كتبت التأكيد اللازم ، للقبائل لأجْل أنْ تعد الجمال المطلوبة ، وبقية الآلايات ، ستقوم فى هذه الآونة ، وعن قريب سنصل بها إلى «جدة» ، وأنَّ عبدكم ما دام فى هذا الساحل ، فَإِنَّهُ سيقدم كل الأقدام ، فى ميدان الدفاع ، بحول الله تعالى ، إذَا عمد الانكليز ، إلى التعرض إلى «جدة» ، وإذا قمنَا متوجهين إلى مصر ، فَإِنَّهُ لا يكون لزامًا علينَا، «محافظة جدة» ، وأنَّ المائة والخمسين جنديًّا بحريًّا ، الذين طلبهم عمر القبطان ، ولَو أنَّ طلبه إياهم ، لأجْل الحرب والقتال ، فإذَا كان العسكر هُنَا ، وكان لأبُدَّ مِنْ إعطاء العسكر ، فإنَّنَا سنعطى للسفن ثلاثمائة عسكرى جهادى وخمسمائة ، بدلاً مِنْ مائة وخمسين جنديًّا بحريًّا ، أمَّا إذا توجه العسكر ، إلى «مصر» ، فمن حيث أنَّ بحرية «جدة» البرانية (النظامية) ، كثيرة فإلى أنْ ينتهى الأمر ، وَلأَجْلِ أنْ يحافظ أولئك البرانيون على وطنهم ، فقد كتبنَا اليوم إلى «محافظ جدة» ، محمد أفندى ، أنْ يأخذ مِنْ سفن الأهالى ، مائة وخمسين نفرًا بحريًا ، للمحافظة ، وأنَّ قيام عبدكم هو والآلايات كما هو ذكرته فى كتابى هذَا ، وسنبذل ما نحصل عليه ، مِنَ الإمكان للإسراع بسفرنَا ووصولنَا إلى «المحروسة» ، وهذا ما نحن قائمون به ، نرجو عرضه على أعتاب وَلِيِّ النعمة .

أحمد شكرى

مِنَ الباحة ، يعنى مِنْ غامد[1] . فى ١٣ شعبان سنة ١٢٥٦ هـ/[2] .

بيان مذاكرة المجلس المنعقد بمحضر الذوات ، المذكورين فى ديوان «محافظة جدة» ، ليلة الأربعاء ، ليلة ٤ شعبان سنة ١٢٥٦ هـ/[3] .

---

(١) غامد : من أعمال هروب ، بمنطقة جازان ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ١٠٤٠ ، المعجم الجغرافى ، ق (٢) ، ص ٨٨٦ .

(٢) ١٠ أكتوبر ١٨٤٠ م .

(٣) ١ أكتوبر ١٨٤٠ م .

الميرالوا	محافظ جدة	محافظ جدة السابق	المير خورشيد
امين بك	محمد أفندى	**سليمان افندى**	قائمقام آلاى
القائمقام	الجمركى	مدير السفائن	البيادة الثالث عشر
بكر اغا	**إسماعيل اغا**	**البكباشى عمر القبطان**	أمين الشونة
			حافظ افندى

صورة أمر السرعسكر

وصل لَنَا خطابكم ، المؤرخ فى ٢٥ رجب سنة ١٢٥٦[1] المشتمل على أَنَّهُ صار سوق جميع السفن الصغيرة ، الموجودة فى «جدة» ، إلى «القنفذة» ، وَأَنَّهُ لَمْ يبق فى «بندر جدة» ، قوارب غير السفن الكبيرة ، وَأَنَّهَا لا يمكنها أَنْ تجرى على الشطوط ، وَأَنَّهُ إذا ذهب الآلاى الثالث عشر ، إلى «مصر» ، فَإِنَّهُ لا يمكن المحافظة على «جدة» ، بالمدفعية الترك الموجودين فيها ، إنَّ خلاصة الإرادة العالية المؤرخة فى ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٦[2] . التى أرسلت لكم صورتها، هى إنَّ الإنكليز ، لَمَّا لَمْ يحصلوا على شىء ، فى الوقعة المعلومة ، فليس بعيدًا ، أنْ تجول سفائنهم فى السواحل ، غادية رائحة ، ليتعرضوا بها السفن ، فيلزم التبصر والانتباه والاحتراز ، بكل حال ، وأَنْ تكون سفنًا على الساحل ، مع التحفظ والعناية بها ، حتى لا يكون لسفن الإنكليز مجال ، يتعرضون به ، وَأَنْ ننبه مِنْ طرفنا محافظى الثغور (البنادر) ، وأن تكون على بصيرة ، حينما نرسل العسكر إلى مصر ، فتحترز عليهم مِنْ أَنْ يتعمقوا فى البحر ، وليس فى تلك الإرادة ، أَنْ تكون المحافظة على البنادر، بطريقة كذا أو كذا ، وإنما كتبنا إلى محافظى البنادر (الثغور) ، كما هى الإرادة موضحا ، فإن حصل شىء من هذا القبيل ، على البنادر ، ونحن هنا، فَإِنَّنَا بعون الله تعالى ، نبذل مَا عندنَا مِنَ الجهد ، لدفعه ومنعه حقًا ، لأنكم

(١) ٢٥ رجب ١٢٥٦ هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨٤٠ م .
(٢) ٢٥ جمادى الآخرة ١٢٥٦ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٤٠ م .

كتبتم لَنَا ، أَنَّهُ إذا نيطت «محافظة جـدة» بالمدفعية الترك ، فَـإِنَّهُم لا يقدرون على أَنْ يقوموا بِهَا ، فَإِذَا قلت لتكن «مـحافظة جدة» ، على وجه كذا ، فَإِنِّى لاَ أعرف الجـهة التى تريد سـفن العدو ، أَنْ توقع بهـا الضرر ، حـتى أعرف كيف تـكون المحافظة ، وكل رأى يعطى فى حـال الغيـاب ، لا يكون مقـترنًا بالصـواب، وهذا أقرب ما هـو ملحوظ ، فلذلك لاَ يمكننى ، أن أقـول ليكن كَذَا ، ولكن أنت اجتـمع مع «محافظ جدة» ، ومع مدير الـسفن ، البكباشى عمر أفندى ، وتبادلوا الرأى فيما بينكم ، وأفرضوا طرفًا مِنْ «جدة» ، يحصل عليه المتـعدى، وانظروا كـيف تكون المدافعـة عنه ، ومَا هى الجهـة التى يلزم تقويتهَا ، ومَا هى الجهة التى يلزم تقويتهَا ، ومَا هى الجهة التى يخاف عليها ، وإذا لزمت الحرب، فكيف تكون وضـعية السفن الميـرية الموجودة فى «جدة» ، وبعد أَنْ تعلموا منهم ما يـقولوه ، تضيفون عليه مَا ترونه وتثـبتوه فى تقرير ، تعلموننا به، وما دامت السفن الصغيـرة ذهبت إلى «القنفذة» ، فالسفن الكبيرة لاَ يمكنهَا أَنْ تجـرى على الشطوط والسواحل ، كـما هو الظاهر ، وقـد مضى وقت طويل، على السفن التى ذهبت بالعسكر بمعية حضرة أخينَا إبراهيم باشا ، فَإِنَّ المأمول أَنْ تعود مِنْ قريب، وعند عودتها ، فَإِنَّ المأمول منكم ، أن ترسلوا بها الآلاى الثالث عشر والمدفعية إلى المحروسة .

مِنْ بل[*] ، فى ٢٨ رجب سنة ١٢٥٦ هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٨٤٠ م .

فقال أمير اللواء أمين بك فى تقريره :

«لقد صـدرت للعاجـز (يعنى نفسـه) ، إرادة السرعسكـر المؤرخة فى٢٨ رجب سنة ١٢٥٦[1] ، المسطورة أعلاه ، ومِنْ مقـتضاها أنْ نعمل بموجـبها ، وأن نعرض نتيجة القرار المفصل إلى أعـتاب مقام الرياسة العسكرية ، وأَنْ أنزل

(*) بل : وصحـتها «البلى» من قرى سـراة عبيـدة ، بمنطقة إمارة بلاد عـسير ، ق (١) ، ص ٢٩٣ ، المعجم الجغرافى ق (١) ص ١٧٥ .

(١) ٢٨ رجب ١٢٥٦ هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٨٤٠ م .

أنَا إلى «جدة» ، وأتبـادل الرأى بما جاء فيهَا ، مع حـضرات أرباب المجلس ، وبناء على ما اشتمل عليه ذلك الأمـر المنيف ، فقد عقد المجلس ، وأخطر بما جاء فى ذلك الأمر ، ليبين كل واحـد مَا يخطر فى باله من الآراء ، الحسنة ، وَأنْ يوضح الجهـة التى يلزم مدافعـة الأعـداء عنهَـا ، حتى نعمل بموجـبه عند الاقتضـاء ، أوْ لاَ نعمل حسب ما هو منـوط بعهدة السرعسكـر ، بعد عرض القرار بنتيجة ذلك الاجتماع المنعقد .

فقال محافظ جدة السابق سليمان أفندى :

«إنَّ المباشـــرة بخصــوص مدافعــة الأعداء بموجب ذلك الأمـر ، هل هى جهرية، أَمْ يلزم اتخاذ التدابير المقتضيـة للمدافعة سرًا ، إذا فهمنَا المراد منهَا ، حينئذ نتكلم بالذى يقتضيه الحال .

فقال الميرلواء أمين بك :

«إنَّ مقتـضى إرادة حضرة السرعسكر ، يعـلم منهَا ، أنَّ الأمر ، دال على أنْ تكون الاستعدادات خفية ، ولكن إذا فـرضنا أنَّ الأعداء كاشفونا بالعداءة ، فحينئذ يلزم أنْ نقـابلهم بها جهرًا ، وَأَمَّا اليوم فإن الـتدابير التى ستكون ، إنما تكون مِنْ قبيل رعـاية الاحتياط ، بناء على ذلك ، فَإنَّ مِنْ مـوجبات الحال ، أنْ نبدى الصور التى تســهل لنا ، نقل عساكر الجهادية المنصـورة إلى «مصر» ، وَأنْ تكون جميع تدابيرَنَا وأفعالنَا بهذا الخصوص ، أَمَّا مسألة مدافعة الأعداء ، فَإنَّهَا تكون خفية ، وبالنسبة للمـحذورات على الوجه المحرر ، وبحسبهَا يكون لزوم المذاكرة .

فقال مدير السفن القبطان عمر أفندى البكباشى :

إنَّ مضمون مقتضى إرادة السرعسكر ، وبالنظر إلى الجواب المسطر أعلاه ، الذى أجاب به ، حضرة أمير اللواء ، أمين بك ، فَـإنَّ مسألة مدافعة الأعداء،

هى أمر يستلزم التحصين ، مِنْ جهة البحر ، وإذا لزم أَنْ تكون الاستحكامات بصورة علنـية ، فَإِنَّهُ يُلزم مِنْ قـبيل الحـزم والاحتيـاط حراسة ليـمان (مـرفأ) «جدة»، وفم البوغـاز ، ليلاً ونهارًا ، وهذا لابد أَنْ يظهر للعـيان ، وَإِذَا صار بصورة خفية ، فَإِنَّنَا بوضعنَا مركبًا مركبًا ، أو مركبين مركبين ، بحسب محال السـفن التى هى تحـت قيـادة الـداعى ، فى فم البـوغـاز ، فـفى حـالة هذا الإحتياط، يفهم الشعب أَنَّنَا منتظرون قدوم الأعداء ، ويشيع هذا بين الدهماء، وَإِنَّمَا يخطر بفكرى أَنْ تكون السفن على آخر استحضار واستعداد ، وأَنْ تقف بعض السفن فى الجهات التى يخاف عليها ، فى فم البوغاز ، حسب مَا يقتضيه الحال، حتى لاَ نكون غافلين ، عما سيـحدث ليلاً ونهاراً ، مثلاً إذا ترائى لِيَ وابور إنكليزى مِنْ جهة ما ، فَـإِنَّهُ يلزم أَنْ يطلق عليه المدافع ، قبل أَنْ يقترب من الساحل ، حينئذ يعرف ، إِنْ كانت نيـتهم سيئة ، أولاً وهم لاَ يقدرون ، أَنْ يدخلوا مِنَ البوغاز محاربين ، وحينئـذ يكون مِنَ المقتضى ، إخراج سفائننَا مِنْ وسط الليمان ، إلى الخارج ، والـتدابير التى تعمل خفية لا فـائدة فيها ، للاحتياط ، والتـدابير التى ستكون بحراً ، إِنَّما تكون الاسـتحكامات القوية ، فَإِنْ كان تلاحظ أَنَّ أمـانى الاحتراز مِنَ المخاطرة ، إِنَّمَا تكون بهـذه الأعمال ، فالرأى السديد إنما هو رأى حضرات أعضاء المجلس .

فقال المير لواء أمين بك :

«إِذَا فرضنَا أَنَّ الأعداء تراءوا لَنَا ، فَإِنَّ سفننَا التى نريد أَنْ نضعها ، فى فم البوغاز ، على الوجـه الذى قاله عمر القبطان ، إِنَّمَا يكون وضـعها لأجل أَنْ نمنع السفن الحربيـة الآتية مِنْ جهة الأعداء ، مِنَ الدخـول داخل الليمان ، مع أنه مِنَ المعلوم ، أَنَّ السـفن الميرية الموجـودة فى ليمـان «جدة» ، ليسـت سفن حرب ، يلزم إفراغهـا ، بقلب سفن حربية ، فهل متيسـرة المهمات اللازمة ، للمقابلة والمدافعة المقتضيين، أَمْ لاَ ، فى الإمكان الحصول على تلك المهمات ،

هَذَا ما يلزم إيضاحه ، يعنى أنْ نعـرف فى بادئ الأمر ، أحوال السفن ، وبعد ذلك نجيب مَا يقتضيه الجواب حسب الإيجاب .

فأجاب عمر القبطان :

إنَّ تحت قيادة عبدكم ست سفن (كبـيرة) ، وسفينتين صغيرتين ، وأنَّ هذه السفن الست ، منْهَا واحدة مشعته ، لا تصلح للحرب ، ولا للضرب ، حين الحاجـة ، والخمـسة التى هى فى يدنَا ، تسـتوجب أنْ يوضع فـى كل واحدة منْهَا، ثمانية مدافع ، وَمَـا يقتضى لَهَا منْ مهمات حربية ، ويمكن اسـتعمالها بصورة فـنية ، وجمـيع الأشيـاء الناقصـة ، التى تلزم لها هى تحت الـعمل ، بمعرفة ناظر السفن ، وأَنَّ لهـذه السفائن فى الخارج ، خمسة وعشـرين مدفعًا فى الترسانة، فَإِنَّها تؤخذ منْهَا ، بلاَ تراخى ، وتوضع فى مواضعها منَ السفن ، وفى هذه الصورة يكون ، فى كل سفينة إثْنَا عشر مدفعًا ، وترسو فى البوغاز، فَإِذَا ظهرت مـراكب العدو ، ولزم مقاومتـها ، فَإِنَّ أحد بطاريتهـا ، تعمل مَا يلزم عمله ، لاَ كلها ، وببركة سطوة طالع حـضرة ولَىِّ النعم ، نبذل الجهد ، ونعـمل كل مَا يمكن ، أنْ يأتى منَّا ، منْ غـير تقـصيـر ، ولكننا مـحتـاجون بحسب الوقت ، إلى مقدار منَ العساكر البحرية ، والعسـاكر البحرية قليلة هُنَا ، ولكن الكتابة إلى الاسكندرية ، بطلب عساكر بحرية غير متناسب مع الوقت ، والحال ، فَإِذَا أمكن أنْ نحصل على نحو مائـة وخمسين عسكرى بحريًا ، فَإِنَّنَا يمكننَا أنْ نقاوم بـها الأعداء ، بحول الله تـعالى ، وأنْ نحصن مـوقعنا ، ومع ذلك فَإِنَّ الرأى بهذا الخصوص ، وآخر إلى أعضاء المجلس» .

يستخلص منْ هذه الوثيقة :

- صورة مـا دار منْ نقاش حـول كيـفيـة المحافظة على «جـدة» ، منْ أىِّ إعتداء ، يـحدث منْ الإنجليز، أثناء سحب القوات إلى «مصر» .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة رقم (٢٦٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٠ أصلية ، ٦٢ حمراء) .

تاريخهـــــا : سلخ شعبان ١٢٥٦ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ محرم بك ، «محـافظ المدينة» إلى «باشمعاون» ، الجناب العـالى ، يخبـره فيهـا ، بوصول المبلغ الذى طـلبه ، ويخبره بجملة المبالغ الواصلة تفصيلاً ، وأَنَّهَا أصبحت كافية ، بعد إلغاء «جيش نجد» ، و«الجديدة» .

« مِنْ : «محرم محافظ المدينة» ، إلى صاحب الدولة والعناية

«باشمعاون» الجناب العالى

« أعرض على دولتكم ، أَنَّهُ وردت إلى إفـادتكم ، المكتوبة فى ٢٦ رجب سنة ٥٦[1] ، نمرة ٢٢ ، فاطلعت عليـها ، وقد جـاء فيهـا ، أَنَّكُم تفضلتم ، بإرسـال ألفى كـيس ، إلى «خـزينة المدينة المنورة» ، فى أواسط شـهـرى ذى الحجة[2] ، بناء على عريضتى المكتوبة ، فى ٨ جمادى الآخرة سنة ٥٦ هـ[3] ، التى أرسلتهَـا لدولتكم فى هذا الشأن ، وأَنَّ «خـزينة المدينة المنورة» ، أعطيت ألفى وخـمسـمائة كـيس ، منَ الثـلاثة آلاف كيس التى أرسلت إلى «جـيش الجديدة» ، فى ٦ جمـادى الآخرة سنة ٥٦[4] ، وأَنَّ ديوان الإيرادات ، إخطار

---

(١) ٢٦ رجب ١٢٥٦ هـ/ ١٣ سبتمبر ١٨٤٠ م .

(٢) أواسط ذى الحجة ١٢٥٥ هـ / ١٩ فبراير ١٨٤٠ م .

(٣) ٨ جمادى الآخرة ١٢٥٦ هـ / ٧ أغسطس ١٨٤٠ م .

(٤) ٦ جمادى الآخرة ١٢٥٦ هـ / ٥ أغسطس ١٨٤٠ م .

بإرسال ألفى كيس أخرى ، وأنَّهُ يجب أنْ لاَ أطلب نقوداً مِنْ بعد الآن ، إلاَّ . . بالحساب ، لأنَّ مِنَ الممكن أنْ نقوم بأىٍّ عمل عظيم ، بالمبلغ ، ستة آلاف وخمسمائة كيس هَذَا ، سيَّمَا بعد إلغاء «جيش نجد» ، و«الجديدة» ، اللذين ألغيَا ، وعليه ، فليكن معلوما لدولتكم ، أن الألفى كيس التى تفضلتم بإرسالها ، فى أوائل ذى الحجة ، قد وصلت فى ٢٩ محرم سنة ٥٦[٢] ، (هكذا فى الأصل) ، فصرفت للجهات اللازمة ، فنفذت فى نهاية جمادى الأولى[١] ، وأنَّ «خزينة ينبع» ، قد أعطيت ألف كيس ، مِنَ الثلاثة آلاف كيس، التى أرسلت «للجديدة» ، وأنَّ الألفى كيس الباقية منها ، وردت إلى «المدينة المنورة» ، كما وردت كذلك إليها ، الألف والخمسمائة كيس ، المرسلة أخيراً ، مِنَ الألفى كيس ، المرسلة مِنْ ديوان الإيرادات ، فبلغت النقود الواردة إليها ، كلها ثلاثة آلاف وخمسمائة كيس ، فقط ، صرفت فى المصروفات اللازمة ، التى قدمت عنها كشفًا ، طى الإفادة ، وقد بقيت من الستة آلاف كيس هذه ، خمسمائة كيس ، لم تصرف لجهة ما ، لتأخرها فى الطريق ، حيث الورود ، وأنَّهُ لَمَّا كان من الضرورى أيضًا ، إرسال الألف وخمسمائة كيس المذكورة ، بأدناه ، فَإِنِّى أرجو تنزيل خمسمائة كيس منه ، كما هو مذكور فى الكشف ، ثم إصدار الأمر ، إلى الجهات المختصة ، بإرسال الباقى منه سريعًا ، لمساس الحاجة إليه ، أشد المساس» .

* * *

(١) ٢٩ محرم ١٢٥٦ هـ / ٢ أبريل ١٨٤٠ م .
(٢) نهاية جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٤٠ م .

الكشف تضمن بيان مقادير النقود التى يجب استيرادها من مصر لصرفها فى المصروفات الضرورية

بارة	ـــ	
٦	٤٤١٠٨٩	يخص بالمبلغ المستقرض مِنْ أصحابه قبلاً وبالمبلغ الخاص بمرتبات أصحاب الماهيات فالأول قدره ٢٢٨١٨١ قرشا والثانى ٢١٢٩٠٨ قرشا
٠٠	١٤٠٥٤٦	يخص بالمبلغ الذى يجب صرفه ، لشونة «المدينة المنورة» ، عن أثمان الذخيرة ، التى اشتريت فى العام الماضى .
٢٥	١٦١٥١٢	يخص بالمبلغ الذى يجب صرفه ، فى علوفات مدفعى «المدينة المنورة» ، لغاية توتى سنة ٥٤[1] . بموجب كتاب خازن بك الصادر فى ٣ شعبان سنة ٥٦[2] . بناء على الإفادة المرسلة إلى ديوان الخديوى نمرة (٧٨٦) .
٠٠	٢٥٠٠٠٠	يخص بالمبلغ الذى يجب صرفه ، للجنود الذين فى «المدينة المنورة» وأطرافها ، محسوبًا عن استحقاقهم الأصلى .
٢٤	١٥٥٤٥٥	يخص بالمبلغ الذى يجب صرفه ، للذين بأيديهم إيصالات الإضافة ، محولة مِنْ «جيش نجد» .
٢٥	١٠١٣٩٦	يخص بالمبلغ الذى يجب استبقاؤه ، فى خزينة المدينة لصرفة فى مصروفات شتى .
٠٠	١٢٥٠,٠٠٠	
٠٠	٠٢٥٠,٠٠٠	يخص بالمبلغ الذى لم يرد ضمن الفى كيس ، التى أتى بها سليم أفندى ، مهردار سيادة الشريف ، وتأخر فى الطريق وهو على وشك أنْ يصل . ليس له رد .
٠٠	١٠٠٠,٠٠٠	ألف كيس فقط (طبق الأصل) .

(١) توتى (رجب) ١٢٥٤ هـ/ ٢٠ سبتمبر ١٨٣٨ م / ١٩ أكتوبر ١٨٣٨ م .

(٢) ٣ شعبان ١٢٥٦ هـ / ٣٠ سبتمبر ١٨٤٠ م .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٦) أصلية (١٧٩) حمراء .

تاريخها : ٢٣ ذى القعدة ١٢٥٦ هـ / ١٦ يناير ١٨٤١ م .

موضوعها : رسالة مِنَ الشريف ، «محمد بن عون» ، إلى «باشمعاون الخديوى» ، حول رفض «الشريف حسين بن على بن حيدر»، إرسال الغلال التى تركها إبراهيم باشا يكن بجهته ، وبعض المرفقات .

« مِنَ : «الشريف محمد بن عون» .

« إلى : «باشمعاون الخديوى» .

« سيدى حضرة صاحب الدولة ، والهمم العالية :

« جاءنَا كتاب دولتكم رقم (١٨) المحرر فى ٢٢ من شعبان سنة ٥٦[1] . فى خصوص الغلال التى تركها ، حضرة صاحب الدولة إبراهيم باشا يكن ، جناب الخديو «بشونة الحديدة» ، وعهد إلى الشريف حسين إرسالها ، عندما توجد قوارب . ولقد سألت «محافظ جدة» فى ١٧ من رمضان سنة ٥٦[2] . عما إذا كان ورد شىء مِنْ تلك الغلال ، وَعَمَّا إذَا كان أَتَى خبر مِنْ أمين الشونة وكاتبهَا ، اللذين بقِيَا فى تلك الجهة ، فجاء منه الرد العربى المسطور فى ٢٢ مِنْ رمضان سنة ٥٦[3] . والذى أرسلناه طيه . وقد سبق أَنْ كتبنا إلى الشريف المذكور ، كتب موعظة ليعيد سبعة خدمه ، (لعلهم خدم إبراهيم باشا

(١) ٢٢ شعبان ١٢٥٦ هـ / ١٩ سبتمبر ١٨٤٠ م .

(٢) ١٧ رمضان ١٢٥٦ هـ / ١٢ نوفمبر ١٨٤٠ م .

(٣) ٢٢ رمضان ١٢٥٦ هـ / ١٧ أكتوبر ١٨٤٠ م .

المشار إلـيه)، الذين اسـتبقـاهم باليمـن ، ودفاتره وأزواج الخدم المـذكورين ، وعزمنَا أنْ نكاتبه فى مسألة هذه الغلال ، إذا رد على تلك الكتب ردًا إنسانيًا ، إلاَّ أنَّ الحاج يوسف ، المقـيم ثم أخبـر ، «محافظ جـدة» ، وهو أنبأ مـعاونَنَا الأول ، توفيق أفندى كتابه ، أَنَّهُ لَمَّا علم بوصول كتبنَا إلى «الحديدة» قال « لاَ تأتونى بكتب مِنَ الـشريف ، إذْ ليس فى إمـكانى أنْ أكاتبـه » وَأَبى أنْ يقـبل خطاباتنا . ولذلك كرهنَـا أن نكاتبه . وَهُوَ لاَ يكف عن نهب الرعيـة وسلبهم بتلك الديار . ولقـد بلغ مِنْ أمره أَنْ هجم وأغـار هو وأولو قرابتـه ، فى أيام مضت على القرية التى يقال لها (حيس)[1] ، فنهبهَا وسلبهَا بدون مبرر . ولَمَّا بدأ مَنْ بقلعة (حيس) ، مِنْ جنود الفقيـه سعيد ، الذى يدعى أَنَّهُ وزير المهدى المنتظر ، فى إطلاق الرصاص، أمر الشريف حسينَ المذكور عساكره ، بمهاجمة القلعة المذكورة، بالخـيل فقالوا له: «كيف يمكن الهجـوم بالخيل على مَنْ يطلق الرصاص، من وراء الجدار؟»، إلا أَنَّهُ أصر على أمره، واضطرهم إلى الهجوم، فحملوا على القلعة ، وهلك كثير مِنْ جنوده وخيله ، وقد حمله قصر عقله ، على نهب العباد ، وإتلاف العباد ، بدون مَا مبرر ، فكان ذلك عادته المستمرة، حتى هرب الحـوازم الذين معه وأتونَا . وقـد أنبأونَا أنَّ الذين معـه كرهوه مِنْ كـبارهم إلى صـغارهـم ، لعدم الاطراد والاسـتقـامـة ، المشهـود فى أطواره وحركاته، فينتظر أنْ ينفضوا مِنْ حوله ويفرون قريبًا ، وأَنَّهُ لَنْ يلبث ماضيًا فى جبروته وعناده ، فَلاَ يمضى عليـه زمن إلا تركوه وحيدًا ، وأَنَّهُ أُلْقَى ، فى هذه الأيام ، المعاون المذكور يـوسف فى الحبس . وقد كتبنَا هذه الحـوادث لتطلعوا عليها، ولترفعوا إلى أعتاب جناب الخديو سيآت أحوال الشريف حسينَ المذكور.

فى ٢٣ ذى القعدة ١٢٥٦ هـ/ ١٦ يناير ١٨٤١ م.

ورد فى ١٥ ذى الحجة سنة ٥٦ هـ/ ٧ فبراير ١٨٤١ م.

« ليس له رد ».

---

(١) حيس : قـرية لآل عباس ، فى وطن الحـضن ، بمنطقة نجران . المعجم المختـصر ، ق (١) ، ص ٤٩٩ . المعجم الجغرافى ، ق (١) ، ص ٣٧٣ .

صورة المرفق العربى المؤرخ فى ١٩ رمضان ١٢٥٦ هـ/[1]

« مِنْ: محمد ناظر مجلس ، ومحافظ «جدة» .

إلى : سليمان أفندى «ناظر شون الجديدة»

« قدوة الأماجد سليمان أفندى «ناظر شون الجديدة» :

« ورد لَنَا شقه من سعادة أفندم ، أمير مكة مشرفة ، رقم ١٧ رمضان سنة ١٢٥٦[2] ، تركى العبارة مضمونهَا ، أنَّ مِنْ حيث بمناسبة سرعة توجه سعادة سرعسكر «اليمن» ، إلى «المحروسة» هل الغلال الذى صار تركها .. بشون الحديدة، ورد منها شىء إلى شون جدة ، أم لا؟ ، وإذا كان حضر منها غلال، مَا مقداره ؟ وهل وردت بالكامل أم تأخر منها شىء ؟، فبناء على ما ذكر ، تحرر هذا لجنابكم ، يقضى الشرح على هذا ، بالإفادة عن مقدار الغلال ، الذى وردت إلى هَذَا الطرف ، وهل الذخيرة وردت بالكامل أَمْ تأخر منهَا شىء ؟ يلزم توضيح ذلك تفصيلاً ، كى نعرض عنه إلى أعتاب السيادة طبق أمر سعادته» .

فى ١٩ رمضان ١٢٥٦ هـ/ ١٤ نوفمبر ١٨٤٠ م .

ناظر مجلس

ومحافظ جدة

صورة المرفق العربى - المؤرخ فى ٢٢ رمضان سنة ١٢٥٦ هـ / ١٧ نوفمبر ١٨٤٠ م .

« مِنْ : سليمان «ناظر شونة الحديدة»

« إلى : «ناظر مجلس ومحافظ جدة» :

(١) ١٤ نوفمبر ١٨٤٠ م .

(٢) ١٧ رمضان ١٢٥٦ هـ/ ١٢ نوفمبر ١٨٤٠ م .

دولتـو سنى الهـمم، سعـادة أفندم ، «ناظر مـجلس ومـحافظ جـدة» ، بتاريخه أدناه ، وقد ورد لنا شرح حضرتكم المسطر يمينه ، وبه تريدوا الإفادة ، عن الغلال الـذى كانت «بشونة الحـديدة» ، فيـفيـد سعادتكـم ، أَنَّهُ لما صار انفصال «اليمن» ، وقبل توجه سعادة أفندينا «سرعسكر اليمن» ، صدر آمره لَنَا بالإقامة، حتى تحـضر لَنَا مراكب لمشال الغلال المذكورة ، وسـعادته توجه إلى «جدة» ، وأقـمنا فى انتظار المراكب مـدة ، ولما حضـر الشريف الحسـينى إلى «الحديدة» ، صار طلبه مِنَّا غلال ، وقد صار أَنَّهُ استلم منا ثلثمائة أردب قمح، وألف أردب شعير ، بموجب رجعة بختم مخلدة ، تحت يدنا ، على يد الشيخ على باحمدون، باش تجار الحديدة ، والشـيخ سالم باحمدون ، وخلافهم مِنْ التجار، وَأَمَّا باقـى الغلال والأصناف جميعها ، صـارت تشحن فى مراكب ، تعلق الشيخ على باحـمدون ، وتتوجه إلى «شونة قنفـذة» ، و«شونة جدة» ، وبعد مـضى مدة ثلاثـة شهور ، حـضر لنا أربع مـراكب مِنْ «جدة» ، فـلما حضروا لنا تركنَا فيـهم جميع مَا تبقى بالشونة ، وكـان حضورنَا إلى «جدة» ، فى ١٥ جمادى الثانية ١٢٥٦[١] . ولَمَّا حضر لَنَا إلى هذا الطرف ، صار منها الإعراض لسعادتكم ، بخصـوص طلب أذونات الرفت ، والأمد إلى العساكر السربيادة والخـيالة ، وهوارى باشا ، والسوارى ، لأجل قطع عـوالف حساب الشـونة ، لأَنَّ المنصـرف مِنْ «شونة الحـديدة» ، إلى المذكـورين ، فـإنه على الحسـاب ، ويلزم تسديد مـا صرف إلى المذكـورين ، لأَجْلِ خلاص حـساب العهـد، والزمنات من الشـونة المذكورة ، كون صـار إبطال الشونـة المذكورة ، وإلى تاريخه صـاير الخلاص، فى ذلك على موجب الأذونات ، الذى تحـضره مِنْ «خزينة مكة»، وبعد خلاص العوالف ، يصير نهو الحساب ، ويصير تقديمه حكم الأصول ، هَذَا مَا لزم إفادته ، لسيادتكم أفندم» .

فى ٢٢ رمضان ١٢٥٦ هـ/ ١٧ نوفمبر ١٨٤٠ م .

سليمان

ناظر شونة الحديدة

---

(١) ١٥ جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٤٠ م .

صورة المرفق العربى المؤرخ فى ٢٢ رمضان ١٢٥٦ هـ/ ١٧ نوفمبر ١٨٤٠ م .

« مِنْ : محمد «ناظر مجلس ومحافظ جدة» .

« إلى : أمير مكة المشرفة :

« دولتو وَلِىُّ النعم سعادة أفندم ، أمير مكة المشرفة .

«لَمَّا ورد لنا أمر السيادة المؤرخ ١٧ رمضان سنة ١٢٥٦[1] . يحتوى طلب الإفادة ، عن ناظر ، وكاتب شونة الحديدة ، وهل هم «بجدة» ، أم كيف؟ ، وماذا صار فى الذخاير الذى كانت بالشونة وبوروده ، صار تحرير الخطاب المحرر عاليه ، إلى «ناظر شونة الحديدة» ، حيث أَنَّهُم الآن بِهَذَا الطرف ، فوردت منه الإفادة المحررة ، قرينة إِطلاع سعادتكم عليهَا ، يغنى عن الشرح ، هَذَا ما لزم ، إعراضه لدولتكم أفندم» .

فى ٢٢ رمضان ١٢٥٦ هـ/ ١٧ نوفمبر ١٨٤٠ م .

محمد

ناظر مجلس ومحافظ جدة

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

الإفادة عن الغلال التى استولى عليها الشريف حسين بن على بن حيدر ، مِنْ «شونة الحديدة» .

---

(١) ١٧ رمضان ١٢٥٦ هـ/ ١٢ نوفمبر ١٨٤٠ م .

كشافات الكتاب*

المجلد الثالث

من وثائق الحجاز فى عصر محمد علي

١ - كشاف الاعلام .

٢ - كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر .

٣ - كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والانهار والسفن والآثار والتحف والنقود .

٤ - كشاف الألقاب والمصطلحات والوظائف .

★ رُتب هذا الكشاف ترتيبًا هجائيًا ، مع إغفال الـ ، ابن ، ابو ، أبى . . . . ووجودها رسمًا وإغفالها حكما . فمثلاً عند البحث عن كلمة «ابن الباشا» ؛ يكون المدخل «باشا» . . . إلخ .



كشاف الاعلام

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

كشاف الأمم والجماعات والقبائل والعشائر

(ب)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

فهرس الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف المنقولة والعملة

(ب)

(ت)

(ح)

(خ)

(د)

(ز)

(س)

(ص)

(ض)

(ط)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(ن)

كشاف الألقاب والمصطلحات والوظائف

(ب)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(ز)

(س)

(ش)

(ض)

(ط)

(غ)

(ف)

(ق)

(ن)

(هـ)

(و)

(لا)

(ى)



المحتـــوى

الموضـــوع	الصفحة

الفصل الأول

الموضـــوع	الصفحة

الفصل الثانى

وثائق سنة (١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م) ٥٧ - ١٩٠

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع | الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الفصل الثالث

الموضـــوع	الصفحة
• أمر لمحافظ مكة بسبب رفض بعض العربان دفع الزكاة	٢٠٥
• رسالة «محمد على» لأحمد يكن حول الصفات التى يجب أن يسير عليها الحاكم	٢٠٨
• رسالة «محمد على» لمحافظ مكة المكرمة بشأن تمرد الجندى	٢١٠
• مرسوم لمشعان بن هذال شيخ عربان عنزة للتعاون مع حسن بك محافظ المدينة	٢١١
• رسالة «محمد على» «لواصل بن غانم» للتعاون مع حسن بك محافظ المدينة	٢١٣
• مرسوم «لحمد بن سبيع» شيخ عربان جهينه فى الجديدة	٢١٤

الفصل الرابع

وثائق سنة (١٢٣٨ هـ / ١٨ سبتمبر ١٨٢٢ - ٦ سبتمبر ١٨٢٣ م)	٢١٥ - ٢٢٩
• رسالة من محمد على إلى محافظ المدينة المنورة بشأن سفر الحاج الشامى والمصرى	٢١٧
• رسالة من محمد على إلى محافظ مكة المكرمة وحاكم عام الحجاز بشأن خروج الإشراف	٢١٩
• رسالة من محمد على إلى شريف مكة المكرمة بشأن ما حدث من بعض الأشراف	٢٢٠
• أمر من محمد على إلى محافظ مكة المكرمة وحاكم عام الحجاز بشأن نهب أموال الشيخ على	٢٢٢
• رسالة من محمد على إلى محافظ مكة وحاكم عام الحجاز بشأن هزيمة الشريف راجح	٢٢٣
• رسالة من محمد على إلى محافظ مكة وحاكم عام الحجاز بشأن محاصرة ثوار عسير	٢٢٦

الموضـــوع | الصفحة

الفصل الخامس

وثائق سنة (١٢٣٩ هـ / ٧ سبتمبر ١٨٢٣ - ٢٥ أغسطس ١٨٢٤ م) ٢٣١ - ٢٧٣

الموضــوع — الصفحة

الفصل السادس

الموضـــوع	الصفحة

الفصل السابع

الموضـــوع | الصفحة

الفصل الثامن

وثائق سنة (١٢٤٣ هـ / ٢٥ يولية ١٨٢٧ - ١٣ يولية ١٨٢٨ م) ٣١٥ - ٣٢٣

الفصل التاسع

وثائق سنة (١٢٤٤ هـ / ١٤ يولية ١٨٢٧ - ٢ يولية ١٨٢٩ م) ٣٢٥ - ٣٣٢

الفصل العاشر

وثائق سنة (١٢٤٥ هـ / ٣ يولية ١٨٢٩ - ٢١ يونية ١٨٣٠ م) ٣٣٣ - ٣٥٥

الموضـــوع | الصفحة

الفصل الحادى عشر

الموضـــوع **الصفحة**

الفصل الثانى عشر

وثائق سنة (١٢٤٧ هـ / ١٢ يونية ١٨٣١ - ٣٠ مايو ١٨٣٢ م) ٣٦٧ - ٣٧٣

الفصل الثالث عشر

وثائق سنة (١٢٤٩ هـ / ٢١ مايو ١٨٣٣ - ٩ مايو ١٨٣٤ م) ٣٧٥ - ٣٩٢

الفصل الرابع عشر

وثائق سنة (١٢٥٠ هـ / ١٠ مايو ١٨٣٤ - ٢٨ أبريل ١٨٣٥ م) ٣٩٣ - ٤٠٢

الموضـــوع	الصفحة

الفصل الخامس عشر

الفصل السادس عشر

الموضـــوع **الصفحة**

الموضـــوع | الصفحة

الفصل السابع عشر

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الفصل التاسع عشر

دار الكتاب الجامعى
سيد محمود
٨ شارع سليمان الحلبى ـ القاهرة
تليفون : ٥٧٧٤٨٨١ ـ ٥٣٢٩٠٠٥
فاكس : ٥٨٩٧٦٣٥ ـ محمول : ٠١٢٣٦٩٨٦٠٠

رقم الإيداع ٢٣٨٩١ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولى I.S.B.N. 977 - 203 - 243 - 0

مطابع التجارية ـ قليوب ـ مصر

